

مختصر خليل

للعامة الشيخ خليل بن إسحق المالكي

في فقه إمام دار الهجرة
الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

صححه وعلق عليه
الشيخ طاهر أحمد الزاوي
من علماء طرابلس الغرب

دار إحياء التراث العربيه
بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلامة خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندي كان صدراً في علماء القاهرة، مجتاعاً على فضله وديانته وله مختصر في المذهب بين فيه المشهور وذكر فيه فروعاً كثيرة مع الإيجاز البليغ .

سمع من ابن عبدالحادي ، وقرأ على الرشيد في العربية والأصول ، وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية ، وتخرج به جماعة ، وأفتى وأفاد ، وكان مدرس المالكية بالشيخونية وهي أكبر مدرسة في مصر في ذلك الوقت وكان ينزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاص الإسكندرية من أيدي العدو حين أخذت في عشر السبعين والسبعائة ، ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه منذ زمنه إلى الآن ، فعكف الناس عليهما شرقاً وغرباً وقد شرح مختصر ابن الحاجب في الفقه شرحاً نفيساً في ستة مجلدات سماه التوضيح ، وانتقاء من ابن عبد السلام ، وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال . وهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروح ابن الحاجب على كثرتها ما هو أنفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأئمة المغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على إمامته ومدح مختصر خليل الشيخ ابن غاز فقال : إنه من أفضل نفائس الأعلام وأحق ما صرفت له هم الخذاق ، عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين ما به الفتوى وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واقتدر على حسن النسق والترتيب ، فما نسج على منواله ولا سمع أحد بمثله . وقد أقبل العلماء على مختصره هذا وتناولوه بالشرح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من مائة تعليق ما بين شرح وحاشية .

ذكر الشيخ زروق أنه توفي سنة تسع وستين - وقيل أنه توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين - وسبعائة . ودفن بالقرافة الكبرى بمصر بجوار شيخه الشيخ المنوفي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الْمُنْكَسِرُ خَاطِرُهُ لِقَلَّةِ الْعَمَلِ
وَالْتَقْوَى : خَلِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَدَا يُؤَانِي مَا تَزِيدَ مِنَ النِّعَمِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى
مَا أَوْلَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ؛ لَا أُخْفِي ثَنَاءَ عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَتَنَى عَلَى
نَفْسِيهِ ، وَنَسْأَلُهُ الْأَطْفَ وَالْإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَحَالِ حُلُولِ
الْإِنْسَانِ فِي رَمْسِهِ ^(١) . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
الْمَبْعُوثِ لِسَائِرِ الْأُمَمِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَمِيهِ
أَفْضَلِ الْأُمَمِ .

(وَبَعْدُ) فَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةُ أَبَانِ اللَّهِ لِي وَلَهُمْ مَعَالِمُ التَّحْقِيقِ ،
وَسَلَّكَ بِنَا وَبِهِمْ أَنْفَعَ طَرِيقٍ : مُخْتَصِرًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مُبَيِّنًا لِمَا بِهِ الْفَقْوَى ^(٢) ، فَأَجَبْتُ سُؤَالَهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ،
مُشِيرًا بِ « فِيهَا » لِلْمُدَوَّنَةِ ، وَبِ « أَوَّلِ » إِلَى اخْتِلَافِ شَارِحِيهَا فِي
فَهْمِهَا ، وَبِ « الْإِخْتِيَارِ » لِلْخُمِيِّ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِصِغَةِ الْفِعْلِ فَذَلِكَ

(١) الرمس : القبر .

(٢) الذي يفتي به : هو القول الراجح الذي قوى دليله من الكتاب أو السنة ، أو المشهور الذي
قال به كثير من علماء المذهب الذين درسوا أموله وعرفوا أدلته .

لِاخْتِيَارِهِ هُوَ فِي نَفْسِهِ ، وَبِالْإِسْمِ فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ مِنْ الْخِلَافِ ،
وَبِ « التَّرْجِيحِ » لِإِنِّ يُؤْنَسَ كَذَلِكَ ، وَبِ « الظُّهُورِ » لِإِنِّ رُشِدَ
كَذَلِكَ ، وَبِ « الْقَوْلِ » لِإِلْمَازِي كَذَلِكَ . وَحَيْثُ قُلْتُ « خِلَافٌ »
فَذَلِكَ لِلِاخْتِلَافِ فِي التَّشْهِيرِ . وَحَيْثُ ذَكَرْتُ قَوْلَيْنِ أَوْ أَقْوَالَ
فَذَلِكَ لِعَدَمِ إِطْلَاعِي فِي الْفَرْعِ عَلَى أَرْجَحِيَّةِ مَنْصُوصَةٍ . وَأَعْتَبِرُ مِنْ
الْمَقَاسِمِ مَقْهُومَ الشَّرْطِ فَقَطْ ^(١) وَأَشِيرُ بِ « صَحِّحٍ » أَوْ « اسْتَحْسِنَ »
إِلَى أَنَّ شَيْخًا غَيْرَ الَّذِينَ قَدَّمْتُهُمْ صَحَّحَ هَذَا أَوْ اسْتَظْهَرَهُ ، وَبِ « التَّرْدُّدِ »
لِتَرْدُّدِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النُّقْلِ أَوْ لِعَدَمِ نَصِّ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَبِ « لَوْ » إِلَى
خِلَافٍ مَذْهَبِي .

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ كَتَبَهُ ، أَوْ قَرَأَهُ أَوْ حَمَلَهُ أَوْ سَمِعَ
فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَاللَّهُ يَعْصِمُنَا مِنَ الزَّلَلِ ، وَيُؤَفِّقُنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .
ثُمَّ أَعْتَذِرُ لِلدَّوِيِّ الْأَلْبَابِ ، مِنْ التَّقْصِيرِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ،
وَأَسْأَلُ يِلْسَانَ التَّفَرُّعِ وَالْخُشُوعِ ، وَخِطَابِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ :

(١) المفهوم : الذي دل عليه لفظ مسكوت عنه . ومفهوم الشرط كأن تقول إن جاء محمد
أكرمهُ ، ومعناه عند المؤلف إن لم يجيء فلا تكرمهُ . فعدم الإكرام هو المعنى المفهوم من : إن
لم يجيء . فلا تكرمهُ وهذا هو اللفظ المسكوت عنه . أما مفهوم الصفة ، والملة ، وظرف الزمان ،
وظرف المكان ، والعدد ، واللقب ، فلا يعتبرهُ المؤلف . فإذا قلت : أكرم محمدًا الجليل ، أو لأديه
أوفى البيت ، أو في رمضان ، أو أكرمهُ ثلاث مرات ، أو أكرم ذا النورين ، فمعناه عند
المؤلف أن إكرام هؤلاء غير منهي عنه لمناسبات أخرى . فإن شئت أكرمهم وإن شئت لم
تكرمهم .

أَنْ يُنْظَرَ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالصَّوَابِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تَقْصِ كَمَلُوهُ ، وَمِنْ خَطَا أَصْلَحُوهُ ، فَقَلَّمَا يَخْلُصُ مُصَنَّفٌ مِنَ الْهَفَوَاتِ ، أَوْ يَنْجُو مُؤَلَّفٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ .

باب

يُرْفَعُ الْحَدِيثُ وَحُكْمُ الْحَبْثِ بِالْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ اسْمُ مَا هِيَ بِلَا قَيْدٍ وَإِنْ جُمِعَ مِنْ نَدَى أَوْ ذَابَ بَعْدَ جُودِهِ أَوْ كَانَتْ سُورٌ بِهِيمَةٍ أَوْ حَائِضٌ أَوْ جُنُبٌ أَوْ فَضْلَةٌ طَهَّرَتْهُمَا ، أَوْ كَثِيرًا خُلِطَ بِتَجَسُّسٍ لَمْ يُغَيَّرْهُ أَوْ شُكٌّ فِي مُغَيِّرِهِ هَلْ يَضُرُّ ؟ ، أَوْ تَغْيِيرٌ بِمُجَاوِرِهِ وَإِنْ بَدَّهْنٍ لَاصَقَ أَوْ بِرَائِحَةٍ قَطِرَانٍ وَعَاءِ مُسَافِرٍ ، أَوْ بِمُتَوَلِّدٍ مِنْهُ ، أَوْ بِقَرَارِهِ كَيْلَحٍ ، أَوْ بِمَطْرُوحٍ وَلَوْ قَصْدًا مِنْ تُرَابٍ أَوْ مِلْحٍ ، وَالْأَرْجَحُ السَّلْبُ بِالْمِلْحِ ، وَفِي الْإِتْفَاقِ عَلَى السَّلْبِ بِهِ إِنْ صُنِعَ تَرَدُّدٌ ، لَا بِمُتَغَيِّرٍ أَوْ نَا أَوْ طَعْمًا أَوْ رِيحًا بِمَا يَفَارِقُهُ غَالِبًا مِنْ طَاهِرٍ أَوْ نَجِسٍ ، كَدَّهْنٍ خَالِطٍ ، أَوْ بُخَارٍ مُضْطَكِّي . وَحُكْمُهُ كَمُغَيِّرِهِ . وَيَضُرُّ بَيْنُ تَغْيِيرٍ بِجَبَلٍ سَائِنَةٍ ، كَمُدِيرٍ بِرَوْثٍ مَاشِيَةٍ ، أَوْ بِثَرٍّ بِوَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ تَبْنٍ ، وَالْأَظْهَرُ فِي ثَرٍّ الْبَادِيَةِ بِهِمَا الْجَوَازُ ، وَفِي جَمْعِ الْمُخَالِطِ الْمُوَافِقِ كَالْمُخَالَفِ نَظَرٌ ، وَفِي التَّطْهِيرِ بِمَا هُوَ جُمْلٌ فِي الْقَهْمِ قَوْلَانِ ، وَكَرِهَ مَا هُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي حَدَثٍ وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ ، وَيَسِيرٌ كَأَنِّيَّةٍ وَضَوْءٍ ،

وَعُسْلٍ بِنَجْسٍ لَمْ يُغَيَّرْ أَوْ وَلَغَ فِيهِ كَلْبٌ، وَرَاكِدٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ .
 وَسُوْرٌ شَارِبٍ خَمْرٍ، وَمَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . وَمَا لَا يَتَوَقَّى نَجْسًا مِنْ مَاءٍ ،
 لَا إِنْ عَمَرَ الْإِخْتِرَازُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ طَعَامًا كَمُشْمَسٍ . وَإِنْ رِيَنَتْ عَلَى
 فِيهِ وَقْتَ اسْتِنْمَالِهِ حُمِلَ عَلَيْهَا، وَإِذَا مَاتَ بَرِيٌّ ذُو نَفْسٍ سَائِلَةٌ بِرَاكِدٍ
 وَلَمْ يَتَغَيَّرْ نُدْبَ نَزْحٍ بِقَدْرِهَا ، لَا إِنْ وَقَعَ مَيْتًا . وَإِنْ زَالَ تَغَيَّرُ
 النَجْسِ لَا بِكَثْرَةِ مُطْلَقٍ فَاسْتَحْسِنَ الطُّهُورِيَّةُ ، وَعَدَمُهَا أَرْجَحُ ، وَقِيلَ
 خَبَرُ الْوَاحِدِ إِنْ بَيَّنَّ وَجْهَهُمَا أَوْ اتَّفَقَا مَذْهَبًا ، وَإِلَّا فَقَالَ يُسْتَحْسَنُ
 تَرْكُهُ ، وَوُزُوْدُ الْمَاءِ عَلَى النَّجَاسَةِ كَمَكْنَسِهِ .

(فصل ١) : الطَّاهِرُ مَيْتٌ مَا لَا دَمَ لَهُ^(١) ، وَالْبَحْرِيُّ وَلَوْ طَالَتْ
 حَيَاتُهُ يَبْرُ^(٢) ، وَمَا ذُكِّيَ ، وَجُزْؤُهُ إِلَّا مُحَرَّمٌ الْأَكْلُ ، وَصُوفٌ ، وَوَبَرٌ ،
 وَرَغَبٌ رِيَشٍ ، وَشَعْرٌ وَلَوْ مِنْ خِزْيِرٍ إِنْ جُرَّتْ ، وَالْجِمَادُ وَهُوَ جِسْمٌ
 غَيْرُ حَيٍّ ، وَمُنْفَصِلٌ عَنْهُ إِلَّا الْمُسْكِرُ ، وَالْحَيُّ وَدَمُهُ وَعَرَقُهُ وَلُعَابُهُ
 وَمُخَامَلُهُ وَيَبِضُّهُ وَلَوْ أَكَلَ نَجْسًا ، إِلَّا التَّدِيرَ ، وَالْخَارِجَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
 وَلَبَنٌ آدِيٌّ إِلَّا الْأَمِيَّتُ ، وَلَبَنٌ غَيْرُهُ تَابِعٌ ، وَبَوْلٌ ، وَعَذِيرَةٌ مِنْ مُبَاحٍ^(٣)
 إِلَّا الْمُتَغَذِّيَ بِنَجْسٍ ، وَفِي^(٤) ، إِلَّا الْمُتَغَيَّرَ عَنِ الطَّعَامِ ، وَصَفْرَاءُ ، وَبَلْغَمٌ ،

(١) كَالْخَنَافِيسِ وَالْبِيدَانِ وَالنَّحْلِ . (٢) كَالْتَسَاحِ وَالضَّفَدِيعِ (٣) عَذْرَةٌ مُبَاحٌ
 الْأَكْلُ طَاهِرَةٌ ، خَرَجَتْ فِي حَيَاتِهِ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا إِذَا تَغَذَّى بِنَجْسٍ أَوْ مُتَجَسِّسٍ .

وَمَرَارَةُ مُبَاحٍ ، وَدَمٌ لَمْ يُسْفَحْ ، وَمِسْكٌ وَفَارْتُهُ ، وَزَرْعٌ يَنْجِسُ ^(١) ،
وَعَمَرٌ تَحَجَّرَ أَوْ خُلِّلَ . وَالنَّجِسُ مَا اسْتَنْثَى ، وَمَيْتٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ وَلَوْ
قَمَلَةً أَوْ آدَمِيًّا ، وَالْأَظْهَرُ طَهَارَتُهُ . وَمَا أُبَيِّنُ مِنْ حَيٍّ وَمَيْتٍ : مِنْ قَرْنٍ
وَعَظْمٍ وَظِلْفٍ وَظُفْرٍ وَعَاجٍ وَقَصَبٍ رِيشٍ وَجِلْدٍ وَلَوْ دُبْعٌ ، وَرُخْصٌ
فِيهِ مُطْلَقًا ، إِلَّا مِنْ خَنْزِيرٍ ، بَعْدَ دَبْنِهِ فِي يَابِسٍ وَمَاءٍ ^(٢) ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ
الْعَاجِ ، وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَيْمَخَتِ ، وَمَنِيٌّ ^(٣) وَمَذْيٌ ، وَوَذْيٌ ، وَقَيْحٌ ،
وَصَدِيدٌ ، وَرُطُوبَةٌ فَرَجٍ ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ ، وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَذُبَابٍ ، وَسَوْدَاءُ ،
وَرُمَادُ نَجَسٍ وَدُخَانُهُ ، وَبَوْلٌ ، وَعَذْرَةٌ مِنْ آدَمِيٍّ وَحَرَمٍ وَمَكْرُوءٍ
وَيَنْجَسُ كَثِيرُ طَعَامٍ مَا لَعِيَ يَنْجَسُ قَلٌّ ، كَجَامِدٍ إِنْ أَمْسَكَنَ السَّرْيَانُ
وَالْأَقْبَحُ سَبِيهِ . وَلَا يَطْهَرُ زَيْتٌ خُوِلَطَ وَلَحْمٌ طُبِخَ وَزَيْتُونٌ مُلِحَ وَيَغْنُ
صُلِقَ يَنْجَسُ ، وَفَخَّارٌ بَعَوَاصٍ * وَيُنْتَفَعُ بِمَتْنَجَسٍ لَا نَجَسٍ فِي غَيْرِ
مَسْجِدٍ وَآدَمِيٍّ . وَلَا يُصَلَّى بِلِبَاسٍ كَافِرٍ ، بِخِلَافٍ نَسْجِهِ ، وَلَا بِمَا
يَنَامُ فِيهِ مُصَلٍّ آخَرُ وَلَا بِشِيَابٍ غَيْرِ مُصَلٍّ إِلَّا كَرَأْسِهِ ، وَلَا بِمُحَافِذِ
فَرَجٍ غَيْرِ عَالِمٍ * وَحَرَّمَ اسْتِغْمَالُ ذَكَرٍ مُحَلٍّ ، وَلَوْ مِنْطَقَةً ، وَآلَةً
حَرْبٍ . إِلَّا الْمُصْتَحَفَ ، وَالسُّيْفَ ، وَالْأَنْفَ ، وَرَبْطَ سِنٍّ مُطْلَقًا ،

(١) إذا سقى الزرع أو الشجر كالطين والكثرى وما شابهها بماء نجس ثارهما طاهرة

(٢) رخص في استعمال الجلد بعد دبنه في الماء والأشياء اليابسة ولو كان من حيوان غير

مذكي (٣) مملوف على قوله : والنجس ما استثنى

وَحَاتَمَ الْفِضَّةَ لَا مَا بَعَثَهُ ذَهَبٌ وَلَوْ قَلَّ ، وَإِنَّا نَقْدُ ، وَاقْتِنَاؤُهُ وَإِنْ
لِامْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَغْنَى وَالْمُؤَوِّ وَالْمُضَبَّبِ وَذِي الْحَلَقَةِ وَإِنَّا الْجَوْهَرِ
قَوْلَانِ . وَجَازَ لِلْمَرْأَةِ الْمَلْبُوسُ مُطْلَقًا وَلَوْ نَعْلًا لَا كَسِيرِيرَ .

(فصل) : هَلْ إِرَازَةُ النَّجَاسَةِ عَنْ ثَوْبٍ مُصَلٍّ - وَلَوْ طَرَفَ -
عَمَامَتِهِ وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ ، لَا طَرَفَ حَصِيرِهِ - سُنَّةٌ أَوْ رَاجِبَةٌ ^(١) إِنْ
ذَكَرَ وَقَدَّرَ وَإِلَّا أَعَادَ الظَّهْرَيْنِ لِلِاصْفِرَارِ ؟ خِلَافٌ . وَسَقُوطُهَا فِي صَلَاقٍ
مُبْطِلٌ ، كَذِكْرِهَا فِيهَا لِأَقْبَلِهَا ، أَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ نَعْلٍ فَفَعَلَهَا . وَعُفْيَ
فَمَا يَمْسُرُ كَحَدَثٍ مُسْتَنَكِحٍ ^(٢) وَبَلَّلَ بِأَسُورٍ فِي يَدٍ إِنْ كَثُرَ الرَّذْأُ أَوْ
ثَوْبٍ ، وَثَوْبٍ مُرْصِعَةٍ تَجْتَهِدُ ، وَتُدْبُ لَهَا ثَوْبٌ لِلصَّلَاةِ ، وَدُونَ
دِرْهَمٍ مِنْ دَمٍ مُطْلَقًا ، وَتَقْبِيعٍ ، وَصَدِيدٍ وَبَوْلٍ فَرَسٍ لِنَازِلٍ بِأَرْضٍ حَرْبٍ
وَأَثَرِ ذُبَابٍ مِنْ عَذْرَةٍ ، وَمَوْضِعِ حِجَامَةٍ مُسِيحٍ ، فَإِذَا بَرَأَ غَسَلَ وَإِلَّا
أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَأَوَّلَ بِالنِّسْيَانِ وَبِالْإِطْلَاقِ . وَكَطِينٍ مَطَرٍ ، وَإِنْ
اخْتَلَطَتِ الْعَذْرَةُ بِالنِّسْيَانِ ^(٣) ، لَا إِنْ غَلَبَتْ ، وَظَاهِرُهَا الْعَفْوُ ، وَلَا
إِنْ أَصَابَ عَيْنَهَا ، وَذَيْلُ امْرَأَةٍ مُطَالٍ لِلشَّرِّ وَرَجُلٍ بُلْتُ يَمُرُّانِ بِنَجَسٍ
يَبْسُ يَطْهَرَانِ بِمَا بَعْدَهُ ، وَخُفٍ وَنَعْلٍ مِنْ رَوْثٍ دَوَابٍّ وَبَوْلِهَا إِنْ

(١) شهر الغنى الرجوب وجعله مذهب المدونة . (٢) يكسر الكاف ، وهو ما
يخرج من الشخص بغير اختياره . (٣) أى ما يصيب بدن المصلى وذيل المرأة .

ذَلِكَ لَا غَيْرِهِ ^(١) ، فَيَخْلَعُهُ الْمَاسِحُ لَا مَاءَ مَعَهُ ^(٢) وَيَتِيمُهُ . وَاخْتَارَ
إِلْخَاقَ رَجُلٍ الْفَقِيرِ ، وَفِي غَيْرِهِ الْمُتَأَخِّرِينَ قَوْلَانِ ، وَوَأَفْعٍ عَلَى مَارٍ ،
وَإِنْ سَأَلَ صُدُقَ الْمُسْلِمِ . وَكَسَيْفٍ صَقِيلٍ لِإِفْسَادِهِ مِنْ دَمٍ مُبَاحٍ وَأَثَرِ
دُمْلٍ لَمْ يَنْكُ . وَنُدِبَ إِنْ تَفَاحَشَ كَدَمُ الْبَرَاغِيثِ إِلَّا فِي صَلَاةٍ •
وَيَطْهُرُ مَعْلُ النَّجَسِ بِلَا نِيَّةٍ بِنَفْسِهِ إِنْ عُرِفَ ، وَإِلَّا فَبِجَمِيعِ الْمَشْكُوكِ
فِيهِ ، كَكُتْمِيهِ ، بِخِلَافِ تَوْبَتِهِ فَيَتَحَرَّى طَهُورَ مُنْفَصِلٍ كَذَلِكَ ، وَلَا
يَلْزَمُ عَصْرُهُ مَعَ زَوَالِ طَمَعِهِ ، لَا لَوْنٍ وَرَيْحٍ غُسْرًا . وَالْمُسْأَلَةُ الْمُتَعَبِّرَةُ
نَجِسَةٌ . وَلَوْ زَالَ عَيْنُ النَّجَاسَةِ بِغَيْرِ الْمُطْلَقِ لَمْ يَنْتَجِسْ مُلَافِي حَلِّهَا .
وَإِنْ شَكَّ فِي إِصَابَتِهَا لِثَوْبٍ وَجَبَ نَضْحُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ،
كَالْغُسْلِ ، وَهُوَ رَشٌّ بِالْيَدِ ^(٣) بِلَا نِيَّةٍ لَا إِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ الْمُصِيبِ
أَوْ فِيهِمَا . وَهَلِ الْجَسَدُ كَالثَوْبِ ، أَوْ يَجِبُ غَسْلُهُ ؟ خِلَافٌ • وَلِذَا اشْتَبَهَ
طَهُورُ الْمُتَنَجِّسِ أَوْ نَجَسٍ ، مَتَى يَمُدُّ النِّجَسَ وَزِيَادَةُ إِيَّاهُ . وَنُدِبَ
غَسْلُ إِيَّاهُ مَاءً وَيُرَاقُ - لَا طَعَامٍ وَحَوْضٍ - لَعَبْدًا سَبْعًا بِوُثُغٍ كُلِّ
مُطْلَقًا ^(٤) ، لَا غَيْرِهِ عِنْدَ قَعْدِ الْإِسْتِعْمَالِ بِلَا نِيَّةٍ وَلَا تَتْرِيْبٍ . وَلَا
يَتَعَبَّدُ بِوُثُغٍ كُلِّبٍ أَوْ كِلَابٍ .

(١) أى لا غير ما ذكر من روث الدواب وبولها فلا يني عنه .

(٢) إذا أمابت الخف نجاسة لا يني عنها ، ولم يجد الماسح ماء يزيلها به وكان متوضئا

خلق خفه وتيمم . (٣) تفسير للنضج (٤) أى سواء كان اقتناؤه مباهاً أو لا

﴿ فصل ﴾ فَرَايَضُ الْوُضُوءِ : غَسَلُ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ وَمَنَايِثِ شَعْرِ
الرَّأْسِ الْمُعْتَادِ ، وَالذَّقْنِ ، وَظَاهِرِ اللَّحْيَةِ ، فَيَغْسِلُ الْوَتْرَةَ ، وَأَسَارِيرَ
جَبْهَتِهِ ، وَظَاهِرَ شَفَتَيْهِ بِتَخْلِيلِ شَعْرِ تَظْهَرُ الْبَشَرَةُ تَحْتَهُ ، لَا جُرْحًا بَرِيًّا ،
أَوْ خُلُقَ غَائِرًا . وَيَدْيَهُ يَمِزْقِيهِ ، وَيَقِيَّةُ مِعْصَمٍ إِنْ قُطِعَ ، كَكَفِّ
بِمَنْكَبٍ بِتَخْلِيلِ أَصَابِعِهِ ، لَا لِجَالَةِ خَاتَمِهِ ^(١) وَتَقِيضَ غَيْرُهُ . وَمَسْحُ
مَا عَلَى الْجُمُجُمَةِ بِعَظْمِ صُدُغِيهِ مَعَ الْمُسْتَرْخِي . وَلَا يَنْقُضُ صَفْرَهُ رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، وَيُدْخِلَانِ يَدَيْهِمَا تَحْتَهُ فِي رَدِّ الْمَسْحِ ، وَغَسْلُهُ مُجْزٍ . وَغَسْلُ
رِجْلَيْهِ بِكَعْبَيْهِ النَّائِثَيْنِ بِبِفَصْلِي السَّاقَيْنِ ، وَتُدْبَ تَخْلِيلُ أَصَابِعِهِمَا .
وَلَا يُعِيدُ مَنْ قَلَّمَ ظُفْرَهُ أَوْ حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَفِي لَعْنَتِهِ قَوْلَانِ . وَالذَّكُّ ،
وَهَلِ الْمَوَالَاةُ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَرَ . وَبَنَى بِنَيْسَةٍ إِنْ نَسِيَ مُطْلَقًا ،
وَإِنْ عَجَزَ مَا لَمْ يَطْلُبْ بِحِفَافِ أَعْضَاءِهِ بِزَمَنِ اعْتِدَالٍ - أَوْ سُنَّةٍ ؟ خِلَافٌ .
وَرِيَّةٌ رَفَعِ الْحَدَثِ عِنْدَ وَجْهِهِ ، أَوْ الْفَرْصِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةِ تَمَنُّوعٍ وَإِنْ
مَعَ تَبَرُّدٍ ، أَوْ أَخْرَجَ بَعْضَ الْمُسْتَبَاحِ ، أَوْ نَسِيَ حَدَثًا لَا أَخْرَجَهُ . أَوْ
نَوَى مُطْلَقَ الطَّهَارَةِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةَ مَا تُدْبِتُ لَهُ ، أَوْ قَالَ إِنْ كُنْتُ
أُحَدِّثُ فَلَهُ ، أَوْ جَدَّدَ فَتَبَيَّنَ حَدَثُهُ ، أَوْ تَرَكَ لَمَعَةً فَانْفَعَسَتْ بِنَيْسَةٍ

(١) إجمالة الخاتم : تحريكه . والمراد الخاتم المباح لبسه فلا يجب تحريكه في الوضوء . ولو كان
ضيقات . وقوله وتقيض غيره أي أزال الخاتم المحرم لبسه وهو ما كان من الذهب ، أو من الفضة
وزاد وزنه على درهمين . وتجب أيضاً إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى البشرة كشمع وغيره .

الْفَضْلُ^(١)، أَوْ فَرَّقَ النِّيَّةَ عَلَى الْأَعْضَاءِ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْأَجِيرِ الصَّحَّةُ .
وَعَزَّوْهَا بَعْدَهُ وَرَفَضَهَا مُفْتَقَرًا^(٢)، وَفِي تَقَدُّمِهَا يَدْسِيرٌ خِلَافٌ .
وَسَنَنُهُ غَسْلُ يَدَيْهِ أَوْ لَا ثَلَاثًا تَعْبُدًا بِمُطْلَقٍ وَرَنِيَّةٌ وَلَوْ لَطِيفَتَيْنِ،
أَوْ أَحَدَتَيْنِ فِي اثْنَائِهِ مُفْتَرِقَتَيْنِ، وَمَضْمُضَةٌ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَبَالِغٌ مُفْطَرٌ،
وَفِيهِمَا يَسْتَأْذِنُ، وَجَزَا أَوْ إِحْدَاهُمَا بِعَرَفَةٍ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَمَسْحٌ
وَجَعَى كُلُّ أَذُنٍ، وَتَجْدِيدُ مَا فِيهَا، وَرَدُّ مَسْحِ رَأْسِهِ، وَتَرْتِيبُ فَرَائِضِهِ
فِي مَا دُمِنَ الْمَسْكُوسُ وَحَدُّهُ إِنْ بَعْدَ يَجْفَافٍ، وَإِلَّا مَعَ تَالِيهِ . وَمَنْ تَرَكَ
فَرَضًا أَتَى بِهِ وَبِالصَّلَاةِ؛ وَسُنَّةٌ فَعَلَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ * وَفَضْلٌ لَهُ : مَوْضِعٌ
طَاهِرٌ، وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلَا حَدٍّ كَالْفُسْلِ، وَتَيَمُّنُ أَعْضَاءِهِ، وَإِنَاءُهُ إِنْ فَتِحَ،
وَبَدَلُهُ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، وَشَفْعُ غَسْلِهِ، وَتَثْلِيثُهُ، وَهَلِ الرَّجُلَانِ كَذَلِكَ؟
أَوِ الْمَطْلُوبُ الْإِنْشَاءُ، وَهَلِ تَكْرُمُ الرَّائِمَةِ أَوْ تُمْنَعُ؟ خِلَافٌ . وَتَرْتِيبُ
سُنَنِهِ أَوْ مَعَ فَرَائِضِهِ، وَسِوَالُكَ وَإِنْ يَأْصُبُ كَصَلَاةٍ بَعْدَتْ مِنْهُ، وَتَسْمِيَةُ:
وَتَشْرَعُ فِي غُسْلٍ، وَتَيَمُّمٍ، وَأَكْلٍ، وَشُرْبٍ، وَذَكَاءٍ، وَرُكُوبِ دَابَّةٍ
وَسَفِينَةٍ، وَدُخُولٍ وَصُيْدِهِ : لِمَنْزِلٍ، وَمَسْجِدٍ، وَلُبْسٍ، وَغُلْقٍ بَابٍ،
وَإِطْفَاءِ مِصْبَاحٍ، وَوُطْءٍ، وَصُحُودٍ خَطِيبٍ مُنْبَرَأً، وَتَعْمِيضٍ مِيْنَتٍ وَآخِرِهِ

(١) أى بنية الفضيلة ، لأن لية الفضيلة لا تكفى عن نية الغرض .

(٢) إذا نوى الوضوء عند غسل الوجه ثم نسي النية حتى آتم الوضوء وهو ناس لها صح وضوؤه . ولا يبطل الوضوء برفض النية بعد إتمامه .

وَلَا تُنْدَبُ إِطَالَةُ الْفُرَّةِ ، وَمَسْحُ الرَّقَبَةِ ^(١) وَتَرْكُ مَسْحِ الْأَعْضَاءِ ^(٢) .
وَمِنْ شَكِّ فِي ثَالِثَةٍ فَفِي كَرَاهَتِهَا وَنَذْيِهَا قَوْلَانِ ، قَالَ كَشَّكَهُ فِي صَوْمِ
يَوْمِ عَرَفَةَ ، هَلْ هُوَ الْعِيدُ ؟

﴿ فصل ﴾ : نُدِبَ لِقَاضِي الْحَاجَةِ جُلُوسٌ ، وَمُنْعَ بَرَخُو نَجَسٍ ،
وَتَمَيُّنُ الْقِيَامِ . وَاعْتِمَادُ عَلَى رَجُلٍ ، وَاسْتِنْجَاؤُهُ بِيَدِ يُسْرَيْنِ ، وَبَلُّهَا قَبْلَ
لُغِيِّ الْأَذَى وَعَسْلُهَا بِكَثْرَابٍ بَعْدَهُ ، وَسِتْرُ إِلَى مَحَلِّهِ ، وَلِاعْتِمَادِ مُزِيلِهِ ،
وَوِثْرُهُ ، وَتَقْدِيمُ قُبْلِهِ ، وَتَفْرِيجُ فَخْذَيْهِ ، وَاسْتِنْجَاؤُهُ ، وَتَغْطِيَةُ رَأْسِهِ ،
وَعَدَمُ التَّغَاتِيهِ ، وَذِكْرُ وَرَدِّ بَعْدَهُ وَقَبْلَهُ ، فَإِنْ فَاتَ فَفِيهِ إِنْ لَمْ يَمُدَّ ،
وَسُكُوتُ إِلَّا لِمِهِمْ ، وَبِالْفَضَاءِ : تَسْتُرٌ ، وَبَعْدُ ، وَاتِّقَاءُ جُحْرِ ، وَرِيحٍ ،
وَمَوْرِدٍ ، وَطَرِيقٍ ، وَشَطِطٍ ، وَظِلٍّ ، وَصُلْبٍ ، وَبِكَيْفِيٍّ ، نَحَى ذِكْرِ
اللَّهِ ، وَيَقْدَمُ يُسْرَاهُ دُخُولًا ، وَيُمْنَاهُ خُرُوجًا عَكْسَ مَسْجِدٍ ، وَالْمَنْزِلُ
يُمْنَاهُ بِهِمَا ، وَجَازَ بِمَنْزِلٍ وَطَلَا ، وَبَوَّلَ ، مُسْتَقْبِلَ قِبْلَةٍ وَمُسْتَذْبِرًا وَإِنْ
لَمْ يُجَلِّجًا ، وَأَوَّلَ بِالسَّائِرِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ ، لَا فِي الْفَضَاءِ ، وَبِسِتْرِ قَوْلَانِ .
تَحْتَمِلُهُمَا ، وَالْمُخْتَارُ التَّرْكُ ، لَا الْقَمَرَيْنِ وَيَبْتَغِي الْمَقْدِسِ . وَوَجَبَ
اسْتِنْجَاؤُهُ بِاسْتِفْرَاغِ أَخْبَثِيهِ مَعَ سَلْتِ ذَكَرٍ وَتَرِي خَفَا ، وَنُدِبَ جَمْعُ مَاءٍ
وَحَجَرٍ ثُمَّ مَاءٍ . وَتَمَيُّنٌ فِي مَنِيٍّ وَحَيْضٍ وَنَفَاسٍ ، وَبَوَّلِ امْرَأَةٍ ، وَمُنْتَشِرٍ

(١) لأنه لم يصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) مسح الأعضاء : تليفيها بالشفقة . يعني لا يندب ترك تليفيها ؟ بل هو جائز .

عَنْ مَخْرَجٍ كَثِيرًا، وَمَذْيِ يَنْسَلِ ذَكَرِهِ كُلُّهُ، فَقِي الثَّيْبَةِ وَبُطْلَانِ صَلَاةِ تَارِكِهَا أَوْ تَارِكِ كُلِّهِ قَوْلَانِ . وَلَا يُسْتَنْجَى مِنْ رِيحٍ، وَجَازَ بِبَاسِ طَاهِرٍ مُتَّقٍ . غَيْرَ مُؤَذٍ وَلَا مُحْتَرَمٍ، لَا مُبْتَلٍ وَنَجَسٍ وَأَمْلَسَ وَمُحَدِّدٍ وَمُحْتَرَمٍ مِنْ مَطْعُومٍ وَمَكْتُوبٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجِدَارٍ وَعَظْمٍ وَرَوْتٍ، فَإِنْ أَتَقَّتْ أَجْزَأَتْ كَالْيَدِ وَدُونَ الثَّلَاثِ .

(فصل) يُقَضُّ الوُضُوءُ بِحَدَثٍ، وَهُوَ الْخَارِجُ الْمُتَعَادِي فِي الصَّحَةِ لَا حَصَى وَدُودٌ وَلَوْ بَيْلَةً، وَيَسْلَسُ فَارَقًا أَكْثَرَ، كَسَلَسَ مَذْيَ قَدَرٍ عَلَى رَفْعِهِ، وَتُذِبُ إِنْ لَازِمَ أَكْثَرَ . لَا إِنْ شَقَّ، وَفِي اغْتِيَابِ الْمَلَاذِمَةِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ أَوْ مُطْلَقًا، تَرَدَّدُ، مِنْ مَخْرَجِيهِ أَوْ تُقْبَى تَحْتَ الْمِعْدَةِ إِنْ انسَدَا وَإِلَّا فَقَوْلَانِ . وَبِسَبَبِهِ : وَهُوَ زَوَالُ عَقْلِ، وَإِنْ يَنْوُمُ ثَقُلَ، وَلَوْ قَصُرَ . لَا خَفَ . وَتُذِبُ إِنْ طَالَ : وَلَمْ يَسُ بِلْتَذُّ صَاحِبِهِ بِهِ عَادَةً، وَلَوْ لَظْفُرٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ حَائِلٍ . وَأَوَّلُ بِالْخَفِيفِ، وَبِالْإِطْلَاقِ إِنْ قَصِدَ اللَّذَّةُ أَوْ وَجَدَهَا . لَا انْتِفَاقًا^(١) إِلَّا الْقُبْلَةَ بِفَهْمٍ مُطْلَقًا وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ اسْتِغْفَالَ . لَا لِيُودَاعٍ أَوْ رَحْمَةٍ، وَلَا لَذَّةٍ يَنْظُرُ كَالْعَاطِ، وَلَذَّةٍ يَمْعَرُمُ عَلَى الْأَصَحِّ، وَمُطْلَقُ مَسِّ ذَكَرِهِ الْمُتَّصِلِ وَلَوْ خُتْنِي مُشْكِلًا : يَبْطِنُ أَوْ جَنْبِ لِكْفٍ أَوْ لِصَبْعٍ وَإِنْ زَانِدًا حَسَنًا . وَبِرِدَّةٍ وَبِشَاكٍ فِي حَدَثٍ بَعْدَ

(١) أى لا ان اتقى الفصد واللذة فلا تمس .

طَهَرَ عِلْمَ . إِلَّا الْمُسْتَنْكِحَ ^(١) . وَبَشَكَ فِي سَابِقِهِمَا . لَا يَسُ دُبُرٍ أَوْ
 أَنْثَيْنِ أَوْ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَقِيَهُ ، وَأَكْلَ لَحْمٍ جَزُورٍ ، وَذَبْحٍ ، وَحِبَامَةٍ ،
 وَفَصْدٍ وَفَهْمَةٍ بِصَلَاةٍ ، وَمَسُّ امْرَأَةٍ فَرْجَهَا ، وَأُولَتْ أَيْضًا بِعَدَمِ
 الْإِلْطَافِ ^(٢) . وَثَدِبَ غَسَلُ فَمٍ مِنْ لَحْمٍ وَلَبَنٍ ، وَتَجْدِيدُ وُضُوءٍ إِنْ صَلَّى
 بِهِ ، وَلَوْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ بَانَ الطَّهْرُ لَمْ يُعِدْ . وَمَنْعَ حَدَثُ صَلَاةٍ ،
 وَطَوَاقَا ، وَمَسُّ مُصْحَفٍ وَإِنْ بِقَضِيبٍ ، وَحَمْلُهُ وَإِنْ بِعِلَاقَةٍ أَوْ سَادَةٍ
 إِلَّا بِأَمْتَمَةٍ قُصِدَتْ . وَإِنْ عَلَى كَافِرٍ . لَا دِرْهَمَ وَتَفْسِيرٍ وَلَوْحٍ لِمُعَلِّمٍ
 وَمُتَعَلِّمٍ . وَإِنْ حَائِضًا . وَجُزْءُهُ لِمُتَعَلِّمٍ وَإِنْ بَلَغَ ، وَحِرْزُهُ بِسَاتِرٍ ، وَإِنْ
 لِحَائِضٍ .

(فصل) يَجِبُ غَسْلُ ظَاهِرِ الْجَسَدِ بِنِيٍّ ^(٣) . وَإِنْ بِنَوْمٍ ، أَوْ بَعْدَ
 ذَهَابِ لَذَّةٍ بِلَا جَمَاعٍ ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ لَا بِلَا لَذَّةٍ ^(٤) ، أَوْ غَيْرِ مُعْتَادَةٍ .
 وَيَتَوَضَّأُ كَمَنْ جَامَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ أَمْنَى ، وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَبِعَنْبٍ
 حَشَنَةً بَالِغٍ . لَا مُرَاهِقٍ . أَوْ قَدَرَهَا : فِي فَرْجٍ . وَإِنْ مِنْ هَيْمَةٍ وَمَيْتٍ ،
 وَثَدِبَ لِمُرَاهِقٍ : كَصَغِيرَةٍ : وَطَلَّتْهَا بَالِغٌ لَا بِنِيٍّ وَصَلَّ لِلْفَرْجِ ^(٥) وَلَوْ

(١) الشك المستنكح - بكسر الكاف - هو الذي يأتي كل يوم ولو مرة .

(٢) الإلطاف : لإدخال بعض اليد في الفرج . (٣) أى بسبب خروج منى .

(٤) يعنى إذا خرج المني بلا لذة ، لا يوجب الغسل .

(٥) يعنى لا يجب الغسل بوصول مني لفرج المرأة بدون وطء .

التُّذُنْتُ ، وَبَحِثْنِي وَنَفَسِي بِدَمٍ ، وَاسْتُحْسِنَ ، وَبَغَيْرِهِ . لَا بِاسْتِحَاظَةٍ .
وَتُدْبَ لَا يَقْطَعُ . وَيَحِبُّ غُسْلُ كَافِرٍ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِمَا ذُكِرَ^(١) ، وَصَحَّ
قَبْلَهَا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَا الْإِسْلَامَ^(٢) إِلَّا لِعَجْزٍ . وَإِنْ شَكَّ : أَمَذَى
أَوْ مَنِي ؟ اغْتَسَلَ وَأَعَادَ مِنْ آخِرِ نَوْمَةٍ ، كَتَحَقُّقِهِ . وَوَاجِبُهُ : نِيَّةٌ ، وَمُؤَالَاةٌ
كَالْوُضُوءِ . وَإِنْ نَوَى الْخَيْضَ وَالْجَنَابَةَ ، أَوْ أَحَدَهُمَا نَاسِيَةً لِلْآخِرِ ،
أَوْ نَوَى الْجَنَابَةَ وَالْجُمُعَةَ ، أَوْ نِيَابَةً عَنِ الْجُمُعَةِ ، حَصَلَ . وَإِنْ نَسِيَ الْجَنَابَةَ
أَوْ قَصَدَ نِيَابَةً عَنْهَا : انْتَفِيَا . وَتَحْلِيلُ شَعْرٍ ، وَضَنْتُ مَضْفُورِهِ . لَا تَقْصُرُهُ
وَدَلَّكَ وَلَوْ بَعْدَ الْمَاءِ أَوْ بِخَرْقَةٍ أَوْ اسْتِنَابَةٍ ، وَإِنْ تَمَذَّرَ سَقَطَ * وَسُنَنُهُ :
غَسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا ، وَصِمَاحُ أُذُنَيْهِ ، وَمَضْمَضَةٌ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَاسْتِنْشَارٌ .
وَتُدْبَ بَدَنُهُ بِإِلَازَةِ الْأَدَى ، ثُمَّ أَعْضَاءُ وَضُوئِهِ كَامِلَةً مَرَّةً ، وَأَعْلَاهُ
وَمِيَامِيْنِهِ ، وَتَثْلِيثُ رَأْسِهِ . وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلَا حَدٍّ : كَغَسْلِ فَرْجٍ جُنْبٍ
لِحَوْدِهِ لِجَمَاعٍ وَوُضُوئِهِ لِنَوْمٍ ، لَا تَيْمُمُ . وَلَمْ يَنْطَلِ إِلَّا بِجِمَاعٍ . وَتَمْنَعُ
الْجَنَابَةُ : مَوَاصِعَ الْأَضْعَرِ ، وَالْقِرَاءَةَ إِلَّا كِتَابِيَةً لِيَعُوْذَ وَنَحْوَهُ ، وَدُخُولَ
مَسْجِدٍ وَلَوْ مُجْتَازًا ، كَكَافِرٍ ، وَإِنْ أَذِنَ مُسْلِمٌ . وَلِلْمَنِيِّ تَدْفُقٌ ، وَرَائِحَةٌ
طَلَعُ أَوْ عَجِينٌ . وَيُجْزَى عَنِ الْوُضُوءِ ، وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ جَنَابَتِهِ . وَغَسْلُ

(١) أى إذا وجد منه سبب من أسباب النسل وهو كافر اغتسل بعد التطق بالمهادة وجوباً
وإذا بلغ بالسن فلا يجب الغسل ، بل يندب . (٢) يعنى لا يصح الإسلام قبل الشهادة .

الْوُضُوءَ عَنْ غَسَلِ سَخْلِهِ، وَلَوْ نَاسِيًا لِحَبَابَتِهِ، كَلِمَةً مِنْهَا، وَإِنْ عَنْ
بَجِيرَةٍ.

(فصل) رُخَصَ لِلرَّجُلِ وَامْرَأَةٍ وَإِنْ مُسْتَحَاضَةً بِخَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ
مَسَحُ جَوْرَبٍ جُلْدَ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ، وَخُفٍّ، وَلَوْ عَلَى خُفٍّ بِلَا حَائِلٍ،
كَطَلِينٍ، إِلَّا إِلَيْنِمَازَ وَلَا حَدًّا^(١) بِشَرَطِ جِلْدِ ظَاهِرِ خُرْزٍ، وَسَتَرِ حَلٍّ
الْفَرْصِ، وَأَمَكَنَ تَتَابُعُ الْمَشْيِ بِهِ. بِطَهَارَةِ مَاءٍ كَمَلَتْ بِلَا تَرْفَعِهِ،
وَعَصِيَانٍ بِلُبْسِهِ، أَوْ سَفَرِهِ: فَلَا يُمَسَحُ وَاسِعٌ، وَمُخَرَّقٌ قَدَرُ ثُلُثِ
الْقَدَمِ، وَإِنْ بِشَكِّ، بَلْ دُونَهُ، إِنْ التَّصَقَّ، كَمُتَّفِحٍ صَغَرُ. أَوْ
غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَلْيَسِّهْمَا ثُمَّ كَمَلْ. أَوْ رِجْلًا فَأَدْخِلَهَا حَتَّى يَخْلَعَ الْمَلْبُوسَ
قَبْلَ الْكَمَالِ، وَلَا مُخَرِّمٌ لَمْ يُضْطَرَّ، وَفِي خُفٍّ عُصْبَ تَرْدُدٍ. وَلَا
لَا بَسُّ لِمُجَرِّدِ الْمَسَحِ، أَوْ لِيَنَامَ. وَفِيهَا يُكْرَهُ. وَكَرِهَ غَسْلُهُ،
وَتَكَرَّرُهُ، وَتَتَبُعُ غُضُونِهِ. وَبَطَلَ بِغُسْلٍ وَجَبَ، وَبِخَرْقِهِ كَثِيرًا،
وَبِنَزَعِ أَكْثَرِ رِجْلٍ لِسَاقِ خُفِّهِ. لَا الْعِقَبَ. وَإِنْ نَزَعَهُمَا، أَوْ أَعْلَيْتِيهِ
أَوْ أَحَدَهُمَا بَادَرًا لِلْأَسْفَلِ، كَالْمُؤَالَاةِ. وَإِنْ نَزَعَ رِجْلًا وَعَسَرَتِ الْأُخْرَى
وَمَنَاقَ الْوَقْتُ، فَفِي تَيْمُمِهِ، أَوْ مَسْحِهِ عَلَيْهِ، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ،
وَلَا مُزَّقٌ: أَقْوَالٌ. وَتُدْبَرُ نَزْعُهُ كُلُّ جُمُعَةٍ، وَوَضْعُ يَمِينَاهُ عَلَى أَطْرَافِ

(١) أى لا يجد المسح على الخف بزمان.

أَصَابِهِ ، وَيُسْرَاهُ تَحْتَهَا ، وَيُمِرُّهُمَا لِكَمْبِيهِ ، وَهَلِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ،
أَوِ الْيُسْرَى فَوْقَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمَسْحُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ، وَبَطَلَتْ إِنْ تَرَكَ
أَعْلَاهُ ، لَا أَسْفَلَهُ ، فَفِي الْوَقْتِ .

﴿ فِصْل ﴾ : يَنْتِمُّ ذُو مَرَضٍ وَسَقَرٍ أَيْسَحَ ، لِفَرَضٍ وَنَفْلِ ، وَحَاضِرٍ
صَحِّحٍ لِحَاجَازَةٍ إِنْ تَعَيَّنَتْ ، وَفَرَضٍ غَيْرِ جُمُعَةٍ . وَلَا يُعِيدُ . لَا مِثْلَهُ ؛ إِنْ
عَدِمُوا مَا هُكَافِيَا ، أَوْ خَافُوا بِاسْتِعْمَالِهِ مَرَضًا ، أَوْ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَأَخُّرَ
يُرِهِ ، أَوْ عَطَشٍ مُخْتَرَمٍ مَعَهُ ، أَوْ يَطْلُبُهُ تَلَفَ مَالٍ أَوْ خُرُوجَ وَقْتٍ ، كَعَدَمِ
مُتَاوِلٍ ، أَوْ آلَةٍ . وَهَلِ إِنْ خَافَ فَوَاتَهُ بِاسْتِعْمَالِهِ ؟ خِلَافٌ . وَجَازَ
جَنَازَةً ، وَسُنَّةٌ ، وَمَسْ مُصْحَفٍ ، وَقِرَاءَةٌ ، وَطَوَافٌ ، وَرَكْعَتَاهُ بِتَيْمَمٍ
فَرَضٍ أَوْ نَفْلٍ ؛ إِنْ تَأَخَّرَتْ ، لَا فَرَضٌ آخَرُ . وَإِنْ قَصِدَا . وَبَطَلَا
الثَّانِي وَلَوْ مُشْتَرَكَةً ، لَا بِتَيْمَمٍ لِمُسْتَحَبٍّ ، وَلَزِمَ مُوَالَاتُهُ ، وَقَبُولُ
هَبَةِ مَاءٍ ، لَا تَمَنُّ أَوْ قَرَضُهُ ، وَأَخْذُهُ بِشَيْءٍ أُعْتِيدَ لَهُ ، وَلَمْ يَحْتَجْ لَهُ ، وَإِنْ بِذِمَّتِهِ ،
وَطَلْبُهُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ تَوَهَّمَهُ . لَا تَحَقُّقَ عَدَمِهِ . طَلَبًا لَا يَشُقُّ بِهِ ،
كَرُفَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ حَوْلَةٍ مِنْ كَثِيرَةٍ ، إِنْ جَهِلَ بُضْلُهُمْ بِهِ . وَنَيْةُ اسْتِجَابَةِ
الصَّلَاةِ ، وَنَيْةُ أَكْبَرِ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ تَكَرَّرَتْ ، وَلَا يَرْفَعُ الْحَدَّثُ .
وَتَعْمِيمٌ وَجْهِهِ وَكَفْيِهِ لِكُوعِيهِ ، وَنَزْعُ خَاتَمِهِ ، وَصَعِيدُ طَرَبٍ ، كَتُرَابِ

وَهُوَ الْأَفْضَلُ، وَلَوْ نُقِلَ، وَتَلَجَّ، وَخَضَخَاضَ. وَفِيهَا: جَفَفَ يَدَيْهِ.
- رَوَى بِحَيْمٍ وَخَاءَ -، وَجِصَ لَمْ يُطْبَخْ^(١) وَمَعْدِنٍ غَيْرِ نَقْدٍ، وَجَوْهَرٍ،
وَمَنْقُولٍ: كَشَبَ، وَمَلَحَ. وَلَمَرِيضٍ حَائِطُ لَيْنٍ، أَوْ حَجَرٍ. لَا بِحَصِيرٍ
وَحَشَبٍ، وَفَعْلُهُ فِي الْوَقْتِ. فَالْأَيْسُ أَوَّلُ الْمُخْتَارِ، وَالْمُتَرَدِّدُ فِي لُحُوقِهِ
أَوْ وُجُودِهِ وَسَطُهُ، وَالرَّاجِي آخِرُهُ. وَفِيهَا تَأْخِيرُهُ الْمَغْرَبَ لِلشَّفَقِ.
وَسُنَّ تَرْبِيئُهُ، وَإِلَى الْمِرْقَيْنِ، وَتَجْدِيدُ ضَرْبَةٍ لِيَدَيْهِ. وَتُدْبَ تَسْمِيَةُ،
وَبَدَهُ يَظَاهِرُ يَمْنَاهُ يُسْرَاهُ إِلَى الْمِرْقِ، ثُمَّ مَسَحَ الْبَاطِنَ لِأَخِرِ الْأَصَابِعِ،
ثُمَّ يُسْرَاهُ كَذَلِكَ. وَبَطَلَ يُمِطِّلُ الْوُضُوءَ، وَبِوُجُودِ الْمَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
لَا فِيهَا. إِلَّا نَاسِيَهُ. وَيُمِيدُ الْمُتَعَصِّرُ فِي الْوَقْتِ، وَصَحَّتْ إِنْ لَمْ يُعِدْهُ،
كَوَأَجِدِهِ بِقُرْبِهِ، أَوْ رَحْلِهِ، لَا إِنْ ذَهَبَ رَحْلُهُ. وَخَائِفٌ لَيْسَ أَوْ
مُسَبِّعٌ، وَمَرِيضٌ عَدِمَ مُنَاوِلًا، وَرَاجٍ قَدَّمَ، وَمُتَرَدِّدٌ فِي لُحُوقِهِ، وَنَاسٍ ذَكَرَ
بَعْدَهَا، كَمُقْتَصِرٍ عَلَى كَوْنِهِ. لَا عَلَى ضَرْبَةٍ. وَكَمُتَمِّمٍ عَلَى مُصَابٍ بَوْلٍ
وَأَوَّلَ بِالْمَشْكُوكِ، وَبِالْمُحَقَّقِ. وَاقْتَصَرَ عَلَى الْوَقْتِ^(٢) لِلْقَائِلِ بِطَهَارَةِ
الْأَرْضِ بِالْجَفَافِ. وَمُنْسَعٍ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ تَقْيِيلُ مُنَوَّصٍ، وَجِمَاعٌ مُنْتَهِلٌ،
إِلَّا لِطَوِيلٍ. وَإِنْ نَسِيَ إِحْدَى الْخَمْسِ تَيَمَّمَ خَمْسًا. وَقُدِّمَ ذُو مَاءٍ مَاتَ.

(١) الجبس ما يبيى به . والؤائف بقصد نوعا من الحجر إذا أحرقت صار جيرا ، وطبخه :

حرقه . فإذا أحرقت لا يصح التيمم عليه . (٢) قال الإمام مالك يعيد في الوقت ، مراعاة
لقول بطهارة الأرض المنتهجة بالجفاف .

وَمَمَّهُ جُنْبٌ إِلَّا الْخَوْفَ عَطَشٍ، كَكَوْنِهِ لُهُمَا، وَصَيْنَ قِيَمَتَهُ. وَتَسْقُطُ
سَلَاةٌ وَقَضَاؤُهَا بِعَدَمِ مَاءٍ وَصَمِيدٍ^(١).

﴿فصل﴾: إِنْ خِيفَ قَسَلُ جُرْحٍ - كَالْتِيَمِ^(٢) - مُسَحَّ، ثُمَّ
جَبِيرَتْهُ، ثُمَّ عَصَابَتْهُ: كَفَصْدٍ، وَمَرَارَةٍ، وَقِرْطَاسٍ صُدْغَةٍ، وَهَمَامَةٍ
خِيفَ يَنْزِعُهَا وَإِنْ يُغْسَلِ، أَوْ يَلَا طُهُرَ، وَانْتَشَرَتْ إِنْ صَحَّ جُلُّ جَسَدِهِ
أَوْ أَقْلُهُ وَلَمْ يَضُرَّ غَسْلُهُ، وَإِلَّا فَرَضُهُ التَّيْمُمُ، كَانَ قَلَّ جِدًّا، كَيْدٍ، وَإِنْ
غَسَلَ أَجْزَأَ. وَإِنْ تَعَذَّرَ مَسْحُهَا وَهِيَ بِأَعْضَاءِ تَيْمُمِهَا، تَرَكَهَا وَتَوَضَّأَ،
وَلَا فَتَالُهَا يَتَيَمَّمُ إِنْ كَثُرَ وَرَابِعُهَا يَحْتَمِلُهَا، وَإِنْ نَزَعَهَا لِدَوَاهٍ أَوْ سَقَطَتْ،
وَإِنْ بِسَلَاةٍ قَطَعَ وَرَدَّهَا وَمَسَحَ. وَإِنْ صَحَّ غَسَلَ. وَمَسَحَ مُتَوَضِّئًا
رَأْسَهُ.

﴿فصل﴾: الْحَيْضُ دَمٌ - كَصُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ - خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ
قُبُلٍ مِّنْ تَحْوِيلٍ عَادَةٍ وَإِنْ دَفَعَةً. وَأَكْثَرُهُ لِمُبْتَدَأَةِ نِصْفِ شَهْرٍ، كَأَقْلٍ
الطُّهُرِ وَلِمُعْتَادَةِ ثَلَاثَةِ اسْتَظْهَارٍ أَعْلَى أَكْثَرِ عَادَتِهَا مَا لَمْ تُجَاوِزْهُ، ثُمَّ
هِيَ طَاهِرٌ؛ وَلِحَامِلٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ النِّصْفِ وَنَحْوُهُ، وَفِي سِتَّةٍ فَأَكْثَرِ
عِشْرُونَ يَوْمًا وَنَحْوُهَا، وَهَلْ مَا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَعْدَهَا أَوْ كَالْمُعْتَادَةِ؟
قَوْلَانِ. وَإِنْ تَقَطَّعَ طُهُرٌ لَفَقَّتْ أَيَّامَ الدَّمِ فَقَطَّ عَلَى تَفْصِيلِهَا، ثُمَّ هِيَ

(١) وهذا قول الإمام مالك رضي الله عنه. (٢) أى كالخوف المذكور في باب التيمم، بأن خيف حدوث مرض، أو زيادته، أو تأخر برده.

مُسْتَحَاضَةً، وَتَغْسِلُ كُلَّمَا انْقَطَعَ الدَّمُ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُطَوَّأُ. وَالْمَيِّزُ
بَعْدَ طَهْرِ تَمَّ حَيْضُ، وَلَا تَسْتَظِيرُ عَلَى الْأَصَحِّ. وَالطَّهْرُ بِحُفُوفٍ، أَوْ قَصِيَّةٍ.
وَهِيَ أَبْلَغُ لِمُعْتَادَتِهَا فَتَنْتَظِرُهَا لِأَخِيرِ الْمُخْتَارِ، وَفِي الْمُبْتَدَأَةِ تَرُدُّ،
وَلَيْسَ عَلَيْهَا نَظَرُ طَهْرِهَا قَبْلَ الْفَجْرِ، بَلْ عِنْدَ النَّوْمِ، وَالصُّبْحِ. وَمَنْعَ
صِحَّةِ صَلَاةٍ، وَصَوْمٍ، وَوُجُوبِهَا، وَطَلَاقًا. وَبَدَأَ عِدَّةً، وَوَطَأَ فَرْجَ
أَوْ تَخْتِ إِزَارًا، وَلَوْ بَعْدَ نَقَاهِ وَيَمِّمُهُ، وَرَفَعَ حَدِيثَهَا^(١) وَلَوْ جَنَابَةً، وَدُخُولَ
مَسْجِدٍ فَلَا تَغْتَسِيفُ وَلَا تَطُوفُ؛ وَمَنْ مَضَى مُصْحَفٌ لَا قِرَاءَةَ* وَالنَّفَاسُ
دَمٌ خَرَجَ لِلْوِلَادَةِ، وَلَوْ بَيْنَ تَوَامِينِ، وَأَكْثَرُهُ سِتُونٌ، فَإِنْ تَخَلَّلَتْهَا،
فَنِفَاسَانِ وَتَقْطَعُهُ. وَمَنْعُهُ كَالْحَيْضِ وَوَجَبَ وَضُوءُ بِيَهَادٍ^(٢) وَالْأَظْهَرُ
نَفِيهِ.

باب

الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ لِلظُّهْرِ: مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ لِأَخِيرِ النَّاقِمَةِ بِغَيْرِ ظِلِّ
الزَّوَالِ، وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْمَصْرِ، لِلِاصْفِرَارِ. وَاشْتَرَكَا بِقَدْرِ إِحْدَاهُمَا.
وَهَلْ فِي آخِرِ النَّاقِمَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ؟ خِلَافٌ. وَلِلْمَغْرِبِ غُرُوبُ
الشَّمْسِ يُقَدَّرُ بِفِعْلِهَا بَعْدَ شُرُوطِهَا، وَلِلْعِشَاءِ مِنْ غُرُوبِ مُجَرَّةِ الشَّفَقِ
لِلثُلُثِ الْأَوَّلِ، وَلِلصُّبْحِ مِنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ لِلِاسْتِفَارِ الْأَعْلَى، وَهِيَ

(١) يعنى أن الحيس يمنع رفع الحدث ، فإذا توضأت المائس لا يرفع حديثها ولو كان حديثها
بالجنابة . (٢) الهادى : ماء أبيض يخرج من قبل المرأة قرب الولادة .

الْمُوسَطَى . وَإِنْ مَاتَ وَسَطَ الْوَقْتِ بِلَا آدَاءٍ لَمْ يَنْصَحْ . إِلَّا أَنْ يَظُنَّ
الْمَوْتَ . وَالْأَفْضَلُ لِغَدِّ تَقْدِيمُهَا مُطْلَقًا ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ آخِرَةٌ ^(١) . وَلِلْجَمَاعَةِ
تَقْدِيمُ غَيْرِ الظُّهْرِ ، وَتَأْخِيرُهَا لِرُبْعِ الْقَامَةِ ، وَيُرَادُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ ، وَفِيهَا
نُدْبَ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ قَلِيلًا . وَإِنْ شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ لَمْ تُجْزِ ، وَلَوْ
وَقَعَتْ فِيهِ . وَالضَّرُورِيُّ بَعْدَ الْمُخْتَارِ لِلطُّلُوعِ فِي الصُّبْحِ ، وَلِلْمَغْرُوبِ
فِي الظُّهْرِ ، وَلِلْفَجْرِ فِي الْمِشَاءِ ، وَتُذْرَكُ فِيهِ الصُّبْحُ بِرَكْعَةٍ ، لَا أَقْلَ .
وَالْكُلُّ آدَاءُ ، وَالظُّهْرَانِ وَالْمِشَاءُ إِنِ بَقِيَ رَكْعَةٌ عَنِ الْأُولَى ، لَا الْآخِرَةَ
كَعَاضِيَةِ سَاقَرٍ ، وَقَادِمٍ . وَأَتَمُّ إِلَّا لِمُذَرِّبٍ كُفْرٍ ، وَإِنْ بِرِدَّةٍ ، وَصَبِيٍّ ،
وَأَغْمَاءَ ، وَجُنُودٍ ، وَنَوْمٍ ، وَغَفْلَةٍ ، كَحَيْضٍ ، لَا سُكْرٍ . وَالْمُعَذُّورُ ،
وَغَيْرُ كَافِرٍ يُقَدَّرُ لَهُ الظُّهْرُ . وَإِنْ ظَنَّ إِذْرَاكَهُمَا فَرَكَعَ فَخَرَجَ الْوَقْتُ
فَقَضَى الْآخِرَةَ ، وَإِنْ تَطَهَّرَ فَأَحْدَثَ ، أَوْ تَبَيَّنَ عَدَمُ طَهُورِيَّةِ الْمَاءِ ،
أَوْ ذَكَرَ مَا يُرْتَبُ ، فَالْقَضَاءُ . وَأَسْقَطَ عُذْرُ حَصَلٍ - غَيْرُ نَوْمٍ وَنِسْيَانٍ -
الْمُذْرَكِ . وَأَمِيرُ صَبِيٍّ بِهَا لِسَبْعٍ وَضَرْبُ لِمَشْرِ . وَمُنْعَ ثَقُلٍ وَقَتِ طُلُوعِ
شَمْسٍ ، وَغُرُوبِهَا ، وَخُطْبَةِ جُمُعَةٍ . وَكَرَّهَ بَعْدَ فَجْرِ ، وَفَرَضَ عَصْرٍ ،
إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ قَيْدُ رُمُحٍ ، وَتُصَلَّى الْمَغْرَبُ إِلَّا رَكْعَتِي الْفَجْرِ ، وَالْوُرْدَ
قَبْلَ الْفَرَضِ لِنَائِمٍ عَنْهُ . وَجَنَازَةٌ وَسُجُودٌ تِلَاوَةٌ قَبْلَ إِسْفَارٍ وَاصْفِرَارٍ
وَقَطْعَ مُحَرَّمٍ بِوَقْتِ نَهْيٍ . وَجَازَتْ بِمَرِضٍ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ كَمَقْبَرَةٍ وَلَوْ

(١) صلاة المنفرد في أول الوقت أفضل من صلاته في جماعة آخر الوقت .

لِمُشْرِكٍ ، وَمَزْبَلَةٍ وَحَجَّيَةٍ وَحِزْرَةٍ إِنْ أَمِنْتَ مِنَ النَّجَسِ ، وَإِلَّا فَلَا إِعَادَةَ عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ ، وَكَرِهْتَ بِكَيْبَسِيَّةٍ . وَلَمْ تُعْمَدْ ، وَبِمُعْطِينَ إِبِلٍ وَلَوْ أَمِنَ ، وَفِي الْإِعَادَةِ قَوْلَانِ . وَمَنْ تَرَكَ فَرَضًا آخَرَ لِبَقَاءِ رَكْعَةٍ بِسَجْدَتَيْهَا مِنَ الضَّرُورِيِّ ، وَقُتِلَ بِالسَّيْفِ حَدًّا وَلَوْ قَالَ أَنَا أَفْعَلُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُ فَاضِلٍ ، وَلَا يُطْمَسُ قَبْرُهُ . لَا فَائِئَةَ^(١) عَلَى الْأَصَحِّ . وَالْجَاهِدُ كَافِرٌ .

(فصل : سُنُّ الْأَذَانِ لِمَجَاعَةٍ طَلَبَتْ غَيْرَهَا فِي فَرَضٍ وَفَتْرٍ ، وَلَوْ جُمُعَةٍ ، وَهُوَ مُتَنَّى ، وَلَوْ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، مُرْجِعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعٍ مِنْ صَوْتِهِ أَوَّلًا . مَجْزُومٌ بِلَا فَضْلٍ ، وَلَوْ بِإِشَارَةِ لِكَسْلَامٍ ، وَبَنَى إِنْ لَمْ يَطْلُ ، غَيْرُ مُقَدَّمٍ عَلَى الْوَقْتِ ؛ إِلَّا الصُّبْحُ فَيَسُدُّسِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ ، وَصِحَّتُهُ بِإِسْلَامٍ ، وَعَقْلٍ ، وَذُكُورَةٍ ، وَبُلُوغٍ . وَتُدْبُ مُسْطَهَرٌ صَيِّتٌ^(٢) ، مُرْتَفِعٌ ، قَائِمٌ إِلَّا لِعَذْرِ ، مُسْتَقْبِلٌ إِلَّا لِإِنْمَاعٍ ، وَحِكَايَتُهُ لِسَامِعِهِ لِمَتْنَى الشَّهَادَتَيْنِ ، مُتَنَّى ، وَلَوْ مُتَنَفِّلًا ، لَا مُفْتَرَضًا . وَأَذَانٌ فَذَرِ إِنْ سَافَرَ ، لَا جَمَاعَةٍ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهَا عَلَى الْمُخْتَارِ . وَجَازَ أَنْصَى ، وَتَعْمَدُهُ وَتَرْتِيبُهُمْ ، إِلَّا الْمَغْرِبَ وَجَمْعُهُمْ كُلٌّ عَلَى أَذَانِهِ ، وَإِقَامَةُ غَيْرِ مَنْ أَدَّنَ وَحِكَايَتُهُ قَبْلَهُ ، وَأَجْرَةٌ عَلَيْهِ أَوْ مَعَ صَلَاةٍ . وَكَرِهَ عَلَيْهَا ، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

(١) أى لا يقتل بترك قضاء الفائئة . (٢) أى حسن الصوت مرتفعه . وليس من السنة ما يفعل الآن من التفتي به وتحريفه والمخرج به عما يجب بالمادة من احترام .

كَمَلْتِ وَإِقَامَةُ رَاكِبٍ ، أَوْ مُعِيدٍ لِمَلَاتِهِ . كَأَذَانِهِ . وَتُسَنُّ إِقَامَةُ مُفْرَدَةٍ ، وَتُنْفَى تَكْبِيرُهَا لِفَرَضٍ ، وَإِنْ قَضَاءً . وَصَحَّتْ وَلَوْ تَرَكْتَ عَمْدًا . وَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ سِرًّا فَحَسَنٌ ، وَلْيُقِمَّ مَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ .

﴿ فصل ﴾ : شَرِطَ لِمَلَاةٍ طَهَارَةٌ حَدَثٍ وَخَبَثٍ . وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَهَا وَدَامَ آخِرَ لَاخِرِ الْإِخْتِيَارِيِّ وَصَلَّى ، أَوْ فِيهَا وَإِنْ عِيدًا أَوْ جَنَازَةً وَطَنَ دَوَامَهُ لَهُ أَمَّتْهَا ، إِنْ لَمْ يُلْطَخْ فَرَشَ مَسْجِدٍ . وَأَوْمَأَ لِيُخَوِّفَ تَأْذِيهِ أَوْ تَلْطَخِ تَوْبِهِ - لَا جَسَدِهِ - . وَإِنْ لَمْ يَطْنُ وَرَشَحَ قَتْلَهُ بِأَتَاكِلٍ يُسْرَاهُ ، فَإِنْ زَادَ عَنْ دِرْهَمٍ قَطْعَ ، كَانَ لَطَخُهُ ، أَوْ خَشِيَ تَلَوُّثَ مَسْجِدٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْقَطْعُ . وَتُدْبُ الْبِنَاءُ ، فَيُخْرِجُ مُمْسِكَ أَنْفِهِ لِيَفْسِلَ ، إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ أَقْرَبَ مَكَانٍ مُمْكِنٍ قُرْبَ ، وَيَسْتَدْبِرُ قِبْلَةً بِلَا عُذْرٍ ، وَيَطْلَأُ نَجَسًا ، وَيَتَكَلَّمُ ^(١) وَلَوْ سَهَوَا وَإِنْ كَانَ بِجَمَاعَةٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْإِمَامُ ، وَفِي بِنَاءِ الْقُدِّ خِلَافٌ . وَإِذَا بَنَى لَمْ يَمْتَدِّ إِلَّا بِرَكْعَةٍ كَمَلَتْ ، وَأَتَمَّ مَكَانَهُ إِنْ ظَنَّ فَرَاغَ إِمَامِيهِ وَأَمْسَكَ ، وَإِلَّا فَلَا قُرْبُ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ وَرَجَعَ إِنْ ظَنَّ بَقَاءَهُ ، أَوْ شَكَّ وَلَوْ يَتَشَهَّدُ . وَفِي الْجُمُعَةِ مُطْلَقًا لِأَوَّلِ الْجُمُعَةِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ رَكْعَةٌ فِي الْجُمُعَةِ ابْتَدَأَ ظُهُرًا

بِإِحْرَامٍ . وَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِنْ رَعَفَ بَعْدَ سَلَامِ إِمَامِهِ لَا قَبْلَهُ . وَلَا يَبْنِي بِنْيَتِهِ كَطَنَّهُ فَخَرَجَ فَظَهَرَ نَفْيُهُ . وَمَنْ ذَرَعَهُ قِيْلَ لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ . وَإِذَا اجْتَمَعَ بَنَاهُ وَقَضَاهُ لِرَافِعٍ أَدْرَكَ الْوُسْطَيَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا أَوْ لِحَاضِرٍ أَدْرَكَ ثَانِيَةَ صَلَاةِ مُسَافِرٍ ، أَوْ خَوْفٍ بِحَضَرٍ ، قَدَّمَ الْبَنَاءَ وَجَلَسَ فِي آخِرَةِ الْإِمَامِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَانِيَتُهُ .

(فصل) هَلْ سَتَرُ عَوْرَتِهِ بِكَشْفِ وَإِنْ بِإِعَارَةٍ ، أَوْ طَلَبٍ ، أَوْ نَجَسٍ وَحَدَّةٍ ، كَحَرِيرٍ - وَهُوَ مُقَدَّمٌ - شَرْطٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ ، وَإِنْ بِخُلُوعٍ لِلصَّلَاةِ ؟ خِلَافٌ . وَهِيَ مِنْ رَجُلٍ وَأَمَةٍ - وَإِنْ بِشَأْنِيَّةٍ - وَحُرَّةٍ مَعَ امْرَأَةٍ : مَا بَيْنَ مُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ ، وَمَعَ أَجْنَبِيٍّ - غَيْرُ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ وَأَعَادَتٍ لِبَصْدَرِهَا وَأَطْرَافِهَا بِوَقْتٍ ، كَكَشْفِ أَمَةٍ فَحِذًا ، لَا رَجُلٍ ، وَمَعَ عَحْرَمٍ غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْأَطْرَافِ . وَتَرَى مِنَ الْأَجْنَبِيِّ مَا يَرَاهُ مِنَ عَحْرَمِهِ ، وَمِنْ الْمُعَحْرَمِ كَرَجُلٍ مَعَ مِثْلِهِ ، وَلَا تُطْلَبُ أَمَةٌ بِتَنْطِيعَةِ رَأْسٍ . وَتُنْدَبُ سَتَرُهَا بِخُلُوعٍ ، وَلِأَمٍّ وَلَدٍ ، وَصَمِيرَةٍ ، سَتَرُ وَاجِبٌ عَلَى الْحُرَّةِ ^(١) ، وَأَعَادَتُهَا إِنْ رَافَقَتْ لِلِاصْفَرَارِ ، كَكَبِيرَةٍ ، إِنْ تَرَكَ الْقِنَاعَ ، كَمُصَلٍّ بِحَرِيرٍ ، وَإِنْ انْفَرَدَ ، أَوْ بِنَجَسٍ بِنْيَتِهِ أَوْ بِوُجُودِ مُطَهَّرٍ ، وَإِنْ ظَنَّ عَدَمَ صَلَاتِهِ وَصَلَّى بِطَاهِرٍ ، لَا عَاجِزٌ صَلَّى عُرْيَانًا ،

(١) يعني ما يجب ستره على الحرة يندب ستره للصميرة وأم الولد ؛ فقوله « ستر » نائب

فاعل ندب محذوف قبل قوله لأم ولد .

كَفَاتِيَّةً : وَكُرَهُ مُحَدِّدٌ ، لَا بِرِيحٍ ، وَانْتِقَابُ امْرَأَةٍ كَكَفِّ كُمٍّ
وَشَعْرٍ لِصَلَاةٍ وَتَلْتُمُ ، كَكَشْفِ مُشْتَرٍ صَدْرًا أَوْ سَاقًا . وَصَلَاةٌ ^(١) بِسِتْرِ
وَلَا مُنْعَتٍ كَاخْتِيَاكَ لَا سِتْرَ مَعَهُ . وَعَصَى وَصَحَّتْ إِنْ لَبَسَ حَرِيرًا ،
أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ سَرَقَ ، أَوْ نَظَرَ مُحَرَّمًا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا سِتْرًا لِأَحَدٍ
فَرَجَّيْهِ فَتَالِهُمَا يُعَيَّرُ . وَمَنْ عَجَزَ صَلَّى عُرْيَانًا ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا بِظُلَامٍ
فَسَاكَلِمَسْتُورِينَ ، وَلَا تَفْرُقُوا ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ صَلَاتًا قِيَامًا ، غَاضِينَ ،
لِمَامَتِهِمْ وَسَطَهُمْ . وَإِنْ عَلِمْتَ فِي صَلَاةٍ يَمْتَقِي مَكْشُوفَةَ رَأْسٍ أَوْ وَجَدَ
عُرْيَانًا تَوْبًا اسْتَتَرَا ، إِنْ قُرْبَ ، وَلَا أَعَادَا بِوَقْتٍ . وَإِنْ كَانَ لِلرَّأَةِ
أَوْبُ صَلَاتٍ أَفْذَاذًا ، وَلِأَحَدِهِمْ ، نُذِبَ لَهُ لِعَارَتِهِمْ .

(فصل ٤) : وَمَعَ الْأَمْنِ اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَفْنَةِ لِمَنْ بِمَكَّةَ ^(٢) ، فَإِنْ
شَقَّ فِيهِ الْاجْتِهَادُ نَظَرٌ . وَلَا فَالْأَظْهَرُ جِهَتَهَا اجْتِهَادًا ، كَأَنْ تُقَعِّضَتْ .
وَبَطَلَتْ إِنْ خَالَفَهَا ، وَإِنْ صَادَفَ . وَصَوْبُ سَفَرٍ قَصِيرٍ لِرَاكِبٍ دَابَّةً
فَقَطً ، وَإِنْ بِمَحْمَلٍ ، بَدَلٌ فِي نَقْلِ ، وَإِنْ وَثَرًا . وَإِنْ سَهْلُ الْإِبْتِدَاءِ
لَهَا ، لَا سَفِينَةٌ فَيَدُورُ مَعَهَا إِنْ أُمِكنَ ، وَهَلْ إِنْ أَوْمَأَ أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَأْوِيلَانِ . وَلَا يُقَلَّدُ مُجْتَهِدٌ غَيْرُهُ وَلَا مَخْرَابًا إِلَّا لِعَصْرِ ، وَإِنْ أُنْمِيَ

(١) اشتغال الرجل بالرداء على وجه مخصوص لا يتمكن المصلى منه من الإتيان بحركات الصلاة كاملة . وإذا لم يكن تحتها ساتر كسراويل بدت عورته من أحد جنبه . ولذلك قيد الكراهة بوجود الساتر تحتها ، وإلا منعت .
(٢) يعني يشترط لصحة الصلاة استقبال الخ .

وَسَأَلَ عَنِ الْآلَةِ . وَقَلَدَ غَيْرُهُ مُكَلَّفًا عَارِفًا أَوْ غَرَابًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
أَوْ تَعَيَّرَ مُجْتَهِدُ تَخَيَّرَ ، وَلَوْ صَلَّى أَرْبَعًا لَعَسُنَ وَاخْتِيرَ . وَإِنْ تَبَيَّنَ خَطَأُ
بِصَلَاةٍ قَطَعَ غَيْرُ أَهْمَى وَمُنْحَرَفٍ بِسِيرًا فَيَسْتَقْبِلَانِهَا ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي
الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ ، وَهَلْ يُعِيدُ النَّاسِي أَبَدًا؟ خِلَافٌ . وَجَازَتْ سُنَّةُ فِيهَا ،
وَفِي الْحُجْرِ لِأَيِّ جِهَةٍ لَا فَرَضٌ فِيمَا دُفِيَ الْوَقْتِ وَأَوَّلُ بِالنَّسِيَانِ
وَبِالْإِطْلَاقِ . وَبَطَلَ فَرَضٌ عَلَى ظَهَرِهَا كَالرَّاكِبِ إِلَّا لِاتِّحَامٍ ، أَوْ
خَوْفٍ مِنْ كَسْبُوعٍ ، وَإِنْ لَغِيَرِهَا ، وَإِنْ أَمِنَ أَعَادَ الْخَائِفُ بِوَقْتِ ،
وَلَا لِخَضْعَاخٍ لَا يُطِيقُ النَّزُولَ بِهِ ، أَوْ لِمَرَضٍ ، وَيُؤَدِّيهِمَا عَلَيْهَا^(١)
كَالْأَرْضِ فَلَمَّا ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْآخِرِ .

﴿ فَعِل ﴾ : فَرَائِضُ الصَّلَاةِ : تَكْبِيرُهُ الْإِحْرَامَ ، وَرِقَابُهَا ، إِلَّا
لِمَسْبُوقٍ فَتَأْوِيلَانِ . وَإِنَّمَا يُجْزِي اللَّهَ أَكْبَرُ ، فَإِنْ عَجَزَ سَقَطَ وَرَيْتُهُ
الصَّلَاةُ الْمُعَيَّنَةُ ، وَلَفْظُهُ وَاسِعٌ ، وَإِنْ تَخَالَفَا فَالْعَقْدُ^(٢) ، وَالرَّفْضُ
مُبْطِلٌ ، كَسَلَامٍ أَوْ ظَنِّهِ فَأَتَمَّ بِنَفْلِ إِنْ طَلَّتْ أَوْ رَكَعَ ، وَإِلَّا فَلَا كَانَ
لَمْ يَظَنَّهُ أَوْ عَزَبَتْ ، أَوْ لَمْ يَنْوِ الرُّكْعَاتِ ، أَوِ الْآدَاءِ أَوْ ضِدَّهُ . وَرَيْتُهُ
اِثْنَدَاهُ الْمَأْمُومِ ، وَجَازَ لَهُ دُخُولُ عَلَى مَا أَحْرَمَ بِهِ الْإِمَامُ ، وَبَطَلَتْ

(١) يعنى إذا كان المصلى فى أرض ذات وحل لا تمكن الصلاة عليها صلى الفرض على
ظهر الدابة وهى واقفة ويستقبل القبلة ويوى كالأركاب على الأرض . (٢) أى ان
اختلفت نيته ولفظه فالمتخير المقدم هو النية . فلو نوى الظهر وتلفظ بالمصر صحت الظهر .

يَسْبِقُهَا إِنْ كَثُرَ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ. وَفَاتِحَةُ بَحْرِكَةِ لِسَانٍ عَلَى إِمَامٍ وَقَدْ،
وَلَوْ لَمْ يُسْمِعْ نَفْسَهُ، وَقِيَامُ لَهَا، فَيَجِبُ تَعْلُمُهَا إِنْ أَمَكْنَ، وَالْأَ
أَنْتُمْ، فَإِنْ لَمْ يُنْكَرْهَا فَالْمُخْتَارُ سُقُوطُهَا، وَتُدْبَ فَصْلُ بَيْنَ تَكْبِيرِهِ
وَرُكُوعِهِ. وَهَلْ تَجِبُ الْفَاتِحَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَوْ الْجُلُ، خِلَافٌ. وَإِنْ
تَرَكَ آيَةً مِنْهَا سَجَدَ. وَرُكُوعُ تَقَرُّبُ رَأْسِهِ فِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَتُدْبَ
تَمْكِينُهُمَا مِنْهُمَا، وَلَصْبُهُمَا، وَرَفْعُ مِنْهُ؛ وَسُجُودٌ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَأَعَادَ
لِتَرْكِ أَتْفِهِ بِوَقْتٍ، وَسُنَّ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ كَيْدَيْهِ عَلَى
الْأَصْحَ، وَرَفْعُ مِنْهُ، وَجُلُوسٌ لِسَلَامٍ، وَسَلَامٌ، عُرْفَ بَالٍ، وَفِي
اشْتِرَاطِ نِيَّةِ الْخُرُوجِ بِهِ خِلَافٌ. وَأَجْزَأُ فِي تَسْلِيمَةِ الرَّدِّ: سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَتَرْتِيبُ أَدَاةِ وَاعْتِدَالٍ عَلَى
الْأَصْحَ. وَالْأَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ * وَسُنَّهَا: سُورَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ فِي الْأَوَّلَى
وَالثَّانِيَّةِ، وَقِيَامُ لَهَا، وَجَهْرُ أَقْلُهُ أَنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ، وَسِرُّ
بِمَحَلِّهَا، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا الْإِحْرَامَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِإِمَامٍ
وَقَدْ، وَكُلُّ تَشْهِيدٍ، وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ
الثَّانِي وَعَلَى الطُّمَأْنِينَةِ، وَرَدُّ الْمُقْتَدِ عَلَى إِمَامِهِ، ثُمَّ يَسَارُهُ وَبِهِ أَحَدٌ، وَجَهْرُ
بِتَسْلِيمَةِ التَّخْلِيلِ فَقَطْ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَسَارِ ثُمَّ تَكَلَّمَ لَمْ تَبْطُلْ،
وَسُورَةُ لِإِمَامٍ وَقَدْ - إِنْ خَشِيَاءَ مُرُورًا - بِطَاهِرٍ ثَابِتٍ، غَيْرِ مُشْغِلٍ،

فِي غِلَظِ رُمْحٍ ، وَطُولِ ذِرَاعٍ ، لَا دَابَّةٍ وَحَجَرٍ وَاحِدٍ وَخَطٍ ، وَأَجْنَبِيَّةٍ ،
وَفِي الْمَحْرَمِ قَوْلَانِ . وَأَوَّلُهُمَا مَارٌّ لَهُ مَسْدُوحَةٌ ^(١) ، وَمُصَلٍّ تَعَرَّضَ ،
وَلَا نَصَاتُ مُقْتَدٍ ، وَلَوْ سَكَتَ إِمَامُهُ ، وَتَدَبَّتْ إِنْ أَسَرَ كَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
لِإِحْرَامِهِ حِينَ شُرُوعِهِ ، وَتَطْوِيلُ قِرَاءَةِ يُصْبِحُ ، وَالظُّهْرُ تَلِيهَا ، وَتَقْصِيرُهَا
بِمَغْرِبٍ وَعَصْرِ ، كَتَوَسُّطِ بِعِشَاءٍ ، وَمَا نِيَّةٌ عَنْ أَوَّلَى ، وَجُلُوسٌ أَوَّلٌ ؛
وَقَوْلٌ مُقْتَدٍ وَقَدْ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَتَسْبِيحُ بُرُكُوعٍ وَسُجُودٍ ، وَتَأْمِينُ
فَقَدْ مُطْلَقًا ، وَإِمَامٌ بِسِرٍّ ، وَمَأْمُومٌ بِسِرٍّ أَوْ جَهْرٍ إِنْ سَمِعَهُ عَلَى الْأَطْهَرِ ،
وَلَا سِرَّاءَ لَهُمْ بِهِ ، وَقُنُوتٌ سِرًّا يُصْبِحُ فَقَطْ ، وَقَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَلَفْظُهُ
وَهُوَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ إِلَى آخِرِهِ ، وَتَكْبِيرُهُ فِي الشُّرُوعِ ، إِلَّا فِي
قِيَامِهِ مِنْ اثْنَتَيْنِ ^(٢) ؛ فَلَا سِتْقَالَ لَهُ وَالْجُلُوسُ كُلُّهُ بِإِفْضَاءِ الْبُسْرَى
لِلْأَرْضِ ، وَالْيَمْنَى عَلَيْهَا وَإِلَيْهَا مُهَا لِلْأَرْضِ ، وَوَضْعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
بُرُكُوعِهِ ، وَوَضْعُهُمَا حَذْوِ أُذُنَيْهِ أَوْ قُرْبَهُمَا بِسُجُودٍ ، وَمَجَافَاةُ رَجُلٍ

(١) المندوحة : السعة . قالت أم سلمة لعائشة - حينما أرادت الخروج إلى البصرة - « إنا
الله قد جمع ذبلك بالقرآن فلا تدعيه » تعني لا توسعيه بخروجك إليها . فالأمر إذاً من أمام المصلّي
وكان في وسعه المروء بعيداً عنه ثم . فإذا لم يكن في وسعه لم يأثم . كما يأثم المصلّي إذا تعرض
لطريق الناس .

(٢) يشدب للمصلي أن يعبر حركات الصلاة بالتكبير وغيره من السنن والمندوبات القولية
بحيث يكون المروء في القول مصاحباً للمروء في الفعل ، إلا في القيام من اثنتين فيندب التكبير
بعد القيام . ويقول المالكية إن عمل أهل المدينة كان على ذلك . ويندب وضع آية الرجل
اليُسرى على الأرض في الجلوس كله سواء كان واجباً أو سنة أو مندوباً .

فِيهِ بَطْنُهُ فَخَذِيهِ ، وَمِرْقَعِيهِ رُكْبَتَيْهِ ، وَالرِّدَاءَ ، وَسَدْلُ يَدَيْهِ . وَهَلْ
يَمُوزُ الْقَبْضُ^(١) فِي النَّفْلِ ، أَوْ إِنْ طَوَّلَ ؟ وَهَلْ كَرَاهَتُهُ فِي الْفَرَضِ
لِلْإِعْتِمَادِ ، أَوْ خِيفَةُ اعْتِقَادِ وَجُوبِهِ ، أَوْ إِظْهَارِ خُشُوعٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ،
وَتَقْدِيمُ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ ، وَتَأْخِيرُهَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَقْدُهُ يَمْنَاهُ فِي
تَشْهِيدِهِ الثَّلَاثَ ، مَاذَا السَّبَابَةُ وَالْإِبْهَامُ ، وَتَخْرِيكُهَا دَائِمًا ، وَتَيَأْمُنُ
بِالسَّلَامِ ، وَدُعَاؤُهُ بِتَشْهِيدِ ثَانٍ ، وَهَلْ لَفْظُ التَّشْهِيدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ . وَلَا بِسْمَلَةٍ فِيهِ ، وَجَازَتْ
كَتْمُؤُذٍ بِنَفْلِ * وَكَرِهًا بِفَرَضٍ ، كَدُعَاؤِهِ قَبْلَ قِرَاءَةٍ^(٢) ، وَبَعْدَ فَاتِحَةٍ
وَأَنْثَاءَهَا ، وَأَنْثَاءِ سُورَةٍ ، وَرُكُوعٍ ، وَقَبْلَ تَشْهِيدٍ ، وَبَعْدَ سَلَامٍ لِإِمَامٍ ،
وَتَشْهِيدٍ أَوَّلٍ ، لَا يَبِينُ سَجْدَتَيْهِ . وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ ، وَإِنْ لِدُنْيَا ، وَسَمِيَ
مَنْ أَحَبَّ ، وَلَوْ قَالَ : يَا فُلَانُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ كَذَا ، لَمْ تَبْطُلْ . وَكَرِهَ
سُجُودُهُ عَلَى تَوْبٍ لَا حَصِيرٍ ، وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ ، وَرَفَعُ مُومٍ مَا يَسْجُدُ
عَلَيْهِ ، وَسُجُودُهُ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كُمٍ ، وَنَقْلُ حَصْبَاءٍ مِنْ
ظِلِّ لَهٍ بِسَجْدٍ ، وَقِرَاءَةُ بُرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ ، وَدُعَاؤُهُ خَاصًّا أَوْ بَعِجِيَّةً

(١) ثبت القبض في السنة الصحيحة . ورواه مالك في موطنه . وهو رواية ابن القاسم عنه
وكل الأدلة تصهد بسنننه — راجع الزرقاني على الموطأ .

(٢) روى عن مالك أنه قال : ندب أن يقول قبل القراءة وبعد تكبيرة الإحرام :

« سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

لِقَادِرٍ، وَالنِّفَاتُ بِلَا حَاجَةٍ، وَتَشْبِيكَ أَصَابِعَ، وَفَرَقْتُمَا، وَإِعْلَاءُ،
وَتَخْصُرُ، وَتَغْمِضُ بَصَرِهِ، وَرَفَعَهُ رَجُلًا، وَوَضَعَ قَدَمٍ عَلَى أُخْرَى،
وَأَفْرَأَهُمَا وَتَفَكَّرُ بِدُنْيَايَ، وَحَمَلُ شَيْءٍ بِكُمِّ أَوْ قَمِيٍّ، وَتَزْوِيقُ قَبْلَةٍ
وَتَعْمُدُ^(١) مُصْحَفٍ فِيهِ لِيُصَلِّيَ لَهُ، وَعَبَثٌ بِلَحْيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، كَبِنَاءُ
مَسْجِدٍ غَيْرِ مُرَبَّعٍ، وَفِي كَرَمِ الصَّلَاةِ بِهِ قَوْلَانِ .

(فصل) يَجِبُ بِفَرَضِ قِيَامٍ، إِلَّا لِمَشَقَّةٍ، أَوْ لِحَوْفَةٍ بِهِ فِيهَا،
أَوْ قَبْلَ ضَرَرٍ^(٢) كَالْتِيَمِشِ، كَحُرُوجِ رِيحٍ، ثُمَّ اسْتِنَادٌ . لَا لِجُنُبٍ
وَحَائِضٍ، وَلَهُمَا أَعَادَ بِوَقْتٍ، ثُمَّ جُلُوسٌ كَذَلِكَ، وَتَرْبَعٌ كَالْتِمَنُّفْلِ،
وَعِزٌّ جَلِيسَتُهُ بَيْنَ سَجْدَتَيْهِ، وَلَوْ سَقَطَ قَادِرُ زَوَالِ عِمَادٍ بَطَلَتْ، وَإِلَّا
كُرِهَ، ثُمَّ نُدِبَ عَلَى أَيْتَنِ، ثُمَّ أَيْسَرَ، ثُمَّ ظَهَرَ . وَأَوَمًا عَاجِزٌ إِلَّا عَنِ
الْقِيَامِ، وَمَعَ الْجُلُوسِ أَوْ مَالِلِ السُّجُودِ مِنْهُ، وَهَلْ يَجِبُ فِيهِ الْوُسْعُ
وَيُجْزَى إِنْ سَجَدَ عَلَى أَنْفِهِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَهَلْ يُؤْمَى بِيَدَيْهِ أَوْ يَضَمُّهُمَا
عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، كَحَسْرِ عِمَامَتِهِ بِسُجُودٍ؟ تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ
قَدَرَ عَلَى الْكُلِّ^(٣)، وَإِنْ سَجَدَ لَا يَنْهَضُ، أَتَمَّ رَكْعَةً ثُمَّ جَلَسَ . وَإِنْ
خَفَ مَعْدُورًا اتَّقَلَ لِلْأَعْلَى، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ فَاتِحَةٍ قَائِمًا جَلَسَ، وَإِنْ

(١) يكره للصلي أن يعتمد وضع مصحف في المحراب ليصلي إليه .

(٢) ضرراً مفعوله ثان « لحوفه » أي إذا خاف للصلي ضرراً بسبب القيام فيها تركه .

(٣) إن قدر الصلي على جميع أركان الركعة إلا أنه إن سجد لا يقدر على القيام أتى بركعة
وآتم الصلاة جالسا .

لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى نِيَّةٍ ، أَوْ مَعَ إِيمَاءٍ بِطَرَفٍ ، فَقَالَ وَغَيْرُهُ لَا نَصَ ،
وَمُقْتَضَى الْمَذْهَبِ الْوُجُوبُ . وَجَازَ قِدْحٌ ^(١) عَيْنٍ أَدَّى لِجُلُوسٍ ،
لَا اسْتِطْلَاقَ ، فَيُعِيدُ أَبَدًا ^(٢) ، وَصُحِّحَ عُذْرُهُ أَيْضًا ، وَلِمَرِيضٍ سَتَرُ نَجَسٍ
بِطَاهِرٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ : كَالصَّحِيحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلِمُتَنَفِّلٍ جُلُوسٍ ، وَلَوْ
فِي أَثْنَائِهَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْإِنْتِمَاءِ ، لَا اضْطِجَاعُ ، وَإِنْ أَوْلَا .

(فصل) : وَجِبَ قَضَاءُ فَائِتَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعَ ذِكْرِ تَرْتِيبٍ حَاضِرَيْنِ
شَرْمَلًا ، وَالْفَوَائِتِ فِي أَنْفُسِهَا وَيَسِيرِهَا مَعَ حَاضِرَةٍ ، وَإِنْ خَرَجَ وَثَمَا ،
وَهَلْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ؟ خِلَافٌ . فَإِنْ خَالَفَ وَلَوْ عَمْدًا أَعَادَ بِوَقْتِ
الضَّرُورَةِ ، وَفِي إِعَادَةِ مَأْمُومِهِ خِلَافٌ . وَإِنْ ذَكَرَ الْيَسِيرَ فِي صَلَاةٍ
وَلَوْ جُمُعَةً قَطَعَ فَذٌّ ، وَشَفَعَ إِنْ رَكَعَ ، وَلِمَأْمُومِهِ لَا مَوْتًا ، فَيُعِيدُ
فِي الْوَقْتِ وَلَوْ جُمُعَةً ، وَكَمَّلَ فَذٌّ بَعْدَ شَفَعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ : كَثَلَاثٍ مِنْ
غَيْرِهَا . وَإِنْ جَهِلَ عَيْنَ مَنْسِيَّةٍ مُطْلَقًا صَلَّى خَمْسًا ، وَإِنْ عَلِمَهَا دُونَ
يَوْمِهَا صَلَّاهَا نَاوِيًا لَهُ ، وَإِنْ نَسِيَ صَلَاةً وَثَلَايَتَهَا صَلَّى مِثْلًا . وَتُدْبَرُ
تَقْدِيمُ ظُهُرٍ ، وَفِي ثَالِثِهَا أَوْ رَابِعِهَا أَوْ خَامِسِهَا كَذَلِكَ يُثَنَّى بِالْمَنْسِي ،
وَصَلَّى الْخَمْسَ مَرَّتَيْنِ فِي سَادِسِهَا وَحَادِيَةِ عَشْرَتِهَا ، وَفِي صَلَاتَيْنِ مِنْ

(١) قَدَحَ الْمِيزَ : لِإِخْرَاجِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْمُو الْإِبْصَارُ .

(٢) بَرَى أَشْهَبَ جَوَازَ قَدَحِ الْمِيزِ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَقْلًا . وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ .

وَهَذَا يُوَافِقُ مَا فِي التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ سَهُولَةٍ وَمُرَاعَاةٍ لِلصَّالِحِ .

يَوْمَيْنِ مُعَيَّنَتَيْنِ لَا يَذَرِي السَّابِقَةَ صَلَّاهُمَا ، وَأَعَادَ التَّيْدَةَ ، وَمَعَ الشَّكَّ فِي الْقَصْرِ أَعَادَ لِزَكُلٍ حَضَرِيَّةٍ سَفَرِيَّةٍ ، وَثَلَاثًا كَذَلِكَ سَبْعًا ، وَأَرْبَعًا ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسًا إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَصَلَّى فِي ثَلَاثِ مُرْتَبَةٍ مِنْ يَوْمٍ لَا يَعْلَمُ الْأُولَى سَبْعًا . وَأَرْبَعًا ثَمَانِيًا ، وَخَمْسًا تِسْعًا .

(فصل : سُنُّ لِمَنْهَوٍ - وَإِنْ تَكَرَّرَ يَنْقُصُ سُنَّةُ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ - سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ ، وَبِالْجَامِعِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَعَادَ تَشَهُدَهُ كَتَرَكِ جَهْرٍ وَسُورَةٍ بِفَرَضٍ ^(١) ، وَتَشَهُدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبَعْدَهُ ، كَتَمِّمَ لِشَكٍّ ، وَمُقْتَصِرٍ عَلَى شَفَعِ شَكٍّ أَهْوَى بِهِ أَوْ يَوْتِرُ ، أَوْ تَرَكَ سِرَّ بِفَرَضٍ أَوْ اسْتَنَكَحَهُ الشَّكُّ وَلَيْحَى عَنْهُ ^(٢) : كَطُولِ بِمَحَلٍّ لَمْ يُشْرَعِ بِهِ عَلَى الْأَطْلَحِ ، وَإِنْ بَعْدَ شَهْرٍ ، بِإِحْرَامٍ ، وَتَشَهُدٍ ، وَسَلَامٍ جَهْرًا . وَصَحَّ إِنْ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ ، لَا إِنْ اسْتَنَكَحَهُ الْمَهْوُ ، وَيُصْلِحُ ^(٣) ، أَوْ شَكَّ هَلْ مَهَا ، أَوْ سَلَّمَ ، أَوْ سَجَدَ وَاحِدَةً فِي شَكِّهِ فِيهِ ، هَلْ سَجَدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ زَادَ سُورَةً فِي أُخْرِيَّتِهِ ، أَوْ خَرَجَ مِنْ سُورَةٍ لِغَيْرِهَا ، أَوْ قَاءَ غَلْبَةً ، أَوْ فَلَسَ ، وَلَا لِفَرِيضَةٍ ، وَلَا غَيْرِ مُؤَكَّدَةٍ : كَتَشَهُدٍ . وَيَسِيرِ جَهْرٍ ،

(١) ولا يسجد لترك السورة في النفل لأنها مندوبة فيه . (٢) لمى من المي : أعرض عنه وترك الاشتغال به . والوسواس لا دواء له إلا الإعراض عنه . (٣) أى يصلح ما فاتته وأمكن تداركه . فإذا نسي سجدة وتذكرها قبل عقد ركوع التي بعدها خر ساجداً ثم يقوم يبتدئ القراءة فإن عقد الركوع انقلب الثانية أولى وهكذا ، ويسجد للزيادة .

أَوْ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ بِكَآيَةٍ ، وَإِعَادَةِ سُورَةٍ فَقَطَّ لَهَا ، وَلِتَكْبِيرَةٍ ، وَفِي
إِبْدَالِهَا بِسَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمِدَهُ أَوْ عَكْسِهِ : تَأْوِيلَانِ ؛ وَلَا لِإِدَارَةِ مُؤْتَمَرٍ
وَلِإِصْلَاحِ رِذَاءٍ ، أَوْ سُتْرَةٍ سَقَطَتْ أَوْ كَمَشِي صَفْنٍ لِسُتْرَةٍ أَوْ فُرْجَةٍ ،
أَوْ دَفْعِ مَارٍ ، أَوْ ذَهَابِ دَابَّتِهِ وَإِنْ يَجْنِبُ ، أَوْ قَهْقَرَةٍ وَفَتَحَ عَلَى إِمَامِهِ
إِنْ وَقَفَ ، وَسَدَّ فِيهِ لِتَشَاوُبٍ ، وَتَقْتِ بِثَوْبٍ لِحَاجَةٍ كَتَنَخُضِعَ .
وَالْمُخْتَارُ عَدَمُ الْإِبْطَالِ بِهِ لِغَيْرِهَا ، وَلِتَسْبِيحِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ لِفَرُورَةٍ ،
وَلَا بُصْفَقَنَ ، وَكَلَامٍ لِإِصْلَاحِهَا بَعْدَ سَلَامٍ ، وَرَجَعَ إِمَامٌ فَقَطَّ لِعَدْلَيْنِ
إِنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ إِلَّا لِكُثْرَتِهِمْ جِدًّا ، وَلَا لِحَمْدِ عَاطِسٍ ، أَوْ مُبَشِّرٍ وَثِدَبَ
تَرْكُهُ ، وَلَا لِجَائِزٍ ، كَالنِّصَاصِ قُلٍّ لِمُخْبِرٍ ، وَتَرْوِيحِ رَجُلَيْنِ ، وَقَتْلِ
عَقْرَبٍ تُرِيدُهُ ، وَإِشَارَةِ لِسَلَامٍ ، أَوْ حَاجَةٍ . لَا عَلَى مُشْمِتٍ ، كَأَيِّبِ
لِوَجَعٍ وَبُكَاءٍ تَحْشَعُ . وَلَا فَكَاكَ الْكَلَامِ : كَسَلَامٍ عَلَى مُفْتَرِضٍ وَلَا لِتَبَسُّمٍ
وَقَرْنَةِ أَصَابِعَ ، وَالتَّفَاتِ بِلَا حَاجَةٍ ، وَتَعَمُّدٍ بَلْعَ مَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ ،
وَحَكِّ جَسَدِهِ ، وَذِكْرِ قَصْدِ التَّفْهِيمِ بِهِ بِمَحَلِّهِ . وَلَا بَطْلَتَ ، كَفَتَحَ
عَلَى مَنْ لَيْسَ مَعَهُ فِي صَلَاةٍ عَلَى الْأَصْحِ * وَبَطْلَتَ بِقَهْقَرَةٍ ، وَتَمَادَى
الْمَأْمُومُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّرْكِ ، كَتَكْبِيرِهِ لِلرُّكُوعِ بِلَا نِيَّةٍ لِأَحْرَامٍ
وَذِكْرِ فَائِزَةٍ ، وَحَدَّثٍ ، وَبِسُجُودِهِ لِفَضِيلَةٍ أَوْ لِتَكْبِيرَةٍ وَبِمُشْغَلٍ عَنْ
فَرَضٍ ، وَعَنْ سُنَّةٍ يُعِيدُ فِي الْوَقْتِ ، وَبِزِيَادَةِ أَرْبَعٍ : كَرَكْعَتَيْنِ فِي

الثَّنَائِيَّة . وَتَعْمُدُ : كَسَجْدَةٍ ، أَوْ نَفْعٍ ، أَوْ أَكَلٍ ، أَوْ شُرْبٍ ، أَوْ قَوْلٍ ،
أَوْ كَلَامٍ ، وَإِنْ يَكُرُّهُ أَوْ وَجِبَ لِتَقَاذِ أَمَمِيٍّ ، لَا لِإِصْلَاحِهَا فَيَكْثِرُ بِهِ
وَيَسْلَمُ ، وَأَكَلٍ ، وَشُرْبٍ ، وَفِيهَا إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ انْجَبَرَ ، وَهَلِ
اخْتِلَافٌ ؟ أَوْ لَا لِلسَّلَامِ فِي الْأَوَّلَى أَوْ لِجَمْعٍ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِالنَّصِرَافِ
لِحَدَّثٍ ثُمَّ تَتَبَيَّنَ نَفْيُهُ . كَسَلَّمَ شَكَ فِي الْإِنْتَامِ ثُمَّ ظَهَرَ الْكَمَالُ عَلَى
الْأَظْهَرِ . وَيَسْجُودُ الْمَسْبُوقِ مَعَ الْإِمَامِ بَعْدِيًّا أَوْ قَبْلِيًّا إِنْ لَمْ يَلْحَقْ
رَكْعَةً وَلَا سَجْدَةً ، وَلَوْ تَرَكَ إِمَامُهُ ، أَوْ لَمْ يُدْرِكْ مُوجِبُهُ وَأَخْرَأَ الْبَعْدِيُّ
وَلَا مَهْوٍ عَلَى مُؤْتَمِّ حَالَةِ الْقُدْوَةِ . وَيَتْرَكُ قَبْلِيَّ عَنْ ثَلَاثِ سُنَنِ وَطَالَ
لَا أَقْلٌ ، فَلَا سُجُودَ ، وَإِنْ ذَكَرَهُ فِي صَلَاةٍ وَبَطَلَتْ فَكَذَا كِرْهَا ،
وَلَا فَكَبْحَضٍ . فَمِنْ فَرَضٍ إِنْ أَطَالَ الْقِرَاءَةَ أَوْ رَكَعَ بَطَلَتْ ، وَأَتَمَّ
النَّفْلَ وَقَطَعَ غَيْرَهُ ، وَيُدْبِ الْإِشْفَاعُ إِنْ عَقَدَ رَكْعَةً وَلَا رَجَعَ بِالسَّلَامِ ،
وَمِنْ نَقْلِ^(١) فِي فَرَضٍ تَمَادَى : كَفِي نَفْلٍ إِنْ أَطَالَهَا أَوْ رَكَعَ ، وَهَلِ تَعْمُدُ
تَرَكَ سُنَّةً ، أَوْ لَا وَلَا سُجُودَ ؟ خِلَافٌ . وَيَتْرَكُ رُكْنِي وَطَالَ ، كَشَرَطٍ
وَتَدَارَكُهُ ، إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَمُقِدْ رُكُوعًا . وَهُوَ رَفَعَ رَأْسٍ ، لَا
لِتَرْكِ رُكُوعٍ ، قَبْلَ الْإِنْجَاءِ : كَسَرٍ ، وَتَكْثِيرِ عِيدٍ ، وَسَجْدَةٍ تِلَاوَةٍ ،
وَذِكْرِ بَعْضٍ ، وَإِقَامَةِ مَغْرِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِهَا ، وَبَنَى إِنْ قُرْبَ وَلَمْ يَخْرُجْ

(١) من ترك بعض صلاة الفرض ودخل الصلاة التي بعدها فإن أطال القراءة أو ركع بطلت الأولى ، وإن لم يركع ولم يطل القراءة رجع إليها وجوباً لإصلاحها وبدون سلام من الثانية فإن سلم بطلت الأولى أيضاً . وإن ترك بعض صلاة النفل وذَكَرَهُ فِي فَرَضٍ تَمَادَى أطال القراءة أو أركع أو لا .

مِنَ الْمَسْجِدِ - بِإِحْرَامٍ، وَلَمْ تَبْطُلْ بِتَرْكِهِ، وَجَلَسَ لَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ.
وَأَعَادَ تَارِكُ السَّلَامِ التَّشَهُّدَ، وَسَجَدَ إِنْ انْعَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ وَرَجَعَ تَارِكُ
الْجُلُوسِ الْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يُفَارِقِ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَلَا سُجُودَ.
وِلَا فَلَاحٍ^(١). وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ وَلَوْ اسْتَقَلَّ وَتَبِعَهُ مَأْمُومُهُ وَسَجَدَ
بَعْدَهُ، كَنَفْلٍ لَمْ يَمُتِدْ ثَالِثَتَهُ، وَلَا كَمَلِ أَرْبَعًا فِي الْخَامِسَةِ مُطْلَقًا،
وَسَجَدَ قَبْلَهُ فِيهِمَا. وَتَارِكُ رُكُوعٍ يَرْجِعُ قَائِمًا. وَنُدِبَ أَنْ يَقْرَأَ،
وَسَجْدَةً يَحْلِسُ لَا سَجْدَتَيْنِ، وَلَا يُجْبِرُ رُكُوعٌ أَوْلَاهُ بِسُجُودٍ ثَانِيَةٍ
وَبَطُلَ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ: الْأَوَّلِ وَرَجَعَتِ الثَّانِيَةُ
أَوْ لِيَ بِيُطْلَانِهَا لِقَدْ وَلِإِمَامٍ، وَإِنْ شَكَّ فِي سَجْدَةٍ لَمْ يَذَرِ عَمَلَهَا سَجْدَهَا
وَفِي الْآخِرَةِ يَأْتِي بِرُكْعَةٍ وَفِيَامَ ثَالِثَتِهِ بِثَلَاثٍ، وَرَابِعَتِهِ بِرُكْعَتَيْنِ
وَتَشَهُّدٍ وَإِنْ سَجَدَ إِمَامٌ سَجْدَةً لَمْ يُتَّبَعْ، وَسُجِّحَ بِهِ، فَإِذَا خِيفَ عَقْدُهُ،
فَامُومًا، فَإِذَا جَلَسَ فَامُومًا؛ كَقُعُودِهِ بِثَالِثَةٍ، فَإِذَا سَلَّمَ أَتَوْا بِرُكْعَةٍ،
وَأَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَسَجَدُوا قَبْلَهُ. وَإِنْ زُوْحِمَ مُؤْتَمِّمٌ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ
نَمَسَ أَوْ نَحَوَهُ؛ اتَّبَعَهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَى، مَا لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سُجُودِهَا، أَوْ
سَجْدَةٍ^(٢)، فَإِنْ لَمْ يَطْمَعْ فِيهَا قَبْلَ عَقْدِ إِمَامِهِ تَمَادَى، وَقَضَى رُكْعَةً،
وِلَا سَجْدَهَا، وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ إِنْ تَيَقَّنَ. وَإِنْ قَامَ إِمَامٌ لِخَامِسَةٍ

(١) أي وإن فارق الأرض بيديه وركبتيه فلا يرجع ويسجد قبل السلام.

(٢) أي زوحم عن سجدة.

فَمَتَّعْنَاهُ انْتِفَاءً مُوجِبًا يَحْلِسُ، وَإِلَّا اتَّبَعَهُ، فَإِنْ خَالَفَ عَمْدًا بَطَلَتْ فِيهِمَا، لَا مَهْوًا قِيَانِي الْجَالِسُ بِرَكْعَةٍ، وَيُعِيدُهَا الْمُتَّبِعُ وَإِنْ قَالَ: قُمْتُ لِمُوجِبٍ صَحَّتْ لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ، وَتَبِعَهُ، وَلِمُقَابِلِهِ إِنْ سَبَّحَ، كَمُتَّبِعٍ تَأَوَّلَ وَجُوبُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ لَا لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ. وَلَمْ يُجْزَ مَسْبُوقًا عِلْمَ بِحَاثِيَّتَيْهَا، وَهَلْ كَذَا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَوْ تُجْزَ - إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ مَأْمُومُهُ عَلَى نَهْيِ الْمُوجِبِ؟ قَوْلَانِ. وَتَارَكَ سَجْدَةً مِنْ كَأُولَاهُ لَا تُجْزِئُهُ الْخَامِسَةُ إِنْ تَعَمَّدَهَا.

(فصل ١١) : سَجَدَ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ (١) - يَلَا إِحْرَامَ وَسَلَامٍ - قَارِئٌ وَمُسْتَمِيعٌ فَقَطْ، إِنْ جَلَسَ لِيَتَعَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَارِئُ. إِنْ صَلَّحَ لِيَوْمٍ، وَلَمْ يَحْلِسْ لِيُسْمِعْ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ، لَا ثَانِيَةَ الْحُجِّ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمِ. وَهَلْ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ؟ خِلَافٌ. وَكَبَّرَ لِيُخَفِّضَ وَرَفَعَ وَلَوْ يَغَيِّرُ صَلَاةً، وَصَّ : وَأَنَابَ. وَفُصِّلَتْ : تَعْبُدُونَ. وَكُرِّهَ سُجُودُ شُكْرِ، أَوْ زَلْزَلَةٍ، وَجَهْرُهَا بِمَسْجِدٍ، وَقِرَاءَةُ يَتْلُوْنِ كَجَمَاعَةٍ، وَجُلُوسُهَا، لَا لِتَعْلِيمٍ، وَأَقِيمَ الْقَارِئُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ نَحْيَسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَفِي كُرِّهِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْوَاحِدِ رَوَاتَانِ. وَاجْتِمَاعُ لِدُعَاكَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَتَجَاوُزُهَا لِمَطَهَّرٍ. وَقَتَّ جَوَازٍ وَإِلَّا، فَهَلْ يُجَاوِزُ مَحَلَّهَا أَوْ الْآيَةَ؟

(١) أي يشترط في صحة سجود التلاوة ما يشترط في صحة الصلاة .

تَأْوِيلَانِ، وَاقْتِصَارٌ عَلَيْهَا، وَأَوَّلُ بِالْكَلِمَةِ، وَالْآيَةِ: قَالَ: وَهُوَ
الْأَشْبَهُ. وَتَعَمُّدُهَا بِفَرِيضَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ. لَا تَقْلُ مُطْلَقًا، وَلَئِنْ قَرَأَهَا فِي
فَرَضٍ سَجَدَ، لَا خُطْبَةٍ. وَجَهَرَ لِإِمَامِ السُّرِّيَّةِ وَلَا أَتْبَعَ، وَمُجَاوِزُهَا
يَدْسِيرُ يَسْجُدُ. وَبِكَثِيرٍ يُعِيدُهَا بِالْفَرَضِ وَلَمْ يَتَحَنَّ، وَبِالنَّفْلِ فِي تَأْنِيهِ
فَفِي فِعْلِهَا قَبْلَ الْفَاتِحَةِ قَوْلَانِ. وَلَئِنْ قَصَدَهَا فَرَكَعَ سَهْوًا؛ اعْتَدَ بِهِ
وَلَا سَهْوًا بِخِلَافِ تَكْرِيرِهَا أَوْ سُجُودِ قَبْلَهَا سَهْوًا. قَالَ: وَأَصْلُ
الْمَذْهَبِ تَكْرِيرُهَا، إِنْ كَرَّرَ حِزْبًا. إِلَّا التَّمَلُّعَ وَالتَّمَلُّعَ، فَأَوَّلُ
مَرَّةً. وَتُدْبَ لِسَاجِدِ الْأَعْرَافِ قِرَاءَةُ قَبْلَ رُكُوعِهِ، وَلَا يَكْفِي عَنْهَا
رُكُوعٌ، وَإِنْ تَرَكَهَا وَقَصَدَهُ، صَحَّ وَكُرِهَ، وَسَهْوًا اعْتَدَ بِهِ عِنْدَ
مَالِكٍ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ، فَيَسْجُدُ إِنْ اطْمَأَنَّ بِهِ.

(فصل): تُدْبَ نَفْلٌ، وَتَأْكُدَ بَعْدَ مَغْرِبٍ: كَطَهْرٍ، وَقَبْلَهَا:
كَمَضَرٍ بِلَا حَدٍّ، وَالضُّحَى وَسِرُّهُ بِهَ نَهَارًا، وَجَهْرٌ لَيْلًا، وَتَأْكُدَ
يُؤْتِرُ. وَتَحِيَّةُ مَسْجِدٍ^(١)، وَجَازَ تَرَكَ مَارٍ، وَتَأَدَّتْ بِفَرَضٍ، وَبَدَنَ بِهَا
بِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِيقَاعُ
نَفْلٍ بِهِ بِمُصَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَرَضُ^(٢) بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ.

(١) يتأكد ندب تحية المسجد لماخاه في وقت جواز النفل إذا كان متوضئاً ويريد الجلوس.

(٢) أى ويندب لإيقاع الفرض بالصف الأول.

وَتَحِيَّةُ مَسْجِدِ مَكَّةَ الطَّوَافُ. وَتَرَاوِيجُ ، وَاقْتِرَادُهَا إِنْ لَمْ تَعْمَلْ
الْمَسَاجِدُ ، وَالْحَتْمُ فِيهَا ، وَسُورَةُ تُجْزَى . ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ^(١) ، ثُمَّ
جُمِلَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ . وَخَفَّفَ مَسْبُوقُهَا ثَانِيَتَهُ وَلَحِقَ ، وَقِرَاءَةُ شَفَعِ
بِسَبِّحَ ، وَالْكَافِرُونَ ، وَوَتِيرُ بِإِخْلَاصٍ وَمُعَوَّدَتَيْنِ ، إِلَّا لَعَنَ لَهُ حِزْبُ
فَمِنْهُ فِيهِمَا^(٢) ، وَفَعْلُهُ لِمُنْتَبِهِ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَلَمْ يُمِدَّهُ مُقَدِّمٌ ، ثُمَّ صَلَّى ،
وَجَازَ ، وَعَقِيبَ شَفَعِ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ بِسَلَامٍ ، إِلَّا لِاقْتِدَاءِ بَوَاصِلٍ ، وَكُرَّةِ
وَصَلُّهُ ، وَوَتَرُ بَوَاحِدَةٍ ، وَقِرَاءَةُ ثَانٍ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءِ الْأَوَّلِ ، وَنَظَرُ
بِمُصْغَفٍ فِي قَرْضٍ ، أَوْ أَتَاءِ نَفْلٍ ، لَا أَوَّلَهُ ، وَجَمْعُ كَثِيرٍ لِنَفْلٍ ، أَوْ
بِسَكَّانٍ مُشْتَبِهٍ ، وَإِلَّا فَلَا . وَكَلَامٌ بَعْدَ صُبْحٍ لِقُرْبِ الطُّلُوعِ ، لَا بَعْدَ
فَجْرِ ، وَضِجَّةٌ بَيْنَ صُبْحٍ ، وَرَكَعَتَيْ فَجْرِ . وَالْوَتْرُ سُنَّةٌ أَكْثَرُ ، ثُمَّ
عِيدٌ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ اسْتِسْقَاءٌ . وَوَقْتُهِ بَعْدَ عِشَاءٍ صَاحِبِيَّةٍ ، وَشَفَقُ
لِلْفَجْرِ ، وَضُرُورِيَّةٌ لِلصُّبْحِ . وَتُدْبَ قَطْعُهَا لَهُ لِقَدَرٍ^(٣) لَا مُؤْتَمَرٍ ، وَفِي
الْإِمَامِ رِوَايَتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَسَعِ الْوَقْتُ إِلَّا لِرَكَعَتَيْنِ : تَرَكَهُ ،
لَا لِثَلَاثٍ وَلِخَمْسٍ صَلَّى الشَّفَعُ ، وَلَوْ قَدَّمَ ، وَلَسِعَ زَادُ الْفَجْرِ ، وَهِيَ
رَغِيبَةٌ تَفْتَقِرُ لِنِيَّةٍ تَحْضُهَا ، وَلَا تُجْزَى إِنْ تَبَيَّنَ تَقَدُّمُ إِحْرَامِهَا لِلْفَجْرِ

(١) أى وهو ثلاث وعشرون ركعة بالشفع والوتر . وهو الذى جري به عمل الصحابة
والتابعين . (٢) يعنى من له حزب يقرأ فى الشفع والوتر منه .

(٣) إذا نسي الوتر وتذكرها فى صلاة الصبح قطعها وصلى الوتر إذا كان فذاً واتسع الوقت .

وَلَوْ بَشَحَرٍ ، وَتُدْبَ الْإِقْصَارُ عَلَى الْفَاتِحَةِ . وَإِقَاعُهَا بِمَسْجِدٍ ، وَنَابَتْ
عَنِ التَّحِيَّةِ ، وَإِنْ فَعَلَهَا بَيْنَهُ لَمْ يَرْكَعْ . وَلَا يُقْضَى غَيْرُ قَرْضٍ ، إِلَّا
هِيَ فَلِلزَّوَالِ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصُّبْحُ وَهُوَ بِمَسْجِدٍ تَرَكَهَا ، وَخَارِجَهُ
رَكَعَهَا ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ قَوَاتَ رَكْعَةٍ ، وَهَلِ الْأَفْضَلُ كَثْرَةُ السُّجُودِ أَوْ
طُولُ الْقِيَامِ ؟ قَوْلَانِ .

﴿ فصل : الْجَمَاعَةُ بِقَرْضٍ ، غَيْرِ جُمُعَةٍ مُتَّةٍ ، وَلَا تَتَفَاعَلُ ^(١) .
وَلَمَّا يَحْصُلُ فَضْلُهَا بِرَكْعَةٍ ، وَتُدْبَ لِمَنْ لَمْ يَحْصُلْهُ ، كَمُصَلِّ بِصِيٍّ
- لَا أَمْرًا - أَنْ يُعِيدَ مُقَوِّمًا مَأْمُومًا ، وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ ، غَيْرَ مَغْرِبٍ ،
كَمِشَاكَ بَعْدَ وَثَرٍ ، فَإِنْ أَعَادَ وَلَمْ يَقْعُدْ قَطَعَ ، وَلَمْ لَا شَفَعَ ، وَلِنْ أَتَمَّ
- وَلَوْ سَلَّمَ - أَتَى بِرَابِعَةٍ إِنْ قَرُبَ . وَأَعَادَ مُؤْتَمِّمٌ بِمُعِيدٍ أَبَدًا أَفْذَاذًا ،
وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ الْأُولَى أَوْ فَسَادُهَا أَجْزَأَتْ . وَلَا يُطَالُ رُكُوعٌ لِدَاخِلٍ ،
وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ كَجَمَاعَةٍ ^(٢) . وَلَا يُبْتَدَأُ صَلَاةٌ بَعْدَ الْإِقَامَةِ . وَإِنْ أُقِيمَتِ
وَهُوَ فِي صَلَاةٍ قَطَعَ إِنْ خَشِيَ قَوَاتَ رَكْعَةٍ ، وَلَمْ لَا أَتَمَّ النَّافِلَةَ ، أَوْ
فَرِيضَةً غَيْرَهَا ، وَلَمْ لَا انْصَرَفَ فِي الثَّالِثَةِ عَنْ شَفَعِ كَالأُولَى إِنْ عَقَدَهَا .

(١) المتن التفاضل الذي يقتضى الإعادة ، لأن السنة لم ترد بذلك .

(٢) أى له فضل الجماعة وحكمها فيها هو راتب فيه إذا صل وحده : فبنوى الإمامة . ولا
يعيد ما صلاه لا إماما ولا مأموما . ولا يصل بعده جماعة في محله ، ويسيد معه مرید الفضل ، ويجمع
لميلة المطر .

وَالْقَطْعُ بِسَلَامٍ أَوْ مُتَنَافٍ وَلَا أَعَادَ^(١). وَإِنْ أُقِيمَتْ يَمْسُجِدٍ عَلَى مُحْصَلِ
الْفَضْلِ. وَهُوَ بِهِ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا، وَلَا لَزِمَتْهُ كَمَنْ لَمْ
يُصَلِّهَا. وَيَبَيِّنُهُ يُشَبِّهُ^(٢)، وَبَطَلَتْ بِاقْتِدَاءِ بَعْنٍ بَانَ كَافِرًا، أَوْ امْرَأَةً
أَوْ خُنْثَى مُشْكِلًا، أَوْ مَجْنُونًا. أَوْ فَاسِقًا بِجَارِحَةٍ، أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُخَدَّنًا
إِنْ تَعَمَّدَ أَوْ عَلِمَ مُؤْتَمَتُهُ، وَبِمَاجِزٍ عَنْ رُكْنٍ أَوْ عَلِمَ، إِلَّا كَالْقَاعِدِ
بِمَثَلِهِ فَجَائِزٌ، أَوْ بِأُتَحَدَّ إِنْ وَجِدَ قَارِيًّا، أَوْ قَارِيًّا بِكَرَاهَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَوْ عَبْدٍ فِي جُمُعَةٍ، أَوْ صَبِيٍّ فِي فَرَضٍ، وَبِمُغَيَّرِهِ تَصِيحٌ وَإِنْ لَمْ تُجْزِ، وَهَلْ
يَلَا حِينَ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْفَاتِحَةِ. وَبِمُغَيَّرٍ مُمَيِّزٍ بَيْنَ صَادِقٍ وَظَاهٍ: خِلَافٌ،
وَأَعَادَ بِوَقْتٍ فِي كَحَرُورِيٍّ. وَكَرِهَ أَقْطَعُ، وَأَشْلُ^(٣)، وَأَعْرَافِيٍّ لِبَغْيِهِ
وَإِنْ أَفْرَأَ. وَذُو سَلَسٍ وَقُرُوحٍ لِصَحِيحٍ. وَإِمَامَةٌ مَنْ يُكْرَهُ. وَرَثَبُ
خَصِيٍّ، وَمَأْبُونٍ، وَأَغْلَفَ، وَوَلَدَ زَيٍّْ، وَمَجْهُولٍ حَالٍ، وَعَبْدٌ بِفَرَضٍ
وَصَلَاةٍ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ، أَوْ أَمَامَ الْإِمَامِ بِلَا ضَرُورَةٍ. وَاقْتِدَاءُ مَنْ بِأَسْفَلِ
السَّقِيئَةِ بَعْنٍ بِأَعْلَاهَا، كَأَبِي قُبَيْسٍ. وَصَلَاةُ رَجُلٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَبِالْعَكْسِ
وَإِمَامَةٌ بِمَسْجِدٍ بِلَا رَدَاءٍ. وَتَنَفَّلُهُ بِمَجْرَابِهِ. وَإِعَادَةُ جَمَاعَةٍ بَعْدَ الرَّائِبِ،
وَإِنْ أَدِنَ، وَلَهُ الْجَمْعُ إِنْ جَمَعَ غَيْرُهُ قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يُؤَخَّرْ كَثِيرًا وَخَرَجُوا

(١) أى وإن لم يقطع الصلاة التي هو فيها ونوى الاقتداء بالإمام أعاد الصلاة التي كان فيها
إذا كانت فرضاً لأنه لم يخرج منها وانتقل بذيته إلى صلاة أخرى. وأعاد الثانية لأنه دخلها بدون
إحرام. (٢) يعنى من أقام الصلاة في بيته القريب من المسجد وسمع الصلاة فقام فيه أتم
صلاته وجوبا (٣) للمتعمد عدم كراهة إمامة الأقطم والأشمل

إِلَّا بِالسَّجْدِ الثَّلَاثَةِ فَيُصَلُّونَ بِهَا أَفْذَاذًا، إِنْ دَخَلُوهَا. وَقَتْلُ كَبَرُ غُوثٍ
بِمَسْجِدٍ، وَفِيهَا يُجُوزُ طَرَحُهَا خَارِجُهُ، وَاسْتِنْشَاكُهَا، وَجَارُ اقْتِدَائِهِ :
بِأَعْمَى، وَخَالَفٍ فِي الْفُرُوعِ، وَالْكَنْ، وَخُدُودٍ^(١) وَعَيْنَيْنِ، وَمُجَذَّمٍ،
إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ، فَلْيَنْتَحِ. وَصَيِّ بِمِثْلِهِ. وَعَدَمُ الْإِصْبَاقِ مِنْ عَلَى يَمِينِ الْإِمَامِ
أَوْ يَسَارِهِ بِمَنْ حَذُوهُ، وَصَلَاةُ مُتَفَرِّدٍ خَلْفَ صَفٍّ، وَلَا يَجْذِبُ أَحَدًا،
وَهُوَ خَطَا مِنْهُمَا، وَإِسْرَاعُ لَهَا بِلَا خَبَبٍ. وَقَتْلُ عَقْرَبٍ أَوْ فَارٍ
بِمَسْجِدٍ، وَإِخْضَارُ صَيِّ بِهِ لَا يَعْبَثُ وَيَكْفُ إِذَا نَعِيَ. وَبَصْقُ بِهِ
إِنْ حُصِبَ، أَوْ تَحْتَ حَصِيرِهِ، ثُمَّ قَدَمِهِ، ثُمَّ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَمَامَهُ. وَخُرُوجُ
مُتَجَالَّةٍ^(٢) لِرَعِيدٍ، وَاسْتِنْشَاءٍ، وَشَاكَةِ لِمَسْجِدٍ وَلَا يُفْضَى عَلَى زَوْجِهَا بِهِ
وَاقْتِدَاءُ ذَوِي سُنَنِ بِإِمَامٍ، وَقَصْلُ مَأْمُومٍ بِنَهْرٍ صَغِيرٍ أَوْ طَرِيقٍ، وَعُلُوُّ
مَأْمُومٍ؛ وَلَوْ بِسَطْحٍ. لَا عَكْسُهُ، وَبَطَلَتْ بِقَصْدِ إِمَامٍ وَمَأْمُومٍ بِهِ
الْكَبَرُ، إِلَّا بِكَشِيرٍ. وَهَلْ يُجُوزُ إِنْ كَانَ مَعَ الْإِمَامِ طَائِفَةٌ كُفَرِيَّةٌ؟
تَرَدُّدٌ، وَمُسْمَعٌ، وَاقْتِدَاءُ بِهِ، أَوْ بَرُوءِيَّةٌ؛ وَإِنْ بَدَارٍ. وَشَرَطُ الْإِقْتِدَاءِ
نَيْتُهُ، بِخِلَافِ الْإِمَامِ، وَلَوْ بِجَنَازَةٍ، إِلَّا جُمُعَةً وَجَمَاعًا، وَخَوْفًا وَمُسْتَخْلَفًا
كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ، وَاخْتَارَ فِي الْأَخِيرِ خِلَافَ الْأَكْثَرِ. وَمُسَاوَاةٌ فِي
الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَادَأَ وَقَضَاهُ، أَوْ يُظْهِرُنِ مِنْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا نَفْلًا خَلْفَ

(١) أى الذى أقيم عليه حد ثم تاب وحسنت توبته (٢) هى الكبيرة السن التى اعظم
منها أرب الرجال .

فَرَضٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ مُنْفَرِدٌ لِجَمَاعَةٍ كَالْمَكْسِ ، وَفِي مَرِيضٍ اقْتَدَى
بِمَثَلِهِ فَصَحَّ قَوْلَانِ ، وَمُتَابَعَةٌ فِي إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ . فَأَلْمَسَاوَاءُ - وَإِنْ
بَشَكَ فِي الْمَأْمُومِيَّةِ - مُبْطَلَةٌ لَا الْمُسَاوَقَةُ^(١) : كَغَيْرِهِمَا^(٢) لَكِنْ
سَبْقُهُ يَمْتَنِعُ ، وَلَا كُرْهٌ . وَأَمَرَ الرَّافِعُ بِعَوْدِهِ إِنْ عَلِمَ إِذْرَاكَهُ قَبْلَ
رَفْعِهِ ، لَا إِنْ خَفَضَ . وَتُدْبَرُ تَقْدِيمُ سُلْطَانٍ ، ثُمَّ رَبُّ مَنْزِلٍ ، وَالْمُسْتَأْجِرُ
عَلَى الْمَالِكِ ؛ وَإِنْ عَبْدًا . كَأَمْرَاءَ ، وَاسْتَخْلَفَتْ . ثُمَّ زَائِدٌ فِيهِ ، ثُمَّ حَدِيثٌ
ثُمَّ قِرَاءَةٌ ، ثُمَّ عِبَادَةٌ ، ثُمَّ بَسْنٌ لِإِسْلَامٍ ، ثُمَّ يَنْسَبُ ، ثُمَّ يَخْلُقُ ، ثُمَّ
يَخْلُقُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ إِنْ عَدِمَ نَقْصَ مَنْعٍ أَوْ كُرْهٍ^(٣) ، وَاسْتِثْنَاءُ النَّاقِصِ ،
كَوْثُوفٍ ذَكَرَ عَنْ يَمِينِهِ^(٤) ، وَائْتِنَانِ خَلْفَهُ . وَصِيٌّ عَقْلُ الْقُرْبَةِ ،
كَالْبَالِغِ . وَلَيْسَ لَهُ خَلْفَ الْجَمِيعِ ، وَرَبُّ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا^(٥) ،
وَالْأَوْرَعُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْحُرُّ ، وَالْأَبُّ ، وَالْعَمُّ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَإِنْ تَشَاخُ
مُتَسَاوُونَ - لَا لِكَبِيرٍ - اقْتَرَعُوا . وَكَبَرُ الْمُسْبُوقِ لِرُكُوعٍ أَوْ
سُجُودٍ بِلَا تَأْخِيرٍ لَا لِلْجُلُوسِ ؛ وَقَامَ بِتَكْبِيرٍ إِنْ جَلَسَ فِي ثَانِيَّتِهِ ، إِلَّا
مُدْرِكَ التَّشَهُّدِ ؛ وَقَضَى الْقَوْلَ وَبَنَى الْفِعْلَ . وَزَكَّعَ مَنْ خَشِيَ قَوَاتَ

(١) المساواة : هي التابعية فورا . والأفضل ألا يكبر أو يسلم إلا بعد سكوت إمامه .

(٢) أي غير الإحرام والسلام . (٣) هذا شرط في الترتيب المتقدم : يعني يندب
الترتيب المتقدم إذا لم يكن في الإمام نقص يوجب منع إمامته أو كراهتها . (٤) تشبيه في
الندب أي يندب وقوف ذكر عن يمينه الخ . (٥) ذكرت هذه المسألة هنا - وإن كانت
منعلقة بالإحارة - للدلالة على ندب تقديم المالم ، لأن رب الدابة أعلم بطابعها .

رَكْعَةٍ دُونَ الصَّفِّ، إِنْ عَلَنَ إِذْ رَأَاهُ قَبْلَ الرَّفْعِ، يَدْبُ كَالصَّغِيرِ
لَا خَيْرَ فُرْجَةٍ قَائِمًا، أَوْ رَاكِعًا. لَا سَاجِدًا، أَوْ جَالِسًا. وَإِنْ شَكَّ فِي
الْإِذْرَاقِ أَلْفَاكًا، وَإِنْ كَبَّرَ لِرُكُوعٍ، وَتَوَيَّ بِهَا الْعَقْدَ، أَوْ تَوَاهَا،
أَوْ لَمْ يَتَوَهَّأْ أَجْزَأُهُ؛ وَإِنْ لَمْ يَتَوَهَّأْ نَاسِيًا لَهُ تَعَادَى الْمَأْمُومُ فَقَطَّ، وَفِي
تَكْبِيرِ السُّجُودِ تَرَدُّدٌ، وَإِنْ لَمْ يُكَبِّرْ اسْتَأْنَفَ.

(فصل) : نُدْبَ إِمَامٍ : خَشِيَ تَلَفَ مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، أَوْ مَنَعَ
الْإِمَامَةَ لِعَجْزٍ، أَوْ الصَّلَاةَ بِرُعَافٍ، أَوْ سَبَقِ حَدَثٍ، أَوْ ذِكْرِهِ :
اسْتَخْلَفَ^(١)، وَإِنْ بِرُكُوعٍ، أَوْ سُجُودٍ. وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَفَعُوا بِرَفْعِهِ
قَبْلَهُ، وَلَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْتَخْلِفْ^(٢) وَلَوْ أَشَارَ لَهُمْ بِالْإِنتِظَارِ. وَاسْتَخْلَفَ
الْأَقْرَبَ، وَتَرَكَ كَلَامٍ فِي كَحَدَثٍ، وَتَأَخَّرَ مُؤْتَمًّا فِي الْعَجْزِ، وَمَسَكَ
أَنْفِهِ فِي خُرُوجِهِ، وَتَقَدَّمَ إِنْ قَرُبَ، وَإِنْ يَحُلُوسِهِ، وَإِنْ تَقَدَّمَ
غَيْرُهُ صَحَّتْ، كَانَ اسْتَخْلَفَ مَجْتُنُونَ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِهِ، أَوْ أَتَمُّوا وَخَدَانَا
أَوْ بَعْضُهُمْ، أَوْ إِمَامَيْنِ؛ إِلَّا الْجُمُعَةَ، وَقَرَأَ مِنْ انْتِهَاءِ الْأَوَّلِ، وَابْتَدَأَ
بِاسْرِيَّةٍ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْأَوَّلَ. وَصِحَّتْ^(٣) بِإِذْرَاقِ مَا قَبْلَ الرُّكُوعِ،
وَلَا فَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَوْ بَنَى بِالْأَوَّلَى أَوْ الثَّالِثَةِ صَحَّتْ، وَلَا فَلَا،

(١) نائب فاعل « ندب » . (٢) أى : ولهم أن يستغلوا غيره إن لم يستخلف هو

(٣) أى الاستخلاف يعنى : يصح استخلاف المأموم إذا أدرك جزءاً من الصلاة قبل الركعة

التي استخلف فيها .

كَمَوَدِّ الْإِمَامِ لَا تَنَامِيهَا . وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمَذَرِ فَكَأَجَنِّي . وَجَلَسَ
لِسَلَامِهِ الْمَسْبُوقُ ، كَانَ سُبِقَ هُوَ ، لَا الْمُقِيمُ يَسْتَخْلِفُهُ مُسَافِرٌ ،
لَتَمَذَرِ مُسَافِرٌ ، أَوْ جَهْلِيهِ ؛ فَيُسَلِّمُ الْمُسَافِرُ ، وَيَقُومُ غَيْرُهُ لِلْقَضَاءِ ، وَإِنْ
جَهْلَ مَا صَلَّى أَشَارَ فَأَشَارُوا^(١) وَإِلَّا مُبْتَجِّحَ بِهِ . وَإِنْ قَالَ لِلْمَسْبُوقِ :
أَسْقَطْتُ رُكُوعًا صَحِلَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ خِلَافَهُ ، وَسَجَدَ قَبْلَهُ - إِنْ لَمْ
تَمَحْضْ زِيَادَةً - بَعْدَ صَلَاةِ إِمَامِهِ .

(فصل : مِنْ لِمُسَافِرٍ غَيْرِ عَاصٍ بِهِ ، وَلَا إِزْبَاعَةَ بُرْدٍ ، وَلَوْ
يَبْتَغِي دَهَابًا قَصِدَتْ دُفْعَةً ، إِنْ عَدَى الْبَلَدِيُّ الْبَسَاتِينَ الْمَسْكُونَةَ ،
وَتَوَلَّى أَيْضًا عَلَى مُجَاوِزَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ بِقَرْيَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَعْمُودِي
حِلَّتِهِ ، وَانْفَصَلَ غَيْرُهُمَا : قَصْرٌ^(٢) رُبَاعِيَّةٌ وَقَنْبِيَّةٌ ، أَوْ قَائِنَةٌ فِيهِ ، وَإِنْ
تَوَلَّى بِأَهْلِهِ إِلَى مَحَلِّ الْبَدَةِ - لَا أَقَلَّ - إِلَّا كَمَيْكِي فِي خُرُوجِهِ لِعِرْقَةٍ
وَرُجُوعِهِ ، وَلَا رَاجِعٌ لِدُونِهَا ، وَلَوْ لَشَيْءٍ نَسِيَهُ . وَلَا عَادِلٌ عَنْ قَصِيرٍ
بِلَا عُذْرٍ . وَلَا هَاهُمْ^(٣) . وَمَطَالِبُ رَغْيٍ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمْ قَطْعَ الْمَسَافَةِ قَبْلَهُ
وَلَا مُنْقَصِلٌ يَنْتَظِرُ رُفْقَةً إِلَّا أَنْ يَحْزَمَ بِالسَّيْرِ دُونَهَا . وَقَطْعُهُ دُخُولُ
بَلَدِهِ ، وَإِنْ يَرِيحُ إِلَّا مُتَوَطَّنٌ كَمَكَّةَ رَفَضَ سُكْنَاهَا ، وَرَجَعَ نَاوِيًا
السَّفَرِ . وَقَطْعُهُ دُخُولُ وَطَنِهِ ، أَوْ مَكَانَ زَوْجَةٍ دَخَلَ بِهَا فَقَطَطَ وَإِنْ

(١) أى : أشار مستفها فأشاروا بجيبين . (٢) نائب فاعل « سن » .

(٣) أى سائح فى البلاد يطلب الجيش فى أى بلد وجهه .

بِريحٍ غاليةٍ . وَنِيَّةُ دُخُولِهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْمَسَافَةُ . وَنِيَّةُ إِقَامَةٍ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ صِحَاحٍ ، وَلَوْ بِخِلَالِهِ - إِلَّا الْمَسْكَرَةَ بِدَارِ الْحَرْبِ - أَوْ
الْعِلْمُ بِهَا عَادَةً ، لَا الْإِقَامَةَ . وَإِنْ تَأَخَّرَ سَفَرُهُ ، وَإِنْ نَوَاهَا بِصَلَاةٍ
شَفَعَ ، وَلَمْ تُجْزِ حَضَرِيَّةٌ وَلَا سَفَرِيَّةٌ ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ . وَإِنْ
اِفْتَدَى مُقِيمٌ بِهِ ، فَكُلُّهُ عَلَى سُنتِهِ ، وَكَرِهَ كَعَكْسِهِ وَتَأَكَّدَ ، وَتَبِعَهُ
وَلَمْ يُعِدْ ، وَإِنْ أَتَمَّ مُسَافِرٌ نَوَى إِثْمَانًا أَعَادَ بِوَقْتٍ ، وَإِنْ سَهَوَا سَجَدَ ،
وَالْأَصَحُّ إِعَادَتُهُ ، كَمَا مُؤَمِّمٌ بِوَقْتٍ ، وَالْأَرْجَحُ الصُّرُورِيُّ إِنْ تَبِعَهُ ،
وَلَا بَطَلَتْ كَانَ قَصَرَ عَمْدًا . وَالسَّاهِي كَأَحْكَامِ السَّهْوِ ، وَكَانَ أَتَمُّ
وَمَا مُؤَمِّمٌ بَعْدَ نِيَّةِ قَصْرِ عَمْدًا . وَسَهَوَا أَوْ جَهْلًا قَبْلَ الْوَقْتِ ، وَسَبَّحَ
مَأْمُومُهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ وَسَلَّمِ الْمُسَافِرُ بِسَلَامِهِ ، وَأَتَمَّ غَيْرُهُ بَعْدَهُ أَفْذَاذًا
وَأَعَادَ فَقَطُّ بِالْوَقْتِ ، وَإِنْ ظَنَّهُمْ سَفَرًا^(١) فَظَهَرَ خِلَافُهُ أَعَادَ أَبَدًا ، إِنْ
كَانَ مُسَافِرًا كَعَكْسِهِ ، وَفِي تَرْكِ نِيَّةِ الْقَصْرِ وَالْإِثْمَانِ تَرَدُّدٌ . وَتُدْبَرُ
تَعْجِيلُ الْأَوْبَةِ ، وَالذُّخُولُ ضَحَى . وَرُخِّصَ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ بَيْتَرٍ ، وَإِنْ
قَصَرَ وَلَمْ يَجِدْ ، بَلَا كُرِهٍ . وَفِيهَا شَرْطُ الْجِدِّ : لِإِذْكَ أَمْرٌ بِتَنْهَلٍ
زَالَتْ بِهِ ، وَنَوَى التَّزُولَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَقَبْلَ الْإِصْفَرَارِ أَخْرَأَ الْعَصَرَ
وَبَعْدَهُ خَيْرٌ فِيهَا . وَإِنْ زَالَتْ رَاكِبًا أَخْرَجَهَا ؛ إِنْ نَوَى الْإِصْفَرَارَ^(٢) ،

(١) يسكون الناء : جمع سافر ، كركب وراكب . والسافر : السافر .

(٢) أي : نوى التزول في الاصفرار .

أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَفِي وَقْتَيْهِمَا ، كَمَنْ لَا يَضْبِطُ تَرْوُلَهُ وَكَالْمَبْطُونِ .
وَالصَّحِيحُ فَعَلُهُ . وَهَلِ الْمَشَاءُ كَذَلِكَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدْ خَافَتْ
الْإِغْمَاءُ ، وَالنَّافِضُ ، وَالْمُعِيدُ ^(١) . وَإِنْ سَلِمَ ، أَوْ قَدْ مَ ، وَلَمْ يَرْتَحِلْ ، أَوْ
ارْتَحَلَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ فَجَمَعَ ؛ أَعَادَ الثَّانِيَةَ فِي الْوَقْتِ . وَفِي
جَمْعِ الْمَشَاءَيْنِ فَقَطَّ بِكُلِّ مَسْجِدٍ لِمَطَرٍ أَوْ طَيْنٍ مَعَ ظُلْمَةٍ ، لَا طَيْنٍ ،
أَوْ ظُلْمَةٍ ، أَذَنْ لِمَغْرِبِ كَالْعَادَةِ ، وَآخِرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ صُلْبًا وَلَاءَ ، إِلَّا
قَدَّرَ أَذَانٍ مُنْخَفِضٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِقَامَةٍ . وَلَا تَنْفُلَ بَيْنَهُمَا . وَلَمْ يَمْنَعُهُ ،
وَلَا بَعْدَهُمَا . وَجَازَ لِمُتَفَرِّدٍ بِالْمَغْرِبِ ، يَحْدُثُهُ بِالْمَشَاءِ . وَلِغَتَسَكِفِ
بِمَسْجِدٍ ، كَانَ انْقَطَعَ الْمَطَرُ بَعْدَ الشَّرُوعِ ، لَا إِنْ فَرَّغُوا فَيُؤَخَّرُ
لِلشَّفَقِ ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ وَلَا إِنْ حَدَثَ السَّبَبُ بَعْدَ الْأُولَى ،
وَلَا الْمَرَأَةُ وَالضَّعِيفُ بَيْنَهُمَا وَلَا مُتَفَرِّدٌ بِمَسْجِدٍ : كَجَبَاعَةٍ لَا حَرَجَ
عَلَيْهِمْ .

(فصل) : شَرَطُ الْجُمُعَةِ : وَقُوعُ كُلِّهَا بِالْخَطْبَةِ وَقْتَ الظُّهْرِ
لِلْمَغْرُوبِ ، وَهَلِ إِنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ ؛ وَصَحَّحَ ، أَوْ لَا : رُوِيَ
عَلَيْهِمَا ، بِاسْتِيطَانِ بَلَدٍ أَوْ أَخْصَاصٍ ؛ لَا خِيَمٍ . وَيَجْمَعُ مَبْنَى مُتَّحِدٍ .
وَالْجُمُعَةُ لِلْعَتِيقِ وَإِنْ تَأَخَّرَ أَذَاهُ . لَا ذِي بَنَاءٍ خَفٍ ، وَفِي اشْتِرَاطِ سَفَقِيهِ ،

(١) النافض : الحى . واليد : الدوخة .

وَقَصْدُ تَأْيِيدِهَا بِهِ ، وَإِقَامَةُ الْخُمْسِ ، تَرَدُّدٌ . وَصَحَّتْ بِرَحَبَتِهِ ، وَمُطَرِّقٍ مُصَلِّةٍ إِنْ ضَاقَ ، أَوْ انْصَلَّتِ الصُّفُوفُ . لَا انْتِفَاعًا ^(١) ، كَيْتُ الْقَنَادِيلِ وَسَطْحِهِ ، وَدَارٍ ، وَحَانُوتٍ . وَيَجْمَاعَةٌ تَتَقَرَّى بِهِمْ قَرْيَةً ، بِلَا حَدٍّ أَوْ لَا ^(٢) وَلَا فَتَجُوزُ بِاِثْنَيْ عَشَرَ بَاقِينَ لِسَلَامِهَا بِإِمَامٍ مُقِيمٍ - إِلَّا الْخَلِيفَةَ يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ جُمُعَةٍ - وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ ، وَبِمَعْرِهَا تَفْسُدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبِكَوْنِهِ الْخَطَّابُ إِلَّا لِمَذِيرٍ وَوَجِبَ انْتِظَارُهُ لِمَذِيرٍ قَرُبَ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَبِحُطْبَتَيْنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِمَّا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً ، تَحْضُرُهُمَا الْجَمَاعَةُ ، وَاسْتَقْبَلَهُ غَيْرُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَفِي وَجُوبٍ قِيَامِهِ لَهْمَا : تَرَدُّدٌ . وَلَزِمَتْ الْمُكَلَّفَ الْحَرَّ الذَّكَرَ بِلَا عُذْرٍ ، الْمُتَوَطَّنَ وَإِنْ بِقَرْيَةٍ نَائِيَةٍ بِكَفَرَسَخٍ مِنَ الْمَنَارِ : كَانَ أَدْرَكَ الْمُسَافِرُ النَّدَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَدِمَ ، أَوْ بَلَغَ ، أَوْ زَالَ عُذْرُهُ لَا بِالْإِقَامَةِ إِلَّا تَبَمَا . وَنُدِبَ تَحْسِينُ هَيْئَةٍ ، وَجَمِيلُ ثِيَابٍ ، وَطِيبٌ ، وَمَشْيٌ ، وَهَجِيرٌ وَإِقَامَةُ أَهْلِ الشُّوقِ ^(٣) مُطْلَقًا بِوَقْتِهَا وَسَلَامٌ خَطِيبٍ لِخُرُوجِهِ لَا صُعُودِهِ ، وَجُلُوسُهُ أَوْ لَا ، وَنِيَّتُهُمَا ، وَتَقْصِيرُهُمَا

(١) يعنى ان اتنى الضيق واتصال الصفوف فلا تصح الجمعة في الرحبة والطرق المتصلة .
والملك في الدونة . وفي سماع ابن القاسم صحتها ولو انتفيا ، لكن مع الكراهة الشديدة . وقوله كيت القناديل تمثيل لما لا تصح الجمعة فيه . (٢) يشترط في أول جمعة تقام أن تكون الجماعة تنقرى بهم قرية بدون تقدير للعدد . وفيها بعدها من الجمع تصح بما لا يقل عن اثنى عشر .
(٣) أى إقامتهم من أماكن البيع والفراء ليذهبوا لصلاة الجمعة . وقوله مطلقا : سواء كانوا ممن يجب عليهم الجمعة أو لا :

وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَاسْتَحْلَفَهُ لِعُذْرِ حَاضِرِهَا، وَقِرَاءَةِ
فِيهِمَا، وَخَتَمَ الثَّانِيَةَ يَسْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، وَأَجْزَأُ إِذْ كُرُوا اللَّهَ
يَذْكُرْكُمْ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى كَفَوْنِي، وَقِرَاءَةِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْبُقِ،
وَهَلْ أَتَاكَ. وَأَجَازَ بِالثَّانِيَةِ بِسَبْحِ أَوْ الْمُنَافِقُونَ. وَحُضُورُ مُكَاتِبٍ،
وَصِيٍّ، وَعَبْدٍ، وَمُدَبِّرٍ أَوْ سَيِّدُهُمَا. وَأَخْرَجَ الظُّهْرَ رَاجٍ زَوَالَ عُذْرِهِ،
وَلَا قَلَّةَ التَّمَجُّيلِ، وَعَقِيرُ الْمَعْدُورِ إِنْ صَلَّى الظُّهْرَ مُذْكَرًا لِرَكْعَةٍ لَمْ
يُجْزِهِ. وَلَا يَجْمَعُ الظُّهْرَ إِلَّا ذُو عُذْرٍ. وَاسْتَوْذِنَ إِمَامٌ^(١). وَوَجَبَتْ
إِنْ مَنَعَ وَأَمِنُوا، وَلَا لَمْ تُجْزِ. وَسُنُّ غُسْلٍ مُتَّصِلٍ بِالرَّوْحِ وَلَوْ لَمْ
تَلْزَمْهُ، وَأَعَادَ إِنْ تَغَدَّى، أَوْ نَامَ اخْتِيَارًا. لَا لِأَكْلِ خَفٍّ. وَجَازَ
تَخَطُّ قَبْلَ جُلُوسِ الْخُطِيبِ، وَاخْتِيَالُ فِيهَا، وَكَلَامٌ بَعْدَهَا لِلصَّلَاةِ،
وَخُرُوجُ كَمُحَدِّثٍ بِلَا إِذْنٍ، وَإِقْبَالٌ عَلَى ذِكْرِ قَلِّ سِرًّا، كَتَأْمِينٍ،
وَتَعَوُّذٍ عِنْدَ ذِكْرِ السَّبَبِ، كَحَمْدِ عَاطِسٍ سِرًّا. وَنَهَى خُطِيبٌ، أَوْ
أَمْرُهُ وَإِجَابَتُهُ، وَكُورَةُ تَرْكِ طُهُرٍ فِيهِمَا، وَالْعَمَلُ يَوْمَهَا، وَيَتَعَمَّقُ كَعَبْدٍ
بِسُوقٍ وَقَتَهَا، وَتَقْلُ إِمَامٍ قَبْلَهَا، أَوْ جَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَحُضُورُ
شَابَةِ، وَسَفَرُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَجَازَ قَبْلَهُ، وَحَرَّمَ بِالزَّوَالِ، كَكَلَامٍ فِي
خُطْبَتَيْهِ بِقِيَامِهِ، وَيَلْتَمِسُهَا، وَلَوْ لَغَيْرِ سَامِعٍ، إِلَّا أَنْ يَلْمَوْا عَلَى الْمُعْتَكِرِ

(١) يستأذن الحاكم أو نائبه في إقامة الجمعة بعد توفر شروطها. فإن منع وأمنوا ضرره
أفادوها، وإن لم يأمنوا ضرره سقطت عنهم، وبطلت إن فعلوها.

وَكَسْلَامٍ، وَرَدِّهِ، وَتَعْيٍ لَّاغٍ، وَحَصْبِهِ أَوْ إِشَارَةٍ لَهُ وَإِسْدَاءَ صَلَاةٍ
يَخْرُجُ بِهِ . وَإِنْ لِدَاخِلٍ . وَلَا يَقْطَعُ إِنْ دَخَلَ، وَفُسِيحَ يَبْسُجُ وَإِجَارَةً
وَتَوَلِيَّةً وَشَرِكَةً وَإِقَالَةً وَشَفْمَةً بِأَذَانٍ ثَمَانٍ، فَإِنْ قَاتَ فَالْقِيَمَةُ حِينَ
الْقَبْضِ، كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ، لَا نِكَاحَ وَهَبَةً وَصَدَقَةً . وَعُذْرُ تَرْكِهَا
وَالْجَمَاعَةُ شِدَّةُ وَحَلٍ وَمَطَرٍ، أَوْ جُذَامٌ وَمَرَضٌ، وَتَمَرِيضٌ، وَإِشْرَافُ
قَرِيبٍ وَنَحْوِهِ، وَخَوْفٌ عَلَى مَالٍ، أَوْ حَبْسٍ، أَوْ ضَرْبٍ، وَالْأَظْهَرُ
وَالْأَصَحُّ، أَوْ حَبْسٌ مُعْسِرٍ، وَغُرَى، وَرَجَاءُ عَفْوٍ قَوْدٍ وَأَكْلُ كَثُومٍ،
كَرَيْحٍ عَاصِفَةٍ بَلِيلٍ، لَا هَرَسٍ، أَوْ مَمَى، أَوْ شُهُودٍ عِيدٍ، وَإِنْ أُذِنَ
الْإِمَامُ .

(فصل : رُخْصَ لِقِتَالِ جَائِرٍ أَمْسَكَ تَرْكُهُ لِبَعْضٍ : قَسَمَهُمْ،
وَإِنْ وَجَّهَ الْقِبْلَةَ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ قَسَمَيْنِ، وَعَلَمَهُمْ، وَصَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
بِالْأُولَى فِي الثَّنَائِيَّةِ رَكْعَةً، وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ سَاكِتًا أَوْ دَاعِيًا
أَوْ قَارِئًا فِي الثَّنَائِيَّةِ، وَفِي قِيَامِهِ يَبْنِيهَا تَرَدُّدًا، وَأَتَمَّتِ الْأُولَى وَانْصَرَفَتْ
ثُمَّ صَلَّى بِالثَّنَائِيَّةِ مَا بَقِيَ وَسَلَّم . فَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، وَلَوْ صَلَّوْا بِإِمَامَيْنِ
أَوْ بَعْضُ فَذَا جَازٌ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ أُخْرُوا لِأَخْرِ الْإِخْتِيَارِيِّ، وَصَلَّوْا
لِإِمَامٍ : كَانَ دَهْمُهُمْ عُدُوًّا بِهَا، وَحَلٌّ لِلضَّرُورَةِ مَشَى وَرَكْعُضٌ، وَطَمَنٌ،

وَعَدَمُ تَوَجُّهِ وَكَلَامٍ وَإِنْسَاكَ مُلَطَّخٍ، وَإِنْ أَمِنُوا بِهَا أَتَمَّتْ صَلَاةَ
أَمْنٍ، وَبَعْدَهَا لَا إِعَادَةَ، كَسَوَادِ ظُنِّ عَدُوٍّ أَظْهَرَ نَفْيُهُ، وَإِنْ سَهَا مَعَ
الْأُولَى سَجَدَتْ بَعْدَ إِكْمَالِهَا، وَلَا سَجَدَتْ الْقَبْلَى مَعَهُ، وَالْبَعْدَى بَعْدَ
الْقَضَاءِ. وَإِنْ صَلَّى فِي ثَلَاثِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ بَطَلَتْ الْأُولَى،
وَالثَّالِثَةُ فِي الرُّبَاعِيَّةِ كَغَيْرِهَا عَلَى الْأَرْجَحِ، وَصَحَّحَ خِلَافُهُ.

(فصل : سُنَّ لِعِيدِ رَكْعَتَانِ لِأُمُورِ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِلِّ النَّافِلَةِ
لِلزَّوَالِ. وَلَا يُنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً^(١) وَافْتَتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ
بِالْإِحْرَامِ، ثُمَّ بِخَمْسِ غَيْرِ الْقِيَامِ، مُوَالًى، إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْمُؤْتَمِّ، بِلَا
قَوْلٍ. وَتَعَرَّاهُ مُؤْتَمِّمْ لَمْ يَسْتَمِعْ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ لَمْ يَرْكَعْ، وَسَجَدَ
بَعْدَهُ، وَلَا تَمَادًى، وَسَجَدَ غَيْرُ الْمُؤْتَمِّ قَبْلَهُ، وَمُذْرِكُ الْقِرَاءَةِ يُكَبِّرُ
فَمُذْرِكُ الثَّانِيَةِ يُكَبِّرُ خَمْسًا، ثُمَّ سَبْعًا بِالْقِيَامِ، وَإِنْ قَاتَتْ قَضَى الْأُولَى
بِسِتْرٍ، وَهَلْ يَغْيِرُ الْقِيَامُ؟ تَأْوِيلَانِ. وَتُنْدِبُ إِخْيَاءَ لَيْلَتِهِ، وَغُسْلُ،
وَبَعْدَ الصَّبْحِ وَطَيِّبٌ وَتَرْتِيْنٌ، وَإِنْ لَغْيِرَ مُصَلٍّ، وَمَشَى فِي ذَهَابِهِ،
وَفِطْرُ قَبْلَهُ فِي الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرُهُ فِي النَّحْرِ، وَخُرُوجُ بَعْدَ الشَّمْسِ،
وَتَكْبِيرُهُ فِيهِ حَيْثُئِذٍ لَا قَبْلَهُ، وَصَحَّحَ خِلَافُهُ، وَجَهْرُهُ بِهِ، وَهَلْ لِمَجِيءِ
الْإِمَامِ أَوْ لِقِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَنَحْرُهُ أَضْحِيَّتُهُ بِالْمُصَلِّي، وَإِنْقَاعُهَا

(١) هو مكروه لعدم ثبوته في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يَهْ إِلَّا بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهِ فَقَطَّ ، وَقَرَأَهَا بِكَسْبَجٍ ، وَالشَّمْسِ
وَعُطْبَتَانِ كَالْجُمُعَةِ ، وَسَمَاعُهُمَا ، وَاسْتَقْبَلَهُ وَبَعْدِيَّتُهُمَا ، وَأَعِيدَتَا ، إِنْ
قَدَّمْتَا ، وَاسْتَفْتَا حَ تَكْبِيرٍ ، وَتَحَلُّلُهُمَا يَهْ بِلَا حَدٍّ ، وَإِقَامَةُ مَنْ لَمْ
يُؤْمَرْ بِهَا أَوْفَاتَتُهُ ، وَتَكْبِيرُهُ إِثْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً ، وَسُجُودِهَا
الْبُعْدَى مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ . لَا نَافِلَةٍ وَمَقْضِيَّةٌ فِيهَا مُطْلَقًا ، وَكَبَّرَ
نَاسِيَهُ إِنْ قَرُبَ . وَالْمُؤْتَمِّمُ إِنْ تَرَكَهُ لِإِمَامِهِ . وَلَقَطُهُ وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ
ثَلَاثًا ، وَإِنْ قَالَ بَعْدَ تَكْبِيرَتَيْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَكْبِيرَتَيْنِ وَقَبْلَهُ
الْحَمْدُ^(١) ، فَحَسَنٌ . وَكُرَّةٌ تَنْفُلُ بِمُصَلَّى قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا . لَا بِمَسْجِدٍ
فِيهَا .

﴿ فصل : سُنَّ - وَإِنْ لِعُمُودِيٍّ وَمُسَافِرٍ لَمْ يَجِدْ سِتْرَهُ لِكُسُوفِ
الشَّمْسِ - رَكَعَتَانِ سِرًّا ، بِزِيَادَةِ قِيَامَتَيْنِ وَرُكُوعَتَيْنِ ، وَرَكَعَتَانِ
رَكَعَتَانِ لِكُسُوفِ قَمَرٍ ، كَالنَّوَافِلِ جَهْرًا بِلَا جَمْعٍ ، وَتُدْبَ بِالْمَسْجِدِ ،
وَقِرَاءَةُ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ مُوَالِيَاتُهَا فِي الْقِيَامَاتِ ، وَوَعْظٌ بَعْدَهَا ، وَرَكَعٌ
كَالْقِرَاءَةِ ، وَسَجْدٌ كَالرُّكُوعِ . وَوَقْتُهَا كَالْعِيدِ . وَتُذْرِكُ الرُّكْعَةَ
بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَإِنْ انْجَلَّتْ فِي أَثْنَائِهَا ، فَفِي إِتْمَامِهَا
كَالنَّوَافِلِ قَوْلَانِ ، وَقَدَّمَ فَرَضَ خِيفَ فَوَائِدَهُ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ عِيدٌ ،
وَأُخَرُ إِلَّا سِتْسَقَاءَ لِيَوْمٍ آخَرَ .

(١) أَيْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

﴿فصل﴾ : سُنَّ الاستِسْقَاءَ لِزَرْعٍ أَوْ شَرْبِ نَهْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ،
وَلَا بُدَّ مِنْ رَكْعَتَيْنِ جَهْرًا ، وَكُرْرٍ إِنْ تَأَخَّرَ ، وَخَرَجُوا مُصْحًى مُشَاةً
بِذِلَّةٍ ، وَتَخَشُّعٍ : مَشَايِخَ ، وَمُتَجَالَّةً ، وَصَنِيعَةً ، لَا مَنَ لَا يَقِلُّ مِنْهُمْ ،
وَبَهِيمَةً وَحَائِضٌ : وَلَا يُنْعَمُ ذِيٌّ ، وَانْقَرَدَ لَا يَوْمٌ ؛ ثُمَّ خَطَبَ كَالْعِيدِ
وَبَدَّلَ التَّكْبِيرَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَبَالَغَ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ النَّائِيَةِ مُسْتَقْبِلًا ،
ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ : يَمِينَهُ يَسَارَهُ بِلَا تَسْكِيْسٍ ، وَكَذَا الرِّجَالَ فَقَطَّ
قُمُودًا . وَنُذِبَ خُطْبَةُ بِالْأَرْضِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ ، وَصَدَقَةٌ ،
وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الْإِمَامُ ، بَلْ بِتَوْبَةٍ ، وَرَدِّ تَبَعَةٍ . وَجَازَ تَنْفُلُ قَبْلَهَا ، وَبَعْدَهَا .
وَاخْتَارَ إِقَامَةَ غَيْرِ الْمُحْتَاجِ بِمَحَلِّهِ لِمُحْتَاجٍ ^(١) . قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

﴿فصل﴾ : فِي وُجُوبِ غُسْلِ الْمَيِّتِ بِمُطَهَّرٍ ، وَلَوْ بَزْمَزْمٍ ، وَالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ ، كَدَفْنِهِ ، وَكَفْنِهِ ، وَسُنَّتَيْهِمَا ، خِلَافُ ، وَتَلَازُمَا ، وَغُسْلُ كَالْجَنَابَةِ
تَعْبِيدًا بِلَا نِيَّةٍ ، وَقُدَّمَ الزَّوْجَانِ إِنْ صَحَّ النِّكَاحُ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَاسِدُهُ
بِالْقَضَاءِ وَإِنْ رَقِيقًا أَوْ سَيِّدُهُ ، أَوْ قَبْلَ بِنَاءِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا عَيْبٌ ، أَوْ
وَسَمَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْأَحَبُّ تَقْيِيمُهُ ، إِنْ تَزَوَّجَ أُخْتَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَتْ
غَيْرُهُ لَا رَجْعِيَّةً وَكِتَابِيَّةً إِلَّا بِحَضْرَةِ مُسْلِمٍ . وَإِلَابَاةُ الْوُطْءِ لِلْمَوْتِ

(١) يعنى أن غير المحتاج للاستسقاء يقيم صلاة الاستسقاء في بلده لأجل المحتاج للاستسقاء .
وقال المازرى وفيه نظر . ووجه النظر أن السلف الصالح لم يفعلوا ذلك ، فالوجه أنه مكرره ،
والذى تفيدُه السنة المطهرة الدعاء له من غير المحتاج لا الصلاة له .

بِرَقٍّ مُبَيِّحُ النُّسَلِ مِنَ الْجَانَيْنِ، ثُمَّ أَقْرَبُ أَوْلِيَائِهِ، ثُمَّ أَجَنَّبِي، ثُمَّ
امْرَأَةٌ مَحْرَمٌ. وَهَلْ تَسْتُرُهُ، أَوْ عَوْرَتُهُ؟ تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ يَمَّمُ لِمَرْفَقَيْهِ؛
كَمَدَمِ الْمَاءِ، وَتَقْطِيعِ الْجَسَدِ، وَتَرْلِيهِ^(١)، وَصَبَّ عَلَى مَجْرُوحٍ
أَمْسَكَ مَاءً كَمَجْدُورٍ؛ إِنْ لَمْ يُخَفَّ تَرْلُهُ، وَالْمَرْأَةُ أَقْرَبُ امْرَأَةٍ،
ثُمَّ أَجَنَّبِيَّةٌ، وَلَفَّ شَعْرُهَا، وَلَا يُضْفَرُ، ثُمَّ عَرَمَ فَوْقَ ثَوْبٍ، ثُمَّ
يَمَّمْتُ لِكُوعَيْنِهَا، وَسَمَرٍ مِنْ مُرَّتِهِ لِرُكْبَتَيْهِ، وَإِنْ زَوْجًا. وَرُكْنُهَا
النِّبَةُ وَأَرْبَعُ تَكْثِيرَاتٍ. وَإِنْ زَادَ لَمْ يَنْتَظَرْ، وَالذُّعَاءُ، وَدَعَا بَعْدَ
الرَّابِعَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ. وَإِنْ وَالَاهُ، أَوْ سَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَعَادٍ. وَإِنْ دُفِنَ،
فَقَلَى الْقَبْرِ، وَتَسْلِيمَةً خَفِيفَةً، وَسَمِعَ الْإِمَامُ مِنْ يَلِيهِ، وَصَبَرَ الْمَسْبُوقُ
لِلتَّكْبِيرِ، وَدَعَا إِنْ تَرَكْتَ، وَإِلَّا وَالَى، وَكَفَّنَ بِمَلْبُوسِهِ لِجُمُعَةٍ،
وَقُدَّمَ: كَمَوْنَةِ الدُّفْنِ عَلَى دَيْنِ غَيْرِ الْمُرْتَمِنِ. وَلَوْ شَرِقَ، ثُمَّ إِنْ وُجِدَ
وَعُوضَ وَرِثَ، إِنْ فُقِدَ الدِّينُ، كَأَكْلِ السَّبْعِ الْمَيْتِ. وَهُوَ عَلَى
الْمُنْفِقِ بِمَرَابَةِ أَوْ رِقَ لَا زَوْجِيَّةَ. وَالْفَقِيرُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. وَإِلَّا فَعَلَى
الْمُسْلِمِينَ. وَتُدَبَّرُ تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَتَقْبِيلُهُ^(٢) عِنْدَ إِحْدَادِهِ
عَلَى أَيْمَنِ، ثُمَّ ظَهَرِ، وَتَجَنَّبُ حَاظِرِ وَجُنُبِ لَهُ، وَتَلْقِيَةُ الشَّهَادَةِ،
وَتَعْمِيقُهُ، وَشَدُّ لِحْيَتِهِ إِذَا قُضِيَ، وَتَلْيِينُ مَقَاصِلِهِ بِرَفْقٍ، وَرَفْعُهُ عَنِ

الْأَرْضِ ، وَسَتْرُهُ بِتَوْبٍ ، وَوَضْعُ ثِقِيلٍ عَلَى بَطْنِهِ ، وَلِإِسْرَاعِ تَجْبِيرِهِ
إِلَّا الْفَرْقُ ^(١) . وَلِلْفُئْسِ سِدْرٌ ، وَتَجْبِيرُهُ ، وَوَضْعُهُ عَلَى مُرْتَفِعٍ ، وَلِإِشَارَةِ
كَالْكَفَنِ لِسِنِّهِ ، وَلَمْ يَعُدْ كَالْوُضُوءِ لِنَجَاسَةِ وَغُسْلَتِ ، وَعَصْرُ بَطْنِهِ
بِرَفْقٍ ، وَصَبُّ الْمَاءِ فِي غَسْلِ مَخْرَجِيهِ بِمَخْرَقَةٍ ، وَلَهُ الْإِفْضَاءُ ^(٢) إِنْ اضْطُرَّ
وَتَوَضُّعُهُ ، وَتَهْدِئَةُ أَسْنَانِهِ وَأَنْفِهِ بِمَخْرَقَةٍ ، وَلِمَالَةِ رَأْسِهِ بِرَفْقٍ لِمَضْمُوعَةٍ
وَعَدَمُ حُضُورِ غَيْرِ مُعِينٍ ، وَكَافُورٌ فِي الْأَخِيرَةِ ، وَكُشْفٌ ، وَاغْتِسَالٌ
غَاسِلِهِ . وَبَيَاضُ الْكَفَنِ ، وَتَجْبِيرُهُ ، وَعَدَمُ تَأْخُرِهِ عَنِ الْغُسْلِ . وَالزِّيَادَةُ
عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَا يَقْضَى بِالزَّائِدِ إِنْ شَحَّ الْوَارِثُ ؛ إِلَّا أَنْ يُوصَى ،
فَنِي مُلْكِهِ وَعَمَلِ الْوَاجِبِ تَوْبُ سِتْرُهُ ، أَوْ سِتْرُ الْعَوْرَةِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ ؛
خِلَافٌ . وَوُزْنُهُ ، وَالْإِثْنَانِ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ ،
وَتَقْمِيقُهُ ، وَتَقْمِيمُهُ ، وَعَذَابُهُ فِيهَا ، وَأُزْرَةٌ ، وَلِفَافَتَانِ ، وَالسَّبْعُ لِلْمَرْأَةِ
وَحُنُوطٌ دَاخِلٌ كُلُّ لِفَافَةٍ ، وَعَلَى قُطْنٍ يُلَصَقُ بِمَنَافِذِهِ ، وَالْكَافُورُ فِيهِ
وَفِي مَسَاجِدِهِ وَحَوَاسِيهِ وَمَرَاقِهِ ، وَإِنْ مُحَرَّمًا وَمُعْتَدَّةً ، وَلَا يَتَوَلَّيَا .
وَمَنْحَى مُشْبَعٍ ، وَإِسْرَاعُهُ ، وَتَقْدِيمُهُ وَتَأْخُرُ رَاكِبٍ وَمَرْأَةٍ ، وَسِتْرُهَا
بِقُبَّةٍ . وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ بِأَوَّلَى التَّكْبِيرِ ، وَابْتِدَاءُ بِحَمْدِهِ وَصَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ

(١) ومثله من صق أو مات فجأة ، أو تحت هدم ، أو بسكتة القلب . كل هؤلاء يؤخر

دفنهم وجوبا حتى يتحقق موتهم .

(٢) يريد مباشرة جلد الميت بيده بدون حائل .

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِسْرَارُ دُعَاؤِهِ، وَرَفَعُ صَغِيرٍ عَلَى أَكْفٍ، وَوُقُوفُ
إِمَامٍ بِالْوَسْطِ وَمَنْكَبِي الْمَرْأَةِ رَأْسُ الْمَيْتِ عَنْ يَمِينِهِ. وَرَفَعُ قَبْرِ
كَشِيرٍ مُسْتَمًّا، وَتَوَلَّوْا أَيْضًا عَلَى كِرَاهَتِهِ، فَيُسْطَحُ وَحَنُو قَرِيبٍ
فِيهِ ثَلَاثًا، وَتَهْنِئَةُ طَعَامٍ لِأَهْلِهِ^(١) وَتَعَزِيَّةٌ، وَعَدَمُ حُمَقِهِ، وَاللَّحْدُ،
وَضَجْعُ فِيهِ عَلَى أَيْمَنِ مُقْبَلًا^(٢)، وَتُدْوَرُّكَ إِنْ حُولِفَ بِالْحَضَرَةِ،
كَتَشْكِيْسِ رِجْلَيْهِ، وَكَتَرْكِ الْفُسْلِ، وَدَفْنُ مَنْ أَسْلَمَ بِمَقْبَرَةِ الْكُفَّارِ
إِنْ لَمْ يُخَفِ التَّغْيُرُ، وَسَدُّهُ بِلَيْنٍ ثُمَّ لَوْحٍ، ثُمَّ قَرْمُودٍ، ثُمَّ آجِرٍ،
ثُمَّ قَصَبٍ وَسَنٍّ الثَّرَابِ أَوْ لِي مِنَ التَّابُوتِ، وَجَازَ غُسْلُ امْرَأَةٍ ابْنَ كَسْبِغٍ
وَرَجُلٍ كَرَضِيْعَةٍ، وَالْمَاءُ الْمُسَخَّنُ، وَعَدَمُ الدَّلَاجِ لِكَثْرَةِ الْمَوْتَى،
وَكَفْنُ بِلَبُوسٍ، أَوْ مَزْغَفٍ، أَوْ مَوْزِيٍّ وَحَمَلُ غَيْرِ أَرْبَعَةٍ، وَبَذْلُ
بَأَى نَاحِيَةٍ، وَالْمَمِئُ مُبْتَدِعٌ، وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ، أَوْ إِنْ لَمْ يُخْشَ مِنْهَا
الْفِتْنَةُ فِي كَأَبٍ، وَزَوْجٍ، وَابْنٍ وَأَخٍ، وَسَبْقُهَا. وَجُلُوسٌ قَبْلَ وَضْعِهَا
وَنَقْلٌ وَإِنْ مِنْ بَدْوٍ، وَبُسْكَى عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ، بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ
وَقَوْلٍ قَبِيحٍ. وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِقَبْرِ لَضْرُورَةٍ، وَوَلِي الْقَبْلَةِ الْأَفْضَلُ.
أَوْ بِصَلَاةٍ^(٣) إِلَى الْإِمَامِ رَجُلٌ، فَطِفْلٌ، فَعَبْدٌ، فَخَصِيٌّ، فَخَصْنِيٌّ كَذَلِكَ.

(١) لأجل مواساتهم وإظهار العطف عليهم بخلاف ما يفعل الآن من حمل الالام من
مال التوفى فذلك بدعة مكروهة ويحرم إذا كان في الورثة قاصر (٢) أى موجهاً إلى القبلة
(٣) معطوف على قوله بغير أى كما يجوز جمع الأموات في قبر واحد يجوز جميعهم للصلاة
عليهم دفنة واحدة.

وَفِي الصَّنْفِ أَيْضًا الصَّفْ . وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا حَدٍّ ^(١) وَكَرِهَ : حَلَقَ
شَعْرَهُ ، وَقَلَّمَ ظُفْرَهُ ، وَهُوَ يَدْعُهُ ، وَصَمَّ مَعَهُ إِنْ فَعِلَ ، وَلَا تُنْكَأُ
فُرُوحُهُ ، وَيُؤْخَذُ عَفْوُهَا ، وَقِرَاءَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ : كَتَجْمِيرِ الدَّارِ ، وَبَعْدَهُ ،
وَعَلَى قَبْرِهِ . وَصِيَاخُ خَلْفَهَا ، وَقَوْلُ اسْتَغْفِرُوا لَهَا ^(٢) ، وَانْصِرَافُ عَنْهَا
بِلَا صَلَاةٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ ، إِنْ لَمْ يُطَوَّلُوا ، وَحَمْلُهَا بِلَا وُضُوءٍ ، وَإِذْخَالُهَا
بِمَسْجِدٍ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَتَكَرُّرُهَا ، وَتَفْسِيلُ جُنُبٍ ^(٣) ، كَسِقْطِ
وَتَحْنِيطُهُ ، وَتَسْمِيَّتُهُ ، وَصَلَاةُ عَلَيْهِ ، وَدَفْنُهُ بِدَارٍ ، وَلَيْسَ عَيْنًا بِخِلَافِ
الْكَبِيرِ ، لَا حَائِضٍ ، وَصَلَاةُ فَاضِلٍ عَلَى يَدْعِيٍّ أَوْ مُظْهِرٍ كَبِيرَةٍ ، وَالْإِمَامُ
عَلَى مَنْ حَدَّثَهُ الْقَتْلُ بِحَدٍّ أَوْ قَوْدٍ ، وَلَوْ تَوَلَّاهُ النَّاسُ دُونَهُ ، وَإِنْ مَاتَ
قَبْلَهُ فَتَرَدَّدَ ، وَتَكْفِينٌ بِحَرِيرٍ ، أَوْ نَجَسٍ ، وَكَأَخْضَرٍ ، وَمُحْضَفٍ
أَمْكَنَ غَيْرُهُ ، وَزِيَادَةُ رَجُلٍ عَلَى خَمْسَةٍ ، وَاجْتِمَاعُ نِسَاءٍ لِبُكْيٍ وَإِنْ سِرًّا ،
وَتَكْبِيرُ نَعَشٍ ، وَفَرَشُهُ بِحَرِيرٍ ، وَإِتْبَاعُهُ بِنَارٍ ، وَنِدَائُهُ بِهِ بِمَسْجِدٍ أَوْ
بَابِهِ ، لَا يَكْحَلِقُ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ ، وَقِيَامُ لَهَا ، وَتَطْيِينُ قَبْرِ أَوْ تَبْيِيضُهُ ،
وَبِنَاةُ عَلَيْهِ أَوْ تَحْوِيزُ ، وَإِنْ بُوْهِىَ بِهِ حَرَمٌ . وَجَازٌ لِلتَّمْيِيزِ ، كَتَجْعَرِ
أَوْ خَشَبَةٍ بِلَا نَقَشٍ . وَلَا يُغْسَلُ شَهِيدٌ مُعْتَرِكٌ فَقَطً ، وَلَوْ يَبْلُغُ الْإِسْلَامَ

(١) أى وِجَازَ للرجال خاصة زيارة القبور بلا تحديد يوم مخصوص

قولهم ماتمهدون فيه ، لأنه يدعى مخالفة لما جاءت به السنة . وقد سمع سعيد بن جبير رجلاً يقول :
استغفروا له ، فقال له : لا غفر الله له . (٣) أى يكره أن يغسل الجنب الميت .

(٢) وكذلك

أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ ، وَإِنْ أَجَنَّبَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ رُفِعَ حَيًّا وَإِنْ أَشْفَتْ
مَقَاتِلُهُ إِلَّا الْمَنُومُ . وَدُفِنَ بِشَيْكَايِهِ إِنْ سَتَرْتُهُ ، وَإِلَّا زِيدَ بِخُفٍّ وَفُلَانُوسَةٍ
وَمِنْطَقَةٍ فَلَّ تَمْنَهَا ، وَخَاتَمٍ فَلَّ قَصْنَهُ ؛ لَا دِرْعَ وَسِلَاحٍ ؛ وَلَا دُونَ
الْجُلِّ ، وَلَا نَحْكُومٍ يَكْفُرُهُ ، وَإِنْ صَغِيرًا ارْتَدَّ ، أَوْ نَوَى بِهِ سَائِيَهُ
الْإِسْلَامَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ : كَانَ أَسْلَمَ وَتَفَرَّ مِنْ أَبِيهِ . وَإِنْ اخْتَلَطُوا
غُسِّلُوا وَكُفِّنُوا ، وَمُيزَ الْمُسْلِمُ بِالنِّسَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا سَقَطُ لَمْ
يَسْتَهْلِ ، وَلَوْ تَحَرَّكَ ، أَوْ عَطَسَ ، أَوْ بَالَ ، أَوْ رَضَعَ ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَقَّقَ
الْحَيَاةُ ، وَغُسِّلَ دَمُهُ ، وَلُفَّ بِخِرْفَةٍ ، وَوُورِيَ وَلَا يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ ، إِلَّا
أَنْ يَدْفَنَ بِغَيْرِهَا ، وَلَا غَائِبٍ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَالْأَوَّلَى بِالصَّلَاةِ وَصِيٌّ
رُجِيَ خَيْرُهُ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، لَا قَرْعُهُ ، إِلَّا مَعَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ أَقْرَبُ الْعَصَبَةِ ،
وَأَفْضَلُ وَلِيِّ ، وَلَوْ وَلِيَّ امْرَأَةٍ ، وَصَلَّى النِّسَاءَ دُفْعَةً ، وَصُحَّحَ تَرْبُوتُهُنَّ .
وَالْقَبْرُ حُبُّسٌ ^(١) : لَا يَمْشَى عَلَيْهِ ، وَلَا يُنْبَشُ ؛ مَا دَامَ بِهِ ، إِلَّا أَنْ
يَشِيعَ رَبُّ كَفَنِ عَصَبِهِ ، أَوْ قَبْرِ يَمْلِكِهِ أَوْ نِسَى مَمَّةً مَالًا ، وَإِنْ
كَانَ بِمَا يَمْلِكُ فِيهِ الدَّفْنُ بَقِيَ وَعَلَيْهِمْ فِيمَتُهُ ، وَأَقْلَهُ مَا مَنَعَ رَاحَتَهُ
وَحَرَسَهُ ، وَبُقِرَ عَنْ مَالٍ كَثُرَ ، وَلَوْ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ ، لَا عَنْ جَنِينٍ ،
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى الْبَقْرِ إِنْ رُجِيَ ، وَإِنْ قُدِّرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ مَحَلِّهِ

(١) أى على الدفن فلو أخرج منه الميت ، أو فُتيت عظامه فلا يجوز التصرف فيه بغير الدفن

من بناء وزرع ونحو ذلك .

فَعِيلَ ، وَالنَّصْرُ عَدَمُ جَوَازِ أَكْلِهِ لِمُنْظَرٍ ، وَصُحِّحَ أَكْلُهُ أَيْضًا ،
وَوُفِّتْ مُشْرِكَةٌ حَمَلَتْ مِنْ مُسْلِمٍ بِمَقْبَرَتِهِمْ ، وَلَا يَسْتَقْبَلُ بِهَا قَبْلَتَنَا
وَلَا قِبْلَتَهُمْ ، وَرَمَى مَيِّتُ الْبَحْرِ بِهِ مُكَفَّنًا إِنْ لَمْ يُرْجَ الْبَرُّ قَبْلَ
تَغْيِيرِهِ . وَلَا يُعَذَّبُ بِكُفَّهِ لَمْ يُوصَ بِهِ ، وَلَا يُتْرَكُ مُسْلِمٌ لَوْلِيِهِ الْكَافِرُ
وَلَا يُعَسَّلُ مُسْلِمٌ أَبَا كَافِرًا وَلَا يُدْخِلُهُ قَبْرَهُ إِلَّا أَنْ يَضِيعَ فَلْيُؤَاوِرِهِ ،
وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ مِنَ النَّفْلِ إِذَا قَامَ بِهَا التَّغْيِيرُ إِنْ كَانَ كَجَارٍ أَوْ صَالِحًا .

باب

تَجِبُ زَكَاةُ نِصَابِ النِّعَمِ : بِمِلْكٍ ، وَحَوْلٍ ، كَمَلًا وَإِنْ مَمْلُوءَةٌ
وَعَامِلَةٌ وَتِتَاجًا لَا مِنْهَا وَمِنْ الْوَحْشِ ، وَصُنَّتِ الْفَائِدَةُ لَهُ ، وَإِنْ قَبِلَ
حَوْلَهُ يَوْمٌ . لَا لِأَقَلٍّ : الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسٍ صَائِتَةٌ ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ
جُلٌّ غَنَمِ الْبَلَدِ الْعَمَزُ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ وَالْأَصْحُ إِجْزَاهُ بِعِيرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
فَبِنْتُ خَاضٍ ^(٢) ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَلِيمَةً فَأَبْنُ لَبُونٍ ^(٣) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
بِنْتُ لَبُونٍ ، وَسِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِقَّةٌ ^(٤) ، وَإِخْدَى وَمِثْنٌ جَذَعَةٌ ^(٥)
وَسِتٍّ وَسَبْعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَإِخْدَى وَتِسْعِينَ حِقَّتَانِ ، وَمِثْنٌ وَإِخْدَى
وَعَشْرِينَ إِلَى تِسْعٍ وَعَشْرِينَ حِقَّتَانِ ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ : الْخِيَارُ
لِلسَّاعِي ، وَتَعَيْنَ أَحَدُهُمَا مُنْفَرِدًا ، ثُمَّ فِي كُلِّ عَشْرٍ يَتَغَيَّرُ الْوَاجِبُ :

(١) أَى شاة (٢) الوفية سنة ودخلت في الثانية (٣) الوفى سنتين ودخلت
في الثالثة (٤) الوفية أربع سنين (٥) الوفية خمس سنين

فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَنْتُ لَبُونِ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ. وَيَنْتُ الْمَخَاضِ
 الْمُؤَيَّةُ سَنَةً، ثُمَّ كَذَلِكَ الْبَقَرُ، فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ: تَبِيعُ ذَوْ سَلْتَيْنِ
 وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ذَاتُ ثَلَاثٍ، وَمِائَةٌ وَعِشْرِينَ كِمَاتِي الْإِبِلِ. الْغَنَمُ
 فِي أَرْبَعِينَ شَاةٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ذَوْ سَنَةٍ وَلَوْ مَعَزًا، وَفِي مِائَةٍ وَلِاحْدَى
 وَعِشْرِينَ شَاتَانِ وَفِي مِائَتَيْنِ وَشَاةٌ ثَلَاثُ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ أَرْبَعُ؛ ثُمَّ
 لِكُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ. وَلَزِمَ الْوَسَطُ، وَلَوْ انْفَرَدَ الْخِيَارُ أَوْ الشَّرَارُ؛ إِلَّا أَنْ
 يَرَى السَّاعِي أَخَذَ الْمِيعِيَّةَ - لَا الصَّغِيرَةَ. وَصُمُّ بُخْتُ لِعَرَابٍ^(١)،
 وَجَامُوسٌ لِبَقَرٍ، وَضَانٌ لِمَعَزٍ، وَخَيْرٌ السَّاعِي إِنْ وَجِبَتْ وَاحِدَةٌ وَتَسَاوَا
 وَلَمْ لَا فَيَنْ الْأَكْثَرُ، وَثَنَتَانِ مِنْ كُلِّ إِنْ تَسَاوَا، أَوْ الْأَقْلُ نِصَابُ
غَيْرُ وَقْصٍ، وَلَمْ لَا فَالْأَكْثَرُ، وَثَلَاثُ وَتَسَاوَا فَمِنْهُمَا، وَخَيْرٌ فِي الثَّلَاثَةِ
 وَلَمْ لَا فَكَذَلِكَ، وَاعْتَبِرْ فِي الرَّابِعَةِ فَأَكْثَرُ كُلِّ مِائَةٍ، وَفِي أَرْبَعِينَ
 جَامُوسًا وَعِشْرِينَ بَقَرَةً مِنْهُمَا^(٢). وَمَنْ هَرَبَ بِإِبْدَالٍ مَاشِيَةٍ؛ أَخَذَ
 بِزَكَاتِهَا وَلَوْ قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَبَنَى فِي رَاجِعَةٍ بِمَيْبِ أَوْ قَلَسِ
 كَمُبْدِلٍ مَاشِيَةٍ تِجَارَةً، وَلَمْ لَا دُونَ نِصَابِ بَعَيْنٍ، أَوْ نَوْعِهَا، وَلَوْ
 لَا سِتْهَلَكَ، كَنِصَابِ قَنِيَّةٍ، لَا يُخَالِفُهَا، أَوْ رَاجِعَةٍ، أَوْ بِإِقَالَةٍ، أَوْ
 عَيْنًا بِمَاشِيَةٍ. وَخُلَطَاءُ الْمَاشِيَةِ كَمَا لِكَ، فِيمَا وَجَبَ مِنْ قَدَرٍ وَسَبِّ

وَصِنْفٍ ، إِنْ نُوتِ ، وَكُلُّ حُرٍّ مُسْلِمٍ مَلَكَ نِصَابًا بِحَوْلٍ ، وَاجْتَمَعَا
بِمَلِكٍ ، أَوْ مَنَفَعَةٍ فِي الْأَكْثَرِ ، مِنْ مَاءٍ ، وَمُرَاحٍ ، وَمَيْتَةٍ ، وَرَاعٍ
يَاذُئِهِمَا ، وَفَخْلٍ بِرَفْقٍ ، وَرَاجَعَ الْمَأْخُوذُ مِنْهُ شَرِيكَهُ بِنِسْبَةِ عَدَدَيْهِمَا ،
وَلَوْ انْفَرَدَ وَقَصَّ لِأَحَدِهِمَا فِي الْقِيَمَةِ كَتَأْوِيلِ السَّاعِي الْأَخَذَ مِنْ نِصَابِ
لَهُمَا ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا ، وَزَادَ لِلْخُلْطَةِ ، لَا غَضَبًا ، أَوْ لَمْ يَكْمُلْ لَهُمَا نِصَابٌ
وَذُو تَمَانِينَ خَالَطَ يَنْصِفُهَا ذَوَى ثَمَانِينَ ، أَوْ يَنْصِفُ فَقَطْ ذَا أَرْبَعِينَ ،
كَتَلْدِيطِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ شَاةٌ ، وَعَلَى غَيْرِهِ نِصْفٌ بِالْقِيَمَةِ ، وَخَرَجَ السَّاعِي
وَلَوْ يَحْدَبُ مَلُوعٌ الثَّرِيًّا بِالْفَجْرِ وَمَوْ شَرَطُ وَجُوبٍ ؛ إِنْ كَانَ ، وَبَلَغَ
وَقَبْلَهُ ^(١) : يَسْتَقْبِلُ الْوَارِثَ ؛ وَلَا تُبْدَأُ إِنْ أَوْصَى بِهَا وَلَا تُجْزَى ،
كَبُرُورِهِ بِهَا نَاقِصَةً ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ كَمُلَتْ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ وَأُخْرِجَتْ
أَجْزَاءُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِلَّا حَمِلَ عَلَى الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ لِلْمَاخِي بِتَبْدِئَةِ الْمَامِ
الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ الْأَخْذُ النِّصَابَ أَوْ الصِّفَّةُ فَيُتَبَرُّ كَتَخْلُفِهِ عَنْ
أَقْلٍ فَكَمُلَ ، وَصَدَّقَ ، لَا إِنْ نَقَصَتْ هَارِبًا ، وَإِنْ زَادَتْ لَهُ فَلِكُلِّ
مَا فِيهِ بِتَبْدِئَةِ الْأَوَّلِ ، وَهَلْ يُصَدَّقُ قَوْلَانِ . وَإِنْ سَأَلَ فَنَقَصَتْ أَوْ
زَادَتْ ، فَالْمَوْجُودُ إِنْ لَمْ يُعَدَّقْ ، أَوْ صَدَّقَ وَنَقَصَتْ . وَفِي الزَّيْدِ
تَرَدُّدٌ . وَأَخِذَ الْخَوَارِجُ ^(٢) بِالْمَاخِي ، إِنْ لَمْ يَزْمُوهَا الْأَدَاءَ ، إِلَّا أَنْ

(٢) أى الخارجون من طاعة

(١) أى لو مات رب الماشية قبل مجيء الساعي .

الإمام ومنعوا الزكاة .

يُخْرَجُوا لِمَنْعِهَا . وَفِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ فَأَكْثَرُ ، وَإِنْ بَارِضٍ خَرَجِيَّةٌ ،
أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ رَطْلٍ : مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا مَكِّيًّا ، كُلُّ (١) :
خَمْسُونَ وَخُمُسًا حَبَّةً ، مِنْ مُطْلَقِ الشَّعِيرِ ، مِنْ حَبٍّ وَتَمْرٍ فَقَطْ ، مُنْقَى
مُقَدَّرُ الْجَنَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَحِفْ نِصْفُ عَشْرِهِ : كَزَيْتٍ مَالَهُ زَيْتٌ ، وَتَمْرٍ
غَيْرِ ذِي الزَّيْتِ ، وَمَا لَا يَحِفُّ ، وَقَوْلٍ أَخْضَرَ إِنْ سُقِيَ بَالَةً ، وَإِلَّا فَالْعَشِيرِ
وَلَوْ اشْتَرَى السَّيِّحُ أَوْ أَتَفَّقَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سُقِيَ بِهِمَا فَعَلَى حُكْمِهِمَا ،
وَمَنْ يُغْلَبُ الْأَكْثَرُ خِلَافٌ . وَتُضْمُ الْقَطَانِي : كَقَنْعٍ ، وَشَعِيرٍ ،
وَسُلْتٍ ، وَإِنْ يُمْلِدَانِ : إِنْ زُرِعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ حَصَادِ الْآخَرِ ، فَيُضْمُ
الْوَسْطُ لَهُمَا ، لَا أَوَّلٌ لِثَالِثٍ ، لَا لِمَلَسٍ وَدُخْنٍ وَذَرِيٍّ وَأُزْرِ . وَهِيَ
أَجْنَسٌ وَالسَّيِّحُ ، وَبَزْرُ الْفُجْلِ ، وَالْقُرْطَمِ ، كَالزَّيْتُونِ ؛ لَا الْكَتَّانِ
وَحُسْبَ قِشْرِ الْأُزْرِ وَالْمَلَسِ ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ ، وَاسْتَأْجَرَ قَتَاً (٢) ، لَا
أَكُلُ دَابَّةً فِي دَرَسِهَا . وَالْوُجُوبُ بِإِفْرَاكِ الْحَبِّ ، وَطَيْبِ الثَّمَرِ ، فَلَا
شَيْءَ عَلَى وَارِثٍ قَبْلَهُمَا لَمْ يَصِرْ لَهُ نِصَابٌ وَالزَّكَاةُ عَلَى الْبَائِعِ بَعْدَهُمَا ،
إِلَّا أَنْ يُعْدِمَ فَعَلَى الْمُشْتَرَى ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُوَصَّى لَهُ الثَّمَنِ بِحُزْوٍ ،
لَا الْمَسَاكِينِ ، أَوْ كَيْلٍ فَعَلَى الْوَصِيَّةِ . وَإِنَّمَا يُخْرَسُ الثَّمَرُ وَالنَّبْتُ
إِذَا حَلَّ يَبْعُهُمَا وَاخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِمَا نَحْلَةً نَحْلَةً ، بِإِسْقَاطِ نَقْصِهَا

(١) أى كل درهم .

(٢) يعنى يجب ما يدفع للأجير سواء كان قنأ - أى عزوما - أو غير قت وزكى عليه

لَا سَقَطَهَا ، وَكَفَى الْوَاحِدُ وَإِنْ اخْتَلَفُوا ، فَلَا عَرَفَ ، وَلَا فَمِنْ كُلِّ
جُزْءٍ^(١) ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِجَةٌ^(٢) اخْتَبَرَتْ ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَى تَخْرِيصِ
عَارِفٍ : فَلَا حَبَّ الْإِخْرَاجِ ، وَهَلْ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ الْوُجُوبِ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَأُخِذَ مِنَ الْحَبِّ كَيْفَ كَانَ كَالْتَمَرِ نَوْحًا أَوْ نَوْعَيْنِ ، وَلَا فَمِنْ أَوْ سَطَهَا
وَفِي مَائَتَيْ دِرْهَمٍ شَرْحِي ، أَوْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَأَكْثَرَ ، أَوْ مُجْمَعٍ مِنْهُمَا
بِالْجُزْءِ : رُبُعُ الْعَشْرِ ، وَإِنْ لِطْفِلٍ أَوْ مَجْنُونٍ . أَوْ نَقَصَتْ ، أَوْ بِرِدَائِقِ
أَصْلِ ، أَوْ مُضَافَةٍ ، وَرَاجَتْ : كَكَامِلَةٍ ، وَلَا حُسْبَ الْخَالِصِ إِنْ تَمَّ
الْيَلْكُ ، وَحَوْلُ غَيْرِ الْمَعْدِنِ . وَتَمَدَّدَتْ بِتَمَدُّدِهِ فِي مُوَدَّعَةٍ وَمُتَجَرِّ فِيهَا
بِأَجْرِ لَا تَمَضُوبَةٍ ، وَمَدْفُونَةٍ ، وَمَضَائِعَةٍ ، وَمَدْفُوعَةٍ عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ
لِلْعَامِلِ بِلَا ضَمَانٍ . وَلَا زَكَاةٌ فِي عَيْنٍ فَقَطْ وَرِثَتْ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَوْ
لَمْ تُوقَفْ إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍ بَعْدَ قَسَمِهَا أَوْ قَبْضِهَا ، وَلَا مُوصًى بِتَفْرِقَتِهَا ،
وَلَا مَالٍ رَفِيقٍ ، وَمَدِينٍ ، وَسِكَّةٍ ، وَصِبَاغَةٍ ، وَجَوْدَةٍ ، وَحَلِيٍّ وَإِنْ
تَكَسَّرَ ، إِنْ لَمْ يَتَهَشَّمْ ، وَلَمْ يَتَوَّعَدْ مَصْلَاحِهِ ، أَوْ كَانَ لِرَجُلٍ ، أَوْ
كَرَاهٍ إِلَّا مُحَرَّمًا ، أَوْ مُعَدَّى لِمَا قَبْلَهُ ، أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ مَنُوبًا بِهِ التَّجَارَةُ ،
وَإِنْ رُصِّعَ بِمُجَوَّهَرٍ ، وَزَكَّى الزَّئِنَةُ ، إِنْ نَزَعَ بِلَا ضَرَرٍ ، وَلَا تَحَرُّى

(١) يعنى يكفى الواحد لأنه حاكم ، وإن اختلفوا أخذ بقول الأعرف منهم ، فإن لم
يوجد أخذ من كل قول جزء ، فإن كانوا ثلاثة أخذ الثلث من تقدير كل واحد ، وهكذا إن
كانوا أربعة أو خمسة ، أو أكثر أخذ الربع ، أو الخمس الخ
(٢) أى آفة كبراد ودود وغيره

وَمِنْ الرِّبْحِ لِأَصْلِهِ، كَمَثَلَةِ مُكْتَرَى لِلتَّجَارَةِ؛ وَلَوْ رِبْحَ دَيْنٍ لَا عِوَضَ لَهُ عِنْدَهُ وَلِئِنْ فُتِيَ بَعْدَ حَوْلِهِ مَعَ أَصْلِهِ وَقْتَ الشَّرَاءِ. وَاسْتَقْبَلَ بِفَائِدَةٍ تَجَدَّدَتْ، لَا عَنْ مَالٍ، كَمَطِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مُزَكَّى، كَشَمَنِ مُفْتَتَى، وَلُصْمٍ نَاقِصَةٍ - وَإِنْ بَعْدَ تَمَامٍ - لِثَانِيَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ، إِلَّا بَعْدَ حَوْلِهَا كَامِلَةٍ. فَعَلَى حَوْلِهَا كَالْكَامِلَةِ أَوْ لَا، وَإِنْ نَقَصَتْ فَرَبِحَ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدَاهُمَا تَمَامٌ نِصَابٍ عِنْدَ حَوْلِ الْأُولَى، أَوْ قَبْلَهُ؛ فَعَلَى حَوْلَيْهِمَا، وَقُضِيَ رِبْحُهُمَا، وَبَعْدَ شَهْرٍ فَيَنْتُهُ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى حَوْلِهَا وَعِنْدَ حَوْلِ الثَّانِيَةِ، أَوْ شَكَتَ فِيهِ لِأَيِّهِمَا، فَيَنْتُهُ، كَبَعْدَهُ، وَإِنْ حَالَ حَوْلُهَا فَأَنْفَقَهَا، ثُمَّ حَالَ حَوْلُ الثَّانِيَةِ نَاقِصَةً، فَلَا زَكَاةَ. وَبِالْمُتَجَدِّدِ عَنْ سِلْعِ التَّجَارَةِ يَلَا يَنْسَعُ كَمَثَلَةِ عَبْدٍ وَكِتَابَةٍ وَتَمَرَةٍ مُشْتَرَى، إِلَّا الْمُؤَبَّرَةَ، وَالصُّوْفَ النَّامَ. وَإِنْ اكْتَرَى وَزَرَعَ لِلتَّجَارَةِ زَكَّى، وَهَلْ يُشْتَرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ لَهَا تَرَدُّدٌ؛ لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا لِلتَّجَارَةِ. وَإِنْ وَجَبَتْ زَكَاةٌ فِي عَيْنِهَا زَكَّى، ثُمَّ زَكَّى الثَّمَنَ لِحَوْلِ التَّزَكِّيَةِ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى دَيْنٌ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ عَيْنًا يَبِيدُ، أَوْ عَرْضَ تِجَارَةٍ، وَقُضِيَ عَيْنًا، وَلَوْ هَبَسَةً، أَوْ إِحَالَةً كَمَلَّ بِنَفْسِهِ، وَلَوْ تَلَفَ الثَّمَنُ أَوْ بِفَائِدَةٍ جَمَعَهُمَا مِلْكٌ وَحَوْلٌ، أَوْ بِمَعْدِنٍ عَلَى الْمُنْقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ، وَلَوْ فَرَّ بِتَأْخِيرِهِ؛ إِنْ كَانَ عَنْ كَهَيْتَةٍ أَوْ أَرْضٍ^(١)، لَا عَنْ مُشْتَرَى لِلْقَنِيَةِ، وَبَاعَهُ لِأَجَلٍ، فَلِكُلِّ، وَعَنْ إِجَارَةٍ

أَوْ عَرْضٍ مُفَادٍ قَوْلَانِ ، وَحَوْلٍ ائْتَمَّ مِنَ التَّكَامِ ، لَا إِنْ نَقَصَ بَعْدَ
الْوُجُوبِ ، ثُمَّ زَكَّى الْمَقْبُوضَ وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنْ اقْتَضَى دِينَارًا فَأَخَرَهُ ،
فَاشْتَرَى بِكُلِّ سِلْعَةٍ ؛ بَاعَهَا بِعِشْرِينَ ، فَإِنْ بَاعَهُمَا مَعًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ
شِرَاءِ الْأُخْرَى ؛ زَكَّى الْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا أَحَدًا وَعِشْرِينَ ، وَصُمَّ لِاخْتِلَاطِ
أَحْوَالِهِ آخِرُ الْأَوَّلِ ؛ عَكْسُ الْفَوَائِدِ ، وَالْاِقْتِضَاءُ لِمِثْلِهِ مُطْلَقًا ، وَالْفَائِدَةُ
لِلْمُتَأَخِّرِ مِنْهُ ، فَإِنْ اقْتَضَى خَمْسَةَ بَعْدَ حَوْلٍ ، ثُمَّ اسْتَفَادَ عَشْرَةَ وَأَنْفَقَهَا
بَعْدَ حَوْلِهَا ، ثُمَّ اقْتَضَى عَشْرَةَ زَكَّى الْعِشْرَتَيْنِ ، وَالْأَوَّلَى إِنْ اقْتَضَى
خَمْسَةَ ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى : عَرْضٌ لَا زَكَاةَ فِي عَيْنِهِ . مُلْكٌ بِمُعَاوَضَةٍ يَدِيَّةٍ
تَجَرُّ أَوْ مَعَ نَيْيَةِ غَلَّةٍ أَوْ فَنِيَّةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَالْمُرْجِعُ ، لَا بِلَا نَيْيَةٍ ،
أَوْ نَيْيَةٍ فَنِيَّةٍ . أَوْ غَلَّةٍ أَوْ هُمَا ، وَكَانَ كَأَصْلِهِ ، أَوْ عَيْنًا وَإِنْ قَلَّ ، وَيَسَعُ
بِعَيْنٍ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلِكْ فَكَالَّذِينَ إِنْ رَصَدَ بِهِ السُّوقَ وَإِلَّا زَكَّى عَيْنَهُ
وَدَيْنَهُ النَّقْدَ الْحَالَّ الْمَرْجُوءَ ، وَإِلَّا قَوْمَهُ ، وَلَوْ طَعَامَ سَلَمَ : كَسَلَمِهِ وَلَوْ
بَارَتْ ، لَا إِنْ لَمْ يَرْجُهِ ، أَوْ كَانَ قَرْضًا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِتَقْوِيمِ الْقَرْضِ
وَهَلْ حَوْلُهُ لِلْأَصْلِ ، أَوْ وَسَطٍ مِنْهُ وَمِنْ الْإِدَارَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ زِيَادَتُهُ
مُلْفَأَةً ، بِخِلَافِ حُلِيِّ التَّعَرُّيِّ ، وَالْقَمَحِ وَالْمُرْتَجِعِ مِنْ مُفْلَسٍ ، وَالْمُكَاتَبِ
يَمْعُزُ كَمَنْبَرِهِ . وَاتَّقِلْ الْمَدَارُ لِلِاخْتِكَارِ ، وَهِيَ لِلتَّيْمِيَّةِ بِالنَّيِّيَّةِ لَا الْعَكْسِ
وَلَوْ كَانَ أَوَّلًا لِلتَّجَارَةِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ إِدَارَةٌ وَاخْتِكَارٌ وَتَسَاوَيَا ، أَوْ

اِخْتِكَرَ الْأَكْثَرُ؛ فَكُلُّهُ عَلَى حُكْمِهِ، وَلَا فَالْجَمِيعُ لِلْإِدَارَةِ، وَلَا تَقْوَمُ الْأَوَانِي، وَفِي تَقْوِيمِ الْكَافِرِ لِحَوْلٍ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ اسْتِقْبَالِهِ بِالنَّعْمِ قَوْلَانِ. وَالْقِرَاضُ الْخَاضِرُ يُرَكِّبُهُ رَبُّهُ، إِنْ أَدَارَا أَوْ الْعَامِلُ مِنْ غَيْرِهِ، وَصَبَرَ إِنْ غَابَ فَيُرَكِّبُ لِسَنَةِ الْفَصْلِ مَا فِيهَا، وَسَقَطَ مَا زَادَ قَبْلَهَا، وَإِنْ نَقَصَ فَلِكُلِّ مَا فِيهَا، وَزِيدَ وَانْقَصَ قَضَى بِالنَّقْصِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ اِخْتِكَرَا، أَوْ الْعَامِلُ فَكَالَّذِينَ. وَعُجِّلَتْ زَكَاةُ مَا شِئَتْ الْقِرَاضُ مُطْلَقًا، وَحُسِبَتْ عَلَى رَبِّهِ وَهَلْ عَيْبُهُ كَذَلِكَ، أَوْ ثَلَنَى كَالنَّفَقَةِ؛ تَأْوِيلَانِ. وَزَكَاةُ رِبْحِ الْعَامِلِ، وَإِنْ قَلَّ، إِنْ أَقَامَ يَدَهُ حَوْلًا وَكَانَا حُرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ بِلَادَيْنِ، وَحِصَّةُ رَبِّهِ بِرَبْحِهِ نِصَابٌ، وَفِي كَوْنِهِ شَرِيكًا أَوْ أَجِيرًا خِلَافٌ، وَلَا تَسْقُطُ زَكَاةُ حَرْثٍ وَمَعْدِنٍ وَمَا شِئَتْ يَدَيْنِ، أَوْ فَقْدٍ، أَوْ أُسْرِ، وَإِنْ سَاوَى مَا بِيَدِهِ؛ إِلَّا زَكَاةُ فِطْرٍ عَنْ عَبْدٍ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، بِخِلَافِ الْعَيْنِ، وَلَوْ دَيْنَ زَكَاةٍ، أَوْ مُوَجَّلًا، أَوْ كَهْرٍ أَوْ نَفَقَةِ زَوْجَةٍ مُطْلَقًا، أَوْ وَلَدٍ إِنْ حُكِمَ بِهَا، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ يُسْرًا؟ تَأْوِيلَانِ، أَوْ وَالِدٍ بِحُكْمِ إِنْ تَسَلَّفَ، لَا يَدَيْنِ كَفَّارَةٍ أَوْ هَدْيٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مَعْشَرُ زَكَاةٍ، أَوْ مَعْدِنٌ، أَوْ قِيمَةُ كِتَابَةٍ، أَوْ رَقَبَةٍ مُدَبَّرٍ، أَوْ خِدْمَةٍ مُتَعَقٍّ لِأَجَلٍ، أَوْ مُخْدَمٍ، أَوْ رَقَبَتِهِ لِمَنْ مَرَّجُمَا لَهُ،

أَوْ عَدَدُ دِينَ حَلٍّ ، أَوْ قِيمَةُ مَرْجُوءٍ ، أَوْ عَرْضُ حَلٍّ حَوْلَهُ إِنْ بَاعَ ،
وَقَوْمَ وَقْتِ الْوُجُوبِ عَلَى مُفْلِسٍ ؛ لَا آيَقُ وَإِنْ رُجِيَ ، أَوْ دِينَ لَمْ يُرْجَ
وَإِنْ وَهَبَ الدِّينُ أَوْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَلَمْ يَحِلَّ حَوْلَهُ أَوْ مَرَّ لَكُمْ وَجَرٍ
نَفْسُهُ بِسِتِينَ دِينَارًا ثَلَاثَ سِنِينَ حَوْلًا ، فَلَا زَكَاةَ أَوْ مَدِينُ مِائَةٍ ، لَهُ
مِائَةُ مُحَرَّمَةٍ ، وَمِائَةُ رَجِيئَةٍ يُزَكَّى الْأُولَى ، وَزَكَّيْتُ عَنْهُ وَفَقْتُ
لِلسَّلَفِ : كَنَبَاتٍ ، وَحَيَوَانٍ ، أَوْ نَسْلِهِ عَلَى مَسَاجِدَ ، أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنِينَ ،
كَمَلَيْهِمْ ، إِنْ تَوَلَّى الْمَالِكُ تَقَرُّقَهُ ، وَإِلَّا إِنْ حَصَلَ لِكُلِّ نِصَابٍ .
وَفِي الْخَاقِ وَلَدِ فُلَانٍ بِالْمُعَيَّنِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ قَوْلَانِ . وَإِنَّمَا يُزَكَّى مَعْدُنُ
عَيْنٍ ، وَحُكْمُهُ لِلْإِمَامِ ، وَلَوْ بِأَرْضٍ مُعَيَّنٍ ؛ إِلَّا تَمْلُوكَةً لِمَصَالِحٍ فَلَهُ .
وَضَمُّ بَقِيَّةِ عِرْقِهِ ، وَإِنْ تَرَخِيَ الْعَمَلُ ، لَا مَعَادِينَ وَلَا عِرْقَ آخَرٍ ، وَفِي
مَمٍّ قَائِدَةٍ حَالٍ حَوْلَهَا وَتَمَلَّقَى الْوُجُوبِ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ تَصْفِيَّتِهِ تَرَدُّدٌ .
وَجَازَ دَفْعُهُ بِأَجْرَةٍ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، عَلَى أَنَّ الْمَخْرَجَ لِلْمَدْفُوعِ لَهُ ، وَاعْتَبَرَ
مِلْكُ كُلِّ ، وَفِي يَحْزُهُ - كَالْقِرَاضِ - قَوْلَانِ . وَفِي نَذَرَتِهِ الْخُمُسُ ،
كَالزَّكَاتِ ، وَهُوَ دَفْنُ جَاهِلِيٍّ - وَإِنْ بِشَكٍّ - أَوْ قَلٍّ ، أَوْ عَرْضًا ، أَوْ
وَجَدَهُ عَبْدًا أَوْ كَافِرًا ؛ إِلَّا لِكَبِيرٍ تَفَقَّهَ ، أَوْ تَعَمَّلَ فِي تَخْلِيصِهِ فَقَطَّ ،
فَالزَّكَاةُ . وَكَرَهُ حَفْرُ قَبْرِهِ ، وَالطَّلَبُ فِيهِ ، وَبَاقِيهِ لِمَالِكِ الْأَرْضِ ،
وَلَوْ جَنَشًا ، وَإِلَّا فَلَوْ أَجْدَدِهِ ، وَإِلَّا دَفْنُ الْمُصَالِحِينَ ؛ فَلَهُمْ ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ

رَبِّ دَارِ بِهَا قَلَهُ. وَدَفِنُ مُسْلِمٍ أَوْ ذِي لُقْطَةٍ، وَمَا لُقْطَةُ الْبَحْرِ - كَثِيرٌ -
فَلَوْ أَجِدَهُ بِلَا تَحْمِيْسٍ .

﴿ فصل ﴾ : وَمَصْرِفُهَا : فَقِيرٌ ، وَمِسْكِينٌ ، وَهُوَ أَخْوَجُ ، وَصَدَقًا
إِلَّا لِرَبِيَّةٍ ؛ إِنْ أَسْلَمَ . وَتَحَرَّرَ ، وَعَدِمَ كِفَايَةً بِقَلِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ صَنْعَةٍ
وَعَدِمَ بُنُوَّةً لِهَاتِمٍ - لَا الْمَطْلَبُ - كَحَسْبٍ عَلَى عَدِيمٍ ، وَجَازَ لِمَوْلَاهُمُ
وَقَادِرٍ عَلَى الْكَسْبِ ، وَمَالِكٍ نِصَابٍ . وَدَفَعُ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَكِفَايَةً
سَنَةً . وَفِي جَوَازٍ دَفْعُهَا لِمَدِينٍ ثُمَّ أَخْذُهَا تَرَدُّدٌ . وَجَابٍ ، وَمُفَرَّقٌ حُرٌّ
عَدْلٌ عَالِمٌ بِحُكْمِهَا . غَيْرُهَا شَيْءٌ ، وَكَافِرٌ ^(١) وَإِنْ غَنِيًّا وَيُدْئِي بِهِ ، وَأَخَذَ
الْفَقِيرُ بِوَصْفِيهِ ؛ وَلَا يُعْطَى حَارِسُ الْفِطْرَةِ مِنْهَا ، وَمُؤَلَّفٌ كَافِرٌ لِيُسْلِمَ
وَحُكْمُهُ بَاقٍ ، وَرَفِيقٌ مُؤْمِنٌ وَلَوْ لِعَيْبٍ يُعْتَقُ مِنْهَا - لَا عَقْدَ حُرِّيَّةٍ
فِيهِ - وَلَوْلَاؤُهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ اشْتَرَطَهُ لَهُ ، أَوْ فَكَّ أَسِيرًا لَمْ يُجْزِهِ ،
وَمَدِينٌ وَلَوْ مَاتَ يُجْبَسُ فِيهِ ، لَا فِي فُسَادٍ وَلَا لِأَخْذِهَا إِلَّا أَنْ يَثُوبَ
عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ أُعْطِيَ مَا يَبْدِيهِ مِنْ عَيْنٍ ، وَفَضْلٍ غَيْرِهَا ، وَمُجَاهِدٌ
وَأَلْتَهُ ، وَلَوْ غَنِيًّا ، كَجَاسُوسٍ ^(٢) لَا سُورَ وَمَرْكَبٍ . وَغَرِيبٌ مُضْطَاجٌ
لِمَا يُوصَلُّهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَلَمْ يَحِدْ مُسْلِقًا وَهُوَ مَلِيٌّ بِنَلْدِهِ ، وَصَدَقٌ ،
وَإِنْ جَلَسَ تَرَعَتْ مِنْهُ ، كَغَايِرٍ . وَفِي غَارِمٍ يَسْتَفْنِي تَرَدُّدٌ . وَتُدْبَ إِشَارٌ

(١) أى وغير كافر (٢) يعنى يعطى الجاسوس أجرة عمله من الزكاة ولو كان كافراً

مقأدى واجب الهيئة فى صالح المسلمين

الْمُضْطَرُّ دُونَ مُعْثَمِ الْأَصْنَافِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ ، وَقَدْ تَجِبَ ، وَكُرِّهَ لَهُ
 حِينَئِذٍ تَخْصِصُ قَرِيْبِهِ ، وَهَلْ يُنْعَى لِإِعْطَاءِ زَوْجَةِ زَوْجًا ، أَوْ يُكْرَهُ ؟
 تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ إِخْرَاجُ ذَهَبٍ عَنْ وَرَقٍ ، وَعَكْسُهُ بِصَرْفٍ وَفِيهِ
 مُطْلَقًا بِقِيَمَةِ السَّكَّةِ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ ، لَا ضِيَاعَةَ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ
 لَا كَثْرُ مَنْكُوكٍ ، إِلَّا لِسَبْكٍ . وَوَجَبَ بَيْتُهَا ، وَتَفَرَّقَتْهَا بِمَوْضِعِ
 الْوُجُوبِ أَوْ قُرْبِهِ ، إِلَّا لِأَعْدَمَ فَأَكْثَرُهَا لَهُ بِأَجْرٍ مِنَ النَّقْضِ ، وَإِلَّا
 بَيْتٌ وَاشْتَرَى مِثْلَهَا ، كَعَدَمِ مُسْتَحَقٍّ . وَقُدِّمَ لِيَصِلَ عِنْدَ الْحَوْلِ (١) ،
 وَإِنْ قَدَّمَ مُعْثَرًا أَوْ دَيْنًا أَوْ عَرْضًا قَبْلَ قَبْضِهِ ، أَوْ تُقِلَّتْ لِدُونِهِمْ ، أَوْ
 دُفِعَتْ بِاجْتِهَادٍ لِغَيْرِ مُسْتَحَقٍّ ، وَتَعَذَّرَ رَدُّهَا إِلَّا لِلْإِمَامِ ، أَوْ طَاعَ بِدَفْعِهَا
 لِجَائِرٍ فِي صَرَفِهَا أَوْ بِقِيَمَةِ لَمْ تُجْزَ ، لَا إِنْ أُكْرِهَ أَوْ تُقِلَّتْ لِمِثْلِهِمْ أَوْ
 قُدِّمَتْ يَكْتُمُ فِي عَيْنٍ وَمَاشِيَةٍ . فَإِنْ ضَاعَ الْمَقْدَمُ فَفَنِ الْبَاقِي وَإِنْ تَلَفَ
 جُزْءُهُ نَصَابٍ وَلَمْ يُمَكِّنِ الْأَدَاءُ سَقَطَتْ ، كَمَزَلِهَا فِضَاعَتٌ ، لَا إِنْ ضَاعَ
 أَصْلُهَا ، وَضَمِنَ إِنْ أَخْرَاهَا عَنِ الْحَوْلِ ، أَوْ أَذْخَلَ عَشْرَةَ مُفَرَّقًا ، لَا مُحْصِنًا ،
 وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ . وَأَخِذَتْ مِنْ تَرْكِهِ الْبَيْتِ ، وَكَرَّهَا وَإِنْ يَقْتَالِ وَأَدْبَ .
 وَدُفِعَتْ لِلْإِمَامِ الْعَدْلُ ، وَإِنْ عَيْنًا . وَإِنْ عُرِّ عِبْدٌ بِجُرْيَةٍ فَجِنَايَةٌ عَلَى
 الْأَرْجَحِ ، وَزَكَاةٌ مُسَافِرٌ مَا مَعَهُ . وَمَا غَابَ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْرِجٌ وَلَا
 ضَرُورَةٌ .

(١) يقدم لإخراج الزكاة عن الحول إذا كانت مرسله للأعدم لتصله عند تمام الحول

(فصل) : يَحِبُّ بِالسَّنَةِ صَاعٌ أَوْ جُزْءُهُ عَنْهُ فَضَلَ عَنْ قُوْتِهِ وَقُوْتِ عِيَالِهِ وَإِنْ يَتَسَلَّفُ ، وَهَلْ بِأَوَّلِ لَيْلَةِ الْعِيدِ أَوْ بِفَجْرِهِ ، خِلَافٌ ، مِنْ أَغْلَبِ الْقُوْتِ مِنْ مُشْتَرٍ ، أَوْ أَقْطَعُ ، غَيْرَ عَاسٍ ، إِلَّا أَنْ يُقْتَاتَ غَيْرُهُ ، وَعَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يَمُوْنُهُ بِقَرَابَةٍ أَوْ زَوْجِيَّةٍ ، وَإِنْ لَابٍ . وَخَادِمَهَا أَوْ رِقٍ وَلَوْ مُكَاتَبًا وَآبِقًا رُجِي ، وَمَمِيْعًا بِمُوَاصَمَةٍ أَوْ خِيَارٍ وَمُخَدَّمًا ^(١) ، إِلَّا لِجُرِيَّةٍ فَعَلَى مُخَدَّمِهِ ، وَالْمُشْتَرِكُ ، وَالْمُبْعُضُ بِقَدْرِ الْمَلِكِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْمُشْتَرَى فَاسِدًا عَلَى مُشْتَرِيهِ . وَتُدْبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَخْسَنُ . وَغَرَبَلَةُ الْقَمِيْحِ إِلَّا الْغَلِيْثُ ^(٢) . وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ فَقْرٍ ، وَرِقٍّ يَوْمُهُ وَلِلْإِمَامِ الْعَدْلِ . وَعَدَمُ زِيَادَةٍ . وَإِخْرَاجُ الْمُسَافِرِ . وَجَازَ إِخْرَاجُ أَهْلِهِ عَنْهُ ، وَدَفْعُ صَاعٍ لِمَسَاكِينٍ وَأَصْعٍ لِمُوَاحِدٍ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَذْوَنُ إِلَّا لِشَحْرٍ ، وَإِخْرَاجُهُ قَبْلَهُ بِكَالْيَوْمَيْنِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ لِمُفَرَّقٍ تَأْوِيلَانِ . وَلَا تَسْقُطُ بِمَضِيِّ زَمَانِهَا وَلَئِنَّمَا تُدْفَعُ لِجُرِّ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ .

باب

يَتَبَيَّنُ رَمَضَانُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ ، أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ ، وَلَوْ لِمَصْحُوفٍ يَمِضَرُ ، فَإِنْ لَمْ يَرَبْعَدْ ثَلَاثِينَ صَحُوحًا كُذِّبًا ، أَوْ مُسْتَفِيْضَةً ، وَعَمَّ إِنْ

(١) الخدم : الذى وهبت خدمته لغير سيده فزكاة فطره على سيده (٢) الغلث :

الخطأ . والغلث - بكسر اللام - كثير الغلث ، وهو الذى زاد غلته على الثلث فتجب غربلته

قِيلَ بِهِمَا عَنْهُمَا ، لَا يُمْنَعِدُ إِلَّا كَاهِلُهُ وَمَنْ لَا اغْنَاءَ لَهُمْ بِأَمْرِهِ ، وَعَلَى
عَدْلٍ أَوْ مَرْجُو رَفْعُ رُؤْيَيْهِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَغَيْرُهُمَا ^(١) ، وَإِنْ أَفْطَرُوا
فَالْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ قَتَاوِيلَانِ ، لَا يُمْنَعِمُ ^(٢) وَلَا يُفْطِرُ
مُنْفَرِدٌ بِشَوَالٍ وَلَوْ أَمِنَ الظُّهُورَ ، إِلَّا بِمُبِيعٍ ، وَفِي تَلْفِيْقٍ شَاهِدٌ أَوَّلُهُ
وَلَا خَرَ آخِرُهُ ، وَلِزُومِهِ ^(٣) بِحُكْمِ الْمُخَالِفِ بِشَاهِدٍ تَرَدَّدُ ، وَرُؤْيَاهُ
نَهَارًا لِلْقَابِلَةِ ، وَإِنْ ثَبَتَ نَهَارًا أَمْسَكَ ، وَلَا كَفَرَ إِنْ انْتَهَكَ ، وَإِنْ
غَيِمَتْ وَلَمْ يُرَ فَصَبِيحَتُهُ يَوْمُ الشَّكِّ ، وَصِيْمَ عَادَةً وَتَطَوُّعًا ، وَقَضَاءُ ،
وَكَفَّارَةُ ، وَلِئِنْ صَادَفَ لَا اخْتِيَامًا . وَتُدْبَ إِمْسَاكُهُ لِيُتَحَقَّقَ ،
لَا لِزَكِيَّةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ زَوَالِ عَذْرِ مُبَاحٍ لَهُ الْفِطْرُ مَعَ الْعِلْمِ بِرَمَضَانَ
كَضَطْرٍّ ، فَلِقَادِمٍ وَطَهُرَ زَوْجَةٍ طَهَّرَتْ ، وَكَفَّ لِسَانٍ ، وَتَعَجَّلَ فِطْرُ
وَتَأْخِيرُ سُحُورٍ ، وَصَوْمٌ يَسْقُرُ ، وَإِنْ عَلِمَ دُخُولُهُ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَصَوْمٌ
عَرَفَةَ إِنْ لَمْ يَحْجِجْ ، وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَاشُورَاءُ ، وَتَأْسُوعَاءُ ، وَالْمَحْرَمُ
وَرَجَبٍ ، وَشَعْبَانَ ، وَإِمْسَاكُ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ لِمَنْ أَسْلَمَ وَقَضَاؤُهُ ، وَتَعَجَّلُ
الْقَضَاءُ ، وَتَتَابُعُهُ : كَكُلِّ صَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْ تَتَابُعُهُ ، وَبَذَاهُ بِكَصَوْمٍ تَشْتَعِرُ
إِنْ لَمْ يَضِقِ الْوَقْتُ ، وَفِدْيَةُ لِهَرَمٍ ، وَعَطَشٍ ، وَصَوْمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ

(١) أى غير العدل ومرجو قبول الشهادة ، وهو الفاسق ، فله أن يرفع رؤيته لاحكام أيضا

(٢) ويحرم تصديق خبره لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صدق كاهنا أو عرافا

أو منجها فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . (٣) أى وفى لزومه الخ .

شَهْرٍ ، وَكَرِهَ كَوْنُهَا الْبَيْضَ ، كَسَيْتُهُ مِنْ شَوَالٍ ، وَذَوُّ مِلْحٍ وَعَلَيْكَ
ثُمَّ يَمْجُهُ ، وَمُدَاوَاهُ حَقَرِ زَمَنِهِ^(١) إِلَّا لِيَعْوَفَ ضَرَرٍ . وَنَذَرُ يَوْمٍ مُكْرَرٍ
وَمُقَدَّمَةٍ جَمَاعِ كُتُبَلَةٍ ، وَفِكْرٍ ؛ إِنْ عَلِمْتَ السَّلَامَةَ ، وَإِلَّا حَرَمْتَ .
وَحِجَامَةُ مَرِيضٍ فَقَطْ ، وَتَطَوُّعٌ قَبْلَ نَذَرٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَمَنْ لَا يُمَكِّنُهُ
رُؤْيَا وَلَا غَيْرُهَا - كَأَسِيرٍ - كَمَلِ الشُّهُورِ . وَإِنْ التَّبَسُّتَ وَطَنَّ شَهْرًا
صَامَهُ ، وَإِلَّا تَغَيَّرَ ، وَأَجْزَأُ مَا بَعْدَهُ بِالْعَدَدِ لَا قَبْلَهُ . أَوْ بَقِيَ عَلَى شَكِّهِ
وَفِي مُصَادَفَتِهِ تَرَدَّدُ . وَصِحَّتُهُ مُطْلَقًا بِنَيْتِهِ مُبَيَّنَةٌ أَوْ مَعَ الْفَجْرِ . وَكَفَتْ
نَيْتُهُ لِمَا يَجِبُ تَتَابُعُهُ لَا مَسْرُودٍ وَيَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، وَرُويَتْ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ
فِيهِمَا ، لَا إِنْ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِكَمَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَنِقَاءٍ . وَوَجِبَ إِنْ
طَهَّرْتَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِنْ لَخُظَّةً ، وَمَعَ الْقَضَاءِ إِنْ شَكَّتَ ، وَإِلْقَائِهِ .
وَإِنْ جُنَّ وَلَوْ سِنِينَ كَثِيرَةً أَوْ أَعْمَى يَوْمًا أَوْ جُلَّهُ أَوْ أَقَلَّهُ وَلَمْ يَسْلَمْ
أَوَّلُهُ فَالْقَضَاءُ ، لَا إِنْ سَلِمَ وَلَوْ نَصْفَهُ . وَبِتَرْكِ جَمَاعٍ ، وَلِإِخْرَاجِ مَنِيٍّ ،
وَمَذْيٍ ، وَقَيْءٍ ، وَلِإِصَالِ مُتَحَلِّلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ لِمَعْدَةِ بِحُفْنَةٍ
بِمَالِحٍ ، أَوْ حَلَقٍ ، وَإِنْ مِنْ أَنْفٍ ، وَأُذُنٍ ، وَهَيْئَةٍ ، وَبَحْثٍ ، وَقَيْءٍ ،
وَبَلْغَمٍ^(٢) أَمْسَكَنَ طَرَحُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ غَالِبٍ مِنْ مَضْمُونَةٍ أَوْ مِوَالِكٍ .

(١) الحفر - بفتح الحاء والفاء - فساد أصول الاستان ، وتكره مداواته نهارا إن لم يخف

ضررا . (٢) العتمد في البلغم أنه لا ينفطر ولو بلمه بعد أن وصل إلى طرف اللسان .

وَقَفَى فِي الْفَرْضِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ بَصَبَ فِي حَلْقِهِ نَائِمًا ، كَمُجَامَعَةٍ نَائِمَةٍ ، وَكَأَسْكَلِهِ شَاكًّا فِي الْفَجْرِ ، أَوْ طَرَأَ الشَّكُّ ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ دَلِيلَهُ اقْتَدَى بِالْمُسْتَدِلِّ ، وَإِلَّا اخْتَطَأَ ؛ إِلَّا الْمُعَيَّنَ لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ أَوْ نِسْيَانٍ . وَفِي النَّفْلِ بِالْعَمْدِ الْحَرَامِ وَلَوْ بِإِطْلَاقِ بَتٍّ (١) ؛ إِلَّا لَوْجِيهِ كَوَالِدٍ ، وَشَيْخٍ وَإِنْ لَمْ يَخْلِفَا ، وَكَفَرَ إِنْ تَعَمَّدَ بِلَا تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ ، وَجَهْلٍ فِي رَمَضَانَ فَقَطُّ : جَمَاعًا (٢) ، أَوْ رَفَعَ نِيَّةَ نَهَارًا أَوْ أَكَلًا أَوْ شُرْبًا يَفْهَمُ فَقَطُّ وَإِنْ بِاسْتِيَاكٍ بِحُوزَاءَ ، أَوْ مَنِيًّا وَإِنْ بِإِدَامَةِ فِكْرٍ ، إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ عَادَتَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِنْ أَمْنَى بِتَعَمُّدٍ نَظَرِيٍّ ، فَتَأْوِيلَانِ : بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مُدٍّ ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ عَقْدِ رَقَبَةٍ كَالطَّهَارِ ، وَعَنْ أَمَةٍ وَطِئَهَا ، أَوْ زَوْجَةٍ أَكْرَهَهَا نِيَابَةً ، فَلَا بِصَوْمٍ وَلَا بِعَيْتٍ عَنْ أَمَتِهِ ، وَإِنْ أَعْسَرَ كَفَرَتْ وَرَجَعَتْ - إِنْ لَمْ تَصُمْ - بِالْأَقْلَ مِنَ الرَّقَبَةِ . وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، وَفِي تَكْفِيرِهِ عَنْهَا إِنْ أَكْرَهَهَا عَلَى الْقُبْلَةِ حَتَّى أَنْزَلَ تَأْوِيلَانِ . وَفِي تَكْفِيرِ مُكْرِهِ رَجُلٍ لِجَمَاعٍ قَوْلَانِ ، لَا إِنْ أَفْطَرَ نَاسِيًا ، أَوْ لَمْ يَنْتَسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ ، أَوْ تَسَحَّرَ قُرْبَهُ ، أَوْ قَدِمَ لَيْلًا ، أَوْ سَافَرَ دُونَ الْقَصْرِ ، أَوْ رَأَى شَوْالًا نَهَارًا فَظَنُّوا الْإِبَاحَةَ ؛ بِخِلَافِ بَعِيدِ التَّأْوِيلِ ، كَرَاءِ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، أَوْ أَفْطَرَ لِحُمَى

(١) لو حلف رجل على آخر بطلاق البت أن يفطر في الصوم النفل فأفطر وجب عليه الدماء.

(٢) جماعة وما عطف عليه متفاعل تميم ، في قوله : « كره أن تميم » .

ثُمَّ حُمٌ ، أَوْ لِحْيَيْضٍ ثُمَّ حَصَلَ ، أَوْ حِجَامَةٍ ، أَوْ غِيَمَةٍ . وَلَزِمَ مَعَهَا الْقَضَاءُ
 إِنْ كَانَتْ لَهُ . وَالْقَضَاءُ فِي التَّطَوُّعِ بِمُوجِبِهَا . وَلَا قَضَاءَ فِي غَالِبِ نَفْسِهِ
 أَوْ ذُبَابٍ أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ ، أَوْ دَقِيقٍ ، أَوْ كَيْلٍ ، أَوْ جَبَسٍ لِصَانِعِهِ ،
 وَحَقْمَةٍ مِنْ إِحْلِيلٍ ، أَوْ دُهْنٍ جَائِفَةٍ ، وَمَنِيٍّ مُسْتَنْسَكِحٍ ، أَوْ مَذْيٍ ،
 وَزَرْعٍ مَا سَكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ فَرْجٍ طُلُوعِ^(١) الْفَجْرِ . وَجَازَ مِوَالُهُ
 كُلُّ النَّهَارِ ، وَمَضْمَضَةٌ لِعَطَشٍ ، وَلِاصْبَاحٍ بِحَنَابَةٍ ، وَصَوْمٌ دَهْرٍ^(٢)
 وَجُمُعَةٌ فَقَطْ^(٣) وَفِطْرٌ بِسَفَرٍ قَصِيرٍ مَرَعٍ فِيهِ قَبْلُ الْفَجْرِ وَلَمْ يَنْوِهِ فِيهِ ،
 وَلَا لَا قَضَى وَلَوْ تَطَوُّعًا ، وَلَا كَفَّارَةً ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ بِسَفَرٍ كَفِطْرِهِ
 بَعْدَ دُخُولِهِ ، وَيَرْضَى خَافَ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَمَادِيَهُ . وَوَجِبَ إِنْ خَافَ
 هَلَكًَا ، أَوْ شَدِيدَ آذَى : كَهَامِلٍ ، وَمُرْضِعٍ لَمْ يُمَكِّنْهَا اسْتِنْجَارًا أَوْ
 غَيْرُهُ خَافَتَا عَلَى وَلَدَيْهِمَا ، وَالْأَجْرَةُ فِي مَالِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ هَلْ مَالِ الْآبِ ،

(١) أَيُّ وَقْتُ طُلُوعِ الْفَجْرِ

(٢) قَوْلُهُ « وَصَوْمٌ دَهْرٌ » أَيُّ وَجَازَ صَوْمٌ دَهْرٌ . وَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ مَرَّتَيْنِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَآلِ السَّكْرَةِ
 مُطْلَقًا ذَهَبَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَةِ فَقَالَ : قَوْلُهُ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الدَّمَاءُ فَيَاوِيْعُ
 مِنْ أَصَابِهِ دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْمَجْرِبُ فَيَاوِيْعُ مِنْ أَخْبَرِ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَصُمْ . (٣) قَوْلُهُ « وَجُمُعَةٌ فَقَطْ » أَيُّ وَجَازَ لِأَفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالْصَّيَامِ ،
 وَهَذَا أَيْضًا لَا يَتَّفِقُ مَعَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَصُمْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْتَ
 يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ كَأَنْ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ
 يَوْمًا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا تَخْصُمُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْيَالِي ، وَلَا تَخْصُمُوا
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . قَالَ النَّوَوِيُّ
 قَالَ الْبَاهُودِيُّ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ « لَمْ يَبْلُغْ مَالِكًا هَذَا الْحَدِيثَ وَلَوْ بَلَغَهُ لَمْ يَخَالِفْهُ » .

أَوْ مَالَهَا^(١)؟ تَأْوِيلَانِ . وَالْقَضَاءُ بِالْعَدَدِ ، بِزَمَنِ أَيْبَحَ صَوْمُهُ غَيْرَ رَمَضَانَ
وَأَتَمَامُهُ إِنْ ذَكَرَ قَضَاءَهُ ، وَفِي وَجُوبِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ خِلَافٌ^(٢) ، وَأَدَبُ
الْمُفْطِرِ حَمْدًا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ تَائِبًا ، وَإِطْعَامُ مُدَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لِلْمُفْطِرِ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ لِمِثْلِهِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لِمُسْكِينٍ ، وَلَا يُعْتَدُ
بِالزَّائِدِ إِنْ أُمِكنَ قَضَاؤُهُ بِشَعْبَانَ ؛ لَا إِنْ اتَّصَلَ مَرَضُهُ مَعَ الْقَضَاءِ أَوْ
بَعْدَهُ ، وَمَنْدُورُهُ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ احْتَمَلَهُ يَلْفِظُهُ بِلَا نِيَّةٍ ، كَشَهْرِ ؛
فَثَلَاثِينَ ، إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالْهَلَالِ ، وَابْتِدَاءَ سَنَةٍ ، وَقَضَى مَا لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ
فِي سَنَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا ، أَوْ يَقُولَ هَذِهِ وَيَنْوِي بِأَقْيَاسِهَا فَهَوُ ، وَلَا يَلْزَمُ
الْقَضَاءُ ، بِخِلَافِ فِطْرِهِ لِسَفَرٍ . وَصَبِيحَةُ الْقُدُومِ فِي يَوْمٍ قُدُومِهِ ؛ إِنْ
قَدِمَ لَيْلَةً غَيْرَ عِيدٍ ، وَلَا فَلَا ، وَصِيَامُ الْجُمُعَةِ إِنْ لَمِىَ الْيَوْمَ عَلَى الْمُخْتَارِ
وَرَأَيْعُ النَّحْرِ لِنَازِرِهِ ، وَإِنْ تَعَيَّنَا لَا سَابِقِيهِ ؛ إِلَّا لِمُتَمَتِّعٍ ، لَا تَتَابِعُ
سَنَةٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ أَيَّامٍ وَإِنْ نَوَى بِرَمَضَانَ فِي سَفَرِهِ غَيْرَهُ ، أَوْ قَضَاءِ
الْخَارِجِ أَوْ تَوَاهٍ ، وَنَذَرًا لَمْ يُخْزِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ لِمَرْأَةٍ يَحْتَاجُ
لَهَا ذَوْجٌ تَطْلُوعُ بِلا إِذْنٍ .

باب

الِاعْتِكَافُ نَافِلَةٌ . وَصَبِيحَتُهُ لِمُسْلِمٍ مُبَيَّنٌ بِمُطْلَقِ صَوْمٍ ، وَلَوْ نَذَرًا

(١) أى إن لم يكن للولد مال ووجد مال لوالديه فن مال أيهما تكون الاجرة .

(٢) القولان مشهوران ، وذلك إذا كان الاضطرار عمدا أما إذا اضطر نسيانا فلا قضاء اتفاقا .

وَمَسْجِدٍ إِلَّا لِمَنْ قَرَضَهُ الْجُمُعَةُ ، وَتَجِبُ بِهِ ، فَالْجَامِعُ بِمَا تَصِحُّ فِيهِ
الْجُمُعَةُ ، وَإِلَّا خَرَجَ وَبَطَلَ ، كَمَرَضِ أَبِيهِ ، لَا جَنَازَتَهُمَا مَعًا وَكَشَهِادَةٍ
وَلَا نَ وَجِبَتْ ، وَتَوَدَّ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ تُنْقَلُ عَنْهُ ، وَكَرَدَتْ ، وَكُمُتِلَ
صَوْمُهُ وَكُسْكِرَ لَيْلًا ، وَفِي لِحَاقِ الْكِبَائِرِ بِهِ تَأْوِيلَانِ . وَبِمَدَمِ
وَطءِ ، وَقُبْلَةِ شَهْوَةٍ ، وَلَمَسِ ، وَمُبَاشَرَةٍ وَإِنْ لِحَاضِي نَاسِيَةٍ ، وَإِنْ أُذِنَ
لِعَبْدٍ أَوْ امْرَأَةٍ فِي نَذَرٍ فَلَا مَنَعَ كَغَيْرِهِ ؛ إِنْ دَخَلَ وَأَتَمَّتْ مَا سَبَقَ مِنْهُ
أَوْ عِدَّةٌ ، إِلَّا أَنْ تُحْرِمَ ، وَإِنْ بَعْدَ مَوْتٍ فَيَنْقُذُ ، وَتَبْطُلُ . وَإِنْ مَنَعَ
عَبْدُهُ نَذْرًا فَعَلَيْهِ إِنْ حَقَّ . وَلَا يُنْعَى مُكَاتِبُ يَسِيرُهُ ، وَلَزِمَ يَوْمٌ إِنْ
نَذَرَ لَيْلَةً ، لَا بَعْضَ يَوْمٍ . وَتَنَابُهُ فِي مُطْلَقِهِ ، وَمَنَوِيَّةٍ حِينَ دُخُولِهِ
كَمُتْلَقِ الْجَوَارِ ، لَا النَّهَارِ فَقَطْ قَبَالَفَظٍ ، وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ حِينَئِذٍ صَوْمٌ
وَفِي يَوْمٍ دُخُولِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَلِأَيِّمَا سَاحِلٍ لِنَازِرٍ صَوْمٌ بِهِ مُطْلَقًا ،
وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ لِنَازِرٍ عُكُوفٍ بِهَا ، وَإِلَّا فَبِمَوَاضِعِهِ ، وَكَرَّةِ
أَكْلِهِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ، وَاعْتِكَافُهُ غَيْرَ مَكْنِيٍّ ، وَدُخُولُهُ مَنْزِلَهُ وَإِنْ
لِغَائِطٍ ، وَاشْتِغَالُهُ بِعِلْمٍ وَكِتَابَتِهِ وَإِنْ مُصْحَفًا إِنْ كَثُرَ ، وَفِعْلُهُ غَيْرُ
ذِكْرِ وَصَلَاةٍ وَتِلَاوَةٍ ، كِمِيَادَةٍ وَجَنَازَةٍ ، وَلَوْ لَاصَقَتْ ^(١) وَصُودُهُ
لِتَأْذِينَ بِمَنَارٍ أَوْ سَطْحٍ ، وَتَرْثِيَةِ لِلْإِمَامَةِ ، وَإِخْرَاجُهُ لِحُكُومَةٍ إِنْ لَمْ

يَلِدْ بِهِ ، وَجَازَ إِفْرَاهُ قُرْآنٍ ، وَسَلَامُهُ عَلَى مَنْ يَقْرُئَهُ ، وَتَطْيِئُهُ ، وَأَنْ
يَنْسَكِحَ وَيَنْسَكِحَ بِمَجْلِسِهِ ، وَأَخْذُهُ إِذَا خَرَجَ لِيَكْفُسِلَ جُمُعَةً ظُفْرًا ،
أَوْ شَارِبًا ، وَانْتِظَارُ غَسَلِ ثَوْبِهِ أَوْ تَجْفِيفِهِ ، وَنُدْبَ إِعْدَادِ ثَوْبٍ ، وَمُسْكَنُهُ
لَيْلَةَ الْعِيدِ ، وَدُخُولُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ . وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
وَاعْتِكَافُ عَشْرَةٍ ، وَيَاخِرُ الْمَسْجِدِ ^(١) وَبِرَمَضَانَ ، وَبِالْعَشْرِ الْآخِرِ
لِللَّيْلَةِ الْقَدْرِ الْغَالِيَةِ بِهِ ، وَفِي كَوْنِهَا بِالْعَامِ أَوْ بِرَمَضَانَ خِلَافَ .
وَاتَّقَلَّتْ ، وَالْمُرَادُ بِكَسَابَةِ مَا بَقِيَ ، وَبَنَى بِزَوَالِ لُغْمَاءِ ، أَوْ جُنُونِ ،
كَأَنْ مُنِعَ مِنَ الصَّوْمِ لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ ، أَوْ عِيْدٍ وَخَرَجَ . وَعَلَيْهِ
حُرْمَتُهُ وَإِنْ أَخْرَهُ بَطُلَ ؛ إِلَّا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَيَوْمَهُ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ سُقُوطَ
الْقَضَاءِ لَمْ يُعِدَّهُ .

باب

فَرِضَ الْحُجِّ ، وَسُنَّتِ الْمُمْرَةَ مَرَّةً ، وَفِي قَوَرِيَّتِهِ وَتَرَاحِيهِ لِيَخُوفِ
الْفَوَاتِ خِلَافَ ، وَصَحَّتُهُمَا بِالْإِسْلَامِ فَيُحْرِمُ وَلِي عَنْ رَضِيْعٍ ، وَجُرْدَةٍ
قُرْبِ الْحَرَمِ ، وَمُطَبِّقٍ ^(٢) لَا مَعْنَى ، وَالْمُمِيزُ بِإِذْنِهِ ، وَإِلَّا فَلَهُ تَحْلِيلُهُ .
وَلَا قَضَاءَ بِخِلَافِ الْعَبْدِ ، وَأَمْرُهُ مَقْدُورُهُ ^(٣) ، وَإِلَّا نَابَ عَنْهُ إِنْ قِيلَ مَا ^(٤)

(١) لفظة الناس فيه وليده عن الرياء ومما يشغله عن العبادة . (٢) أى ويمرر ولي

من مدني : أى مجنون لا يفقه . (٣) أى وأمر الولي المميز الذي أحرم بإذنه أن يعمل

مانع عن غيره من أفعال الحج . (٤) أى إن كان العمى المطلوب يقبل النيابة .

كَطَوَافٍ ، لَا كَسْتَلِيَّةٍ ، وَرُكُوعٍ ، وَأَخْضَرُهُمُ الْمَوَافِفَ . وَزِيَادَةُ
النَّفَقَةِ عَلَيْهِ إِنْ خِيفَ ضَيْعَةً ، وَإِلَّا فَوَلِيَّهُ ، كَجَزَاءِ صَيْدٍ ، وَفِدْيَةِ بِلَا
حَرُورَةٍ . وَشَرَطُ وَجُوبِهِ - كَوُقُوعِهِ فَرَضًا - حُرِّيَّةٌ وَتَكْلِيلٌ وَفَتْ
لِأَحْرَامِهِ بِلَا نِيَّةٍ نَفْلٍ ، وَوَجَبَ بِاسْتِطَاعَةٍ بِإِمْكَانِ الْوُصُولِ بِلَا مَشَقَّةٍ
عَظُمَتْ ، وَأَمِنَ عَلَى نَفْسٍ وَمَالٍ ؛ إِلَّا لِأَخْذِ ظَالِمٍ مَاقِلَ لَا يَنْكُثُ عَلَى
الْأَظْهَرِ ، وَلَوْ بِلَا زَادٍ وَرَاحِلَةٍ لِذِي صَنْعَةٍ تَقُومُ بِهِ ، وَقَدَرَ عَلَى الْمَشْيِ ،
كَأَعْمَى بِقَائِدٍ ، وَإِلَّا اعْتَبَرَ الْمَعْجُوزُ عَنْهُ مِنْهُمَا ، وَإِنْ بِشَمَنِ وَلَدٍ زِنَا ،
أَوْ مَا يُبَايَعُ عَلَى الْمَفْلَسِ ، أَوْ بِافْتِقَارِهِ ، أَوْ تَرَكَّ وَلَدُهُ لِلصَّدَقَةِ ؛ إِنْ لَمْ
يَخْشَ هَلَاكًا ، لَا بَدِينَ أَوْ عَطِيَّةً أَوْ سُؤَالَ مُطْلَقًا ، وَاعْتَبَرَ مَا يُرَدُّ بِهِ ؛
إِنْ خَشِيَ ضَيَاعًا . وَالْبَحْرُ كَالْبَرِّ ؛ إِلَّا أَنْ يَمْلِئَ عَطْبُهُ ، أَوْ يُضَيِّعَ رُكْنُ
سَلَاةٍ لِكَمِيدٍ . وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ ؛ إِلَّا فِي بَعِيدِ مَشْيٍ ، وَرُكُوبٍ بِحَرٍ
إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ بِمَكَانٍ ، وَزِيَادَةِ مَحْزَمٍ أَوْ زَوْجٍ لَهَا . كَرَفَقَةٍ أَمِنَتْ
بِفَرْضٍ ، وَفِي الْإِكْتِفَاءِ بِنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْمَجْمُوعِ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ
بِالْحَرَامِ وَعَصَى . وَفُضِّلَ حُجٌّ عَلَى غَزْوٍ إِلَّا لِيَخُوفٍ ، وَرُكُوبٌ ، وَمُقَشَّبٌ
وَتَطَوُّعٌ وَلَيْتَهُ عَنْهُ يَنْفِرُهُ : كَصَدَقَةٍ ، وَدُعَاءٍ . وَلِجَارَةٍ ضَمَانٍ عَلَى بَلَاغٍ
فَالْمُضْمُونَةُ كَغَفِيرِهِ ، وَتَمَيَّنَتْ فِي الْإِطْلَاقِ ، كِمِيقَاتِ الْمَيْتِ ، وَلَهُ
بِالْحِسَابِ إِنْ مَاتَ وَلَوْ بِمَسَكَةٍ ، أَوْ صُدَّ وَالْبَقَاءُ لِقَابِلٍ ، وَاسْتَوْجِرَ مَنْ

الإنهاء . وَلَا يَحُوزُ اشْتِرَاطُ كَهْدِي تَمَتُّعٍ عَلَيْهِ ، وَصَحَّ إِنْ لَمْ يُمَيَّنِ
 الْعَامَ . وَتَمَيَّنَ الْأَوَّلُ وَعَلَى عَامٍ مُطْلَقٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَحُجَّ عَلَى مَا فُهِمَ ^(١)
 وَجَنَى إِنْ وَفَى دَيْنَهُ وَمَشَى . وَالْبَلَاغُ : إِعْطَاهُ مَا يُنْفِقُهُ بَدَأً وَعَوْدًا
 بِالْعَرْفِ ، وَفِي هَذِي وَفِيذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ مُوجِبَهُمَا ، وَرُجِعَ عَلَيْهِ
 بِالسَّرَفِ . وَاسْتَمَرَّ إِنْ فَرَّغَ ، أَوْ أَحْرَمَ وَمَرَضَ ^(٢) ، وَإِنْ صَانَعَتْ قَبْلَهُ
 رَجَعَ ، وَلَا فَنَفَقَتُهُ عَلَى آجِرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُوصَى بِالْبَلَاغِ ؛ فَنَفَقَتُهُ
 لِنَفْسِهِ وَلَوْ قُسِمَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قُدِّمَ عَلَى عَامِ الشَّرْطِ أَوْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ ،
 وَرُجِعَ بِفُسْطِهَا ، أَوْ خَالَفَ لِأَفْرَادٍ لِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمَيِّتُ ، وَإِلَّا
 فَلَا ، كَتَمَتُّعٍ بِقِرَانٍ أَوْ عَكْسِهِ ، أَوْ مَهْمَا بِأَفْرَادٍ ، أَوْ مِيقَاتًا شَرْطَ ،
 وَتُسَخِّتُ إِنْ عُيِّنَ الْعَامُ ، أَوْ عُدِمَ ، كَثِيرِهِ ، وَقَرَنَ ، أَوْ صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ
 وَأَعَادَ ؛ إِنْ تَمَتَّعَ ، وَهَلْ تَنَفَّسَ إِنْ اعْتَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي التَّمَيَّنِ ، أَوْ
 إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ لِلْمِيقَاتِ ، فَيُحْرَمُ عَنِ الْمَيِّتِ فَيُجْزِيهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَمُنْعَ
 اسْتِنَابَةِ صَحِيحٍ فِي فَرَضٍ ؛ وَإِلَّا كَرِهَ كَبْدَهُ مُسْتَطِيعٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 وَإِجَارَةَ نَفْسِهِ ، وَتَقَدَّتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَحُجَّ عَنْهُ حَجَّجٌ إِنْ
 وَسَّعَ ، وَقَالَ يُحْجُّ بِهِ لَا مِنْهُ ، وَإِلَّا فَمِيرَاثٌ ، كَوُجُودِهِ بِأَقْلٍ ، أَوْ
 نَطَوَّعٌ غَيْرٌ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يُحْجُّ عَنِّي بِكَذَا فَحَجَّجٌ ؟ تَأْوِيلَانِ .

(٢) يعني يستمر

(١) وحج الأجير على ما فهم من حال الموصي من ركوب ونحوه .
 الأجير على أعمال الحج وجوبا إن فرغ المال ، أو مرض بعد الإحرام .

وَدَفَعَ الْمُسْمَى - وَإِنْ زَادَ عَلَى أَجْرَتِهِ - لِمَعِينٍ لَا يَرِثُ مِنْهُمْ إِعْطَاؤُهُ لَهُ ، وَإِنْ عَيْنٌ غَيْرُ وَارِثٍ وَلَمْ يَسْمُ زَيْدَ - إِنْ لَمْ يَرْضَ بِأَجْرَةِ مِثْلِهِ مُثْلُهَا - ثُمَّ تَرْتُبُصَ ، ثُمَّ أُوجِرَ - لِلصَّرُورَةِ فَقَطْ - غَيْرُ عَبْدٍ وَصِيٍّ ، وَإِنْ امْرَأَةٌ وَلَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ دَفَعَ لَهَا مُجْتَهِدًا ، وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ بِمَا تَمَّتْ مِنْ مَكَانِهِ حُجٌّ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ وَلَوْ تَمَّتْ ؛ إِلَّا أَنْ يَمْتَنَعَ فِيمِرَاثُ ، وَلَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ بِنَفْسِهِ لَا الْإِشْهَادَ ، إِلَّا أَنْ يُعْرِفَ ، وَقَامَ وَارِثُهُ مَقَامَهُ فِيمَنْ يَأْخُذُهُ فِي حُجَّةٍ ، وَلَا يَسْقُطُ قَرْضٌ مِنْ حُجٍّ عَنْهُ ، وَلَهُ أَجْرُ النَّفَقَةِ وَالِدَعَاءِ . وَرُكْنُهُمَا الْإِحْرَامُ ، وَوَقْتُهُ لِلْحُجِّ شَوَالٌ لِآخِرِ الْحُجَّةِ ، وَكُرَّةُ قَبْلَهُ كَمَكَانِهِ ، وَفِي رَابِعٍ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ . وَلِلْمُعْتَمِرَةِ أَبَدًا إِلَّا لِلْمُحْرِمِ بِحُجٍّ فَلْيَحْلُلِهِ ، وَكُرَّةُ بَعْدَهُمَا وَقَبْلُ غُرُوبِ الرَّابِعِ . وَمَكَانُهُ لَهُ لِلْمَقِيمِ مَكَّةُ ، وَنُدْبُ الْمَسْجِدُ ، كَعُرُوجِ ذِي النَّفْتِ ^(١) لِمَبَقَاتِهِ ، وَلَهَا وَلِلْقِرَانِ الْحُلُّ . وَالْجِمْرَانَةُ أُولَى ، ثُمَّ التَّنْعِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَعَادَ طَوَافَهُ وَسَعْيَهُ بَعْدَهُ ، وَأَهْدَى إِنْ حَلَقَ ؛ وَإِلَّا فَلَهُمَا ذُو الْحُلَيْفَةِ ، وَالْجُعْفَةُ ، وَيَلْمَلَمُ ، وَقَرْنٌ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، وَمَسْكَنٌ دُونَهَا ، وَحَيْثُ حَادَى وَاحِدًا ، أَوْ مَرَّ وَلَوْ يَبْخُرُ ؛ إِلَّا كِمَضْرِيٍّ يَمُرُّ بِالْحُلَيْفَةِ ، فَهُوَ أُولَى ، وَإِنْ لِحَيْضٍ رُجِيَ رَفْعُهُ ، كَلِجَرَامِهِ أَوَّلُهُ ، وَإِزَالَةُ شَعْبِهِ ،

(١) النفث في المتناسك : ما كان من نحو قس الاظفار والشارب ، وخلق الرأس والمائة ، ورمى الجار ، ونحر البدن ، وأشياء ذلك .

وَتَرَكَ اللَّفْظَ^(١) بِهِ. وَالْمَاءُ بِهِ إِنْ لَمْ يُرْذَمْكَ، أَوْ كَعَبْدٍ فَلَا إِحْرَامَ عَلَيْهِ،
وَلَا دَمَ. وَإِنْ أُحْرِمَ إِلَّا الصَّرُورَةُ الْمُسْتَطِيعُ، فَتَأْوِيلَانِ، وَمُرِيدُهَا
إِنْ تَرَدَّدَ أَوْ عَادَ لَهَا لِأَمْرٍ، فَكَذَلِكَ، وَإِلَّا وَجِبَ الْإِحْرَامُ، وَأَسَاءَ
تَارِكُهُ، وَلَا دَمَ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ نُسْكَاً، وَإِلَّا رَجَعَ، وَإِنْ شَارَفَهَا وَلَا دَمَ
وَإِنْ عَلِمَ؛ مَا لَمْ يَخَفْ قَوْتاً، فَالذَّمُّ، كَرَجْعٍ بَعْدَ إِحْرَامِهِ، وَلَوْ
أَفْسَدَ، لَا فَاتَ. وَلَمَّا يَنْقَعِدُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنْ خَالَفَهَا لَفْظُهُ، وَلَا دَمَ، وَإِنْ
بِجَمَاعٍ^(٢) مَعَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَعَلَّقَا بِهِ بَيْنَ أَوْ أَبْهَمَ، وَصَرَفَهُ لِحَجٍّ،
وَالْقِيَاسُ لِقِرَانٍ، وَإِنْ نَسِيَ فَقِرَانٌ، وَنَوَى الْحُجَّ وَبَرِئَ مِنْهُ فَقَطُّ،
كَشَكِّهِ أَفْرَدَ أَوْ تَمَتَّعَ، وَلَمَّا مُمَرَّةً عَلَيْهِ، كَالثَّانِي فِي حَجَّتَيْنِ أَوْ مُمَرَّتَيْنِ،
وَرَفَضَهُ، وَفِي كِإِحْرَامٍ زَيْدٍ تَرَدَّدَ. وَتُدْبَ إِفْرَادُ، ثُمَّ قِرَانٌ بِأَنْ يُحْرِمَ
بِهِمَا وَقَدَّمَهَا، أَوْ يُرْدِفُهُ بِطَوَافِهَا؛ إِنْ صَحَّتْ وَكَمَلَتْ، وَلَا يَسْمَى،
وَتَنْدَرِجُ، وَكُرِّهَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؛ لَا بَعْدَهُ، وَصَحَّ بَعْدَ سَعْيٍ، وَحَرَّمَ
الْحُلُقُ، وَأَهْدَى لِتَأْخِيرِهِ وَلَوْ فَعَلَهُ. ثُمَّ تَمَتَّعَ بِأَنْ يَحُجَّ بَعْدَهَا وَإِنْ
يَقِرَانِ. وَشَرَطُ دَمِهَا عَدَمُ إِقَامَةِ بِسَكَّةٍ أَوْ ذِي طُلُوعِ وَقْتٍ فَمِلِهَا
وَلَمْ يَنْقَطِعْ بِهَا أَوْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ، لَا انْقَطَعَ بِغَيْرِهَا، أَوْ قَدِمَ بِهَا

(١) أى ترك اللفظ بنية الحج، وكذا نية سائر العبادات: كالزَّوْءِ وَالصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا، إِذَا
التَّفَلُّظُ بِهَا مَخَالَفَ لِسَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. (٢) يعنى يتعمد الاحرام
بالنية ولو نواه حال الجماع. فينقذ فاسداً فتيمة ويقضيه.

يَتَوَى الْإِقَامَةَ . وَتُدْبَ لِيْ أَمْلَيْنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ بِأَحَدِهِمَا
أَكْثَرَ فَيَمْتَبِرُ تَأْوِيلَانِ . وَحَجَّ مِنْ عَامِهِ ، وَلِلْتَمَتِ عَدَمَ عَوْدِهِ لِبَلَدِهِ
أَوْ مِثْلِهِ وَلَوْ بِالْحِجَازِ لَا أَقْلَ ، وَفَعِلُ بَعْضِ رُكْنَيْهَا فِي وَفْتِهِ . وَفِي شَرْطِ
كَوْنِهِمَا عَنْ وَاحِدٍ تَرَدُّدٌ . وَدَمُ التَّمَتُّعِ يَحِبُّ بِإِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَأَجْزَأُ
قَبْلَهُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ لَهُمَا سَبْعًا بِالطَّهْرَيْنِ ، وَالسُّتْرُ . وَبَطَلَ بِحَدَثٍ بَنَاءً ،
وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ^(١) ، وَخُرُوجِ كُلِّ الْبَدَنِ عَنِ الشَّاذِرَانِ ،
وَسِتِّهِ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ ، وَلَعَبَ الْمُقْبِلُ قَامَتُهُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَلَا ،
وَابْتَدَأَ إِنْ قَطَعَ لِحْجَازَةً أَوْ نَفَقَةً ، أَوْ نَسِيَ بَعْضَهُ إِنْ فَرَّغَ سَمِيَهُ ،
وَقَطَعَهُ لِلْفَرِيضَةِ . وَتُدْبَ كَمَا الشَّوْطُ ، وَبَنَى إِنْ رَعَفَ ، أَوْ عَلِمَ
بِنَجْسٍ ، وَأَعَادَ رُكْنَيْهِ بِالْقُرْبِ ، وَعَلَى الْأَقْلَ إِنْ شَكَّ ، وَجَازَ بِسَقَائِفِ
لِزَنْجَةٍ ، وَإِلَّا أَعَادَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ ، وَلَا دَمَ ، وَوَجَبَ ^(٢) كَالسَّمِيِّ
قَبْلَ عَرَفَةَ إِنْ أَحْرَمَ مِنَ الْحَلِّ وَلَمْ يُرَاقِ ، وَلَمْ يُزِدْ بِحَرَمٍ ، وَإِلَّا
سَمَى بَعْدَ الْإِقَاصَةِ ، وَإِلَّا قَدَّمَ إِنْ قَدَّمَ وَلَمْ يُعِدْ ، ثُمَّ السَّمَى سَبْعًا بَيْنَ
الصُّفَا وَالْمَرَوَةِ ، مِنْهُ الْبَدْوُ مَرَّةً وَالْعَوْدُ أُخْرَى وَصِحَّتْ بِتَقْدُمِ طَوَافِ
وَأَوَى قَرْضِيَّتَهُ ، وَإِلَّا قَدَّمَ . وَرَجَعَ إِنْ لَمْ يَصِحَّ طَوَافُ عُمْرَةٍ حَرَمًا ^(٣)

(١) من شروط الطواف جعل البيت عن يسار الطائف . فقوله « وجعل » مجرور مطوف
على قوله : والستر . (٢) أى ووجب الطواف للتقدم كما وجب تقديم السمي على وقوف عرفه .
(٣) حرماً - بكسر فسكون - أى محرماً متجرماً كتجرده عند أول إحرامه .

وَأَقْتَدَى لِحَقِّهِ ، وَإِنْ أُخْرِمَ بَعْدَ سَعْيِهِ بِحَجٍّ ؛ فَقَارِنْ ، كَطَوَافِ الْقُدُومِ .
 إِنْ سَعَى بَعْدَهُ ، وَاقْتَصَرَ ، وَالْإِفَاضَةُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَهُ ، وَلَا دَمَ حِلًّا
 إِلَّا مِنْ نِسَاءٍ وَصِيدٍ ، وَكُرِهَ الطَّيْبُ وَاعْتَمَرَ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ وَطِئَ .
 وَلِلْحَجِّ بِحُضُورِ جُزْءِ عَرَفَةَ سَاعَةً لَيْلَةَ النَّحْرِ ، وَلَوْ مَرَّ إِنْ نَوَاهُ ، أَوْ
 بِإِغْمَاةٍ قَبْلَ الزَّوَالِ ، أَوْ أَخْطَأَ الْجُمُوعَ بِعَاشِرٍ فَقَطَّ لَا الْجَاهِلُ ، كَبَطْنِ
 عُرَنَةٍ ، وَأَجْزَأُ بِمَسْجِدِهَا بِكُرُوهُ ، وَصَلَّى وَلَوْ قَاتَ . وَالشُّنَّةُ غُسْلُ
 مُتَعَمِّلٍ وَلَا دَمَ ، وَتُدْبَ بِالْمَدِينَةِ لِلْحُلَيْنِيِّ ، وَلِلدُّخُولِ غَيْرِ حَائِضٍ
 مَكَّةَ بِطَوًى ، وَلِلْوُفُوفِ وَلِبْسُ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَتَمْلِينٍ ، وَتَقْلِيدُ
 هَذِي ، ثُمَّ إِشْعَارُهُ ، ثُمَّ رَكْعَتَانِ ، وَالْفَرَضُ مُجْزِئٌ : يُخْرِمُ الرَّائِبُ إِذَا
 اسْتَوَى ، وَالْمَاشِي إِذَا مَشَى ، وَتَلْبِيَةٌ وَجُدَّتْ لِتَغْيِيرِ حَالٍ ، وَخَلْفَ
 صَلَاةٍ ، وَهَلْ لِمَكَّةَ أَوْ لِلطَّوَافِ ؟ خِلَافٌ . وَإِنْ تَرَكْتَ أَوَّلَهُ فَدَمٌ إِنْ
 مَالَ ، وَتَوَسَّطُ فِي عُلُوِّ صَوْتِهِ . وَفِيهَا : وَعَاوَدَهَا بَعْدَ سَعْيٍ وَإِنْ بِالْمَسْجِدِ
 لِرَوَاحِ مُصَلَّى عَرَفَةَ ، وَمُخْرِمٌ مَكَّةَ يُلَبِّي بِالْمَسْجِدِ ، وَمُعْتَمِرُ الْبَيْقَاتِ ،
 وَقَائِتُ الْحَجِّ لِلْحَرَمِ ، وَمِنْ الْجِعْرَانَةِ وَالْتَنِيمِ لِلْيَتُوتِ ، وَلِلطَّوَافِ
 الْمَشَى ، وَلَا فَدَمَ لِقَادِرٍ لَمْ يُعِدَّهُ . وَتَقْبِيلُ حَجَرٍ بِشَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفِي
 الصَّوْتِ قَوْلَانِ ، وَلِلزَّحْمَةِ لَمَسٌ بِيَدٍ ، ثُمَّ عُودٌ وَوَضْعٌ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ
 وَالدُّعَاءُ بِلَا حَذَرٍ ، وَرَمَلُ رَجُلٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ مَرِيضًا ، وَصَبِيحًا

مُحَلًّا ، وَلِلزَّحْمَةِ الطَّافَةُ ، وَلِلسَّغْيِ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ ، وَرُيْتُهُ عَلَيْهِمَا ، كَأَمْرَأَةٍ
 إِنْ خَلَا ، وَإِسْرَاحٍ بَيْنَ الْأَخْضَرَيْنِ فَوْقَ الرَّمْلِ ، وَدُعَاةٍ . وَفِي سُنِّيَةِ
 رَكْنَتِي الطَّوَافِ وَوُجُوبِهِمَا تَرَدُّدٌ ، وَتُدْبَاكَ كَالْإِحْرَامِ : بِالْكَافِرُونَ
 وَالْإِخْلَاصِ ، وَبِالْمَقَامِ ، وَدُعَاةٍ بِالْمُلْتَزِمِ وَاسْتِلَامُ الْحَجَرِ الْيَمَانِيِّ (١)
 بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاقْتِصَارٌ عَلَى تَلْبِيَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدُخُولُ
 مَكَّةَ نَهَارًا ، وَالْبَيْتِ ، وَمِنْ كَدَاهُ لِمَدَنِيٍّ ، وَالْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ
 وَخُرُوجُهُ مِنْ كُدَيْ ، وَرُكُوعُهُ لِلطَّوَافِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ تَنْفُلِهِ
 وَبِالْمَسْجِدِ ، وَرَمْلٌ مُحَرَّمٌ مِنْ كَالْتَنَعِيمِ أَوْ بِالإِضَافَةِ لِمُرَاقِي ،
 لَا تَطْوِيعَ وَوَدَاعٍ . وَكَثْرَةُ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتَقْلُهُ . وَلِلسَّغْيِ شُرُوطُ
 الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةٌ بَعْدَ ظَهْرِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ وَاحِدَةً ، يُخْبِرُ (٢) فِيهَا
 بِالْمَنَاسِكَ ، وَخُرُوجُهُ لِمَعْنَى قَدَرِ مَا يُدْرِكُ بِهَا الظُّهْرَ ، وَيَأْتِيَهُ بِهَا ، وَسَيْرُهُ
 لِعِرْفَةِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَتُرُوءُهُ بِنِيرَةٍ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ ، ثُمَّ أُذُنٌ ،
 وَجَمْعُ بَيْنِ الظُّهْرَيْنِ لِمَنْ الزَّوَالِ ، وَدُعَاةٌ وَتَضَرُّعٌ لِلْمَغْرُوبِ ، وَوُقُوفُهُ
 بِوُضُوءٍ ، وَرُكُوبُهُ بِهِ ، ثُمَّ قِيَامٌ إِلَّا لَتَعَبٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمُزْدَلِفَةِ الْعِشَاءِ بَيْنَ
 وَيَأْتِيَهُ بِهَا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فَالْدُّمُ ، وَجَمْعٌ وَقَصْرٌ ؛ إِلَّا أَهْلَهَا : كُنِيَ وَعِرْفَةُ
 وَإِنْ عَجَزَ فَبَعْدَ الشَّفَقِ ؛ إِنْ تَقَرَّرَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَكُلُّ لَوْقَتِهِ ،

(١) وتندب استلام الركن اليماني بآخر كل شوط . بعد الشوط الأول .

(٢) أى الإمام .

وَلَمَّا قُدِّمَتْ عَلَيْهِمَا ، وَارْتَحَلَهُ بَعْدَ الصُّبْحِ مُتَمَلِّسًا ، وَوُقُوفُهُ
بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْإِسْفَارِ ، وَاسْتِيقَالُهُ بِهِ ، وَلَا وَقُوفَ
بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَلِإِسْرَاعِ بَيْطَانِ مُحْسِرٍ ، وَرَمِيهِ الْعُقْبَةَ حِينَ
وُصُولِهِ وَلَمَّا رَاكِبًا ، وَالْمَشْيُ فِي غَيْرِهَا ، وَحَلَّ بِهَا غَيْرُ نِسَاءٍ وَصِيدٍ ،
وَكُرِّهِ الطَّيْبُ ، وَتَكْبِيرُهُ^(١) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَتَنَابُلُهَا ، وَلَقَطُهَا ، وَذَنْبُجُ
قَبْلِ الزَّوَالِ ، وَطَلَبُ بَدَنَتِهِ لَهُ لِيَخْلُقَ^(٢) ، ثُمَّ حَلَقُهُ وَلَوْ بِثُورَةٍ ،
إِنْ عَمَّ رَأْسُهُ ، وَالتَّقْصِيرُ مُجْزٍ ، وَهُوَ مِئْتَةُ الْمَرْأَةِ : تَأْخُذُ قَدْرَ الْأَنْمِلَةِ ،
وَالرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ أَصْلِهِ ، ثُمَّ يُفَيْضُ . وَحَلَّ بِهِ مَا بَقِيَ ، إِنْ حَلَقَ ، وَإِنْ
وَعَلَى قَبْلَهُ قَدَمٌ ، بِمِزْلَافِ الصَّيْدِ ، كَتَاخِيرِ الْخَلْقِ لِبَلَدِهِ ، أَوْ الْإِفَاضَةِ
لِلْمَحْرَمِ^(٣) ، وَرَمَى كُلَّ حَصَاةٍ أَوْ الْجَمِيعَ لِلَّيْلِ ، وَإِنْ لَعْنِيهِ لَا يُحْسِنُ
الرَّمْيَ ، أَوْ عَاجِزٍ . وَيَسْتَنْبِئُ فَيَتَحَرَّى وَقْتَ الرَّمْيِ ، وَيُكَبِّرُ ، وَأَعَادَ
إِنْ صَحَّ قَبْلَ الْفَوَاتِ بِالْغُرُوبِ مِنَ الرَّابِعِ ، وَقَضَاهُ كُلِّ إِلَهٍ ، وَاللَّيْلُ
فَضَاهُ ، وَحَلَّ مُطِيقٌ ، وَرَمَى ؛ وَلَا يَرْمِي فِي كَفٍّ غَيْرِهِ ، وَتَقْدِيمِ الْخَلْقِ
أَوْ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ لَا إِنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ ، وَعَادَ لِلنَّبَاتِ بَيْنَ فَوْقِ
الْعُقْبَةِ ثَلَاثًا ، وَإِنْ تَرَكَ جُلَّ لَيْلَةٍ قَدَمٌ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ ، وَلَوْ بَاتَ

(١) أى ونذب تكبيره الخ (٢) يريد : إذا ضلت بدنته يطلبها قبل الزوال ليتكنز

من النحر والخالق قبله كما هو النوب . (٣) يعنى إذا أخرطواف الإفاضة حتى انتهى ذو الحجة
ودخل المحرم فعليه دم ، فلو أوقع الطواف وركعتيه قبل غروب آخر يوم من ذى الحجة فلا دم عليه .

بِمَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنَ الثَّانِي : فَيَسْقُطُ عَنْهُ رَمَى الثَّالِثِ .
وَرُخْصَ لِرَاعٍ بَعْدَ الْعَقَبَةِ أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَأْتِيَ الثَّالِثَ فَيَرْمِي لِلْيَوْمَيْنِ
وَتَقْدِيمِ الضَّعْفَةِ فِي الرَّدِّ لِلْمُزْدِلْفَةِ ^(١) ، وَتَرَكَ التَّحْصِيبَ لِغَيْرِ مُقْتَدِي
بِهِ ، وَرَمَى كُلَّ يَوْمٍ الثَّلَاثَ ، وَخَتَمَ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ،
وَصَحَّتْهُ بِحَجَرٍ كَحَصَى الْخُذْفِ ^(٢) . وَرَمَى وَإِنْ بُتِنَجَسَ عَلَى الْجَمْرَةِ ،
وَإِنْ أَصَابَتْ غَيْرَهَا ، إِنْ ذَهَبَتْ بِقُوَّةٍ ، لَا دُونَهَا وَإِنْ أَطَارَتْ غَيْرَهَا
لَهَا ، وَلَا طِينَ وَمَعْدِنٍ ، وَفِي إِجْزَاءِ مَا وَقَفَ بِالْبَنَاءِ تَرَدُّدٌ . وَيَتَرْتَّبُونَ .
وَأَعَادَ مَا حَضَرَ بَعْدَ الْمُنَسِيَّةِ ، وَمَا بَعْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَقَطْ ، وَتُدْبُ تَتَابُعُهُ ،
فَإِنْ رَمَى بِحُمْسٍ خَمْسٍ ؛ اعْتَدَّ بِالْمَلَمَسِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِ مَوْضِعَ
حَصَاةٍ ؛ اعْتَدَّ بِسِتٍّ مِنَ الْأَوَّلَى . وَأَجْزَأُ عَنْهُ وَعَنْ صَبِيٍّ وَلَوْ حَصَاةَ حَصَاةٍ
وَرَمَى الْعَقَبَةَ أَوَّلَ يَوْمٍ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا لِمَرِّ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ .
وَوُقُوفُهُ لِمَرِّ الْأَوَّلَيْنِ قَدَرِ إِسْرَاعِ الْبَقَرَةِ ، وَتَبَاسُّرُهُ فِي الثَّانِيَةِ وَتَحْصِيبُ
الرَّاجِعِ لِيُصَلِّيَ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ إِنْ خَرَجَ لِكُلِّ جُمُعَةٍ
لَا كَالْتَّحِيمِ ؛ وَإِنْ صَمِيرًا . وَتَأْدَى بِالْإِفَاضَةِ وَالْعُمَرَةِ ، وَلَا يَرْجِعُ
الْقَهْقَرَى . وَبَطَلٌ بِإِقَامَةِ بَعْضِ يَوْمٍ بِمَكَّةَ لَا بِشَمْلِ خَفٍّ ، وَرَجَعَ لَهُ

(١) أي رخص تقديم الضعفة : أي النساء والرضى والأطفال ونحوهم في الرجوع إلى من
وعدم الميت بمزدلفة لأن في الميت بها مشقة عليهم ويسقط عنهم الوقوف بالمسعى الحرام .
(٢) حصى صغير فوق الحصى ودون البندقة . فلا يميز ما دون الحصى . ويكره بأكبر
من البندقة لعدم ورود السنة بذلك .

إِنْ لَمْ يَخَفْ فَوَاتَ أَصْحَابِهِ . وَحُبِسَ الْكَرَى^(١) ، وَالْوَلِيُّ لِحَيْضٍ ،
أَوْ نَفَاسٍ ، قَدَرُهُ ، وَقِيدٌ إِنْ أَمِنَ ، وَالرَّفَقَةُ فِي كَيَوْمَيْنِ . وَكُرِهَ رَمَى
بِمَرْمِيٍّ بِهِ ، كَانَ يُقَالُ لِلْإِفَاضَةِ طَوَافُ الزِّيَارَةِ ، أَوْ زُرْنَا قَبْرَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَقِيٌّ النَّيْتِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مِنْتَبِرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِنَعْلٍ ؛ بِخِلَافِ الطَّوَافِ وَالْحَجْرِ ، وَإِنْ قَصَدَ بِطَوَافِهِ نَفْسَهُ
مَعَ تَحْمُولِهِ لَمْ يُحْزِرْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٢) ، وَأَجْزَأُ السَّعْيُ عَنْهُمَا كَتَحْمُولَيْنِ
فِيهِمَا .

(فصل) : حَرَّمَ بِالْإِحْرَامِ عَلَى الْجَرَاءِ بُسُّ قُفَّازٍ ، وَسَتْرُ وَجْهِهِ إِلَّا
لِسِتْرِ بِلَا غَرَزٍ وَرَبْطٍ ؛ وَلَا فِدْيَةً ، وَعَلَى الرَّجُلِ مُحِيطُ بَعْضِهِ ، وَإِنْ
بَنَسَجَ أَوْ زَرَّ أَوْ عَقَدَ ، كَخَاتَمٍ وَقَبَاءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ كُمًا ، وَسَتْرُ وَجْهِهِ
أَوْ رَأْسِهِ بِمَا يُعَدُّ سَاتِرًا : كَطَبِينٍ ، وَلَا فِدْيَةَ فِي سَيْفٍ ، وَإِنْ بِلَا عُذْرِ
وَإِحْتِرَامٍ ، أَوْ اسْتِثْنَاءٍ لِعَمَلٍ فَقَطْ . وَجَازَ خُفٌّ قُطِعَ أَسْفَلَ مِنْ كَعْبٍ
لِفَقْدِ نَعْلٍ أَوْ غُلُوِّهِ فَاحْشًا . وَاتَّقَاهُ شَمْسٍ أَوْ رِيحٍ يَبِيدُ ، أَوْ مَطَرٍ
يُمَرِّتِفِعُ وَتَقْلِيمُ ظُفْرِ انْكَسَرَ ، وَارْتِدَاءُ بَقِيصٍ ، وَفِي كُرْهِ السَّرَاوِيلِ
رَوَايَتَانِ . وَتَطَلُّلُ بَيْتَاءٍ وَخِبَاءٍ وَبَحَارَةٍ^(٣) لَا فِيهَا ، كَشَوْبٍ بَعْصًا ، فَفِي

(١) أى الشخص الذي أكرى دابته لامرأة قدر الحيض أو النفاس إن أمن الطريق كما
تهيد كما تحبس الرفقة في كيومين مع الأمن أيضاً . (٢) لأن الطواف كالصلاة لا يكون عن
اثنتين (٣) الحارة : شبه المودج . وقوله لا فيها : أى لا يجوز الاستئطال بشئ زائد فيها
كان يستظل بشمسية مثلاً وهو في وسط الحارة

وَجُوبِ الْفِدْيَةِ خِلَافَ . وَحُلِّ لِحَاجَةٍ أَوْ فَقْرٍ بِلَا تَجَرٍّ ، وَإِنْ بَدَأَ ثَوْبَهُ
أَوْ بَيْعَهُ بِخِلَافٍ غَسَلَهُ ؛ إِلَّا لِنَجَسٍ قَبْلَ الْمَاءِ فَقَطْ ، وَبَطَّ جُرْحُهُ ، وَحَكَّ
مَا خَفِيَ بِرَفْقٍ ، وَفَسَدُ إِنْ لَمْ يَمُصْهُ ، وَشَدَّ مِنْطَقَةَ لِنَفَقَتِهِ عَلَى جِلْدِهِ ،
وَإِضَافَةُ نَفَقَةٍ غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَفِدْيَةٌ ، كَمُصِّبِ جُرْحِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، أَوْ لَصِقِ
خِرْقَةٍ كَدِرْهُمْ أَوْ لَفَهَا عَلَى ذَكَرٍ ، أَوْ قُطْنَةٍ بِأَذُنَيْهِ ، أَوْ فِرْطَاسٍ
يَصُدُّغُهُ ، أَوْ تَرَكِ ذِي نَفَقَةٍ ذَهَبٍ ، أَوْ رَدَّهَا لَهُ . وَلِلْمَرْأَةِ خَزٌّ وَحُلٌّ
وَكَرٌّ شَدَّ نَفَقَتِهِ بِمُصْدِهِ أَوْ فُخْدِهِ ، وَكَبُّ رَأْسٍ عَلَى وَسَادَةٍ . وَمَنْبُوعُ
لِمُقْتَدَى بِهِ ، وَشَمُّ كَرِيحَانٍ ، وَمُكْتٌ يَمُكِّنُ بِهِ طَيْبٌ ، وَاسْتِنْصَابُهُ
وَحِجَامَةٌ بِلَا عُذْرٍ ، وَغَمْسُ رَأْسٍ أَوْ تَجْفِيفُهُ ، بِشِدَّةٍ ، وَنَظَرٌ بِمِرْآةٍ ،
وَلُبْسُ مِرْآةٍ قَبْلَهُ مُطْلَقًا ، وَعَلَيْهِمَا دَهْنُ الْأَحْيَةِ وَالرَّأْسِ (١) . وَإِنْ صَلَمَا .
وَلِإِبَانَةِ ظُفْرِ أَوْ شَعْرِ أَوْ وَسَخٍ إِلَّا غَسَلَ يَدَيْهِ بِمُزِيلِهِ . وَلِتَسَاقُطِ شَعْرِ
لَوْصُوهِ أَوْ زُرْكَوبٍ . وَدَهْنُ الْجَسَدِ : كَكْفٍ وَرِجْلٍ بِطُيْبٍ أَوْ لَبَنٍ
عَلَّةٍ ، وَلَهَا قَوْلَانِ (٢) ، اخْتَصِرَتْ عَلَيْهِمَا . وَطُيْبٌ بِكَوْرَسٍ وَإِنْ ذَهَبَ
رِيحُهُ ، أَوْ لِيَضْرُورَةٍ كَحُلٍّ وَلَوْ فِي مَلْعَمٍ أَوْ لَمْ يَمْلُقْ ؛ إِلَّا قَارُورَةً سُدَّتْ
وَمَطْبُوحًا ، وَبَاقِيًا مِمَّا قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، وَمُصِيبًا مِنْ لِقَاءِ زَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

(١) أى يحرم على المرأة دهن رأسها وعلى الرجل دهن لحيته . (٢) الدهن بالطيب فيه الفدية ، ولو لعله . وبغير اللطيب : إن كان لغير علة ففيه الفدية أيضاً . وإن كان لعله : قبل فيه الفدية ، وقبل لا فدية فيه .

أَنْ خُلِقَ كَمَبَّةٍ ، وَخُيِّرَ فِي نَزْعِ بَسِيرِهِ ، وَإِلَّا افْتَدَى إِنْ تَرَخِيَ ،
كَتْمَطِيَّةٍ رَأْسِهِ نَائِمًا . وَلَا تُخْلَقُ (١) أَيَّامُ الْحَجِّ ، وَيُقَامُ الْمَطَارُونَ فِيهَا
مِنْ الْمَسْمُومِ . وَافْتَدَى الْمُتَلَقِي الْحِلِّ (٢) إِنْ لَمْ تَلْزَمْنَهُ بِلَا صَوْمٍ ، وَإِنْ لَمْ
يَحِدْ فَلْيَقْتَدِ الْمُحْرِمُ كَانَ حَلَقَ رَأْسِهِ . وَرَجَعَ بِالْأَقْل ؛ إِنْ لَمْ يَقْتَدِ
بِصَوْمٍ . وَعَلَى الْمُحْرِمِ التُّلُقُ فَيَذِثَانِ عَلَى الْأَرْجَحِ . وَإِنْ حَلَقَ حِلَّ
مُحْرِمًا بِإِذْنِ قَسِي الْمُحْرِمِ ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ ، وَإِنْ حَلَقَ مُحْرِمُ رَأْسَ حِلِّ
أُطْعَمَ ، وَهَلْ حَفَنَةُ أَوْ فِذِيَّةٌ تَأْوِيلَانِ . وَفِي الظُّفْرِ الْوَاحِدِ - لَا لِإِمَامِيَّةٍ
الْأَدَى - حَفَنَةٌ ، كَشَعْرَةٍ أَوْ شَعْرَاتٍ ، أَوْ قَمَلَةٍ أَوْ قَمَلَاتٍ ، وَطَرَحِيهَا
كَحَلَقِ مُحْرِمٍ لِمِثْلِهِ مَوْضِعَ الْحِجَابَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ نَفَى الْقَمَلِ ،
وَتَقْرِيدُ بَعِيرِهِ ، لَا كَطَرَحِ عِلْقَةٍ أَوْ بُرْقُوثٍ . وَالْفِذِيَّةُ فِيمَا يُتَرَفُّهُ
بِهِ أَوْ يُزِيلُ أَذَى : كَقَعَصِ الشَّارِبِ أَوْ ظُفْرِ وَقَتْلِ قَمَلٍ كَثُرَ ، وَخَضْبٍ
يَكْثُنُهُ ، وَإِنْ رُقْمَةً إِنْ كَبُرَتْ ، وَمُجَرَّدُ سَحَامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَاتَّحَدَتْ
إِنْ ظَنَّ الْإِبَاحَةَ ، أَوْ تَعَدَّدَ مُوجِبُهَا بِفَوْرِ ، أَوْ نَوَى التَّكْرَارَ ، أَوْ قَدَّمَ
الثُّوبَ عَلَى السَّرَاوِيلِ . وَشَرَطُهَا فِي اللَّبْسِ انْتِفَاعٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، لَا
إِنْ نَزَعَ مَكَائَهُ ، وَفِي صَلَاةِ قَوْلَانِ . وَلَمْ يَأْتُمْ إِنْ فَعَلَ لِمُذَرٍّ ، وَهِيَ

(١) معنى الكمبة . (٢) الحِلُّ صفة للملق أى غير المتمتع بالإحرام إذا أتى طيباً
على الحرم أو على وجهه وهو نائم فالفدية عليه لا على الحرم . إلا إذا لم يبادر المحرم بنزع ما أتى به
بمسكون الفدية عليه . وهذا معنى قوله : إِنْ لَمْ تَلْزَمْنَهُ .

نُسْكُ بِشَاةٍ فَأَعْلَى ، أَوْ إِبِلَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مُدَانٍ كَالْكَفَّارَةِ ،
 أَوْ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَوْ أَيَّامَ مِنَى ، وَلَمْ يَخْتَصَّ بِرِمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ؛ إِلَّا
 أَنْ يَنْوِيَ بِالذَّبْحِ الْهَدْيَ فَكَحْكُمِهِ ، وَلَا يُجْزِي غَدَاةً وَعَشَاءَهُ إِنْ لَمْ
 يَبْلُغْ مُدَيْنٍ . وَالْجِمَاعُ ^(١) وَمُقَدَّمَاتُهُ وَأَفْسَدُ مُطْلَقًا ، كَاسْتِدْعَاءِ مِنَى ،
 وَإِنْ بَنَظَرٍ ، إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ مُطْلَقًا ، أَوْ بَعْدَهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ إِفَاضَةِ
 وَعَقْبَةِ يَوْمِ النَّحْرِ أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَهَدْيٌ ، كَمَا تَرَالِ ابْتِدَاءَهُ وَإِمْدَانَهُ
 وَقُبُلَتِهِ ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ سَعْيٍ فِي حُمْرَتِهِ ، وَإِلَّا فَسَدَتْ . وَوَجِبَ إِتِمَامُ
 الْمَفْسَدِ ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أُخْرِمَ ، وَلَمْ يَقَعْ فِضَاؤُهُ إِلَّا فِي تَالِيهِ ،
 وَفَوْرِيَّةُ الْقَضَاءِ وَإِنْ تَطَوُّعًا ، وَقَضَاءُ الْقَضَاءِ ، وَنَحْرُ هَدْيٍ فِي الْقَضَاءِ
 وَاتِّحَادٍ ، وَإِنْ تَسَكَّرَ لِلنِّسَاءِ ، بِخِلَافِ صَبَدٍ وَفِدْيَةٍ ، وَأَجْزَأُ إِنْ عَجَلَ ،
 وَثَلَاثَةٌ إِنْ أَفْسَدَ قَارِنَا ثُمَّ فَاتَهُ وَفَضَى ، وَنَحْرُهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ رَكْعَتَيْ
 الطَّوَافِ ، وَإِخْجَاجُ مُكْرَهَةٍ ^(٢) وَإِنْ نَكَحَتْ غَيْرَهُ ، وَعَلَيْهَا إِنْ أَعْدَمَ
 وَرَجَعَتْ عَلَيْهِ : كَالْمُتَقَدِّمِ وَفَارَقَ مَنْ أَفْسَدَ مَعَهُ مِنْ إِحْرَامِهِ لِتَحْلُلِهِ ،
 وَلَا يُرَاعَى زَمَنُ إِحْرَامِهِ ، بِخِلَافِ مِيقَاتِ إِنْ شُرِعَ ، وَإِنْ تَعَدَّاهُ ،
 فَذَمٌّ ، وَأَجْزَأُ تَمَتُّعٌ عَنْ إِفْرَادٍ وَعَكْسُهُ ، لَا قِرَانٌ عَنْ إِفْرَادٍ أَوْ تَمَتُّعٌ
 وَعَكْسُهُمَا . وَلَمْ يَلْبُثْ قَضَاءُ تَطَوُّعٍ عَنْ وَاجِبٍ ، وَكَرِهَ تَحْمِلُهَا لِلْمَحْمُولِ

(١) أى وحرم الجماع الخ . (٢) إذا وطئ إنسان امرأته أو أمته بالإكراه وهي
 محرمة فعليه إحجامها ولو طلقها وتزوجت غيره ويهدى عليها من ماله .

وَلِلَّذِكَ اتَّخَذَتْ السَّالِمُ ، وَرُؤْيَا ذُرَاعَيْهَا لَا شَعْرَهَا ، وَالْقَتَوَى فِي
أُمُورِهِمْ . وَحَرَّمَ بِهِ وَبِالْحَرَمِ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةَ أُمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ
لِلتَّنْعِيمِ ، وَمِنْ الْعِرَاقِ ثَمَارِيَّةٌ لِمَقْطَعٍ ، وَمِنْ عَرَفَةَ نِسْعَةً ، وَمِنْ جُدَّةَ
عَشْرَةَ لِأَخِيرِ الْحُدَيْبِيَّةِ . وَيَقِفُ سَيْلُ الْحِلِّ دُونَهُ تَعَرُّضٌ ^(١) بَرِّيٌّ ، وَإِنْ
تَأَنَسَ أَوْ لَمْ يُؤْكَلْ ، أَوْ طَيَّرَ مَاءَ وَجْزَاهُ وَيَبْضُهُ ، وَلَيْزِلُهُ بِيَدِهِ أَوْ
رُفْقَتِهِ ، وَزَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ لَا يَبْنِيهِ ، وَهَلْ وَإِنْ أَحْرَمَ مِنْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
فَلَا يَسْتَجِدُّ مِلْكُهُ وَلَا يَسْتَوْدِعُهُ ، وَرُدُّ إِنْ وَجَدَ مُودِعَهُ وَإِلَّا بَقِيَ ،
وَفِي صِحَّةِ شِرَائِهِ قَوْلَانِ ، إِلَّا الْفَأَرَةُ ^(٢) وَالْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ مُطْلَقًا ، وَغُرَابًا
وَحِدَاةً ، وَفِي صَغِيرِهَا خِلَافٌ ، كَمَا دَى سَبْعٍ كَذِئْبٍ إِنْ كَبُرَ ، كَطَيْرٍ
خِيفَ إِلَّا بِقَتْلِهِ ، وَوَزَعًا لِحِلِّ بَحْرَمٍ ، كَأَنَّ عَمَّ الْجَرَادُ وَاجْتَهَدَ ، وَإِلَّا
فَقِيمَتُهُ ، وَفِي الْوَاحِدَةِ حَفَنَةٌ ، وَإِنْ فِي نَوْمٍ : كَدُودٍ ، وَالْجَزَاءُ بِقَتْلِهِ ،
وَإِنْ لِمَخْمَصَةٍ وَجْهَلٍ وَنِسْيَانٍ ، وَتَكَرَّرَ كَسْمُهُ مَرَّةً بِالْحَرَمِ ، وَكَلْبٍ
كَمَتَيْنِ طَرِيقُهُ ، أَوْ فَصَرَ فِي رِبْطِهِ ، أَوْ أَرْسَلَ بِقُرْبِهِ فَقَتَلَ خَارِجَهُ ،
وَمَرَدَهُ مِنْ حَرَمٍ ، وَرَمَى مِنْهُ أَوْ لَهُ ، وَلَعَرِيضُهُ لِلتَّلَفِ ، وَجَرَحِهِ وَلَمْ

(١) فاعل حرم في قوله : وحرم به وبالحرم . وصغير به مائد على الإحرام .

(٢) الحسة مستثناة من صيد البر الذي يحرم التعرض له : فيجوز قتل هذه الحسة ، ما لم يقصد ذكائها وإلا ففيها الفدية . واختلفت في صغير الغراب والحداة ، وهو ما لم يبلغ حد الإيذاء فقتل لا يقتل .

تَتَحَقَّقُ سَلَامَتُهُ ، وَلَوْ بِنَفْسٍ ، وَكَرَّرَ إِنْ أُخْرِجَ لِشَكِّ ثُمَّ تُحَقَّقُ
مَوْتُهُ ، كَكُلِّ مِنَ الْمُشْتَرَكِينَ ، وَيُزَالُ لِسَعْمٍ ، أَوْ نَصَبِ شَرِكٍ لَهُ
وَيَقْتُلُ غُلَامٍ أَمِيرَ يَافَلَاتِهِ فَظَنَّ الْقَتْلَ ، وَهَلْ إِنْ تَسَبَّبَ السَّيْدُ فِيهِ
أَوْ لَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَيَسَبَّبُ وَلَوْ اتَّفَقَ ؛ كَفَزَعِهِ فَمَاتَ ، وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
خِلَافُهُ ، كَفُسْطَاطِهِ وَيَبْرُ لِمَاءِ ، وَدِلَالَةِ مُحْرَمٍ أَوْ حِلٍّ ، وَرَمِيهِ عَلَى فَرْعٍ
أَصْلُهُ بِالْحَرَمِ ، أَوْ يَحِلُّ وَتَحَامَلَ فَمَاتَ بِهِ ؛ إِنْ أَشَدَّ مَقْتَلُهُ ، وَكَذَا
إِنْ لَمْ يُنْقِذْ عَلَى الْمُخْتَارِ ، أَوْ أَمْسَكَهُ لِيُرْسِلَهُ فَقَتَلَهُ مُحْرَمٌ ، وَلَا فَعْلَانِ
وَعَرَمَ الْحِلَّ لَهُ الْأَقْلَ ، وَلِلْقَتْلِ شَرِيكَانِ . وَمَا صَادَهُ مُحْرَمٌ أَوْ صِيدَ لَهُ
مَيْتَةٌ كَبَيْضِهِ وَفِيهِ الْجَزَاءُ ؛ إِنْ عَلِمَ وَأَكَلَ ، لَا فِي أَكْلِهَا ، وَجَازَ مَصِيدُهُ
حِلٌّ لِحِلِّ ، وَإِنْ سَيِّحَرِمُ ، وَذَبَحَهُ بِحَرَمٍ مَا صِيدَ بِحِلٍّ ، وَلَيْسَ الْإِوْزُ
وَالدَّجَاجُ بِصَيْدٍ ، بِخِلَافِ الْحَمَامِ . وَحَرَّمَ بِهِ قَطْعَ مَا يَنْبُتُ بِنَفْسِهِ ،
إِلَّا الْإِذْخِرَ وَالسَّنَا ، كَمَا يُسْتَنْبَتُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَالَجْ ، وَلَا جَزَاءُ ، كَصَيْدِ
الْمَدِينَةِ^(١) بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَشَجَرَهَا بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ وَالْجَزَاءُ بِحُكْمِ
عَدَلَيْنِ قَعِيمَيْنِ بِذَلِكَ ، مِثْلُهُ مِنَ النِّعَمِ ، أَوْ إِطْعَامُ بَقِيَّةِ الصَّيْدِ يَوْمَ
التَّلَفِ بِمَحَلِّهِ ، وَإِلَّا فَبَقْرِيهِ . وَلَا يُجْزَى بِغَيْرِهِ ، وَلَا زَائِدٌ عَلَى مُدٍّ
لِمُسْكِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ سَعْرَهُ قَتَاوِيلَانَ ، أَوْ لِكُلِّ مُدٍّ صَوْمُ يَوْمٍ

(١) تشبيه في الحرمة مع عدم الجزاء . يعني بحرم صيد المدينة بين الحرار ، ولا جزاء عليه
إلا صاده .

وَكَمَّلَ يَكْسِرُهُ : فَالْتِمَامَةُ بَدَنُهُ ، وَالْفَيْلُ بِذَاتِ سَنَامَيْنِ ، وَحِمَارُ
الْوَحْشِ ، وَبَقَرُهُ بَقَرَةٌ ، وَالضَّبُعُ وَالثَّمْلَبُ شَاةٌ كَحِمَامِ مَكَّةَ وَالْحَرَمِ
وَيَمَامِهِمَا بِلَا حُكْمٍ ، وَلِلْحِلِّ وَصَبٍّ وَأَرْزَبٍ وَبَرْبُوعٍ وَجَمِيعِ الطَّيْرِ
الْقِيَمَةُ طَعَامًا . وَالصَّغِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْجَمِيلُ كَغَيْرِهِ ، وَقَوْمَ رَبِّهِ
بِذَلِكَ مَعَهَا ، وَاجْتَمَعَ ، وَإِنْ رُؤِيَ فِيهِ فِيهِ ^(١) ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ ؛ إِلَّا أَنْ
يَلْتَزِمَ قَتَاوِيلَانَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا ابْتَدَى ، وَالْأَوَّلَى كَوْنُهُمَا بِمَجْلِسٍ ،
وَتُفْضَى إِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَأُ . وَفِي الْجَبِينِ وَالْبَيْضِ عَشْرُ دِيَةِ الْأُمِّ وَلَوْ تَحَرَّكَ
وَدَيْتَهَا إِنْ اسْتَهْلَ ، وَغَيْرُ الْفِدْيَةِ وَالصَّيْدِ مُرْتَبٌ هَذِي ^(٢) ، وَتُدْبُ إِبِلُ
فَبَقَرُهُ ، ثُمَّ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَصَامَ أَيَّامٌ مَنَى بِنَفْسٍ بِحَجٍّ
إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْوُكُوفِ ، وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنَى وَلَمْ تُجْزَ إِنْ قُدِّمَتْ
عَلَى وَكُوفِهِ ، كَصَوْمِ أَيْسَرَ قَبْلَهُ ، أَوْ وَجَدَ مُسْلِفًا لِمَالٍ يَبْلُدُهُ ، وَتُدْبُ
الرَّجُوعُ لَهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، وَوُكُوفُهُ بِهِ الْمَوَاقِفَ ، وَالنَّحْرُ بَيْنَى إِنْ
كَانَ فِي حَجٍّ ، وَوَقَفَ بِهِ هُوَ أَوْ نَائِبُهُ ، كَهَوَّ بِأَيَّامِهَا ، وَإِلَّا فَمَكَّةُ ،
وَأُجْزَأُ إِنْ أُخْرِجَ لِحِلٍّ ، كَأَنْ وَقَفَ بِهِ فَضْلٌ مُقَلَّدًا ، وَنَحَرَ . وَفِي
الْعُمْرَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ سَعْيِهَا ثُمَّ حَلَقَ ، وَإِنْ أَرْدَفَ لِخَوْفِ فَوَاتٍ أَوْ

(١) مَنَى مَارُودِي فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَحْكُمُ بِهِ (٢) غَيْرُ الْفِدْيَةِ وَجِزَاءُ الصَّيْدِ :

هُوَ مَا يَجِبُ لِقِرَانٍ أَوْ تَمَتُّعٍ أَوْ تَرْكٍ وَاجِبٍ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ . وَقَوْلُهُ مُرْتَبٌ : أَيْ لَهُ مَرْتَبَتَانِ لَا يَنْتَقِلُ
مِنَ الْأَوَّلَى إِلَى الثَّانِيَةِ إِلَّا بِجَدِّ الْعَجْزِ : الْأَوَّلَى دَمٌ وَيُقَالُ لَهُ هَذِي . وَالثَّانِيَةُ صِيَامُ عُمْرَةِ أَيَّامٍ .

لِحَيْضٍ؛ أَجْزَأُ الطَّلُوعُ لِقِرَانِهِ، كَانَ سَاقَهُ فِيهَا، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَالِمِهِ.
وَتَوَثَّوْا أَيْضًا بِمَا إِذَا سِيقَ لِلتَّمَتُّعِ. وَالتَّنْدُوبُ بِمَكَّةَ التَّرْوَةِ، وَكَرِهَ
تَحْرُ غَيْرِهِ كَالْأَضْحِيَّةِ^(١)، وَإِنْ مَاتَ مُتَمَتِّعٌ فَالْهَدْيُ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ؛ إِنْ
رَمَى الْعَقَبَةَ. وَسِوَى الْجَمِيعِ وَعَيْبُهُ كَالضَّحِيَّةِ. وَالْمُعْتَبَرُ حِينَ وَجُوبِهِ
وَتَقْلِيدِهِ، فَلَا يُجْزَى مُقْلَدٌ بِعَيْبٍ وَلَوْ سَلِمَ، بِخِلَافِ عَكْسِهِ إِنْ
طَلَّوعَ. وَأَرْشُهُ وَتَمَنُّهُ فِي هَدْيٍ إِنْ بَلَغَ، وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ. وَفِي الْقَرْضِ
يَسْتَعِينُ بِهِ فِي غَيْرِهِ. وَسُنَّ إِشْعَارُ مُنْهَبٍ مِنَ الْإِبْسَرِ لِلرَّقَبَةِ مُسَمًيًا،
وَتَقْلِيدٌ، وَتُدْبَ تَعْلَانِ بِنَبَاتِ الْأَرْضِ^(٢)، وَتَجْلِيلُهَا وَشَقُّهَا إِنْ لَمْ
تَرْتَقِيعَ، وَتُلَدَّتِ الْبَقَرُ فَقَطْ؛ إِلَّا بِأَسْنِيَةِ لَا الْغَنَمِ. وَلَمْ يُؤْكَلْ مِنْ
نَذَرٍ مَسَاكِينَ عَيْنٍ مُطْلَقًا عَكْسُ الْجَمِيعِ فَلَهُ إِطْعَامُ النَّفْسِ وَالْقَرِيبِ،
وَكَرِهَ لِلدَّمِيِّ إِلَّا نَذَرًا لَمْ يُعَيَّنْ، وَالْفِدْيَةُ وَالْجَزَاءُ بَعْدَ الْمَحَلِّ، وَهَدْيُ
طَلُوعٍ إِنْ عَطِبَ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَتُلْقَى فَلَادَتُهُ بِدَمِيهِ وَيُخَلَّى لِلنَّاسِ،
كَرْسُولِهِ، وَصَيْنَ فِي غَيْرِ الرُّسُولِ بِأَمْرِهِ بِأَخْذِ شَيْءٍ، كَأَكْلِهِ مِنْ
مَصْنُوعٍ بَدَلَهُ، وَهَلْ إِلَّا نَذَرُ مَسَاكِينَ عَيْنٍ فَقَدَرُ أَكْلِهِ؟ خِلَافُ،
وَإِلْخَطَامُ وَالْجِلَالُ كَاللَّحْمِ، وَإِنْ سُرِقَ بَعْدَ ذَبْحِهِ أَجْزَأُ، لَا قَبْلَهُ، وَحَمَلُ
الْوَلَكِ عَلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ عَلَيْهَا وَإِلَّا قَاتَ لَمْ يُمَكِّنْ تَرْكُهُ لِيَشْتَدَّ،

(١) بل يسن أن ينحر بنفسه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. (٢) أي يندب
لعليق التملين بشيء من نبات الأرض حتى يسهل قطعه فيها لولعق بشجرة خوف أن يجهشها أو يخلعها.

فَكَالْتَطْوَعِ^(١) وَلَا يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَإِنْ فَضَلَ ؛ وَغَرِمَ إِنْ أَضَرَ
بِشْرَبِهِ الْأُمَّ أَوْ الْوَلَدَ مُوجِبَ فِعْلِهِ^(٢) ، وَتُدِبَ عَدَمُ رُكُوبِهَا بِلاَ عُذْرٍ ،
وَلَا يَلْزَمُ التَّزَوُّلُ بَعْدَ الرَّاحَةِ ، وَنَحْرُهَا قَائِمَةٌ أَوْ مَعْقُولَةٌ . وَأَجْزَأُ إِنْ
ذَبَحَ غَيْرُهُ مُقْلَدًا ، وَلَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ إِنْ غَلِطَ ، وَلَا يَشْتَرِكُ فِي هَذِي ،
وَإِنْ وَجَدَ بَعْدَ نَحْرِ بَدَلِهِ نُحِرَ إِنْ قُلِّدَ ، وَقَبِلَ نَحْرِهِ نُحِرًا مَعَ ؛ إِنْ
قُلِّدَا وَلَا يَسَعُ وَاحِدٌ .

(فصل ٤) : وَإِنْ مَنَعَهُ عَدُوٌّ ، أَوْ فِتْنَةٌ أَوْ حَبْسٌ لَا بِحَقٍّ^(٣) بِحَجٍّ
أَوْ مُمَرَّةٍ ، فَلَهُ التَّحَلُّلُ ؛ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ وَأَيْسَرَ مِنْ زَوَالِهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ،
وَلَا دَمَ يَنْحَرُ هَذِيهِ وَحَلْقِهِ ، وَلَا دَمَ إِنْ أُخْرَهُ ، وَلَا يَلْزَمُهُ طَرِيقُ
مَخُوفٍ . وَكَرِهَ إِنْقَاءُ إِخْرَامِهِ إِنْ قَارَبَ مَكَّةَ أَوْ دَخَلَهَا ، وَلَا يَتَحَلَّلُ
إِنْ دَخَلَ وَفْتَهُ ، وَلَا فَنَائِلَتِهَا يَمْنَى وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ . وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْفَرَضُ
وَلَمْ يَفْسُدْ بِوَطْءِهِ ، إِنْ لَمْ يَنْوِ الْبَقَاءَ ، وَإِنْ وَقَفَ وَحُصِرَ عَنِ النِّبْتِ
فَصَحُّهُ تَمَّ ، وَلَا يَحِلُّ إِلَّا بِالْإِفَاضَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلرَّغْمِ وَمَيْبِتٍ مَنَى وَمُزْدَلِفَةٍ
هَذِي ، كَنِسْيَانِ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ حُصِرَ عَنِ الْإِفَاضَةِ ، أَوْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ
يَغْيِرُ : كَمَرَضٍ أَوْ خَطَأٍ عَدِيدٍ ، أَوْ حَبْسٍ بِحَقٍّ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِفِعْلِ مُمَرَّةٍ

(١) أى كهدي التطوع الذى عطف قبل عمله فينحر ويحلى للناس :

(٢) موجب : مفعول غرم . أى يفرم الأرض . وهو موجب فعله

(٣) بل ظلماً كحبس مدين ثابت السر ، وقوله بحج : أى فى حج

بِلَا إِحْرَامٍ ، وَلَا يَسْكُنِي قُدُومُهُ ، وَحَبَسَ هَذِيهٗ مَعَهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَنْ قَوَاتٍ . وَخَرَجَ لِلْحِلِّ إِنْ أَحْرَمَ بِحَرَمٍ ، أَوْ أَرْدَفَ ، وَأَخْرَجَ دَمَ الْقَوَاتِ لِلْقَضَاءِ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قَدِمَ ، وَإِنْ أَفْسَدَ ثُمَّ فَاتَ أَوْ بِالْمَكْنِ ، وَإِنْ بِمُرَّةِ التَّحْلِيلِ تَحَلَّلَ وَقَضَاهُ دُونَهَا ، وَعَلَيْهِ هَذِيكُنَّ . لَا دَمَ قِرَانٍ وَمُتَعَةٍ لِلْفَائِتِ ، وَلَا يُفِيدُ - لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ - نِيَّةُ التَّحْلِيلِ بِحُصُولِهِ . وَلَا يَحُوزُ دَفْعَ مَالٍ لِحَاضِرٍ إِنْ كَفَرَ ، وَفِي جَوَازِ الْقِتَالِ مُطْلَقًا تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ مَنَعٌ سَفِيهِهِ كَزَوْجٍ فِي تَطَوُّعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ فَلَهُ التَّحْلِيلُ ، وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ ، كَعَمْدٍ ، وَأَيْمٍ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ . وَلَهُ مُبَاشَرَتُهَا كَغَرِيضَةٍ قَبْلَ الْيَمِيقَاتِ ، وَإِلَّا فَلَا إِنْ دَخَلَ ، وَلِلْمُشْتَرِي - إِنْ لَمْ يَعْلَمْ - رَدُّهُ لَا تَحْلِيلُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ فَأَفْسَدَهُ لَمْ يَلْزَمْهُ إِذْنٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَا لَزَمَهُ عَنْ خَطَاٍ أَوْ ضَرُورَةٍ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ السَّيِّدُ فِي الْإِخْرَاجِ ، وَإِلَّا صَامَ بِلَا مَنَعٍ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ فَلَهُ مَنَعُهُ ، إِنْ أَضَرَّ بِهِ فِي عَمَلِهِ .

باب

الَّذِي كَاهُ قَطْعُ مُمَيِّزٍ يُنَاكِحُ تَمَامَ الْخَلْقِ وَمِنْ الْوَدَجَيْنِ مِنَ الثَّمَدِ بِلَا رَفْعٍ قَبْلَ التَّمَامِ . وَفِي النَّحْرِ طَعْنٌ يَلْبِيهٖ ، وَشَهْرٌ أَيْضًا الْاِكْتِفَاءُ بِنِصْفِ الْخَلْقِ ، وَالْوَدَجَيْنِ ، وَإِنْ سَاوَرِيًا ، أَوْ مَجُوسِيًا تَنْصَرَّ ،

وَذَبَحَ لِنَفْسِهِ مُسْتَحَلَّهُ وَإِنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ، إِنْ لَمْ يَنْبَغِ، لَا صَبِيٍّ ارْتَدَّ^(١)
وَذَبَحَ لِنَفْسِهِ، أَوْ غَيْرِ حِلٍّ لَهُ إِنْ تَبَيَّنَ بَشَرُ عُنَا، وَلَا أَكْرَهَ كَجَزَائِرِهِ^(٢)
وَيَتِمُّ، وَلَا جَارَةَ لِعَبْدِهِ، وَشَرَاءَ ذُبْحِهِ، وَتَسْلَفُ ثَمَنُ خَمْرِ، وَيَتِمُّ بِهِ،
لَا أَخْذَهُ قَضَاءً، وَتَتَحَمُّ يَهُودِيٍّ، وَذَبَحَ لِعِصْلِيٍّ، أَوْ عَيْسَى، وَقَبُولِ
مُتَّصِدِّقٍ بِهِ لِذَلِكَ، وَذَكَاءَ خُنْفَى، وَخَصِيٍّ، وَفَاسِقٍ. وَفِي ذَبْحِ كِتَابِيٍّ
لِلْمُسْلِمِ قَوْلَانِ. وَجَرْحُ مُسْلِمٍ مُمَيَّزٍ وَخَشِيًّا، وَإِنْ تَأَنَسَّ عَجَزَ عَنْهُ إِلَّا
بِئْسَرٍ. لَا نَعَمَ شَرَدَ، أَوْ تَرَدَّى بِكُوفَةٍ بِسِلَاحٍ مُحَدَّدٍ^(٣)، وَحَيَوَانٍ
عُلِمَ بِإِزْسَالٍ مِنْ يَدِهِ بِلَا ظُهُورِ تَرْكٍ، وَلَوْ تَعَدَّدَ مَصِيدُهُ، أَوْ أَكَلَ،
أَوْ لَمْ يَرُ بِنَارٍ، أَوْ غَبِضَةٍ، أَوْ لَمْ يَطْنُ نَوْعَهُ مِنَ الْمُبَاحِ، أَوْ ظَهَرَ
خِلَافُهُ لَا إِنْ ظَنَّهُ حَرَامًا، أَوْ أَخَذَ غَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقِ
الْمُبِيعُ فِي شَرَكَةٍ غَيْرِ كَمَاءٍ، أَوْ ضُرِبَ بِمَسْمُومٍ، أَوْ كَلَبَ مَجُورِيٍّ،
أَوْ بَنَهِشَهُ مَا قَدَّرَ عَلَى خَلَاصِهِ مِنْهُ، أَوْ أَغْرَى فِي الْوَسَطِ أَوْ تَرَخَى
فِي اتِّبَاعِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ، أَوْ حَلَّ الْآلَةَ مَعَ غَيْرٍ، أَوْ
بِخُرْجٍ، أَوْ بَاتَ، أَوْ مَدَمَ، أَوْ عَضَّ بِلَا جُرْحٍ أَوْ قَعْدَ مَا وَجَدَ،
أَوْ أَرْسَلَ ثَانِيًا بَعْدَ مَمْسِكٍ أَوَّلٍ، وَقَتْلَ، أَوْ اضْطَرَبَ فَأَرْسَلَ وَلَمْ يَرُ،

(١) أى لا يصح ذبح ونحر الصبي المرتد، وأول البالغ المرتد. (٢) تشبيهه في
الكرامة إلى قوله: وفاسق، وعمل الكرامة فيما تقرب به للصليب أو عيسى إذا ذكر اسم الله
عنه، والاحرام. (٣) يسيل الدم كالسهم والرماس.

إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمَضْطَرِبَ ، وَغَيْرُهُ قَتَاوِيلَانِ . وَوَجَبَ نَيْسُهَا ، وَتَسْمِيَةُ
 إِنْ دُكِرَ . وَنَحَرُ إِبِلٍ ، وَذَبْحُ غَيْرِهِ ؛ إِنْ قَدَرَ ، وَبَازَا لِلضَّرُورَةِ ، إِلَّا الْبَقَرُ
 فَيَنْدَبُ الذَّبْحُ كَالْحَدِيدِ ، وَإِحْدَاثُهُ ، وَفِيَاؤُ إِبِلٍ ، وَضَخْعُ ذَبْحٍ عَلَى أَيْمَرٍ
 وَتَوَجُّهُهُ ، وَلِإِضَاحِ الْمَعَلِّ ، وَفَرَى وَدَجَى صَيْدٍ أَفْعَدَ مَقْتَلُهُ ، وَفِي جَوَازِ
 الذَّبْحِ بِالْعَظْمِ وَالسِّنِّ ، أَوْ إِنْ انفَصَلَا ، أَوْ بِالْعَظْمِ ، وَمَنْعِمَهَا ، خِلَافُ .
 وَحَرَّمَ اصْطِبَادُ مَا كُوِلَ ، لَا بِنِيَّةِ الذَّكَاءِ ، إِلَّا بِكُخْزِيرٍ ، فَيَجُوزُ
 كَذَكَاةٍ مَا لَا يُؤْكَلُ إِنْ أَيْسَ مِنْهُ ، وَكُرِهَ ذَبْحُ بَدْوَرٍ حُمْرَةٍ ، وَمَنْعُ
 أَوْ قَطْعُ قَبْلِ الْمَوْتِ ، كَقَوْلِ مُضَيَّحٍ : اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ ؛ وَلَتَمُدُّ
 إِبَانَةً رَأْسِي . وَتَوَوَّلْتُ أَيْضًا عَلَى عَدَمِ الْأَكْلِ . إِنْ قَصَدَهُ أَوَّلًا ، وَدُونَ
 نِصْفِ أَيْبِنِ مَيْتَةٍ ، إِلَّا الرَّأْسَ . وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمُبَادِرُ ، وَإِنْ تَنَازَعَ
 قَادِرُونَ فَبَيْنَهُمْ ، وَإِنْ نَدَّ وَلَوْ مِنْ مُشْتَرٍ فَلِلثَانِي ، لَا إِنْ تَأَنَسَ وَلَمْ
 يَتَوَحَّشْ ، وَاشْتَرَكَ طَارِدٌ مَعَ ذِي حِبَالَةٍ قَصَدَهَا ، وَلَوْ لَاهُمَا لَمْ يَقَعْ ،
 بِحَسَبِ فَعْلَيْنِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَأَيْسَ مِنْهُ فَلِرَبِّهَا ، وَعَلَى تَحْقِيقِ
 بَنِيهَا فَلَهُ كَالدَّارِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَطْرُدَهُ لَهَا فَلِرَبِّهَا ، وَصَيْنَ مَا أَمْسَكَتْ
 ذَكَائَهُ وَتَرَكَ ، كَتَرَكَ تَخْلِيصِ مُسْتَهْلَكٍ مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ بِيَدِهِ
 أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ بِإِمْسَاكِ وَثِيقَةٍ أَوْ تَقْطِيعِهَا . وَفِي قَتْلِ شَاهِدِي حَقٍّ

تَرَدُّدٌ، وَتَرَكِ مُوَاسَاةَ وَجَبَتْ بِمِخْطِ لِحَافَةٍ، وَقَضَلَ طَعَامُ أَوْ شَرَابِ
لِغَضَطَةٍ، وَتَمَدَّى وَخَشَبَ فَيَقَعُ الْجِدَارُ، وَلَهُ الثَّمَنُ إِنْ وَجِدَ * وَأَكِيلَ
الْمَذَكِّي، وَإِنْ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ يَتَحَرَّكُ قُوَى مُطْلَقًا، وَسَيَلِ دَمٌ، إِنْ
صَحَّتْ إِلَّا الْمَوْقُودَةُ، وَمَا مَعَهَا الْمُنْقُودَةُ الْمَقَاتِلُ : يَقْطَعُ نُحَاعٌ، وَتَنْتَرِ
دِمَاحٌ، وَخُشُوعٌ، وَفَرَى وَدَجٌ، وَتَقْبِ مُضْرَانِ. وَفِي شَقِّ الْوَدَجِ
قَوْلَانِ، وَفِيهَا أَكْلُ مَا ذُقُّ عُنُقُهُ، أَوْ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ إِنْ لَمْ يَنْخَعْمَا.
وَذَكَاءُ الْخَبِينِ بِذَكَاءِ أُمِّهِ إِنْ تَمَّ بِشَعَرٍ، وَإِنْ خَرَجَ حَيًّا ذُكِّيَ ؛ لِأَنَّ
يُبَادِرُ فَيَقُوتُ، وَذُكِّيَ الْمَرْلُوقُ إِنْ حَيَّ مِثْلُهُ. وَافْتَقَرَ نَحْوُ الْجَرَادِ لَهَا
بِمَا يَمُوتُ بِهِ، وَلَوْ لَمْ يُعْجَلْ كَقَطْعِ جَنَاحِ.

باب

الْمُبَاحُ طَعَامٌ طَاهِرٌ، وَالْبَحْرِيُّ وَإِنْ مَيْتًا، وَطَيْرٌ وَلَوْ جَلَالَةً وَذَا
مِخْلَبٍ، وَنَعَمٌ، وَوَحْشٌ لَمْ يَفْتَرَسْ : كَيَرَبُوعٍ، وَخُلْدٍ وَوَبَرٍ، وَأَرْزَبٍ
وَقَنْفُذٍ، وَضُرْبُوبٍ، وَحَيَّةِ أَمِنْ مُمْهَا، وَخَشَاشِ أَرْضٍ، وَعَصِيرٍ، وَقُقَاعٍ
وَسُوِيَا^(١) وَعَقِيدِ أَمِنْ سُكْرَةٍ، وَلِلصَّرُورَةِ مَا يَسْدُ، غَيْرَ آدَمِيٍّ، وَخَرٍ ؛
إِلَّا لِنُصْبَةٍ^(٢)، وَقَدَّمَ الْمَيْتَ عَلَى خَنْزِيرٍ، وَصَيْدٍ لِمُحْرِمٍ ؛ لَا لَنَحْمِهِ،

(١) هي شراب يتخذ من الأرز أو الشعير ، وشرط إباحته عدم الإسكار .

(٢) أى يباح لإزالة النجاسة بغير عند الضرورة .

وَطَعَامٍ غَيْرٍ ؛ إِنْ لَمْ يَخَفِ الْقَطْعَ وَقَاتَلَ عَلَيْهِ * وَالْمَحْرَمُ اللَّجْسُ ،
وَحَنْزِيرٌ وَبَنَلٌ وَفَرَسٌ وَحَارٌّ وَلَوْ وَخْشِيًّا دَجَنَ . وَالْمَكْرُوهُ سَبْعُ
وَصَبْعُ وَتَمَلَبٌ وَذَنْبٌ وَهَرٌّ وَإِنْ وَخْشِيًّا وَفِيلٌ وَكَلْبٌ مَاءٌ وَحَنْزِيرَةٌ
وَشَرَابٌ خَلِيطَيْنِ ، وَنَبَذٌ بِكَدْبَاءَ . وَفِي كُرَاهِ الْقِرْدِ ^(١) وَالطَّيْنِ وَمَنْعِهِ قَوْلَانِ .

باب

مَنْ لِحَرٍّ غَيْرٍ حَاجٌّ يَنْبَغِي صِحَّةٌ لَا تُخَفِّفُ ، وَإِنْ يَنْبَغِي يَجْدَعُ ضَانٍ ،
وَيَنْبَغِي مَغْزٍ وَبَقَرٍ وَإِلِيلٍ : ذِي سَنَةٍ ، وَثَلَاثٍ وَخَمْسٍ ؛ بِلَا شَرِكٍ إِلَّا فِي الْأَجْرِ ؛
وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ ؛ إِنْ سَكَنَ مَعَهُ وَقَرَّبَ لَهُ ، وَأَقْفَقَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَرَّعًا .
وَإِنْ جَاءَ مُقَدَّمَةً لِشَحْمٍ ، وَمَكْسُورَةً قَرْنٍ ؛ لَا إِنْ أَدْمَى ، كَبَيِّنٍ مَرَضٍ ،
وَجَرَبٍ ، وَبَشَمٍ ، وَجُنُونٍ ، وَهُزَالٍ ، وَعَرَجٍ ، وَعَوَرٍ ، وَقَائِتٍ جُزْءٍ غَيْرِ
خُصْيَةٍ وَصَمْعَاءَ جِدًّا ، وَذِي أُمٍّ وَخْشِيَّةٍ ، وَبَتْرَاءَ ، وَبَكْمَاءَ ، وَبَحْرَاءَ ،
وَيَابِسَةَ ضَرْعٍ ، وَمَشْقُوقَةَ أُذُنٍ ، وَمَكْسُورَةَ سِنٍّ ؛ لِغَيْرِ اثْنَارٍ أَوْ كَبِيرٍ ،
وَذَاهِبَةٍ ثُلُثِ ذَنْبٍ ، لَا أُذُنٍ - مِنْ ذَنْبِ الْإِمَامِ لِأَخِيرِ الثَّلَاثِ - وَهَلْ هُوَ
الْمُبَاسِي ^(٢) ، أَوْ إِمَامُ الصَّلَاةِ ؟ قَوْلَانِ ، وَلَا يُرَاعَى قَدْرُهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَعَادَ
سَابِقُهُ ، إِلَّا لَاحْتَرَجَ أَقْرَبَ إِمَامٍ ، كَانَ لَمْ يُبْرِزْهَا ، وَتَوَاتَى بِلَا عُذْرٍ قَدْرُهُ ،
وَبِهِ أَنْتَظِرَ لِلزَّوَالِ . وَالنَّهَارُ شَرْطٌ . وَنُدِبَ لِتَبَرُّزِهَا ، وَجَيْدٌ ، وَسَالِمٌ ، وَغَيْرُ

(١) أى أكل القرد ، وهو الحيوان المروء . (٢) يقصد به الإمام الأعلى كالمالك في
أيماننا هذه . وعبر المصنف بالمباسي لأنه قل هذه الكلمة عن غيره الذي عبر بها زمن الباسيين .

خَرَافَاءَ وَشَرَفَاءَ، وَمُعَابَرَةً، وَمَعِينٌ، وَذَكَرٌ، وَأَقْرَنُ، وَأَيُّضُ
وَفَحْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخَصِيُّ أَثْمَنَ. وَمَنْ أُنْطَلَقَا، ثُمَّ مَعَزٌ، ثُمَّ هَلْ بَقَرٌ
وَهُوَ الْأَظْهَرُ، أَوْ إِبِلٌ؟ خِلَافٌ. وَتَرَكَ حَلْقِي. وَقَلَمٌ لِمُصْحَرٍ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ^(١)، وَصَحِيَّةٌ عَلَى صَدَقَةٍ وَعَتَقٍ، وَذَبْحُهَا بِيَدِهِ، وَلِلْوَارِثِ
إِنْفَاقُهَا، وَجَمْعُ أَكْلٍ وَصَدَقَةٍ وَإِعْطَاءٍ بِلَا حَدٍّ، وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ، وَفِي
أَفْضَلِيَّةِ أَوَّلِ الثَّلَاثِ عَلَى آخِرِ الثَّانِي تَرَدُّدٌ. وَذَبْحٌ وَلَدٍ خَرَجَ قَبْلَ الذَّبْحِ
وَبَعْدَهُ جُزْءٌ^(٢). وَكَرِهَ جَزْءُ صُوفِيهَا قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلذَّبْحِ، وَلَمْ
يَنْوِرْ حِينَ أَخَذَهَا، وَيَمْنَعُهُ، وَشَرْبُ لَبَنٍ، وَلِمُطْعَمٍ كَافِرٍ، وَهَلْ إِنْ
بُعِثَ لَهُ أَوْ وَلَوْ فِي عِيَالِهِ؟ تَرَدُّدٌ؛ وَالتَّغَالِي فِيهَا، وَفِعْلُهَا عَنْ مَيِّتٍ
كَمَثَرَةٍ^(٣)، وَإِبْدَالُهَا بِدُونِ، وَإِنْ لاختِلَافٌ قَبْلَ الذَّبْحِ وَجَازَ أَخْذُ
الْعَوَضِ إِنْ اخْتَلَطَتْ بَعْدَهُ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَصَحَّ إِنَابَةٌ بِلَفْظٍ إِنْ أَسْلَمَ
وَلَوْ لَمْ يُصَلِّ، أَوْ تَوَى عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ بِعَادَةٍ، كَقَرِيبٍ، وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ،
لَا إِنْ غَلِطَ، فَلَا تُجْزَى عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَمُنِيعَ النَّبِيعِ وَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ

(١) أى يندب لمن عزم على التضحية ألا يحلق شعره أو يقلم ظفره أيام عشر ذي الحجة .

(٢) ما خرج من الضحية بعد ذبحها حكمه حكمها لأن تم خلقه ونبت شعره فهو جزء منها .

ولأن خرج حياً حياة مستقرة يشترط في ذكاته ما يشترط في غيره .

(٣) المتيرة - بوزن التيسعة - : شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم . ومثلها في الكراهة

الفرع - بفتح الفاء والراء - وهو أول نتاج ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم . ودليل الكراهة ما رواه النسائي « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع والمتيرة » .

الإمام ، أَوْ تَمَيَّنَتْ حَالَةَ الدُّنْجِ ، أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ ذَبَحَ مَعِيًّا جَهْلًا .
وَالْإِجَارَةُ^(١) وَالْبَدَلُ ، إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ عَلَيْهِ . وَفُسِّحَتْ ، وَلُتَصَدَّقَ بِالْمَوْضِ
فِي الْقَوْتِ ، إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ غَيْرُ بِلَا إِذْنٍ وَصَرَفَ فِيهَا لَا يُلْزَمُهُ كَارِشٍ
غَيْبٍ لَا يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ . وَإِنَّمَا تَعَجُّبُ بِالنَّذْرِ وَالذَّبْحِ ، فَلَا تُجْزِي إِنْ
تَمَيَّنَتْ قَبْلَهُ ، وَصَنَعَ بِهَا مَا شَاءَ ، كَحَبْسِهَا حَتَّى فَاتِ الْوَقْتُ إِلَّا أَنْ هَذَا
آئِمٌّ ، وَلِلْوَارِثِ الْقِسْمُ ، وَلَوْ ذُبِحَتْ ، لَا يَبْعُ بَعْدَهُ فِي دِينٍ • وَتُدَبَّ
ذَبْحٌ وَاحِدَةً تُجْزِي ضَحِيَّةً فِي سَابِعِ الْوَلَادَةِ نَهَارًا ، وَالنَّيَّ يَوْمَهَا ،
إِنْ سَبَقَ بِالْفَجْرِ ، وَالتَّصَدَّقُ بِزِنَةِ شَعْرَةٍ ، وَجَازَ كَمُرَّ عِظَامِهَا ، وَكُرَّةَ
عَمَلُهَا وَلَيْمَةٍ ، وَطَخَهُ بِدَمِهَا ، وَخِثَانَتُهُ يَوْمَهَا^(٢) .

باب

الْيَمِينُ : تَحْقِيقُ مَا لَمْ يَجِبْ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ أَوْ صِفَتِهِ ، كِبَالِهِ ،
وَهَالِهِ ، وَأَيْمِ اللَّهِ ، وَحَقِّ اللَّهِ ، وَالْعَزِيزِ ، وَعَظَمَتِهِ ، وَجَلَالِهِ ، وَإِرَادَتِهِ
وَكَفَالَتِهِ ، وَكَلَامِهِ ، وَالْقُرْآنِ ، وَالْمُصْحَفِ . وَإِنْ قَالَ أَرَدْتُ
وَتَقَتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ ابْتَدَأْتُ لَأَفْعَلَنَّ دِينَ^(٣) لَا يَسْبِقُ لِسَانِهِ . وَكَعِزَّةَ اللَّهِ
وَأَمَانَتِهِ ، وَعَهْدِهِ ، وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْمَخْلُوقَ ، وَكَأَخْلَفَ ،

(١) الإجارة وما عطف عليها معطوفة على البيع ، فهي ممنوعة مثله .

(٢) أى وبكره خثانه يوم الحقيقة ، وأشد في الكراهة يوم ولادته . قال مالك : لأنه من

فعل اليهود . (٣) أى وكل لدينه وقبل قوله بلا بين في الفتوى والقضاء .

وَأَقْسِمُ ، وَأَشْهَدُ ؛ إِنْ نَوَى ، وَأَعَزَّمُ ؛ إِنْ قَالَ بِاللَّهِ . وَفِي أَعَاهِدِ اللَّهِ
قَوْلَانِ ؛ لَا يَلِكُ عَلَى عَهْدٍ ، أَوْ أُعْطِيَكَ عَهْدًا ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ ،
وَحَاشَ لِلَّهِ ، وَمَعَادُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَاعٍ أَوْ كَفِيلٌ ، وَاللَّيْثُ وَالْكُفَيْبَةُ ^(١) ،
وَكَانَ الْخَلْقُ ، وَالْإِمَانَةُ ، أَوْ هُوَ يَهُودِيٌّ . وَخَمُوسِي ^(٢) ، بِأَنْ شَكَّ ، أَوْ ظَنَّ
وَحَلَفَ بِلَا تَبَيِّنِ صِدْقِي ، وَلَيْسْتَ تَغْفِرُ اللَّهَ . وَإِنْ قَصَدَ بِكَالْمَرْءِ التَّمْطِيمَ
فَكُفْرٌ . وَلَا تَقْوِي ^(٣) عَلَى مَا يَمْتَقِدُهُ فَظَهَرَ نَفْيُهُ ، وَلَمْ يُفِذْ فِي غَيْرِ اللَّهِ ،
كَالِاسْتِثْنَاءِ بِأَنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ إِنْ قَصَدَهُ ، كَمَا لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، أَوْ يُرِيدَ ،
أَوْ يَقْضَى عَلَى الْأَعْظَمِ . وَأَقَادَ بِكَالْمَا فِي الْجَمِيعِ ، إِنْ اتَّصَلَ ؛ إِلَّا لِإِعَارِضٍ
وَنَوَى الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَقَصَدَ . وَلَطَقَ بِهِ وَإِنْ مِرًّا بِحَرْكَةِ لِسَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ
يَعَزَلَ فِي يَمِينِهِ أَوْ لَا ، كَالزُّوجَةِ فِي : «الْحَلَالُ عَلَى حَرَامٍ» وَهِيَ الْمُحَاشَاةُ
وَفِي النَّذْرِ التَّبَهُمَ ، وَالتَّيْمِينَ ، وَالْكَفَّارَةَ ، وَالتَّمْنَعِدَةَ عَلَى بَرٍّ بِأَنْ فَعَلْتُ
وَلَا فَعَلْتُ ، أَوْ حِنْثٍ بِلَا فَعَلْتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؛ إِنْ لَمْ يُوجَلْ :
إِطْعَامٌ ^(٤) عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ؛ لِكُلِّ مُدٍّ . وَتُدْبُ - بِغَيْرِ الْمَدِينَةِ - زِيَادَةُ
ثُلُثِهِ أَوْ نِصْفِهِ ، أَوْ رِطْلَانِ خُبْزًا بِأَذَمٍ ، كَشَبَعِيهِمْ أَوْ كَسَوْنَهُمْ ، لِلرَّجُلِ

(١) أى لا ينعقد اليمين بشيء الله تعالى مما يعضم شرها ، كالحلف بالثي والكعبة ، بل يحرم على المشهور . وقيل يكره ، هذا إذا كان صادقاً ، وإلا حرم باتفاق .

(٢) يريد : ولا كفارة في يمين الخموس .

(٣) أى ولا كفارة في يمين لقو ، ولا يكون اللغو في غير اليمين بالله .

(٤) «إطعام» مبتدأ مؤخر ، وخبره مقدم وهو جملة قوله «وفي النذر» الخ

تَوْبُهُ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَارٌ، وَلَوْ غَيْرَ وَسَطِ أَهْلِهِ، وَالرَّضِيعُ كَالْكَبِيرِ
فِيهِمَا، أَوْ عَتَقُ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ، ثُمَّ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَلَا تُجْزَى
مُلَفَّقَةٌ وَمُكْرَرٌ لِمُسْكِينٍ وَنَاقِصٌ كَمِشْرِينَ لِكُلِّ نِصْفٍ؛ إِلَّا أَنْ
يُكْمَلَ. وَهَلْ إِنْ بَقِيَ؟ تَأْوِيلَانِ، وَلَهُ نَزْعُهُ، إِنْ بَيْنَ بِالْقُرْعَةِ،
وَجَازَ لثَانِيَّةٍ إِنْ أَخْرَجَ، وَلَا كُرَّةَ، وَإِنْ كَيِّمِينَ وَظَهَارَ، وَأَجْزَأَتْ
قَبْلَ حِنْثِهِ، وَوَجَبَتْ بِهِ إِنْ لَمْ يُكْرَرْ بَيْنَ. وَفِي عَلَى أَشَدُّ مَا أَخَذَ
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ بَتْ مَنْ يَمْلِكُ وَعَتَقُهُ، وَصَدَقَهُ بِشُلْثِهِ، وَمَشَى بِحُجْرٍ،
وَكَفَّارَةٌ. وَزَيْدٌ فِي الْإِيمَانِ تَلَزَمُنِي: صَوْمُ سَنَةٍ إِنْ اغْتَيْدَ حَلَفٌ بِهِ.
وَفِي لُزُومِ شَهْرِي ظَهَارٍ تَرَدُّدٌ. وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ، فِي غَيْرِ الزَّوْجَةِ
وَالْأَمَةِ، لَفَوْهُ، وَتَكَرَّرَتْ إِنْ قَصَدَ تَكَرُّرَ الْحِنْثِ، أَوْ كَانَ الْعُرْفُ،
كَمَدَمِ تَرْكِ الْوَثْرِ، أَوْ نَوَى كَفَّارَاتٍ، أَوْ قَالَ لَا وَلَا، أَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَحْنُثَ، أَوْ بِالْقُرْآنِ، وَالْمُصْحَفِ، وَالكِتَابِ، أَوْ ذَلِكَ، لَنَقْضِهِ
يَجْمَعُ، أَوْ يَكْلَمَا، أَوْ مَهْمَا، لَا مَتَى مَا، وَوَالَهُ، ثُمَّ وَاللَّهِ وَإِنْ قَصَدَهُ.

(١) صورتها أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ لَا بَتَ سَلَعِي لِفُلَانٍ، فَقَالَ لَهُ آخَرُ: وَأَنَا، فَكَرَّرَ الْقِسْمَ.
وقَالَ: وَاللَّهِ وَلَا أَنْتَ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْهُمَا فَعَلِيهِ كَفَّارَتَانِ، فَإِذَا حَلَفَ لَا يَبِيعُهَا مِنْ فُلَانٍ وَلَا مِنْ فُلَانٍ
أَوْ سَأَلَهُ وَلَمْ يَكْرَرْ الْقِسْمَ فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ. وَإِذَا حَلَفَ لَا يَفْعَلُ ثُمَّ حَلَفَ لَا يَحْنُثُ وَحْنَتْ فَعَلِيهِ
كَفَّارَتَانِ. وَإِذَا حَلَفَ بِالْقُرْآنِ وَالْمُصْحَفِ وَالْكِتَابِ وَحْنَتْ فَالْمُعْتَمِدُ أَنَّ عَلَيْهِ كَفَّارَةً وَاحِدَةً لِاتِّحَادِ
سَلْعُولِ الثَّلَاثِ.

أَوْ الْقُرْآنِ، وَالتَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ^(١)، وَلَا كَلِمَةً غَدًا وَبَعْدَهُ ثُمَّ غَدًا..
وَحَصَصْتَ نِيَّةَ الْحَالِفِ، وَقَيَّدْتَ إِنْ نَاقَتْ وَسَاوَتْ فِي اللَّهِ وَغَيْرِهَا،
كَطَلَاقي، كَكَوْنِهَا مَعَهُ فِي لَا يَتَزَوَّجُ حَيَاتِهَا، كَأَنَّ خَالَفتَ ظَاهِرَ
لَفْظِهِ، كَسَمَنْ صَانٍ فِي: لَا آكُلُ مِنْهَا، أَوْ لَا أَكَلِمَهُ، وَكَتَوَّ كَيْلَهُ
فِي لَا يَبِيئُهُ، أَوْ لَا يَضْرِبُهُ، إِلَّا لِمُرَافَعَةٍ وَيَلْتَنِي، أَوْ لِإِفْرَارٍ فِي طَلَاقٍ
وَعَتَقِي فَقَطْ، أَوْ اسْتَحْلَفَ مُطْلَقًا فِي وَثِيقَةٍ حَقٍّ، لَا إِرَادَةَ مَيِّتَةٍ، أَوْ
كَذِبٍ فِي: طَالِقٌ وَحُرَّةٌ، أَوْ حَرَامٌ، وَإِنْ يَفْتَوَى. ثُمَّ بِسَاطُ يَمِينِهِ
ثُمَّ عُرْفُ، قَوْلِي، ثُمَّ مَقْصِدُ لُغَوِي، ثُمَّ شَرْعِي. وَحَيْثُ إِنْ لَمْ تَكُنْ
لَهُ نِيَّةٌ، وَلَا بِسَاطُ يَفُوتَ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَوْ لِمَانِعٍ شَرْعِيٍّ أَوْ
سَرَقَةٍ، لَا يَكْمُوتُ حَتَّى يَلْذَبْحَهُ. وَبِعِزِّهِ عَلَى صِدِّهِ، وَبِالنَّسْيَانِ
إِنْ أَطْلَقَ، وَبِالْبَعْضِ عَكْسُ الْبَرِّ^(٢)، وَبِسَوِيْقٍ أَوْ لَبَنٍ فِي لَا آكُلُ
لَا مَاءَ وَلَا يَنْسَخِرُ فِي لَا أَتَمَشَّى، وَذَوَاقٍ لَمْ يَصِلْ جَوْفُهُ، وَبِوُجُودِ
أَكْثَرِ فِي لَيْسَ مَعِيَ غَيْرُهُ لِمَنْتَسَلَفٍ، لَا أَقْلَ، وَبِدَوَامِ رُكُوبِهِ وَلُبْسِهِ
فِي: لَا أَزْكَبُ وَأَلْبَسُ، لَا فِي كَدْخُولِهِ، وَبِدَابَّةِ عَبْدِهِ فِي دَابَّتِهِ،
وَيَجْمَعُ الْأَسْوَاطُ فِي لِأَضْرِبَنَّهُ كَذَا، وَبِلَعْمِ الْحَوْتِ، وَبِيَضْيِهِ،
وَعَسَلِ الرُّطْبِ فِي مُطْلَقِهَا وَبِكَمَلِكِ، وَخُشْكِنَانٍ، وَهَرِيْسَةٍ وَإِطْرِيَّةٍ

(١) عليه كفارة واحدة لأن الثلاثة أسماء لكلام الله تعالى. وهو صفة واحدة من صفاته ذاته. (٢) يحنت بفعل بعض المحلوف عليه. ولا يبر إلا بفعل كل المحلوف عليه.

فِي خُبْرٍ ، لَا عَكْسِيهِ ، وَبِضَائٍ وَمَعْنٍ وَدَيْكَةٍ ، وَدَجَاجَةٍ فِي غَنَمٍ ، وَدَجَاجٍ
لَا بِأَحَدِهِمَا ، فِي آخِرٍ ، وَيَسْمُنُ اسْمَهُكَ فِي مَوْبِقٍ ، وَبِرْغَفَرَانٍ فِي
طَعَامٍ لَا يَكْضَلُ مُلْبِخٌ ، وَيَسْتَرْخَاءُ لَهَا فِي قَبْلُوكِ أَوْ قَبْلَتِي ، وَبِرْغَارٍ
غَرِيْبِهِ فِي لَا فَارَقْتُكَ ، أَوْ فَارَقْتَنِي إِلَّا بِحَقِّي ، وَلَوْ لَمْ يُفَرِّطْ ؛ وَلَئِنْ
أَحَالَهُ ، وَبِالشَّغْمِ فِي اللَّحْمِ لَا الْمَكْسِ ، وَبِرْغَرٍ فِي لَا آكُلُ مِنْ
كَهَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ هَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ طَلَعًا إِلَّا نَبِيذَ زَيْبٍ ، وَمَرْقَةَ لَحْمٍ
أَوْ شَحِيحِهِ ، وَخُبْرَ قَنْحٍ وَعَصِيرَ عَنَبٍ وَبِمَا أَتَيْتَ الْحِنْطَةَ إِنْ تَوَى الْمَنْ
لَا لِرَدَاةٍ أَوْ لِسُوءِ صَنْعَةِ طَعَامٍ وَبِالْحَمَامِ فِي النِّيْتِ ، أَوْ دَارٍ جَارِهِ ،
أَوْ يَنْتِ شَعْرٍ ، كَحَبْسٍ أَكْرَهَ عَلَيْهِ بِحَقِّ ، لَا بِمَسْجِدٍ ، وَبِدُخُولِهِ عَلَيْهِ
مَيْتًا فِي يَنْتِ يَنْلِكَهُ ، لَا بِدُخُولٍ مَخْلُوفٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَنْوِ الْمُجَامَعَةَ ،
وَبِكَفَيْهِ فِي لَا نَفْعَهُ حَيَاتُهُ ، وَبِأَكْلِ مِنْ تَرْكِتِهِ قَبْلَ قَسْمِهَا ؛ فِي
لَا أَكَلْتُ طَعَامَهُ إِنْ أَوْصَى ، أَوْ كَانَ مَدِينًا ، وَبِكِتَابٍ إِنْ وَصَلَ
أَوْ رَسُولٍ ، فِي لَا كَلِمَتُهُ ، وَلَمْ يَنْوِ فِي الْكِتَابِ فِي الْعِنَقِ وَالطَّلَاقِ .
وَبِالْإِشَارَةِ لَهُ ، وَبِكَلَامِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعُهُ ، لَا قِرَاءَتِهِ بِقَلْبِهِ ، أَوْ قِرَاءَةَ
أَحَدٍ عَلَيْهِ بِلَا إِذْنٍ ، وَلَا بِسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ ، وَلَا كِتَابِ الْمَخْلُوفِ
عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ عَلَى الْأَصَوْبِ وَالْمَخْتَارِ ، وَبِسَلَامِهِ عَلَيْهِ مُتَعَقِّدًا أَنَّهُ غَيْرُهُ
أَوْ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَنْ يُحَاشِيَهُ ، وَبِفَتْحٍ عَلَيْهِ ، وَبِلَا إِذْنِهِ فِي لَا تَخْرُجِي

إِلَّا بِإِذْنِي ، وَبِعَدَمِ عَلَيْهِ فِي لَأَعْلِمَنَّهٗ . وَإِنْ بِرَسُولٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ بَعْلَمَ
أَنَّهُ عِلْمٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ عِلْمٌ وَالِ تَانِ فِي حِلْفِهِ لِأَوَّلِ فِي نَظَرٍ ، وَبِمَرْهُونٍ
فِي لَأَتُوبَ لِي ، وَبِالْهَيْةِ وَالصَّدَقَةِ فِي لَا أَعَارُهُ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَتُوتِي ،
إِلَّا فِي صَدَقَةٍ عَنْ هَيْةٍ ، وَبِإِقْبَاهِ وَلَوْ كَيْلًا فِي لَأَسْكَنْتُ ، لَا فِي لَأَتَقَلَّنَ
وَلَا بِخَزْنٍ ، وَاتَّقَلَّ فِي لَا سَاكَنْهُ هَمَّا كَانَا عَلَيْهِ ، أَوْ صَرَبًا جِدَارًا ،
وَلَوْ جَرِيدًا بِهَذِهِ الدَّارِ ، وَبِالزِّيَارَةِ إِنْ قَصَدَ التَّنَعُّيَ ، لَا لِدُخُولِ عِيَالٍ ،
إِنْ لَمْ يُكْثِرْهَا نَهَارًا ، وَمَيِّتَ بِلَا مَرَضٍ . وَسَافَرَ الْقَصْرِ فِي لِأَسَافِرَنَّ ،
وَمَكَتَ نِصْفَ شَهْرٍ . وَتُدِبَ كَمَا لَهُ ، كَأَتَقَلَّنَ ، وَلَوْ بِإِبْقَاءِ رَحْلِهِ
لَا بِكَيْسَمَارٍ ، وَهَلْ إِنْ نَوَى عَدَمَ عَوْدِهِ ؟ تَرُدُّ . وَبِاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ،
أَوْ عَيْنِي بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَيَبِيعُ فَاسِدَاتَ قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ تَفِ ، كَأَنَّ لَمْ يَهْتِ
عَلَى الْمُخْتَارِ . وَبِهِتَهُ لَهُ ، أَوْ دَفَعَ قَرِيبَ عَنْهُ ، وَإِنْ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ شَهَادَةٍ
بَيْنَهُ بِالْقَضَاءِ إِلَّا بِدَفْعِهِ ، ثُمَّ أَخَذِهِ لَا إِنْ جُنَّ ، وَدَفَعَ الْحَاكِمُ ، وَإِنْ
لَمْ يَدْفَعْ فَقَوْلَانِ . وَبِعَدَمِ قَضَاءِ فِي غَدٍ ، فِي لَأَقْضَيْتَكَ غَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَلَيْسَ هُوَ . لَا إِنْ قَضَى قَبْلَهُ ، بِخِلَافٍ لَا كُنْهُ ، وَلَا إِنْ بَاعَهُ بِهِ
عَرْضًا ، وَبَرَّ إِنْ غَابَ بِقَضَاءِ وَكَيْلٍ تَقَاضٍ ، أَوْ مُقَوَّضٍ ، وَهَلْ ثُمَّ
وَكَيْلُ صَيِّمَةٍ أَوْ إِنْ عُدِمَ الْحَاكِمُ . وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ . تَأْوِيلَانِ . وَبَرَى
فِي الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ جَوْرَهُ ، وَإِلَّا بَرَّ ، كَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ يُشْهَدُهُمْ .

وَلَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي رَأْسِ الشَّهْرِ ، أَوْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، أَوْ إِذَا اسْتَهَلَّ . وَإِلَى رَمَضَانَ ، أَوْ لِسِتِّهِلَّالِهِ شَعْبَانَ . وَيَحْتَلِ ثَوْبٌ قَبْلَهُ ، أَوْ عِمَامَةٌ فِي لَا أَلْبَسُهُ ، لَا إِنْ كَرِهَهُ لِضَيْقِهِ ، وَلَا وَصَمَهُ عَلَى فَرْجِهِ ^(١) . وَيَدْخُلُهُ مِنْ بَابٍ غَيْرٍ ، فِي لَا أَدْخُلُهُ إِنْ لَمْ يَكْرَهُ ضَيْقُهُ ، وَيَقْبِئِمِهِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُسْكُنَتْرَى فِي لَا أَدْخُلُ لِقُلَانٍ يَتَنَا . وَيَأْكُلُ مِنْ وَلَدٍ دَفَعَ لَهُ مُحْلُوفٌ عَلَيْهِ ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِنْ كَانَتْ تَقَقُّتُهُ عَلَيْهِ ، وَبِالْكَلَامِ أَبَدًا ، فِي لَا كَلِمَةُ الْأَيَّامِ ، أَوْ الشُّهُورِ ، وَثَلَاثَةٌ فِي كَأَيَّامٍ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي لَأَمْجُرَّتُهُ ، أَوْ شَهْرٍ ، قَوْلَانِ . وَسَنَةٌ فِي حِينٍ ، وَزَمَانٍ ، وَعَصْرٍ ، وَدَهْرٍ وَبَيَا يُفْسَخُ ، أَوْ يَتَغَيَّرُ لِسَانِهِ ، فِي لَا تَزَوَّجَنَّ ، وَبِضَمَانِ الْوَجْهِ ، فِي لَا أَتَكْفَلُ ؛ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَدَمَ الْفُرْمِ ، وَبِهِ لَوْ كِيلٍ فِي لَا أَضْمَنُ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيَقُولُهُ مَا ظَنَنْتُهُ قَالَهُ لِنَغْيَرَى لِمُخْبِرٍ ، فِي لَيْمِرَّتُهُ ، وَبِاذْهَبِي الْآنَ لِمُرٍّ لَا كَلِمَتُكَ حَتَّى تَقْعِلَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ لَا أَبَالِي بَدَءًا لِقَوْلِ آخَرَ لَا كَلِمَتُكَ حَتَّى تَبْدَأَنِي . وَبِالْإِقَالَةِ ، فِي لَا تَرَكَ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا إِنْ لَمْ تَفِ ، لَا إِنْ أَخَّرَ الشَّيْءَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَلَا إِنْ دَفَنَ مَا لَا قَلَمٌ يَحْدُهُ ثُمَّ وَجَدَهُ مَكَانَهُ فِي أَخَذْتِيهِ ، وَبِتَرْكِهَا عَالِمًا فِي لَا خَرَجْتَ إِلَّا بِإِذْنِي ، لَا إِنْ أَذِنَ لِأَمْرِ فَرَّادَتْ

(١) إِذَا حَلَفَ لَا يَلْبِسُ ثَوْبًا فَلَا يَحْتَثُّ بوضعه على فَرْجِهِ . (٢) إِذَا حَافَ لَا يَأْكُلُ طعام رجل ، فَدَفَعَ الْمُحْلُوفُ عَلَى طَعَامِهِ طَعَامًا لِابْنِ الْحَالِفِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَاتَهُ يَحْتَثُّ .

بِلَا عِلْمٍ ، وَبِعَوْدِهِ لَهَا بَعْدُ يَمْلِكُ آخَرُ فِي لَأَسْكَنْتِ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ دَارَ
فُلَانٍ هَذِهِ إِنْ لَمْ يَبْنَوْا مَا دَامَتْ لَهُ ، لَا دَارَ فُلَانٍ ، وَلَا إِنْ خَرِبَتْ
وَصَارَتْ طَرِيقًا إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَفِي لَأَبَاعَ مِنْهُ ، أَوْ لَهُ بِالْوَكِيلِ إِنْ
كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ النَّبَيْعِ أَنَا حَلَفْتُ فَقَالَ هُوَ لِي ، ثُمَّ صَحَّ
أَنَّهُ ابْتِاعَ لَهُ حَيْثُ وَلَزِمَ النَّبَيْعُ . وَأَجْزَأُ تَأْخِيرُ الْوَارِثِ فِي الْإِلَافِ أَنْ تُؤَخَّرَ فِي
لَا فِي دُخُولِ دَارٍ ، وَتَأْخِيرُ وَصِيٍّ بِالنَّظَرِ وَلَا دَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ غَيْرِهِمْ إِنْ
أَسَاطُوا بَرَاءً . وَفِي بَرِّهِ فِي لَأَطَانَهَا قَوَاطِنُهَا حَالِضًا ، وَفِي لَأَا كَلَّتْهَا فَحَطَّ قَتْلَهَا
هَرَّةً فَشَقَّ جَوْفَهَا وَآكَلَتْ ، أَوْ بَعْدَ فَسَادِهَا قَوْلَانِ ، إِلَّا أَنْ تَتَوَاتَى ،
وَفِيهَا الْحِنْثُ بِأَحَدِهِمَا فِي لَا كَسَوْنُهَا وَنَيْتُهُ الْجَمْعُ ، وَاسْتَشْكِلَ .

(فصل) : التَّذَرُّعُ التِّزَامُ مُسْلِمٍ كَلَّفَ وَلَوْ غَضْبَانًا ، وَإِنْ قَالَ إِلَّا
أَنْ يَبْدُو لِي أَوْ أَرَى خَيْرًا مِنْهُ ، بِخِلَافِ إِنْ شَاءَ فُلَانٌ فِيمَشِيئَتِهِ .
وَلِأَمَّا يَلْزَمُ بِهِ مَا تُدِبُ كَلِّهِ قَلَى ، أَوْ عَلَى ضَحِيَّةٍ . وَتُدِبُ الْمُطْلَقُ .
وَكُرِّهُ الْمَكْرُورُ ، وَفِي كُرِّهِ الْمُعْلَقُ تَرَدُّدٌ . وَلَزِمَ الْبَدَنَةُ بِتَذَرُّعِهَا ، فَإِنْ
عَجَزَ قَبْقَرَةً ، ثُمَّ سَبَغَ شَيْكَاوَهُ لَا غَيْرُ ، وَصِيَامُ يَتَغَيَّرُ ، وَثَلَاثَةُ حِينَ يَمِينِهِ
إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ فَمَا بَقِيَ بِمَا لِي فِي كَسْبِيهِ لِلَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ ، وَالرِّبَاطُ
بِمَحَلِّ خَيْفٍ وَآتَقَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ بِهِ عَلَى مُعَيَّنٍ فَالْجَمِيعُ
وَكُرِّرَ إِنْ أَخْرَجَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَمَا سَمَى وَإِنْ مُعَيَّنًا أُنِيَ عَلَى الْجَمِيعِ .

وَبَعَثَ فَرَسٍ وَسِلَاحٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ وَصَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَبِيعَ وَعُوضَ
كَهْذِي وَلَوْ مَعِيْبًا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَهُ فِيهِ إِذَا يَبِيعَ الْإِبْدَالُ بِالْأَفْضَلِ ،
وَإِنْ كَانَ كَثُوبٍ يَبِيعَ ، وَكَرِهَ بَعْثُهُ وَأَهْدَى بِهِ ، وَهَلِ اخْتَلَفَ هَلْ
يُقَوِّمُهُ ؟ أَوْ لَا ، أَوْ لَا نَذْبًا ، أَوْ التَّقْوِيمُ إِذَا كَانَ يَبِينُ تَأْوِيلَاتُ ،
فَإِنْ عَجَزَ عُوضَ الْأَذْنَى ، ثُمَّ لِحَزَنَةِ السَّكَنِ بِصُرْفٍ فِيهَا إِنْ اخْتَلَجَتْ
وَلَا تُصَدَّقُ بِهِ ، وَأَعْظَمَ مَالِكٌ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُمْ فَيُرْمَ لَهَا وَلَا يَهْدِي مِنْهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْمَشْيُ لِمَسْجِدِ مَكَّةَ وَلَوْ لِعَلَاةٍ وَخَرَجَ مِنْ
بِهَا وَأَتَى بِمَرْوَةٍ كَمَكَّةَ ، أَوْ الْبَيْتِ ، أَوْ جُزْئِهِ لَا غَيْرَ ، إِنْ لَمْ يَنْوِ
نُسْكَأً مِنْ حَيْثُ نَوَى ، وَلَا حَلْفَ أَوْ مِنْهُ إِنْ حَنَّتْ بِهِ . وَلَعَيْنَ عَمَلٍ
اِغْتِيْدَ وَرَكَبَ فِي الْمَنْهَلِ ، وَلِحَاجَةِ كَطَرِيقِ قُرْبَى اِغْتِيْدَتْ ، وَبَحْرًا
اضْطُرَّ لَهُ ، لَا اِغْتِيْدَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِتَمَامِ الْإِفَاضَةِ وَسَمِيحًا ، وَرَجَعَ
وَأَهْدَى إِنْ رَكَبَ كَثِيرًا بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ ، أَوْ التَّمَاكِسِكِ وَالْإِفَاضَةِ
نَحْوُ الْمِصْرَى قَابِلًا فَيَمْشِي مَا رَكَبَ فِي مِثْلِ التَّمْيِينِ ، وَلَا فَلَهُ الْمُخَالَفَةُ
إِنْ ظَنَّ أَوْ لَا الْقُدْرَةَ ، وَلَا مَشَى مُقْدُورُهُ وَرَكَبَ وَأَهْدَى فَقَطْ كَانَ
قَلَّ وَلَوْ قَادِرًا كَالْإِفَاضَةِ فَقَطْ ، وَكَمَامٍ عَيْنَ وَلَيْقُضِيهِ ، أَوْ لَمْ يَفْزِرْ
وَكَيْفَرِيْقِي ، وَكَأَنَّ فَرَقَهُ وَلَوْ بِلَا عُذْرٍ ، وَفِي لُزُومِ الْجَمِيعِ يَمْشِي
عَقِيَّةً وَرُكُوبٍ أُخْرَى تَأْوِيلَاتٍ . وَالْهَدْيُ وَاجِبٌ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ

التَّكَاسِكَ فَتَذِبُ ، وَلَوْ مَشَى الْجَمِيعَ وَلَوْ أَفْسَدَ أَمْنَهُ وَمَشَى فِي قَضَائِهِ
 مِنَ الْبَيْقَاتِ ، وَإِنْ قَاتَهُ جَعَلَهُ فِي مُمَرَّةٍ وَرَكِبَ فِي قَضَائِهِ ، وَإِنْ حَجَّ
 نَاقِيًا نَذَرَهُ وَقَرْنَهُ مَفْرَدًا أَوْ قَارِنًا أَجْزَأَ عَنِ النَّذْرِ ، وَهَلْ إِنْ لَمْ يَنْذُرْ
 حَجًّا تَأْوِيلَانِ . وَعَلَى الصَّرُورَةِ جَعَلَهُ فِي مُمَرَّةٍ ثُمَّ يَحُجُّ مِنْ مَكَّةَ عَلَى
 الْفَوْرِ ، وَعَجَلَ الْإِحْرَامَ فِي أَنَا مُحْرِمٌ أَوْ أُحْرِمُ إِنْ قَبِدَ يَوْمَ كَذَا
 كَالْمُرَّةِ مُطْلَقًا ، إِنْ لَمْ يَعْدَمْ مَصْحَابَةً لَا الْحُجَّ وَالْمَشَى فَلِأَشْهُرِهِ ، إِنْ
 وَصَلَ ، وَإِلَّا فَعِنَ حَيْثُ بَصِلَ عَلَى الْأَظْهَرِ . وَلَا يَلْزَمُ فِي مَالِي فِي الْكُفَّةِ
 أَوْ بَابِهَا أَوْ كُلِّ مَا أَكْتَسَبَهُ ، أَوْ هَدَى لِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ ؛ إِنْ
 لَمْ يَرِدْ إِنْ مَلَكَهُ ، أَوْ عَلَى نَحْرٍ فَلَانٍ وَلَوْ قَرِيبًا ؛ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِالْهَدْيِ
 أَوْ يَتَوَهَّ ، أَوْ يَذْكُرْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ . وَالْأَحَبُّ حَيْثُ ذُكِرَ - كَنَذَرَ الْهَدْيِ -
 بَدَنَةً ثُمَّ بَقَرَةً ، كَنَذَرَ الْخَفَاءِ^(١) أَوْ سَحْلَ فَلَانٍ إِنْ نَوَى التَّعَبَ ، وَإِلَّا
 رَكِبَ وَحَجَّ بِهِ بِلَا هَدْيٍ . وَلَنَى عَلَى الْمَسِيرِ ، وَالذَّهَابُ ، وَالرَّكُوبُ
 لِمَكَّةَ ، وَمُطْلَقُ الْمَشَى ، وَمَشَى لِمَسْجِدٍ ، وَإِنْ لَا عِتْكَافٍ ؛ إِلَّا
 الْقَرِيبَ جِدًّا فَقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا . وَمَشَى لِلْمَدِينَةِ ، أَوْ لِبَلَدٍ^(٢) إِنْ لَمْ يَتَوَهَّ
 صَلَاةً بِمَسْجِدَيْهِمَا ، أَوْ يُسَمِّيَهُمَا ؛ فَيَرْكَبُ . وَهَلْ إِنْ كَانَ يَبْتَغِيهَا ، أَوْ
 إِلَّا لِيَكُونَ بِأَفْضَلٍ ؛ خِلَافُ ، وَالْمَدِينَةُ أَفْضَلُ ثُمَّ مَكَّةُ .

(١) الخفاء بالمد : للمي بلا نعل . (٢) البلاء - محمود - وربما قيل أيلة : بيت المقدس .

باب

الجهاد في أمم جهة كل سنة - وإن خاف محاربا، كزياراة الكعبة -
 فرض كفاية، ولو مع والٍ جائر، على كل حرٍ ذكرٍ مكلفٍ قادرٍ،
 كالقيام بملوم الشرع والفتوى، ودفع الضرر عن المسلمين، والقضاء
 والشهادة، والإمامة والأمر بالمعروف، والحرف النهي، ورد السلام
 وتجهيز الميت، وفك الأسير. وتعين بفتح العدو وإن على امرأة،
 وعلى من يقرهم إن عجزوا، وبتميين الإمام. وسقط بمرض، وصبي،
 وجنون، وعصى، وعرج، وأتوتة، وعجز عن محتاج له، ورك،
 ودين حل، كوالدين في فرض كفاية يبحر، أو خطر لا جد.
 والكافر كغيره في غيره^(١). ودعوا للإسلام، ثم جزية بحل
 يؤمن، وإلا قتلوا، وقتلوا إلا المرأة؛ إلا في مقاتلتها، والصبي
 والمعتوه، كشيخ فاني، وزمن، وأعمى، وراهب منغل يدبر أو
 صومعة بلا رأي. وترك لهم الكفاية فقط، واستغفر قائلهم، كن
 لم تبخله دعوة، وإن حيزوا فقيستهم. والراهب والراهبة حران.
 بقطع ماء^(٢) وآلة وبنار؛ إن لم يمكن غيرها، ولم يكن فيهم

(١) أي أن الوالد الكافر كالوالد غير الكافر في ترك فرض الكفاية لأجله، إلا إذا كان
 فرض الكفاية جهادا فلا يترك من أجل الوالد الكافر لاتهم في ذلك. (٢) متعلق
 بقوله المتقدم قتلوا: أي يقتلون بقطع الماء عنهم ليموتوا عطشا أو بقطعهم عليهم ليموتوا غرقا.

مُسْلِمٌ، وَإِنْ بَسُفْنِ. وَبِالْحَصَنِ يَغْتَرِ تَحْرِيقٍ وَتَفْرِيقٍ مَعَ ذُرِّيَّةٍ. وَإِنْ
تَقَرَّسُوا بِذُرِّيَّةٍ تَرَكُوا، إِلَّا لِيُخَوِّفَ، وَبِمُسْلِمٍ لَمْ يُقْصِدِ الثَّرَمَ؛ إِنْ
لَمْ يُخَفْ عَلَى أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ. وَحَرَّمَ تَبْلُ ثَمِّهِ وَاسْتِمَاعَهُ بِمُشْرِكٍ إِلَّا
لِخِدْمَةٍ، وَلِإِزْكَالِ مُصْحَفٍ لَهُمْ، وَسَفَرِهِ بِهِ لِأَرْضِهِمْ، كَمَرَأَةٍ إِلَّا فِي
جَيْشٍ آمِنٍ، وَفِرَازٍ؛ إِنْ بَلَغَ الْمُسْلِمُونَ النُّصْفَ وَلَمْ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا، إِلَّا تَحَرُّفًا وَتَعَبْرًا إِنْ خِيفَ. وَالْمِثْلَةُ. وَحَمَلُ رَأْسِ بَلَدٍ أَوْ وَالٍ،
وَخِيَانَةُ أُسَيْرٍ اثْنَيْنِ طَائِعًا وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ. وَالْفُلُوكُ. وَأَدَبٌ إِنْ ظَهَرَ
عَلَيْهِ. وَجَازٌ أَخَذَ مُتَحَاجِرًا نَعْلًا، وَحِرَامًا، وَلِإِثْرَةٍ، وَطَعَامًا وَإِنْ نَعَمًا،
وَعَلَقًا: كَثُوبٌ، وَصِلَاحٌ، وَدَابَّةٌ لِيُرَدَّ. وَرَدَّ الْفَضْلَ إِنْ كَثُرَ؛ فَإِنْ
تَعَذَّرَ تَصَدَّقَ بِهِ، وَمَضَتْ التَّيَادُلَةُ بَيْنَهُمْ، وَيَبْلَدُهُمْ لِإِقَامَةِ الْحَدِّ^(١)
وَتَحْرِيبِ وَقَطْعِ نَخْلٍ، وَحَرْقٍ؛ إِنْ أَنْكَى؛ أَوْ لَمْ تُرْجَعْ، وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ مَنْدُوبٌ، كَمَكْنِيهِ، وَوَطْئُ أُسَيْرٍ زَوْجَةً، أَوْ أُمَّةً سَلِمَتَا، وَذَبْحُ
حَيَوَانٍ، وَعَرَقَتُهُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَفِي النَّخْلِ إِنْ كَثُرَتْ وَلَمْ يُقْصَدِ
عَسَلُهَا رَوَايَتَانِ. وَحَرْقٌ^(٢) إِنْ أَكَلُوا النَّمِيَّةَ، كَمَتَاكِ عُمُجَزَ عَنْ سَمَلِهِ،
وَجَعَلُ الدَّبَّوَانِ^(٣)، وَجَعَلُ مَنْ قَاعِدٍ لِمَنْ يَخْرُجُ عَنْهُ، إِنْ كَانَ بِدَيَوَانٍ

(١) أى وِجَازٌ لِلْإِمَامِ لِإِقَامَةِ الْحَدِّ بِلَدِهِ الْكَفَّارِ الْخ. (٢) أى يَحْرِقُ - وَجُوبًا -
الْحَيَوَانَ الْمَذْبُوحَ أَوْ الْمَرْبُوعَ، أَوْ الْمَجْهُوزَ عَلَيْهِ إِنْ كَانُوا يَسْتَبِيحُونَ أَكْلَ اللَّيْثَةِ، وَقَوْلُهُ لِمَتَاكِ عُمُجَزَ عَنْ سَمَلِهِ فِي
الْأَحْرَاقِ. (٣) أى وَجَازٌ لِلْإِمَامِ جَعَلَ الدَّبَّوَانَ: أَيْ أَخَذَهُ. وَالدَّبَّوَانُ: الدَّفْترُ الَّذِي
يَجْمَعُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْجَنْدِ وَأَرْزَاقِهِمْ.

وَرَفَعَ صَوْتٍ مُرَابِطٍ بِالتَّكْبِيرِ . وَكَرِهَ التَّطْرِيبُ ، وَقُتِلَ عَيْنٌ (١) ،
وَإِنْ أَمِنَ ، وَالْمُسْلِمُ كَالزَّنْدِيقِ ، وَقُبُولُ الْإِمَامِ هَدْيَتُهُمْ ، وَهِيَ لَهُ إِنْ
كَانَتْ مِنْ بَعْضِ لِكْفَرَابَةٍ ، وَفِي إِنْ كَانَتْ مِنَ الطَّاعِيَةِ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِلَدِّهِ . وَقَتَالُ رُومٍ وَتُرْكٍ ، وَاحْتِجَاجُ عَلَيْهِمْ بِقُرْآنٍ ، وَبَعَثُ
كِتَابٍ فِيهِ كَالْآيَةِ . وَاقْدَامُ الرُّجُلِ عَلَى كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ يُظْهِرُ
مُشَاجَعَةً عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَاتِّقَالُ مِنْ مَوْتٍ لِآخِرٍ (٢) . وَوَجَبَ إِنْ رَجَا حَيَاةَ
أَوْ طَوْلَهَا - كَالنَّظَرِ فِي الْأَسْرَى - يَقْتُلُ ، أَوْ مَنِي ، أَوْ فِدَاهُ ، أَوْ جَزَيْتَهُ ،
أَوْ اسْتَرْفَاقِي . وَلَا يَمْتَعُهُ حَمْلٌ بِمُسْلِمٍ ، وَرُقَى إِنْ حَمَلَتْ بِهِ بِكُفْرٍ (٣) .
وَالْوَفَاءُ بِمَا فَتَحَ لَنَا بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَبِأَمَانِ الْإِمَامِ مُطْلَقًا ، كَالْمُبَارَزِ مَعَ
قِرْنِهِ . وَإِنْ أُعِينَ بِإِذْنِهِ قُتِلَ مَعَهُ . وَلَكِنْ خَرَجَ فِي جَمَاعَةٍ لِيُثْلِيَهَا ، إِذَا
خَرَعَ مِنْ قِرْنِهِ الْإِعَانَةُ ، وَأَجْبَرُوا عَلَى حُكْمٍ مَنْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ،
إِنْ كَانَ عَدَلًا وَعَرَفَ الْمَصْلَحَةَ ، وَإِلَّا نَظَرَ الْإِمَامُ ، كَتَامِينَ غَيْرِهِ
إِنْفِلِيمًا ، وَإِلَّا فَهَلْ يَحْزُوزُ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ يُنْفَضَى مِنْ مُؤْمِنٍ

(١) العين : الجاسوس الذي يطالع الكفار على مورات المسلمين ويقتل اليهم أخبارهم . ويقال :
الجاسوس رسول السر ، والناموس رسول الخير . ويقتل الجاسوس وإن أظهر التوبة بعد الاطلاع
عليه . (٢) و جاز انتقال من سبب موت لسبب آخر . فإن رجا الحياة أو طولها في أحد
الأسباب وجب الانتقال اليه . (٣) أى ولا يمنع استرقاق الكافرة حملها بمجنين مسلم ، ورقه
الحمل أيضا إن حملت به من زوجها الكافر ولو أسلم زوجها بعد ذلك .

مُمَيِّزٍ وَلَوْ صَغِيرًا، أَوْ امْرَأَةً أَوْ رِقًّا، أَوْ خَارِجًا عَلَى الْإِيمَانِ، لَا ذِمَّةَ أَوْ خَائِفًا مِنْهُمْ؟ تَأْوِيلَانِ. وَسَقَطَ الْقَتْلُ وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ بِلَفْظٍ، أَوْ إِشَارَةٍ مِنْهُمْ، إِنْ لَمْ يَضُرَّ، وَإِنْ ظَنَنْتُمْ حَرْبِي^(١) فَجَاءَ، أَوْ نَعَى النَّاسَ عَنْهُ فَعَصَوْا، أَوْ نَسُوا أَوْ جَهِلُوا، أَوْ جَهِلَ إِسْلَامُهُ لَا إِمَاضَاهُ - أَمْضَى أَوْ رُدَّ لِمَحَلِّهِ. وَإِنْ أَخَذَ مُقْبِلًا بِأَرْضِهِمْ، وَقَالَ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ، أَوْ بِأَرْضِنَا وَقَالَ: ظَنَنْتُ أَنْكُمْ لَا تَعْرِضُونَ لِتَاجِرٍ، أَوْ يَنْتَهُمَا، رُدَّ لِأَمَانِهِ. وَإِنْ قَامَتْ قَرْيَةٌ، فَعَلَيْهَا، وَإِنْ رُدَّ بِرَيْحٍ، فَعَلَى أَمَانِهِ حَتَّى يَصِلَ، وَإِنْ مَاتَ عِنْدَنَا فَمَالُهُ فِيهِ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَارِثٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى التَّجْهِيزِ، وَلَقَاتِلِهِ إِنْ أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ وَإِلَّا أَرْسِلَ مَعَ دِيَّتِهِ لِوَارِثِهِ، كَوَدِيَّتِهِ، وَهَلْ إِنْ قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ أَوْ فِيهِ؟ قَوْلَانِ. وَكَرِهَ لِقَبْرِ الْمَالِكِ اشْتِرَاءَ سِلْمِهِ، وَقَاتَتْ بِهِ وَبِهِتَهُمْ لَهَا، وَانْتَزَعَ مَا سُرقَ، ثُمَّ عَيْدَهُ بِلَبَدِنَا عَلَى الْأَظْهَرِ؛ لَا أَحْرَارُ مُسْلِمُونَ قَدِمُوا بِهِمْ. وَمَلَكَ بِإِسْلَامِهِ غَيْرَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ، وَقُدِّيتْ أُمُّ الْوَلَدِ، وَحَقِيقَ الْمُدَبَّرِ مِنْ ثُلُثِ سَيِّدِهِ، وَمُتَّقٍ لِأَجَلٍ بَعْدَهُ، وَلَا يُتَّبَعُونَ بِشَيْءٍ، وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ. وَحُدَّ زَانٍ وَسَارِقٌ، وَإِنْ حِيزَ الْمَغْنَمُ. وَوُقِفَتِ الْأَرْضُ: كَيْصَرَ، وَالشَّامُ، وَالْعِرَاقُ. وَخُمُسَ غَيْرُهَا إِنْ أُوجِفَ عَلَيْهِ فَخَرَجُهَا،

(٤) يعنى أن الحربى ان ظن أنه مؤمن ، فجاء الينا بناء على هذا الظن أَمْضَى له الأمان ،
أورد محله .

وَالْحُسُ، وَالْجَزِيَّةُ، لِآلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(١)، ثُمَّ لِمَصَالِحِ .
وَبَدِئَ بِمَنْ فِيهِمُ الْمَالُ، وَثَقِيلَ لِلْأَحْوَاجِ الْأَكْثَرِ، وَثَقُلَ مِنْهُ السَّلْبُ
لِمَصْلَحَةٍ، وَلَمْ يَجُزْ إِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْقِتَالَ «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ السَّلْبُ»^(٢)
وَمَضَى إِنْ لَمْ يُبْطِلْهُ قَبْلَ النِّعَمِ، وَلِلْمُسْلِمِ فَقَطُ سَلْبِ اعْتِيْدَ؛ لَأَسْوَارِ
وَصَلِيبِ، وَعَيْنِ، وَدَابَّةٍ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ تَمَدَّدَ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ قَتِيلًا،
وَالْأَفْأُولُ وَلَمْ يَكُنْ لِكَمْرَأَةٍ؛ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ؛ كَالْإِمَامِ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ
مِنْكُمْ، أَوْ يَحْصُ نَفْسَهُ، وَلَهُ الْبَغْلَةُ؛ إِنْ قَالَ عَلَى بَنِي؛ لَا إِنْ كَانَتْ
يَدُ غُلَامِهِ . وَقَسَمَ الْأَرْبَعَةَ لِحُرِّ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ بِالْبَيْعِ حَاضِرٍ؛ كِتَابِ
وَأَجِيرٍ؛ إِنْ قَاتَلَا، أَوْ خَرَجَا بِنِيَّةِ غَزْوٍ؛ لَا ضِدِّهِمْ وَلَوْ قَاتَلُوا؛ إِلَّا
الصَّبِيَّ فَفِيهِ إِنْ أُجِيزَ وَقَاتَلَ خِلَافٌ، وَلَا يُرْضَخُ لَهُمْ، كَمِيتٍ قَبْلَ
الْقَتْلِ، وَأَعْمَى، وَأَعْرَجَ، وَأَسْلَى، وَمُتَخَلِّفٍ لِحَاجَةٍ، إِنْ لَمْ تَتَمَلَّقْ
بِالْجَنَاشِ، وَصَالَ يَبْلَدُنَا، وَإِنْ بَرِيحَ، بِخِلَافِ بَلَدِهِمْ، وَمَرِيضٍ
شَهِدَ، كَفَرَسٍ رَهِيصٍ^(٣)، أَوْ مَرِيضَ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْقَتِيلَةِ،
وَالْأَفْقُولَانِ . وَلِلْفَرَسِ مِثْلًا قَارِصِهِ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ، أَوْ بِرَدُونَا، وَهَجِينَا

(١) أى يبدأ بالصرف لآل النبي «عليه وعليهم الصلاة والسلام» . (٢) من قتل النخ
فاعل «يجز» يعنى لا يقال هنا أثناء القتال خوفا من تعاملمهم على القتال لأجل الغنيمة . قال عمر :
«لا تقدموا هاجم المسلمين إلى الحصون . فاعلموا أسبقه أحب إلى من حصن أنفسه» .
(٣) الرهيس : الذى يطن حافره مرض ، فيقسم له . وإن لم يصلح للكر والفر لأنه فى حكم
المصحيح .

وَصَغِيرًا يُقْدَرُ بِهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْقَرِّ ، وَمَرِيضٍ رُجِي ، وَمُحْبَسٍ ^(١)
وَمَنْصُوبٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجَيْشِ ، وَمِنْهُ لِرَبِّهِ ، لَا أَعْجَفَ .
أَوْ كَبِيرٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَبَغْلٍ ، وَبَعِيرٍ ، وَأَتَانٍ . وَالْمُشْرَكَ لِلْمُقَاتِلِ ، وَدَفَعَ
أَجْرَ شَرِيكِهِ ، وَالْمُسْتَنْدُ لِلْجَيْشِ كَهُو ، وَإِلَّا فَلَهُ ، كَمُتْلَصَصٍ . وَخَمْسَ
مُسْلِمٍ وَلَوْ عَبْدًا عَلَى الْأَصَحِّ - لِذِيٍّ - وَمَنْ عَمِلَ مَرْجًا ، أَوْ سَهْمًا .
وَالشَّانُ ^(٢) الْقِسْمُ يَلْدِهِمْ . وَهَلْ يَبِيعُ لِيَقْسِمَ ؟ قَوْلَانِ . وَأَفْرَدَ كُلُّ
صَنْفٍ إِنْ أُمِكَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَأَخَذَ مُتَيْنِ - وَإِنْ ذِمِّيًّا - مَا عُرِفَ لَهُ
قَبْلَهُ نَجَاتًا ، وَحَلَفَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، وَمَحَلَّ لَهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا ، وَإِلَّا يَبِيعُ
لَهُ ، وَلَمْ يُنْصَ قَسْمُهُ إِلَّا لِتَأْوِيلٍ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ لَمْ يَتَّعَيْنِ ، بِخِلَافِ
الْقَطْعَةِ . وَيَبِيعُ خِدْمَةً مُتَقَيٍّ لِأَجَلٍ وَمُدَبِّرٍ . وَكِتَابَةٌ لَا أُمَّ وَلَدٍ ، وَلَهُ
بَعْدَهُ أَخْذُهُ بِتَمْنِيهِ وَبِالْأَوَّلِ إِنْ تَعَدَّدَ ، وَأَجْبَرُ فِي أُمِّ الْوَلَدِ عَلَى الثَّمَنِ ،
وَأَتْبَعُ بِهِ إِنْ أَعْدَمَ ، إِلَّا أَنْ تَمُوتَ هِيَ أَوْ سَيِّدُهَا ، وَلَهُ فِدَاءُ مُتَقَيٍّ
لِأَجَلٍ ، وَمُدَبِّرٍ لِحَالِهِمَا ، وَتَرَكَهُمَا مُسْلِمًا لِيُخْدِمَتَهُمَا ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبِّرِ قَبْلَ الْإِسْتِيفَاءِ ، فَخُرُجُ إِنْ حَمَلَهُ الثَّلَاثُ ، وَأَتْبَعُ بِمَا بَقِيَ ، كَمُسْلِمٍ .
أَوْ ذِيٍّ قُسِمَا وَلَمْ يُعْدَرَا فِي مُكُوتِهِمَا بِأَمْرِ ، وَإِنْ حَمَلَ بَعْضُهُ رُقًا بَاقِيَهُ

(١) أى موقف للجهاد عليه فسهام للمقاتل عليه لالواقف .

(٢) أى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومواجهته من بعده انهم يقسمون غنائم الكفار في بلادهم
تمجيلا لمسيرة الفاتحين .

وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ ، بِخِلَافِ الْجَنَائَةِ ، وَإِنْ أَدَّى الْمَكَاتِبُ مَنَّهُ فَعَلَى حَالِهِ ، وَلَا فَقْنٌ أُسْلِمَ أَوْ قُدِيَ ، وَعَلَى الْآخِذِ إِنْ عَلِمَ يَمْلِكُ مُعَيَّنَ تَرْكُ تَصَرُّفٍ لِيُخَيَّرَهُ ، وَإِنْ تَصَرَّفَ مَضَى كَالْمَشْتَرِي مِنْ حَرَبِيٍّ بِاسْتِثْلَافٍ إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ عَلَى رَدِّهِ لِرَبِّهِ ، وَلَا فَقَوْلَانٍ . وَفِي الْمَوْجَلِ تَرَدُّدٌ . وَلِلمُسْلِمِ أَوْ ذِيٍّ أَخَذَ مَا وَهَبُوهُ بِدَارِهِمْ حِجَابًا ، وَبِعَوَضٍ بِهِ ، إِنْ لَمْ يُبْعَ فَيَمَضَى ، وَلِإِمَالِكِهِ الثَّمَنُ أَوْ الزَّائِدُ . وَالْأَحْسَنُ فِي الْمَقْدِيِّ مِنَ لَيْسَ أَخْذُهُ بِالْفِدَاءِ . وَإِنْ أُسْلِمَ لِمُعَاوِضٍ مَدْبُورٍ وَنَحْوِهِ اسْتَوْفِيَتْ خِدْمَتُهُ ، ثُمَّ هَلْ يُتْبَعُ إِنْ عَتَقَ بِالثَّمَنِ أَوْ بِمَا بَقِيَ ؟ قَوْلَانٍ . وَعَبْدُ الْحَرْبِيِّ - يُسْلِمُ - حُرٌّ إِنْ قَرَّ ، أَوْ بَقِيَ حَتَّى غُفِيَ ، لَا إِنْ خَرَجَ بَعْدَ إِسْلَامِ سَيِّدِهِ ، أَوْ بِمَجَرَّدِ إِسْلَامِهِ . وَهَدَمَ السَّبْيُ النِّكَاحَ إِلَّا أَنْ تُسَبَّى وَتُسْلِمَ بَعْدَهُ ، وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ فِيهِ مُطْلَقًا ، لَا وَلَدٌ صَغِيرٌ لِكِتَابِيَّةٍ سُبِيَتْ ، أَوْ مُسْلِمَةٍ . وَهَلْ كِبَارُ الْمُسْلِمَةِ فِيهِ ، أَوْ إِنْ قَاتَلُوا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَوَلَدُ الْأُمَةِ لِمَالِكِيهَا :

(فصل : عَقْدُ الْجَزِيَّةِ : إِذْنُ الْإِمَامِ لِكَافِرٍ صَحَّ سِبَاؤُهُ ، مُكَلَّفٍ حُرٍّ قَادِرٍ مُخَاطِطٍ ، لَمْ يَنْتَقِهُ مُسْلِمٌ : مُكَنَّى ^(١) غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

(١) مجرور بتقدير حرف الجر متعلق بإذن: أي أن يأذن الإمام للكافر في سكتي الخ .

وَالْيَمِينَ . وَلَهُمُ الْاجْتِنَازُ بِمَالٍ ، لِلْعَنَوِيِّ ^(١) : أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ ، أَوْ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا فِي سَنَةٍ ، وَالظَّاهِرُ آخِرُهَا ، وَتُقْصَعُ الْفَقِيرُ بِوُسْعِهِ ، وَلَا يُزَادُ .
وَاللَّصْلَحِيُّ مَا شَرِطَ ، وَإِنْ أُطْلِقَ فَكَأَلْأَوَّلِ ؛ وَالظَّاهِرُ إِنْ بَدَّلَ الْأَوَّلَ
حَرَمَ قِتَالَهُ مَعَ الْإِهَانَةِ عِنْدَ أَخْذِهَا . وَسَقَطَتَا ^(٢) بِالْإِسْلَامِ كَأَرْزَاقِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمَصَافَةِ الْمُجْتَازِ ثَلَاثًا لِلظَّلَمِ ^(٣) . وَالْعَنَوِيُّ حُرٌّ . وَإِنْ مَاتَ
أَوْ أَسْلَمَ فَلَا أَرْضُ فَقَطْ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَفِي الصَّلْحِ إِنْ أُجْلِتْ فَلَهُمْ أَرْضُهُمْ
وَالْوَصِيَّةُ بِمَالِهِمْ ، وَوَرِثُوهَا . وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَى الرَّقَابِ فَهِيَ لَهُمْ ؛ إِلَّا
أَنْ يَمُوتَ بِلَا وَارِثٍ ، فَلِلْمُسْلِمِينَ . وَوَصِيَّتُهُمْ فِي الثَّلَاثِ ، وَإِنْ فُرِّقَتْ
عَلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمَا فَلَهُمْ بَيْنُهَا ، وَخَرَجُهَا عَلَى الْبَائِعِ . وَلِلْعَنَوِيِّ الْإِحْدَاثُ
كَنِيسَةٍ ، إِنْ شَرِطَ وَإِلَّا فَلَا ، كَرَمِ الْمُتَهْدِمِ . وَلِلصَّلْحِيِّ الْإِحْدَاثُ ،
وَيَسُوعُ عَرَصَتِهَا أَوْ حَائِطُهَا ؛ لَا يَبْلَدُ الْإِسْلَامُ إِلَّا لِمَفْسَدَةٍ أَكْثَرِ ، وَمُنْبَعِ
رُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْبَغَالِ ، وَالشُّرُوجِ ، وَجَادَةِ الطَّرِيقِ ، وَالزِّمِّ بِلُبْسِ
مُبَيَّزَةٍ ، وَعُزْرَةٍ لَتَرْكِ الزَّانَرِ ، وَظُهُورِ الشُّكْرِ ، وَمُعْتَقِدِهِ ، وَبَسْطِ لِسَانِهِ .
وَأَرِيَقَتِ الْخُمُرُ . وَكُسِرَ النَّاقُوسُ . وَيَلْتَقِصُّ بِقِتَالِ ، وَمَنْعِ جَزِيَّةٍ ،

(١) اللام بمعنى على ، والعنوي : الكافر الذي فتح بلده بالقتال ، ففرض عليه الجزية :
أربعة دنانير من الذهب ان كان من أصحاب الذهب ، أو أربعون درهما من الفضة ان كان من أهل
الفضة في كل سنة قرية . (٢) أى الجزيتان : العنوية والصليحية . (٣) علة لسقوط
الارزاق والضيافة عنهم .

وَتَمَرُّدٍ عَلَى الْأَحْكَامِ ، وَبَغْضٍ حُرَّةٍ مُسْلِمَةٍ ، وَغُرُورِهَا ، وَطَلْعِهِ عَلَى
عَوَزَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَسَبُّ نَبِيِّ بِمَا لَمْ يَكْفُرْ بِهِ ، قَالُوا كَلَيْسَ بِنَبِيِّ ،
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ ، أَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ، أَوْ تَقَوْلُهُ ، أَوْ عَيْسَى خَلَقَ
مُحَمَّدًا ، أَوْ مُسْكِينَ مُحَمَّدٌ يُخَيِّرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ
حِينَ أَكَلَتْهُ السِّكَّابُ ، وَقُتِلَ إِنْ لَمْ يُسْلَمَ . وَإِنْ خَرَجَ لِدَارِ الْحَرْبِ
وَأَخَذَ اسْتَرْقَ إِنْ لَمْ يُظْلَمَ ، وَإِلَّا فَلَا ، كَمُعَارَبَتِهِ . وَإِنْ ارْتَدَّ جَمَاعَةٌ
وَحَارَبُوا فَكَالْمُرْتَدِّينَ . وَلِلْإِمَامِ الْمُهَادَنَةُ لِمَصْلَحَةٍ ؛ إِنْ خَلَا عَنْ
كَشْرَطِ بَقَاءِ مُسْلِمٍ وَإِنْ بِمَالٍ ، إِلَّا لِيَخُوفٍ ، وَلَا حَدَّ وَتُدْبَ أَنْ لَا يُزِيدَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ اسْتَشْعَرَ خِيَانَتَهُمْ تَبَذَّهُ وَأَنْذَرَهُمْ . وَوَجِبَ
الْوَفَاءُ وَإِنْ بَرَدَ رَهَائِنَ ، وَلَوْ أَسْلَمُوا سَكَنَ أَسْلَمَ ، وَإِنْ رَسُولًا ؛ إِنْ
كَانَ ذَكْرًا ، وَقُدِيَ بِالنِّسَاءِ ، ثُمَّ بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ بِمَالِهِ ، وَرَجَعَ
بِمِثْلِ الْبِئْثِيِّ وَبِقِيمَةِ غَيْرِهِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُعَدِّمِ ؛ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ صَدَقَةً وَلَمْ
يُمْكِنِ الْخُلَاصُ بِدُونِهِ ، إِلَّا عَزْمًا أَوْ زَوْجًا إِنْ عَرَفَهُ أَوْ عَقَّ عَلَيْهِ ،
إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ وَيَلْتَزِمَهُ ، وَقُدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَوْ فِي غَيْرِ مَا يَبْدُو عَلَى
الْعَدَدِ ؛ إِنْ جَهِلُوا قَدْرَهُمْ . وَالْقَوْلُ لِلْأَسِيرِ فِي الْفِدَاءِ أَوْ بَعْضِهِ ، وَلَوْ
لَمْ يَكُنْ يَبْدُو . وَجَازَ بِالْأَسْرَى الْمُقَاتِلَةَ وَالْخُمْرَ وَالْخَنْزِيرَ عَلَى الْأَخْسَنِ .
وَلَا يُرْجَعُ بِهِ عَلَى مُسْلِمٍ وَفِي الْخَيْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ قَوْلَانِ .

باب

المُسَابَقَةُ : بِمَحَلٍّ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَيَنْتَهَمَا ، وَالسَّهْمُ إِنْ صَحَّ
يَبْعُهُ ، وَعَيْنُ الْمَبْدَأِ وَالْعَايَةُ وَالْمَرْكَبُ وَالرَّايِ وَعَدَدُ الْأَصَابَةِ وَنَوْعُهَا
مِنْ خَزَقٍ ^(١) أَوْ غَيْرِهِ ^(٢) وَأَخْرَجَهُ مُتَبَرِّعٌ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؛ فَإِنْ سَبَقَ غَيْرُهُ
أَخَذَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ ؛ فَلِمَنْ حَضَرَ ، لَا إِنْ أَخْرَجَا لِيَأْخُذَهُ السَّابِقُ ،
وَلَوْ بِمَحَلٍّ يُمَكِّنُ سَبْقَهُ ، وَلَا يُشْتَرِطُ تَعْيِينَ السَّهْمِ وَالْوَثْرِ ، وَلَهُ
مَا شَاءَ . وَلَا مَعْرِفَةُ الْجُرْيِ ، وَالرَّاكِبِ ، وَلَمْ يُحْمَلْ صَبِي ^(٣) ، وَلَا
اسْتَوَاهُ الْجُعْلِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْأَصَابَةِ ، أَوْ تَسَاوِيهِمَا . وَإِنْ عَرَضَ لِلْسَّهْمِ
عَارِضٌ ، أَوْ انْكَسَرَ ، أَوْ لِلْقَرْصِ ضَرْبٌ وَجْهِ ، أَوْ تَزْعُ سَوْطٌ لَمْ يَكُنْ
مُسَبُّوقًا ، بِخِلَافِ تَضْيِيعِ السَّوْطِ ، أَوْ حَرَنِ الْقَرْصِ . وَجَازَ فِيمَا عَدَاهُ
تَجَانًا ، وَالِافْتِخَارُ عِنْدَ الرَّمِيِّ ، وَالرَّجْزُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالصِّيَاحُ ، وَالْأَحْبُ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، لَا حَدِيثُ الرَّايِ . وَلَزِمَ الْمَقْدُ كَالِإِجَارَةِ .

باب

خُصَّ النَّيُّ ^(١) بِوُجُوبِ الْبُضْعِي ، وَالْأَضْعِي ، وَالتَّهَجُّدِ
وَالْوَثْرِ بِحَضَرٍ ، وَالسَّوَالِ وَتَخْيِيرِ نِسَائِهِ فِيهِ ، وَطَلَاقِ مَرْغُوبَتِهِ ،

(١) الخزق : خرم السهم للفرض مع عدم ثبوته فيه . (٢) كالخسق : وهو خرم
السهم للفرض مع ثبوته فيه . (٣) أي نكره المسابقة بين صبيين . وبين صبي وبالغ .
(٤) محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وَلِإِجَابَةِ الْمُصَلِّي ، وَالشَّاورَةِ ، وَقَضَاءِ دَيْنِ الْمَيْتِ الْمُعْسِرِ ، وَلِإِثْبَاتِ
عَمَلِهِ ، وَمُصَابَرَةِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ وَتَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ ، وَحُرْمَةِ الصَّدَقَتَيْنِ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَكْلِهِ كَثُومٍ ، أَوْ مُتَكِنًا ، وَلِإِمْسَاكِ كَارِهِتِهِ ، وَتَبْدُلِ
أَزْوَاجِهِ ، وَنِكَاحِ الْكِتَابِيَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَمَدْخُولَتِهِ لِغَيْرِهِ ^(١) ، وَتَزْعِ
لَأَمَتِهِ حَتَّى يُقَاتَلَ ، وَالْمَنْ لَيْسَتْ كَثَرُ ، وَخَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَالْحُكْمِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مُحَارِبِهِ وَرَفَعَ الصَّوْتِ عَلَيْهِ وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ وَبَاسْمِهِ ،
وَلِإِبَاحَةِ الْوِصَالِ وَدُخُولِ مَكَّةَ بِلَا إِحْرَامٍ وَبِقِتَالِ ، وَصَيِّ الْمَنْعَمِ
وَالْحُلُسِ ، وَيُزَوِّجُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ ، وَيَلْفِظُ الْهَيْةَ وَزَائِدَ عَلَى أَرْبَعٍ
وَبِلَا مَهْرٍ وَوَلِيِّ وَشُهُودٍ . وَيِلْإِحْرَامٍ وَبِلَا قَسَمٍ وَيَحْكُمُ لِنَفْسِهِ وَلِلَّهِ
وَيَحْنِي لَهُ وَلَا يُورَثُ .

باب

نُدِبَ لِمُخْتَلَجِ ذِي أُهْبَةِ نِكَاحِ بَكْرٍ وَنَظَرُ وَجْهَيْهَا وَكَفْنُهَا فَقَطْ
يَعْلَمُ . وَحَلَّ لَهَا حَتَّى نَظَرَ الْقَرْجَ كَالْمَلِكِ ، وَتَمَتَّعَ بِغَيْرِ دُبُرٍ ، وَخُطْبَةُ
بِخْطِيَّةٍ وَعَقْدٌ ، وَتَقْلِيلُهَا ، وَإِعْلَانُهُ ، وَتَهْنِئَتُهُ ، وَالذَّعَاؤُ لَهُ ، وَإِشْهَادُ
عَدْلَيْنِ غَيْرِ الْوَلِيِّ بِعَقْدِهِ ، وَفُسْخُ إِنْ دَخَلَ بِلَاؤُهُ . وَلَا حَدَّ إِنْ فَشَا وَلَوْ
عَلِمَ . وَحَرَّمَ خُطْبَةُ رَاكِنَةٍ لِغَيْرِ فَاسِقٍ وَلَوْ لَمْ يُقَدَّرْ صَدَاقٌ . وَفُسْخُ

(١) أى يحرم الزواج بامرأة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

إِنْ لَمْ يَنْ وَصَّرِيحُ خُطْبَةٍ مُتَعَدَّةٍ وَمُوَاعِدَتُهَا كَوَلَّيْهَا كَمُسْتَبْرَأٍ مِنْ
زَيْنٍ، وَتَأْبَدَ تَغْرِيمُهَا بِوَطْءٍ وَإِنْ بِشُبْهَةٍ وَلَوْ بَعْدَهَا وَبِمُقَدَّمَةٍ فِيهَا أَوْ
أَوْ يَمْلِكُ كَعَكْسِهِ لَا يَعْتَدِ أَوْ زَيْنٍ أَوْ يَمْلِكُ عَنْ مِلْكٍ أَوْ مَبْثُوتَةٍ
قَبْلَ زَوْجٍ كَالْمَحْرَمِ، وَجَازَ تَعْرِيفُ كَيْفِكَ رَاغِبٌ. وَالْأَهْدَاءُ،
وَتَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْقَدِّ لِفَاضِلٍ. وَذِكْرُ الْمَسَاوِي. وَكَرَّةُ عِدَّةٍ مِنْ
أَحَدِهَا. وَتَزْوُجُ زَانِيَةٍ أَوْ مُصْرَحٍ لَهَا بَعْدَهَا. وَتُذِبَ فِرَاقُهَا. وَعَرْضُ
رَاكِنَةٍ لِعَيْنٍ عَلَيْهِ. وَرُكْنُهُ وَلِيُّ وَصْدَاقٍ وَمَحَلٌّ وَصِيغَةٌ بِأَنْ كُنْتُ
وَزَوَّجْتُ. وَبِصْدَاقٍ وَهَبْتُ^(١). وَهَلْ كُلُّ لَفْظٍ يَقْتَضِي الْبَقَاءَ مُدَّةً
الْحَيَاةِ كَيْفُ كَذَلِكَ؟ تَرَدُّدٌ. وَكَقَبْلْتُ. وَبِزَوْجِي فَيَقْعَلُ. وَلَزِمَ
وَإِنْ لَمْ يَرْضَ * وَجَبَرِ الْمَالِكُ أَمَةً وَعَبْدًا بِلَا إِضْرَارٍ، لَا عَكْسُهُ،
وَلَا مَالِكٌ بَعْضٍ. وَلَهُ الْوِلَايَةُ وَالرُّدُّ. وَالْمُخْتَارُ وَلَا أَنْتَى بِشَايَةِ
وَمُكَاتَبٍ، بِخِلَافِ مُدَبِّرٍ وَمُتَعَقٍّ لِأَجَلٍ إِنْ لَمْ يَرْضَ السَّيِّدُ وَيَقْرُبِ
الْأَجَلُ. ثُمَّ أَب^(٢)، وَجَبَرِ الْمَجْنُونَةُ وَالْبِكْرُ وَلَوْ عَالِسًا إِلَّا لِكَهْفِي
عَلَى الْأَصَحِّ، وَالثَّيِّبُ إِنْ صَغُرَتْ أَوْ بَعَارِضٍ أَوْ بِحَرَامٍ، وَهَلْ إِنْ لَمْ
تُكْرَرْ الزَّانَا تَأْوِيلَانِ، لَا بِفَاسِدٍ وَإِنْ سَفِيهَةٍ وَبِكْرًا رُشِدَتْ أَوْ

(١) يعنى ينقذ النكاح بلفظ وهبت مع ذكر الصداق . فان اقتصر على وهبت ولم يذكر
صداقا لم ينقذ النكاح . (٢) يجبر الأب الرشيد ابنته على النكاح ولو لتيسح منظر أو أعمى
أو بأقل من صداق المثل ولا كلام لها ، رواه ابن حبيب عن الامام مالك .

أَقَامَتْ بَيْنَتَهَا سَنَةً وَأَنْكَرَتْ. وَجَبَرَ وَصَى أَمْرُهُ أَبٌ بِهِ، أَوْ عَيْنَ لَهُ
الزَّوْجَ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ، وَهُوَ فِي الثَّيِّبِ وَلِيُّ. وَصَحَّ إِنْ مِتُّ فَقَدْ
زَوَّجْتُ ابْنَتِي بِمَرْضٍ. وَهَلْ إِنْ قَبِلَ بِقُرْبٍ مَوْتِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. ثُمَّ
لَا جَبَرَ فَالْبَالِغُ؛ إِلَّا يَتِيمَةً خِيفَ فَسَادُهَا وَبَلَغَتْ عَشْرًا، وَشُورَ
الْتَاخِي، وَإِلَّا صَحَّ إِنْ دَخَلَ وَطَالَ. وَقُدِّمَ ابْنٌ، فَابْنُهُ، فَابْنُ، فَابْنُهُ،
فَجَدُّ، فَعَمُّ فَابْنُهُ. وَقُدِّمَ الشَّقِيقُ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارِ، فَمَوْلَى، ثُمَّ
هَلِ الْأَسْفَلُ بِهِ فُسِّرَتْ؟ أَوْ لَا، وَمُصَحَّحٌ. فَكَافِلٌ، وَهَلْ إِنْ كَفَلَ
عَشْرًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ مَا يُشْفِقُ؟ تَرَدُّدٌ. وَظَاهِرُهَا شَرْطُ الذَّكَاءِ، فَحَاكِمٌ،
فَوَلَايَةُ عَامَّةٍ مُسْلِمٍ، وَصَحَّ بِهَا فِي ذَرِيَّةٍ مَعَ خَاصٍّ لَمْ يُجْبَرْ، كَشَرِيفَةٍ
دَخَلَ وَطَالَ. وَإِنْ قُرْبٌ فَلِلْأَقْرَبِ أَوْ الْحَاكِمِ إِنْ غَابَ الرَّدُّ، وَفِي
تَحْتِهِ إِنْ طَالَ قَبْلَهُ تَأْوِيلَانِ، وَبِأَمَدٍ مَعَ أَقْرَبٍ إِنْ لَمْ يُجْبَرْ، وَلَمْ
يُجَزَّ كَأَحَدِ الْمُتَقَاتِلِينَ، وَرِضَا الْبِكْرِ صَمَتْ^(١) كَتَفَوِيضِهَا. وَتُدَبَّرُ
إِعْلَامُهَا بِهِ^(٢)، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا دَعْوَى جَهْلِهِ فِي تَأْوِيلِ الْأَكْثَرِ، وَإِنْ
مَنَعَتْ أَوْ نَهَرَتْ لَمْ تُزَوَّجْ؛ لَا إِنْ ضَحِكَتْ، أَوْ بَكَتْ. وَالثَّيِّبُ
تُعْرَبُ، كَبِكْرِ رُشِدَتْ، أَوْ غُضِلَتْ، أَوْ زَوَّجَتْ بِعَرَضٍ، أَوْ بِرِقٍ،

(١) يريد البكر غير المحبرة فهي التي تتأذن، فإذا سكنت اعتبر رضى منها. وإذا منعت
أو نهرت لم تزوج، إلا إذا أجبرها على الزواج من مقطوع الذكر، أو من مقطوع الأثنين وكان
لابنى قليس له جبرها لوضوح الضرر. وأما البكر المحبرة فلا تتأذن.
(٢) أى بأن صحتها رضى بالزواج والصدائق. ولا يقبل منها دعوى الجهل بأن الصمت رضى.

أَوْ يَتَيْبٍ ، أَوْ يَتِيمَةٍ أَوْ اِفْتِيتَ عَلَيْهَا . وَصَحَّ إِنْ قُرْبَ رِضَاهَا بِالْبَلَدِ
وَلَمْ يُقَرَّ بِهِ حَالُ الْعَقْدِ . وَإِنْ أَجَازَ مُجِبُّهُ فِي ابْنٍ وَأَخٍ وَجَدَهُ قَوْضَ لَهُ
أُمُورُهُ بَيِّنَةٌ جَازَ . وَهَلْ إِنْ قُرْبَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفُسِّحَ تَزْوِيجُ حَاكِمِهِ
أَوْ غَيْرِهِ ابْنَتُهُ فِي كَثَرٍ ، وَزَوْجَ الْحَاكِمِ فِي كَافِرٍ يَقِيَّةً ، وَظَهَرَ^(١) مِنْ
مِصْرَ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْإِسْطِيطَانِ ، كَغَيْبَةِ الْأَقْرَبِ الثَّلَاثَ . وَإِنْ
أَسِرَ أَوْ فُقِدَ ؛ فَالْأَبْعَدُ ، كَذِي رِقٍّ ، وَصَغِيرَ وَغَتِهِ ، وَأَتَوَتُهُ ؛ لَا فِسْقَ ،
وَسَلَبَ الْكَمَالَ . وَوَكَلَتْ مَالِكَةً ، وَوَصِيَّةً ، وَمُتَقَيَّةً ، وَإِنْ أَجْنَبِيًّا ،
كَمَبْدٍ أَوْ مَيٍّ ، وَمُكَاتِبٍ فِي أَمَةٍ مَلَبَّ فَضْلًا وَإِنْ كَرِهَ سَيِّدُهُ . وَمَنْعَ
إِحْرَامٍ مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ^(٢) كَكُفْرِ لِمُسْلِمَةٍ وَعَكْسِهِ ؛ إِلَّا لِأَمَةٍ وَمُتَقَيَّةٍ
مِنْ غَيْرِ نِسَاءِ الْجُزْيَةِ . وَزَوْجَ الْكَافِرِ لِمُسْلِمٍ^(٣) . وَلَمْ يَنْعَقِدْ مُسْلِمٌ
لِكَافِرٍ تَرَكَ . وَعَقَدَ السَّفِيهُ ذُو الرَّأْيِ بِإِذْنِ وَلِيِّهِ ، وَصَحَّ تَوْكِيلُ زَوْجِ
الْجَمِيعِ ؛ لَا وَلِيٍّ إِلَّا كَهْوٌ ، وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ لِكُفِّهِ ، وَكُفُّوْهَا أُولَى ؛
فَيَأْمُرُهُ الْحَاكِمُ ، ثُمَّ زَوْجَ . وَلَا يَنْعُضُ أَبٌ بِكَرَا بَرَّةٍ مُتَكَرِّرٍ حَتَّى

(١) ظهر : مبنى للجهول مشدد الهاء : أى استظهر . يعنى أن الفقهاء استظهروا أن تقدر
السافة من مصر إلى إفريقية . (٢) يعنى يمنع إحرام أحد الثلاثة عقد النكاح . والثلاثة هم :
الزوج والزوجة والولى ، فإذا كان أحدهم محرماً لا يصح له عقد النكاح . وإذا وقع يكون فاسداً
ويصح قبل الدخول وبعده ولو ولدت الأولاد . ولا يؤيد التحريم ، فيصح أن يتزوجها بعد جدها
ولا يكونون غيبرم في حال إحرامهم ، ولا يحجزون بعد التحلل ما وقع منهم حال الإحرام .
(٣) أى يزوج الكافر كافرة لمسلم له عليها ولاية . وتزويجه الكافرة للكافر أولى .

يُحَقِّقَ . وَإِنْ وَكَلْتَهُ مِنْ أَحَبِّ عَيْنٍ ، وَلَا فَلَهَا الْإِجَارَةُ ، وَلَوْ بَعْدَ
لَا الْعَكْسُ . وَلَا بِنِ عَمِّ وَنَحْوِهِ تَزْوِيجُهَا مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ عَيْنٍ بَنَزَتْكَ
بِكَذَا وَتَرْضَى . وَتَوَلَّى الطَّرَفَيْنِ : وَإِنْ أَنْكَرَتِ الْعَقْدَ صُدِّقَ
الْوَكِيلُ إِنْ ادَّعَاهُ الزَّوْجُ . وَإِنْ تَنَازَعَ الْأَوْلِيَاءُ الْمَتَسَاوُونَ فِي الْعَقْدِ
أَوِ الزَّوْجُ ؛ نَظَرَ الْحَاكِمُ . وَإِنْ أَذِنَتْ لَوَلِيَّتَيْنِ فَمَقْدًا ؛ فَلِلأُولَى إِنْ
لَمْ يَتَلَذَّذِ الثَّانِي بِلَا عِلْمٍ ، وَلَوْ تَأَخَّرَ تَقْوِيضُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عِدَّةٍ
وَقَائِهِ ، وَلَوْ تَقَدَّمَ الْعَقْدُ عَلَى الْأَطْهَرِ ، وَفُسِّخَ بِلَا مَلَّاقٍ إِنْ عَقَّدَا بِرَمَنِ
أَوْ لَبِيئَةٍ يَعْلَمُهُ أَنَّهُ تَانٍ ، لَا إِنْ أَقَرَّ أَوْ جَهِلَ الزَّمَنُ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَجَهِلَ
الْأَحَى فِي الْإِثْرِ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْإِثْرِ فَالصَّدَاقُ ، وَإِلَّا فَرَأَيْدُهُ .
وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلَانِ فَلَا إِثْرَ ، وَلَا صَدَاقَ . وَأَعْدَلِيَّةُ مُتَنَاقِضَتَيْنِ مُلْغَاةُ
وَلَوْ صَدَقْتُمَا الْمَرْأَةَ . وَفُسِّخَ مُوصَى ، وَإِنْ بَكْتُمُ شُهُودٍ مِنْ أَمْرٍ أَوْ
أَوْ مَنَزَلٍ أَوْ أَيَّامٍ ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَيَطْلُبْ وَعُوفِيَا ، وَالشُّهُودُ ، وَقَبْلَ
الدُّخُولِ وَجُوبًا ، عَلَى أَنْ لَا تَأْتِيَهُ إِلَّا نَهَارًا أَوْ مَجِيئًا لِأَحَدِهِمَا أَوْ غَيْرِ ،
أَوْ عَلَى إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالصَّدَاقِ لِكَذَا فَلَا نِكَاحَ ، وَجَاءَ بِهِ . وَمَا فَسَدَ
لِصَدَاقِهِ أَوْ عَلَى شَرْطٍ يُنَاقِضُ ، كَأَنْ لَا يَقْسِمَ لَهَا أَوْ يُؤَيِّرَ عَلَيْهَا ، وَإِنِّي
وَمُطْلَقًا كَالنِّكَاحِ لِأَجَلٍ ، أَوْ إِنْ مَضَى شَهْرُهُ فَأَنَا أَنْزَوُجُكَ . وَهُوَ
مَلَّاقٌ إِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ كَمَنْعِهِ وَشِعَارِهِ . وَالتَّخْرِيمُ بِعَقْدِهِ وَوُطْنِهِ ،

وَفِيهِ الْإِزْتُ؛ إِلَّا نِكَاحَ الْمَرِيضِ، وَإِنِكَاحَ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ، لَا أَتَّفِقُ عَلَى فُسَادِهِ، فَلَا طَلَاقَ وَلَا إِزْتَ، كَخَامِسَةٍ. وَحَرَّمَ وَطْؤُهُ فَقَطْ^(١)، وَمَا فُسِخَ بَعْدَهُ فَالْمُسْتَى وَإِلَّا فَصِدَاقُ الْمِثْلِ، وَسَقَطَ بِالْفُسُخِ قَبْلَهُ إِلَّا نِكَاحَ الدَّرْهَمَيْنِ فَيُصْنَفُهَا كَطَلَّاقِهِ، وَتَمَاضُ الْمُتَلَدُّ بِهَا، وَلَوْ لِي صَغِيرٍ فُسِخَ عَقْدِهِ، فَلَا مَهْرَ وَلَا عِدَّةَ، وَإِنْ زُوِّجَ بِشُرْطٍ أَوْ أُجِيزَتْ وَبَلَغَ وَكَرِهَ فَلَهُ التَّطْلِيقُ، وَفِي نِصْفِ الصَّدَاقِ قَوْلَانِ مُعْمَلٌ بِهِمَا. وَالْقَوْلُ لَهَا أَنْ الْعَقْدَ وَهُوَ كَبِيرٌ، وَلِلسَّيِّدِ رَدُّ نِكَاحِ عَبْدِهِ بِطَلْقَةٍ فَقَطْ بَأَمْنَةٍ؛ إِنْ لَمْ يَمُتْ؛ إِلَّا أَنْ يُرَدَّ بِهِ أَوْ يَمُتْهُ. وَلَهَا رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ دَخَلَ وَاتَّبَعَ عَبْدٌ وَمُكَاتَبٌ بِمَا بَقِيَ، إِنْ غُرًّا؛ إِنْ لَمْ يُبْطَلْهُ سَيِّدٌ أَوْ سُلْطَانٌ وَلَهُ الْإِجَارَةُ إِنْ قُرُبَ وَلَمْ يُرِدِ الْفُسُخَ أَوْ يَشْكُ فِي قَصْدِهِ، وَلَوْ لِي سَفِيهِ فُسِخَ عَقْدِهِ، وَلَوْ مَاتَتْ. وَلَتَعَيَّنَ بِمَوْتِهِ. وَلِلْمُكَاتَبِ وَمَأْذُونٍ تَسْرٍ وَإِنْ بَلَإْذِنْ، وَتَقَقَّ الْعَبْدُ فِي غَيْرِ خَرَجٍ وَكَسْبٍ إِلَّا لِلْعَرْفِ، كَالْمَهْرِ. وَلَا يَضْمَنُهُ سَيِّدٌ بِإِذْنِ التَّرْوِيجِ. وَجَبَّ أَبٌ وَوَصِيٌّ وَحَاكِمٌ مَجْتَنُونَا اخْتِاجَ، وَصَغِيرًا، وَفِي السَّفِيهِ خِلَافٌ. وَمَصْدَاقُهُمْ إِنْ أَعْدَمُوا عَلَى الْأَبِ، وَإِنْ مَاتَ، أَوْ أَسْرُوا بَعْدَ، وَلَوْ شَرِطَ صِدْقَهُ، وَلَا أَعْمَلِيَهُمْ إِلَّا لِشَرِطٍ. وَإِنْ تَطَارَحَهُ رَشِيدٌ وَأَبٌ فُسِخَ، وَلَا مَهْرَ، وَهَلْ إِنْ حَلَقَا

(١) يعني أن النكاح المجمع على فسادِهِ يحرم وطؤه فقط لاعتقده. فبالوطء تحرم أصول الزوجة وفروعها على الزوج، وأصول الزوج وفروعه على الزوجة.

وَلَا لَزِمَ النَّاسُ كُلٌّ؟ تَرُدُّ. وَحَلَفَ رَشِيدٌ، وَأَجَنَّبَنِي، وَأَمْرَأَةٌ أَنْكَرُوا
الرِّضَا وَالْأَمْرَ حُضُورًا، إِنْ لَمْ يُنْكَرُوا بِمُجَرَّدِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ طَالَ
كَثِيرًا لَزِمَ. وَرَجَعَ لِأَبٍ وَذِي قَدَرٍ زَوْجَ غَيْرَةٍ، وَصَامِنٍ لَا يَنْتَهِي النِّصْفُ
بِالطَّلَاقِ، وَالْجَمِيعُ بِالْفَسَادِ. وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِالْحَمَالَةِ
أَوْ يَكُونَ بَعْدَ الْعَقْدِ. وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ إِنْ تَعَدَّرَ أَخْذُهُ حَتَّى يُقَدَّرَ وَتَأْخُذَ
الْحَالُ، وَلَهُ التَّرُكُ. وَبَطَلَ إِنْ صَامِنَ فِي مَرَضِهِ عَنْ وَارِثٍ،
لَا زَوْجَ ابْنَتِهِ. وَالْكَفَاءَةُ الدِّينُ^(١) وَالْحَالُ. وَلَهَا وَلِلْوَلِيِّ تَرْكُهَا.
وَلَيْسَ لَوَلِيِّ رَضِيَ فَطْلَقَ إِمْتِنَاعٌ بِلَا حَادِثٍ^(٢)، وَلِلْأُمِّ التَّكْلُمُ^(٣) فِي
تَرْوِيجِ الْأَبِ الْمُوَسَّرَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا مِنْ فَقِيرٍ. وَرُوِيَتْ بِالنَّفْيِ.
ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا لِصَرَرٍ بَيْنَ، وَهَلْ وَفَاقُ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالْمَوْلَى وَغَيْرُ
الشَّرِيفِ، وَالْأَقْلُ جَاهًا كُفً. وَفِي الْمُبْدِ تَأْوِيلَانِ * وَحَرَّمَ أَصُولُهُ
وَقُصُولُهُ، وَلَوْ خُلِقَتْ مِنْ مَائِهِ^(٤)، وَزَوْجَتُهُمَا، وَفُصُولُ أَوَّلِ أَصُولِهِ
وَأَوَّلِ فُصُولٍ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ، وَأَصُولُ زَوْجَتِهِ. وَبِتَلْدُزٍ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهَا،

(١) أى يكون كل منهما يدين بالإسلام، ولو كان أحدهما أشد تمسكاً بالإسلام وعاطفة
عليها. وقوله ولها وللولى تركها، أى فيها عدا أصل الدين، فلا يجوز له تركه وتزويجها من كافر.
(٢) أى بلا عيب حادث فى الزوج موجب للامتناع. (٣) جاء فى اللدونة. أمت
امراة مطلقة إلى مالك رضى الله عنه، فقالت له ان لى ابنة فى حجرى موسرة مرغوبا فيها، فأراد
أبوها أن يزوجه من ابن أخ له فقير معدم لاملال له، فترى لى فى ذلك تكلمها؟ فقال نعم، انى لأرى
لك تكلمها. (٤) أى مائه المجرد من المقد. فن زنى بامراة وأنت منه بينت نهى محرمة
عليه وعلى أصوله وفروعه.

وَلَا يَنْظُرُ فُصُولُهَا كَالْمَلِكِ ، وَحَرَّمَ الْمَقْدُ وَإِنْ فَسَدَ إِنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ
وَلَا قُطُوعُهُ إِنْ دَرَأَ الْحَدَّ . وَفِي الزَّانَا خِلَافٌ ^(١) ، وَإِنْ حَاوَلَ تَلْدُذًا
بِرُؤُوسِهِ قَتَلَتْهُ بِأَبْنَتَيْهَا ؛ فَتَرَدُّهُ ، وَإِنْ قَالَ أَبُ نَكَحْتُهَا أَوْ وَطِئْتُ الْأُمَّةَ
عِنْدَ قَعْدِ الْإِبْنِ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ نُدِبَ التَّنْزُّهُ . وَفِي وُجُوبِهِ إِنْ فَشَا
تَأْوِيلَانِ ، وَجَمْعُ خَمْسٍ ، وَلِلْعَبْدِ الرَّابِعَةِ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ لَوْ قُدِّرَتْ آيَةُ
ذِكْرٍ حَرَّمَ ، كَوَطِئُهَا بِالْمَلِكِ . وَفُسِخَ نِكَاحُ ثَانِيَةِ صَدَقَتِ ، وَإِلَّا
حَلَفَ لِلنَّهْرِ بِلَا مَلَّاقٍ ، كَأَمْرٍ وَأَبْنَتَيْهَا بِمَقْدٍ ، وَتَأْبَدَ تَحْرِيمُهُمَا إِنْ دَخَلَ
وَلَا إِزْثَ ، وَإِنْ تَرْتَبَتَا ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِوَاحِدَةٍ : حَلَّتِ الْأُمُّ . وَإِنْ
مَاتَ وَلَمْ تُعْلَمْ السَّابِقَةُ فَلَا إِزْثَ ، وَلِكُلِّ نِصْفِ صَدَاقِهَا ، كَأَنَّ لَمْ
تُعْلَمْ الْخَامِسَةُ . وَحَلَّتِ الْأَخْتُ بَيْنُونَةِ السَّابِقَةِ ، أَوْ زَوَالِ مَلِكٍ
يَعْتَقُ وَإِنْ لِأَجَلٍ ، أَوْ كِتَابَةٍ ، أَوْ لِنِكَاحٍ يُحِلُّ الْمَبْنُوتَةَ ، أَوْ أَسْرٍ ،
أَوْ إِبَائِي إِيَّاسٍ ، أَوْ يَنْعِ دَلَسَ فِيهِ ؛ لَا فَاسِدٍ لَمْ يَفُتْ ، وَحَيْضٌ وَعِدَّةٌ
شُبُهَةٌ ، وَرِدَّةٌ ، وَأَحْرَامٌ ، وَظَهَارٌ وَاسْتِبْرَاهُ ، وَخِيَارٌ ، وَعَهْدَةٌ ثَلَاثٌ ،
وَأَخْدَامُ سَنَةٍ ، وَهَبَةٌ لِمَنْ يَعْتَصِرُهَا مِنْهُ ، وَإِنْ يَدِينُ ؛ بِخِلَافِ صَدَقَةٍ
إِنْ حِيزَتْ ، وَأَخْدَامُ سِنِينَ وَوُفِيَ ؛ إِنْ وَطِئُهَا لِيَحْرَمَ ؛ فَإِنْ أَبْقَى
الثَّانِيَةَ اسْتَبْرَاهَا ، وَإِنْ عَقَدَ فَاشْتَرَى فَالْأُولَى ؛ فَإِنْ وَطِئَ أَوْ عَقَدَ بَعْدَ

(١) قيل الزنى ينفسر الحرمة كما ينفسرها المقد الصحيح، وقيل لا . وكل من القولين مشهور.

تَلَذُّذِهِ بِأَخِيهَا يَمْلِكُ فَكَأَلْأَوَّلِ وَالْمَبْنُوتَةُ حَتَّى يُوَلِّجَ بِالْبَغِ قَدْرَ الْحَسَفَةِ
بِلَا مَنَعٍ ، وَلَا تُكْرَهُ فِيهِ بِالنِّشَارِ فِي نِكَاحٍ لَا زِمَ وَعِلْمِ خَلْوَةٍ وَزَوْجَةٍ
فَقَطُّ^(١) وَلَوْ خَصِيًّا ، كَتَزْوِيجٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِيَمِينٍ لَا يَفْسِدُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ
بِمُدَّةٍ يَوْطَهُ ثَانٍ ، وَفِي الْأَوَّلِ تَرَدُّدٌ ، كَمَحَلِّ ؛ وَإِنْ مَعَ نِيَّةٍ لِمَسَاكِنَا
مَعَ الْإِعْجَابِ ، وَنِيَّةٍ الْمُطْلَقِ وَنَيْتُهَا لَنُفُوٍّ وَقِيلَ دَعَا طَارِئَةً التَّزْوِيجِ
كَعَاصِرَةِ أُمْنَيْتٍ ؛ إِنْ بَعْدَ ، وَفِي غَيْرِهَا قَوْلَانِ ، وَمِلْكُهُ أَوْ لَوْلَاهُ ،
وَفُسْخٌ ، وَإِنْ طَرَأَ بِلَا طَلَاقٍ كَمَرَأَةٍ فِي زَوْجِهَا وَلَوْ بِدَفْعِ مَالٍ لِيُعْتَقَ
عَنْهَا ، لَا إِنْ رَدَّ سَيِّدُ شَرَاءٍ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا أَوْ قَصَدَا بِالنَّبِيْعِ الْفُسْخَ ،
كَبَيْتِهَا لِلْعَبْدِ لِيَنْتَزِعَهَا ، فَأَخَذَ جَبْرُ الْعَبْدِ عَلَى الْهَيْمَةِ * وَمَلِكُ أَبٍ جَارِيَةٍ
ابْنِهِ بِتَلَذُّذِهِ بِالْقِيَمَةِ ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهِمَا ؛ إِنْ وَطَّئَاهَا وَعَتَقَتْ عَلَى مُوَلَدِهَا
وَلِعَبْدٍ زَوْجُ ابْنَةِ سَيِّدِهِ يَثْقُلُ^(٢) ، وَمَلِكُ غَيْرِهِ كَحُرٍّ لَا يُؤَلِّقُ لَهُ ،
وَكَأَمَةِ الْجَدِّ ، وَلَا فَإِنْ خَافَ زَنَى وَعَدِمَ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً غَيْرَ مُعَاَلِيَةٍ
وَلَوْ كِتَابِيَّةً ، أَوْ تَحْتَهُ حُرَّةً ، وَلِعَبْدٍ بِلَا شَرِكٍ وَمُكَاتِبٍ وَغَدِيْنٍ^(٣)

(١) يشترط في حل المبنوتة لزوجها الأول أن تكون عالة بوطء الزوج الثاني . فإن وطئها
وهي غير عالة بأن كانت نائمة أو مجنونة أو مغمى عليها فلا تحل لزوجها الأول . أما الزوج فلا
يشترط فيه العلم بالوطء فلو وطئها وهو غير عالم بأن كان مجنوناً فتحل بهذا الوطء . ولو خصياً
(٢) أى بكرامة لأنه ليس من مكارم الأخلاق أن تتزوج الحرة بملوكا . وللغرض أنها
غير مجبرة ، وإنها راضية هي وسيد البند الذي هو والدها . (٣) الوغد يفتح الواو - : الرجل
الدنيء الذى يخدم ببطئه . وفسر هنا بقبيح النظر . ولكن قبح منظره لا يمنع من تطلع نفسه ،
بخلاف الدنيء الوضع ؛ فقد تكون وضاعة نفسه آدمى إلى انصرافها عن التطلع .

نَظَرُ شَعَرِ السَّيِّدَةِ كَخَصِيٍّ وَغَدٍ لِرَوْحٍ ، وَرَوَى جَوَارُهُ وَإِنْ لَمْ
يَسْكُنْ لَهَا . وَخُيِّرَتِ الْحُرَّةُ مَعَ الْحُرِّ فِي نَفْسِهَا بِطَلْقَةِ بَائِنَةٍ ، كَتَزْوِيجِ
أُمَةٍ عَلَيْهَا أَوْ ثَانِيَةٍ أَوْ عَلِيهَا بِوَاحِدَةٍ فَأَلْفَتْ أَكْثَرَ . وَلَا تُبَوِّأُ أُمَةٌ
بِلَا شَرْطٍ أَوْ عُرْفٍ . وَلِلسَّيِّدِ السَّقَرُ بَيْنَ لَمْ تُبَوِّأُ ، وَأَنْ يَضَعَ مِنْ
صَدَاقِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَنْتَعِهِ دَيْنُهَا ؛ إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ، وَمَنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ،
وَأَخْذُهُ وَإِنْ قَتَلَهَا أَوْ بَاعَهَا بِمَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَّا لِطَالِمٍ . وَفِيهَا يَلْزَمُهُ
تَجْهِيزُهَا بِهِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوِ الْأَوَّلُ لَمْ تُبَوِّأُ ؟ أَوْ
جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَسَقَطَ يَتِيمُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ مَنْعُ تَسْلِيمِهَا
لِسُقُوطِ نَصْرِفِ الْبَائِعِ ، وَالْوَفَاةِ بِالتَّزْوِيجِ إِذَا أَعْتَقَ عَلَيْهِ وَصَدَاقُهَا .
وَهَلْ وَلَوْ يَتَبَنَّى سُلْطَانٌ لِفَتًى ؟ أَوْ لَا وَلَكِنْ لَا يَرْجِعُ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ
تَأْوِيلَانِ . وَبَعْدُهُ كَمَا هِيَ . وَيَطْلُ فِي الْأُمَةِ إِنْ جَمَعَهَا مَعَ حُرَّةٍ فَقَطَّ
بِخِلَافِ الْخَمْسِ وَالرَّأَةِ وَمَحْرَمِهَا . وَلِزَوْجِهَا^(١) الْعَزْلُ إِذَا أَذِنَتْ
وَسَيِّدُهَا ، كَالْحُرَّةِ إِذَا أَذِنَتْ ، وَالْكَافِرَةُ ؛ إِلَّا الْحُرَّةُ الْكُتَايَةُ بِكُرُو
وَتَأْكُدُ^(٢) بِدَارِ الْحَرْبِ ، وَلَوْ يَهُودِيَّةً تَنْصَرَّتْ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَأَمَّتْهُمْ
بِالْمِلَّةِ ، وَقُرَّرَ عَلَيْهَا إِنْ أَسْلَمَ وَأَنْكِحَتْهُمْ فَاسِدَةً ، وَعَلَى الْأُمَةِ

(١) يعنى الأمة ، فزوجها العزل : أى الانزال خارج محل الوطء لأن أذنت وأذن سيدها
لأن لها الحق في الالتئاذ كما لسيدها الحق في الولد .
(٢) يعنى بتأكد السكره ، أى
السكرامة ، أى تشدد كراهة تزوج السكناية الحرة بدار الحرب ، زيادة على كراهة تزوجها بدار
السلام .

وَالْمَجُوسِيَّةُ إِن عَتَقْتَ وَأَسْلَمْتَ وَلَمْ يَبْعُدْ كَالشَّهْرِ ، وَهَلْ إِنْ غُيِلَ أَوْ
مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَا نَفَقَةَ أَوْ أُسْلِمْتَ ثُمَّ أَسْلَمَ فِي عِدَّتِهَا وَلَوْ طَلَّقَهَا ،
وَلَا نَفَقَةَ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَخْسَنِ ، وَقَبْلَ الْبِنَاءِ بَأَنَتْ مَكَانَهَا أَوْ أُسْلِمَا ؛
إِلَّا الْمَعْرَمَ ، وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْمِدَّةِ وَالْأَجَلِ وَتَمَازِيًا لَهُ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا فَلَا تَأْثَرَ
وَعَقْدَ إِنْ أَبَانَهَا بِلَا مُحْلٍ ، وَفُسِخَ لِإِسْلَامِ أَحَدِهِمَا بِلَا طَلَّاقٍ ، لَا رَدَّيْهِ
فَبَائِنَةٌ ، وَلَوْ لِدَيْنٍ زَوْجَتِهِ . وَفِي لُزُومِ الثَّلَاثِ لِلدَّمِيِّ طَلَّقَهَا وَتَرَافَعَا
إِلَيْنَا ، أَوْ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِالْفِرَاقِ مُجْمَلًا ، أَوْ لَا
تَأْوِيلَاتٍ . وَمَضَى صَدَاقُهُمُ الْفَاسِدُ أَوْ الْإِسْقَاطُ إِنْ قُبِضَ وَدَخَلَ ؛ وَلَا
فَكَالْتَفْوِيزِ ، وَهَلْ إِنْ اسْتَحْلَوْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَاخْتَارَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعًا
وَإِنْ أَوَّخِرَ ، وَإِخْدَى أُخْتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَأُمًّا وَابْنَتَهَا لَمْ يَمَسَّهُمَا ؛ وَإِنْ
مَسَّهُمَا حَرُمَتَا ، وَإِخْدَاهُمَا تَعَيَّنَتْ . وَلَا يَتَزَوَّجُ ابْنُهُ أَوْ أَبُوهُ مَنْ فَارَقَهَا
وَاخْتَارَ بَطْلَاقٍ أَوْ ظِهَارٍ أَوْ إِيْلَاهٍ أَوْ وَطْءٍ ، وَالْفَيْرُ إِنْ فَسَخَ نِكَاحَهَا ،
أَوْ ظَهَرَ أَنَّهَا أَخَوَاتٌ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْنَ ، وَلَا شَيْءٌ لِقَيْرِهِنَّ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ
بِهِ ، كَاخْتِيَارِهِ وَاحِدَةً مِنْ أَرْبَعٍ رَضِيْعَاتٍ تَزَوَّجَهُنَّ وَأَرْضَعْنَهُنَّ امْرَأَةً ،
وَعَلَيْهِ أَرْبَعُ صَدَقَاتٍ إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَا إِرْثَ إِنْ تَخَلَّفَ أَرْبَعُ
كِتَابِيَّاتٍ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْ التَّبَسُّتِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ مُسْلِمَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ ؛
لَا إِنْ طَلَّقَ إِخْدَى زَوْجَتِيهِ وَجَهِلَتْ ، وَدَخَلَ بِإِخْدَاهُمَا وَلَمْ تَنْقُصِ

الْعِدَّةُ، فَلَمَّا دَخُولُ بِهَا الصَّدَاقُ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمِيرَاثِ، وَلَغَيْرِهَا
رُبْعُهُ وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الصَّدَاقِ. وَهَلْ يَمْنَعُ مَرَضُ أَحَدِهِمَا الْمَخُوفُ،
وَأَنْ أَذِنَ الْوَارِثُ أَوْ إِنْ لَمْ يَحْتَجْ؟ خِلَافٌ، وَلِلْمَرِيضَةِ بِالدَّخُولِ الْمُسَمَّى،
وَعَلَى الْمَرِيضِ مِنْ ثُلُثِهِ الْأَقْلُ مِنْهُ وَمِنْ صَدَاقِ الْمِثْلِ، وَعُجِّلَ بِالْفَسْخِ،
إِلَّا أَنْ يَصِحَّ الْمَرِيضُ مِنْهُمَا، وَمُنِعَ^(١) نِكَاحُهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْأَمَّةَ
عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ.

(فصل : الخِيَارُ إِنْ لَمْ يَسْبِقِ الْعِلْمُ أَوْ لَمْ يَرْضَ أَوْ يَتَلَذَّذْ وَحَلَفَ
عَلَى نَفْسِهِ : بَرَصٌ، وَعَذِيبَةٌ^(٢) وَجُدَامٌ، لَا جُدَامَ الْأَبِ، وَبُخَصَانَةٌ،
وَجَبِيَّةٌ، وَعُتْبِيَّةٌ، وَاعْتِرَاضِيَّةٌ. وَيَقْرَبُهَا^(٣)، وَرَقَبُهَا^(٤)، وَبَحْرُهَا^(٥)،
وَعَقْلُهَا^(٦) وَلَا فُضَاءُهَا^(٧) قَبْلَ الْعَقْدِ. وَلَهَا فَقَطُّ الرَّدُّ بِالْجُدَامِ الْبَيِّنِ،
وَالْبَرَصِ الْمُضِرِّ، الْحَادِثَيْنِ بَعْدَهُ، لَا بِكَاعْتِرَاضٍ، وَيَجْنُونِهَا وَإِنْ
مَرَّةً فِي الشَّهْرِ قَبْلَ الدَّخُولِ، وَبَعْدَهُ أَجَلًا فِيهِ وَفِي بَرَصٍ وَجُدَامٍ رُجِيَ
بُرُؤُهُمَا سَنَةً، وَلَغَيْرِهَا إِنْ شَرَطَ السَّلَامَةَ، وَلَوْ بَوَصَفِ الْوَلِيِّ عِنْدَ

(١) نائب الفاعل يرجع إلى المريض، وذلك خوفاً من إدخال وارث.

(٢) العذيبَة : النفوط عند الجماع. (٣) القرن : بفتحين : بروز شيء من الفرج

كقرن الشاة من عظم أو لحم. (٤) الرقب : بفتحين : السداد مسلك الذكر بعظم

أو لحم. (٥) البخر : بفتحين : من الفرج. (٦) العقل : بفتحين : من

بروز شيء في القبل يشبه أذرة الرجل. وقيل حدوث رغبة في الفرج عند الجماع.

(٧) الإفضاء : اختلاط مسلك البول بمسلك الجماع : بأن يصيب مسلكاً واحداً.

الْخَطْبَةِ ، وَفِي الرُّدِّ إِنْ شَرَطَ الصَّحَّةَ تَرَدُّدٌ ، لَا يَخْلُفُ الظَّنُّ ، كَالْقَرَحِ
وَالسَّوَادِ مِنْ يَبْغِي ، وَتَنْتِ الْقَمَرُ ، وَالثُّيُوبَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَذْرَاءُ .
وَفِي بَكْرِ تَرَدُّدٌ ، وَإِلَّا تَزَوَّجَ الْحُرُّ الْأَمَةَ ، وَالْحُرَّةُ الْعَبْدَ . بِخِلَافِ
الْعَبْدِ مَعَ الْأَمَةِ ، وَالْمُسْلِمِ مَعَ النَّصْرَانِيَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ . وَأَجَلَ الْمُعْتَرِضُ
سَنَةً بَعْدَ الصَّحَّةِ مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَإِنْ مَرِضَ ، وَالْعَبْدُ نِصْفَهَا ،
وَالظَّاهِرُ لَا تَفَقَّ لَهَا فِيهَا . وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَى فِيهَا الْوَطْءَ بِسَمِينِهِ ، فَإِنْ
نَسَكَلَ حَلَفَتْ ، وَإِلَّا بُقِيَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَدَّعِهِ طَلَقَهَا ، وَإِلَّا قَهْلُ يُطْلَقُ
الْحَاكِمُ أَوْ بِأَمْرٍ بِهٖ ثُمَّ يَحْكُمُ بِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهَا فِرَاقُهُ بَعْدَ الرِّضَا
بِلَا أَجَلٍ ، وَالصَّدَاقُ بَعْدَهَا ، كَدُخُولِ الْعَيْنِ ، وَالْمَجْبُوبِ . وَفِي
تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ إِنْ قُطِعَ ذَكْرُهُ فِيهَا قَوْلَانِ . وَأُجِلَّتِ الرِّقَاةُ لِلدَّوَاءِ
بِالْاجْتِهَادِ ، وَلَا تُجَبَّرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ خِلْقَةً ، وَجَسَّ عَلَى ثَوْبٍ مُنْكَرٍ
الْجَبِّ وَتَحْوِيهِ ، وَصَدَّقَ فِي الْإِعْتِرَاضِ ، كَالْمَرْأَةِ فِي دَائِهَا ، أَوْ وَجُودِهِ
حَالِ الْعَقْدِ ، أَوْ بَسَارَتِهَا . وَحَلَفَتْ هِيَ ، أَوْ أَبُوها إِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً ،
وَلَا يَنْظُرُهَا النِّسَاءُ ، وَإِنْ أَتَى بِأَمْرَاتَيْنِ تَشْهَدَانِ لَهُ قُبْلَتَا ، وَإِنْ عَلِمَ
الْأَبُ بِثُمُوبِهَا بِلَا وَطْءٍ وَكْتَمَ ، فَلِلزَّوْجِ الرُّدُّ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَعَ
الرُّدِّ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ ، كَغُرُورٍ بِحُرِّيَّةٍ ، وَبَعْدَهُ فَمَعَ عَيْنِهِ الْمُسْمَى ،
وَمَعَهَا رَجَعَ بِجَمِيعِهِ ، لَا قِيمَةَ الْوَلَدِ عَلَى وَلِيِّ لَمْ يَتَبَّ كَابْنٍ وَأَخٍ ، وَلَا

فَيُءِ عَلَيْهِمَا ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْ زَوَّجَهَا بِمُضْوَئِهَا كَاتِبَتَيْنِ ، ثُمَّ الْوَلِيُّ
عَلَيْهَا إِنْ أَخَذَهُ مِنْهُ لَا الْمَكْسُ ، وَعَلَيْهَا فِي كَابِنِ النِّعَمِ ، إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ،
فَإِنْ عَلِمَ فَكَالْقَرِيبِ ، وَحَلَفَهُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ ، كَاتِبَاهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ أَنَّهُ غَرُّهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَكَلَ رَجَعَ عَلَى الزَّوْجَةِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى غَارٍ غَيْرِ وَلِيِّ تَوَلَّى النِّعْدَ ، إِلَّا أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ غَيْرُ
وَلِيِّ ، لَا إِنْ لَمْ يَقُولْهُ . وَوَلَدُ الْمَغْرُورِ الْحُرُّ فَقَطْ حُرٌّ ، وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ
مِنْ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْبَيْتِ ، وَرَقِيمَةُ الْوَلَدِ دُونَ مَالِهِ يَوْمَ الْحُكْمِ ،
إِلَّا لِكَبْدِهِ ، وَلَا وَلَاءَ لَهُ ، وَعَلَى الْغَرَرِ فِي أُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُبْدَرَةِ ،
وَسَقَطَتْ بِمَوْتِهِ ، وَالْأَقْلُ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ دِيَّتِهِ إِنْ قُتِلَ ، أَوْ مِنْ غُرَّتِهِ
أَوْ مَا نَقَصَهَا إِنْ أَلْقَتْهُ مَيِّتًا ، كَجُرْحِهِ ، وَلِمَدَمِهِ تُؤْخَذُ مِنَ الْإِبْنِ ، وَلَا
يُؤْخَذُ مِنَ وَلَدِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ إِلَّا قِسْطُهُ ، وَوُقِفَتْ قِيَمَةُ وَلَدِ الْمَكَاتِبَةِ
فَإِنْ ادَّعَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْأَبِ ، وَقِيلَ قَوْلُ الزَّوْجِ أَنَّهُ غُرٌّ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا
أَوْ مَاتَا ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى مُوجِبِ خِيَارٍ ، فَكَالْمَدَمِ . وَلِلْوَلِيِّ كَتْمُ النِّعَمِ
وَتَحْوِيهِ ، وَعَلَيْهِ كَتْمُ الْخُلُقِ . وَالْأَصَحُّ مَنَعُ الْأَجْزَمِ مِنْ وَطْءِ إِمَائِهِ ،
وَلِلْعَرِيَّةِ رَدُّ الْمَوْتَى الْمُنْتَسِبِ ، لَا الْعَرَبِيِّ إِلَّا الْفُرْسِيَّةُ تَزَوَّجُهُ عَلَى
أَنَّهُ قُرَشِيٌّ .

﴿ فِصْل ﴾ وَلَمَنْ كَتَمَ عَيْفُهَا : فِرَاقُ الْعَبْدِ فَقَطْ بِطَلْقَةِ بَائِنَةٍ ،

أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَسَقَطَ صَدَاقُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَالْفِرَاقُ إِنْ قَبَضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ عَدِيمًا وَبَعْدَهُ لَهَا كَمَا لَوْ رَضِيَتْ وَهِيَ مُفَوَّضَةٌ بِمَا فَرَضَهُ بَعْدَ عَقْدِهَا لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ السَّيِّدُ أَوْ يَشْتَرِطَهُ ، وَصُدِّقَتْ إِنْ لَمْ تُمَكِّنْهُ أَنَّهَا مَارِضِيَتْ وَإِنْ بَعْدَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ تُسْقِطَهُ أَوْ تُمَكِّنْهُ ، وَلَوْ جَهِلَتْ الْحُكْمَ لَا الْعِتْقَ ، وَلَهَا الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَى وَصَدَاقِ الْمِثْلِ ، أَوْ يُدِينُهَا لَا بِرَجْعِيٍّ ، أَوْ عَتَقَ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ ، إِلَّا لِتَأْخِيرِ لَجَبِيضٍ ، وَإِنْ زَوَّجَتْ قَبْلَ عَلَيْهَا وَدَخُولِهَا فَاتَتْ بِدُخُولِ الثَّانِي ، وَلَهَا إِنْ أَوْفَقَهَا تَأْخِيرُهُ تَنْظُرٌ فِيهِ .

(فصل في الصَّدَاقِ كَالثَمَنِ ، كَمَبْدِ تَخَارُجِهِ ، لَا هُوَ . وَصَمَانُهُ وَتَلَفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَتَمْيِيئُهُ أَوْ بَعْضُهُ كَالْبَيْعِ ، وَإِنْ وَقَعَ بِقُلَّةٍ خَلَرٍ فَإِذَا هِيَ حَجَرٌ فَمِثْلُهُ . وَجَازَ بِشَوْرَةٍ ، أَوْ عَدِيدٍ ، مِنْ كَابِلٍ ، أَوْ رَقِيقٍ أَوْ صَدَاقِ مِثْلِ ، وَلَهَا الْوَسْطُ حَالًا . وَفِي شَرْطِ ذِكْرِ جِنْسِ الرَّقِيقِ قَوْلَانِ . وَالْإِنَاثُ مِنْهُ إِنْ أَطْلَقَ وَلَا عَهْدَةٌ ، وَإِلَى الدُّخُولِ إِنْ عَلِمَ ، أَوْ الْمَيْسَرَةُ إِنْ كَانَ مِلْيًا ، وَعَلَى هَبَةِ الْعَبْدِ لِفُلَانٍ ، أَوْ يَتَعَقَّ أَبَاهَا عَنْهَا أَوْ عَنْ نَفْسِهِ . وَوَجِبَ تَسْلِيمُهُ إِنْ تَعَيَّنَ ، وَإِلَّا فَلَهَا مَنَعُ نَفْسِهَا . وَإِنْ مَعْيِيَّةً - مِنَ الدُّخُولِ ، وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ ، وَالسَّقَرِ إِلَى تَسْلِيمِ مَا حَلَّ ، لَا بَعْدَ الْوَطْءِ إِلَّا أَنْ يُسْتَحَقَّ ، وَلَوْ لَمْ يَغْرُهَا عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَمَنْ بَادَرَ

أَجْبَرَهُ الْآخِرُ، إِنْ بَلَغَ الزَّوْجُ وَأَمَكْنَ وَطَوَّهَا. وَتَمَهَّلُ سَنَةً إِنْ اشْتَرَطْتَ لِنَقَرِ بَيْتٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَإِلَّا بَطَلَ، لَا أَكْثَرَ، وَلِلْمَرَضِ وَالصَّغِيرِ الْمَالِ تَعَيْنَ مِنَ الْجَمَاعِ، وَقَدَرُ مَا يَهَيَّءُ مِثْلُهَا أَمْرًا إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ لَيْدُ خُلْنِ اللَّيْلَةِ لَا لِحَيْضٍ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ أَجَلَ لِبَيَاتٍ عُسْرِهِ ثَلَاثَةُ أَسَابِيحٍ، ثُمَّ ثَلَاثُومٌ بِالنَّظَرِ، وَهَمَلُ بَسَنَةٍ وَشَهْرٍ وَفِي التَّائِيْمِ^(١) لِيَنْ لَا يُرْجَى - وَمُصَحَّحٌ - وَعَدَمِهِ، تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ طُلُقٌ عَلَيْهِ. وَوَجَبَ نِصْفُهُ، لَا فِي عَيْبٍ. وَتَقَرَّرَ بَوَاطُهُ، وَإِنْ حَرَّمَ، وَمَوْتٍ وَاحِدٍ، وَإِقَامَةِ سَنَةٍ، وَصُدِّقَتْ فِي خَلْوَةِ الْإِهْتِدَاءِ،، وَإِنْ بَيَّاعٍ شَرَعِيٍّ. وَفِي نَفْيِهِ وَإِنْ سَفِيهَةٍ وَأَمَةٍ وَالزَّائِرُ مِنْهُمَا وَإِنْ أَقْرَبَ بِهِ فَقَطُّ أَخِذْ، إِنْ كَانَتْ سَفِيهَةٍ. وَهَلْ إِنْ أَدَامَ الْإِفْرَارَ الرَّشِيدُ كَذَلِكَ؟ أَوْ إِنْ كَذَبَتْ نَفْسَهَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَفَسَدَ إِنْ نَقَصَ عَنْ رُبْعٍ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ، أَوْ مُقَوِّمٍ بِهِمَا، وَأَتَمَّهُ إِنْ دَخَلَ، وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُتَمَّ فُسِيخٌ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلِكُ كَخَمِيرٍ وَحَرٍّ، أَوْ بِاسْتِقْطِهِ، أَوْ كَقِصَاصٍ، أَوْ آتِيٍّ، أَوْ دَارٍ فُلَانٍ، أَوْ مَمْسُورَتِهَا، أَوْ بَعْضُهُ لِأَجَلٍ مَجْهُولٍ، أَوْ لَمْ يَقْيِدِ الْأَجَلَ، أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسِينَ سَنَةً، أَوْ بِمُعَيَّنٍ بَعِيدٍ، كَخُرَاسَانَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ. وَجَازَ كَعِصْرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا بِشَرْطِ الدُّخُولِ قَبْلَهُ، إِلَّا الْقَرِيبَ جِدًّا، وَصَمِيئَتُهُ

بَعْدَ التَّبَضُّعِ إِنْ قَاتَ أَوْ بِمَنْصُوبٍ عَلَيْهِمْ لَا أَحَدُهُمَا ، أَوْ بِاجْتِمَاعِهِ
مَعَ يَبْنَعٍ ، كَدَّارٍ دَفَعَهَا هُوَ أَوْ أَبُوهَا . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّفْوِضِ ،
وَجَمَعَ امْرَأَتَيْنِ سَمَى لَهُمَا أَوْ لِأَحَدَاهُمَا . وَهَلْ وَإِنْ شَرَطَ تَزْوِجَ الْأُخْرَى ؟
أَوْ إِنْ سَمَّى صَدَاقَ الْمِثْلِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَا يُعْجِبُ جَمْعُهُمَا ^(١) ، وَلَا كَثْرُ
عَلَى التَّأْوِيلِ بِالْمَنْعِ وَالْفَسْخِ قَبْلَهُ ، وَصَدَاقِ الْمِثْلِ بَعْدَ ؛ لَا الْكَرَاهَةَ
أَوْ تَضَمَّنَ لِإِبْثَانِهِ رَفْعُهُ ، كَدَفْعِ الْعَمْدِ فِي صَدَاقِهِ ، وَبَعْدَ الْبِنَاءِ تَمْلِكُهُ
أَوْ يَدَارٍ مَضْمُونَةٍ ، أَوْ بِأَلْفٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ : فَأَلْفَانِ بِخِلَافِ
أَلْفٍ ، وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ بَلَدِهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ عَلَيْهَا ، فَأَلْفَانِ . وَلَا يَلْزُمُ
الشَّرْطُ . وَكَرَرَهُ ، وَلَا الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ ؛ إِنْ خَالَفَ ، كَمَا أَخْرَجْتُكَ فَلَكَ
أَلْفٌ . أَوْ أَسْقَطْتَ أَلْفًا قَبْلَ الْمَقْدَرِ عَلَى ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تُسْقِطَ مَا تَقَرَّرَ
بَعْدَ الْمَقْدَرِ بِلَا يَبِينِ مِنْهُ ، أَوْ كَزَوْجَتِي أَخْتِكَ بِمِائَةٍ عَلَى أَنْ أُزَوِّجَكَ
أُخْتِي بِمِائَةٍ ، وَهُوَ وَجْهُ الشُّكِّ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ قَصْرِيحُهُ ، وَفُسِّخَ فِيهِ ،
وَإِنْ فِي وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى حُرِّيَّةٍ وَلَدِ الْأُمَّةِ أَبَدًا ، وَلَهَا فِي الْوَجْهِ ، وَمِائَةٌ
وَسَحْرٍ ، أَوْ مِائَةٌ وَمِائَةٌ : لِعَوْتٍ أَوْ فِرَاقٍ أَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ
الْمِثْلِ . وَلَوْ زَادَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَقُدِّرَ بِالتَّأْجِيلِ الْمَعْلُومِ ؛ إِنْ كَانَ فِيهِ ،

(١) أي لا يعجب ابن القاسم جمع الزوجتين في مهر واحد لأنه لا يعلم ما يغض كل واحدة منهما . وسواء كانتا حرتين أو أمهين أو مختلفتين .

وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا : فِيمَا إِذَا سَمِيَ لِأَحَدَهُمَا ، وَدَخَلَ بِالسَّمِيِّ لَهَا بِصَدَاقِ
 الْمِثْلِ . وَفِي مَنَعِهِ بِمَنَافِعَ ، وَتَعْلِيمِهَا قُرْآنًا ، وَلِأَحْبَابِهَا ، وَيَرْجِعُ
 بِقِيَمَةِ عَمَلِهِ لِلْفَسْخِ ، وَكَرَاهِيَةِ : كَالْمَعْلَاةِ فِيهِ ، وَالْأَجَلِ ، قَوْلَانِ . وَإِنْ
 أَمَرَهُ بِأَلْفٍ عَيْنَهَا أَوْ لَا فَرَوْجَهُ بِأَلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ دَخَلَ ؛ فَعَلَى الزَّوْجِ أَلْفٌ
 وَغَيْرَ الْوَكِيلِ أَلْفًا إِنْ تَعَدَّى بِإِفْرَارٍ أَوْ يَنْتَهَ ، وَإِلَّا فَتَحْلِفُ هِيَ إِنْ
 حَلَفَ الزَّوْجُ ، وَفِي تَحْلِيفِ الزَّوْجِ لَهُ إِنْ نَكَلَ وَغَيْرِ أَلْفِ الثَّانِيَةِ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَرَضِيَ أَحَدُهُمَا : لَزِمَ الْآخَرُ ؛ لَا إِنْ لَزِمَ
 الْوَكِيلُ أَلْفٌ ، وَلِكُلِّ تَحْلِيفٍ الْآخَرِ فِيمَا يُفِيدُ إِفْرَادَهُ ؛ إِنْ لَمْ
 تَقُمْ يَنْتَهَ ، وَلَا تُرَدُّ إِنْ أَتَاهُ ، وَرُجِعَ بُدْأَةُ حَلْفِ الزَّوْجِ مَا أَمَرَهُ إِلَّا
 بِأَلْفٍ ، ثُمَّ لِلْمَرْأَةِ الْفَسْخُ إِنْ قَامَتْ يَنْتَهَ عَلَى التَّزْوِيجِ بِأَلْفَيْنِ ، وَإِلَّا
 فَكَأَلَاخْتِلَافٍ فِي الصَّدَاقِ وَإِنْ عَلِمَتْ بِالتَّعَدِّي قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ
 أَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ كُلُّهُ ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ الْآخَرِ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، قَالَتَانِ ، وَإِنْ
 عَلِمَ بِعِلْمِهَا فَقَطَّ قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ قَالَتَانِ . وَلَمْ يَلْزَمْ تَزْوِيجُ آذِنَةٍ
 غَيْرِ مُجْبَرَةٍ بِدُونِ صَدَاقِ الْمِثْلِ ، وَحُمِلَ بِصَدَاقِ السَّرِّ إِذَا أَعْلَنَّا غَيْرَهُ ،
 وَحَلَفَتْهُ إِنْ ادَّعَتْ الرُّجُوعَ عَنْهُ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّ الْمُعْلَنَ لَا أَصْلَ لَهُ ،
 وَإِنْ تَزَوَّجَ بِثَلَاثِينَ : عَشْرَةٌ تَقْدًا وَعَشْرَةٌ إِلَى أَجَلٍ وَسَكَنًا عَنْ عَشْرَةٍ :

سَقَطَتْ . وَتَقَدَّهَا كَذَا مُقْتَضِي لِقَبْضِهِ ^(١) ، وَجَازَ نِكَاحُ التَّفْوِيزِ
وَالْتَّخِيمِ : عَقْدٌ بِإِذْكَرٍ مَهْرٍ بِلَا وَهْبٍ ، وَفُسِيخٍ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
قَبْلَهُ ، وَصَحِّحَ أَنَّهُ زَنَى وَاسْتَحَقَّتْهُ بِالْوَطْءِ ، لَا بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ ، إِلَّا
أَنْ يَفْرِضَ وَتَرْضَى ، وَلَا تُصَدِّقُ فِيهِ بَعْدُهَا ، وَلَهَا طَلَبُ التَّقْدِيرِ ،
وَلَزِمَهَا فِيهِ ، وَتَخْكِمُ الرَّجُلُ إِنْ فَرَضَ الْإِثْلُ ، وَلَا يَلْزَمُهُ ، وَهَلْ
تَخْكِمُهَا وَتَخْكِمُ الْغَيْرَ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ فَرَضَ الْإِثْلُ لَزِمَهَا ، وَأَقْلُ
لَزِمَهُ قَطْعًا ، وَأَكْثَرُ فَالْمَكْنَسُ ؟ أَوْ لَا بُدَّ مِنْ رِضَا الزَّوْجِ وَالْمُحْكَمِ
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَالرِّضَا بِدُونِهِ لِلْمَرْشَدَةِ وَلِلْأَبِ ، وَلَوْ بَعْدَ
الدَّخُولِ ، وَلِلْوَصِيِّ قَبْلَهُ ، لَا الْإِثْمَلَةَ . وَإِنْ فَرَضَ فِي مَرَضِهِ فَوَصِيَّةٌ
لِوَارِثٍ ، وَفِي الذَّمِّيَّةِ وَالْأَمَةِ : قَوْلَانِ ، وَرَدَّتْ زَائِدَةُ الْإِثْلِ إِنْ وَطِئَ ،
وَلَزِمَ إِنْ صَحَّ لَا إِنْ أَبْرَأَتْ قَبْلَ الْفَرَضِ ، أَوْ أَسْقَطَتْ شَرْطًا قَبْلَ
وُجُوبِهِ ، وَمَهْرُ الْإِثْلِ مَا يَرْغَبُ بِهِ مِثْلُهُ فِيهَا بِإِعْتِبَارِ دِينٍ ، وَجَمَالٍ ،
وَحَسَبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَلَدٍ ، وَأَخْتِ شَقِيقَةٍ أَوْ لِأَبٍ ، لَا الْأُمِّ ، وَالنَّمَةِ .
وَفِي الْفَاسِدِ يَوْمَ الْوَطْءِ ، وَاتَّحَدَ الْمَهْرُ ، إِنْ اتَّحَدَتِ الشُّبْهَةُ ، كَالْفَاطِطِ
بِغَيْرِ عَالِمَةٍ ، وَإِلَّا تَعَدَّدَ كَالزَّانَا بِهَا أَوْ بِالْمَكْرَهَةِ . وَجَازَ شَرْطُ الْأَ
يَضُرُّ بِهَا فِي عَشْرَةٍ ، أَوْ كِسْوَةٍ وَتَحْوِيحًا ، وَلَوْ شَرْطُ الْأَ يَطَأُ أُمِّ

(١) إِذَا كَتَبَ الْمَأْذُونُ أَنَّ الزَّوْجَ قَدْ زَوَّجَهَا كَذَا يَقْتَضِي أَنَّهَا قَبَضَتْهُ . وَيَكُونُ فِي مَقَامِ
الشَّهَادَةِ عَلَيْهَا بِالْقَبْضِ .

وَلَدٍ أَوْ سُريَّةٍ لَزِمَ فِي السَّابِقَةِ مِنْهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا فِي أُمٍّ وَلَدٍ سَابِقَةٍ
 فِي لَا أَسْرَى ، وَلَهَا الْخِيَارُ بِيَمْنِ شُرُوطٍ ، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ فَعَلَ شَيْئًا
 مِنْهَا . وَهَلْ تَمْلِكُ بِالْعَقْدِ النِّصْفَ فَإِذَا دَنَتْ كَيْتَابُ وَغَلَّةٍ وَنَقْصَانُهُ لَهَا
 وَعَلَيْهِمَا ؟ أَوْ لَا ؟ خِلَافٌ . وَعَلَيْهَا نِصْفُ قِيمَةِ الْمَوْهُوبِ وَالْمُتَقَرِّ
 يَوْمَهُمَا ، وَنِصْفُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يَرُدُّ الْعَتَقُ ؛ إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُ الزَّوْجُ
 لِعُسْرِهَا يَوْمَ الْعَتَقِ ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا عَتَقَ النِّصْفَ بِلَا قَضَاءٍ ، وَتَشَطَّرَ ،
 وَمَزِيدٌ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَهَدِيَّةٌ اشْتَرَطَتْ لَهَا أَوْ لَوَلِيَّهَا قَبْلَهُ . وَلَهَا أَخْذُهُ
 مِنْهُ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الْمَيْسِ ، وَصَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ بَيِّنَةٌ أَوْ كَانَ مِمَّا لَا يَنْكَبُ
 عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، وَإِلَّا فَمَنْ أَلَدَى فِي يَدِهِ ، وَتَمَيَّنَ مَا اشْتَرَتْهُ مِنَ الزَّوْجِ ،
 وَهَلْ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ إِنْ قَصَدَتْ التَّخْفِيفَ ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَمَا اشْتَرَتْهُ مِنْ جِهَازِهَا وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَسَقَطَ الْمَزِيدُ فَقَطُّ بِالْمَوْتِ ،
 وَفِي تَشَطُّرِ هَدِيَّةٍ بَعْدَ الْعَقْدِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ أَوْ لَا شَيْءَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَقُتْ
 إِلَّا أَنْ يُفْسَخَ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَيَأْخُذُ الْقَائِمُ مِنْهَا ؛ لَا إِنْ فُسِّخَ بَعْدَهُ :
 وَرِوَايَتَانِ . وَفِي الْقَضَاءِ بِمَا يَهْدَى حُرْفًا ، قَوْلَانِ ، وَصُحِّحَ الْقَضَاءُ بِالْوَلِيمَةِ
 دُونَ أَجْرَةِ الْمَا شِطَّةِ ، وَتَرْجِعُ عَلَيْهِ بِنِصْفِ نَفَقَةِ الثَّمَرَةِ وَالْعَبْدِ ، وَفِي
 أَجْرَةِ تَعْلِيمِ صَنْعَةٍ : قَوْلَانِ ، وَعَلَى الْوَلِيِّ أَوْ الرَّشِيدَةِ مَوْثُونَةُ الْحَمْلِ
 لِبَلَدِ الْبِنَاءِ الْمُشْتَرَطِ ، إِلَّا لِشَرْطٍ . وَلَزِمَ مَا التَّجْهِيزُ عَلَى الْعَادَةِ بِمَا قَبَضَتْهُ

إِنْ سَبَقَ الْبِنَاءُ وَتُضَيَّ لَهُ إِنْ دَعَاهَا لِقَبْضٍ مَاحِلٌ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى شَيْئًا
فِيَلْزَمُ ؛ وَلَا تُنْفِقُ مِنْهُ وَلَا تُنْفِي دَيْنًا ، إِلَّا الْمُحْتَاجَةُ ، وَكَالْذَّيَارِ . وَلَوْ
حُلُوبَ بِصَدَاقِهَا لِمَوْتِهَا ، فَطَالَ بَهُمْ بِإِزَارِ جِهَازِهَا لَمْ يَلْزَمْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ .
وَلَا يَبْهَاسُ رَفِيقُ سَاقَةِ الزَّوْجِ لَهَا لِلتَّجْهِيزِ ، وَفِي بَيْعِهِ الْأَصْلُ قَوْلَانِ .
وَقِيلَ دَفْعُ الْآبِ قَطْطٌ فِي إِعَارَتِهِ لَهَا فِي السَّنَةِ بَيِّنٌ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ
الْإِبْنَةُ ، لَا إِنْ بَعْدَ وَلَمْ يُشْهَدْ ، فَإِنْ صَدَّقَتْهُ فِي مُلْتَبَاسٍ ، وَاخْتَصَّتْ بِهِ
إِنْ أُورِدَ بَيِّنَتُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ لَهَا ، أَوْ اشْتَرَاهُ الْآبُ لَهَا ، وَوَضَعَهُ عِنْدَ
كَأْمَرٍ . وَإِنْ وَهَبَتْ لَهُ الصَّدَاقَ أَوْ مَا يُصَدِّقُهَا بِهِ قَبْلَ الْبِنَاءِ جُبِرَ عَلَى
دَفْعِ أَفْلِهِ ، وَبَعْدَهُ أَوْ بَعْضُهُ ، فَالْمَوْهُوبُ كَالْعَدَمِ ، إِلَّا أَنْ تَهَبَهُ عَلَى
دَوَامِ الْمَشْرَعِ كَعَطِيَّتِهِ لِذَلِكَ فَفُسِّخَ . وَإِنْ أَعْطَتْهُ سَفِيهَةً مَا يُنْكَحُهَا
بِهِ ثَبَتَ النِّكَاحُ وَيُعْطِيهَا مِنْ مَالِهِ مِثْلُهُ . وَإِنْ وَهَبَتْهُ لِأَجْنَبِيٍّ وَقَبَضَهُ
ثُمَّ طَلَّقَهَا أَتْبَعَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُبَيَّنَ أَنَّ الْمَوْهُوبَ صَدَاقٌ .
وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ أَجْبَرَتْ هِيَ وَالْمُطَلَّاقُ ، إِنْ أَيْسَرَتْ يَوْمَ الطَّلَاقِ . وَإِنْ
خَالَعَتْهُ عَلَى كَعْبَدٍ ، أَوْ عَشْرَةٍ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ فَلَا نِصْفَ لَهَا ، وَلَوْ
قَبَضَتْهُ رَدَّتْهُ لَا إِنْ قَالَتْ : طَلَّقَنِي عَلَى عَشْرَةٍ ، أَوْ لَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ ،
فَنِصْفٌ مَا بَقِيَ . وَتَقَرَّرَ بِالْوَطْءِ ، وَيَرْجِعُ إِنْ أَصْدَقَهَا مَنْ يَعْلَمُ بِعَقْدِهِ
عَلَيْهَا ، وَهَلْ إِنْ رُشِدَتْ وَصُوبَ ؟ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْوَلِيُّ ؟

تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ دُونَهَا لَمْ يَتَّقِ عَلَيْهَا ، وَفِي عِنَقِهِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ ، وَإِنْ
جَعَلَ الْعَبْدُ فِي يَدِهِ فَلَا كَلَامَ لَهُ ، وَإِنْ أَسْلَمْتَهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ
تُحَاكِيَ قَلَهُ دَفَعُ نِصْفِ الْأَرْضِ ، وَالشَّرِكَةُ فِيهِ . وَإِنْ قَدَّتَهُ بِأَرْشِهَا فَأَقْلَ
لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهِ ، وَبِأَكْثَرِ فَكَأَلُمُحَابَاةً .
وَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى عَبْدٍ أَوْ ثَمَرَةٍ ، وَجَازَ عَفْوُ أَبِي الْبَكْرِ
عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الطَّلَاقِ . ابْنُ الْقَائِمِ : وَقَبْلَهُ
لِمَصْلَحَةٍ . وَهَلْ هُوَ وَفَاقُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَبْضُهُ مُجْبِرٌ ، وَوَصِيٌّ ،
وَصُدُقًا ، وَلَوْ لَمْ تَقُمْ بَيْنَتُهُ وَحَلْفًا ، وَرَجَعَ إِنْ طَلَّقَهَا فِي مَالِهَا إِنْ أُنْسِرَتْ
يَوْمَ الدَّفْعِ ، وَإِنَّمَا يُبْرِئُهُ شِرَاهُ جِهَازٍ تَشْهَدُ بَيْنَتُهُ بِدَفْعِهِ لَهَا ، أَوْ إِخْضَارِهِ
بَيْنَتِ الْبِنَاءِ ، أَوْ تَوَجُّهِهِ إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَالْمَرْأَةُ . وَإِنْ قُبِضَ اثْبَتَتْهُ ، أَوْ
الزَّوْجَ . وَلَوْ قَالَ الْأَبُ بَعْدَ الْإِشْهَادِ بِالْقَبْضِ : لَمْ أَقْبِضْهُ ، حَلَفَ
الزَّوْجُ فِي كَالْعَشْرَةِ الْأَيَّامِ .

﴿ فصل : إِذَا تَنَازَعَا فِي الزَّوْجِيَّةِ ، ثَبَّتَتْ بَيْنَتُهُ ، وَلَوْ بِالسَّمَاعِ
بِالدَّفْعِ وَالْدُّخَانِ ^(١) ، وَإِلَّا فَلَا يَمِينٌ ^(٢) وَلَوْ أَقَامَ الْمُدْعَى شَاهِدًا وَحَلَفَتْ

(١) الدخان : المراد به طعام الولية . (٢) يعني وإلا تكن بينة فلا يمين لأن كل
دعوى لا تثبت إلا بدليلين فلا يمين بمجرد ما ، وأيضا فلا فائدة من انقلابها على المدعى إذا نكل عنها
المدعى عليه ، لأنه لا يقضى بشكول المدعى عليه مع حلف المدعى .

مَعَهُ . وَوَرِثَتْ^(١) وَأَمَرَ الزَّوْجُ بِاعْتِزَالِهَا لِشَهِيدَ ثَانٍ زَعَمَ قُرْبَهُ ، فَإِنْ
لَمْ يَأْتِ بِهِ فَلَا يَمِينُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ . وَأَمَرَتْ بِانْتِظَارِهِ لِبَيِّنَةٍ قَرِيبَةٍ ،
ثُمَّ لَمْ تَسْمَعْ يَسْتَهْهُ إِنْ عَجَزَهُ فَاضٍ مُدْعَى حُجَّةٍ ، وَظَاهِرُهَا الْقَبُولُ إِنْ
أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعَجْزِ ، وَلَيْسَ لَدَى ثَلَاثٍ تَزْوِيجُ خَامِسَةٍ إِلَّا بَعْدَ
طَلَّاقِهَا ، وَلَيْسَ لِنِكَاحِ الزَّوْجِ طَلَّاقًا . وَلَوْ ادَّعَاهَا رَجُلَانِ فَأَنْكَرَتْهُمَا
أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَقَامَ كُلُّ الْبَيِّنَةِ فُسْخًا ، كَالْوَلِيِّينِ . وَفِي التَّوْرِيثِ بِإِفْرَارِ
الزَّوْجَيْنِ غَيْرِ الطَّارِئَيْنِ ، وَالْإِفْرَارِ بِوَارِثٍ وَلَيْسَ ثُمَّ وَارِثٌ ثَابِتٌ ،
خِلَافَ^(٢) ، بِخِلَافِ الطَّارِئَيْنِ وَإِفْرَارِ أَبَوَيْ غَيْرِ الْبَالِغَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :
تَزَوَّجْتُكَ ، فَقَالَتْ لِي ، أَوْ قَالَتْ طَلَّقْتَنِي ، أَوْ خَالَعْتَنِي ، أَوْ قَالَ :
اخْتَلَمْتُ مِنِّي ، أَوْ أَنَا مِنْكَ مُظَاهَرٌ ، أَوْ حَرَامٌ ، أَوْ بَائِنٌ فِي جَوَابِ

(١) أى مدعية الزوجية التى أقامت عليها شامدا وحلفت معه . فهى وإن سقطت دعواها
لأنها من الدعاوى التى لا يؤخذ فيها إلا بالشاهدين ، ولكنها ثرت من ادعت عليه الزوجة إذا
مات ، لأن دعواها آتت إلى مال ، ودعوى المال يؤخذ فيها بالشاهد واليمين . (٢) فإن وجد
وارث يجوز جمع المال أو ما بق منه فلا توريث بإقرار المقر باتفاق . وقوله بخلاف الطارئين ،
يعنى أن الطارئ على بلد إذا أقرا بتزوجهما فانه يثبت به الإثبات لثبوت النكاح بهذا الإقرار .
وكذلك إقرار أبوى الزوجين غير البالغين بتزوجهما فيثبت به النكاح والإثبات سواء كانا حين
أو ميتين أو أحدهما حي والآخر ميت . وقول الزوجة الطارئة بلا أو نعم - جوابا لقول الزوج
الطارئ : تزوجتك - إقرار بالزوجية يثبت به النكاح والتوارث . وكذلك قولها : طلقني أو خالعتني
بصفة الأمر ، أو طلقني أو خالعتني - لإقرار بثبت به النكاح والتوارث . ولا يثبت به نكاح البلدين
وفى توارثهما الخلاف المتقدم . وقوله اختلعت منى إلى قوله طلقني يجرى فيه التفصيل المتقدم بين
الطارئين أو البلدين .

طَلَّقَنِي ، لَا إِنْ لَمْ يُحِبَّ ، أَوْ أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، أَوْ أَقَرَّ فَأَنْكَرْتَ
ثُمَّ قَالَتْ لَمْ فَأَنْكَرَ . وَفِي قَدْرِ الْمَهْرِ أَوْ صِفَتِهِ أَوْ جِنْسِيهِ حَلْفًا .
وَفُسْخَ . وَالرَّجُوعُ لِلْأَشْبِهِ . وَانْفِسَاخُ النِّكَاحِ بِتَامِ التَّحَالُفِ ^(١) ،
وَعَبْرُهُ كَالْبَيْعِ ، إِلَّا بَعْدَ بِنَاءِ ، أَوْ طَلَاقٍ ، أَوْ مَوْتٍ ، فَقَوْلُهُ يَمِينٍ ،
وَلَوْ ادَّعَى تَقْوِيضًا عِنْدَ مُنْتَدِيهِ فِي الْقَدْرِ وَالصَّفَةِ وَرَدَّ الْمِثْلَ فِي جِنْسِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَوْقٍ قِيَمَةٍ مَا ادَّعَتْ أَوْ دُونَ دَعْوَاهُ ، وَبَيَّتَ النِّكَاحُ
وَلَا كَلَامَ لِسْفِيَةٍ . وَلَوْ قَامَتْ يَمِينُهُ عَلَى صَدَاقَيْنِ فِي عَقْدَيْنِ لَزِمَا ،
وَقُدِّرَ طَلَاقٌ بَيْنَهُمَا ، وَكُلِّفَتْ يَمِينُ أَنْهُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، وَإِنْ قَالَ أَصْدَقْتُكَ
أَبَاكَ ، فَقَالَتْ أُمِّي ، حَلْفًا ، وَعَقَقَ الْأَبُ ، وَإِنْ حَلَفَتْ دُونَهُ عَتَقَا ،
وَوَلَاوُهُمَا لَهَا ، وَفِي قَبْضٍ مَاحِلٌ ، فَقَبَّلَ الْبِنَاءُ قَوْلَهَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ
يَمِينٍ فِيهِمَا . عَبْدُ الْوَهَّابِ ^(٢) : إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكِتَابٍ ، وَاسْمُ عَمِلٍ ^(٣)
يَنْبَأُ لَا يَتَأَخَّرَ عَنِ الْبِنَاءِ عُرْفًا . وَفِي مَتَاعِ النِّبْتِ ، فَلَمَرَأَةُ الْمُعْتَادِ
لِلنِّسَاءِ فَقَطْ يَمِينٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ يَمِينٍ ، وَلَهَا الْغَزْلُ ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ
الْكِتَانَ لَهُ فَشَرِيكَانِ ، وَإِنْ نَسَجَتْ كُلُّفَتْ يَمِينُ أَنْ الْغَزْلَ لَهَا ،
وَإِنْ أَقَامَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَى شِرَاهِ مَا لَهَا حَلَفَ ، وَقَضَى لَهُ بِهِ ، كَالْمَكْسِ ،

(١) يعني يفسخ النكاح بمجرد التحالف ولا يحتاج إلى حكم ، وقوله: وغيره كالبيع ، أي وغير
الانفساخ وهو التبدُّع باليمين مثلا ، فتبدُّع المرأة لأنها كالبايع التي يبدأ باليمين في اختلاف المتبايعين
في قدر الثمن أو صفته . (٢) البغدادي القاضي . (٣) البغدادي القاضي .

وَفِي حَلْفِهَا تَأْوِيلَانِ.

(فصل) : الْوَلِيْمَةُ مَنْدُوبَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمًا . تَجِبُ إِجَابَةُ مَنْ عَيْنَ ، وَإِنْ صَائِمًا ؛ إِنْ لَمْ يَخْضُرْ مَنْ يَتَأَذَى بِهِ ، وَمُنْكَرُ كَفَرَشٍ حَرِيرٍ وَصُورٍ عَلَى كَعْدَارٍ ، لَا مَعَ لَيْبٍ مُبَاحٍ ، وَلَوْ فِي ذِي هَيْئَةٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَكَثْرَةُ زِحَامٍ ، وَلِإِعْلَاقُ بَابِ دُونِهِ . وَفِي وَجُوبِ أَكْلِ الْمُفْطِرِ تَرَدُّدٌ ، وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَّا بِإِذْنٍ . وَكَرِهَ تَنَزُّؤُ الْوُزِّ وَالشُّكْرِ ، لَا الْفِرْبَالِ^(١) وَلَوْ لِرَجُلٍ ، وَفِي الْكَبْرِ^(٢) وَالزَّهْرِ^(٣) عَالَمُهَا يَحُوزُ فِي الْكَبْرِ . ابْنُ كِنَانَةَ : وَتَجُوزُ الزَّمَارَةُ وَالْبُقُوقُ .

(فصل) : إِنَّمَا يَجِبُ الْقَسَمُ لِلزَّوْجَاتِ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ امْتَنَعَ الْوَطْءُ شَرْعًا أَوْ طَبْعًا كَمُخْرَمَةٍ ، وَمُظَاهَرٍ مِنْهَا ، وَرَتْقًا ، لَا فِي الْوَطْءِ إِلَّا لِإِضْرَارٍ كَكْفِهِ لِتَتَوَقَّرَ لَهُ لُغْوٌ لِأُخْرَى ، وَعَلَى وَلِيِّ الْمَجْنُونِ إِطَاقَتُهُ وَعَلَى الْمَرِيضِ إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ ، فَمِنْهُ مَنْ شَاءَ . وَقَاتَ إِنْ ظَلَمَ فِيهِ ، كَعِدْمَةٍ مُتَّقٍ بَعْضُهُ يَأْتِي . وَتُدْبِ الْإِبْتِدَاءُ بِاللَّيْلِ ، وَالنِّمِيتُ عِنْدَ الْوَاحِدَةِ ، وَالْأَمَةُ كَالْحُرَّةِ ، وَفُضِيَ لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلثَيِّبِ ثَلَاثٌ ، وَلَا قَضَاءُ ، وَلَا تُجَابُ لِسَبْعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى ضَرْفِهَا فِي يَوْمِهَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ

(١) الفربال : هو الطائر المنفى بالجلد من جهة واحدة . (٢) الكبر : يفتحين : الطبل الكبير المدور المنفى من الجهتين . (٣) الزهر : كتمر : الطبل الربيع المنفى من الجهتين .

وَجَازَ الْأَثَرُ عَلَيْهَا بِرِضَاهَا بِشَيْءٍ أَوْ لَا^(١)، كَمَا عَطَاَهَا عَلَى إِمْسَاكِهَا،
وَشِرَاءِ يَوْمِهَا مِنْهَا، وَوَطْءِ ضَرْبِهَا بِإِذْنِهَا، وَالسَّلَامِ بِالْبَابِ، وَالْبَيَاتِ
عِنْدَ ضَرْبِهَا إِذَا أَغْلَقْتَ بَابَهَا دُونَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ يَبِيتُ بِمُحْجَرَتِهَا، وَبِرِضَاهُنَّ
جَمْعُهُمَا بِمَنْزِلَتَيْنِ مِنْ دَارٍ وَاسْتِدْعَاؤُهُنَّ لِمَحَلٍّ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ، لَا إِنْ لَمْ يَرْضِيَا. وَدُخُولُ^(٢) حَمَامٍ بِهِمَا وَجَمْعُهُمَا فِي فِرَاشٍ وَأَوْ
بِلَا وَطْءٍ. وَفِي مَنَعِ الْأَمَتَيْنِ وَكَرَاهَتِهِ قَوْلَانِ. وَإِنْ وَهَبَتْ تَوْبَتَهُمَا مِنْ
ضَرَّةٍ، فَلَهُ الْمَنَعُ لَأَمَّا^(٣). وَتَخْتَصُّ ضَرْبُهَا بِخِلَافٍ مِنْهُ، وَلَهَا الرِّجُوعُ.
وَإِنْ سَافَرَ اخْتَارَ إِلَّا فِي الْعَزْوِ وَالْحُجِّ فَيُفَرِّغُ. وَتَوَوَّلَتْ بِالِاخْتِيَارِ
مُطْلَقًا. وَوَعَظَ مَنْ نَشَزَتْ ثُمَّ هَجَرَهَا ثُمَّ ضَرْبُهَا إِنْ ظَنَّ إِفَادَتَهُ،
وَيَتَعَدَّيْهِ زَجْرُهُ الْخَالِكُ وَسَكْنُهَا بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
يَنْتَهُمُ. وَإِنْ أَشْكَلَ بَعَثَ حَكَمِينَ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، مِنْ أَهْلِيهَا
إِنْ أُمِنَ، وَتُدَبُّ كَوْنُهُمَا جَارَيْنِ، وَبَطْلُ حُكْمٍ غَيْرِ الْعَدْلِ، وَسَفِيهِ

(١) يعنى في نظير مقابل أو بدون مقابل ، كما يجوز أن تطيه شيئاً ليسكها ولا يطلقها .
(٢) أى ولا يجوز دخول حمام بهما ، فهو معطوف على مفهوم لا لأن لم يرضيا ، وكذلك
لا يجوز جمعها في فراش واحد الخ . (٣) حاصل المسئلة أن الزوجة إذا وهبت توبتها من
ضربتها ، فللزواج المنع لأنه قد يكون له غرض في الواهة ، وليس للموهوب لها المنع . وإذا قبل
الزوج الهبة اختصت الموهوب لها بها ، بخلاف ما إذا كانت الهبة للزوج فلا يخص بها واحدة ، وتمتع
الواهة كأن لم تكن ، ويبتدىء من التي تليها ، وللواهة الرجوع سواء وهبت للزوج
أو لغيرتها .

وَأَمْرًا ، وَغَيْرِ قَعِيمٍ بِذَلِكَ ، وَتَقَدَّ طَلَاؤُهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الزَّوْجَانِ
وَالْحَاكِمُ وَلَوْ كَانَا مِنْ جِهَتِهِمَا ، لَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ أَوْ قَمًا ، وَتَلْزَمُ
إِنْ اخْتَلَفَا فِي النَّدَى ، وَلَهُمَا التَّطْلِيقُ بِالضَّرَرِ الْبَيِّنِ ، وَلَوْ لَمْ تَشْهَدْ
الْبَيِّنَةُ بِتَكْرِيرِهِ ، وَعَلَيْهِمَا الْإِصْلَاحُ . فَإِنْ تَعَذَّرَ : فَإِنْ أَسَاءَ الزَّوْجُ
طَلَقًا بِإِخْلَعٍ ، وَبِالْعَكْسِ انْتَمَاءً عَلَيْهَا ، أَوْ خَالَعًا لَمْ يَنْظَرْ لَهَا ، وَإِنْ أَسَاءَا
مَعًا ، فَهَلْ يَتَعَيَّنُ الطَّلَاقُ بِإِخْلَعٍ ، أَوْ لَهُمَا أَنْ يُخَالَعَا بِالنَّظَرِ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَتَيْنَا الْحَاكِمَ فَأَخْبَرَاهُ فَتَقَدَّ حُكْمُهُمَا . وَلِلزَّوْجَيْنِ
إِقَامَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الصَّفَةِ ، وَفِي الْوَلَّيْنِ وَالْحَاكِمِ تَرَدُّدٌ ، وَلَهُمَا إِنْ أَقَامَهُمَا
الْإِفْلَاحُ ، مَا لَمْ يَسْتَوْعِبَا الْكُشْفَ وَيَعْرِضَا عَلَى الْحُكْمِ . وَإِنْ طَلَقَا
وَاخْتَلَفَا فِي الْمَالِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْزِمَهُ فَلَا طَلَاقَ .

باب

جَازِ الْخُلْعِ ، وَهُوَ الطَّلَاقُ بِمَوْضٍ ، وَبِلَا حَاكِمٍ ، وَبِمَوْضٍ مِنْ
غَيْرِهَا إِنْ تَأَهَّلَ ؛ لَا مِنْ صَغِيرَةٍ ، وَسَفِيهَةٍ ، وَذِي رِقٍّ ، وَرَدَّ الْمَالَ
وَبَآتَتْ . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ عَنِ الْمُجْبَرَةِ ، بِخِلَافِ الْوَحْيِ ، وَفِي خُلْعٍ
الْأَبِ عَنِ السَّفِيهِ خِلَافٌ ، وَبِالْفَرَرِ كَجَنِّينٍ ، وَغَيْرِ مَوْصُوفٍ . وَلَهُ
الْوَسْطُ وَعَلَى نَفَقَةِ حُلٍّ ، إِنْ كَانَ . وَبِإِسْقَاطِ حَضَائِمِهَا . وَمَعَ الْبَيْعِ ،
وَرَدَّتْ لِكِبَابِاقِ الْعَبْدِ مَعَهُ نِصْفُهُ . وَعُجِّلَ الْمُوجَلُّ بِمَجْهُولٍ ، وَلَوْ تَوَلَّتْ

أَيْضًا بِقِيَمَتِهِ، وَرَدَّتْ دَرَاهِمُ رَدِيئَةٌ، إِلَّا لِشَرَطٍ، وَقِيَمَةُ كَعْبِدٍ اسْتَحَقَّ
وَالْحَرَامُ كَخَمَرٍ، وَمَقْضُوبٍ، وَإِنْ بَعْضًا، وَلَا شَيْءَ لَهُ، كَتَأْخِيرِهَا
دَيْنًا عَلَيْهِ، وَخُرُوجِهَا مِنْ مَسْكِنِهَا، وَتَعْجِيلِهَا مَا لَا يَحِبُّ قَبُولَهُ،
وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ وَجَبَ، أَوْ لَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَبَانَتْ وَلَوْ بِلَا عِوَضٍ
نُصَّ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى الرَّجْعَةِ^(١)، كَأَعْطَاهُ مَالٍ فِي الْعِدَّةِ عَلَى نَفْسِهَا، كَبَيْعِهَا،
أَوْ تَزْوِيجِهَا. وَالْمُخْتَارُ نَفْيُ الْإِزْمِ فِيهِمَا. وَطَلَّاقٌ حُكْمٌ بِهِ، إِلَّا لِلْإِيْلَاءِ
وَعُسْرِ بِنَفَقَةٍ، لَا إِنْ شَرِطَ نَفْيُ الرَّجْعَةِ بِلَا عِوَضٍ، أَوْ طَلَّقَ، أَوْ
صَالَحَ وَأَعْطَى. وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الْخُلْعَ؟ تَأْوِيلَانِ.
وَمُوجِبُهُ زَوْجٌ مُكَلَّفٌ وَلَوْ سَفِيهَا، أَوْ وَلِيٌّ صَغِيرٌ: أَبَا، أَوْ سَيِّدًا،
أَوْ غَيْرَهُمَا، لَا أَبٌ سَفِيهِ، وَسَيِّدٌ بَالِغٌ. وَنَقَذَ خُلْعُ الْمَرِيضِ وَوَرِثَتُهُ
دُونَهَا^(٢) كَمُخَيَّرَةٍ وَمَمْلُوكَةٍ فِيهِ، وَمَوْلَى مِنْهَا، وَمُلَاعَنَةٍ، أَوْ أُخْنَنَتُهُ
فِيهِ، أَوْ أَسْلَمَتْ أَوْ عَقَّتْ، أَوْ تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ. وَوَرِثَتْ أَزْوَاجًا،
وَإِنْ فِي عِصْمَةٍ. وَإِنَّمَا يَنْقَطِعُ بِصِحَّةِ بَيِّنَةٍ. وَلَوْ صَحَّ ثُمَّ مَرَضَ فَطَلَّقَهَا
ثَانِيَةً لَمْ تَرِثْ، إِلَّا فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ الْأَوَّلِ. وَالْإِفْرَازُ بِهِ فِيهِ كَأَنْشَائِهِ.

(١) مطوف على قوله: أو بلا عوض. يعني أن طلاق الخلع يتم باثنا متى نس على الخلع ولو لم يذكر العوض ولو نس على الرجعة، لأن النس على الرجعة أو عدم ذكر العوض لا يؤثر في وقوعه باثنا.
(٢) إذا خلع الزوج زوجته في مرضه الخوف وقع الطلاق، ولا يرثها إن ماتت قبله، وترثه إن مات قبلها

وَالْعِدَّةُ مِنَ الْإِفْرَارِ . وَلَوْ شَهِدَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِطَلَاqِهِ فَكَالطَّلَاقِ فِي
الْمَرَضِ ، وَإِنْ أَشْهَدَ بِهِ فِي سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ وَوَطِئَ وَأَنْكَرَ الشَّهَادَةَ فُرُقَ
وَلَا حَدَّ ، وَلَوْ أَبَانَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا قَبْلَ صِحَّتِهِ فَكَالْمَتَزَوَّجِ فِي الْمَرَضِ .
وَلَمْ يَحْزْ خُلْعُ الْمَرِيضَةِ ، وَهَلْ يُرَدُّ أَوْ الْمُجَاوِزُ لِإِزْتِهَ يَوْمَ مَوْتِهَا
وَوُفِّقَ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ تَقَصَّ وَكَيْلُهُ عَنْ مُعَمَّاهُ لَمْ يَلْزَمْ ، أَوْ
أُطْلِقَ لَهُ أَوْ لَهَا حَلْفَ أَنَّهُ أَرَادَ خُلْعَ الْبَيْتِ . وَإِنْ زَادَ وَكَيْلُهَا فَعَلَيْهِ
الزِّيَادَةُ ، وَرَدَّ الْمَالُ بِشَهَادَةِ سَمَاعٍ عَلَى الضَّرَرِ ، وَيَمِينِهَا مَعَ شَاهِدٍ أَوْ
امْرَأَتَيْنِ ، وَلَا يَضُرُّهَا اسْقَاطُ الْبَيْتَةِ الْمُسْتَرْعِيَةِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَبُكُوتُهَا
بَائِنًا لَا رَجْعِيًّا أَوْ لِيَكُونَهُ يُفْسَخُ بِلَا طَلَاقٍ أَوْ لِيَسِبَّ خِيَارِهِ ، أَوْ
قَالَ إِنْ خَالَعْتُكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثًا ، وَلَزِمَهُ
طَلَقَتَانِ . وَجَازَ شَرْطُ نَفَقَةٍ وَلَدَهَا مُدَّةَ رِصَاعِهِ فَلَا نَفَقَةَ لِلْعَمَلِ ، وَسَقَطَتْ
نَفَقَةُ الزَّوْجِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَزَائِدُ شَرْطِ كَمَوْتِهِ . وَإِنْ مَاتَتْ أَوْ انْقَطَعَ
كَيْسُهَا أَوْ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَعَلَيْهَا . وَعَلَيْهِ نَفَقَةُ الْآبِ وَالشَّارِدِ إِلَّا لِشَرْطٍ ؛
لَا نَفَقَةُ جَنِينٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِهِ ، وَأُجْبِرَ عَلَى جَمْعِهِ مَعَ أُمِّهِ . وَفِي نَفَقَةِ
تَمَرٍ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا قَوْلَانِ . وَكَفَّتِ الْمَعَاطَةُ ، وَإِنْ عُلِقَ بِالْإِبْضَاقِ
أَوْ الْأَدَاءِ لَمْ يَحْتَجَّ بِالْمَجْلِسِ إِلَّا لِقَرِينَةٍ . وَلَزِمَ فِي الْغَالِبِ ،
وَالْبَيْتُونَةُ إِنْ قَالَ إِنْ أُعْطِيتِي أَلْفًا فَارْتُكِي ، أَوْ أَفَارُتُكِ إِنْ فُهِمَ الْإِنْتِرَامُ

أَوْ الْوَعْدُ إِنْ رَزَّطَهَا ، أَوْ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا بِأَلْفٍ فَطَلَّقَ وَاحِدَةً وَبِالنَّكْسِ
 أَوْ أُبَيُّ بِأَلْفٍ ، أَوْ طَلَّقَنِي نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ فَقَعَلَ ،
 أَوْ قَالَ بِأَلْفٍ غَدًا فَقَبِلَتْ فِي الْحَالِ ، أَوْ بِهَذَا الْهَرَوِيِّ فَإِذَا هُوَ مَرَوِيٌّ
 أَوْ بِمَا فِي يَدِهَا وَفِيهِ ^(١) مَتَمُّوْلٌ ، أَوْ لَا عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ خَالَعَتْهُ بِمَا
 لَا شَبَهَةَ لَهَا فِيهِ ، أَوْ بِتَافِهِ فِي إِنْ أُعْطِيَنِي مَا أَخَالَعُكَ بِهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ
 ثَلَاثًا بِأَلْفٍ ؛ فَقَبِلَتْ وَاحِدَةً بِالثُّلُثِ ، وَإِنْ ادَّعَى الْخُلْعَ ، أَوْ قَدَّرَا ،
 أَوْ جِنْسًا حَلَفَتْ وَبَآتَتْ . وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، كَدَعَاؤِهِ
 مَوْتَ عَبْدٍ ، أَوْ عَيْبُهُ قَبْلَهُ . وَإِنْ ثَبَّتَ مَوْتَهُ بَعْدَهُ فَلَا عُهْدَةَ .

(فصل : طَلَاقُ الشَّئَةِ وَاحِدَةً بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ بِلَا عِدَّةٍ ،
 وَلَا قَبْدِ عَيْ . وَكَرَّهَ فِي غَيْرِ الْخَيْضِ ، وَلَمْ يُخْبَرْ عَلَى الرَّجْعَةِ ، كَقَبْلِ
 الْفُسْلِ مِنْهُ ، أَوْ التَّيْمُمِ الْجَائِزِ : وَمُنِعَ فِيهِ ، وَوَقَعَ ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْعَةِ
 وَلَوْ لِمُعْتَادَةِ النَّكِحِ لِمَا يُضَافُ فِيهِ لِلأَوَّلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَالْأَحْسَنُ عَدَمُهُ
 لِأَخِيرِ الْعِدَّةِ ، وَإِنْ أَبَى هُدَّدَ ، ثُمَّ سُجِّنَ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِمَجْلِسٍ ، وَلَا
 ارْتَجَعَ الْحَاكِمُ . وَجَازَ الْوَطْءُ بِهِ ، وَالتَّوَارُثُ . وَالْأَحَبُّ أَنْ يُنْسِكَهَا
 حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ . وَفِي مَنْعِهِ فِي الْخَيْضِ لِتَطْوِيلِ الْعِدَّةِ
 لِأَنَّ فِيهَا جَوَازَ طَلَاقِ الْحَامِلِ وَغَيْرِ الْمَذْخُولِ بِهَا فِيهِ ، أَوْ لِكُونِهِ

تَعْبُدًا لِمَنْعِ الْخُلْعِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَإِنْ رَضِيَتْ ، وَجَبَرَهُ عَلَى الرَّجْمَةِ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ خِلَافٌ . وَصُدِّقَتْ أَنَّهَا حَائِضٌ ، وَرُجِّعَ إِدْخَالُ خِرْقَةٍ وَتَنْظُرُهَا النِّسَاءُ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَفَعًا طَاهِرًا^(١) فَقَوْلُهُ . وَعُجِّلَ فَنَسَخُ الْفَاسِدِ فِي الْحَيْضِ وَالطَّلَاقُ عَلَى الْمُؤَلَّى ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْمَةِ لَا لِمَيْبٍ ، وَمَا لِلْوَلِيِّ فَنَسَخُهُ أَوْ لِمُسْرِهِ بِالنَّفَقَةِ كَاللَّعَانِ ، وَتُجْزَتِ الثَّلَاثُ فِي شَرِّ الطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ . وَفِي طَالِقٍ ثَلَاثًا لِلشُّنَّةِ إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَإِلَّا فَوَاحِدَةً ، كَتَبِيرِهِ ، أَوْ وَاحِدَةً عَظِيمَةً أَوْ قَبِيحَةً ، أَوْ كَالْقَصْرِ ، وَثَلَاثًا لِلْبِدْعَةِ ، أَوْ بَعْضُهُنَّ لِلْبِدْعَةِ ، وَبَعْضُهُنَّ لِلشُّنَّةِ ؛ فَثَلَاثٌ فِيهِمَا .

﴿فصل﴾ : وَرُكْنُهُ أَهْلٌ ، وَقَصْدٌ ، وَحَلٌّ ، وَلَفْظٌ . وَإِنَّمَا يَصِحُّ طَلَاقُ الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ ، وَلَوْ سَكِرَ حَرَامًا ؛ وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُبَيَّنَّ ، أَوْ مُطْلَقًا ، تَرَدَّدٌ . وَطَلَاقُ الْفُضُولِيِّ كَبَيْبِهِ^(٢) . وَلَزِمَ ، وَلَوْ هَزَلَ^(٣) - لَا إِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ - فِي الْفُتُوَى ، أَوْ لَقِنَ بِلَا فَهْمٍ ، أَوْ هَدَى لِمَرْضٍ ، أَوْ قَالَ لِمَنْ ائْتَمَّهَا طَالِقٌ : يَا طَالِقُ ، وَقَبْلَ مِنْهُ فِي طَالِقِ الْتَفَاتُ لِسَانِهِ ، أَوْ قَالَ : يَا حَفْصَةُ فَأَجَابَتْهُ عَمْرَةٌ فَطَلَّقَهَا فَالْمَدْعُوَّةُ ، وَطَلَّقَتْهَا مَعَ الْبَيْتَةِ ،

(١) أى إلا أن يترافع الزوجان حال كون الزوجة طاهرا من الحيض الخ .

(٢) الفضولي في الطلاق : هو الشخص الذى لم يستنبه الزوج ، فطلاق لا يلزم الزوج إلا إذا أجازه .

(٣) يلزم الطلاق ولو بالهزل . قال ابن القاسم : هزل الطلاق لازم ، وأرى أن قام دليل

بالهزل فلا يلزمه طلاق .

أَوْ أَكْرَهَ؛ وَلَوْ بِكَتْقَوِيمِ جُزْءِ النِّبْدِ ، أَوْ فِي فِعْلٍ ، إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ
 التَّوْبِيَّةَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِخَوْفِ مُؤْلَمٍ : مِنْ قَتْلِ ، أَوْ ضَرْبٍ ، أَوْ سِجْنٍ ،
 أَوْ قَيْدٍ ، أَوْ صَفْعٍ لِدَى مَرْوَةٍ بِمَلَامٍ ، أَوْ قَتْلِ وَلَدِهِ أَوْ لِمَالِهِ ، وَهَلْ إِنْ
 كَثُرَ تَرَدُّدٌ ؛ لَا أَجْنَبِيٍّ ^(١) ، وَأَمِيرَ بِالْخِلْفِ لِيَسْلَمَ ، وَكَذَا الْعِتْقُ ،
 وَالنِّكَاحُ ، وَالْإِقْرَارُ ، وَالْيَمِينُ ، وَنَحْوُهُ . وَأَمَّا الْكُفْرُ ، وَسَبُّهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، وَقَذْفُ الْمُسْلِمِ ، فَإِنَّمَا يَجُوزُ لِلْقَتْلِ ^(٢) ، كَالْمَرْأَةِ لَا تَجِدُ مَا يَسُدُّ
 رَمَقَهَا ، إِلَّا لِمَنْ يَزْنِي بِهَا ، وَصَبْرُهُ أَجْمَلُ ، لَا قَتْلُ الْمُسْلِمِ وَقَطْعُهُ ^(٣) ،
 وَأَنْ يَزْنِيَ ، وَفِي لُزُومِ طَاعَةِ أَكْرَهَ عَلَيْهَا قَوْلَانِ ، كَلِمَا جَازَتْهُ كَالطَّلَاقِ
 طَائِعًا ، وَالْأَخْسَنُ الْمَضَى . وَعَلَهُ مَا مَلَكَ قَبْلَهُ وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، كَقَوْلِهِ
 لِأَجْنَبِيَّةٍ هِيَ طَالِقٌ عِنْدَ خُطْبَتِهَا ، أَوْ إِنْ دَخَلَتْ ، وَتَوَى بَعْدَ نِكَاحِهَا
 وَتَطَلَّقَ هَبِيبُهُ ، وَعَلَيْهِ النِّصْفُ ، إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ عَلَى الْأَصَوِّبِ ، وَلَوْ
 دَخَلَ ، فَالْمُسَمَّى فَقَطْ ، كَوَاطِيءَ بَعْدَ حِنْثِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ ، كَانَ أَتْبَقَى كَثِيرًا
 يَذْكَرُ جَنْسٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ زَمَانٍ يَبْلُغُهُ عُمْرُهُ ظَاهِرًا ؛ لَا فِيمَنْ تَحْتَهُ إِلَّا
 إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَلَهُ نِكَاحُهَا وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ فِي كُلِّ حُرَّةٍ ، وَلَزِمَ فِي

(١) يعني لا يكون مكرها إن هدد بقتل أجنبي ، ويلزمه الطلاق إن أوقعه .

(٢) أي لحوف القتل ، وصبره على القتل أكثر ثوابا وأفضل من إقدامه على السب والقتل .

(٣) يعني لا يجوز قتل المسلم ولو رقيقا ، ولا قطع جزء من جسمه ولو أكلة بخوف القتل
 ويجب عليه أن يصبر على قتل نفسه .

الْمِصْرِيَّةَ فِيمَنْ أَبُوهَا كَذَلِكَ ، وَالطَّارِئَةَ إِنْ تَخَلَّقَتْ بِخَلْقِهِمْ ، وَفِي
مِصْرٍ يَلْزَمُ فِي مَعْلَمِهَا ، إِنْ نَوَى ، وَإِلَّا فَلَمَحَلْ لَزُومِ الْجُمُعَةِ ، وَلَهُ الْمُوَاعَدَةُ
بِهَا ، إِلَّا إِنْ عَمَّ النِّسَاءُ ، أَوْ أَبْقَى قَلِيلًا ، كَكُلِّ امْرَأَةٍ أَرْوَجُهَا ؛ إِلَّا
تَقْوِيضًا أَوْ مِنْ قَرِيْبَةٍ صَغِيرَةٍ ، أَوْ حَتَّى أَنْظُرَهَا فَعَمِي ، أَوْ الْأَبْكَارَ بَعْدَ
كُلِّ ثِيْبٍ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، أَوْ خَشِيَ فِي الْمُؤْجَلِ الْعَنَتَ ، وَتَعَذَّرَ
النِّسْرَى ، أَوْ آخِرُ امْرَأَةٍ ، وَصُوبَ وَثُوقِهِ عَنِ الْأُولَى حَتَّى يَنْكَحَ ثَانِيَةً
ثُمَّ كَذَلِكَ ، وَهُوَ فِي الْمَوْثُوقَةِ كَالْمَوْلَى ، وَاخْتَارَهُ ^(١) إِلَّا الْأُولَى ،
وَإِنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أَرْوَجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَعَمِي طَالِقٌ قَرَوَجٍ مِنْ غَيْرِهَا
نُجَرَ طَلَاقُهَا ، وَتَوَدَّتْ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَلْزَمُهُ الطَّلَاقُ إِذَا تَرَوَّجَ مِنْ
غَيْرِهَا قَبْلَهَا ، وَاعْتَبَرَ فِي وِلَايَتِهِ عَلَيْهِ حَالُ ^(٢) النِّفَاقِ ، فَلَوْ فَعَلَتْ
الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ حَالِ يَنْتَوْنَهَا لَمْ يَلْزَمْ ، وَلَوْ نَكَحَهَا فَفَعَلَتْهُ حَيْثُ ؛
إِنْ بَقِيَ مِنَ الْعِصْمَةِ الْمُتَمَلِّقِ فِيهَا شَيْءٌ كَالظَّاهِرِ ؛ لَا عُلُوفٌ لَهَا فِيهَا
وَعِوَرُهَا ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ، ثُمَّ تَرَوَّجَ ، ثُمَّ تَرَوَّجَهَا طَلَّقَتْ الْأَجْنَبِيَّةُ ، وَلَا
حُجَّةَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَوَّجْ عَلَيْهَا ؛ وَإِنْ ادَّعَى نِيَّةً ، لِأَنَّ قَصْدَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا ، وَهَلْ لِأَنَّ الْيَمِينَ عَلَى نِيَّةِ الْمَحْلُوفِ لَهَا ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ يَمِينَةٌ ؛
تَأْوِيلَانِ ، وَفِي مَا عَاشَتْ مُدَّةَ حَيَاتِهَا ، إِلَّا لِنِيَّةِ كَوْنِهَا تَحْتَهُ ، وَلَوْ عَلِقَ

عَبْدُ الثَّلَاثِ عَلَى الدُّخُولِ فَعَتَّقَ وَدُخِلَتْ لَزِمَتْ^(١) وَامْتَنَتَيْنِ بَقِيَّتْ
وَاحِدَةً^(٢) كَمَا لَوْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ثُمَّ عَتَّقَ ، وَلَوْ عَلَّقَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ
الْمَمْلُوكَةَ لِأَيِّهِ عَلَى مَوْتِهِ لَمْ يَنْفُذْ . وَلَفْظُهُ طَلَّقْتُ ، وَأَنَا طَالِقٌ^(٣) ، أَوْ
أَنْتِ^(٤) ، أَوْ مُطَلَّقةٌ ، أَوْ الطَّلَاقُ لِي لَا زِمَ ، لَا مُنْطَلِقةٌ ، وَتَلَزَمُ وَاحِدَةً
إِلَّا لِيَبْنَةَ أَكْثَرَ ، كَاعْتَدَى ، وَصَدَّقَ فِي نَفْيِهِ ، إِنْ دَلَ الْبَسَاطُ^(٥) عَلَى
الْعَدِّ ، أَوْ كَانَتْ مُوثَقَةً فَقَالَتْ : أَطْلِقْنِي ، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْهُ قَتَا وَيَلَانِ .
وَالثَّلَاثُ^(٦) فِي بَنَةِ ، وَحَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَوْ وَاحِدَةً بَائِنَةً ، أَوْ نَوَاهَا
بِحَبْلَيْتُ سَبِيلِكَ ، أَوْ ادْخُلِي . وَالثَّلَاثُ ، إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ أَقْلٌ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا فِي كَالْمَيْتَةِ وَالْدَمِّ ، وَوَهَبْتُكَ وَرَدَدْتُكَ لِأَهْلِكَ ، أَوْ أَنْتِ ،
أَوْ مَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ حَرَامٍ ، أَوْ خَلِيَّةٌ ، أَوْ بَائِنَةٌ ، أَوْ أَنَا^(٧) ،
وَحَلَفَ عِنْدَ إِرَادَةِ النِّكَاحِ ، وَدَيْنٌ فِي نَفْيِهِ إِنْ دَلَ بِسَاطٌ عَلَيْهِ ، وَثَلَاثُ^(٨)
فِي لَا عِصْمَةٍ لِي عَلَيْكَ ، أَوْ اشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ ، إِلَّا لِفِدَاهِ ، وَثَلَاثُ ، إِلَّا
أَنْ يَتَوَيَّ أَقْلٌ مُطْلَقًا فِي خَلَيْتُ سَبِيلِكَ ، وَوَاحِدَةً فِي فَارَقْتُكَ . وَنُؤْيَ
فِيهِ وَفِي عَدْوِهِ فِي اذْهَبِي ، وَانْصَرِفِي ، أَوْ لَمْ أَتَزَوَّجْكَ ، أَوْ قَالَ لَهُ

(١) أى الثلاث . (٢) أى ولو علق اثنتين على الدخول فعتق ثم دخل حسبنا وبقي
له طلقة واحدة الخ . (٣) أى منك . (٤) أى طالق منى . (٥) البساط :
هو الحال المقارنة للكلام . (٦) أى ويلزم الطلاق الثلاث فيما سيذكره من قوله بتوما بعدها
(٧) بفتح قال لها : أنا خلى أو برىء أو بائن منك . (٨) أى ويلزمه الطلاق الثلاث .

رَجُلٌ: أَلَكِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا، أَوْ أَنْتِ حُرَّةٌ، أَوْ مُتَمَتَّةٌ، أَوْ الْحَقِي
بِأَهْلِكَ، أَوْ لَسْتُ لِي بِامْرَأَةٍ، إِلَّا أَنْ يُمْلَقَ فِي الْأَخِيرِ، وَإِنْ قَالَ:
لَا نِكَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ لَا مِلَكَ لِي عَلَيْكَ، أَوْ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ عِتَابًا، وَلَا فَبَتَكَ، وَهَلْ تَحْرُمُ بَوَاجِي مِنْ
وَجْهِكَ حَرَامٌ، أَوْ عَلَى وَجْهِكَ أَوْ مَا أُعِيشُ فِيهِ حَرَامٌ؟ أَوْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ
كَقَوْلِهِ لَهَا يَا حَرَامٌ، أَوْ الْحَلَالُ حَرَامٌ، أَوْ حَرَامٌ عَلَى، أَوْ جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ
حَرَامٌ وَلَمْ يَرُدْ إِدْخَالَهَا؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ قَالَ سَائِبَةً مِنِّي، أَوْ عَتِيقَةً، أَوْ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَإِنْ نَكَحَ نَوَى
فِي عَدَدِهِ وَعُقُوبَةٍ، وَلَا يُنَوَّى فِي الْعَدَدِ؛ إِنْ أَنْكَرَ قَصْدَ الطَّلَاقِ
بَعْدَ قَوْلِهِ: أَنْتِ بَائِنٌ، أَوْ بَرِيَّةٌ، أَوْ خَلِيفَةٌ، أَوْ بَتَّةٌ جَوَابًا لِقَوْلِهَا: أَوْدُ
لَوْ فَرَجَ اللَّهُ لِي مِنْ صُحْبَتِكَ. وَإِنْ قَصَدَهُ بِكَاسَتِي الْمَاءِ، أَوْ بِكُلِّ
كَلَامٍ لَزِمَ^(١)؛ لَا إِنْ قَصَدَ التَّلَفُّظَ بِالطَّلَاقِ فَلَفَّظَ بِهِذَا غَلَطًا^(٢)،
أَوْ أَرَادَ أَنْ يُنْجِزَ الثَّلَاثَ فَقَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَسَكَتَ. وَسُقِيَ قَائِلٌ:

(١) أى يقع الطلاق بكل كلام نواه به، مالم يكن لفظاً صريحاً في غيره كلفظ الظهار مثلاً.
وهنا من الكنايات الخفية التي يشترط فيها نية الطلاق.

(٢) يعنى أراد أن يتلفظ بالطلاق فلفظ وقال اسقنى أو ماشابه من الألفاظ التي ليست
صريحة في الطلاق ولا كناية فانه لا يلزمه شيء. والفرق بين هنا وما قبله أنه فيما قبله قصد
الطلاق بلفظ أجنى منه فلزمه نظراً لنيته وقصده. أما في هذا فلم يقصد الطلاق بما تلفظ به بل سبق
لسانه إليه فذكر مجرداً عن القصد.

يَا أُخْتِي ، وَيَا أُخْتِي . وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمَفْهُمَةِ ، وَبِجَرْدِ إِسْأَلِهِ بِهِ مَعَ رَسُولٍ ، وَبِالْكِتَابَةِ عَازِمًا أَوْ لَا ، إِنْ وَصَلَ لَهَا ، وَفِي لُزُومِهِ بِكَلَامِهِ النَّفْسِيِّ خِلَافٌ ^(١) . وَإِنْ كَرَّرَ الطَّلَاقَ بِعَطْفٍ بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ ثَمٍّ ، فَثَلَاثٌ إِنْ دَخَلَ ، كَمَعَ طَلَقَتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَبَلَ عَطْفٍ ثَلَاثٌ فِي الْمَدْخُولِ بِهَا ، كَمَثَرِهَا إِنْ نَسَقَهُ ؛ إِلَّا لِئَنِّي تَأْكِيدٌ فِيهِمَا فِي غَيْرِ مُعْلَقٍ بِمُتَعَدِّدٍ . وَلَوْ طَلَّقَ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : هِيَ طَالِقٌ ، فَإِنْ لَمْ يَنْوَ إِبْخَارَهُ ، فَفِي لُزُومِ طَلْقَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ قَوْلَانِ . وَفِي نِصْفِ طَلْقَةٍ ، أَوْ طَلَقَتَيْنِ ، أَوْ نِصْفَيِ طَلْقَةٍ ، أَوْ نِصْفٍ وَثَلْثِ طَلْقَةٍ ، أَوْ وَاحِدَةٍ فِي وَاحِدَةٍ ، أَوْ مَتَى مَا فَعَلْتُ ، وَكَرَّرَ ، أَوْ طَالِقٌ أَبَدًا طَلْقَةٌ ^(٢) . وَاثْنَتَانِ فِي رُبْعِ طَلْقَةٍ وَنِصْفِ طَلْقَةٍ ^(٣) ، وَوَاحِدَةٍ فِي اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّلَاقُ كُلُّهُ ، إِلَّا نِصْفُهُ ، وَأَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَزَوَّجْتِكِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ أَتَزَوَّجُهَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَهِيَ طَالِقٌ . وَثَلَاثٌ فِي إِلَّا نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي اثْنَتَيْنِ ،

(١) إِذَا أُجْرِيَ لَفْظُ الطَّلَاقِ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْتَحْضَرَهُ بَقْلُهُ بِحَيْثُ لَا يَلْتَصِقُ إِلَّا بِالتَّلَفُظِ فَهَذَا هُوَ مَعْلُومٌ خِلَافًا . وَكُلُّ مَنْ الْقَوْلَيْنِ مَرُورٍ عَنْ مَالِكٍ وَمُصْهُورٍ . أَمَّا جَرْدُ نِيَّةِ الطَّلَاقِ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَلْزِمُ بِهَا إِضَافًا . وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ طَلَّقَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُهُ فَلَا يَلْزِمُهُ طَّلَاقٌ لِإِجَاعِهِ . وَلَا لِأَثَرِ الْوَسْوسَةِ وَأَحَادِيثِ النَّفْسِ الَّتِي تَمَرُّ بِهَا . (٢) أَيْ يَلْزِمُهُ طَلْقَةٌ فِي الْمَسَائِلِ السَّبْعِ الْمَذْكُورَةِ . (٣) الْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ مَا لَوْ قَالَ مُطْلَقَةً نِصْفٍ وَثَلْثَ طَلْقَةٍ : أَنَّهُ فِي الثَّانِيَةِ أَضَافَ الْكُسْرَ إِلَى الطَّلْقَةِ ، وَالْكَسْرَ يَكْمُلُ خُصْمٌ عَلَيْهِ بِطَلْقَتَيْنِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ فَقَدْ عَطَفَ الْكَسْرَيْنِ وَأَضَافَهُمَا إِلَى طَلْقَةٍ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ الْكَسْرَيْنِ عَلَى بَعْضِهِمَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ طَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَحُكْمٌ عَلَيْهِ بِوَاحِدَةٍ .

أَوْ كُلَّمَا حِضَّتْ ، أَوْ كُلَّمَا ، أَوْ مَتَى مَا ، أَوْ إِذَا مَا طَلَّقْتِكِ ، أَوْ وَفَعٍ
عَلَيْكَ طَلَاقِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، وَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، أَوْ إِنْ طَلَّقْتِكِ فَأَنْتِ
طَالِقٌ قَبْلَهُ ثَلَاثًا ، وَطَلَّقَهُ فِي أَرْبَعٍ قَالَ لَهُنَّ يَنْتَكِرْنَ طَلْقَهُ ، مَا لَمْ
يَرِدِ الْعَدَدُ عَلَى الرَّابِعَةِ ، سَخُنُونُ : وَإِنْ شَرَكَ طَلَقَنَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . وَإِنْ
قَالَ : أَنْتِ شَرِيكَتُ مُطَلَّقَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً ، وَأَنْتِ شَرِيكَتُهُمَا ، طُلِّقَتْ
اِثْنَتَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ ثَلَاثًا ، وَأَدَبُ الْمُجَرَّئِ كَمُطَلِّقِ جُزْءٍ ، وَإِنْ كِيدَ ،
وَلَزِمَ بِشَرِّكَ طَالِقٌ ، أَوْ كَلَامُكَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا بِسُمَاكِ وَبِصَاقِي
وَدَمْعٍ . وَصَحَّ اسْتِنْشَاؤُهُ بِإِلَّا ، إِنْ انْصَلَّ وَلَمْ يَسْتَفْرِقْ ، فَبَيَّ ثَلَاثٌ ، إِلَّا
ثَلَاثًا ، إِلَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ اثْنَتَيْنِ ، إِلَّا وَاحِدَةً ، اِثْنَتَانِ .
وَوَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ ، إِلَّا اِثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْجَمِيعِ ، فَوَاحِدَةً ، وَإِلَّا
فَثَلَاثٌ . وَفِي الْفَاءِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ وَاعْتِبَارُهُ قَوْلَانِ . وَتُجْزَأُ إِنْ عُلِّقَ
بِمَا ضِيٍّ مُمْتَنِعٍ عَقْلًا أَوْ عَادَةً أَوْ شَرْعًا ، أَوْ جَائِزٍ كَلَوْ جِئْتَ قَضَيْتُكَ (١)
أَوْ مُسْتَقْبَلٍ مُحَقَّقٍ ، وَيُشَبِّهُ بُلُوغُهُمَا عَادَةً كَبَعْدِ سَنَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ مَوْتِي ،
أَوْ إِنْ لَمْ أَمْسِ السَّمَاءُ ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ حَجَرًا ، أَوْ لَهْزِلِهِ
كَطَالِقٍ أَمْسٍ ، أَوْ بِمَا لَا صَبَرَ عَنْهُ كَانَ قُمْتُ ، أَوْ غَالِبٍ كَانَ حِضَّتِ
أَوْ مُتَحَمِّلٍ وَاجِبٍ كَانَ صَلَّيْتُ ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلَأُ حَالًا كَانَ كَانَ فِي
بَطْنِكَ غُلَامٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ فِي هَذِهِ اللَّوْزَةِ قَلْبَانِ ، أَوْ فُلَانٌ مِنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ إِنْ كُنْتَ حَامِلًا ، أَوْ لَمْ تَكُونِي ، وَحَمَلْتَ عَلَى الْبَرَاءَةِ
 مِنْهُ فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ ، وَاخْتَارَهُ مَعَ الْعَزْلِ ، أَوْ لَمْ يُمَكِّنْ إِبْطَاعُنَا
 عَلَيْهِ كَإِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ الْإِنْسُ ، أَوْ صَرَفَ الْمَشِيئَةَ
 عَلَى مُمَلَّقٍ عَلَيْهِ ، بِخِلَافٍ إِلَّا أَنْ يَدْعُو لِي - فِي الْمَمْلُوقِ عَلَيْهِ فَقَطْ -
 أَوْ كَانَ لَمْ تُعْطِرِ السَّمَاءَ غَدًا ، إِلَّا أَنْ يَمُمَّ الزَّمَنَ . أَوْ يَخْلِفَ لِعَادَةِ
 فَيَنْتَظِرُ . وَهَلْ يَنْتَظِرُ فِي الْبَرِّ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ يُنَجِّزُ كَالْحَنِثِ ؟
 تَأْوِيلَانِ . أَوْ يُعَرِّمُ ، كَإِنْ لَمْ أَزِنْ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ قَبْلَ التَّحْجِيزِ ،
 أَوْ بِمَا لَا يُعْلَمُ حَالًا وَمَالًا ، وَدَيْنٌ إِنْ أُمِكنَ حَالًا ، وَادَّعَاهُ ، فَلَوْ
 خَلَفَ اثْنَانِ عَلَى النِّقِيبِ ، كَإِنْ كَانَ هَذَا غُرَابًا ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ،
 فَإِنْ لَمْ يَدْعُ يَقِينًا طَلَّقَتْ ، وَلَا يَحْتِثُ إِنْ عُلِقَهُ بِمُسْتَقْبَلٍ مُتَمَنِّعٍ ،
 كَإِنْ لَمَسَتْ السَّمَاءُ ، أَوْ إِنْ شَاءَ هَذَا الْحَجَرُ ، أَوْ لَمْ تَعْلَمْ مَشِيئَةُ الْمَمْلُوقِ
 بِمَشِيئَتِهِ ، أَوْ لَا يُشْبِهُ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ وَأَنَا صَيٌّ ، أَوْ إِذَا مِتُّ
 أَوْ مَتَى ، أَوْ إِنْ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ نَفْيَهُ ، أَوْ إِنْ وَلَدَتْ جَارِيَةً ، أَوْ إِنْ
 حَمَلَتْ ، إِلَّا أَنْ يَطَّاهَا مَرَّةً ، وَإِنْ قَبْلَ يَمِينِهِ ، كَإِنْ حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ،
 أَوْ مُحْتَمَلٌ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَانْتَظِرَ إِنْ أَثْبَتَ ، كَيَوْمِ قُدُومِ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ
 الْوُقُوعُ أَوَّلَهُ إِنْ قَدِمَ فِي نِصْفِهِ وَإِلَّا أَنْ يَشَاءَ زَيْدٌ مِثْلُ إِنْ شَاءَ ، بِخِلَافٍ
 إِلَّا أَنْ يَدْعُو لِي كَالنَّذْرِ ، وَالْعَقْرِ . وَإِنْ نَفَى وَلَمْ يُوجَّهْ ، كَإِنْ لَمْ

يَقْدُمُ مَنَعٍ مِنْهَا إِلَّا إِنْ لَمْ أُحْبِلْهَا، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاهَا، وَهَلْ يُنْعَمُ مُطْلَقًا؟
أَوْ إِلَّا فِي كَانٍ لَمْ أَحْجِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَلَيْسَ وَقْتُ سَفَرٍ؟ تَأْوِيلَانِ،
إِلَّا إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ مُطْلَقًا أَوْ إِلَى أَجَلٍ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ بِرَأْسِ الشَّهْرِ
الْبَيْتَةِ فَأَنْتَ طَالِقٌ رَأْسَ الشَّهْرِ الْبَيْتَةِ، أَوْ إِلَّا فَيُنْجِزُ وَيَقَعُ وَلَوْ مَضَى
زَمَنُهُ كَطَالِقِ الْيَوْمِ؛ إِنْ كَلَّمْتِ فَلَنَا غَدًا. وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ
وَاحِدَةً بَعْدَ شَهْرٍ فَأَنْتَ طَالِقٌ الْآنَ الْبَيْتَةِ، فَإِنْ عَجَّلَهَا أَجْزَأَتْ،
وَلَا قِيلَ لَهُ: إِمَّا عَجَّلْتَهَا وَإِلَّا بَأَنْتِ، وَإِنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ، فَقِي
الْبِرُّ كَنَفْسِهِ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي الْحَنْثِ؟ أَوْ لَا يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ الْإِيْلَاءِ
وَيَسْلُومُ لَهُ؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ أَقَرَّ بِفِعْلٍ ثُمَّ حَلَفَ مَا فَعَلْتُ، صُدِّقَ بِيَمِينِ
بِخِلَافِ إِفْرَارِهِ بَعْدَ الْيَمِينِ فَيُنْجِزُ، وَلَا تُكَنَّهُ زَوْجَتُهُ، إِنْ سَمِعَتْ
إِفْرَارَهُ وَبَأَنْتِ، وَلَا تُغَيِّرُ إِلَّا كُرْهًا، وَلْتَقْتَدِ مِنْهُ. وَفِي جَوَازِ قَتْلِهَا
لَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَتِهَا قَوْلَانِ^(١)، وَأَمِيرَ بِالْفِرَاقِ فِي إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي، أَوْ
تُبْغِضِينِي، وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ تُحِبَّ بِمَا يَقْتَضِي الْحَنْثَ فَيُنْجِزُ؟
تَأْوِيلَانِ. وَفِيهَا مَا يَدُلُّ لهُمَا، وَبِالْإِيمَانِ الْمَشْكُوكِ فِيهَا. وَلَا يُؤْمَرُ
إِنْ شَكَّ هَلْ طَلَّقَ أَمْ لَا، إِلَّا أَنْ يَسْتَنِدَ وَهُوَ سَائِلُ الْخَاطِرِ، كَرُوءِيَةِ

(١) إذا علمت أو ظنت أنه لا يندفع إلا بالقتل قتله، لأنه كالصائل الذي لا يندفع إلا بالقتل،
ولا يقتل به. هذا وجه القائل بالقتل. وقيل لا يقتل لأنه قبل الزنى لا يثبت القتل، وبهذه إعا
بقرتب عليه الحد فيحد.

شَخْصٍ دَاخِلًا شَكَّ فِي كَوْنِهِ الْمَخْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَهَلْ يُخْبِرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَأَنْ شَكَ أَهْنَدُ هِيَ أَمْ غَيْرُهَا ؟ أَوْ قَالَ : إِخْدَا كَمَا طَلَّقَ ، أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ
بَلْ أَنْتِ ، طَلَّقْتَا ، وَإِنْ قَالَ أَوْ أَنْتِ خَيْرٌ ، وَلَا أَنْتِ طَلَّقْتِ الْأُولَى ؛ إِلَّا
أَنْ يُرِيدَ الْإِضْرَابَ . وَإِنْ شَكَ أَطْلَقَ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ لَمْ
تَحِلَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ . وَصَدُقَ ؛ إِنْ ذَكَرَ فِي الْعِدَّةِ ، ثُمَّ إِنْ تَزَوَّجَهَا
وَطَلَّقَهَا فَكَذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ يَبْتَ . وَإِنْ حَلَفَ صَانِعَ طَعَامٍ عَلَى غَيْرِهِ
لَا بُدَّ أَنْ تَدْخُلَ ، فَحَلَفَ الْآخَرُ لَا دَخَلَ ، حُنْثُ الْأَوَّلِ ؛ وَإِنْ
قَالَ : إِنْ كَلَّمْتِ ، إِنْ دَخَلْتِ لَمْ تَطْلُقِ إِلَّا بِيهَا ، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ
بِحَرَامٍ ، وَآخَرُ يَبْتَهُ ، أَوْ بِتَعْلِيْقِهِ عَلَى دُخُولِ دَارٍ فِي رَمَضَانَ وَذِي الْحِجَّةِ
أَوْ بِدُخُولِهَا فِيهَا ، أَوْ بِكَلَامِهِ فِي الشُّوقِ وَالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِأَنَّهُ طَلَّقَهَا
يَوْمًا يَمُضِرُ وَيَوْمًا يَمَكَّةَ ، لَفَقَتْ . كَشَاهِدٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَآخَرَ بِأَزِيدَ
وَحَلَفَ عَلَى الزَّائِدِ ؛ وَلَا شُجْنَ حَتَّى يَحْلِفَ ، لَا يَفْعَلُ أَوْ فَعَلَ وَقَوْلِ
كَوَاحِدٍ بِتَعْلِيْقِهِ بِالدُّخُولِ ، وَآخَرَ بِالدُّخُولِ ، وَإِنْ شَهِدَا بِطَّلَاقِ
وَاحِدَةٍ وَلَسِيَّاهَا لَمْ تُقْبَلْ وَحَلَفَ مَا طَلَّقَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَهِدَ ثَلَاثَةً
يَمِينٍ وَنَكَلَ فَالثَّلَاثُ .

(فصل) : إِنْ قَوَّضَهُ لَهَا تَوَكُّلًا ؛ فَلَهُ الْعَزْلُ إِلَّا لِمُتْلَقِ حَقٍّ ؛

لَا تَخْيِيرًا ، أَوْ تَمْلِيكًا ، وَحِيلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُجِيبَ ، وَوُفِّقَتْ . وَإِنْ قَالَ

إِلَى سَنَةِ مَتَى عُلِمَ فَتَقْضَى؛ وَإِلَّا أَسْقَطَهُ الْخَاكِمُ، وَهَلْ يَجُوزُهَا الصَّرِيحُ
 فِي الطَّلَاقِ كَطَلَاقِهِ، وَرَدَّهِ، كَتَمَكِينِهَا طَائِعَةً، وَمُخَيُّ يَوْمٍ تَخْيِيرُهَا
 وَرَدَّهَا بَعْدَ يَتُونِ تَيْهَا: وَهَلْ تَقْلُ قُكَايَهَا وَنَحْوُهُ طَلَاقٌ؟ أَوْ لَا؟ تَرَدَّدُ.
 وَقِيلَ تَفْسِيرُ قَبْلَتْ، أَوْ قَبْلْتُ أَمْرِي، أَوْ مَا مَلَكَتِي بَرْدٌ أَوْ طَلَاقٌ
 أَوْ بَقَاءٌ، وَذَاكَرَ مُحْيِرَةً لَمْ تَدْخُلْ، وَمُمْلَكَةٌ مُطْلَقًا إِنْ زَادَتْ عَلَى
 الْوَاحِدَةِ إِنْ نَوَاهَا، وَبَادَرَ وَحَلَفَ؛ إِنْ دَخَلَ؛ وَإِلَّا فَعِنْدَ الْإِزْجَاعِ.
 وَلَمْ يُكْرَرْ أَمْرُهَا يَدَّهَا، إِلَّا أَنْ يَتَوَى التَّائِيدَ كَنَسْفِهَا، وَلَمْ
 يَشْتَرِطْ فِي الْعَقْدِ، وَفِي حَالِهِ عَلَى الشَّرْطِ إِنْ أَطْلَقَ قَوْلَانِ، وَقِيلَ إِرَادَةُ
 الْوَاحِدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَمْ أَرِدْ طَلَاقًا، وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ، وَلَا تُكْرَرُ لَهُ،
 إِنْ دَخَلَ فِي تَخْيِيرِ مُطْلَقٍ. وَإِنْ قَالَتْ طَلَّقْتُ تَقْعِي سُئِلَتْ بِالْمَجْلِسِ
 وَبَعْدَهُ؛ فَإِنْ أَرَادَتْ الثَّلَاثَ لَزِمَتْ فِي التَّخْيِيرِ، وَذَاكَرَ فِي التَّيْلِيكِ،
 وَإِنْ قَالَتْ وَاحِدَةً بَطَلَتْ فِي التَّخْيِيرِ. وَهَلْ يُحْمَلُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ
 الْوَاحِدَةِ إِنْ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالظَّاهِرُ سُؤَالُهَا إِنْ قَالَتْ:
 طَلَّقْتُ تَقْعِي أَيْضًا، وَفِي جَوَازِ التَّخْيِيرِ قَوْلَانِ، وَحَلَفَ فِي اخْتَارِي فِي
 وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي أَنْ تُطْلَقَ نَفْسُكَ طَلْقَةً وَاحِدَةً، لَا اخْتَارِي طَلْقَةً. وَبَطَلَ
 إِنْ قَضَتْ بِوَاحِدَةٍ فِي اخْتَارِي طَلْبِقَتَيْنِ أَوْ فِي طَلْبِقَتَيْنِ وَمِنْ طَلْبِقَتَيْنِ
 فَلَا تَقْضَى إِلَّا بِوَاحِدَةٍ. وَبَطَلَ فِي الْمُطْلَقِ؛ إِنْ قَضَتْ بِدُونِ الثَّلَاثِ

كَطَلَّقِي نَفْسَكَ ثَلَاثًا ، وَوَقِفْتَ إِنْ اخْتَارَتْ بِدُخُولِهِ عَلَى ضَرَّتِهَا ، وَرَجَعَ
مَالُكَ إِلَى بَقَائِهِمَا بِيَدِهَا فِي الْمُطْلَقِ ، مَا لَمْ تُوقِفْ أَوْ تُوطَأَ كَمَتَى شِئْتَ
وَأَخَذَ ابْنُ الْقَاسِمِ بِالسَّقُوطِ . وَفِي جَمَلِ إِنْ شِئْتَ أَوْ إِذَا كَمَتَى أَوْ
كَالْمُطْلَقِ ؛ تَرَدُّدٌ ، كَمَا إِذَا كَانَتْ غَائِبَةً وَبَلَّغَهَا ، وَإِنْ عَيْنَ أَمْرًا تَعَيَّنَ ،
وَإِنْ قَالَتْ اخْتَرْتُ نَفْسِي وَزَوْجِي أَوْ بِالْعَكْسِ ؛ فَالْحُكْمُ لِلْمُتَقَدِّمِ ،
وَهُمَا فِي التَّنْجِيزِ لِتَعْلِيلِهِمَا بِمُنَجَّزٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّلَاقِ . وَلَوْ عُلِقَ هُمَا بِبَعْضِهِ
شَهْرًا فَقَدِمَ وَلَمْ تَعْلَمْ وَتَزَوَّجَتْ فَكَالْوَلِيِّينَ ، وَبِمَحْضُورِهِ وَلَمْ تَعْلَمْ ؛
فَهِيَ عَلَى خِيَارِهَا ، وَاعْتَبِرَ التَّنْجِيزُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ؛ وَهَلْ إِنْ مِيزَتْ أَوْ مَتَى
تُوطَأَ ؛ قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّفْوِيزُ لِغَيْرِهَا ، وَهَلْ لَهُ عَزْلٌ وَكَيْلُهُ ؛ قَوْلَانِ ؛
وَلَهُ النُّظَرُ ، وَصَارَ كَهَيِّ إِنْ حَضَرَ ، أَوْ كَانَ غَائِبًا قَرِيبَةً كَأَيَّوَمَيْنِ
لَا أَكْثَرَ فَلَهَا ، إِلَّا أَنْ تُسَكِّنَ مِنْ نَفْسِهَا ، أَوْ يَغِيبَ حَاضِرٌ وَلَمْ يُشْهِدْ
بَيِّنَاتِهِ . فَإِنْ أَشْهَدَ فَنَفِي بَقَائِهِ بِيَدِهِ أَوْ يَنْتَقِلُ لِلزَّوْجَةِ قَوْلَانِ . وَإِنْ
مَلَكَ رَجُلَيْنِ ؛ فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْقَضَاءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَا رَسُولَيْنِ .

﴿ فِصْل : بِرَتَجْعُ مَنْ يَنْكِحُ ، وَإِنْ بِكُلِّ إِحْرَامٍ ﴾ ، وَعَدَمُ
إِذْنِ سَيِّدٍ طَالِقًا غَيْرَ بَائِنٍ فِي عِدَّةٍ صَحِيحَةٍ ، حَلَّ وَطَوُّهُ بِقَوْلٍ مَعَ نِيَّةٍ ،
كَرَجَمَتْ وَأَمْسَكْتُهَا ، أَوْ نِيَّةٍ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ ، أَوْ يَقُولُ

(١) أَيْ الزَّوْجُ أَنْ يَرْجِعَ زَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُحْرَمًا . وَأَدْخَلْتُ الْكَافَ الْمُرِيضَ مُرَضًا
مُخَوِّفًا لَهُ الرِّجْمَةَ لِأَنَّ الرِّجْمَةَ زَوْجَةٌ وَارِثَةٌ ، فَلَيْسَ فِي إِرْجَاعِهَا وَهُوَ مُرِيضٌ إِدْخَالُ وَارِثٍ .

وَلَوْ هَزَلَا فِي الظَّاهِرِ لَا الْبَاطِنِ ؛ لَا يَقُولُ مُحْتَمِلٌ بِلَا يَنَّةٍ كَأَعَدْتُ
الْحِلَّ ، وَرَفَعْتُ التَّخْرِيمَ ، وَلَا يَقُولُ دُونَهَا كَوَاطُءُ^(١) ، وَلَا صَدَاقٌ . وَإِنْ
اسْتَمَرَ وَانْقَضَتْ لِحَقِّهَا طَلَّاقُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا^(٢) إِنْ لَمْ يَعْلَمْ دُخُولُ ،
وَإِنْ تَصَادَقَا عَلَى الْوُطْءِ قَبْلَ الطَّلَاقِ . وَأُخِذَ بِإِفْرَاقِهِمَا ، كَدَفْعِهَا لَهَا
بَعْدَهَا إِنْ تَمَازَيَا عَلَى التَّصَدِيقِ عَلَى الْأَصُوبِ . وَلِلْمُصَدِّقَةِ النِّفْقَةُ ، وَلَا
تُطْلَقُ لِحَقِّهَا فِي الْوُطْءِ ، وَلَهُ جُزْأُهَا عَلَى تَجْدِيدِ عَقْدِ بَرْنَعٍ وَبِنَارٍ ، وَلَا
إِنْ أَقْرَبَهُ فَقَطُّ فِي زِيَارَةٍ ؛ بِخِلَافِ الْبِنَاءِ . وَفِي إِنْطِلَاقِهَا إِنْ لَمْ تُنْجِزْ ،
كَعَدِّهِ أَوْ الْآنَ فَقَطُّ ، تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ قَالَ مَنْ يَنْسِبُ : إِنْ دَخَلْتُ
فَقَدِ ارْتَجَعْتُهَا ، كاخْتِيَارِ الْأَمَةِ نَفْسَهَا أَوْ زَوْجَهَا بِتَقْدِيرِ عَشْفِهَا ؛ بِخِلَافِ
ذَاتِ الشَّرْطِ يَقُولُ : إِنْ فَعَلَهُ زَوْجِي فَقَدْ فَارَقْتُهُ ، وَصَحَّتْ رَجْعَتُهُ إِنْ
فَاقَمَتْ يَنَّةً عَلَى إِفْرَاقِهِ أَوْ تَصَرُّفِهِ وَمَيْبَتِهِ فِيهَا ، أَوْ قَالَتْ حِضْتُ نَائِلَةً
فَاقَامَ يَنَّةً عَلَى قَوْلِهَا قَبْلَهُ بِمَا يُكَذِّبُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ بِرَجْعَتِهَا فَصَمَتَتْ
ثُمَّ قَالَتْ كَانَتْ انْقَضَتْ ، أَوْ وَلَدَتْ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَرُدَّتْ بِرَجْعَتِهِ
وَلَمْ تَخْرُمْ عَلَى الثَّانِي وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ بِهَا حَتَّى انْقَضَتْ وَتَرَوَّجَتْ ، أَوْ وَطِئَ

(١) إذا وطئ الرجعية أو استمتع بها بدون نية الرجعة فلا يعتبر هذا رجعة . وهو وطء
حرام يجب الاستبراء منه . وإذا انقضت العدة قبل مدة الاستبراء فلا يصح تزوجها لانه ولا من
غيره حتى يتم استبائها وإذا انتهى الاستبراء قبل العدة صح له مراجعتها قبل نفي من العدة .
(٢) أى ولاصح الرجعة إن لم يعلم دخول .

الْأَمَةَ سَيِّدُهَا ، فَكَالَوَ لَيْنَيْنِ . وَالرَّجْعِيَّةُ كَالزَّوْجَةِ ؛ إِلَّا فِي تَعْرِيمِ
الِاسْتِمْتَاعِ وَالذَّخُولِ عَلَيْهَا وَالْأَكْلِ مَعَهَا ، وَصُدِّقَتْ فِي انْقِضَاءِ عِدَّةِ
الْأَفْرَاءِ ، وَالْوَضْعِ بِلَا يَبِينُ مَا أُمِكنَ وَسُئِلَ النِّسَاءُ ، وَلَا يُفِيدُهَا
تَكْذِيبُهَا نَفْسَهَا ، وَلَا أَنَّهَا رَأَتْ أَوَّلَ الدَّمِ وَانْقَطَعَ ، وَلَا رُؤْيَا النِّسَاءِ
لَهَا . وَلَوْ مَاتَ زَوْجُهَا بَعْدَ كَسَنَةٍ ، فَقَالَتْ لَمْ أَحِضْ إِلَّا وَاحِدَةً ، فَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ مُرْضِعٍ وَلَا مَرِيضَةٍ لَمْ تُصَدَّقْ ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ تُظْهِرُهُ
وَحَلَفَتْ فِي كَالسَّتَةِ لَا كَالْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِ ، وَتُدْبَ الْإِشْهَادُ ، وَأَصَابَتْ
مَنْ مَنَعَتْ لَهُ ^(١) . وَشَهَادَةُ السَّيِّدِ كَالْعَدَمِ . وَالْمُنْعَةُ عَلَى قَدَرِ حَالِهِ بَعْدَ
الْعِدَّةِ لِلرَّجْعِيَّةِ أَوْ زَوَّجَتِهَا ، كَكُلِّ مُطْلَقَةٍ فِي نِكَاحٍ لَازِمٍ ، لَا فِي فَسْخٍ
كِلْعَانٍ ، وَمِلْكِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ، إِلَّا مَنْ اخْتَلَعَتْ ، أَوْ قُرِضَ لَهَا
وُطِّلَقَتْ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَخُتَّارَةٌ لِعَتْفِهَا أَوْ لِمَبِيهِ ، وَخُيَّرَةٌ ، وَمُمْلَكَةٌ .

باب

الْإِيْلَاءِ بَيْنَ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ ، يُتَصَوَّرُ وَقَاعُهُ ، وَإِنْ مَرِيضًا يَنْعَرُ
وَطَهُ زَوْجَتِهِ ، وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، غَيْرِ الْمُرْضِعَةِ وَإِنْ رَجْعِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ لِلْعَبْدِ . وَلَا يَنْتَقِلُ لِعَتْفِهِ بَعْدَهُ . كَوَاللهِ لَا أَرَاكُمْ
أَوْ لَا أَطَوُّكُمْ حَتَّى تَسْأَلِنِي أَوْ تَأْتِنِي ، أَوْ لَا أَلْتَقِ مَعَهَا ، أَوْ لَا أَغْتَسِلُ

(١) أى الإِشْهَاد . يعنى إذا أَرَجَحَا ولم يشهد على الرجعة ، ومنعه حتى يشهد فقد أصابت في
هذا النوع وتؤجر عليه لأنه من حقها خشية أن تنكر الرجعة .

مِنْ جَنَابَةٍ ، أَوْ لَا أَطُوكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الْبَلَدِ إِذَا تَكَلَّفْتَهُ ، أَوْ فِي هَذِهِ
الدَّارِ إِذَا لَمْ يَحْسُنْ خُرُوجُهَا لَهُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، أَوْ إِنْ
وَطِئْتِكَ وَتَوَى بَيْقِيَّةَ وَطِئِهِ الرَّجْعَةَ وَإِنْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا . وَفِي تَعْجِيلِ
الطَّلَاقِ إِنْ حَلَفَ بِالثَّلَاثِ ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ ، أَوْ ضَرْبِ الْأَجَلِ قَوْلَانِ
فِيهَا . وَلَا يُمَكِّنُ مِنْهُ كَالظَّهَارِ ، لَا كَافِرٌ . وَإِنْ أَسْلَمَ ، إِلَّا أَنْ يَتَحَاكُمُوا
إِلَيْنَا . وَلَا لَاهْجُرْتَهَا ، أَوْ لَا كَلَّمْتَهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتَهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ،
وَاجْتَهَدَ وَطَلَّقَ فِي لَأَعَزَّلَنِّ أَوْ لَا أُبَيِّنَنَّ أَوْ تَرَكَ النُّوَطَةَ ضَرَرًا وَإِنْ غَابَتِ ،
أَوْ مَرَمَدَ الْعِبَادَةَ بِلَا أَجَلٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا إِنْ لَمْ يَلْزِمْنِي بَيِّنَتِهِ حُكْمٌ
كَكُلِّ مَمْلُوكٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ ، أَوْ خَصٍّ بِلَدٍّ قَبْلَ مِلْكِهِ مِنْهَا ، أَوْ
لَا وَطِئْتِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، حَتَّى يَطْلَأَ وَتَبْقَى الْمُدَّةُ ،
وَلَا إِنْ حَلَفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتِكَ فَمَلَى صَوْمَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
نَعَمْ إِنْ وَطِئَ صَامَةً بَيِّنَتَهَا وَالْأَجَلُ مِنَ الْيَمِينِ ؛ إِنْ كَانَتْ يَمِينُهُ صَرِيحَةً
فِي تَرَكَ النُّوَطَةَ لَا إِنْ اخْتَمَلْتَ مُدَّةً يَمِينُهُ أَقَلَّ ، أَوْ حَلَفَ عَلَى حِنْثٍ فَمِنَ
الرَّفْعِ وَالْحُكْمِ ، وَهَلِ الظَّاهِرُ إِنْ قَدَّرَ عَلَى التَّكْفِيرِ وَامْتَنَعَ كَالأَوَّلِ ؟
وَعَلَيْهِ اخْتَصَرْتُ ، أَوْ كَالثَّانِي ؟ وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، أَوْ مِنْ تَبَيَّنِ الضَّرَرُ ،
وَعَلَيْهِ تَوَوَّلْتُ ؟ أَقْوَالُ ، كَالْعَبْدِ لَا يُرِيدُ الْفَيْئَةَ ، أَوْ يُنْصَحُ الصَّوْمُ بِوَجْهِ
جَائِزٍ . وَانْحَلَّ الْإِيْلَاءُ بِزَوَالِ مِلْكٍ مَنْ حَلَفَ بِتَعْقِبِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِغَيْرِ

إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ الْفَاقِرَ عَنِ النَّيَّةِ فِي الْمَخْلُوفِ بِهَا لَا لَهَا، وَتَجْعِلُ
الْحِنْثَ، وَتَكْفِيرُ مَا يُكْفَرُ؛ وَإِلَّا فَلَهَا وَلِسَيِّدِهَا، إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ
وَطَوَّعَهَا، الْمَطَالَبَةُ بَعْدَ الْأَجَلِ بِالْفَيْئَةِ، وَهِيَ تَغْيِيبُ الْحَشَقَةِ فِي الْقُبُلِ
وَافْتِضَاضُ الْبِكْرِ إِنْ حَلَّ، وَلَوْ مَعَ جُنُونٍ، لَا يَوْطَهُ بَيْنَ فَحْذَيْنِ .
وَحَيْثُ إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْفَرْجَ . وَطَلَّقَ إِنْ قَالَ: لَا أَطْأُ بِهَا تَلَوْمًا، وَإِلَّا
اخْتَبَرَ مَرَّةً وَمَرَّةً، وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَاهُ؛ وَإِلَّا أَمَرَ بِالطَّلَاقِ، وَإِلَّا طَلَّقَ
عَلَيْهِ . وَفَيْئَةُ الْمَرْبِضِ وَالْمَحْبُوسِ بِمَا يَنْحَلُّ بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَمِينُهُ
بِمَا تُكْفَرُ قَبْلَهُ كَطَّلَاقٍ فِيهِ رَجْعَةٌ فِيهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا، وَصَوْمٌ لَمْ يَأْتِ
وَعِثْقٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ فَالْوَعْدُ، وَبُعْثٌ لِلْغَائِبِ، وَإِنْ بِشَهْرَيْنِ، وَلَهَا الْعَوْدُ
إِنْ رَحِيتَ، وَتَيْمٌ رَجَعْتُهُ إِنْ انْحَلَّ، وَإِلَّا لَفَتْ . وَإِنْ أَبَى الْفَيْئَةُ فِي
إِنْ وَطِئَتْ إِخْدَاكُمَا فَالْأُخْرَى طَالِقٌ طَلَّقَ الْحَاكِمُ إِخْدَاهُمَا . وَفِيهَا
فِي مَنْ حَلَفَ لَا يَطْأُ وَاسْتَنْتَى: أَنَّهُ مُؤَلٌّ، وَحَمَلَتْ عَلَى مَا إِذَا رُفِعَ وَلَمْ
تُصَدِّقْهُ، وَأُورِدَ لَوْ كَفَرَ عَنْهَا وَلَمْ تُصَدِّقْهُ، وَفُرَّقَ بِشِدَّةِ الْمَالِ، وَيَأْنِ
الِاسْتِنْشَاءِ يَحْتَمِلُ غَيْرَ الْحَلِّ .

باب

تَشْبِيهِ الْمُسْلِمِ الْمَكْلُوفِ مَنْ تَحِلُّ أَوْ جُزْأُهَا بِظَهْرِ حَرَمٍ أَوْ جُزْأِهِ
ظَاهَرًا . وَتَوَقَّفَ إِنْ تَعَلَّقَ بِكَمْشِيَّتَيْهَا وَهُوَ بِيَدِهَا مَا لَمْ تَوْقِفْ .

وَبِمُحَقِّقٍ تَنْجِزَ، وَبِوَقْتٍ تَأْبُدَ، أَوْ بِعَدَمِ زَوَاجٍ فَعِنْدَ الْإِبَاسِ أَوِ الْعَرِيَّةِ،
وَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمَلْقِ تَقْدِيمُ كَفَّارَتِهِ قَبْلَ لُزُومِهِ، وَصَحَّ مِنْ رَجْعِيَّةٍ،
وَمُدْبَرَةٍ، وَحُرْمَةٍ، وَنَجْوِيٍّ أَسْلَمَ ثُمَّ أَسْلَمْتَ، وَرَتْقَاءَ، لَا مُكَابِيَّةَ
وَلَوْ عَجَزَتْ عَلَى الْأَصْحَ، وَفِي صِحَّتِهِ مِنْ كَمَجْبُوبٍ تَأْوِيلَانِ. وَصَرِيحُهُ
يُظْهِرُ مُؤَيِّدَ تَعْرِيمِهَا، أَوْ عِضْوِهَا، أَوْ ظَهَرَ ذِكْرُ. وَلَا يَنْصَرِفُ
إِلَّا بِطَلَّاقٍ، وَهَلْ يُؤْخَذُ بِالطَّلَاقِ مَعَهُ إِذَا نَوَاهُ مَعَ قِيَامِ النِّيَّةِ، كَأَنْتِ
حَرَامٌ كَظْهِرِ أُمِّي، أَوْ كَأُمِّي؟ تَأْوِيلَانِ. وَكِتَابَتُهُ، كَأُمِّي، أَوْ أَنْتِ
أُمِّي، إِلَّا لِقَصْدِ الْكِرَامَةِ، أَوْ كَظْهِرِ أَجْنَبِيَّةٍ. وَتَوَوَّى فِيهَا فِي الطَّلَاقِ
فَالْبَيِّنَاتُ، كَأَنْتِ كَفُلَانَةَ الْأَجْنَبِيَّةِ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ مُسْتَفْتٍ، أَوْ كَابَنِي
أَوْ غُلَامِي، أَوْ كَكُلِّ شَيْءٍ حَرَمَهُ الْكِتَابُ. وَلَزِمَ بِأَيِّ كَلَامٍ نَوَاهُ
بِهِ، لَا يَنْ وَطِئْتُكَ وَطِئْتُ أُمِّي، أَوْ لَا أَعُوذُ لِمَسِّكَ حَتَّى أَمْسَ أُمِّي،
أَوْ لَا أَرَا جِمِكَ حَتَّى أَرَا جِمَ أُمِّي، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وَتَمَدَّدَتِ الْكُفَّارَةُ
إِنْ عَادَ ثُمَّ ظَاهَرَ، أَوْ قَالَ لِأَرْبَعٍ: مَنْ دَخَلَتْ، أَوْ كُلُّ مَنْ دَخَلَتْ،
أَوْ أَيُّكُمْ، لَا إِنْ تَزَوَّجْتُكُمْ، أَوْ كُلُّ امْرَأَةٍ. أَوْ ظَاهَرَ مِنْ نِسَائِهِ
أَوْ كَرَّرَهُ، أَوْ عَلَّقَهُ بِمُتَّحِدٍ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ كَفَّارَاتٍ فَتَلْزُمُهُ، وَلَهُ
الْمَسُّ بَعْدَ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ. وَحَرُمَ قَبْلُهَا الْاسْتِمْتَاعُ، وَعَلَيْهَا مَنَعُهُ
وَوَجَبَ - إِنْ خَافَتْهُ - رَفْعُهَا لِلْعَاكِمِ. وَجَازَ كَوْنُهُ مَعَهَا، إِنْ أَمِنَ،

وَسَقَطَ إِنْ تَمَلَّقَ وَلَمْ يَنْتَجِزْ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَوْ تَأَخَّرَ ، كَأَنْتِ طَالِقٌ
ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، كَقَوْلِهِ لِفَتْرٍ مَدْخُولٍ بِهَا : أَنْتِ طَالِقٌ
وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، لَا إِنْ تَقَدَّمَ أَوْ صَاحَبَ ، كَأِنْ تَزَوَّجْتُكِ
فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْهِ نِكَاحُ
امْرَأَةٍ فَقَالَ هِيَ أُمِّي فَظَهَرَ . وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ ، وَتَنْتَحِمُ بِالْوَطْءِ ، وَتَجِبُ
بِالْعَوْدِ وَلَا تُجْزِئُ قَبْلَهُ . وَهَلْ هُوَ الْعَزْمُ عَلَى الْوَطْءِ ، أَوْ مَعَ الْإِنْسَاكِ
تَأْوِيلَانِ وَخِلَافٌ . وَسَقَطَتْ إِنْ لَمْ يَطْأْ بِطَلَاقِهَا وَمَوْتِهَا ، وَهَلْ تُجْزِئُ
إِنْ أَتَمَّهَا ؟ تَأْوِيلَانِ . وَهِيَ ^(١) اِئْتِاقُ رَقَبَةٍ لَا جَنِينٍ ، وَعَتَقَ بَعْدَ وَضْعِهِ ،
وَمُنْقَطِعُ خَبَرُهُ ، مُؤْمِنَةٌ ^(٢) ، وَفِي الْعَجَبِيِّ تَأْوِيلَانِ . وَفِي الْوَقْفِ حَتَّى
يُسْلِمَ قَوْلَانِ ، سَلِيمِيَّةٌ عَنْ قَطْعِ إَصْبَعٍ ، وَهَمِي ، وَبَكْمٍ ، وَجُنُونٍ وَإِنْ
قَلَّ ، وَمَرَضٍ مُشْرِفٍ ، وَقَطْعِ أُذُنَيْنِ ، وَصَمَمٍ ، وَهَرَمٍ ، وَعَرَجٍ
شَدِيدَيْنِ ، وَجُذَامٍ ، وَبَرَصٍ ، وَفَلَجٍ بِلَا شَوْبٍ عَوَضٍ ، لَا مُشْتَرَى
لِلْعَتَقِ وَحَرَرٌ لَهُ لَا مَنْ يَتَّقُ عَلَيْهِ ، وَفِي إِنْ اشْتَرَيْتُهُ فَهُوَ عَنْ ظَهَرِي .
تَأْوِيلَانِ . وَالْعَتَقُ ، لَا مُكَاتَبٍ ، وَمُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُمَا ، أَوْ أَعْتَقَ نِصْفًا
فَكَمَّلَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَعْتَقَهُ ، أَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ أَرْبَعٍ . وَيُجْزِئُ أَعُورُهُ
وَمَنْسُوبٌ ، وَمَرْهُونٌ ، وَجَانٍ ، إِنْ افْتَدِيَا ، وَمَرَضٍ ، وَعَرَجٍ خَفِيفَيْنِ

(١) أى الكفارة . وقوله إعتاق هو النوع الأول من أنواع ثلاثة مرتبة .

(٢) سفة لرقبة في قوله : وهى إعتاق رقة . وكذا قوله فيما يأتى : سلبية وما عطف عليها .

وَأُتْمَلَّةً، وَجَذَعٌ فِي أُذُنٍ. وَعِثْقٌ^(١) الْغَيْرِ عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ؛ إِنْ عَادَ
وَرَضِيَهُ، وَكَرِهَ الْخَلِصَى، وَتُدِبَ أَنْ يُصَلَّى وَيَصُومَ، ثُمَّ لِمُعْصِرٍ عَنْهُ وَقَتَ
الْأَدَاءِ، لَا فَادِرٍ. وَإِنْ يَمْلِكُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ لِكَمَرَضٍ، أَوْ مَنْصِبٍ، أَوْ
يَمْلِكُ رَقَبَةً فَقَطْ ظَاهَرَ مِنْهَا صَوْمٌ^(٢) شَهْرَيْنِ بِأَهْلَالِ مَنْوِيِّ التَّابِعِ
وَالْكَفَّارَةِ، وَتَمَّ الْأَوَّلُ إِنْ انْكَسَرَ مِنَ الثَّالِثِ، وَلِلْسَّيِّدِ الْمَنْعُ؛ إِنْ
أُضِرَّ بِخِدْمَتِهِ وَلَمْ يُوَدَّ خَرَجَهُ، وَتَمَّ لِدَى الرِّقِّ، وَلِمَنْ طُولِبَ بِالْفَيْتَةِ
وَقَدِ التَّزَمَ عِثْقُ مَنْ يَمْلِكُهُ لِعَشْرِ سِنِينَ، وَإِنْ أَبْسَرَ فِيهِ تَمَادَى؛
إِلَّا أَنْ يَفْسِدَهُ. وَتُدِبَ الْعِثْقُ فِي كَالْيَوْمَيْنِ، وَلَوْ تَكَلَّفَهُ الْمُعْصِرُ
جَاذًا. وَانْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِوُطْءِ الْمَظَاهِرِ مِنْهَا أَوْ وَاحِدَةٍ يَمْنُ فِيهِ كَفَّارَةٌ
وَإِنْ لَيْلًا نَاسِيًا. كَبُطْلَانِ الْإِطْلَامِ، وَبِفِطْرِ السَّقَرِ، أَوْ بِمَرَضٍ هَاجَهُ،
لَا إِنْ لَمْ يَهْجُهُ كَحَيْضٍ، وَنِفَاسٍ، وَلَمْ كَرَاهٍ، وَظَنُّ غُرُوبٍ، وَفِيهَا
وَنَسْيَانٍ، وَبِالْعِيدِ إِنْ تَعَمَّدَهُ؛ لَا جَهْلُهُ. وَهَلْ إِنْ صَامَ الْعِيدَ وَأَيَّامَ
التَّشْرِيقِ، وَلَمْ لَا اسْتَأْنَفَ، أَوْ يُفِطِرُهُنَّ وَيَنْبِي؟ تَأْوِيلَانِ، وَجَهْلُ
رَمَضَانَ كَالْعِيدِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَفِي فَصْلِ الْقَضَاءِ، وَشَهْرٌ أَيْضًا الْقَطْعُ
بِالنَّسْيَانِ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ بَعْدَ صَوْمٍ أَرْبَعَةٍ عَنْ ظَاهَرَيْنِ مَوْضِعَ يَوْمَيْنِ

(١) هذا هو النوع الثاني من أنواع الكفارة. وهو مَطْلُوفٌ بِهِ - في قوله: ثم لمسر عنه والمطلوف عليه قوله «اتحاق رقة» التقديم. وقوله: «لمسر» إلى قوله «منها» كلام بمقترض بين الباطل والمطلوف. وصوم مبتدأ مؤخر، ولمسر خبر مقدم.

صَامَهُمَا وَقَصَى شَهْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِاجْتِمَاعَهُمَا صَامَهُمَا وَقَصَى الْأَرْبَعَةَ .
ثُمَّ تَمْلِكُ^(١) سِتِينَ مِسْكِينًا أَوْ خَرَارًا مُسْلِمِينَ لِكُلِّ مُدٍّ وَتُلْتَكَنِ بَرًّا ،
وَإِنْ اقْتَنَوْا تَمَرًا أَوْ مُخْرَجًا فِي الْفِطْرِ فَعَدْلُهُ ، وَلَا أَحَبُّ الْغَدَاءِ وَلَا
الْعِشَاءِ كَفِيدَةَ الْأَذَى ، وَهَلْ لَا يَنْتَقِلُ إِلَّا إِنْ أَيْسَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى
الصِّيَامِ ، أَوْ إِنْ شَكَّ ؟ قَوْلَانِ فِيهَا . وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى أَنْ الْأَوَّلَ قَدْ
دَخَلَ فِي الْكَفَّارَةِ ، وَإِنْ أَطْعَمَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ ، فَكَالْيَمِينِ ، وَلِلْعَبْدِ
إِخْرَاجُهُ إِنْ أُذِنَ سَيِّدُهُ ، وَفِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَصُومَ وَإِنْ أُذِنَ لَهُ فِي
الْإِطْعَامِ ، وَهَلْ هُوَ وَهُمْ لِأَنَّهُ الْوَاجِبُ ؟ أَوْ أَحَبُّ لِلْوُجُوبِ ؟ أَوْ أَحَبُّ
لِلسَّيِّدِ عَدَمَ الْمَنْعِ ؟ أَوْ لِمَنْعِ السَّيِّدِ لَهُ الصَّوْمَ ؟ أَوْ عَلَى الْعَاجِزِ حِينَئِذٍ
فَقَطُّ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَفِيهَا إِنْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُطْعِمَ فِي الْيَمِينِ أَجْزَأُهُ وَفِي قَلْبِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَلَا يُجْزِئُ تَشْرِيكَ كَفَّارَتَيْنِ فِي مِسْكِينٍ ، وَلَا تَرْكِيبُ
حِشَّتَيْنِ . وَلَوْ نَوَى لِكُلِّ عَدَدًا ، أَوْ عَنِ الْجَمِيعِ كَمَلًا ، وَسَقَطَ حَقُّ
مَنْ مَاتَ . وَلَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَرْبَعٍ لَمْ يَطَأْ وَاحِدَةً حَتَّى
يُخْرِجَ الرَّابِعَةَ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَوْ طُلِقَتْ

(١) هذا هو النوع الثالث من أنواع الكفارة التي هو الإطعام ، وهو مطوف على قوله
«للتقدم» «صوم شهرين»

باب

إِنَّمَا يَلَاغِي زَوْجَ وَإِنْ فَسَدَ نِكَاحُهُ أَوْ فَسَقَ أَرْوُثًا، لَا كَفَرًا
 إِنْ قَدْ فَهَمَ بِنَتِي فِي نِكَاحِهِ، وَإِلَّا حُدَّ، تَبَيَّنَتْهُ أُمِّي وَرَأَاهُ غَيْرُهُ. وَانْتَفَى
 بِهِ مَا وَلَدَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ الْإِسْتِيزَاءَ، وَيَنْفِي
 حَمْلٍ وَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّدَ الْوَضْعُ أَوْ التَّوَأْمُ يِلْعَانُ مُجَلِّ، كَالزَّوْنَا وَالْوَلَدِ
 إِنْ لَمْ يَطَّأَهَا بَعْدَ وَضْعِهِ، أَوْ لَمُدَّ لَا يَلْحَقُ الْوَلَدُ فِيهَا لِقْلَةً، أَوْ لِكثْرَةٍ
 أَوْ اسْتِيزَاءَ بِحَيْضَةٍ، وَلَوْ تَصَادَقَا عَلَى نَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تَأْتِي بِهِ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
 أَوْ وَهُوَ صَبِيٌّ حِينَ الْحَمْلِ أَوْ مَحْبُوبٌ، أَوْ أَدْعَتْهُ مَغْرِبِيَّةٌ عَلَى مَشْرِقٍ،
 وَفِي حُدِّهِ بِمُجَرَّدِ الْقَذْفِ، أَوْ لِعَانِهِ، خِلَافٌ. وَإِنْ لَاعَنَ لِرُؤْيَا
 وَادَّعَى الْوَطْءَ قَبْلَهَا، وَعَدِمَ الْإِسْتِيزَاءَ فَلِمَالِكٍ فِي الزَّامِيهِ بِهِ وَعَدِمِهِ
 وَنَفْسِهِ أَقْوَالٌ. ابْنُ الْقَاسِمِ: وَيُلْحَقُ إِنْ ظَهَرَ يَوْمَهَا، وَلَا يُعْتَمَدُ فِيهِ
 عَلَى عَزَلٍ وَلَا مُشَابَهَةٍ لِقَيْرِهِ وَإِنْ بِسَوَادٍ وَلَا وَطْءَ بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ إِنْ
 أَنْزَلَ وَلَا يَنْتَبِرُ لِتَزَالِ إِنْ أَنْزَلَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَيْسَلْ. وَلَاعَنَ فِي نَفْيِ الْحَمْلِ
 مُطْلَقًا، وَفِي الرُّؤْيَا فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ مِنْ بَائِنٍ، وَحُدَّ بَعْدَهَا كَسْتِلْحَاقِ
 الْوَلَدِ، إِلَّا أَنْ تَزْنِيَ بَعْدَ الْعَمَانِ وَتُسَمِّيَ الزَّانِيَ بِهَا وَأَعْلِمَ بِحُدِّهِ، لَا إِنْ
 كَرَّرَ قَذْفَهَا بِهِ، وَوَرِثَ الْمُسْتَلْحَقُ الْمَيْتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ حُرٌّ مُسْلِمٌ
 أَوْ لَمْ يَسْكُنْ وَقَلَّ الْمَالُ، وَإِنْ وَطِئَ أَوْ أَخْرَبَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِوَضْعِهِ أَوْ حَمْلٍ

بِلا عُذْرٍ امْتَنَعَ . وَشَهِدَ بِاللَّهِ أَرْبَعًا لَرَأَيْتُهَا تَزْنِي ، أَوْ مَا هَذَا الْحَمْلُ مِنِّي ،
وَوَصَلَ خَامِسَةً بِلَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . أَوْ إِنْ كُنْتُ
كَذَبْتُهَا ، وَأَشَارَ الْآخَرُونَ أَوْ كَتَبَ . وَشَهِدَتْ مَا رَأَى أَرْبَى ، أَوْ
مَا زَيْنَتْ ، أَوْ لَقَدْ كَذَبَ فِيهَا ، وَفِي الْخَامِسَةِ فَضَبُّ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ
كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَوَجَبَ أَشْهَدُ ، وَاللَّعْنُ ، وَالنَّعْصَبُ ، وَبِأَشْرَفِ
الْبَلَدِ ، وَبِمَحْضُورِ جَمَاعَةِ أَقْلُهَا أَرْبَعَةً ، وَتُدْبَ لِمِثْرِ صَلَاةٍ وَتَغْوِيهِمَا ،
وْخُصُوصًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُوجِبَةُ الْمَذَابِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا
إِنْ بَدَأَتْ خِلَافُ . وَلَا عَنَتِ الدَّمِيَّةُ بِكَتَيْبَتِهَا وَلَمْ تُعْجِرْ ، وَإِنْ أَبَتْ
أَدْبَتْ وَرُدَّتْ لِمِلَّتِهَا ، كَقَوْلِهِ وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلٍ فِي لِحَافٍ ، وَتَلَاعَنَا ،
إِنْ رَمَاهَا بِنَصْبٍ أَوْ وَطئه شُبُهَةٍ ، وَأَنْكَرْتَهُ أَوْ صَدَّقْتَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ ،
وَلَمْ يَظْهَرْ . وَتَقُولُ : مَا زَيْنَتْ ، وَلَقَدْ غُلِبْتُ ؛ وَإِلَّا التَّمَنُّ فَقَطْ ، كَصَغِيرَةٍ
تُوطَأُ ، وَإِنْ شَهِدَ مَعَ ثَلَاثَةِ التَّمَنُّ ، ثُمَّ التَّمَنَّتْ ، وَحُدَّ الثَّلَاثَةُ ، لَا إِنْ
نَكَلَتْ أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِزَوْجِيَّتِهِ حَتَّى رُجِمَتْ ، وَإِنْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ ثُمَّ
وَلَّتْ لِسِتَةِ أَشْهُرٍ ، فَكَالْأَمَةِ ، وَلَا قُلْ ؛ فَكَالزَّوْجَةِ . وَحُكْمُهُ رَفْعُ
الْحُدِّ أَوْ الْأَدَبِ فِي الْأَمَةِ وَالْأَمِيَّةِ ، وَلَا يُجَابُهُ عَلَى الْمَرَأَةِ ؛ إِنْ لَمْ تُتْلَعْ .
وَقَطْعُ نَسَبِهِ ، وَيَلْعَانُهَا تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا ، وَإِنْ مِلَكَتْ أَوْ انْفَقَتْ حَمْلَهَا ،
وَلَوْ عَادَ إِلَيْهِ قَبْلَ كَالْمَرَأَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ أَحَدَ التَّوَامِينِ

لَحِقًا، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةٌ قَبْطَنَانِ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَقَرَّ بِالثَّانِي، وَقَالَ لَمْ أَطَأْ بَعْدَ الْأَوَّلِ سِوَالِ النِّسَاءِ، فَإِنْ قُلْنَا إِنَّهُ قَدْ يَتَأَخَّرُ هَكَذَا لَمْ يَجِدْ.

باب

تَمْتَدُّ حُرَّةٌ؛ وَإِنْ كَتَابَتِ أَلْفَ الْوَطءِ بِمَخْلُوعَةٍ بِأَلْفٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ
أَمْكَنَ شَمْلُهَا مِنْهُ وَإِنْ نَفَيْهَا، وَأَخْذًا بِإِقْرَارِهَا، لَا يَنْفِيهَا^(١)؛ إِلَّا أَنْ
تُقَرَّرَ بِهِ أَوْ يُظَهَّرَ سَمْلٌ، وَلَمْ يَنْفَعِهِ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاءٍ: أَمْلَهَارٍ، وَذِي الرُّقَى قُرْءَانٍ
وَالْجَمِيعُ لِلِاسْتِبْرَاءِ، لَا الْأَوَّلُ فَقَطْ عَلَى الْأَزْجَعِ، وَلَوْ اعْتَادَتْهُ فِي كَالسَّنَةِ
أَوْ أَرْضَعَتْ، أَوْ اسْتَحْيَضَتْ وَبَيَّزَتْ، وَلِلزَّوْجِ انْتِزَاعُ وَلَدِ الْمَرْضِعِ
غِرَارًا مِنْ أَنْ تَرْتُمَهُ أَوْ لِيَتَزَوَّجَ أُخْتُهَا أَوْ رَابِعَةٌ، إِذَا لَمْ يَضُرَّ بِالْوَلَدِ
وَلِنْ لَمْ تُمَيِّزْ أَوْ تَأَخَّرَ بِلَا سَبَبٍ، أَوْ مَرِمَتْ تَرَبَّصَتْ نِسْمَةً أَشْهُرًا،
ثُمَّ اعْتَدَتْ بِثَلَاثَةِ كَعْدَةٍ مِنْ لَمْ تَرَ الْخَيْضَ وَالْبَيْسَةَ وَلَوْ بِرِقٍّ، وَثُمَّ
مِنْ الرَّابِعِ فِي الْكُسْرِ، وَلَفَا يَوْمَ الطَّلَاقِ. وَإِنْ حَاصَتْ فِي السَّنَةِ
انْتَهَرَتْ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ، ثُمَّ إِنْ اخْتَجَعَتْ لِعِدَّةٍ، فَالثَّلَاثَةُ. وَوَجَبَ
إِنْ وُطِئَتْ بَرِئَتْ أَوْ شُبْهَتْ، فَلَا يَطَأُ الزَّوْجُ، وَلَا يَعْقِدُ، أَوْ غَابَ
قَاصِبٌ أَوْ سَابٍ أَوْ مُشْتَرٍ، وَلَا يُرْجَعُ لَهَا، قَدْرُهَا^(٢)، وَفِي إِمْنَاءِ الْوَلِيِّ
وَقَسْنِهِ تَرَدُّدٌ. وَاعْتَدَتْ بِظَهْرِ الطَّلَاقِ، وَإِنْ لَحِظَتْ فَتَحِلُّ بِالْأَوَّلِ

(١) لا حرف عطف، وبغيرها معطوف على مخلوعة: أي تمتد مخلوعة لا بغيرها

(٢) فاعل وجب، في قوله وجب أن وطئت، وضرب قدرها يعود على العدة.

الْخِيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ؛ إِنْ طُلِّقَتْ لِكَحْنِضٍ ، وَهَلْ يَنْبَغِي أَنْ
لَا تُجْعَلَ بِرُؤُوسِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَرُجِعَ لِلنِّسَاءِ فِي قَدْرِ الْخِيْضِ هُنَا هَلْ هُوَ
يَوْمٌ أَوْ بَعْضُهُ ؟ وَفِي أَنَّ الْمَقْطُوعَ ذَكَرُهُ أَوْ أَنْثِيَاءُ يُؤَلِّدُ لَهُ فَتَمْتَدُّ زَوْجَتُهُ
أَوْ لَا ؟ وَمَا تَرَاهُ الْيَالِيسَةُ ، هَلْ هُوَ حَيْضٌ لِلنِّسَاءِ بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ إِنْ
أَمَكْنَ حَيْضُهَا ، وَاتَّخَذَتْ لِلْأَزْوَاجِ وَالطُّهْرِ كَالْعِبَادَةِ ، وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَهَا
بَوْلِدٍ لِدُونِ أَقْصَى أَمَدِ الْحَمْلِ لِحَقِّ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْفِيَهُ يِلْعَانٌ . وَتَرَبَّصَتْ
إِنْ أَتَاكَتْ بِهِ ، وَهَلْ خَمْسًا أَوْ أَرْبَعًا ؟ خِلَافٌ . وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ
الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِخَمْسَةٍ لَمْ يُلْحَقْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَخُذْتُ
وَأَسْتَشْكِلْتُ . وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي طَلَاقٍ أَوْ وِفَاقٍ وَضَعُ حَمْلُهَا كُلُّهُ وَإِنْ
دَمًا اجْتَمَعَ ، وَإِلَّا فَكَأَنَّ الْمَطْلُوقَةَ إِنْ فَسَدَ ، كَالدَّمِيَّةِ تَحْتَ ذِمَّتِي ، وَإِلَّا
فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؛ وَإِنْ رَجَعِيَّةً إِنْ تَمَّتْ قَبْلَ زَمَنِ حَيْضِهَا ، وَقَالَ
النِّسَاءُ لَا رِيْبَةَ بِهَا ؛ وَإِلَّا أَنْتَظَرْنَهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَتَنْصَفَتْ بِالرِّقِّ ، وَإِنْ
لَمْ تَحِضْ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ؛ إِلَّا أَنْ تَرْتَابَ فَتِسْعَةٌ . وَلِمَنْ وَضَعَتْ حُسْلُ
زَوْجَهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَتْ . وَلَا يَنْقُلُ الْمَتَى لِعِدَّةِ الْحَرَّةِ ، وَلَا مَوْتَ زَوْجٍ
ذِمِّيَّةً أَسْلَمَتْ . وَإِنْ أَقَرَّ بِطَلَاقٍ مُتَقَدِّمٍ اسْتَأْنَفَتْ الْعِدَّةَ مِنْ إِقْرَارِهِ .
وَلَمْ يَرِهَا إِنْ انْقَضَتْ عَلَى دَعْوَاهُ ، وَوَرِثَتُهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ تَشْهَدَ بَيِّنَةٌ لَهُ
وَلَا يَرْجِعُ بِمَا أَتَقَفَّتِ الْمَطْلُوقَةُ ، وَيَنْفَرُمُ مَا تَسَلَّفَتْ ، بِخِلَافِ الْمُتَوَقِّ

عَنْهَا وَالْوَارِثِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ مُعْتَدَّةً مَلَاقٍ فَأَرْقَعْتَ حَيْضُهَا حَلَّتْ
 إِنْ مَضَتْ سَنَةٌ لِلطَّلَاقِ وَثَلَاثَةٌ لِلشَّرَاءِ أَوْ مُعْتَدَّةٌ مِنْ وَفَاةٍ ، فَأَنْصَى
 الْأَجَلَيْنِ . وَتَرَكْتَ الْمَتَوَفَى عَنْهَا فَقَطْ ، وَإِنْ صُمِرَتْ وَلَوْ كِتَابِيَّةً
 وَمَمْقُودًا زَوْجُهَا التَّزَيُّنَ بِالمَصْبُوغِ وَلَوْ أَذْكَنَ ، إِنْ وُجِدَ غَيْرُهُ ، إِلَّا
 الْأَسْوَدَ ، وَالتَّحْلِيَّ ، وَالتَّطْيِيبَ ، وَعَمَلَهُ وَالتَّجَرَ فِيهِ ، وَالتَّزَيُّنَ ، فَلَا
 تَمْتَسِطُ بِحِجَّاءٍ أَوْ كَتَمَ بِخِلَافِ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسُّدْرِ ، وَاسْتَحْدَايَهَا
 وَلَا تَدْخُلُ الْحَمَامَ وَلَا تَطْلِي جَسَدَهَا وَلَا تَكْتَحِلُ ، إِلَّا لِفَرُورَةٍ وَإِنْ
 بِعَلِيْبٍ ، وَامْسَحُهُ نَهَارًا .

(فصل :) وَلِزَوْجَةِ الْمَمْقُودِ الرَّفْعُ لِلْقَاضِي ، وَالْوَالِي ، وَالْإِ
 الْمَاءِ ، وَلَا فَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَيُؤْجَلُ الْحَرْ أَرْبَعَ سِنِينَ ، إِنْ دَامَتْ
 نَفَقَتُهَا ، وَالْعَبْدُ لِنَفَقَتِهَا مِنَ الْعَجْزِ عَنْ خَبَرِهِ ، ثُمَّ اعْتَدَتْ كَالْوَفَاةِ ،
 وَسَقَطَتْ بِهَا النِّفَقَةُ . وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا لِإِذْنٍ ، وَلَيْسَ لَهَا الْبَقَاءُ بَعْدَهَا ،
 وَقُدِّرَ مَلَاقٍ يَتَحَقَّقُ بِدُخُولِ الثَّانِي فَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ إِنْ طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ،
 فَإِنْ جَاءَ أَوْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْ مَاتَ فَكَالْوَلِيِّينِ . وَوَرِثَتِ الْأَوَّلُ إِنْ
 قُضِيَ لَهَا بِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي فِي عِدَّةِ وَفَاةٍ فَكَتَمِيرِهِ . وَأَمَّا إِنْ نُبِيَ
 لَهَا ، أَوْ قَالَ : حَمْرَةٌ طَالِقٌ مُدْعِيَا غَابَةِ فَطُلِّقَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُبْتِنَتْ ، وَذُو مَلَاقٍ
 وَكِلَيْنِ ، وَالْمُطَلَّقةُ لِعَدَمِ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ اسْتِقْطَاهَا ، وَذَاتُ

الْمَقْذُودِ تَزْوُجَ فِي عِدَّتِهَا فَيُفْسَخُ ، أَوْ تَزَوَّجَتْ بِدَعْوَاهَا الْمَوْتَ أَوْ
بِشَهَادَةِ غَيْرِ عَدْلَيْنِ فَيُفْسَخُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّحَّةِ ، فَلَا تَقُوتُ
بِدُخُولِ . وَالضَّرْبُ لِوَاحِدَةٍ ضَرَبُ لِبَقِيَّتِهِنَّ ، وَإِنْ أَبَيْنَ . وَبَقِيَتْ أُمُّ
وَلَدِهِ ، وَمَالُهُ ، وَزَوْجَةُ الْأَسِيرِ وَمَقْذُودُ أَرْضِ الشَّرِكِ لِلتَّغْيِيرِ ، وَهُوَ
سَبْعُونَ ، وَاخْتَارَ الشَّيْخَانِ ثَمَانِينَ ، وَحُكِمَ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَإِنْ
اِخْتَلَفَ الشُّهُودُ فِي سِنِّهِ فَأَلْأَقَلُّ ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَخَلَفَ
الْوَارِثُ حِينَئِذٍ . وَإِنْ تَنَصَّرَ أُسِيرٌ فَقَلَى الطَّوْعَ ، وَاعْتَدَتْ فِي مَقْذُودِ
الْمُعْتَرِكِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ انْفِصَالِ الصَّفَيْنِ . وَهَلْ يَتَلَوَّمُ وَيُتْمَتِدُ ؟
تَفْسِيرَانِ . وَوُورِثَ مَالُهُ حِينَئِذٍ كَالْمُتَّجِعِ لِبَلَدِ الطَّاعُونَ ، أَوْ فِي زَمَانِهِ .
وَفِي الْفَقْدِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ بَعْدَ سَنَةِ بَعْدَ النَّظَرِ . وَلِلْمُتَّدَّةِ
الْمُطَلَّاقَةِ أَوْ الْمَخْبُوسَةِ بِسَبَبِهِ فِي حَيَاتِهِ الشُّكْنَى ، وَلِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا إِنْ
دَخَلَ بِهَا ، وَالْمُسْكَنُ لَهُ أَوْ نَقَدَ كِرَاءَهُ ، لَا بِلَا نَقْدٍ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ؟
أَوْ إِلَّا الْوَجِيبَةُ ؟ ^(١) تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ ، إِلَّا أَنْ يُسْكِنَهَا ،
إِلَّا لِيَسْكُفَهَا ، وَسَكَنْتَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْكُنُ ، وَرَجَعْتَ لَهُ إِنْ نَقَلَهَا
وَأَتَمَّ . أَوْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِهِ وَإِنْ بِشَرَطٍ فِي إِجَارَةِ رَمَاعٍ ، وَانْفَسَخَتْ ، وَمَعَ
ثِقَةٍ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْعِدَّةِ ، إِنْ خَرَجَتْ صَرُورَةً فَمَاتَ ، أَوْ طَلَّقَهَا

فِي كَالثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَفِي التَّطَوُّعِ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ خَرَجَ لِكَرْبَابٍ ، لَا لِمَقَامٍ
وَإِنْ وَصَلَتْ ، وَالْأَحْسَنُ ، وَلَوْ أَقَامَتْ نَحْوَ السَّنَةِ أَشْهُرًا . وَالْمُخْتَارُ
خِلَافُهُ . وَفِي الْإِثْقَالِ تَعْتَدُ بِأَقْرَبِيهَا أَوْ أَبْعَدِيهَا أَوْ بِمَكَانِهَا ، وَعَلَيْهِ
الْكِرَاهُ رَاجِعًا . وَمَعْنَى الْمُخْرِمَةِ أَوْ الْمُتَكِفَةِ أَوْ أَحْرَمَتْ وَعَصَتْ .
وَلَا سُكْنَى لِأَمَةٍ لَمْ يُبَوِّأْ ، وَلَهَا حِينَئِذٍ الْإِثْقَالُ مَعَ سَادَتِهَا ، كَبَدْوِيَّةٍ
أَوْ تَحَلُّ أَهْلِهَا فَقَطْ ، أَوْ لِمَنْزِلٍ لَا يُنْكَرُ الْمَقَامُ مَعَهُ بِمَسْكَنِهَا ، كَسُقُوطِهِ
أَوْ خَوْفِ جَارِ سُوءٍ ، وَلَزِمَتْ الثَّانِي وَالثَّالِثُ . وَالْخُرُوجُ فِي حَوَائِجِهَا
طَرَفِي النَّهَارِ ، لَا لِضَرَرٍ جَوَارٍ لِحَاضِرَةٍ ، وَرَفَعَتْ لِلْحَاكِمِ ، وَأَقْرَعَ
لِمَنْ يُخْرِجُ ، إِنْ أَشْكَلَ . وَهَلْ لَا سُكْنَى لِمَنْ سَكَنْتَ زَوْجَهَا ثُمَّ
حَلَقَهَا ؟ قَوْلَانِ ، وَسَقَطَتْ ، إِنْ أَقَامَتْ بِغَيْرِهِ ، كَنَفَقَةٍ وَلَدٍ هَرَبَتْ بِهِ .
وَالْفُرْمَاءُ يَنْعُ الدَّارَ فِي الْمَتَوَفَى عَنْهَا ، فَإِنْ ارْتَابَتْ فَعَلَى أَحَقِّ . وَلِلْمُشْتَرَى
الْخِيَارُ ، وَلِلزَّوْجِ فِي الْأَشْهُرِ ^(١) ، وَمَعَ تَوَقُّعِ الْخِيَارِ قَوْلَانِ . وَلَوْ بَاعَ إِنْ
زَالَتْ الرِّبِّيَّةُ فَسَدَ . وَأَبْدِلَتْ فِي الْمُنْهَدِمِ ، وَالْمُعَارِ ، وَالْمُسْتَأْجَرِ الْمُتَقَفِي
الْمُدَّةَ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَكَائِنِ أُجِيبَتْ ، وَأَمْرَأَةُ الْأَمِيرِ وَنَحْوُهُ
لَا يُخْرِجُهَا الْقَادِمُ ، وَإِنْ ارْتَابَتْ كَالْحُبْسِ حَيَاتَهُ ، بِخِلَافِ حُبْسِ مَسْجِدٍ
يَدِهِ . وَلَا أُمَّ وَلَدٍ يَمُوتُ عَنْهَا السُّكْنَى . وَزَيْدٌ مَعَ الْعَتَقِ نَفَقَةُ الْحَمَلِ ،

(١) أَيُّ لِي عِدَّةِ الْأَشْهُرِ .

كالمُرْتَدَّةِ وَالْمُشْتَبِهَةِ إِنْ حَصَلَتْ ، وَهَلْ تَفَقَّ ذَاتِ الزَّوْجِ
إِنْ لَمْ تَعْمَلْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى الْوَاطِئِ ؟ قَوْلَانِ .

(فصل) : يَجِبُ الْإِسْتِئْزَاهُ بِمُحْضُولِ الْمَلِكِ ، إِنْ لَمْ تَوْقِنِ الْبَرَاءَةَ .
وَلَمْ يَكُنْ وَطْئُهَا مُبَاحًا ، وَلَمْ تَعْرُضْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ صَغِيرَةً أَطَافَتْ
الْوَطْءَ ، أَوْ كَثِيرَةً لَا تَعْمَلَانِ عَادَةً أَوْ خَشَا^(١) ، أَوْ بَكَرًا ، أَوْ رَجَعَتْ
مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَبِيٍّ ، أَوْ غُنَمَتْ ، أَوْ اشْتَرِيَتْ وَلَوْ مُتَزَوِّجَةً وَطَلَّقَتْ قَبْلَ
الْبِنَاءِ كَالْمَوْطُوءَةِ إِنْ يَبْعَثُ أَوْ زُوِّجَتْ وَقَبْلَ قَوْلِ سَيِّدِهَا ، وَجَازَ
لِلْمُشْتَرِيِّ مِنْ مُدْعِيهِ تَزْوِيجُهَا قَبْلَهُ ، وَاتِّفَاقُ الْبَالِغِ وَالْمُشْتَرِيِّ عَلَى
وَاحِدٍ ، وَكَالْمَوْطُوءَةِ بِإِشْنِبَائِهِ ، أَوْ سَاءِ الظَّنِّ كَمَنْ عِنْدَهُ تَخْرُجُ ، أَوْ
لِكُفَايِهِ ، أَوْ مَجْبُوبٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ عَجَزَتْ أَوْ ابْنَعَتْ فِيهَا وَأَرْسَلَهَا مَعَ
غَيْرِهِ ، وَبِمَوْتِ سَيِّدٍ ، وَإِنْ اسْتَبْرَأَتْ أَوْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، وَبِالْعِتْقِ ،
وَاسْتَأْنَفَتْ إِنْ اسْتَبْرَأَتْ ، أَوْ غَابَ غَيْبَةً عُلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ أُمُّ الْوَلَدِ فَقَطَّ
بِخِيضَةٍ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ مَرَضَتْ ، أَوْ اسْتَحْيَضَتْ
وَلَمْ تُمَيِّزْ ، فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْبَالِغَةِ . وَلَظَرَ النِّسَاءُ إِنْ
ارْتَبَنَ ؛ فَمَسَعَةٌ ، وَبِالْوَضْعِ كَالْمِدَّةِ . وَحَرَمٌ فِي زَمَنِهِ الْإِسْتِمْتَاعُ ، وَلَا
اسْتِئْزَاهُ إِنْ لَمْ تُطِيقِ الْوَطْءَ ، أَوْ حَاضَتْ تَحْتَ يَدِهِ ، كَمُودَعَةٍ وَمَبِيعَةٍ
بِالْخِيَارِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا ، أَوْ أَعْتَقَ زَوْجًا ، أَوْ اشْتَرَى

(١) يفتح الواو وسكون الخاء : أى قبحة النظر ، وهى تقضى للخدمة لا للوطء .

زَوْجَتَهُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، فَإِنْ بَاعَ الْمُشْتَرَاةَ وَقَدْ دَخَلَ ، أَوْ اعْتَقَ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ هَجَرَ الْمَكَاتِبُ قَبْلَ وَطْءِ الْمَلِكِ ؛ لَمْ تَحِلَّ لِسَيِّدٍ وَلَا زَوْجٍ
إِلَّا بِقُرْآنٍ : عِدَّةٌ فَسَخَرَ النِّكَاحَ . وَبَعْدُهُ بِحَيْضَةٍ ، كَحُصُولِهِ بَعْدَ حَيْضَةٍ
أَوْ حَيْضَتَيْنِ ؛ أَوْ حَصَلَتْ فِي أَوَّلِ الْحَيْضِ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ تَنْصِيَ حَيْضَتَهُ
اسْتِزَاهٍ أَوْ أَكْثَرُهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ اسْتَبْرَأَ أَبُ جَارِيَةِ ابْنِهِ ثُمَّ وَطِئَهَا ،
وَتَوَوَّلَتْ عَلَى وَجُوهِهِ وَعَلَيْهِ الْأَمْلُ . وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ غَابَ عَلَيْهَا مُشْتَرٍ
بِخِيَارٍ لَهُ . وَتَوَوَّلَتْ عَلَى الْوُجُوبِ أَيْضًا ، وَتَوَاضَعُ الْعَمَلِيَّةُ ، أَوْ وَخَشَ
أَقْرَبَ الْبَالِغِ بَوَاطِنًا عِنْدَ مَنْ يُؤْمَنُ . وَالشَّأْنُ النَّسَاءِ ، وَإِذَا رَضِيََا بِنَفْسِهِمَا
فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْإِثْقَالُ ، وَهَيَا عَنْ أَحَدِهِمَا ، وَهَلْ يُسَكِّنِي بِوَاحِدَةٍ
قَالَ يُخْرِجُ عَلَى التَّرْجَانِ ^(١) . وَلَا مُوَاضَعَةً فِي مُتَزَوِّجَةٍ ، وَحَامِلٍ ، وَمُعْتَدَةٍ
وَزَاوِيَّةٍ ، كَالْمَرْدُودَةِ بِسَبَبٍ ، أَوْ فَسَادٍ ، أَوْ إِفْقَالَةٍ ، إِنْ لَمْ يَنْبَغِ الْمُشْتَرَى
وَفَسَدَ إِنْ تَقَدَّرَ بِشَرْطٍ لَا تَطَوُّعًا . وَفِي الْجَبْرِ عَلَى لِقَافِ الثَّمَنِ قَوْلَانِ .
وَمُصِيبَتُهُ بَيْنَ قَفِيٍّ لَهُ بِهِ .

(فصل ٤) : إِنْ طَرَأَ مُوجِبٌ قَبْلَ تِمَامِ عِدَّةٍ أَوْ اسْتِزَاهٍ انْهَدَمَ
الْأَوَّلُ وَانْتَفَتَ ، كَمُتَزَوِّجٍ بِإِثْنَتِهِ ، ثُمَّ يُطْلَقُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، أَوْ يَمُوتُ

(١) التَّزْجَانُ : بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ . وَبِهِمَا مِمَّا : هُوَ مِنْ يَفْسَرِ الْكَلَامِ بِلِسَانِ آخَرٍ
فَقِيلَ يَكْتَنِي فِيهِ بِوَاحِدٍ لِأَنَّهُ خَيْرٌ ، وَقِيلَ لَا يَدُ مِنْ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ شَاهِدٌ وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ . وَالرَّاجِحُ
فِي مَسْئَلَتِنَا الْإِكْتِفَاءُ بِوَاحِدٍ خِلَافًا لِقَوْلِ الْمَازَرِيِّ .

مُطْلَقًا، وَكُمُتَّبِرًا أَوْ مِنْ فَاسِدٍ ثُمَّ يُطْلَقُ، وَكُمُتَّبِعٌ، وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ طَلَّقَ أَوْ مَاتَ إِلَّا أَنْ يُفْهَمَ ضَرَرٌ بِالتَّطْوِيلِ فَتَنْبِي الْمُطْلَقَةُ؛ إِنْ لَمْ تَمَسَّ، وَكُمُتَّبِعَةٌ وَطَلَّهَا الْمُطْلَقُ، أَوْ غَيْرُهُ فَاسِدًا يَكَاشِفُهُ، إِلَّا مِنْ وَفَاةٍ فَأَنْصَى الْأَجَلَيْنِ كُمُتَّبِرًا أَوْ مِنْ فَاسِدٍ مَاتَ زَوْجُهَا، وَكُمُشْتَرَاةٍ مُتَّبِعَةً، وَهَدَمَ وَضَعَ حَمْلٍ أَلْحَقَ يَنْكَاحَ صَحِيحَ غَيْرِهِ، وَبِفَاسِدٍ أَثَرُهُ وَأَمَرَ الطَّلَاقِ؛ لَا الْوَفَاةَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَنْصَى مَعَ الْإِتْيَاسِ^(١)، كُمَرَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا يَنْكَاحُ فَاسِدًا، أَوْ إِحْدَاهُمَا مُطْلَقَةً ثُمَّ مَاتَ الزَّوْجُ، وَكُمُتَّوَلَّدَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مَاتَ السَّيِّدُ وَالزَّوْجُ وَلَمْ يُعْلَمْ السَّابِقُ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَ مَوْتِهِمَا أَكْثَرُ مِنْ عِدَّةِ الْأَمَةِ أَوْ جُهْلٍ؛ فَعِدَّةُ حُرَّةٍ، وَمَا تُسْتَبْرَأُ بِهِ الْأَمَةُ .
وَفِي الْأَقَلِّ عِدَّةُ حُرَّةٍ . وَمَنْ قَدَّرَهَا كَأَقَلِّ أَوْ أَكْثَرٍ؟ قَوْلَانِ .

باب

حُصُولُ لَبَنِ امْرَأَةٍ - وَإِنْ مَيِّتَةً وَصَغِيرَةً بِوَجُورٍ^(٢)، أَوْ سَعُوطٍ

(١) إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ مِنْ لَا يَجُوزُ جِسْمُهَا مَعَهَا، وَالتَّبَسُّتُ بِهَا، أَوْ طَلَّقَ لِاحِدَى زَوْجَتَيْهِ بَاتِنًا وَالتَّبَسُّتُ لِلطَّلَاقِ بِغَيْرِهَا وَمَاتَ الزَّوْجُ، فَفِي كُلِّ مِنَ الصَّوَرَتَيْنِ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مِنَ الزَّوْجَتَيْنِ الْأَبَدُ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَالِاسْتِبْرَاءِ، أَوْ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ .

(٢) الْوَجُورُ - بَفَتْحِ الْوَاوِ - : الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقَمِّ . وَالْمِيجَرُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يُصَبُّ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالسَّعُوطُ - بَفَتْحِ السِّينِ - الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ . وَالْمَسْمَعُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْيَنِ - مَا يُصَبُّ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالْحَقْنَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - مَا يُحْتَقَنُ بِهِ - يُرِيدُ فِي الدَّبْرِ - إِذَا قَصِدَ بِالْحَقْنَةِ الْغَذَاءُ وَارْتَغَتْهُ مِنَ الرِّضَاعِ . أَيْ اللَّبَنُ بِأَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُحَرَّمٌ وَمِنْ بَابِ أَوَّلَى إِذَا مَا وَصَلَ بِالْمَسِّ .

أَوْ حُفْنَةٍ تَكُونُ غِذَاءً، أَوْ خُلِيطَ، لَا غُلِبَ، وَلَا كَمَا أَصْفَرَ، وَبِهِمَةِ
وَأَكْثَحَالٍ بِهِ - مُحَرَّمٌ إِنْ حَصَلَ فِي الْحَوْلَيْنِ، أَوْ بزيادةِ الشَّهْرَيْنِ؛ إِلَّا
أَنْ يَسْتَفْتِيَ، وَلَوْ فِيهِمَا مَا حَرَّمَ النَّسَبُ؛ إِلَّا أُمُّ أَخِيكَ، وَأَخْتُكَ،
وَأُمُّ وَلَدٍ وَلَدِكَ، وَجَدَّةٌ وَلَدِكَ، وَأَخْتُ وَلَدِكَ، وَأُمُّ صَمِّكَ وَصَمَّتِكَ،
وَأُمُّ خَالَكَ وَخَالَتِكَ، فَقَدْ لَا يَحْرُمَنَّ مِنَ الرِّضَاعِ. وَقُدِّرَ الطُّفْلُ خَمْسَةً
وَلَدًا لِصَاحِبَةِ اللَّبَنِ، وَلِصَاحِبِهِ مِنْ وَطْنِهِ لَا تَقْطَاعِهِ وَلَوْ بَعْدَ سِنَيْنِ،
وَاشْتَرَكَ مَعَ الْقَدِيمِ؛ وَلَوْ بِحَرَامٍ لَا يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهِ
إِنْ أَرْضَعَتْ مَنْ كَانَ زَوْجًا لَهَا لِأَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ كَمُرْضِعَةٍ مُبَاتِيَةٍ، أَوْ
مُرْتَضِعَةٍ مِنْهَا. وَإِنْ أَرْضَعَتْ زَوْجَتِيهِ اخْتَارَ، وَإِنْ الْأَخِيرَةَ، وَإِنْ كَانَ
قَدْ بَنَى بِهَا حَرَّمَ الْجَمِيعُ، وَأَدْبَتِ الْمُتَعَمِّدَةُ لِلْإِسْفَادِ. وَفُسِخَ نِكَاحُ
الْمُتَصَادِقَيْنِ عَلَيْهِ: كَقِيَامِ يَتِيمَةٍ عَلَى إِفْرَارِ أَحَدِهِمَا قَبْلَ الْقَدْرِ، وَلَهَا
الْمُسَمَّى بِالذُّخُولِ، إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقَطَّ، فَكَانَ كَفَّارَةٍ. وَإِنْ ادَّعَاهُ
فَأَنْكَرَتْ: أَخَذَ بِإِفْرَارِهِ، وَلَهَا النُّصْفُ، وَإِنْ ادَّعَتْهُ فَأَنْكَرَ لَمْ
يَنْدَفِعْ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى طَلَبِ الدَّهْرِ قَبْلَهُ. وَإِفْرَارُ الْأَبَوَيْنِ مَقْبُولٌ
قَبْلَ الشَّكَاحِ لَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِ أَبِي أَحَدِهِمَا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ
الِاعْتِدَارَ، بِخِلَافِ أُمِّ أَحَدِهِمَا، فَالْتَنَزَهُ وَيَثْبُتَ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ،
وَبِامْرَأَتَيْنِ إِنْ فَشَا قَبْلَ الْقَدْرِ، وَهَلْ تُشْتَرَطُ الْمَدَالَةُ مَعَ الْفُشُو؟

تَرُدُّدٌ. وَبِرَجُلَيْنِ، لَا بِامْرَأَةٍ وَلَوْ فَشَا. وَتُدَبَّ التَّنَوُّهُ مُطْلَقًا. وَرَضَاعُ الْكَفْرِ مُعْتَبَرٌ. وَالنِّعْلَةُ وَطءُ الْمَرْضِعِ، وَتَجُوزُ.

باب

يَجِبُ لِلْمَكْنَةِ مُطِيقَةٌ لِلْوَطءِ عَلَى الْبَالِغِ؛ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْرِفًا ثَوْتٌ^(١)، وَإِدَامٌ وَكِسْوَةٌ، وَمَسْكَنٌ بِالْمَادَةِ بِقَدْرِ وَسْمِهِ وَحَالِهَا، وَالْبَلَدُ وَالسَّعْرُ، وَإِنْ أَكُولَةٌ، وَتُرَادُّ الْمَرْضِعُ مَا تَقْوَى بِهِ؛ إِلَّا الْمَرِيضَةُ وَقَلِيلَةُ الْأَكْلِ، فَلَا يُلْزَمُهُ إِلَّا مَا تَأْكُلُ عَلَى الْأَضْوَابِ، وَلَا يُلْزَمُ الْحَرِيرُ. وَحُمِلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْمَدَنِيَّةِ لِقَنَاعَتِهَا، فَيُفْرَضُ الْمَاءُ، وَالزَّيْتُ، وَالْحَطْبُ، وَالْمِلْحُ، وَاللَّحْمُ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَحَصِيرٌ وَسَرِيرٌ اخْتِيجَ لَهُ، وَأُجْرَةٌ قَائِلَةٌ، وَزِينَةٌ تَسْتَفِيرُ بِتَرْكِهَا: كَكُفْلٍ، وَدُهْنٍ مُتَتَادِنٍ، وَحِنَاءٍ، وَمَسْطِ^(٢). وَإِخْدَامُ أَهْلِهِ، وَإِنْ يَكْرَاهُ، وَلَوْ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَتُقْفَى لَهَا بِخَادِمِهَا، إِنْ أَحَبَّتْ إِلَّا لِرَبِيَّةٍ، وَإِلَّا فَعَمَلُهَا الْخِدْمَةُ الْبَاطِنَةُ، مِنْ عَجْنٍ، وَكَنَسٍ وَفَرَشٍ، بِخِلَافِ النَّسِجِ وَالْقَزْلِ، لَا مَكْحَلَةَ، وَدَوَالٍ وَحِجَامَةً، وَثِيَابُ الْمَخْرَجِ. وَلَهُ التَّمَتُّعُ بِشَوْرَتِهَا^(٣)، وَلَا يُلْزَمُهُ بَدَلُهَا، وَلَهُ مَنَعُهَا مِنْ أَكْلِ كَالثَّوْمِ لَا أَبْوَيْهَا

(١) فاعل يجب (٢) للشطما يجعل في الرأس ليسهل تسريح الشعر من دهن وغيره.

(٣) الشورة: الفوار - بفتح الشين - وهو متاع البيت ويسمى الجهاز فللزوج التمتع بجهاز الزوجة فيلبس ما يجوز له لبسه منه ويصمت بالفراش والنطاء ولا يلزمه بدلها إن خلقت إلا ما لا بد منه.

وَوَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَدْخُلُوا لَهَا. وَحُنْثَ إِنْ حَلَفَ، كَحَلْفِهِ إِلَّا تَزَوَّرَ
وَالِدَيْهَا^(١)، إِنْ كَانَتْ مَأْمُونَةً، وَلَوْ شَابَةً، لَا إِنْ حَلَفَ لَا تَخْرُجُ
وَقَضَى لِلصَّغَارِ كُلِّ يَوْمٍ، وَلِلْكِبَارِ كُلِّ جُمُعَةٍ، كَالْوَالِدَيْنِ، وَمَعَ أُمِّيَّةٍ
إِنْ أَتَاهُمَا، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ أَقَارِبِهِ إِلَّا الْوَضِيعَةَ،
كَوَلَدِ صَغِيرٍ لِأَحَدِهِمَا، إِنْ كَانَ لَهُ حَاضِنٌ، إِلَّا أَنْ يَبْنِي وَهُوَ مَمَّةٌ.
وَقُدِّرَتْ بِحَالِهِ مِنْ: يَوْمٍ، أَوْ جُمُعَةٍ، أَوْ شَهْرٍ، أَوْ سَنَةٍ. وَالْكُسُوءُ
بِالشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَضُمِنَتْ بِالْقَبْضِ مُطْلَقًا، كَنَفَقَةِ الْوَلَدِ، إِلَّا لِبَيْتَةٍ
حَالِي الضِّمَاعِ وَيَحْجُوزُ لِعَطَاءِ الثَّمَنِ عَمَّا لَزِمَهُ، وَالْمُقَامَةُ بِدِينِهِ إِلَّا لَضَرَرَةٍ
وَسَقَطَتْ إِنْ أَكَلَتْ مَمَّةٌ، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ، أَوْ مَنَعَتِ الْوَطْءَ، أَوْ
الْإِسْتِمْتَاعَ، أَوْ خَرَجَتْ بِلَا إِذْنٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَحْمِلْ، أَوْ بَاتَتْ
وَلَهَا نَفَقَةُ الْحَمْلِ وَالْكُسُوءُ فِي أَوَّلِهِ، وَفِي الْأَشْهُرِ قِيمَةُ مَنَابِهَا، وَاسْتَمَرَ
إِنْ مَاتَ لَا إِنْ مَاتَتْ وَرُدَّتِ النَّفَقَةُ، كَانْفِشَاشِ الْحَمْلِ، لَا الْكُسُوءُ
بَعْدَ أَشْهُرٍ، بِخِلَافِ مَوْتِ الْوَلَدِ فَيَرْجِعُ بِكُسُوءِهِ، وَإِنْ خَلَقَتْ.
وَلِنْ كَانَتْ مُرْضِعَةً فَلَهَا نَفَقَةُ الرِّضَاعِ أَيْضًا، وَلَا نَفَقَةُ بِدَعْوَاهَا،
بَلْ يَظْهَرُ الْحَمْلُ وَحَرَكَتِهِ، فَتَجِبُ مِنْ أَوَّلِهِ. وَلَا نَفَقَةُ لِحَمْلٍ مُلَاعِنَةٍ
وَأَمَّةٍ، وَلَا عَلَى عَبْدٍ، إِلَّا الرَّجْعِيَّةُ. وَسَقَطَتْ بِالْمُسْرِ، لَا إِنْ حُبِسَتْ

(١) يعني ليس له منها من زيارة والديها وحث إن حلف

أَوْ حَبَسَتْهُ ، أَوْ حَبَّتِ الْفَرَضَ . وَلَهَا نَفَقَةُ حَضَرٍ ؛ وَإِنْ رَتْكَاهُ ، وَإِنْ
أَعْسَرَ بَعْدَ بُسْرِ . فَالْمَاضِي فِي ذِمَّتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرِضْهُ حَاكِمٌ . وَرَجَعَتْ
بِمَا أَتَّفَقَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ سَرَفٍ ، وَإِنْ مُعْسِرًا كَمُنْفِقٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ ، إِلَّا
لِصِلَةٍ . وَعَلَى الصَّغِيرِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَيْهِ الْمُنْفِقُ وَحَلَفَ أَنَّهُ أَتَّفَقَ
لِيَرْجِعَ . وَلَهَا الْفَسْخُ إِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَةِ حَاضِرَةٍ ، لَا مَاضِيَةٍ ، وَإِنْ
عَبْدَتَيْنِ ، لَا إِنْ عَلِمَتْ فَقَرَهُ أَوْ أَنَّهُ مِنَ السُّؤَالِ ، إِلَّا أَنْ يَنْزُكَّهُ أَوْ
يَشْتَرِيَهُ بِالْعَطَاءِ وَيَنْقَطِعَ قِيَامُ رُءُوسِ الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ عُسْرُهُ بِالنَّفَقَةِ
وَالْكِسْوَةِ أَوْ الطَّلَاقِ ، وَلَا أَلَّا تُلَوَّمَ بِالْاجْتِهَادِ . وَزَيْدٌ إِنْ مَرِضَ
أَوْ سُجِنَ ثُمَّ أُطْلِقَ وَإِنْ غَائِبًا ، أَوْ وَجَدَ مَا يُنْسِكُ الْحَيَاةَ ، لَا إِنْ قَدَرَ
عَلَى الْقُوَّةِ ، وَمَا يُوَارِي الْعَوْرَةَ ، وَإِنْ غَنِيَّةٌ . وَلَهُ الرِّجْعَةُ ، إِنْ وَجَدَ
فِي الْمِدَّةِ يَسَارًا يَقُومُ بِوَاجِبِ مِثْلِهَا . وَلَهَا النَّفَقَةُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ
وَطَلَبَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ بِنَفَقَةِ الْمُسْتَقْبَلِ لِيُدْفَعَهَا لَهَا ، أَوْ يُقِيمَ لَهَا كَفِيلًا ،
وَقَرِضَ فِي : مَالِ الْغَائِبِ وَوَدِيعَتِهِ ، وَدَيْنِهِ ، وَإِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُنْكَرِ
بَعْدَ حَلْفِهَا بِاسْتِحْقَاقِهَا . وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا بِهَا كَفِيلٌ ، وَهُوَ عَلَى حُجَّتِهِ
إِذَا قَدِمَ ، وَبَيَّعَتْ دَارُهُ بَعْدَ ثُبُوتِ مِلْكِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ
فِي عِلْمِهِمْ ، ثُمَّ بَيَّنَّةٌ بِالْحَيَازَةِ قَائِلَةٌ هَذَا الَّذِي حُزِنَاهُ هِيَ الَّتِي شَهِدَ
بِمِلْكِهَا لِلْغَائِبِ . وَإِنْ تَنَازَعَا فِي عُسْرِهِ فِي غَيْبَتِهِ اعْتَبَرَ حَالُ قُدُومِهِ ،

وَفِي إِزْسَالِهَا ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا إِنْ رَفَعْتَ مِنْ يَوْمَئِذٍ لِحَاكِمٍ لَا لِمُدُولٍ
وَجِيرَانٍ ، وَإِلَّا فَقَوْلُهُ كَالْحَاضِرِ ، وَحَلَفَ لَقَدْ قَبَضْتُهَا لَا بَمَثَلِهَا ، وَفِيهَا
فَرَضُهُ ؛ فَقَوْلُهُ إِنْ أَشْبَهَ ؛ وَإِلَّا فَقَوْلُهَا ، إِنْ أَشْبَهَ ، وَإِلَّا ابْتَدَأَ الْفَرَضَ
وَفِي حَلْفِ مُدْعَى الْأَشْبَهَةِ تَأْوِيلَانِ .

(فصل ١) : إِنَّمَا تَجِبُ نَفَقَةُ رَفِيقِهِ وَذَاتِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْعَى ،
وَإِلَّا يَسَعُ ، كَتَكْلِيفِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطْبِقُ . وَيُخَوِّذُ مِنْ لَبْسِهَا
مَا لَا يَضُرُّ بِتَنَاجُهَا . وَبِالْقَرَابَةِ عَلَى الْمُوسِرِ نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ الْمُعْسِرِينَ ،
وَأُمْتَبَأَ الْمُعْسِمُ لَا يَسْمِينِ ، وَهَلْ الْإِبْنُ إِذَا طُلِبَ بِالنَّفَقَةِ حَمُولٌ عَلَى الْمَلَاءِ^(١)
أَوْ الْمُعْسِمِ ، قَوْلَانِ ، وَخَادِمُهُمَا وَخَادِمِ زَوْجَةِ الْأَبِ ، وَإِعْفَاؤُهُ بِزَوْجَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَتْ لِحَدَاثَتِهَا أُمُّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا ، لَا زَوْجَ أُمِّهِ ،
وَجَدِّ^(٢) وَوَلَدِ ابْنِ ، وَلَا يُسْقَطُهَا^(٣) زَوْجُهَا بِفَقِيرٍ . وَوُزَعَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ
وَهَلْ عَلَى الرَّؤُوسِ ، أَوْ الْإِزْثِ ، أَوْ الْيَسَارِ ؟ أَقْوَالٌ . وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ
حَتَّى يَتَلَفَّعَ عَاقِلًا قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ زَوْجُهَا .
وَتُسْقَطُ عَنِ الْمُوسِرِ بِنُصِيِّ الزَّمَنِ ، إِلَّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ يُنْفِقُ قَبْلُ مُتَبَرِّعٍ ،
وَاسْتَمَرَّتْ إِنْ دَخَلَ زَمَنَةٌ^(٤) ثُمَّ طَلَّقَ ؛ لَا إِنْ عَادَتْ بِالْعَتَّةِ ، أَوْ عَادَتْ

(١) الملاء - بالماء - : النفي (٢) سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم .

(٣) أى نفقة الأم . (٤) أى إن دخل الزوج بها وهى مريضة واستمرت كذلك

ومثلها وهى مريضة فإن نفقتها تعود على أبيها كما كانت قبل الزواج . فقول المصنف استمرت :
معناه عادت

الزمانة . وعلى المكاتبية : نفقة ولدها ، إن لم يكن الأب في الكتابة .
وليس عجزه عنها عجزاً عن الكتابة . وعلى الأم المتزوجة أو الرجعية
رضاع ولدها بلا أجر ، إلا لملو أقدر كالبائنين ، إلا ألا يقبل غيرها
أو يعدم الأب أو يموت ، ولا مال للصبي ، واستأجرت إن لم يكن
لها لبنان^(١) . ولها إن قبل غيرها أجره المثل ، ولو وجد من رضعته
عندها حجاباً على الأزجع في التأويل . وحضانة الذكر للبلوغ ،
والأنثى كالنفقة^(٢) للأم ، ولو أمة عتق ولدها ، أو أم ولد . وللاب
نماهده ، وأدبه ، وبمته للمكتب ثم أمها ، ثم جدة الأم ، إن انفردت
بالسكنى عن أم سقطت حضانتها ثم اختلته ثم خالتها ، ثم جدة الأب
ثم الأب ، ثم الأخت ، ثم العمّة ، ثم هل بنت الآخر أو الأخت
أو الألفاً منهن وهو الأظهر ؟ أقوال . ثم الوصي ، ثم الآخر ، ثم
ابنه ، ثم العم ، ثم ابنه ، لأجد لأم . واختار خلافة ، ثم المولى الأعلى
ثم الأسفل . وقدم الشقيق ، ثم للأم ، ثم للاب في الجميع . وفي
المتساويين بالصيانة والشفقة . وشرط الحاضن العقل ، والكفاية ،
لا كسنية . وحُرِّز المكان في البنت يخاف عليها والأمانة وأثبتها ،

(١) أي لبن : أي بأن لم يكن لها أملاً ، أو كان قليلاً لا يكفي .

(٢) أي للمدخل . وقوله للأم : أي الحضانة للأم لا للاب ، إلا إذا كانت الأم في عصمة
الأب فهي لها ما .

وَعَدَمُ كِبْدَامِ مُغِيرٍ ، وَرُشْدٌ ، لَا إِسْلَامٌ ، وَصُمْتُ - إِنْ خِيفَ -
لِمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ مَجُوسِيَّةً أَسْلَمَ زَوْجُهَا ، وَلِلذَّكَرِ مَنْ يَحْضُنُ ، وَلِلْأُنْثَى
الْخُلُوعُ عَنْ زَوْجٍ دَخَلَ ، إِلَّا أَنْ يَلْعَمَ وَيَسْكُتَ الْعَامُ ، أَوْ يَكُونَ مَحْرَمًا
وَإِنْ لَاحْضَانَةٌ لَهُ : كَالْخَالِ ، أَوْ وَلِيًّا كَابْنِ الْعَمِّ ، أَوْ لَا يَقْبَلُ الْوَلَدُ
غَيْرَ أُمِّهِ ، أَوْ لَمْ تُرْضِعْهُ الْمَرْضِعَةُ عِنْدَ أُمِّهِ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ حَاضِنٌ
أَوْ غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَوْ عَاجِزًا ، أَوْ كَانَ الْأَبُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةٌ . وَفِي
الْوَصِيَّةِ رَوَاتَانِ ، وَالْأَوَّلُ يُسَافِرُ وَلِيٌّ حُرٌّ عَنْ وَلَدٍ حُرٍّ وَإِنْ رَضِيْعًا ،
أَوْ تُسَافِرُ هِيَ سَفَرٌ مُفْقَلَةٌ لِتِجَارَةٍ ، وَحَلَفَ سِتَّةَ بُرْدٍ ، وَظَاهِرُهَا بَرِيدَيْنِ
إِنْ سَافَرَ لِأَمْنٍ ، وَأَمِنْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَوْ فِيهِ بَحْرٌ ، إِلَّا أَنْ تُسَافِرَ هِيَ
مَعَهُ ، لَا أَقْلًا . وَلَا تَمُودُ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، أَوْ فَسَخِ الْفَاسِدِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
أَوْ الْإِسْقَاطِ ، إِلَّا لِكَمَرَضٍ ، أَوْ لِمَوْتِ الْجَدَّةِ وَالْأُمِّ خَالِيَةً ، أَوْ لِنَائِمِهَا
قَبْلَ عِلْمِهِ . وَلِلْحَاضِنَةِ قَبْضُ نَفَقَتِهِ ، وَالسُّكْنَى بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا شَيْءَ
لِحَاضِنٍ لِأَجْلِهَا .

باب

يَتَعَقَّدُ الْبَيْعُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا^(١) ، وَإِنْ بِمُعَاطَاةٍ ، وَيَبْغِي قِيْلُوكُ

(١) سواء كان ما يدل على الرضا قولاً أو فعلاً ، وسواء كان القول أو الفعل من الجانبين ،
أو قولاً من أحدهما وفعلًا من الآخر ، وإن كان مادل على الرضا بمعاطاة بأن يدفع البائع الثمن
للمشتري ويأخذ منه الثمن بدون ذكر لفظ البيع والشراء وسواء كان المبيع من المحترقات النافعة ،
أو ماله قيمة : وسواء تقدم الإيجاب على القبول أو تأخر .

بَعْتُ، وَبَاتَعْتُ أَوْ بَعْتُكَ وَبَرَضَى الْآخِرُ فِيهِمَا، وَحَلَفَ، وَلَا لَزِمَ
 إِنْ قَالَ أَيْمُسُكَا بِكَذَا. أَوْ أَنَا أَشْتَرِيهَا بِهِ، أَوْ تَسَوَّقُ بِهَا فَقَالَ بِكُمْ؟
 فَقَالَ بِمَائَتِهِ، فَقَالَ أَخَذْتُهَا. وَشَرَطُ عَافِيَةٍ تَمَيُّزٌ إِلَّا بِسُكْرِ، قَرَدٌ
 وَلُزُومُهُ تَكْلِيفٌ، لَا إِنْ أُخْبِرَ عَلَيْهِ جَبْرًا حَرَامًا، وَرَدُّ عَلَيْهِ بِلَا تَمْنٍ
 وَمَضَى فِي جَبْرِ عَامِلٍ. وَمُنْعٌ يَنْعُ مُسْلِمٌ، وَمُضْجَفٌ، وَصَغِيرٌ لِكَافِرٍ
 وَأُخْبِرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ يَمْنَقِي أَوْ هَبَّةٌ وَلَوْلَاهَا الصَّغِيرُ عَلَى الْأَرْجَحِ،
 لَا بِكِتَابَةٍ وَرَهْنٍ وَأَتَى بِرَهْنٍ ثَقِيٍّ، إِنْ عَلِمَ مُرْتَهَنُهُ بِإِسْلَامِهِ وَلَمْ يَمَيِّنْ
 وَلَا عُجْلٌ، كَمَنْفَةٍ. وَجَازَ رَدُّهُ عَلَيْهِ يَمْنَبٍ. وَفِي خِيَارِ مُشْتَرِي مُسْلِمٍ
 يُمْهَلُ لَا نَقِضَائِهِ وَيُسْتَمَجَلُ الْكَافِرُ كَبَيْعِهِ إِنْ أَسْلَمَ، وَبَعْدَتْ عَيْنُهُ
 سَبْدُهُ، وَفِي الْبَائِعِ يُنْمَعُ مِنَ الْإِمْنَاءِ، وَفِي جَوَازِ يَنْعٍ مَنْ أَسْلَمَ بِخِيَارِ
 تَرَدُّدٍ. وَهَلْ مَنَعَ الصَّغِيرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ؟ تَأْوِيلَانِ. وَجَبْرُهُ تَهْدِيدٌ، وَضَرْبٌ. وَلَهُ شِرَاهُ
 بِالْغَرِّ عَلَى دِينِهِ، إِنْ أَقَامَ بِهِ، لَا غَيْرُهُ عَلَى التَّمَخُّارِ وَالصَّغِيرِ عَلَى الْأَرْجَحِ
 وَشَرَطُ لِلْمَعْقُودِ عَلَيْهِ طَهَارَةٌ، لَا كَرْبَلٍ، وَزَيْتٌ تَنْجَسَ، وَاتِّفَاعٌ
 لَا كَمَحْرَمٍ أَشْرَفَ، وَعَدَمٌ نَعْيٍ، لَا كَكَلْبٍ صَنِيدٍ، وَجَازُ هَرٍّ،
 وَسَبْعٌ لِلْجَلْدِ^(١)، وَحَامِلٌ مُقَرَّبٌ، وَقُدْرَةٌ عَلَيْهِ، لَا كَأَبْقٍ، وَلِإِلٍ

(١) أى يجوز بيع المر والسبع للاتفاق بجلدهما ، وقال البناني : التقييد بالجلد يرجع للسبع
 وأما المر فيجوز بيعه للاتفاق به حيا وبجلده بعد موته .

أَهْمِلْتُ ، وَمَنْصُوبٍ إِلَّا مِنْ غَاصِيهِ ، وَهَلْ إِنْ رُدَّ لِرَبِّهِ مُدَّةٌ ؟ تَرُدُّ .
وَالْغَاصِبُ تَقْضِي مَا بَاعَهُ إِنْ وَرِثَهُ ، لَا اشْتَرَاهُ . وَوُقِفَ مَرُوءٌ عَلَى
رِضَا مُرْتَهِنِهِ ، وَمِلْكٌ غَيْرِهِ عَلَى رِضَا . وَلَوْ عَلِمَ الْمُشْتَرِي . وَالْعَبْدُ الْجَانِي
عَلَى رِضَا مُسْتَحِقًّا^(١) . وَخُلِفَ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الرِّضَا بِالْبَيْعِ . ثُمَّ
لِلْمُسْتَحِقِّ رَدُّهُ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ لَهُ السَّيِّدُ أَوْ الْمُبْتَاعُ الْأَرْضَ . وَلَهُ اخْذُ ثَمَنِهِ
وَرَجْعُ الْمُبْتَاعِ بِهِ أَوْ بِثَمَنِهِ إِنْ كَانَ أَقْلًا . وَلِلْمُشْتَرِي رَدُّهُ ، إِنْ تَعَمَّدَهَا
وَرُدَّ الْبَيْعُ فِي لَأْضَرِبَتِهِ مَا يَجُوزُ ، وَرُدَّ لِمِلْكِهِ ، وَجَازَ بَيْعُ عَمُودٍ
عَلَيْهِ بِنَاؤُهُ لِلْبَائِعِ ، إِنْ انْتَفَتِ الْإِصَاعَةُ وَأَمِنْ كَثْرَتُهُ وَتَقْضَاهُ الْبَائِعِ ،
وَهَوَاءٌ فَوْقَ هَوَاءٍ ، إِنْ وُصِفَ الْبِنَاءُ . وَغَرَزُ جَذْعٍ فِي حَالِطٍ ، وَهُوَ
مَضْمُونٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْكُرَ مُدَّةً ، فَأَجَارَةٌ تَنْفَسُ بِأَنفِهَا . وَعَدَمُ
حُرْمَةٍ ، وَلَوْ لِبَعْضِهِ ، وَجَهْلُ بِمَثْنُونٍ^(٢) أَوْ ثَمَنِ ، وَلَوْ تَفْصِيلًا ، كَمَبْدَى
رَجُلَيْنِ بِكَذَا . وَرَطْلٍ مِنْ شَاةٍ^(٣) ، وَتَرَابٍ صَالِفٍ ، وَرَدُّهُ مُشْتَرِيهِ وَلَوْ
خَلَصَهُ وَلَهُ الْأَجْرُ ، لَا مَعْدِنٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَشَاةٍ قَبْلَ سَلْخِهَا^(٤) .

(١) الضمير يرجع إلى الجنابة ، والمراد مستحق أرضها .

(٢) المثنون : الشيء المبيع (٣) يعني لا يجوز بيع بعض الشاة قبل تذكيها ، أو بعدما
وقبل سلقها للجهل بصفة اللحم .

(٤) يجوز بيع الشاة قبل سلقها ، لا وزنا بل جزافا جملة واحدة وقد تقدم منع بيع
الجزء كرمط مثلا

وَحِنْطَةٍ فِي سُنْبُلٍ وَتَبْنٍ ، إِنْ يَكْبَلُ ، وَقَتِ جِزَافَا ، لَا مَنُفُوسَا ،
وَزَيْتِ زَيْتُونٍ يَوْزَنِ ، إِنْ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ ، وَدَقِيقِ حِنْطَةٍ ،
وَصَاعٍ ، أَوْ كُلِّ صَاعٍ مِنْ صُبْرَةٍ ، وَإِنْ جُهِلَتْ ، لَا مِنْهَا ، وَأَرِيدَ الْبَعْضُ
وَشَاةٌ ، وَاسْتِثْنَاءُ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ . وَلَا يَأْخُذُ لَحْمٌ غَيْرَهَا ، وَصُبْرَةٌ ، وَتَمْرَةٌ
وَاسْتِثْنَاءُ قَدَرٍ ثَلَاثٍ ، وَجِلْدٍ ، وَسَاقِطٍ بِسَفَرٍ فَقَطْ ، وَجُزْءٌ مُطْلَقًا ،
وَتَوَلَّاهُ الْمُشْتَرَى ، وَلَمْ يُخَيَّرْ عَلَى الدَّيْعِ فِيهِمَا بِخِلَافِ الْأَرْطَالِ ، وَخَيْرٌ
فِي دَفْعِ رَأْسٍ أَوْ قِيَمَتِهَا وَهِيَ أَعَدَلُ ، وَهَلِ التَّخْيِيرُ لِلْبَائِعِ أَوْ لِلْمُشْتَرَى ؟
قَوْلَانِ . وَلَوْ مَاتَ مَا اسْتَشْتَى مِنْهُ مُعَيَّنٌ ضَمِنَ الْمُشْتَرَى جِلْدًا وَسَاقِطًا ،
لَا لَحْمًا ، وَجِزَافٍ إِنْ رَى ، وَلَمْ يَكُنْزُ جِدًّا ، وَجَهْلًا ، وَحَزْرًا وَاسْتَوَتْ
أَرْضُهُ ، وَلَمْ يُمْدَّ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَلَمْ تُقْصَدْ أَفْرَادُهُ ، إِلَّا أَنْ يَقْلَ ثَمَنُهُ ،
لَا غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ مِلَّ ظَرْفٍ وَلَوْ ثَانِيًا بَعْدَ تَقْرِيفِهِ ، إِلَّا فِي كَسَلَةٍ
يَبِينُ ، وَعَصَافِيرَ حَيَّةٍ بِقَفْعٍ ، وَحَمَامَ بُرْجٍ ، وَثِيَابَ وَتَقْدٍ ، إِنْ سَكَتَ ،
وَالْتِمَاطُ بِالْمَدِّ ، وَإِلَّا جَازَ ، فَإِنْ عَلِمَ أَحَدُهُمَا يَعْلَمُ الْآخَرَ بِقَدْرِهِ
خَيْرٌ ، وَإِنْ أَعْلَمَهُ أَوْ لَا فَسَدَ كَالْمَغْنِيَةِ ، وَجِزَافٍ حَبٍّ مَعَ مَكِيلٍ
مِنْهُ ، أَوْ أَرْضٍ ، وَجِزَافٍ أَرْضٍ مَعَ مَكِيلِهِ ، لَا مَعَ حَبٍّ . وَيَجُوزُ
جِزَافَانِ ، وَمَكِيلَانِ ، وَجِزَافٌ مَعَ عَرْضٍ ، وَجِزَافَانِ عَلَى كَيْلٍ ، إِنْ
اتَّحَدَ الْكَيْلُ وَالصِّفَةُ ، وَلَا يُضَافُ لِجِزَافٍ عَلَى كَيْلٍ ، غَيْرُهُ مُطْلَقًا .

وَجَازَ بِرُؤْيَةِ بَعْضِ الْبَيْتِ وَالصَّوَانِ ، وَكَلَّى الْبِرْ تَامِجٌ ^(١) ، وَمِنْ الْأَعْمَى ،
وَبِرُؤْيَةٍ لَا يَتَغَيَّرُ بَعْدَهَا ، وَحَلَفَ مُدْعٍ لِيَبْعَ بَر تَامِجٌ أَنْ مُوَافَقَتَهُ
لِلْمَكْتُوبِ ^(٢) ، وَعَدَمَ دَفْعِ رَدِيءٍ أَوْ نَاقِصٍ ، وَبَقَاءِ الصَّفَةِ ، إِنْ شُكَّ ،
وَعَائِبٍ ، وَلَوْ بِلَا وَصْفٍ عَلَى خِيَارِهِ بِالرُّؤْيَةِ ، أَوْ عَلَى يَوْمٍ ، أَوْ وَصْفُهُ
غَيْرُ بَالِغٍ ، إِنْ لَمْ يَبْعُدْ ، كَعُورِ اسَاَنْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَلَمْ تُسَكِّنْ رُؤْيَتُهُ
بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ وَمَعَ الشَّرْطِ فِي الْمَقَارِ ، وَصِمَتُهُ الْمُشْتَرَى ، وَفِي
غَيْرِهِ إِنْ قُرِبَ ، كَالْيَوْمَيْنِ ، وَصِمَتُهُ بَائِعٌ ، إِلَّا لَشَرْطٍ أَوْ مُنَازَعَةٍ وَقَبْضُهُ
عَلَى الْمُشْتَرَى . وَحَرَّمَ فِي نَقْدٍ وَطَعَامٍ رِبَا فَضْلٍ وَلَسَاءٍ ، لَا دِينَارَ وَدِرْهَمَ
أَوْ غَيْرَهُ يَبْتَاعُهُمَا ، وَمُؤَخَّرُ وَلَوْ قَرِيبًا ، أَوْ غَلَبَةً ، أَوْ عَقْدَ وَوَكَّلَ فِي
الْقَبْضِ ، أَوْ غَابَ نَقْدُ أَحَدِهِمَا وَطَالَ ، أَوْ نَقْدَاهُمَا ، أَوْ بِمَوَاعِدَةٍ ، أَوْ
بِدَيْنٍ ، إِنْ تَأَجَّلَ ، وَإِنْ مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ غَابَ رَهْنٌ ، أَوْ وَدِيعَةٌ ، وَلَوْ
سُكَّ كَمُسْتَأْجِرٍ ، وَرِعَايَةٍ وَمَنْصُوبٍ ، إِنْ صِيغَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فَيَعِضَمُنْ
فِيمَتَهُ ، فَكَالْدَيْنِ ، وَبِتَصْدِيقٍ فِيهِ ، كَمُبَادَلَةِ رِبَوِيَيْنِ ، وَمُقَرَضٍ ،
وَمَبِيعٍ لِأَجَلٍ ، وَرَأْسِ مَالٍ سَلَمٍ ، وَمُعْجَلٍ قَبْلَ أَجَلِهِ وَيَبْعُ وَصَرَفٌ ^(٣)
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجُمُيعُ دِينَارًا ، أَوْ يَجْتَمِعَا فِيهِ ، وَسِلْعَةٌ بِدِينَارٍ ، إِلَّا

(١) اسم أعجمي بمعنى الدقة يعني ما يذكر في الدقة من أوصاف للبيع يد رافعا للجهالة ويجوز

البيع على مقتضاه (٢) أن موافقته مفعول حلف . وخبر أن محذوف : أى ثابتة .

(٣) أى وحرم الجمع بين بيع وصرف في عقد واحد لتناقض أحكامهما .

دِرْهَمَيْنِ إِنْ تَأَجَّلَ الْجَمِيعُ ، أَوْ السَّلْمَةُ ، أَوْ أَحَدُ النَّقْدَيْنِ ، بِخِلَافِ
تَأْجِيلِهِمَا أَوْ تَعْجِيلِ الْجَمِيعِ : كَدَرَاهِمٍ مِنْ دَنَانِيرَ بِالثَّقَاصَةِ ، وَلَمْ
يُقْضَلْ شَيْءٌ . وَفِي الدَّرْهَمَيْنِ كَذَلِكَ . وَفِي أَكْثَرِ كَالْبَيْعِ وَالْعَرْفِ ،
وَصَانِعُ يُعْطَى الزَّئِنَةُ ، وَالْأَجْرَةُ كَزَيْتُونٍ ، وَأَجْرَتُهُ لِمُعْمِرِهِ ، بِخِلَافِ
يَنْبِرٍ يُعْطِيهِ الْمُسَافِرُ ، وَأَجْرَتُهُ دَارَ الضَّرْبِ لِيَأْخُذَ زَيْنَتَهُ ، وَالْأَظْهَرُ
خِلَافُهُ ، وَبِخِلَافِ دِرْهَمٍ يَنْصَفُ فُلُوسٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي بَيْعٍ ، وَسُكَا ،
وَاتَّحَدَتْ ، وَعُرِفَ الْوَزْنُ ، وَاتَّقَدَ الْجَمِيعُ ، كَدِينَارٍ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ،
وَلَا فَلَ . وَرَدَّتْ زِيَادَةُ بَعْدَهُ لِعَيْنِهِ ، لَا لِعَيْنِهَا ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا
أَنْ يُوجِبَهَا ، أَوْ إِنْ عُمِنَتْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ رَضِيَ بِالْحَضْرَةِ بِنَقْصِ
وَزْنٍ ، أَوْ بِكَرْصَاصٍ بِالْحَضْرَةِ ، أَوْ رَضِيَ بِإِتْمَاكِهِ ، أَوْ بِمَنْشُوشٍ مُطْلَقًا
صَحَّ . وَأَجْبَرَ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ تُعَيَّنْ . وَإِنْ طَالَ نُقْضُ إِنْ قَامَ بِهِ ، كَنَقْصِ
الْعَدَدِ ، وَهَلْ مُعَيَّنٌ مَا عَشَّ كَذَلِكَ يَحُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَحَيْثُ
نُقِضَ فَأَضْرَمَ دِينَارٍ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَدَّاهُ فَأَكْبَرُ مِنْهُ ، لَا الْجَمِيعُ . وَهَلْ
وَلَوْ لَمْ يَسْمَعْ لِكُلِّ دِينَارٍ ؟ تَرَدُّدٌ . وَهَلْ يَنْفَسِخُ فِي السُّكُكِ أَغْلَاهَا
أَوِ الْجَمِيعُ ؟ قَوْلَانِ . وَشَرَطُ الْبَدَلِ جِنْسِيَّةٌ ، وَتَعْجِيلٌ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ
مُعَيَّنٌ سَكَّ بَعْدَ مُفَارَقَةٍ ، أَوْ طَوَّلٍ ، أَوْ مَصْبُوغٌ ^(١) مُطْلَقًا نُقِضَ ، وَإِلَّا

(١) مطبوع على معين . وقوله مطلقا : أى عن التقييد — للمفارقة والطول .

صَحَّ ، وَهَلْ إِنْ تَرَامِنَا ؟ تَرَدَّدَ . وَلِلْمُسْتَحَقِّ إِجَازَتُهُ إِنْ لَمْ يُخْتَرِ
 الْمُصْطَرَفُ . وَجَازَ حَتَّى ، وَإِنْ ثَوْبًا يَخْرُجُ مِنْهُ ، إِنْ سُبِكَ بِأَحَدِ
 النَّقْدَيْنِ إِنْ أُيِّحَتْ ، وَسُمِّرَتْ ، وَعُجِّلَ مُطْلَقًا ؛ وَبِمِثْلِهِ إِنْ كَانَتْ
 الثَّلَاثُ ، وَهَلْ بِالْقِيَمَةِ أَوْ بِالْوِزْنِ ؟ خِلَافٌ ، وَإِنْ حَتَّى بِيَمَا لَمْ يَخْرُ
 بِأَحَدِهِمَا ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَا الْجَوْهَرُ ، وَجَازَتْ مُبَادَلَةُ الْقَلِيلِ الْمَعْدُودِ دُونَ
 سَبْعَةٍ بِأَوْزَنَ مِنْهَا : بِسُدْسٍ ، سُدْسٍ . وَالْأَجُودُ أَنْقَصُ ، أَوْ أَجُودُ سِكَّةٌ
 مُتَمَتِّعٌ ، وَإِلَّا جَازَ ، وَمُرَاطَلَةٌ عَيْنٍ بِمِثْلِهِ بِصَنْجَةٍ أَوْ كِفْتَيْنِ وَلَوْ لَمْ
 يُوزَنَّا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُ أَجُودَ ، لَا أَذْنَى وَأَجُودُ
 وَإِلَّا كَثُرَ عَلَى تَأْوِيلِ السِّكَّةِ وَالصِّيَاغَةِ كَالْجُودَةِ ، وَمَغْشُوشٌ بِمِثْلِهِ
 وَبِخَالِيٍّ . وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ لِمَنْ يَكْثُرُهُ أَوْ لَا يَنْفِشُ بِهِ ، وَكَرِهَ لِمَنْ
 لَا يُؤْمِنُ ، وَفُسِّخَ بِمَنْ يَنْفِشُ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ، فَهَلْ يَنْلِكُهُ أَوْ يَتَصَدَّقَ
 بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ عَلَى مَنْ لَا يَنْفِشُ ؟ أَقْوَالٌ ، وَقَضَاءُ فَرَضٍ بِمُسَاوٍ
 وَأَفْضَلٍ صِفَةً . وَإِنْ حَلَّ الْأَجَلُ بِأَقَلِّ صِفَةً وَقَدَرًا ، لَا أَزِيدَ عَدَدًا أَوْ
 وَزَنًا ، إِلَّا كَرُجْحَانِ مِيزَانٍ أَوْ دَارَ فَضْلٍ مِنَ الْجَائِزَيْنِ ، وَتَمَنَّى الْمُبِيعِ
 مِنَ الْبَائِعِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ بِأَكْثَرِ ، وَدَارَ الْفَضْلُ بِسِكَّةٍ وَصِّيَاغَةٍ وَجُودَةٍ
 . وَإِنْ بَطَلَتْ قُلُومٌ فَالْمِثْلُ . أَوْ عُدِمَتْ ، فَالْقِيَمَةُ وَقْتُ اجْتِمَاعِ

الاستحقاق والندم ، وتصدق بما عُشَّ وَلَوْ كَثُرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اشْتَرَى كَذَلِكَ ، إِلَّا الْمَالِمَ لِيَبِيْعَهُ كَبَلُ الْخَمْرِ بِالنَّشَاءِ ، وَسَبَّكَ ذَهَبِ
حَمِيدٍ بَرْدِيهِ وَتَفْخِخَ اللَّحْمُ .

(فصل) : عِلَّةُ طَعَامِ الرُّبَا : اقْتِيَاتٌ وَأَدْعَارٌ ، وَهَلْ لِمَلَكَةِ الْمَيْمَنِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، كَحَبِّ ، وَشَمِيرٍ ، وَسُلْتٍ ، وَهِيَ جَنْسٌ ، وَعَلَسٍ ، وَأَرْزٍ ،
وَدُخْنٍ ، وَدُرَّةٍ ، وَهِيَ أَجْنَأَسٌ ، وَقُطْنِيَّةٌ ، وَمِنْهَا كِرْسِيَّةٌ ^(١) ، وَهِيَ
أَجْنَأَسٌ . وَتَمْرٍ ، وَزَيْبٍ ، وَلَحْمٌ عَالِيٌّ ، وَهُوَ جَنْسٌ . وَلَوْ اخْتَلَفَتْ
مَرَقَتُهُ ، كَدَوَابِّ الْمَاءِ ، وَدَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَلِنْ وَخَشِيًا ، وَالْجَرَادِ .
وَفِي رِبَوِيَّتِهِ خِلَافٌ . وَفِي جِنْسِيَّةِ الْمَطْبُوخِ مِنْ جِنْسَيْنِ قَوْلَانِ . وَالْمَرْقُ
وَالْعَظْمُ ، وَالْجِلْدُ كَهَوٍّ . وَيُسْتَنْتَقَى قَشْرُ يَبْيُضُ النَّمَامِ ، وَذُو زَيْتٍ كَفُجْلٍ
وَالزُّيُوتُ أَصْنَافٌ ، كَالْمُسُولِ ، لَا اِثْلُولٍ ، وَالْأَنْبَذَةُ ، وَالْأَخْبَارُ ، وَلَوْ
بَعْضُهَا قُطْنِيَّةٌ إِلَّا الْكَنْكَ بَأَنْزَارٍ ، وَيَبْيُضُ ، وَسُكَّرٍ ، وَعَسَلٍ ، وَمُطْلَقٍ
لَبَنٍ ، وَحَلِيَّةٍ وَهَلْ إِنْ اخْضَرَّتْ ؟ تَرْدُدٌ . وَمُصْلِحُهُ كَمِلْحٍ ، وَبَصَلٍ ،
وَتُومٍ ، وَتَابَلٍ : كَقُلْفُلٍ ، وَكُزْبَرَةٍ ، وَكَرَاوِيَا ، وَآنِيسُونٍ ، وَشَمَارٍ ،
وَكُمُونٍ . وَهِيَ أَجْنَأَسٌ . لِأَخْرَدَلٍ ، وَزَعْفَرَانٍ ، وَخَضِرٍ ، وَدَوَاهٍ ،

(١) بكسر الكاف وسكون الراء وشدة النون . قيل هي البسلة وقيل غيرها ولكنها قرية
منها . وأوصافها تفتى أنها من الأدوية وإذا فليست من الرويات ، ويظهر أنها عدت من الرويات
لاقتياتها وأدغارها في بعض البلاد .

وَرَتِينٍ، وَمُوزٍ وَفَاكِهَةٍ وَلَوْ اُذْخِرَتْ يَظْفَرٍ، وَكَبْنَدُقٍ، وَبَلَحٍ اِنْ صُنِعَ
وَمَاءً. وَيَحْوُزُ بِطَعَامٍ لِأَجَلٍ. وَالطَّحْنُ، وَالْمَعْنُ، وَالصَّلَقُ إِلَّا التَّرْمِسَ
وَالْتَنْيِذَ لَا يَنْقَلُ، بِخِلَافِ خَلِّهِ، وَطَبَخَ لَحْمَ بَأَزَارٍ، وَشَيْءٍ، وَتَعْفِيفِهِ
بِهَا، وَالْخَبْزُ، وَقَلَى قَمَحٍ وَسَوِيْقٍ وَسَمْنٍ. وَجَازَ تَمْرٌ، وَلَوْ قَدَمَ بِتَمْرٍ،
وَحَلِيبٍ، وَرُطَبٍ، وَمَشْوِيٍّ، وَقَدِيدٍ، وَعَفْنٍ، وَزُبْدٍ وَسَمْنٍ، وَجَبْنٍ
وَأَقِطٍ يُمِثِّلُهَا، كَزَيْتُونٍ، وَلَحْمٍ، لَا رَطِيْهَمَا يَبَايِسُهُمَا. وَمَبْلُولٍ يُمِثِّلُهُ
وَأَبْنٍ بَزْبَدٍ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ. وَاعْتَبَرَ الدَّقِيقُ فِي خُبْزِهِ يُمِثِّلُهُ:
كَمَحِينٍ بِحِنْطَةٍ أَوْ دَقِيقٍ. وَجَازَ قَمَحٌ بِدَقِيقٍ، وَهَلْ إِنْ وَزَنَا؟ تَرَدُّدٌ
وَاعْتَبِرَتِ الْمُمَاثَلَةُ بِمِيقَارِ الشَّرْعِ، وَإِلَّا فَيَا الْعَادَةَ، فَإِنْ عَشَرَ الْوَزْنَ
جَازَ التَّحَرُّى إِنْ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَحَرُّيهِ لِكَثْرَتِهِ. وَفَسَدَ مَنَعِي عَنْهُ،
إِلَّا لِذَلِيلٍ كَعَيَوَانَ يَلْعَمُ جَنْسِيهِ؛ إِنْ لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ بِمَا لَا تَطْوُكُ
حَيَاتُهُ، أَوْ لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ؛ إِلَّا اللَّحْمَ، أَوْ قَلَّتْ فَلَا يَحْوُزُ إِنْ طَعَامٌ
لِأَجَلٍ: كَعَصَى صَّانٍ، وَكَبَيْعِ النَّرَرِ، كَيَمِينِهَا بِقِيَمَتِهَا؛ أَوْ عَلَى حُكْمِهِ
أَوْ حُكْمٍ غَيْرِ، أَوْ رِضَاهُ أَوْ تَوَلَّيْتِكَ سِلْعَةً لَمْ يَذْكُرْهَا، أَوْ ثَمَنَهَا
بِإِلْزَامٍ، وَكَمُلَا مَسَةَ الثَّوْبِ أَوْ مُنَابَذَتِهِ، فَيَلْزَمُ. وَكَبَيْعِ الْخِصَاةِ
وَهَلْ هُوَ يَنْبَغُ مِنْهَا أَوْ يَلْزَمُ بِوُقُوعِهَا، أَوْ عَلَى مَا تَقَعُ عَلَيْهِ بِالْقَصْدِ
أَوْ بَعْدَ مَا يَقَعُ؟ تَفْسِيرَاتٌ، وَكَبَيْعِ مَا فِي بُطُونِ الْإِبِلِ أَوْ ظُهُورِهَا،

أَوْ إِلَى أَنْ يُنْتَجِجَ النَّتَاجُ - وَهِيَ الْمَضَامِينُ وَالْمَلَا فَيْحُ - وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ ،
وَكَيْفِيَّتُهُ بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَرَجَعَ بِقِيَمَةِ مَا أَنْفَقَ ، أَوْ بِمِثْلِهِ ، إِنْ عُلِمَ
وَلَوْ مَرَفًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرُدُّ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ، وَكَسِيْبُ الْفَحْلِ
يُسْتَأْجَرُ عَلَى عُقُوقِ الْأُنْثَى ^(١) . وَجَازَ زَمَانٌ أَوْ مَرَاتٌ ، فَإِنْ أَعْقَتَ
انْفَسَخَتْ ، وَكَيْفِيَّتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ يَبِيعُهَا بِالْزَامِ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، أَوْ أَكْثَرَ
لِأَجْلِ أَوْ سِلْعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِلَّا بِجَوْدَةٍ وَرَدَاءَةٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ قِيَمَتُهُمَا ،
لَا طَعَامَ وَإِنْ مَعَ غَيْرِهِ كَنْخَلَةٌ مُشْمِرَةٌ مِنْ نَخَلَاتٍ ، إِلَّا الْبَالِغُ يَسْتَنْتِي
نَحْسًا مِنْ جِنَانِهِ ، وَكَيْفِيَّتُهُ حَامِلٌ بِشَرْطِ الْحَمْلِ ، وَاغْفِرَ غَرَرٌ يَسِيرُ
لِلْحَاجَةِ لَمْ يُقْصَدْ ، وَكَمْزَابَتُهُ بِمَجْهُولٍ بِمَعْلُومٍ أَوْ بِمَجْهُولٍ مِنْ جَنْسِهِ
وَجَازَ إِنْ كَثُرَ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ رِبَوِيٍّ ، وَنَحَاسٌ بِتَوَرٍّ ، لَا فُلُوسٌ
وَكَكَالِيٍّ بِمِثْلِهِ : فَسَخُ مَا فِي الدِّمَةِ فِي مُؤَخَّرٍ ، وَلَوْ مُمَيَّنًا يَتَأَخَّرُ قَبْضُهُ ؛
كَغَائِبٍ ، وَمُواضَعَةٍ ، أَوْ مَنَافِعَ عَيْنٍ ، وَبَيْعُهُ بِدَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ رَأْسِ
مَالٍ سَلَمٌ . وَمُنْعَ بَيْعِ دَيْنٍ مَيْتٍ ، أَوْ غَائِبٍ وَلَوْ قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ ، وَحَاضِرٍ
إِلَّا أَنْ يُقَرَّ ؛ وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَرِهَ التَّمْيِيعَ
لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ ؛ وَكَتْفَرِيْقٍ أَمَرٌ فَقَطُّ مِنْ وَلَدِهَا ؛ وَإِنْ بَقِسَمَةٍ ؛ أَوْ بَيْعِ
أَحَدِهِمَا لِعَبْدٍ سَيِّدِ الْآخَرِ مَا لَمْ يُشْفَرْ مُعْتَادًا ؛ وَصَدَقَتْ الْمُسْبِيَةُ

وَلَا تَوَارِثَ مَا لَمْ تَرَضْ ، وَفُسِّخَ إِنْ لَمْ يَخْتَمَمَا فِي مِلْكٍ . وَهَلْ يَغْيَرُ
عَوَضُ كَذَلِكَ ، أَوْ يُكْتَفَى بِحَوَظِ كَالْعَتَقِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ بَيْنَهُ لِيَصْفِيَهَا
وَيَبْنِعُ أَحَدَهُمَا لِلْعَتَقِ ، وَالْوَلَدُ مَعَ كِتَابَةِ أُمِّهِ ، وَلِإِمَّا هَدِ التَّفَرُّقَةُ .
وَكُرَّةَ الْإِشْتِرَاءِ مِنْهُ ، وَكَبْنِعٍ وَشَرْطٍ يُنَاقِضُ الْمُتَعَصُّودَ ، كَأَلَّا يَبْنِعَ
إِلَّا بِتَنْجِيزِ الْعَتَقِ وَلَمْ يُخْبَرْ إِنْ أَهَمَّ كَالْمُخَيَّرِ ، بِخِلَافِ الْإِشْتِرَاءِ عَلَى
إِحْبَابِ الْعَتَقِ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ بِالشَّرَاءِ ، أَوْ يُخِلُّ بِالْعَمَنِ : كَبْنِعٍ وَسَلَفٍ .
وَصَحَّ إِنْ حُذِفَ أَوْ حُذِفَ شَرْطُ التَّذْيِيرِ كَشَرْطِ رَهْنٍ ، وَحَمِيلٍ ، وَأَجَلٍ
وَلَوْ قَابَ . وَثَوَّلَتْ بِخِلَافِهِ . وَفِيهِ ^(١) إِنْ فَاتَ أَكْثَرُ الثَّمَنِ أَوِ الْقِيَمَةِ
إِنْ أَسْلَفَ الْمُشْتَرَى ؛ وَإِلَّا فَالْعَكْسُ ، وَكَالْتَجَشِّسِ ^(٢) : يَزِيدُ لِيَغْفِرَ ؛
فَإِنْ عَلِمَ فَلِلْمُشْتَرَى رَدُّهُ ؛ وَإِنْ فَاتَ فَالْقِيَمَةُ ، وَجَازَ سُؤَالُ الْبَعْضِ
لِيَكْفُ عَنْ الزِّيَادَةِ لَا الْجَمِيعِ ، وَكَبْنِعٍ حَاضِرٍ لِعُمُودِي وَلَوْ بِإِزْسَالِهِ
لَهُ ، وَهَلْ لِقَرَوِي ؟ قَوْلَانِ . وَفُسِّخَ وَأُدْبَ وَجَازَ الشَّرَاءُ لَهُ ، وَكَتَلَقَى
السَّلْعَ أَوْ صَاحِبَهَا ، كَأَخْذِهَا فِي الْبَلَدِ بِصِفَةٍ وَلَا يُفْسَخُ . وَجَازَ لِمَنْ عَلَى
كِسْتِهِ أَمْيَالٍ أَخْذُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ ضَمَانُ الْفَاسِدِ بِالْقَبْضِ ،
وَرُدُّ وَلَا غَلَّةٌ ؛ فَإِنْ فَاتَ مَضَى الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بِالْعَمَنِ ، وَإِلَّا ضَمِنَ قِيَمَتَهُ
حِينَئِذٍ ، وَمِثْلَ الْمِثْلِ بِتَغْيِيرِ سُوقٍ غَيْرِ مِثْلِي وَعَقَارٍ ، وَبَطُولِ زَمَانٍ

(١) الضمير راجع إلى المبيع بشرط السلف . (٢) التجشس : فتح النون وسكون

الجم : هو أن يزيد المشتري في سوم سلعة وهو لا يريد شراءها ليغر غيره فيقتدى به .

حَيَوَانٍ ، وَفِيهَا شَهْرٌ وَشَهْرَانِ ، وَاخْتَارَ أَنَّهُ خِلَافٌ ؛ وَقَالَ بَلْ فِي شَهَادَةٍ
وَيَنْتَقِلُ عَرْضٍ وَمِثْلِي لِبَلَدٍ بِكُلْفَةٍ ، وَبِالْوَطْءِ ، وَبِتَغْيِيرِ ذَاتٍ غَيْرِ مِثْلِي
وَحُرُوجٍ عَنْ يَدٍ ، وَلَمَلَقٍ حَقِّ كَرَاهِيَةٍ ، وَإِجَارِيَةٍ ، وَأَرْضٍ يَبِئْرٍ ،
وَعَيْنٍ ، وَغَرْسٍ ، وَبِنَاءٍ عَظِيمِي الْمَوْثِقَةِ ، وَقَاتَتْ بِهِمَا ^(١) جِهَةٌ هِيَ الرَّبِيعُ
فَقَطْ ؛ لَا أَقْلَ . وَلَهُ الْقِيَمَةُ قَائِمًا عَلَى الْمَقُولِ وَالْمُصَحَّحِ ، وَفِي يَتَبَعِهِ
قَبْلَ قَبْضِهِ مُطْلَقًا تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ قَصَدَ بِالْبَيْعِ الْإِفَاقَةَ ، وَارْتَفَعَ
الْمُفِيدُ إِنْ عَادَ ؛ إِلَّا بِتَغْيِيرِ الشُّوقِ .

﴿ فصل : وَمُنِيعٌ لِلتَّهْمَةِ مَا كَثُرَ قَصْدُهُ ، كَبَيْعٍ ، وَسَلَفٍ ،
وَسَلَفٍ بِمَنْفَعَةٍ ، لَا مَاقِلَ ، كَصَافٍ بِمُحْمَلٍ ، أَوْ أَسْلَفِي وَأَسْلَفَكَ ، فَمَنْ
بَاعَ لِأَجَلٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ بِبَيْعٍ فَمَنْعِهِ مِنْ عَيْنٍ وَطَعَامٍ وَعَرْضٍ فَإِذَا تَقَدَّأَ ،
أَوْ لِأَجَلٍ ، أَوْ أَقْلَ ، أَوْ أَكْثَرَ يَمِثِلُ الثَّمَنِ ، أَوْ أَقْلَ أَوْ أَكْثَرَ يُمَنَعُ
مِنْهَا ثَلَاثُ ، وَهِيَ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، وَكَذَا لَوْ أَجَلَ بَعْضُهُ مُمْتَنِعٌ
مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، كَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ ، إِنْ شَرَطَا نَفَى
الْمُقَاصَّةِ لِلدِّينِ بِالْدِّينِ ، وَلِلدَّلِكَ صَحَّ فِي أَكْثَرِ الْأَبْعَادِ إِذَا اشْتَرَطَاهَا .
وَالرَّدَائِمُ وَالْجَوْدَةُ كَالْقَلَّةِ وَالْكَثَرَةِ . وَمُنِيعٌ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ؛ إِلَّا أَنْ
يُجْعَلَ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الْمُتَأَخَّرِ جَدًّا وَيَسْكُتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ ، كَشِرَائِهِ

لِلْأَجَلِ بِمُحَمَّدِيَّةٍ مَا بَاعَ بِزَيْدِيَّةٍ ، وَإِنْ اشْتَرَى بِعَرَضٍ مُخَالَفٍ ثَمَنَهُ
جَازَتْ ثَلَاثُ النَّقْدِ فَقَطْ ، وَالْمِثْلُ صِفَةً وَقَدْرًا كَمِثْلِهِ ؛ فَيُمنَعُ بِأَقْلٍ
لِأَجَلِهِ ، أَوْ لِأَبْعَدَ ؛ إِنْ قَابَ مُشْتَرِيهِ بِهِ ، وَهَلْ غَيَّرُ صِنْفَ طَعَامِهِ كَقَمَحٍ
وَسَمِيرٍ مُخَالَفٍ أَوْ لَا ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ بَاعَ مُقَوِّمًا فَمِثْلُهُ كَغَيْرِهِ ، كَتَغْيِيرِهَا
كَثِيرًا ، وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدٌ ثَوْبِيَّةً لِأَبْعَدَ مُطْلَقًا أَوْ أَقْلٍ تَقْدًا اِمتَنَعَ ،
لَا يَبِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرَ ، وَامْتَنَعَ بِغَيْرِ صِنْفٍ ثَمَنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُنَّ الْمُجْعَلُ
وَلَوْ بَاعَهُ بِمَشْرُوعٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مَعَ سِلْمَةٍ تَقْدًا مُطْلَقًا ، أَوْ لِأَبْعَدَ بِأَكْثَرٍ ،
أَوْ بِخَمْسَةِ وَسِلْمَةٍ : اِمتَنَعَ ، لَا بِمَشْرُوعٍ وَسِلْمَةٍ ، وَيَبِثْلُ أَوْ أَقْلٍ لِأَبْعَدَ .
وَلَوْ اشْتَرَى بِأَقْلٍ لِأَجَلِهِ ثُمَّ رَضِيَ بِالتَّجْعِيلِ قَوْلَانِ ، كَتَمَكِينِ بِأَلْعِ
مُثْلِهِ مَا قِيمَتُهُ أَقْلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ عِنْدَ الْأَجَلِ . وَإِنْ أَسْلَمَ فَرَسًا فِي عَشْرَةِ
أَنْوَابٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ مِثْلَهُ مَعَ خَمْسَةِ مِئَةِ مُطْلَقًا ، كَمَا لَوْ اسْتَرَدَّهُ ، إِلَّا
أَنْ تَبْقَى الْخَمْسَةُ لِأَجَلِهَا ، لِأَنَّ الْمُجْعَلَ لِمَا فِي الذَّمِّ أَوْ الْمُوْخَّرَ مُسْلِفٌ
وَإِنْ بَاعَ حِمَارًا بِمَشْرُوعٍ لِأَجَلٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ ، وَدِينَارًا تَقْدًا ، أَوْ مُوْجَلًا
مُنْعَ مُطْلَقًا ؛ إِلَّا فِي جِنْسِ الثَّمَنِ ، لِلْأَجَلِ ، وَإِنْ زِيدَ غَيْرُ عَيْنٍ وَيَسَعُ
بِنَقْدٍ لَمْ يُقْبَضْ جَازَ ، إِنْ عُجِّلَ الزَّيْدُ . وَصَحَّ أَوَّلُ مِنْ يُبَوِّعُ إِلَّا جَالٍ
فَقَطْ ؛ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الثَّانِي فَيُنْسَخَانَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ كَانَتْ
الْقِيَمَةُ أَقْلٌ ؟ خِلَافٌ .

(فصل) : جازَ لِمَطْلُوبٍ مِنْهُ سِلْمَةٌ أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِيَبِيعَهَا بِمَالٍ،
وَلَوْ بِمَوْجَلٍ بَعْضُهُ، وَكَرِهَ خُذَ بِمَالِهِ مَا بَيَّانِينَ، أَوْ اشْتَرَاهَا وَيُوجِبُ
لِتَرْيِيعِهِ وَلَمْ يُنْفَسَخْ؛ بِخِلَافِ اشْتَرَاهَا بِعَشْرَةٍ نَقْدًا وَأَخْذَهَا بِأَنْنَى عَشَرَ
لِأَجَلٍ. وَلَزِمَتِ الْآمِرُ، إِنْ قَالَ: لِي. وَفِي النِّفْسِخِ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِي إِلَّا
أَنْ تَقُوتَ فَالْقِيَمَةُ، أَوْ إِنْضَائُهَا وَلُزُومُهُ الْإِثْمَانَا عَشَرَ قَوْلَانِ. وَبِخِلَافِ
اشْتَرَاهَا لِي بِعَشْرَةٍ نَقْدًا وَأَخْذَهَا بِأَنْنَى عَشَرَ نَقْدًا، إِنْ نَقَدَ الْمَأْمُورُ
بِشَرْطٍ، وَلَهُ الْأَقْلُ مِنْ جُمْلٍ مِثْلِهِ أَوْ الدَّرْجَتَيْنِ فِيهَا. وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
لَا جُمْلَ لَهُ، وَجَازَ يَغْيَرُهُ كَنَقْدِ الْآمِرِ؛ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي؛ فَبِالْجَوَازِ
وَالْكَرَاهَةِ قَوْلَانِ، وَبِخِلَافِ اشْتَرَاهَا لِي بِأَنْنَى عَشَرَ لِأَجَلٍ وَاشْتَرَاهَا
بِعَشْرَةٍ نَقْدًا؛ فَتَلَزَمَ بِالنِّسْبِ، وَلَا تُعْجَلُ الْعَشْرَةُ، وَإِنْ عُجِّلَتْ أُخِذَتْ
وَلَهُ جُمْلٌ مِثْلِهِ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي قَهْلٌ لَا يُرَدُّ النَّيْعُ إِذْ فَاتَ وَلَيْسَ عَلَى
الْآمِرِ إِلَّا الْعَشْرَةُ؛ أَوْ يُنْفَسَخُ الثَّانِي مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَالْقِيَمَةُ؛
قَوْلَانِ.

(فصل) : إِنَّمَا الْخِيَارُ بِشَرْطٍ، كَشَهْرِ فِي دَارٍ، وَلَا يَسْكُنُ؛
وَكَجُمُعَةٍ فِي رَقِيقٍ، وَاسْتِخْدَمَةٍ؛ وَكَثَلَاثَةٍ فِي دَابَّةٍ، وَكَيَوْمٍ لِرُّكُوبِهَا
وَلَا بَأْسَ بِشَرْطِ الْبَرِيدِ، أَشْهَبُ: وَالْبَرِيدَيْنِ. وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَرَدُّدُ
وَكَثَلَاثَةٍ فِي تَوْبٍ. وَصَحَّ بَعْدَ بَتٍّ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَ؟ تَأْوِيلَانِ. وَضَمَّنَهُ

حِينَئِذٍ الْمُشْتَرِي، وَقَسَدَ بِشَرْطِ مُشَاوَرَةِ بَعِيدٍ، أَوْ مُدَّةٍ زَالِدَةٍ، أَوْ
تَجْمُؤَلَةٍ أَوْ غَيْبَةٍ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ بِعَيْنِهِ، أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ وَرَدَّ أَجْرَتَهُ.
وَيَلْزَمُ بِاتِّقِضَاتِهِ^(١) وَرَدُّ فِي كَالْعَدِ، وَبِشَرْطِ تَقْدِيرِ كِفَايَةِ، وَعَهْدَةٍ
ثَلَاثٍ، وَمُوَاضَعَةٍ، وَأَرْضٍ لَمْ يُؤْمَنْ رِيثًا، وَجَعْلٍ، وَإِجَارَةٍ لِجِرَزٍ
زَرْعٍ^(٢)، وَاجِيرٍ تَأَخَّرَ شَهْرًا، وَمُنْعٍ وَإِنْ بِلَا شَرْطٍ فِي مُوَاضَعَةٍ
وَقَائِبٍ، وَكَرَاهِ ضَمْنٍ، وَسَلَمٍ بِخِيَارٍ، وَاسْتَبْدَاءٍ بِأَلْبَعِ، أَوْ مُشْتَرٍ عَلَى
مَشُورَةٍ غَيْرِهِ، لَا خِيَارَ لَهُ وَرِضَاؤُهُ، وَتَوَثُّؤَاتٍ أَيْضًا عَلَى نَفْيِهِ فِي مُشْتَرٍ،
وَعَلَى نَفْيِهِ فِي الْخِيَارِ فَقَطْ، وَعَلَى أَنَّهُ كَالْوَكِيلِ فِيهِمَا، وَرَضَى مُشْتَرٍ
كَاتِبَ، أَوْ زَوْجَ وَلَوْ عَبْدًا، أَوْ قَصَدَ تَلْذُذًا، أَوْ رَهْنًا، أَوْ أَجْرًا، أَوْ
أَسْلَمَ لِلصَّنْعَةِ، أَوْ تَسَوَّقَ، أَوْ جَعَى إِنْ تَعَمَّدَ، أَوْ نَظَرَ الْفَرْجَ، أَوْ عَرَبَ
دَابَّةً^(٣)، أَوْ وَدَّجَهَا، لَا إِنْ جَرَّدَ جَارِيَةً وَهُوَ رَدُّ مِنَ الْبَائِعِ، إِلَّا الْإِجَارَةَ
وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ اخْتَارَ أَوْ رَدَّ بَعْدَهُ، إِلَّا بَيِّنَةً، وَلَا يَبِيعُ مُشْتَرٍ^(٤)،
فَإِنْ فَعَلَ، فَهَلْ يُصَدَّقُ أَنَّهُ اخْتَارَ بَيِّنِينَ، أَوْ لَرَبِّهَا تَقْضَى؟ قَوْلَانِ.
وَأَتَقَلَّ لِسَيِّدٍ مُكَاتِبٍ عَجَزَ، وَلِعَرِيمٍ أَحَاطَ دَيْنُهُ وَلَا كَلَامَ لِوَارِثٍ،

(١) أى يلزم المبيع بالتقضاء زمن الخيار . ويصح رد المبيع بعد انقضاء زمنه بيوم أو يومين
لا أكثر . . (٢) أى حفظه وحراسته ففسد بهرط التلف لأنه ربما فسد بمخاضة ، فيتردد
ماتقد بين السلبية والاثبية . والثن هنا هو الأجرة . (٣) تمرير الدابة : فسدنا فى أسفلها .
وتوديعها فسدنا فى أوداجها . (٤) أى لا يجوز لمشتري أن يبيع ما اشتراه بخيار حتى يختاره .

إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِمَالِهِ . وَلَوْ ارْتَبَ (١) ، وَالْقِيَاسُ رَدُّ الْجَمِيعِ إِنْ رَدَّ بَعْضُهُمْ ،
وَالِاسْتِحْسَانُ أَخْذُ الْمُجِيزِ الْجَمِيعِ ، وَهَلْ وَرَثَةُ الْبَائِعِ كَذَلِكَ ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ جُنَّ نَظَرَ السُّلْطَانُ وَنُظِرَ الثَّمَنِي ، وَإِنْ مَالَ فُسِخَ ،
وَالْمِلْكُ لِلْبَائِعِ ، وَمَا يُوْهَبُ لِلْعَبْدِ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَنْتِي مَالَهُ ، وَالْقَلَّةُ وَأَرْشُ
مَا جَنَى أَجْنَبِيٌّ لَهُ ؛ بِخِلَافِ الْوَلَدِ ، وَالضَّمَانُ مِنْهُ . وَحَلَفَ مُشْتَرِيٌّ إِلَّا أَنْ
يُظْهَرَ كَذِبُهُ ، أَوْ يُغَابَ عَلَيْهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرِي إِنْ خُبِرَ
الْبَائِعُ الْأَكْثَرَ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، فَالْثَّمَنُ كَخِيَارِهِ ، وَكَفَيْتُهُ بَائِعٍ ،
وَالْخِيَارُ لِغَيْرِهِ . وَإِنْ جَنَى بَائِعٌ وَالْخِيَارُ لَهُ عَمْدًا فَرَدَّ ، وَخَطَأً ، فَلِلْمُشْتَرِي
خِيَارُ الْعَيْبِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ انْقَسَخَ فِيهِمَا ، وَإِنْ خُبِرَ غَيْرُهُ وَلَعَمَدَ
فَلِلْمُشْتَرِي الرُّدُّ أَوْ أَخْذُ الْحِنَايَةِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ (٢) ضَمِنَ الْأَكْثَرَ ، وَإِنْ
أَخْطَأَ ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ نَاقِصًا ، أَوْ تَلَفَتْ انْقَسَخَ . وَإِنْ جَنَى مُشْتَرِيٌّ وَالْخِيَارُ
لَهُ وَلَمْ يَتَلَفْهَا عَمْدًا فَهُوَ رَضَى ، وَخَطَأً فَلَهُ رَدُّهُ وَمَا نَقَصَ ، وَإِنْ أَتَلَفَهَا
ضَمِنَ الثَّمَنُ ؛ وَإِنْ خُبِرَ غَيْرُهُ وَجَنَى عَمْدًا أَوْ خَطَأً فَلَهُ أَخْذُ الْحِنَايَةِ
أَوْ الثَّمَنِ ، فَإِنْ تَلَفَتْ ضَمِنَ الْأَكْثَرَ ؛ وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدُ ثَوْبَيْنِ
وَقَبَضَهُمَا لِيُخْتَارَ فَأَدْعَى ضَيَاعَهُمَا ضَمِنَ وَاحِدًا بِالثَّمَنِ فَقَطْ . وَلَوْ سَأَلَ

(١) أى ويشتل الخيار لو ارتب إن مات صاحب الخيار قبل أن يختار .

(٢) أى الذات المبيعة بخيار ، بحماية عليها من البائع في زمن الخيار ، والخيار للمشتري ضمن البائع للمشتري الأكثر من القيمة والثمن .

فِي إِقْبَاضِهِمَا ، أَوْ صَيَّاعَ وَاحِدٍ صَمِنَ لِنُصْفِهِ ، وَلَهُ اخْتِيَارُ الْبَاقِي ، كَسَائِلِ
 دِينَارًا فَيُعْطَى ثَلَاثَةٌ لِيَخْتَارَ ، فَرَعَمَ ثَلَاثَ اثْنَيْنِ ، فَيَكُونُ شَرِيكًا .
 وَإِنْ كَانَ لِيَخْتَارَهُمَا فَكِلَاهُمَا مَبِيعٌ ، وَلَزِمَاهُ بَعْضُ الْمُدَّةِ ، وَهُمَا
 يَبِيدُهُ ، وَفِي الزُّرْمِ لِأَحَدِهِمَا يَلْزِمُهُ النُّصْفُ مِنْ كُلِّ . وَفِي الْإِخْتِيَارِ
 لَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ . وَرَدَّ بِعَدَمِ مَشْرُوطٍ فِيهِ غَرَضٌ ، كَتَبَ لِيَمِينٍ فَبَجَدَهَا
 بِكُرًا وَلَمْ يُنَادِقْ ؛ لِأَنَّ اثْنَيْنِ ، وَبِهَا الْعَادَةُ السَّلَامَةُ مِنْهُ ؛ كَعَوَرَ
 وَقَطَعَ ، وَخَصَاهُ ، وَاسْتَحَاضَهُ ، وَرَفَعَ حَيْضَةَ امْتِنَاهُ ، وَعَسَمَ ، وَزَنَى ،
 وَشَرَبَ ، وَبَحَرَ ، وَزَعَرَ ^(١) وَزِيَادَةَ مِينٍ ، وَطَفَرَ ^(٢) ، وَعَجَرَ ^(٣) ، وَبَحَرَ ^(٤)
 وَالِدَيْنِ أَوْ وَلَدٍ ، لَا جَدَّ ، وَلَا أَخَ ، وَجُدَامَ أَبٍ ، أَوْ جُنُونَهُ يَطْبَعُ
 لَا بِمَسِّ جَنْبٍ وَسَقُوطِ سِنَيْنِ ، وَفِي الرَّائِعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَشَيْبٍ بِهَا فَقَطْ
 وَإِنْ قَلَّ ، وَجَعُودَتِهِ ، وَصُهْؤَتِهِ ، وَكَوْنِهِ وَلَدَ زَنَى وَلَوْ وَخْشًا ، وَبَوَّلَ
 فِي فِرَاشٍ فِي وَقْتٍ يُنْكَرُ ؛ إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْبَائِعِ ، وَلَا حَلْفَ ، إِنْ
 أَقَرَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَتَخَشَّتْ عَبْدٌ ، وَقُعُولَةُ أُمَةٍ اشْتَهَرَتْ ، وَهَلْ هُوَ
 الْفِعْلُ أَوْ التَّشْبِيهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَلَفَ ذَكَرٌ . وَأَنْثَى ^(٥) مُوَلَّدٌ ، أَوْ
 طَوِيلُ الْإِقَامَةِ ؛ وَخَنَ مَجْلُوبِهِمَا ، كَبَيْعٍ بِمُهْدَقَةٍ مَا اشْتَرَاهُ بِرَأَاةٍ ،

(١) الزعر : قلة الشعر . (٢) الطفر - بوزن قفل - جليلة نفى العين من جهة
 الأنف إلى سوادها ، ويقال لها الطفرة : بوزن الشجرة . (٣) العجر : كبر البطن .
 (٤) البجر : خروج السرة وتوؤها وغلظ أصلها . (٥) أى عدم ختان الذكرك
 أو عدم خفافى الأثني .

وَكَرَمِي، وَعَتَرِي، وَحَرَنِي، وَعَدَمِي خَلِي مُعْتَادِي، لَا صَبْطِي، وَأَيُّوبِي؛
إِلَّا فِيمَنْ لَا يَفْتَضُ مِنْهَا، وَعَدَمِي فُحْشِي ضَيْقِي قُبْلِي، وَكَوْنِي زَلَّاءِي^(١)،
وَكَيْ لَمْ يُنْقَضْ، وَتَهْمِي بِسِرْقَةِ حُبْسِي فِيهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ بَرَاءَتِي، وَمَا
لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَغْيِيرِ، كَسُومِي الْحَشَبِي، وَالْجُوزِي، وَمُرِّي قِتَاءِي، وَلَا
يَمِئَةً، وَرُدِّي الْبَيْضِي، وَعَيْبِي قَلِّي بَدَارِي، وَفِي قَدْرِي تَرْدُدِي، وَرَجَعِي بِقِيَمَتِي
كَصَدْعِي جِدَارِي لَمْ يُخَفَّ عَلَيْهَا مِنْهُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِهَتَهَا، أَوْ
بِقَطْعِي مَنَفَعِي، كَمَلْعِي بَرِّهَا بِمَحَلِّ الْحَلَاوَةِ، وَإِنْ قَالَتْ: أَنَا مُسْتَوْلَدَةٌ
لَمْ تَحْرُمِي، لَكِنَّهُ عَيْبِي؛ إِنْ رَضِيَ بِهِ يَتَنَ . وَتَضْرِيَةُ الْخِيَوَانِ
كَالْشَّرْطِ^(٢)، كَتَلْطِيخِي ثَوْبِي عَبْدِي بِمَدَادِي قَبْرُدِي بِصَاعِي مِنْ غَالِبِ الْقُوْتِ
وَحَرَمِي رَدِّي اللَّبَنِ، لَا إِنْ عَلِمَهَا مُصْرَاةً، أَوْ لَمْ تُصَرَّ، وَظَنِّي كَثْرَةَ اللَّبَنِ؛
إِلَّا إِنْ قَصِدَ وَاشْتَرِيَتْ فِي وَقْتِ حِلَالِهَا، وَكَتَمَتْنِي، وَلَا يَغْيِيرِي عَيْبِي
التَّضْرِيَةُ عَلَى الْأَحْسَنِ . وَلَعَدَدِي بِتَعَدُّدِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَرْجَحِ . وَإِنْ
حُلِبْتُ ثَالِثَةً، فَإِنْ حَصَلَ الْإِخْتِبَارُ بِالثَّانِيَةِ فَهُوَ رَضِي . وَفِي الْمَوَازِيَةِ
لَهُ ذَلِكَ . وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَأْوِيلَانِ . وَمَنْعِي مِنْهُ يَنْعِي حَاكِمِي، وَوَارِثِي
رَفِيقًا فَقَطْ يَتَنَ أَنَّهُ إِرْثِي، وَخَيْرٌ مُشْتَرِي طَنَتْنِي غَيْرَتْنِي، وَتَبَرَّتْنِي غَيْرَتْنِي
فِيهِ يَمَا لَمْ يَعْلَمْ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ . وَإِذَا عَلِمَتْنِي يَتَنَ أَنَّهُ بِهِ وَصَفَتْنِي أَوْ

(١) مصرة الميوان : ترك حلبه حتى يكبر ضرعه فيترامى أن به لبنا كثيرا .

(٢) الزلاء : قليلة لحم الألبين

أَرَأَيْتَ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْهُ ، وَزَوَّالُهُ إِلَّا مُحْتَمِلَ الْمَوْتِ . وَفِي زَوَالِهِ يَمُوتُ
الزَّوْجَةُ وَطَلَّاقُهَا وَهُوَ الْمَتَّأَوِّلُ ، وَالْأَحْسَنُ ، أَوْ بِالْمَوْتِ فَقَطْ وَهُوَ
الْأَظْهَرُ ، أَوْ لَا ، أَقُولُ . وَمَا يَذُلُّ عَلَى الرِّضَا إِلَّا مَا لَا يُنْقِصُ ، كَسَكْنَى
الدَّارِ وَحَلْفَ إِنْ سَكَتَ بِلَا عَذْرِ فِي كَالْيَوْمِ ، لَا كَمُسَافِرٍ اضْطُرَّ لَهَا
أَوْ تَعَذَّرَ قَوْدُهَا لِحَاضِرٍ فَإِنْ غَابَ بِأَيْعُهُ أَشْهَدَ ، فَإِنْ عَجَزَ أَعْلَمَ الْقَاضِي
فَتَلَوَّمَ فِي بَعِيدِ النِّيَّةِ إِنْ رُجِيَ تَذْوُمُهُ ، كَانَ لَمْ يُعْلَمَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْأَصَحِّ
وَفِيهَا أَيْضًا نَفَى التَّلَوُّمِ ^(١) ، وَفِي سَمَلِهِ عَلَى الْخِلَافِ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ قَضَى
إِنْ أَثْبَتَ عَهْدَةَ مُوَرَّخَةً ، وَصِحَّةَ الشَّرَاءِ إِنْ لَمْ يَحْلِفْ عَلَيْهِمَا ، وَفَوْنُهُ
حِسًّا ، كَكِتَابَةِ وَتَذْيِيرٍ ، فَيَقْوُمُ سَالِمًا وَمَعِيْبًا ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الثَّمَنِ
النَّسْبَةُ . وَوُفِّقَ فِي رَهْنِهِ وَإِجَارَتِهِ لِخِلَاصِهِ ، وَرَدَّ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، كَمَوْدِهِ
لَهُ يَغِيْبُ أَوْ مِلْكٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَبَيْعِ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِزْتٍ ؛ فَإِنْ بَاعَهُ لِأَجَنِّيٍّ
مُطْلَقًا ، أَوْ لَهُ يَسْتَلِ ثَمَنِهِ ، أَوْ بِأَكْثَرِ إِنْ دَلَّسَ ؛ فَلَا رُجُوعَ ، وَلَا
رَدَّ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ بِأَقَلِّ كَمَلِّ ، وَتَغْيِيرُ الْبَيْعِ إِنْ تَوَسَّطَ ؛ فَلَهُ
أَخْذُ الْقَدِيمِ وَرَدُّهُ ، وَدَفْعُ الْحَادِثِ وَقَوْمًا يَتَّقَوْنِ الْبَيْعَ يَوْمَ صَمْنَةِ
الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ إِنْ زَادَ بِكَصْبٍ أَنْ يَرُدَّ وَيَشْتَرِكَ بِمَا زَادَ يَوْمَ الْبَيْعِ
عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَجَبَرِيَّةِ الْحَادِثِ ، وَفُرْقَ بَيْنَ مُدْلَسٍ وَغَيْرِهِ إِنْ نَقَصَ ،

(١) أى في المدونة في كتاب الميراث لبعيد النية المرجو القدم . كما فيها أيضا في

كتاب التجارة لأرض الحرب نفي التلوم .

كَهْلَاكِه مِنَ التَّدْلِيسِ ، وَأَخَذِهِ مِنْهُ بِأَكْثَرِ ، وَتَبَرَّحَ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ
وَرَدَّ مفسَّرًا جُمْلًا ، وَمَبْسُوعٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ رُدَّ بِعَيْبٍ ، وَإِلَّا رُدَّ إِنْ قُرِبَ ،
وَلَا فَاَتَ كَعَجَبٍ دَابَّةً ، وَسَمْنَهَا ، وَنَمَى ، وَشَلَّ ، وَتَرْوِيجَ أَمَةٍ وَجَبَرِ
بِالْوَلَدِ ، إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهُ بِالْحَادِثِ ، أَوْ يَقْلَ ؛ فَكَالْمَدَمِ : كَوَعَكِ ، وَرَمَدِ ،
وَصُدَاعِ ، وَذَهَابِ ظُفْرِ ، وَخَفِيفِ مَحْيٍ ، وَوَطْءِ ثِيْبٍ ، وَقَطْعِ مُعْتَادٍ .
وَالْمُخْرِجُ عَنِ الْمَقْصُودِ مُفِيْتُ . فَالْأَرْضُ كَكَبِيرِ صَنِيرٍ ، وَهَرَمٍ ،
وَأَفْتِضَاضِ بَكْرٍ ، وَقَطْعِ غَيْرِ مُعْتَادٍ ، إِلَّا أَنْ يَهْلِكَ بِعَيْبِ التَّدْلِيسِ ،
أَوْ يَسْمَاوِي زَمَنَهُ كَمَوْتِهِ فِي إِبَاقِهِ ، وَإِنْ بَاعَهُ الْمُشْتَرِي ، وَهَلَكَ بِعَيْبِهِ
رَجَعَ عَلَى الْمُدْلِسِ إِنْ لَمْ يُعْكَرِنْ رُجُوعُهُ عَلَى بَائِعِهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ؛
فَإِنْ زَادَ فَلِلثَّانِي ، وَإِنْ نَقَصَ فَهَلْ يُكْمَلُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَلَمْ يَخْلَفْ مُشْتَرِي
أَدْعَيْتَ رُؤْيَتَهُ إِلَّا بِدَعْوَى الْإِرَاءَةِ وَلَا الرِّضَا بِهِ إِلَّا بِدَعْوَى مُخْبِرٍ ،
وَلَا بَائِعٍ أَنَّهُ لَمْ يَأْبَقْ لِإِبَاقِهِ بِالْقُرْبِ ، وَهَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْعَيْبِ
فَيَرْجِعُ بِالزَّائِدِ وَأَقْلَهُ بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ مُطْلَقًا أَوْ بَيْنَ هَلَكَ
فِيمَا يَبْنَهُ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ . وَرَدَّ بَعْضُ الْمَبِيعِ بِحَصَّتِهِ وَرَجَعَ بِالْقِيمَةِ ؛
إِنْ كَانَ الثَّمَنُ سِلْمَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ أَحَدَ مُزْدَجَيْنِ ،
أَوْ أَمَّا وَلَتَمَّا . وَلَا يَحُوزُ التَّمَسُّكُ بِأَقْلٍ اسْتَحَقَّ أَكْثَرُهُ . وَإِنْ كَانَ
دِرْهَمَانِ وَسِلْمَةً تُسَاوِي عَشْرَةَ يَتَوَبَّعُ فَاسْتَحَقَّتِ السِّلْعَةُ وَقَاتَ الثَّوْبُ

قَالَهُ قِيمَةُ الثَّوْبِ بِكَمَالِهِ، وَرَدُّ الدَّرْهَمَيْنِ. وَرَدُّ أَحَدِ الْمُشْتَرِيَيْنِ وَعَلَى
أَحَدِ الْبَائِعَيْنِ. وَالْقَوْلُ لِلْبَائِعِ فِي الْعَيْبِ أَوْ قَدَمِهِ، إِلَّا بِشَهَادَةِ عَادَةٍ
لِلْمُشْتَرَى. وَحَلَفَ مَنْ لَمْ يُقْطَعْ بِصِدْقِهِ، وَقِيلَ لِلتَّعْذُرِ غَيْرُ عُدُولٍ
وَإِنْ مُشْتَرِكَيْنِ، وَيَعِينُهُ بَعْتُهُ وَفِي ذِي التَّوْفِيقَةِ، وَأَقْبَضَتْهُ، وَمَا هُوَ
بِهِ بَتًّا فِي الظَّاهِرِ، وَعَلَى الْعِلْمِ فِي الْخَفِيِّ، وَالْفَلَةُ لَهُ لِفَسْخِ وَلَمْ تَرُدَّ،
بِخِلَافِ وَلَدٍ، وَتَمَرَةٍ أَثَرَتْ، وَصُوفٍ تَمَّ، كَشَفَعَةٍ، وَاسْتَحْقَاقٍ،
وَتَقْلِيلِيسٍ، وَفَسَادٍ. وَدَخَلَتْ فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ إِنْ رَضِيَ الْقَبْضُ، أَوْ ثَبَتَ
عِنْدَ حَاكِمٍ وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ بِهِ، وَلَمْ يَرُدَّ يَغْلَطُ إِنْ مُتَّى بِاسْمِهِ، وَلَا
بَيْنَ وَلَوْ خَالَفَ الْعَادَةَ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُخْبِرَهُ بِجَهْلِهِ، أَوْ
يَسْتَأْمِنُهُ؟ تَرَدَّدُ. وَرَدَّ فِي عَهْدَةِ الثَّلَاثِ ^(١) بِكُلِّ حَادِثٍ، إِلَّا أَنْ يَبْسُغَ
بِبَرَاءَةٍ، وَدَخَلَتْ فِي الْإِسْتِبْرَاهِ، وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَرْضُ، كَالْمَوْهُوبِ
لَهُ، إِلَّا الْمُسْتَتَنَّى مَالَهُ. وَفِي عَهْدَةِ السَّنَةِ بِجُدَامٍ وَبَرَصٍ وَجُنُونٍ بَطْنِعٍ
أَوْ مَسِّ جَنْ، لَا يَكْضَرِبُهُ إِنْ شَرِطًا أَوْ اِعْتِيدًا. وَلِلْمُشْتَرَى إِسْقَاطُهُمَا
وَالْمُخْتِمِلُ بَعْدَهُمَا مِنْهُ، لَا فِي مُنْكَحٍ بِهِ أَوْ مُخَالَعٍ، أَوْ مُصَالَحٍ فِي دَمٍ
عَمْدٍ، أَوْ مُسْلَمٍ فِيهِ، أَوْ يِهِ، أَوْ قَرْضٍ، أَوْ عَلَى صِفَةٍ، أَوْ مُقَاطَعٍ بِهِ

(١) عهدة الثلاث : هي أن يضمن البائع المبيع ثلاثة أيام بلياليها من كل ما يحدث فيها ،
فالمشترى رده بكل عيب يحدث فيها ولو كان العيب موتا بأى سبب ولا تكون إلا في الرقيق وسواء
كان العيب في دينه أو بدنه أو خلقه .

مُكَاتَبٌ، أَوْ مَبِيعٌ عَلَى كُفْلٍ وَمُشْتَرَى لِلْعِتْقِ، أَوْ مَا أُخِذَ عَنْ دِينِ
أَوْ رُدَّ لِعَيْبٍ، أَوْ وَرِثَ، أَوْ وَهَبَ أَوْ اشْتَرَاهَا زَوْجُهَا، أَوْ مَوْصَى
بِتَبِيعِهِ مِنْ زَيْدٍ، أَوْ يَمْنُ أَحَبَّ، أَوْ بِشِرَائِهِ لِلْعِتْقِ، أَوْ مُكَاتَبٍ بِهِ،
أَوْ الْمَبِيعُ فَاسِدًا، وَسَقَطَتَا بِكُمَيْتٍ فِيهِمَا وَصِيْنٌ بِأَيْعٍ مُكَيَّلًا بِقَبْضِهِ
بِكَيْلٍ، كَمَوْزُونٍ وَمَعْدُودٍ، وَالْأَجْرَةُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْإِقَالَةِ وَالْتَوَلِيَةِ
وَالشَّرِكَةِ عَلَى الْأَرْجَحِ، فَكَالْقَرْضِ. وَاسْتَمَرَ بِمِيقَارِهِ. وَلَوْ تَوَلَّاهُ
الْمُشْتَرَى، وَقَبْضُ الْعَقَارِ بِالتَّخْلِيَةِ، وَغَيْرِهِ بِالْمَرْفِ. وَصِيْنٌ بِالْعَقْدِ،
إِلَّا الْمَحْبُوسَةَ لِلثَّمَنِ وَلِلْإِشْهَادِ، فَالزَّهْنُ، وَإِلَّا الْغَائِبَ فَيَا الْقَبْضِ،
وَالْمُوَاضِعَةَ فَيَحْرُوجُهَا مِنَ الْخِيَصَةِ، وَإِلَّا الثَّمَارَ لِلْجَائِحَةِ. وَبُرَى
الْمُشْتَرَى لِلتَّنَازُعِ. وَالتَّلَفُ وَقَدْ ضَمَانَ الْبَائِعِ بِسَمَائِيٍّ يَفْسَخُ. وَخَيْرُ
الْمُشْتَرَى إِنْ غَيَّبَ أَوْ عُيِّبَ أَوْ اسْتَحَقَّ شَائِعٌ وَإِنْ قَلَّ، وَتَلَفَ بَعْضُهُ
أَوْ اسْتَحَقَّ كَمَيْبٍ بِهِ، وَحَرَّمَ التَّمَسُّكُ بِالْأَقَلِّ إِلَّا الْعِثْلِيَّ، وَلَا كَلَامَ
لِوَاجِدٍ فِي قَلِيلٍ لَا يَنْفَكُ، كَقَاعٍ، وَإِنْ انْفَكَّ، فَلِلْبَائِعِ الزَّيَامُ الرَّبْعُ
بِحِصَّتِهِ، لَا أَكْثَرَ. وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرَى الزَّيَامُ بِحِصَّتِهِ مُطْلَقًا وَرُجِعَ
لِلْقَبْضَةِ، لَا لِلتَّسْمِيَةِ، وَصَحَّ وَلَوْ سَكَنَّا، لَا إِنْ شَرَطَا الرُّجُوعَ لَهَا.
وَالْخِلَافُ الْمُشْتَرَى قَبْضُ، وَالْبَائِعُ وَالْأَجْنَبِيُّ يُوجِبُ الْعُرْمَ، وَكَذَلِكَ
إِنْ تَلَفَهُ. وَإِنْ أَهْلَكَ بِأَيْعٍ صُبْرَةً عَلَى الْكَيْلِ، فَالْعِثْلُ تَحْرِيًّا لِيُوفِيَهُ،

وَلَا خِيَارَ لَكَ ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ فَالْقِيَمَةُ ، إِنْ جُهِلَتْ النِّكِيَّةُ ، ثُمَّ اشْتَرَى
الْبَائِعُ مَا يُؤْتَى ، فَإِنْ فَضَلَ فَلِلْبَائِعِ ، وَإِنْ نَقَصَ ، فَكَالِاسْتِحْقَاقِ .
وَجَازَ الْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ إِلَّا مُطْلَقَ طَعَامِ الْمَعَاوَنَةِ ، وَلَوْ كَرِزَقِ
فَاضٍ أُخِذَ بِكَفْلٍ ، أَوْ كَلَبَنٍ شَاوٍ ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا كَوَيْمِيٍّ
لِيَتَمِيمِهِ . وَجَازَ بِالْعَقْدِ : جُرَافٌ وَكَصَدَقَةٌ ، وَيَبِيعُ مَا عَلَى مُكَاتَبٍ
مِنْهُ . وَهَلْ إِنْ عَجَلَ الْعَتَقُ تَأْوِيلَانِ ، وَإِفْرَاضُهُ ، أَوْ وَفَاؤُهُ عَنْ قَرْضٍ
وَبَيْعُهُ لِمُقْتَرَضٍ ، وَإِقَالَةٌ مِنَ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ سَوْقُ شَيْئِكَ لَا بَدَلَهُ
كَسَمَنِ دَابَّةٍ ، وَهَزَالِهَا ، بِخِلَافِ الْأَمَةِ ، وَمِثْلُ مِثْلِكَ ، إِلَّا الْتَيْنَ ،
وَلَهُ دَفْعُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِيَدِهِ . وَالْإِقَالَةُ يَبِيعُ إِلَّا فِي الطَّعَامِ
وَالشُّفْعَةِ وَالْمُرَابَحَةِ . وَتَوَلِيَّةٌ وَشِرْكَةٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ يَنْقُذَ
عَنْكَ ، وَاسْتَوَى عَقْدَاهُمَا فِيهِمَا ، وَإِلَّا فَيَبِيعُ كَغَيْرِهِ ، وَصَمِنَ الْمُشْتَرَى
الْمَعْمَيْنِ ، وَطَعَامًا كِلْتَهُ وَصَدَقَكَ ، وَإِنْ أَشْرَكَهُ مُحِلٌّ ، وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى
النِّصْفِ ، وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثٌ شَرَكْتَهُمَا ، فَلَهُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ وَلَيْتَ مَا اشْتَرَيْتَ
بِمَا اشْتَرَيْتَ جَازَ ، إِنْ لَمْ تُنْزِمَهُ ، وَلَهُ الْخِيَارُ ، وَإِنْ رَضِيَ بِأَنَّهُ عَبْدٌ
ثُمَّ عَلِمَ بِالثَّمَنِ فَكَّرَهُ ، فَذَلِكَ لَهُ . وَالْأَصْبَقُ صَرْفٌ ، ثُمَّ إِقَالَةُ طَعَامٍ ،
ثُمَّ تَوَلِيَّةٌ ، وَشِرْكَةٌ فِيهِ ، ثُمَّ إِقَالَةُ عُرُوضٍ ، وَفَسَخَ الدِّينَ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ
يَبِيعُ الدِّينَ ، ثُمَّ ابْتِدَاؤُهُ .

(فصل) : وَجَازَ مُرَابَحَةً ، وَالْأَحَبُّ خِلَافُهُ وَلَوْ عَلَى مُقَوِّمٍ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي ؟ تَأْوِيلَانِ . وَحُسِبَ رِبْحُ مَالِهِ عَيْنَ قَائِمَةٍ . كَصِنْعٍ ، وَطَرِيزٍ ، وَقَصْرِ ، وَخِيَاطَةٍ ، وَقَتْلِ ، وَكَمْدٍ ، وَطَرِيَةِ ، وَأَصْلُ مَا زَادَ فِي الثَّمَنِ ، كَحُمُولَةٍ وَشَدَةٍ ، وَطَيٍّ اُعْتِيدَ أَجْرُهُمَا ، وَكَرَاهَ يَنْتَ لِسَلَمَةٍ ، وَإِلَّا لَمْ يُحْسَبْ ، كَسِمْسَارٍ لَمْ يُعْتَدَ ، إِنْ بَيْنَ الْجُمُيعِ ، أَوْ فُسِّرَ الْمَوْثُونَةُ فَقَالَ : هِيَ بِمِائَةِ أَصْلُهَا كَذَا وَخَمَلُهَا كَذَا ، أَوْ عَلَى الْمُرَابَحَةِ وَبَيْنَ كَرِيجِ الْعَشْرَةِ ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ وَلَمْ يُفَصِّلَا مَالَهُ الرِّبْحُ ، وَزَيْدَ عَشْرٍ الْأَصْلِ ، وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ لَا أَهَمُّ ، كَقَامَتْ عَلَى يَكْذَا ، أَوْ قَامَتْ بِشَدِّهَا وَطَيِّهَا يَكْذَا وَلَمْ يُفَصِّلْ ، وَهَلْ هُوَ كَذِبٌ أَوْ غِشٌّ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَوَجِبَ تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ كَمَا تَقْدَهُ وَعَقْدَهُ مُطْلَقًا وَالْأَجَلَ ، وَإِنْ يَسَّ عَلَى النَّقْدِ وَطُولِ زَمَانِهِ وَتَجَاوُزِ الزَّائِفِ وَهَبَةِ اُعْتِيدَتْ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلَدِيَّةٍ أَوْ مِنَ التَّرِكَةِ وَوِلَادَتِهَا . وَإِنْ بَاعَ وَلَدَهَا مَعَهَا وَجَدْتُ ثَمَرَةً أَبْرَتْ ، وَصُوفٍ تَمَّ ، وَإِقَالَةٍ مُشْتَرِيهِ ؛ إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ ، وَالرُّكُوبِ وَاللُّبْسِ وَالتَّوْظِيفِ وَلَوْ مُتَّفِقًا ؛ إِلَّا مِنْ سَلَمٍ لَا غَلَّةَ رِبْحٍ ، كَتَكْمِيلِ شِرَائِهِ ؛ لَا إِنْ وَرِثَ بَعْضُهُ ، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ الْإِزْثُ ، أَوْ مُطْلَقًا ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ غَلِطَ بِنَقْصٍ وَصَدَّقَ ، أَوْ أَثْبَتَ رَدَّ ، أَوْ دَفَعَ مَا تَبَيَّنَ وَرِبْحَهُ ؛ فَإِنْ قَامَتْ خَيْرُ مُشْتَرِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ ، وَرِبْحِهِ وَرَقِيمَتِهِ يَوْمَ

يَبْعُهُ ، مَا لَمْ تَنْقُصْ عَنِ الْغَلَطِ وَرَبِّهِ ، وَإِنْ كَذَبَ لَزِمَ الْمُشْتَرِي ؛
إِنْ حَطَّهُ ، وَرَبُّهُ بِخِلَافِ النَّفْسِ وَإِنْ قَاتَتْ ، فِي النَّفْسِ أَقْلُ الثَّمَنِ
وَالْقِيَمَةِ ، وَفِي الْكَذِبِ : خُبْرَ بَيْنِ الصَّحِيحِ وَرَبِّهِ ، أَوْ قِيَمَتِهَا ؛ مَا لَمْ
تَرُدَّ عَلَى الْكَذِبِ وَرَبِّهِ . وَمُدْلَسُ الْمُرَابَعَةِ كَغَيْرِهَا .

(فصل) : تَنَاوَلَ الْبِنَاءَ وَالشَّجَرَ : الْأَرْضَ ، وَتَنَاوَلْتُهُمَا ^(١) ،
لَا الزَّرْعَ وَالْبَذَرَ ، وَمَدْفُونًا ، كَلَوْ جُوهَلْ ، وَلَا الشَّجَرَ الثَّمَرَ الْمُوَبَّرَ ،
أَوْ أَكْثَرَهُ ؛ إِلَّا بِشَرْطِ كَالْتِمَعْدِ ، وَمَالِ الْعَبْدِ ، وَخِلْفَةِ الْفَصِيلِ ، وَإِنْ
أَبْرَأَ النَّصْفُ ؛ فَلِكُلِّ حُكْمُهُ . وَلِكِلَيْهِمَا السَّقْيُ ؛ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ
وَالدَّارِ الثَّابِتِ : كَبَابٍ ، وَرَفٍّ ، وَرَحًا مَبْنِيَّةً بِقَوْفٍ بَيْنَهَا ، وَسُلَامًا مُسْمَرًا ،
وَفِي غَيْرِهِ : قَوْلَانِ . وَالْعَبْدُ . ثِيَابُ مَهْنَتِهِ ، وَهَلْ يُؤَوَّى بِشَرْطِ عَدَمِهَا
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؛ أَوْ لَا : كَمُشْتَرِي زَكَاةَ مَا لَمْ يَطِيبْ ، وَأَنْ لَا عُهْدَةٌ أَوْ
لَا مُوَاضَعَةٌ أَوْ لَا جَائِعَةٌ ؛ أَوْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالثَّمَنِ لِكَذَا فَلَا يَبْعُ ؛
أَوْ مَا لَا غَرَضَ فِيهِ وَلَا مَالِيَّةً وَصُحَّحَ ؟ تَرَدَّدُ . وَصَحَّ يَبْعُ ثَمَرٍ وَنَحْوِهِ
بَدَا صِلَاحُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَسْتَتِرْ ، وَقَبْلَهُ مَعَ أَصْلِهِ أَوْ الْحَقِّ بِهِ ، أَوْ عَلَى قِطْعِهِ
إِنْ نَفَعَ وَاضْطُرَّ لَهُ وَلَمْ يَتِمَّ لِأَعْلَانِهِ ، لَا عَلَى التَّبْقِيَةِ أَوْ الْإِطْلَاقِ ، وَبُدُوهُ
فِي بَعْضِ حَائِطٍ : كَافٍ فِي جِنْسِهِ ، إِنْ لَمْ تُبَكَّرْ ، لَا بَطْنٌ ثَانٍ بِأَوَّلِ .

(١) إذا بيعت الأرض شمل البيع ما فيها من شجر وبناء وإذابيع ما فيها من شجر وبناء تناولها
البيع كذلك ما لم يكن هناك شرط أو عرف فيعمل به .

وَهُوَ^(١) الزُّهُوُّ ، وَظُهُورُ الْحَلَاوَةِ ، وَالتَّهَيُّوُّ لِلنُّضِجِ ، وَفِي ذِي النَّوْرِ :
بِانْفِتَاحِهِ ، وَالتَّبْقُولِ بِاطْعَامِهَا وَهَلْ هُوَ فِي الْبَطِيخِ الْإِصْفَرَارُ؟ أَوِ التَّهَيُّوُّ
لِلتَّبْطِخِ؟ قَوْلَانِ . وَلِلْمُشْتَرَى يُطَوَّنُ كِبَاسِيَيْنَ ، وَمَقْنَأَةً . وَلَا يُحْوَرُ :
بِكَشْمَرِ^(٢) ، وَوَجَبَ ضَرْبُ الْأَجَلِ^(٣) إِنْ اسْتَمَرَ كَالْمَوْزِ . وَمَضَى يَسْعُ
حَبٌّ أَفْرَكَ قَبْلَ يَبْسِهِ بِقَبْضِهِ . وَرُخِّصَ لِمُعْرِ أَوْ قَائِمٍ مَقَامُهُ ، وَإِنْ
بِاشْتِرَاءِ الثَّمَرَةِ فَقَطْ ، اشْتَرَاهُ ثَمَرَةً تَبَسُّ ، كَلَوْزٍ لَا كَمَوْزٍ ، إِنْ لَفَظَ
بِالْمُعَرِّيَةِ وَبَدَأَ صَلَاحُهَا ، وَكَانَ يَخْرُجُهَا وَنَوْعُهَا يُوفَّى عِنْدَ الْجَذَازِ ،
وَفِي الدِّمَّةِ ، وَخَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَأَقَلَّ . وَلَا يُحْوَرُ أَخْذُ زَائِدٍ عَلَيْهِ مَعَهُ بِعَيْنٍ
عَلَى الْأَصَحِّ ، إِلَّا لِمَنْ أَعْرَى عَرَايَا فِي حَوَائِطَ ، فَمِنْ كُلِّ : خَمْسَةٌ إِنْ
كَانَ بِالْفَاطِطِ لَا بِلَفْظِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِدَفْعِ الضَّرَرِ ، أَوْ لِلْمَعْرُوفِ فَيَسْتَرَى
بِمَضَاهَا ، كَكُلِّ الْحَائِطِ ، وَيَبْسُهُ الْأَصْلُ . وَجَارَ لَكَ شِرَاهُ أَصْلٍ فِي حَائِطِكَ
يَخْرُجُ مِنْهُ ، إِنْ قَصَدْتَ الْمَعْرُوفَ فَقَطْ ، وَبَطَلَتْ إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْحَوْرِ .
وَهَلْ هُوَ حَوْزُ الْأُصُولِ ، أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ثَمَرُهَا؟ تَأْوِيلَانِ . وَزَكَاتُهَا
وَسَقِيَّتُهَا عَلَى الْمُعْرِى ، وَكُمُلَتْ بِخِلَافِ الْوَاهِبِ . وَتَوْضُعُ جَائِزَتُهُ
الْثَّمَارِ كَالْمَوْزِ وَالْمَقَائِئِ ، وَإِنْ يَبْسَتْ عَلَى الْعَجْذِ ، وَإِنْ مِنْ عَرِيَّتِهِ لَا مَهْرَ

(١) أى بدو صلاح ثمار النخل . والزهو احمراره أو اصفراره .

(٢) لأنها تختلف كثرة وقلة فيدخلها النور بضرب الأجل .

(٣) أى فيها لا تتميز بطونه ولا تنتهى .

إِنْ بَلَغَتْ ثُلُثَ الْمَكِيلَةِ ، وَلَوْ مِنْ كَصَيْحَاتِي ، وَبَرَزِي . وَبُعِثَ
لِيَنْتَهِي طَيْبُهَا ، وَأَفْرَدَتْ ، أَوْ الْحَقَّ أَصْلُهَا ؛ لَاعْكُسُهُ أَوْ مَعَهُ ، وَنُظِرَ
مَا أُصِيبَ مِنَ الْبُطُونِ إِلَى مَا بَقِيَ فِي زَمْنِهِ ؛ لَا يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَا يُسْتَعْجَلُ
عَلَى الْأَصْح . وَفِي الْمَرْهِيَةِ النَّائِمَةِ لِلدَّارِ تَأْوِيلَانِ . وَهَلْ مَيَّ مَا لَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ كَمَا وَدَّيَ وَجَيْشٍ أَوْ سَارِقٍ ؟ خِلَافٌ . وَتَعْيِيبُهَا كَذَلِكَ وَتَوْضُوعُ
مِنْ التَّعْطِشِ وَإِنْ قُلْتَ كَالْبَقُولِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالرَّيْعَانِ وَالْقَرْطُوفِ وَالْقَنْصَبِ
وَوَرَقِ الثَّوْتِ ، وَمُعْيِبِ الْأَصْلِ كَالْجَزْرِ وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى بَاقِيهَا وَإِنْ
قَالَ . وَإِنْ اشْتَرَى أَجْنَسًا فَأَجْبَحَ بَعْضُهَا وَضَعَتْ ؛ إِنْ بَلَغَتْ قِيمَتُهُ
ثُلُثَ الْجَمِيعِ وَأَجْبَحَ مِنْهُ ثُلُثُ مَكِيلَتِهِ ، وَإِنْ تَنَاهَتْ الثَّمَرَةُ ؛ فَلَا
جَائِزَةَ . كَالْقَنْصَبِ الْحَلِيِّ ، وَيَالِسِ الْحَبِّ ، وَخَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمُسَافَاةِ بَيْنَ
سَقَى الْجَمِيعِ أَوْ تَرْكِهِ ؛ إِنْ أَجْبَحَ الثُّلُثُ فَأَكْثَرُ ، وَمُسْتَقْتَى مِنَ الثَّمَرَةِ
تُجَاحُ بِمَا يُوضَعُ : يَضَعُ عَنْ مُشْتَرِيهِ بِقَدَرِهِ .

(فصل) : إِنْ اِخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي جِنْسِ الثَّمَنِ أَوْ نَوْعِهِ حَلْفًا^(١)
وَفُسْخَ ، وَرَدَّ مَعَ الْفَوَاتِ قِيمَتَهَا يَوْمَ بَيْعِهَا . وَفِي قَدَرِهِ ؛ كَشْتَوْئِهِ
أَوْ قَدَرِ أَجَلٍ ، أَوْ زَمَنِ ، أَوْ حِمْلٍ حَلْفًا . وَفُسْخَ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ^(٢)

(١) الاختلاف في جنس الثمن : بأن يقول أحدهما : هو عرض ويقول الآخر هو عين .
والاختلاف في نوعه : بأن يقول أحدهما فضة ، ويقول الآخر ذهب .
(٢) هذا قيد في الفسخين : في الفسخ في الاختلاف في الثمن وفي الفسخ في الاختلاف في الثمن
ويكون الفسخ في الظاهر والباطن .

ظَاهِرًا وَبَاطِنًا: كَتَنَّا كُلِّهِمَا، وَصَدَّقَ مُشْتَرِي الْأَشْبَةِ، وَحَلَفَ
 أَنْ قَاتَ، وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الثَّمَنِ، وَإِنْ مِنْ وَارِثٍ، وَبَدَأَ الْبَائِعُ، وَحَلَفَ
 عَلَى نَفْيِ دَعْوَى خَصْمِهِ مَعَ تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي انْتِهَاءِ الْأَجَلِ
 فَقَالُوا: لِمُنْكَرِ التَّقْضَى، وَفِي قَبْضِ الثَّمَنِ أَوْ السَّلْعَةِ قَالَا: لِمَا بَقَاؤُهُمَا
 إِلَّا لِمُرْفٍ كَلَخَمَ، أَوْ بَقْلِ بَانَ بِهِ وَلَوْ كَثُرَ، وَإِلَّا فَلَا؛ إِنْ ادَّعَى
 دَفْعَهُ بَعْدَ الْأَخْذِ، وَإِلَّا، فَهَلْ يُقْبَلُ؟ أَوْ فِيمَا هُوَ الشَّانُ؟ أَوْ لَا؟ أَقْوَالُ
 وَإِشْهَادُ الْمُشْتَرِي بِالثَّمَنِ مُقْتَضٍ لِقَبْضِ مُثْمَنِهِ، وَحَلَفَ بِالْمُثْمَنِ، إِنْ
 بَادَرَ، كَإِشْهَادِ الْبَائِعِ بِقَبْضِهِ. وَفِي الْبَيْتِ مُدْعِيهِ كَمُدْعَى الصَّحَّةِ إِنْ
 لَمْ يَقْلِبِ الْفَسَادَ. وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَ بِهِمَا الثَّمَنِ فَكَقْدَرِهِ؟ تَرَدُّدُ
 وَالْمُسْلَمُ إِلَيْهِ مَعَ قَوَاتِ التَّيْنِ بِالزَّمَنِ الطَّوِيلِ، أَوْ السَّلْعَةِ: كَالْمُشْتَرِي
 فَيُقْبَلُ قَوْلُهُ، إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا، وَإِنْ ادَّعَى مَا لَا يُشْبِهُ فَسَلَّمَ وَسَطًا، وَفِي
 مَوْضِعِهِ صَدَّقَ مُدْعَى مَوْضِعِ عَقْدِهِ، وَإِلَّا فَالْبَائِعُ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهُ
 وَاحِدُهُ تَحَالَفًا وَقُسْخًا، كَفَسْخِ مَا يُقْبَضُ بِمَضَرٍّ، وَجَازَ بِالْفُسْطَاطِ، وَقُضِيَ
 بِسُوقِهَا، وَإِلَّا فَنَفَى أَى مَسْكَانٍ مِنْهَا.

باب

شَرْطُ السَّلَمِ قَبْضُ رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ، أَوْ تَأْخِيرُهُ تَمَلُّكًا وَلَوْ بِشَرْطٍ،
 وَفِي فَسَادِهِ بِالزِّيَادَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ جِدًّا تَرَدُّدًا، وَجَازَ بِخِيَارٍ لِمَا يُؤَخَّرُ

إِنْ لَمْ يُنْقِذْ ، وَبِمَنْفَعَةٍ مُعَيَّنٍ ، وَيُجْزَأُفٍ ، وَتَأْخِيرُ حَيَوَانٍ بِلاَ شَرْطٍ ،
وَعَلِ الطَّعَامِ وَالْعَرَضِ كَذَلِكَ ، إِنْ كِيلَ وَأُخْضِرَ ؟ أَوْ كَالْعَيْنِ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَرَدَّ زَائِفٌ وَعُجَلٌ ، وَإِلَّا فَسَدَ مَا يُقَابِلُهُ لَا الْجَمِيعُ عَلَى الْأَحْسَنِ .
وَالْتَصْدِيقُ فِيهِ كَطَعَامٍ مِنْ يَسْعَى ، ثُمَّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ الزَيْدُ وَالنَّقْصُ
الْمَعْرُوفُ ، وَإِلَّا فَلَا رُجُوعَ لَكَ ، إِلَّا بِتَصْدِيقٍ أَوْ يَنْتَهَى لَمْ تُفَارِقْ ،
وَحَلَفَ لَقَدْ أَوْفَى مَا مَتَمَّى ، أَوْ لَقَدْ بَاعَهُ عَلَى مَا كُتِبَ بِهِ إِلَيْهِ ؛ إِنْ أَعْلَمَ
مُشْتَرِيهِ ، وَإِلَّا حَلَفَتْ وَرَجَعَتْ ، وَإِنْ أَسْلَمْتَ عَرَضًا فَهَلَكَ يَدُوكَ فَهُوَ
مِنْهُ ، إِنْ أَهْمَلَ ، أَوْ أَوْدَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِثْقَاعِ ، وَمِنْكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ يَنْتَهَى
وَوُضِعَ لِلتَّوَقُّفِ ، وَتُقْفِضَ السَّلَامُ وَحَلَفَ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْآخِرُ ، وَإِنْ
أَسْلَمْتَ حَيَوَانًا أَوْ عَقَارًا فَالسَّلَامُ ثَابِتٌ ، وَيُتَّبَعُ النِّجَاسُ . وَإِلَّا يَكُونَا
طَعَامَيْنِ وَلَا تَقْدِيرَ ، وَلَا شَيْئًا فِي أَكْثَرِ مِنْهُ أَوْ أَجُودَ ، كَالْمَكْسِ ، إِلَّا
أَنْ تَخْتَلِفَ الْمَنْفَعَةُ كَقَارِهِ الْخُمُرِ فِي الْأَعْرَابِيَّةِ ، وَسَابِقِ الْخَلِيلِ لِأَهْلِجَ
إِلَّا كِبَرُ دَوْنِ ، وَجَمَلُ كَثِيرِ الْحَمَلِ ، وَصُحَّحَ ، وَبَسِيقَهُ ، وَبِقُوَّةِ الْبَقَرَةِ
وَلَوْ أَنَّنِي ، وَكَثْرَةُ لَبَنِ الشَّاةِ ، وَظَاهِرُهَا مُمُومُ الصَّانِ ، وَصُحَّحَ
خِلَافُهُ ، وَكَمَصِيرَيْنِ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ، أَوْ صَغِيرٍ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ،
إِنْ لَمْ يُؤَدَّ إِلَى الثَّرَابَةِ ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى خِلَافِهِ ، كَالْأَدِيمِ وَالنِّعَمِ ،
وَكَجَنْعِ طَوِيلٍ غَلِيظٍ فِي غَيْرِهِ ، وَكَسَيْفٍ قَاطِعٍ فِي سَيْفَيْنِ دُونِهِ .

وَكَاخْنَسَيْنِ ، وَلَوْ تَقَارَبَتِ النَّمْنَمَةُ ، كَرَفِيقِ النُّطْنِ وَالْكُتَّانِ ، لَا جَمَلٍ
فِي جَمَلَيْنِ مِثْلِهِ عَجَلٌ أَحَدُهُمَا ، وَكَطَيْرِ عُلْمٍ ، لَا بِالْبَيْضِ وَالذَّكُورَةِ
وَالْأُنْثَى وَلَوْ آدَمِيًّا ، وَغَزَلٍ وَطَبَخٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغِ النِّهَآءَ ، وَحِسَابٍ ،
وَكِتَابَةٍ . وَالشَّيْءُ فِي مِثْلِهِ قَرَضٌ . وَأَنْ يُوجَلَ بِمَعْلُومٍ زَائِدٍ عَلَى نِصْفِ
شَهْرٍ ، كَالنَّبْرُوزِ ، وَالْخَصَادِ ، وَالذَّرَاسِ ، وَقُدُومِ الْحَاجِّ . وَاعْتَبِرْ مِيقَاتُ
مُنْعَطِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ بَيْلِدٌ كَيَوْمَيْنِ ، إِنْ خَرَجَ حَيْثُذِي بَيْرٍ ، أَوْ يَغِيرَ
رَيْحٍ . وَالْأَشْهُرُ بِالْأَهْلَةِ ، وَتَمَّ الْمُنْكَسِرُ مِنَ الرَّابِعِ . وَلَمْ يَرِيعِ
حَلَّ بِأَوَّلِهِ وَقَسَدَ فِيهِ عَلَى الْقَوْلِ ، لَا فِي الْيَوْمِ ، وَأَنْ يُضْبَطَ بِمَادَتِهِ
مِنْ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ كَالرُّمَانِ ، وَفَيْسَ بِخَيْطٍ ، وَالْبَيْضِ ،
أَوْ بِجَمَلٍ ، أَوْ بِجُرْزَةٍ ^(١) فِي كَقَصِيلٍ ، لَا يَفْدَانِ ، أَوْ بِتَحَرٍّ وَهَلْ بِقَدْرِ
كَذَا؟ أَوْ يَأْتِي بِهِ وَيَقُولُ كَنَحْوِهِ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَسَدَ بِمَجْهُولٍ ^(٢) ،
وَلِنْ نَسَبَهُ أَلْنِي ^(٣) . وَجَاَزَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ مُعَيَّنٍ كَوَيْبَةٍ وَحَفْنَةٍ ، وَفِي
الْوَيْبَاتِ وَالْحَفْنَاتِ قَوْلَانِ . وَأَنْ تُبَيِّنَ صِفَاتِهِ ^(٤) الَّتِي تَخْتَلِفُ بِهَا الْقِيَمَةُ
فِي السَّلَمِ عَادَةً ، كَالنَّوْعِ ، وَالْجُودَةِ ، وَالرَّادَاةِ ، وَيَنْتَهُمَا . وَاللَّوْنِ

(١) الجُرْزَةُ : الحَزْمَةُ . (٢) كَانَ يَقُولُ أَسْلَمْتُكَ فِي وَزْنِ هَذَا الْحَبْرِ .

(٣) ضَمِيرُ نَسَبِهِ يَمُودُ إِلَى الْمَجْهُولِ ، يَعْنِي يَقْسُدُ السَّلَامَ بِمَجْهُولٍ وَلِنْ نَسَبَ الْمَجْهُولِ إِلَى مَعْلُومٍ
أَلْنِي الْمَجْهُولُ . وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْمَعْلُومِ ، كَانَ يَقُولُ أَسْلَمْتُكَ فِي وَزْنِ الْحَبْرِ وَهُوَ يَزِنُ قَنْطَارًا ، فَيُنْفِيزُ
وَزْنَ الْحَبْرِ وَيُسَمِّيهِ كَأَنَّهُ أَسْلَمَهُ فِي قَنْطَارٍ وَصَحَّ السَّلَامُ .

(٤) هَذَا هُوَ الْمَرْطُ الْخَامِسُ مِنْ شُرُوطِ السَّلَامِ .

فِي الْحَيَوَانِ وَالْتَوْبِ ، وَالْعَسَلِ ، وَمَرْعَاهُ ، وَفِي التَّمْرِ ، وَالْحُلُوتِ ،
وَالنَّاحِيَةِ ، وَالْقَدَرِ وَفِي الْبُرِّ . وَجِدَّتُهُ ، وَمِلَأَهُ ؛ إِنْ اخْتَلَفَ الثَّمَنُ بِهِمَا
وَمَمَرَاهُ ، أَوْ تَحْمُولُهُ يَبْلَدُهُمَا بِهِ ، وَلَوْ بِالْحَمْلِ ، بِخِلَافِ مِصْرَ فَأَلْمَحْمُولَةُ
وَالشَّامُ فَالْسَمَرَاهُ ، وَتَقِي ، أَوْ غَلِيَتْ . وَفِي الْحَيَوَانِ وَسِينُهُ ، وَالذُّكُورَةُ
وَالسَّمَنَ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي اللَّحْمِ ، وَخَصِيصًا ، وَرَاعِيًا ، أَوْ مَعْلُوفًا ، لَأَمِنْ
كَجَنْبِ ، وَفِي الرِّقِيِّ ، وَالْقَدِّ ، وَالْبَكَارَةِ ، وَاللَّوْنِ . قَالَ : وَكَالذَّعِجِ
وَتَكَكَلْتُمْ الْوَجْهَ ، وَفِي التَّوْبِ ، وَالرَّقَّةِ ، وَالصَّفَاقَةِ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي
الزَّيْتِ الْمُفَصَّرِ مِنْهُ ، وَبِمَا يُفَصِّرُ بِهِ ، وَحَمَلٌ فِي الْجَبَدِ وَالرَّيْدِ عَلَى
النَّعَابِ ، وَلَمْ لَا فَالْوَسْطُ ، وَكَوْنُهُ دَيْنًا ، وَوُجُودُهُ عِنْدَ حُلُولِهِ ، وَإِنْ
انْقَطَعَ قَبْلَهُ ، لَا نَسْلَ حَيَوَانٍ عَيْنَ وَقَلٍّ ، أَوْ حَائِطٍ . وَشَرِطَ - إِنْ مُنِيَ
سَلَمًا لَا يَتِمُّ - إِزْهَاؤُهُ ، وَسَعَةُ الْحَائِطِ ، وَكَيْفِيَّةُ قَبْضِهِ ، وَلِمَا لِكِهِ
وَشُرُوعُهُ وَإِنْ لِيَصْفِ شَهْرٍ ، وَأَخْذُهُ بُسْرًا ، أَوْ رُطْبًا لَا تَمْرًا . فَإِنْ
شَرِطَ تَتَمَّرَ الرُّطْبُ مَضَى بِقَبْضِهِ ، وَهَلِ التَّمْرُ كَذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَإِنْ انْقَطَعَ رَجَعَ بِحَصَّةٍ مَا بَقِيَ
وَهَلِ عَلَى الْقِيَمَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ عَلَى الْمَكِيلَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَهَلِ
الْقَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ لَمْ لَا فِي وَجُوبِ تَعْجِيلِ النَّقْدِ فِيهَا ؟ أَوْ
تُخَالَفُهُ فِيهِ وَفِي السَّلَمِ لِمَنْ لَا مِلْكَ لَهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَطَعَ مَالُهُ

لِبَابَانِ، أَوْ مِنْ قَرْيَةٍ خَيْرَ الْمُشْتَرَى فِي الْفَسْخِ وَالْإِنْقَاءِ. وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضُ
وَجَبَّ التَّأْخِيرُ، إِلَّا أَنْ يَرْضَيَا بِالْمُحَاسِنَةِ، وَلَوْ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مُقَوِّمًا.
وَيُحْوزُ فِيهَا طَبِخٌ، وَاللَّوْلُو، وَالْعَنْبَرُ، وَالْجَوْهَرُ، وَالزُّجَاجُ، وَالْجِصُّ
وَالزُّرْنِخُ، وَأَحْمَالُ الْحَطَبِ، وَالْأَدَمُ، وَصُوفُ الْبُوزَنِ، لَا بِالْجَزْرِ
وَالسُّيُوفِ، وَتَوْرٍ لِيُكَمَّلَ. وَالشَّرَاهُ مِنْ دَائِمِ الْعَمَلِ كَالْخَبَازِ، وَهُوَ
يَبْسُ وَإِنْ لَمْ يَدْمُ فَهُوَ سَلَمٌ كَالْمُصْنَعِ سَيْفٍ أَوْ سَرَجٍ. وَفَسَدَ بَتَمِينِ
الْمَعْمُولِ مِنْهُ أَوْ الْعَامِلِ. وَإِنْ اشْتَرَى الْمَعْمُولَ مِنْهُ وَاسْتَأْجَرَهُ جَازَ
إِنْ شَرَعَ عَيْنَ عَامِلِهِ أَمْ لَا، لَا فِيمَا لَا يُنْكِنُ وَصْفُهُ؛ كَتُرَابِ الْمَعْدِنِ
وَالْأَرْضِ، وَالْدَّارِ، وَالْجِرَافِ، وَمَا لَا يُوجَدُ، وَحَدِيدٍ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
مِنْهُ السُّيُوفُ فِي سُّيُوفٍ وَبِالْمَكْسِ، وَلَا كَتَانٍ غَلِيظٍ فِي رَفِيقِهِ،
إِنْ لَمْ يُغْزَلَا، وَتَوْبٍ لِيُكَمَّلَ، وَمَصْنُوعٍ قَدَّمَ لَا يَعُودُ هَيْئَ الْمَنْعَةِ،
كَالْفَزْلِ، بِخِلَافِ النَّسِجِ إِلَّا يَبَابُ الْخَزُّ. وَإِنْ قَدَّمَ أَصْلُهُ اعْتَبِرَ الْأَجَلُ
وَإِنْ عَادَ اعْتَبِرَ فِيهِمَا. وَالْمَصْنُوعَانِ يَعُودَانِ يُنْظَرُ لِلْمَنْفَعَةِ؛ وَجَازَ قَبْلَ
زَمَانِهِ قَبُولُ صِفَتِهِ فَقَطْ، كَقَبْلِ مَحَلِّهِ فِي الْمَرَضِ مُطْلَقًا. وَفِي الطَّعَامِ
إِنْ حَلَّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ كِرَاءَهُ، وَلَزِمَ بَدْمُهَا كَقَاضِي إِنْ غَابَ. وَجَازَ أَجُودُ
وَأَزْدَا، لَا أَقْلُ، إِلَّا عَنْ مِثْلِهِ، وَيُبْرَى مِمَّا زَادَ. وَلَا دَرَقِيقٌ عَنْ قَشْعٍ،
عَكْسُهُ، وَيَتَغَيَّرُ جِنْسُهُ، إِنْ جَازَ بَيْعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ. وَبَيْعُهُ بِالْمُسْلَمِ

فِيهِ مُنَاجَزَةٌ ، وَأَنْ يُسَلَّمَ فِيهِ رَأْسُ الْمَالِ ، لَا طَعَامَ ، وَلَحْمَ بَحْيَوَانٍ ،
وَذَهَبَ ، وَرَأْسُ الْمَالِ وَرِقٌّ ، وَعَكْسُهُ . وَجَازَ بَعْدَ أَجَلِهِ الزَّيَادَةُ لِزَيْدَةَ
طَوَّ لَا ، كَقَبْلِهِ إِنْ عَجَلَ دَرَاهِمُهُ ، وَغَزَلَ يَنْسِجُهُ ، لَا أَعْرَضَ أَوْ أَصْفَقَ
وَلَا بَلَزَمَ دَفْعَهُ بِغَيْرِ حَلٍّ وَلَوْ خَفَّ حَمْلُهُ .

(فصل) : يَحُوزُ قَرْضٌ مَا يُسَلَّمُ فِيهِ فَقَطْ ، إِلَّا جَارِيَةً تَحِلُّ
لِلْمُسْتَقْرِضِ . وَرُدَّتْ ، إِلَّا أَنْ تَقُوتَ عِنْدَهُ بِمُفَوِّتِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ،
فَالْقِيَمَةُ ، كَفَاسِدِهِ . وَحَرَّمَ هَدِيَّتُهُ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِثْلُهَا ، أَوْ يَخْدُثَ
مُوجِبُ كَرَبِ الْقِرَاضِ وَطَائِلِهِ ، وَلَوْ بَعْدَ شَغْلِ الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَذِي الْجَاهِ وَالْقَاضِي ، وَمُبَالَغَتُهُ مُسَاعَاةً ، أَوْ جَرُّ مُنْفَعَةٍ : كَشَرَطِ عَفْنٍ
بِسَالِمٍ ، وَدَقِيقٍ أَوْ كَعَمَكٍ بِيَلَدٍ^(١) ، أَوْ خُبْزِ قُرْنٍ بِمَلَةٍ^(٢) ، أَوْ عَيْنٍ عَظْمٍ
سَحْلًا ، كَسَفْتَجَةٍ^(٣) ، إِلَّا أَنْ يَمَّ اخْلُوفَ ، وَكَهْنٍ كُرْهَتْ إِفَامَتُهَا ،
إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقَصْدَ نَفْعُ الْمُقْتَرَضِ فَقَطْ فِي الْجَمِيعِ ،
كَفَدَانٍ مُسْتَحْصِدٍ ، خَفَّتْ مُؤْتَتُهُ عَلَيْهِ ، يَحْصُدُهُ وَيَذْرُؤُهُ ، وَيَرُدُّ

(١) لو أسلفه دقيقاً أو كمكاً يملك به شرط أن يرده له يملك آخر منع لأنه جر نفعاً لنفسه وهو
إسقاط كلفة نقله . ويجوز إذا كان بلا شرط وافق أن يرده له يملك آخر . (٢) الملقح بفتح
الميم - الرماد الحار ، أو حفرة يحمل فيها رماد حار ، وخبز الملة ما يسوى على الرماد الحار .
(٣) السفتجة : بفتح السين وسكون الفاء ، وفتح التاء والميم : لفظ أعجمي : أي ورة
يكتننها مقترض يملك ، كعصر ، لو كيله يلد آخر - ككة - ليقضى عنه بها ما اقترضه بمصر فهي
حنومة ، لأن القرض بهذه الطريقة يجرهما ، وهو راحة المقرض من نقل ما اقترضه .

مَكِيلَتُهُ وَمُكَلِّكٌ، وَلَمْ يَلْزَمْ رَدُّهُ إِلَّا بِشَرْطٍ، أَوْ عَادَةٍ، كَأَخْذِهِ بِفَيْرٍ
حَلْلِهِ، إِلَّا الْعَيْنَ.

(فصل) : تَجُوزُ الْمُقَاصَّةُ فِي دَيْنِي الْعَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا
قَدْرًا وَصِفَةً، حَلًّا أَوْ أَحَدُهُمَا، أَمْ لَا. وَإِنْ اخْتَلَفَا صِفَةً مَعَ اتِّحَادِ النَّوعِ
أَوْ اخْتِلَافِهِ، فَكَذَلِكَ إِنْ حَلَّا، وَإِلَّا فَلَا، كَأَنْ اخْتَلَفَ زِنَةً مِنْ يَتَعَ
وَالطَّعَامَانِ مِنْ قَرْضٍ كَذَلِكَ، وَمُنْعًا مِنْ يَتَعَ، وَلَوْ مُتَّفِقَيْنِ، وَمِنْ
يَتَعَ وَقَرْضٍ تَجُوزُ، إِنْ اتَّفَقَا وَحَلَّا، لَا إِنْ لَمْ يَحَلَّا، أَوْ أَحَدُهُمَا.
وَتَجُوزُ فِي الْعَرَضَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا وَصِفَةً، كَأَنْ اخْتَلَفَا جِنْسًا
وَاتَّفَقَا أَجَلًا. وَإِنْ اخْتَلَفَا أَجَلًا مُنْعَتَ إِنْ لَمْ يَحَلَّا أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ
اتَّحَدَا جِنْسًا، وَالصَّفَةُ مُتَّفِقَةٌ أَوْ مُخْتَلِفَةٌ جَاوَزَتْ إِنْ اتَّفَقَ الْأَجَلُ، وَإِلَّا
فَلَا مُطْلَقًا.

باب

الرَّهْنُ بِذَلِكَ مَنْ لَهُ الْبَيْعُ مَا يَبِيعُ، أَوْ غَرَرًا^(١)، وَلَوْ اشْتَرِطَ
فِي الْقَدْرِ وَبَيَّةً بِحَقٍّ^(٢)، كَوَلِيٍّ، وَمُسْكَاةٍ، وَمَأْذُونٍ، وَآبِيٍّ،
وَكِتَابَةٍ، وَاسْتَوْفَى مِنْهَا، أَوْ رَقَبَتِهِ، إِنْ عَجَزَ، وَخِدْمَةٍ مُدَبَّرٍ. وَإِنْ
رُقِيَ جُزْءٌ قِيمَتُهُ، لَا رَقَبَتِهِ. وَهَلْ يَنْتَقِلُ لِخِدْمَتِهِ؟ قَوْلَانِ: كَظُهُورِ

(١) أى أو دفع شيء فيه غرر يسير فيصح ولا يضر اشتراطه .

(٢) أى للتوثق .

هو حلة لبذل ما يباع .

جُبْسِ دَارٍ ، وَمَا لَمْ يَبْدُ مَصْلَاحُهُ ، وَانْتِظَرَ لِيُبَاعَ ، وَحَاصَ مُرْتَبَهُ فِي
 الْمَوْتِ وَالْفَلَاسِ ، فَإِذَا صَلَحَتْ بَيْعَتُ ، فَإِنْ وَفَى رَدَّ مَا أَخَذَهُ ، وَإِلَّا
 قُدِّرَ مُخَاصًا بِمَا بَقِيَ ، لَا كَأَحَدِ الْوَصِيِّينَ ، وَجِلْدِ مَيْتَةٍ ، وَكَعَجِينٍ ،
 وَخَمْرِ ، وَإِنْ لِدَيْتِي ، إِلَّا أَنْ تَتَحَلَّلَ ، وَإِنْ تَخَمَّرَ أَهْرَاقَهُ بِحَاكِمٍ . وَصَحَّ
 مُشَاكِعُ ، وَحِيزَ بِجَمِيعِهِ ، إِنْ بَقِيَ فِيهِ لِلرَّاهِنِ ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ شَرِيكَهُ ،
 وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ وَيَبِيعَ وَيُسَلِّمَ ، وَلَهُ اسْتِئْجَارُ جُزْءٍ غَيْرِهِ . وَيَقْبِضُهُ
 الْمُرْتَبِنُ لَهُ ، وَلَوْ أَمَّنَا شَرِيكَاً فَرَهَنَ حِصَّتَهُ لِلْمُرْتَبِنِ ، وَأَمَّنَا الرَّاهِنَ
 الْأَوَّلَ بَطَلَ حَوَظُهُمَا ، وَالْمُسْتَأْجَرُ وَالْمُسَاقَى ، وَحَوَظُهُمَا الْأَوَّلُ كَافٍ
 وَالْإِنْثَى وَلَوْ عَيْنَا بِيَدِهِ إِنْ طُبِعَ عَلَيْهِ . وَفَضَلَتْهُ ، إِنْ عَلِمَ الْأَوَّلُ
 وَرَضِيَ . وَلَا يَضْمَنُهَا الْأَوَّلُ كَثْرَتِ الْحِصَّةِ الْمُسْتَحَقَّةِ أَوْ رَهَنَ نِصْفِهِ ،
 وَمُعْطَى دِينَارًا لَيْسَتْ وَفَى نِصْفَهُ وَيَرُدُّ نِصْفَهُ . فَإِنْ حَلَّ الثَّانِي أَوْ لَا
 قُسِمَ ، إِنْ أَمَكَنَ . وَإِلَّا يَبِيعُ وَقُضِيَ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ
 بِقِيمَتِهِ ، أَوْ بِمَا أَدَّى مِنْ ثَمَنِهِ . ثَقِلَتْ^(١) عَلَيْهِمَا ، وَصَيْنَ إِنْ خَالَفَ ،
 وَهَلَ مُطْلَقًا ، أَوْ إِذَا أَقْرَأَ الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهِ وَخَالَفَ الْمُرْتَبِنُ وَلَمْ يَخْلِفِ
 الْمُعِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَبَطَلَ بِشَرَطِ مُنَافٍ : كَانَ لَا يُقْبِضُ ، وَبِإِشْرَاطِهِ
 فِي يَبِيعَ فَاسِدٍ ظَنَّ فِيهِ اللُّزُومَ ، وَخَلَفَ الْمُخْطِئُ الرَّاهِنُ أَنَّهُ ظَنَّ لُزُومَ

(١) أى رويت . يعنى أن المدونة رويت برجوع القبية ، أو بما ادمى من الثمن

الدَّيَّةَ وَرَجَعَ ، أَوْ فِي قَرْضٍ مَعَ دَيْنٍ قَدِيمٍ ، وَصَحَّ فِي الْجَدِيدِ ، وَبَيَّوَتْ رَاهِنَهُ أَوْ فَلْسِهِ قَبْلَ حَوْزِهِ ، وَلَوْ جَدًّا فِيهِ ، وَإِذْنُهُ فِي وَطئه ، أَوْ إِسْكَانِهِ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَلَوْ لَمْ يُسْكِنْ ، وَتَوَلَّاهُ الْمُرْتَهِنُ إِذْنُهُ ، أَوْ فِي يَبْعٍ وَسَلَّمْ ، وَلَا حَلْفَ وَبَقِيَ الثَّمَنُ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَهْنٍ كَالأَوَّلِ كَفَوْتِهِ بِجَنَائِهِ ، وَأَخَذَتْ قِيمَتُهُ ، وَبِعَارِيَّةً أَطْلَقَتْ وَعَلَى الرَّدِّ ، أَوْ رَجَعَ اخْتِيَارًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ ؛ إِلَّا بِقَوْتِهِ بِكَيْفَتِهِ ، أَوْ حُسْنٍ ، أَوْ تَذْيِيرٍ ، أَوْ قِيَامِ التُّرْمَاءِ ، وَغَضَبًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ مُطْلَقًا . وَإِنْ وَلِيَ غَضَبًا قَوْلَهُ حُرٌّ ، وَعَجَلَ الْإِلَى الدِّينَ أَوْ قِيمَتَهَا ؛ وَلَا بُقَى . وَصَحَّ بِتَوَكُّلِ مُكَاتِبِ الرَّاهِنِ فِي حَوْزِهِ ، وَكَذَا أَخُوهُ عَلَى الْأَصَحِّ ؛ لَا تَخْجُورُهُ وَرَقِيقُهُ ، وَالْقَوْلُ لِطَالِبِ تَخْوِيرِهِ لِأَمِينٍ . وَفِي تَعْيِينِهِ نَظَرَ الْحَاكِمِ ، وَإِنْ سَلَّمَهُ دُونَ إِذْنِهِمَا ، فَإِنْ سَلَّمَهُ لِلْمُرْتَهِنِ ضَمِنَ قِيمَتَهُ ، وَلِلرَّاهِنِ ضَمِنَهَا أَوْ الثَّمَنَ . وَانْدَرَجَ صُوفُ تَمٍّ ، وَجَنِينٌ ، وَفَرْخٌ نَخْلٍ ، لَا غَلَّةَ وَتَمَرَةً ، وَإِنْ وُجِدَتْ ، وَمَالُ عَبْدٍ ، وَارْتَهَنَ إِنْ أَقْرَضَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ يَمْسَلُ^(١) لَهُ وَإِنْ فِي جُعَلٍ ، لَا فِي مُعَيَّنٍ ، أَوْ مَنَفَعَتِهِ ، وَتَجَمُّمِ كِتَابَةٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ ، وَجَازَ شَرْطُ مَنَفَعَتِهِ ، إِنْ عُيِّنَتْ يَبْنَعُ لَا قَرْضٍ وَفِي ضَمَانِهِ إِذَا تَلَفَ تَرَدَّدٌ ، وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، إِنْ شَرْطَ يَبْنَعُ وَعَيْنٌ ، وَإِلَّا فَرهْنٌ مُثَقَّةٌ

وَالْحَوْزَ بَعْدَ مَا لَيْعِهِ لَا يُفِيدُ . وَلَوْ شَهِدَ الْأَمِينُ . وَهَلْ تَكْفِي يَبْنَةُ
عَلَى الْحَوْزِ قَبْلَهُ وَبِهِ حُجْلٌ ؟ أَوْ التَّحْوِيزُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهَا دَلِيلُهُمَا
وَمَضَى بَيْنَهُ قَبْلَ قَبْضِهِ إِنْ فَرَطَ مُرْتَبِنُهُ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ فَلَهُ
رَدُّهُ إِنْ بَاعَ بِأَقْلٍ ، أَوْ دَيْنُهُ عَرْضًا ، وَإِنْ أَجَازَ تَعَجَّلَ وَبَقِيَ إِنْ دَبَّرَهُ ،
وَمَضَى عِثْقُ الْمُؤَسِّرِ وَكِتَابَتُهُ ، وَعَجَّلَ . وَالْمُعْسِرُ يَبْقَى ، فَإِذَا تَعَدَّرَ
يَبْعُ بَعْضُهُ . يَبْعُ كُلُّهُ ، وَالْبَاقِي لِلرَّاهِنِ . وَمُنْعَ الْعَبْدِ مِنْ وَطئه أَمْرُهُ
الْمَرْهُونُ هُوَ مَمَّا . وَحُدَّ مُرْتَبِنُ وَطئٍ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَتَقْوَمُ بِمَا وَلَدَ .
تَحَلَّتْ أَمْ لَا . وَلِلْأَمِينِ بَيْنَهُ بِإِذْنٍ فِي عَقْدِهِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ : إِنْ لَمْ آتِ
كَالْمُرْتَبِنِ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا مَضَى فِيهِمَا . وَلَا يُزَلُّ الْأَمِينُ ، وَلَيْسَ لَهُ
إِبْصَالُهُ . وَبَاعَ الْخَالِكُ ، إِنْ امْتَنَعَ ، وَرَجَعَ مُرْتَبِنُهُ بِنَفَقَتِهِ فِي الدَّيَّةِ ،
وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ، وَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهُ رَهْنٌ بِهَا ، وَهَلْ وَإِنْ
قَالَ وَتَفَقَّطَكَ فِي الرَّهْنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَفِي افْتِقَارِ الرَّهْنِ لِلْفِظِ مُصْرَحٌ
بِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أَتَفَقَّ مُرْتَبِنُ عَلَى كَشَجَرٍ خِيفَ عَلَيْهِ بِدِيٍّ بِالنَّفَقَةِ ،
وَتَوَوَّلَتْ عَلَى عَدَمِ جَبْرِ الرَّاهِنِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَعَلَى التَّقْيِيدِ بِالتَّطَوُّعِ
بَعْدَ الْعَقْدِ . وَصَحْنَةُ مُرْتَبِنُ إِنْ كَانَ يَبْدُو بِمَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَشْهَدْ
يَبْنَةُ بِكَمَحَرَفِهِ ، وَلَوْ شَرَطَ الْبَرَاءَةَ ، أَوْ عِلْمَ اخْتِرَاقِ عَمَلِهِ ؛ إِلَّا بِبَقَاءِ بَعْضِهِ
مُحَرَّفًا ، وَأَفْتَى بِعَدَمِهِ فِي الْعِلْمِ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ اشْتَرَطَ ثُبُوتَهُ ، إِلَّا أَنْ

بِكُذْبِهِ عُدُولٌ فِي دَعْوَاهُ مَوْتَ دَابَّةٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا يُنَابِ عَلَيْهِ أَنَّهُ
تَلَفَ بِلَا دَلْسَةٍ ، وَلَا يَتْلَمُ مَوْضِعَهُ ، وَاسْتَمَرَّ صَمَائُهُ ، إِنْ قُبِضَ الدِّينُ ،
أَوْ وُهِبَ ، إِلَّا أَنْ يُخْصِرَهُ الْمُرْتَهِنُ ، أَوْ يَدْعُوهُ لِأَخْذِهِ ، فَيَقُولُ :
أَتْرُكُهُ عِنْدَكَ . وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ وَاعْتَرَفَ رَاهِنُهُ لَمْ يُصَدَّقْ إِنْ أَعْدَمَ
وَلَا بَقِيَ ؛ إِنْ قَدَّاهُ ؛ وَلَا أَسْلِمَ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَدَفَعَ الدِّينَ وَإِنْ ثَبَّتَتْ
أَوْ اعْتَرَفَا وَأَسْلَمَهُ ؛ فَإِنْ أَسْلَمَهُ مُرْتَهِنُهُ أَيْضًا ؛ فَلِلْمُجْتَنِي عَلَيْهِ بِمَالِهِ ،
وَإِنْ قَدَّاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَقِدَاؤُهُ فِي رَقَبَتِهِ فَقَطَّ ، إِنْ لَمْ يُرْهَنْ بِمَالِهِ وَلَمْ
يُبْعَ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَإِنْ يُلْذَنُ فَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ ، وَإِذَا قُضِيَ بَعْضُ الدِّينِ
أَوْ سَقَطَ ، فَجَمِيعُ الرَّهْنِ فِيمَا بَقِيَ كَأَسْتَحْقَاقِ بَعْضِهِ ، وَالْقَوْلُ لِلْمُدْعَى
نَفَى الرِّهْنِيَّةِ ، وَهُوَ كَالشَّاهِدِ فِي قَدْرِ الدِّينِ - لَا الْعَكْسُ - إِلَى قِيَمَتِهِ
وَلَوْ يَبْدُ أَمِينٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، مَا لَمْ يَقُتْ فِي خَمَانِ الرَّاهِنِ ، وَحَلَفَ
مُورْتَهِنُهُ ، وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ ، فَإِنْ زَادَ حَلَفَ الرَّاهِنُ ، وَإِنْ
نَقَصَ حَلَفَا ، وَأَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ بِقِيَمَتِهِ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي قِيَمَةِ تَالِفٍ
تَوَاصَفَا ، ثُمَّ قُومَ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا ، فَالْقَوْلُ لِلْمُورْتَهِنِ ، فَإِنْ تَجَاهَلَا ،
فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَبِرَتْ قِيَمَتُهُ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِنْ بَقِيَ . وَهَلْ يَوْمَ
التَّلَفِ أَوْ الْقَبْضِ أَوْ الرَّهْنِ إِنْ تَلَفَ ؟ أَقُولُ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَقْبُوضٍ

فَقَالَ الرَّاهِنُ عَنْ دَيْنِ الرَّهْنِ ^(١) وَزَعَّ بَعْدَ حَلْفِهِمَا ، كَأَحْلَاهُ

باب

لِلغَرِيمِ : مَنْعُ مَنْ أَحَاطَ الدَّيْنُ بِعَالِهِ مِنْ تَبَرُّعِهِ ، وَمِنْ سَفَرِهِ إِنْ
حَلَّ بِغَيْبَتِهِ ، وَلَمْ يُعْطَاهُ غَيْرُهُ قَبْلَ أَجَلِهِ ، أَوْ كُلِّ مَا يَبِيدُهُ ، كَأَقْرَارِهِ لِمَتَّهِمْ
عَلَيْهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَصَحِّ ؛ لَا بَعْضُهُ وَرَهْنُهُ . وَفِي كِتَابَتِهِ قَوْلَانِ .
وَلَهُ التَّزْوِجُ ، وَفِي تَزْوِجِهِ أَرْبَعَا ، وَتَطَوُّعُهُ بِالْمُجْ تَرَدُّدٌ ، وَقُلْسَ حَضَرَ
أَوْ غَابَ ، إِنْ لَمْ يُعْلَمْ مَلَاوُهُ بِطَلَبِهِ ، وَإِنْ أَبَى غَيْرُهُ دَيْنًا حَلَّ زَادَ عَلَى
مَالِهِ ، أَوْ بَقِيَ مَا لَا يَبْقَى بِالْمُؤَجَّلِ فَمُنْعٌ مِنْ تَصَرُّفِ مَالِهِ ، لَا فِي ذِمَّتِهِ
كَحُلْمِهِ ، وَطَلَاغِهِ ، وَفَصَاحِيهِ ، وَغَفْوِهِ ، وَعَنْقِ أُمِّ وَلَدِهِ ، وَتَبَعْمَا مَا لَهَا ،
إِنْ قَلَّ . وَحَلَّ بِهِ ^(٢) وَبِالْمَوْتِ مَا أَجَّلَ ، وَلَوْ دَيْنَ كِرَاهٍ ، أَوْ قَدِيمِ الْغَائِبِ
مَلِيًّا ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُفْلِسُ ، حَلَفَ كُلُّهُ ، كَهْوٍ ، وَأَخَذَ حِصَّتَهُ ، وَلَوْ
نَكَلَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقَبِلَ إِقْرَارُهُ بِالْمَجْلِسِ ، أَوْ قُرْبِهِ ، إِنْ ثَبَتَ
دَيْنُهُ بِإِقْرَارٍ لَا بَيِّنَةٍ ، وَهُوَ فِي ذِمَّتِهِ . وَقَبِلَ تَعْيِينُهُ الْقِرَاضَ وَالْوَدِيعَةَ
إِنْ قَامَتِ بَيِّنَةٌ بِأَصْلِهِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ قَوْلِ الصَّانِعِ بِلَا بَيِّنَةٍ . وَحُجْرَ
أَيْضًا إِنْ تَجَدَّدَ مَالٌ وَاثَقَ وَلَوْ بِلَا حُكْمٍ وَلَوْ مَكْنَهُمُ الْغَرِيمُ فَبَاعُوا

(١) أى المقبوض عن دين الوهن ، ليستخلص الرهن من هو يده . وقال المرتضى
من دين غير الرهن . وأما دين الرهن فما زال في ذمتك ، وذلك ليق الرهن في يده .

(٢) أى بالتفليس .

وَأَقْسَمُوا ، ثُمَّ دَايَنَ غَيْرُهُمْ ؛ فَلَا دُخُولَ لِلأَوَّلِينَ ، كَقَبْلِيسِ الْخَالِكِ
إِلَّا كَارِثٍ ، وَصِلَةٌ وَجَنَائِدٌ ، وَيَسَعُ مَالُهُ بِحَضْرَتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَلَوْ
كُتِبَا ، أَوْ تَوَبَّنِي جُمُعَتِهِ ، إِنْ كَثُرَتْ قِيمَتُهُمَا . وَفِي بَيْعِ آلَةِ الصَّانِعِ
تَرَدُّدٌ . وَأَوْجَرَ رَقِيقُهُ ، بِخِلَافِ مُسْتَوْلَدَتِهِ ، وَلَا يُلْزَمُ بِتَكْسِبِ
وَتَسْلُفِ ، وَاسْتِشْفَاعِ ، وَعَقْوِ اللَّذِيَّةِ ، وَانْتِزَاعِ مَالِ رَقِيقِهِ ، أَوْ مَا وَهَبَهُ
لَوْلَاهُ . وَعُجِّلَ بَيْعُ الْحَيَوَانِ ، وَاسْتَوْتِنَى بِمَقَارِهِ كَالشَّهْرَيْنِ . وَتُسِمِ
بِنِسْبَةِ الذُّيُونِ بِلَا يَبْنُو حَضْرِمٍ ، وَاسْتَوْتِنَى بِهِ ، إِنْ عُرِفَ بِالذِّينِ
فِي الْمَوْتِ فَقَطْ ، وَقَوْمٌ مُخَالِفُ النُّقْدِ يَوْمَ الْحِصَاصِ ، وَاشْتَرَى لَهُ مِنْهُ
بِمَا يَخْصُهُ ، وَمَعَى إِنْ رَخَّصَ أَوْ غَلَا ، وَهَلْ يُشْتَرَى فِي شَرْطِ جَيِّدٍ
أَذَنَاهُ أَوْ وَسَطُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَ الثَّمَنُ ، إِلَّا لِمَا نَعِيَ كَالْإِقْتِضَاءِ وَحَاصَّتِ
الزَّوْجَةُ بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَبِصَدَاقِهَا كَالْمَوْتِ ^(١) ؛ لَا بِنَفَقَةِ الْوَلَدِ ، وَإِنْ
ظَهَرَ دَيْنٌ أَوْ اسْتَحَقَّ مَبِيعٌ وَإِنْ قَبِلَ فَلَسِهِ رُجْعٌ بِالْحِصَّةِ كَوَارِثِ
أَوْ مَوْصًى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ مَيِّتٌ بِدَيْنٍ ، أَوْ عَلِمَ وَارِثُهُ وَأَقْبَضَ ؛
رُجْعٌ عَلَيْهِ ، وَأَخِذَ مَلِيٌّ عَنْ مُعْدِمٍ ، مَا لَمْ يُحَاوِزْ مَا قَبَضَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى
الْغَرِيمِ ، وَفِيهَا الْبِدَاءَةُ بِالْغَرِيمِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ، أَوْ عَلَى التَّخْيِيرِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، فَإِنْ تَلَفَ نَصِيبُ غَائِبٍ عَزَلَ لَهُ فِيمَنْهُ ، كَعَيْنٍ وَقِفَ لِمُرْمَائِهِ

(١) يعنى أن الزوجة كما تحاس بصداقها ونفقته إذا أفلس الزوج كذلك تحاس بهما إذا مات.

لَا عَرَضِي . وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكَدَيْنِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَتَرْكُ لَهُ قُوَّتُهُ
وَالنَّفَقَةُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْهِ لِظَنِّ يُسْرَتِهِ وَكِسْوَتِهِمْ كُلُّ دَسْتَا^(١) مُمْتَادَا ،
وَلَوْ وَرِثَ أَبَاهُ يَسَّعَ لَا وَهَبَ لَهُ ، إِنْ عَلِمَ وَاهِبُهُ أَنَّهُ يُعْتَقُ عَلَيْهِ ،
وَحُبْسَ لِثُبُوتِ عُمْرِهِ ، إِنْ جُهِلَ حَالُهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الصَّبْرَ لَهُ بِحَمِيلٍ
بِوَجْهِهِ فَقَرَمَ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ ، وَلَوْ أَثْبِتَ عُدْمُهُ ، أَوْ ظَهَرَ مَلَاوُهُ إِنْ
تَقَالَسَ ، وَإِنْ وَعَدَ بِقَضَاءٍ وَسَأَلَ تَأْخِيرَ كَالْيَوْمِ أُعْطِيَ حَمِيلًا بِالْمَالِ ،
وَلَا سُجْنَ : كَمَثَلُومِ الْمَلَاءِ . وَأَجَلَ لِبَيْعِ عَرْضِهِ إِنْ أُعْطِيَ حَمِيلًا
بِالْمَالِ ، وَلَا سُجْنَ . وَفِي حَلْفِهِ عَلَى عَدَمِ النَّاسِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ عَلِمَ
بِالنَّاسِ . لَمْ يُؤَخَّرْ . وَضُرِبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَإِنْ شَهِدَ يُسْرَتِهِ
أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَالًا ظَاهِرًا ، وَلَا بَاطِنًا حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَزَادَ وَإِنْ
وَجَدَ لِيَقْضِيَّ وَأَنْظَرَ ، وَحَلَفَ الطَّالِبُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ حِلْمَ الْمُدَمِّ ،
وَإِنْ سَأَلَ تَفْتِيضَ دَارِهِ ، فَفِيهِ تَرَدُّدٌ ، وَرُجِّعَتْ يَنَنَةُ الْمَلَاءِ . إِنْ يَكُنْتُ ،
وَأُخْرِجَ الْمَجْهُولُ إِنْ طَالَ سِجْنُهُ بِقَدْرِ الدِّينِ ، وَالشَّخْصِ . وَحُبْسَ
النِّسَاءِ عِنْدَ أُمِّيَّةٍ ، أَوْ ذَاتِ أَمِينٍ ، وَالسَّيِّدُ لِمُكَاتَبِهِ ، وَالْجُدُّ ، وَالْوَلَدُ
لِأَبِيهِ ، لَا عَكْسُهُ ، كَالْيَمِينِ إِلَّا الْمُتَقَلِّبَةُ وَالْمُتَمَلِّقُ بِهَا حَقُّ لِعَبِيرِهِ ،
وَلَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ كَالْأَخَوَيْنِ ، وَالزَّوْجَيْنِ إِنْ خَلَا ، وَلَا يَمْنَعُ مُسْلِمًا ،

أَوْ خَادِمًا ، بِخِلَافِ زَوْجَةٍ ، وَأَخْرَجَ لِحَدِيٍّ ، أَوْ ذَهَابَ عَلَيْهِ لِعَوْدِهِ ،
وَأَسْتُخْصِنُ ^(١) بِكَفِيلٍ بِوَجْهِهِ لِمَرَضِ أَبَوَيْهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَأَخِيهِ ، وَقَرِيبٍ
جِدًّا لِيُسَلِّمَ ، لَا جَمْعَهُ ، وَعِيْدَهُ ، وَعَدُوِّ ؛ إِلَّا لِيَخَوْفِ قَتْلِهِ ، أَوْ أَسْرِهِ .
وَالْغَرِيمُ أَخَذَ عَيْنَ مَالِهِ الْمُحَازِرَ عَنْهُ فِي الْفَلَسِ ، لَا الْمَوْتَ ، وَلَوْ مَسْكُوكًا
وَأَبْقَا . وَلَزِمَهُ إِنْ لَمْ يَحِذْهُ . إِنْ لَمْ يَفِدْهُ غُرْمَاؤُهُ ، وَلَوْ بِعَالِيهِمْ وَأَمَكُنْ
لَا بُضْعٌ ، وَعِصْمَةٌ ، وَقِصَاصٌ ^(٢) ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ ، لَا إِنْ طُحِنَتْ الْحِنْطَةُ ،
أَوْ خُلِطَ بِغَيْرِ مِثْلِ ، أَوْ سُمِّنَ زُبْدُهُ ، أَوْ قُصِّلَ ثَوْبُهُ ، أَوْ ذُبِجَ كَبْشُهُ
أَوْ تَمَرَّ رُطْبُهُ . كَأَجِيرٍ رَغِيٍّ ، وَنَحْوِهِ ^(٣) ، وَذِي حَاثُوتٍ فِيمَا بِهِ ، وَرَادٍ
لِسِلْمَةٍ بِعَيْنٍ - وَإِنْ أُخِذَتْ عَنْ دِينٍ - وَهَلِ الْقَرْضُ كَذَلِكَ . وَإِنْ
لَمْ يَقْبِضْهُ مُقْتَرِصُهُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ ؟ خِلَافٌ ، وَلَهُ فَكُّ الرُّهْنِ . وَحَاصٌّ
يَفْدَاهُ . لَا يَفْدَاهُ الْجَلَائِي ، وَتَقْضَى الْمُحَاصَّةُ إِنْ رُدَّتْ بِعَيْنٍ وَرَدَّهَا ،
وَالْمُحَاصَّةُ بِعَيْنٍ سَمَاوِيٍّ ، أَوْ مِنْ مُشْتَرِيهِ ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ لَمْ يَأْخُذْ أَرْضَهُ
أَوْ أَخَذَهُ وَعَادَ إِهْنَتَيْهِ ، وَإِلَّا فَيَنْسَبَةُ تَقْضِيهِ . وَرَدَّ بَعْضٌ ثَمَنَ قُبْضٍ ،
وَأَخَذَهَا ، وَأَخَذَ بَعْضُهُ ، وَحَاصٌّ بِالْفَائِتِ كَبَيْعِ أُمِّ وَلَدَتٍ ، وَإِنْ
مَاتَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَاعَ الْوَلَدَ ، فَلَا حِصَّةَ . وَأَخَذَ الثَّمَرَةَ ، وَالنَّمْلَةَ . إِلَّا
صُوفًا ثَمَّ ، أَوْ ثَمَرَةً مُؤَبَّرَةً ، وَأَخَذَ الْمَكْرِي دَابَّتَهُ ، وَأَرْضَهُ ، وَقُدَّمَ

(١) أى إخراجهُ من السجن الخ (٢) أى فليس له في هذه الثلاث إلا المحاصة بالمال

(٣) أى فليس لهم أن يختصوا بما يرعونهُ ، وإنما لهم المحاصة بأجرتهم .

فِي زَرْعِهَا فِي الْفَلَسِ . ثُمَّ سَاقِيهِ . ثُمَّ مُرْتَهِنُهُ . وَالصَّانِعُ أَحَقُّ - وَلَوْ
بِعَوْتٍ - بِمَا يَبْدُو ، وَلَا فَلَا^(١) . إِنْ لَمْ يُضِفْ لِعَصْنَتِهِ شَيْئًا إِلَّا النَّسَجَ
فَكَالْمَنْ يَدُ يُشَارِكُ بِقِيَمَتِهِ وَالْمُكْتَرَى بِالْمَعِينَةِ ، وَيَنْتَرِهَا إِنْ قُبِضَتْ ،
وَلَوْ أُدِيرَتْ وَرَبُّهَا بِالْمَخْذُولِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا لَمْ يَقْبِضْهُ رَبُّهُ ،
وَفِي كَوْنِ الْمُشْتَرَى أَحَقُّ بِالسَّلْمَةِ يُفْسَخُ لِفَسَادِ الْبَيْعِ ، أَوْ لَا ، أَوْ
فِي النَّقْدِ ؟ أَقْوَالٌ . وَهُوَ أَحَقُّ بِشَمْنِهِ ، وَبِالسَّلْمَةِ إِنْ بَاعَتْ بِسِلْعَةٍ
وَأَسْتَحِقَّتْ ، وَقَضَى بِأَخْذِ الْمَدِينِ الْوَثِيقَةَ ، أَوْ تَقْطِيعِهَا ، لَا صَدَاقٍ
قُضِيَ ، وَلِرَبِّهَا رَدُّهَا إِنْ ادَّعَى سُقُوطَهَا ، وَلِرَاهِنٍ يَبْدُو رَهْنُهُ يَدْفَعُ
الْدِّينَ ، كَوَثِيقَةٍ زَعَمَ رَبُّهَا سُقُوطَهَا ، وَلَمْ يَشْهَدْ شَاهِدَهَا إِلَّا بِهَا .

باب

الْمَجْنُونُ عَجُوزٌ لِلْإِفَاقَةِ ، وَالصَّبِيُّ لِبُلُوغِهِ بَنَانٌ عَشْرَةٌ ، أَوِ الْحُلْمُ
أَوِ الْخَيْضُ ، أَوِ الْحَمْلُ ، أَوِ الْإِنْبَاتُ ، وَهَلْ إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى ؟
تَرُدُّ . وَصَدَّقَ إِنْ لَمْ يَرْبُ^(٢) ، وَلِلْوَلِيِّ رَدُّ تَصَرُّفٍ مُبْمِيزٍ ، وَلَهُ إِنْ
رَشَدَ ، وَلَوْ حَنِثَ بَعْدَ بُلُوغِهِ ، أَوْ وَقَعَ الْمَوْقِعَ ، وَصَيْنَ مَا أَفْسَدَ إِنْ
لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ ، وَصَحَّتْ وَصِيَّتُهُ ؛ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ يُخْلَطْ إِلَى حِفْظٍ
مَالٍ ذِي الْأَبِ بَعْدَهُ ، وَفَكَتْ وَصِيٍّ ، وَمُقَدَّمٍ إِلَّا كَدِرْهُمْ لِعَيْشِهِ ،

(١) أى وإن لم يكن مصنوعه بيده ، بأن سلمه ، فليس أحق به ، ويكون أسوة الغرماء .

(٢) من الرية : أى يشك في صدقه

لَا مَلَاقِيهِ وَاسْتِلْحَاقِ نَسَبٍ وَنَفِيهِ ، وَعَتَقِ مُسْتَوْلَاتِهِ ، وَفَصَّاصِ ،
وَنَفِيهِ ، وَإِفْرَارِ يُمْقُوبَةٍ ، وَتَصْرِفُهُ ^(١) قَبْلَ الْحَجْرِ عَلَى الْإِجَازَةِ عِنْدَ
مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَعَلَيْهِمَا ^(٢) الْعَكْسُ فِي تَصْرِفِهِ إِذَا رَشَدَ بَعْدَهُ
وَزَيْدٍ فِي الْأُنْثَى دُخُولَ زَوْجِهَا ، وَشَهَادَةَ الْمُذُولِ عَلَى صَلَاحِ حَالِهَا ،
وَلَوْ جَدَّدَ أَبُوهَا حَجْرًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَلِلْأَبِ تَرْشِيدُهَا قَبْلَ دُخُولِهَا
كَالْوَصِيِّ ، وَلَوْ لَمْ يُعْرِفْ رُشْدَهَا . وَفِي مُقَدِّمِ الْقَاضِي خِلَافٌ . وَالْوَلِيُّ
الْأَبُ ، وَلَهُ الْبَيْعُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَهُ ، ثُمَّ وَصِيَّهُ ؛ وَإِنْ بَعْدَ
وَعَلَى كَالْأَبِ ، أَوْ إِلَّا الرَّبْعَ فَبَيْنَاكَ السَّبَبُ ؟ خِلَافٌ . وَلَيْسَ لَهُ هَبَةٌ
لِلثَوَابِ ، ثُمَّ حَاكِمٌ ، وَبَاعَ يَثْبُوتُ يُتِمُّهُ ، وَإِلْمَالُهُ وَمِلْكُهُ لِمَا يَبِيعُ .
وَأَنَّهُ الْأَوَّلَى ، وَحِيَازَةُ الشُّهُودِ لَهُ ، وَالتَّسْوِيقُ ، وَعَدَمُ الْغَاءِ زَائِدٌ ،
وَالسَّدَادُ فِي الثَّمَنِ ، وَفِي تَصْرِيمِهِ بِأَمْنَاءِ الشُّهُودِ قَوْلَانِ ، لَا حَاضِنٍ ،
كَجَدِّ . وَهَيْلَ بِأَمْنَاءِ الْبَسِيرِ ، وَفِي حَدِّهِ تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ : تَرْكُ التَّشَفُّعِ
وَالْفَصَّاصِ فَيَسْقُطَانِ ، وَلَا يَمُوتُ . وَمَضَى هَتْفُهُ بِعَوَضٍ كَأَيِّهِ إِنْ أُنْسَرَ
وَلَا نَمَا بِمَحْكَمٍ فِي الرُّشْدِ وَصِدِّهِ ، وَالْوَصِيَّةِ وَالْحُبْسِ الْمُعَقَّبِ ، وَأَمْرُ
الْقَائِبِ ، وَالنَّسَبِ ، وَالْوَلَاةِ ، وَحَدِّ ، وَفَصَّاصِ ، وَمَالٍ يُتِمُّهُ :

(١) مبتدأ خبره متعلق الجار والمجرور ، وهو - على الإجازة - وتقديره « محمول »

(٢) أى قول : الإمام مالك ، وابن القاسم .

الْقَضَاءُ^(١) وَإِنَّمَا يُبَايِعُ عَقَارُهُ لِحَاجَةٍ، أَوْ غِيظَةٍ، أَوْ لِيَكُونَ مَوْطَأًا،
 أَوْ حِمَّةً، أَوْ قَلَّتْ غَلَّتُهُ فَيُسْتَبَدَلُ خِلَافُهُ، أَوْ بَيْنَ ذِمَّتَيْنِ، أَوْ جِيرَانِ
 سُوءٍ، أَوْ لِإِرَادَةِ شَرِيكِهِ بَيْعًا وَلَا مَالَ لَهُ، أَوْ لِنَخْشِيَةِ انْتِقَالِ الْعِمَارَةِ،
 أَوْ الْخَرَابِ وَلَا مَالَ لَهُ، أَوْ لَهُ وَالْبَيْعُ أَوَّلَى، وَحُجِرَ عَلَى الرَّفِيقِ إِلَّا
 بِإِذْنٍ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ فَكَوْكِيلٍ مُفَوَّضٍ، وَلَهُ أَنْ يَضَعَ وَيُؤَخَّرَ
 وَيُصَيِّفَ إِنْ اسْتَأْنَفَ، وَيَأْخُذَ قِرَاصًا، وَيَدْفَعَهُ، وَيَتَصَرَّفَ فِي كِبَرِيَّةٍ،
 وَأَقِيمَ مِنْهَا عَدَمُ مَنَعِهِ مِنْهَا وَلِغَيْرِ مَنْ أُذِنَ لَهُ الْقَبُولُ بِإِذْنٍ، وَالْحَجَرُ
 عَلَيْهِ كَالْحَرِّ، وَأُخِذَ مِمَّا بِيَدِهِ وَإِنْ مُسْتَوْلَدَتَهُ، كَعَطِيطَتِهِ، وَهَلْ إِنْ
 مُنِحَ لِلذِّينِ؟ أَوْ مُطْلَقًا؟ تَأْوِيلَانِ، لَا غَلَّتِهِ، وَرَقَبَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 غَرِيمٌ فَكَمَاهِرِهِ. وَلَا يُسَكَّنُ ذِمِّيٌّ مِنْ تَجَرٍّ فِي كَعْمَرٍ إِنْ اتَّجَرَ لِسَيِّدِهِ
 إِلَّا فَقَوْلَانِ، وَعَلَى مَرِيضٍ حَكَمَ الطَّبُّ بِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهِ^(٢) كَسِيلٍ
 وَقَوْلُنَجٍ، وَنَحَى قَوِيَّةً، وَحَامِلٍ سَيِّئَةً، وَغَبُوسٍ لِقَتْلِ أَوْ لِقَطْعٍ؛ إِنْ
 خِيفَ الْمَوْتُ، وَحَاضِرٍ صَفَ الْقِتَالِ؛ لَا كَجَرْبٍ، وَمُلَجَّجٍ يَسْعُرُ،
 وَلَوْ حَصَلَ الْهَوَلُ فِي غَيْرِ مَوْتِهِ وَتَدَاوِيهِ، وَمُعَاوَضَةٍ مَالِيَّةٍ. وَوُفِّقَ
 تَبَرُّعُهُ؛ إِلَّا لِبَالٍ مَأْمُونٍ، وَهُوَ الْعَقَارُ؛ فَإِنْ مَاتَ فِيمَنْ الثَّلَاثِ؛ وَإِلَّا
 مَضَى، وَعَلَى الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَلَوْ عَبْدًا فِي تَبَرُّعٍ زَادَ عَلَى ثُلُثِهَا؛ وَإِنْ

(١) فاعل «يحكم» في قوله: وإنما يحكم (٧) أى بالمرض الذى مرض به

يَكْفَالَةٍ . وَفِي إِفْرَاضِهَا قَوْلَانِ . وَهُوَ جَائِزٌ حَتَّى يُرَدَّ فَمَضَى ؛ إِنْ لَمْ
يَعْلَمْ حَتَّى تَأْيِئَتْ ، أَوْ مَاتَ أَحَدُهُمَا كَمِثْقِ الْعَبْدِ ، وَوَفَاءَ الدِّينِ وَلَهُ رَدُّ
الْجَمِيعِ ؛ إِنْ تَبَرَّعَتْ بِرَأْسَيْهِ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ : تَبَرُّعٌ ؛ إِلَّا
أَنْ يَبْعُدَ .

باب

الْصَّلَاحُ عَلَى غَيْرِ الْمُدْعَى ^(١) يَسَعُ ، أَوْ إِجَارَةٌ ، وَعَلَى بَعْضِهِ : هِبَةٌ
وَجَازَ عَنْ دَيْنٍ بِمَا يُبَاعُ بِهِ ، وَعَنْ ذَهَبٍ بِوَرِقٍ ، وَعَكْسِهِ ؛ إِنْ حَلَّ ،
وَعُجِّلَ كِمَاثَةٍ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَنْ مَائَتَيْهِمَا ، وَعَلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْ يَمِينٍ ،
أَوْ السُّكُوتِ أَوْ الْإِنْكَارِ ؛ إِنْ جَازَ عَلَى دَعْوَى كُلٍّ ، وَعَلَى ظَاهِرِ
الْحُكْمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِلظَّالِمِ ؛ فَلَوْ أَقْرَبَعَهُ ، أَوْ شَهِدَتْ يَمِينُهُ لَمْ يَعْلَمْهَا
أَوْ أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ أَنَّهُ يَقُومُ بِهَا ، أَوْ وَجَدَ وَثِيقَتَهُ بَعْدَهُ ، فَلَهُ تَقْضِيهِ ،
كَمَنْ لَمْ يَعْلَمَنَّ ، أَوْ يُقَرَّ سِرًّا فَقَطَّ عَلَى الْأَخْسَنِ فِيهِمَا ؛ لَا إِنْ عَلِمَ
بِذِيئَتِهِ وَلَمْ يَشْهَدْ ، أَوْ ادَّعَى ضِيَاعَ الصَّكِّ ، فَقِيلَ لَهُ حَقُّكَ ثَابِتٌ
فَأَنَّتِ بِهِ ، فَصَالَحَ ثُمَّ وَجَدَهُ . وَعَنْ لَزِثِ زَوْجَةٍ مِنْ عَرْضٍ وَوَرِقٍ
وَذَهَبٍ بِذَهَبٍ مِنَ التَّرِكَةِ قَدَرِ مَوَرِّهَا مِنْهُ فَأَقْلَّ أَوْ أَكْثَرَ ؛ إِنْ قَلَّتِ
الدَّرَاهِمُ ؛ لَا مِنْ غَيْرِهَا مُطْلَقًا ؛ إِلَّا بِعَرْضٍ إِنْ عَرَفَ جَمِيعَهَا وَحَضَرَ ،

(١) أى المدمى به . فإذا ادعى عليه بطعام وصالحه عليه بدنانير كان فيما يجب أن تستوفي فيه
شروط البيع وإذا صالحه عليه بمئة أو مضمونة كان إجارة تشترط فيه شروط الإجارة .

وَأَقْرَأَ الْمَدِينُ وَحَصَرَ . وَعَنْ دَرَاهِمَ وَعَرْضٍ تُرْكَأَ بِذَهَبٍ ، كَتَبَ .
وَصَرَفَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دِينَ فَكَيْفِيهِ ، وَعَنِ الْعَمْدِ بِمَا قُلَّ وَكَثُرَ ،
لَا غَرَرٍ كَرِطَالٍ مِنْ شَاةٍ . وَلِلَّذِي دِينَ مِنْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ رُدَّ مُقَوِّمٌ لِعَيْبٍ
أَوْ اسْتَحَقَّ رُجْعٌ يَقِيمَتُهُ كِنِكَاحٍ ، وَخُلِعَ . وَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً ، أَوْ قَطَعُوا
جَازَ صَلَاحُ كُلِّ ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ . وَإِنْ صَالَحَ مَقْطُوعٌ ، ثُمَّ تَرَى ^(١) فَمَاتَ
فَلِلْوَلِيِّ لَا لَهُ رَدُّهُ . وَالْقَتْلُ بِقَسَامَةٍ كَأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ فِي الْخَطَا ، وَإِنْ
وَجَبَ لِعَرِيضٍ عَلَى رَجُلٍ جَرْحٌ عَمْدًا فَصَالَحَ فِي مَرَضِهِ بِأَرْشِهِ أَوْ غَيْرِهِ
ثُمَّ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ جَازَ وَلَزِمَ . وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ صَالَحَ عَلَيْهِ ،
لَا مَا يُوْثَلُ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَإِنْ صَالَحَ أَحَدُ وَلَيْتَيْنِ ، فَلِأَخْرِ الدُّخُولِ
مَعَهُ ، وَسَقَطَ الْقَتْلُ كَدَعْوَاكَ صَلَاحَهُ فَأَنْكَرَ ، وَإِنْ صَالَحَ مُقَرَّبٌ بِخَطَا
بِمَالِهِ لَزِمَهُ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ مَادَفَعَ ؟ تَأْوِيلَانِ : لَا إِنْ تَبَتَ . وَجَهَلِ
لُزُومُهُ ، وَحَلَفَ ، وَرُدَّ ، إِنْ طُلِبَ بِهِ مُطْلَقًا ، أَوْ طَلَبَهُ وَوُجِدَ ، وَإِنْ
صَالَحَ أَحَدُ وَلَدَيْنِ وَارْتَيْنِ ، وَإِنْ عَنِ انْكَارٍ فَلِصَاحِبِهِ الدُّخُولُ كَحَقِّ
لَهُمَا فِي كِتَابٍ ، أَوْ مُطْلَقٍ ؛ إِلَّا الطَّعَامَ فِيهِ تَرَدُّدٌ ، إِلَّا أَنْ يَشْخَصَ ،
وَيُنْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ أَوْ الْوَكَالَةِ فَيَمْتَنِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ
الْمُقْتَضَى ، أَوْ يَكُونُ بِكِتَابَيْنِ ، وَفِيمَا لَيْسَ لَهُمَا ، وَكُتِبَ فِي كِتَابٍ ؛

(١) أى حصل له تزييف شديد حتى مات.

قَوْلَانِ ، وَلَا رُجُوعَ إِنْ اخْتَارَ مَا عَلَى الْغَرِيمِ ، وَإِنْ هَلَكَ ، وَإِنْ صَالَحَ عَلَى عَشْرَةٍ مِنْ تَحْسِينِهِ ، فَلَيْلَا خَرَّ إِسْلَامُهَا ، أَوْ أَخَذُ خَمْسَةٍ مِنْ شَرِيكِهِ ، وَيَرْجِعُ بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَيَأْخُذُ الْآخِرُ خَمْسَةً ، وَإِنْ صَالَحَ بِمَوْخِرٍ عَنْ مُسْتَهْلِكَ لَمْ يَجْزِ إِلَّا بِدَرَاهِمَ ، كَقِيَمَتِهِ فَأَقْلَ ، أَوْ ذَهَبَ كَذَلِكَ ، وَهُوَ بِمَا يُبَاغَى بِهِ كَمَبْدِ آيِقٍ ، وَإِنْ صَالَحَ بِشَقْصٍ عَنْ مُوَاضَعَتِي عَمْدٍ وَخَطَأٍ ، فَالْشُّفَعَةُ يَنْصَفُ قِيَمَةَ الشَّقْصِ ، وَبِدِيَةِ الْمَوْضَعَةِ . وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ اخْتَلَفَ الْجُرْحُ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

شَرْطُ الْحَوَالَةِ رِضَا الْمُحِيلِ وَالْمُحَالِ فَقَطْ ، وَثُبُوتُ دَيْنٍ لَا زِمَ ، فَإِنْ أَعْلَمَهُ بِعَدَمِهِ وَشَرْطُ الْبَرَاءَةِ صَحٌّ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُفْلَسَ أَوْ يَمُوتَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَضَيْفُهَا ، وَحُلُولُ الْمُحَالِ بِهِ وَإِنْ كِتَابَةً ، لَا عَلَيْهِ . وَتَسَاوَى الدَّيْنَيْنِ قَدْرًا وَصِيقَةً ، وَفِي تَحْوِيلِهِ عَلَى الْأَدْنَى تَرَدُّدٌ ، وَأَلَّا يَكُونَ طَعَامًا مِنْ يَتَعَ ، لَا كَشْفُهُ عَنْ ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَوَّلُ حَقُّ الْمُحَالِ عَلَى الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَفْلَسَ أَوْ جَحَدَ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْمُحِيلُ بِإِفْلَاسِهِ فَقَطْ . وَخَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ ظَنَّ بِهِ الْعِلْمُ ، فَلَوْ أَحَالَ بِأَلْعِ عَلَى مُشْتَرٍ بِالثَّمَنِ ، ثُمَّ رُدَّ يَغْتَبِ أَوْ اسْتَعْقَ لَمْ تَنْفَسِخْ ، وَاخْتِيرَ خِلَافُهُ . وَالْقَوْلُ لِلْمُحِيلِ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ نَفَى الدَّيْنِ لِلْمُحَالِ عَلَيْهِ ، لَا فِي دَعْوَاهُ وَكَالَةً أَوْ سَلَفًا .

باب

الضَّامُّ شَتْلُ ذِمَّةٍ أُخْرَى بِالْحَقِّ . وَصَحَّ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ :
 كُتَاتِبٍ ، وَمَأْذُونٍ أَذِنَ سَيِّدُهُمَا ، وَزَوْجَةٍ ، وَمَرِيضٍ يُثَلِّثُ ، وَائْبَعٍ
 ذُو الرِّقِّ بِهِ إِنْ عَتَقَ ، وَلَيْسَ لِلْسَّيِّدِ جَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَعَنِ الْمَيْتِ الْمَفْلِسِ
 وَالضَّامِّينَ ، وَالْمَوْجَلِّ حَالًا ؛ إِنْ كَانَ جِمًّا يُجْعَلُ ، وَعَكْسُهُ إِنْ أَبْسَرَ
 غَرِيْبُهُ أَوْ لَمْ يُؤْمِرْ فِي الْأَجَلِ ، وَبِالْمُؤْمِرِ أَوْ بِالْمُعْمِرِ ، لَا الْجَمِيعِ
 يَدِينُ لِأَزِمِهِ ، أَوْ آيِلٍ إِلَيْهِ ، لَا كِتَابَةً بَلْ كَجُعَلٍ ، وَدَائِنٌ فَلَانًا . وَلَزِمَ
 فِيمَا ثَبَتَ ، وَهَلْ يُقَيَّدُ بِمَا يُعَامَلُ بِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَهُ الرُّجُوعُ قَبْلَ
 الْمُعَامَلَةِ ؛ بِخِلَافِ اخْتِلَافِ وَأَنَا ضَامِنٌ بِهِ ، إِنْ أُمَكَّنَ اسْتِنْفَاؤُهُ مِنْ
 ضَامِنِهِ وَإِنْ جُعِلَ ، أَوْ مِنْ لَهُ ، وَبِقَبْرِ إِذْنِهِ كَأَدَائِهِ رِفْقًا لَا عَتَا فِرْدُ
 كَشِرَائِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ بِالْأُظْهَرِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، لَا إِنْ ادَّعَى
 عَلَى فَائِبٍ فَضَمِّنَ ثُمَّ أَنْكَرَ ، أَوْ قَالَ لِمُدَّعٍ عَلَى مُنْكَرٍ ؛ إِنْ لَمْ يَأْتِ
 بِهِ لِنَدْيَةٍ فَأَنَا ضَامِنٌ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ حَقُّهُ بَيِّنَةٍ . وَهَلْ
 بِإِقْرَارِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، كَقَوْلِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ . أَجْلَنِي الْيَوْمَ ، فَإِنْ لَمْ
 أَوْافِكَ غَدًا فَالَّذِي تَدَّعِيهِ عَلَى حَقِّ . وَرَجَعَ بِمَا أَدَّى وَلَوْ مُقَوِّمًا ، إِنْ
 ثَبَتَ الدَّفْعُ . وَجَازَ صَلَاحُهُ عَنْهُ بِمَا جَازَ لِلْغَرِيمِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَرَجَعَ بِالْأَقَلِّ
 مِنْهُ أَوْ قِيَمَتِهِ . وَإِنْ بَرَى الْأَصْلُ بَرَى ، لَا عَكْسُهُ . وَعُجِّلَ بِمَوْتِ

الضامن ، وَرَجَعَ وَارِثُهُ بَعْدَ أَجَلِهِ أَوْ الْغَرِيمَ إِنْ تَرَكَهُ . وَلَا يُطَالَبُ ،
إِنْ حَضَرَ الْغَرِيمَ مُوسِرًا ، أَوْ لَمْ يَتِمَّ دَلِيلُهُ عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ لَهُ فِي مَلَائِهِ
وَأَفَادَ شَرْطُ أَخْذِ أَيُّهُمَا شَاءَ وَتَقْدِيرُهُ ، أَوْ إِنْ مَاتَ ، كَشَرَطُ ذِي الْوَجْهِ
أَوْ رَبِّ الدِّينِ التَّصَدِيقَ فِي الْإِحْضَارِ ، وَلَهُ طَلَبُ الْمُسْتَحَقِّ بِتَخْلِيصِهِ
عِنْدَ أَجَلِهِ ، لَا يَتَسَلِّمُ الْمَالُ إِلَيْهِ ، وَضَمَنَهُ إِنْ اقْتَضَاهُ ، لَا أُرْسِلَ بِهِ .
وَلَزِمَهُ ^(١) تَأْخِيرُ رَبِّهِ الْمُعْسِرِ ، أَوْ الْمُوسِرِ ، إِنْ سَكَتَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ
إِنْ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُوَخَّرْهُ مُسْقَطًا . وَإِنْ أَنْكَرَ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُسْقِطْ
وَلَزِمَهُ . وَتَأَخَّرَ غَرِيمُهُ بِتَأْخِيرِهِ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ . وَبَطَلَ إِنْ فَسَدَ
مُسْقَطُهُ بِهِ ^(٢) ، أَوْ فَسَدَتْ ، كِبِجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ لِمَدِينِهِ ، وَإِنْ ضَمَانَ
مَضْمُونِهِ ، إِلَّا فِي اشْتِرَاءِ شَيْءٍ يَنْتَهَمَا ، أَوْ يَبْعُهُ ، كَقَرْضِهِمَا عَلَى الْأَصَحِّ
وَإِنْ تَمَدَّدَ مُحَلَّاهُ أَتْبَعَ كُلَّ بِحِصَّتِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ حَمَالَةً بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ ، كَتَرْتِبِهِمْ . وَرَجَعَ الْمُؤَدَّى بِتَمْيِزِ الْمُؤَدَّى عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا عَلَى
الْمُلْقِي ، ثُمَّ سَاوَاهُ ، فَإِنْ اشْتَرَى سِتَّةً بِسِتْمَائَةٍ بِالْحَمَالَةِ فَلَقِيَ أَحَدَهُمْ

(١) الضمير يعود على الضامن والضمير في ربه يعود على الدين . وإضافة تأخير إلى ربه من
إضافة المصدر لقاعله ؟ يعني إذا أخر رب الدين المدين للمسر فلا يسقط الضمان على الضامن ، بل لا يزال
مطالبًا به . (٢) يعني يبطل الضمان إن فسد العقد المترتب عليه المال المتحمل به .
فاذا قال له أعطه دينارًا في دينارين إلى شهر وأنا ضامن له ، فهذا العقد باطل لأنه اشتد على
ربا الفضل ، فيبطل الضمان المتعلق بالمال المترتب عليه . وكذلك يفسد الضمان إذا فسد الحاملة كما
إذا كانت بجمل .

أَخَذَ مِنْهُ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ إِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ أَخَذَهُ بِمِائَتَةٍ ، ثُمَّ بِمِائَتَيْنِ ، فَإِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا ثَلَاثًا أَخَذَهُ بِمِائَتَيْنِ وَبِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ لَقِيَ الثَّلَاثَ رَابِعًا أَخَذَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَبِمِئَلِهَا ، ثُمَّ بِأَتْنَى عَشَرَ وَنِصْفٍ ، وَبِسِتَّةٍ وَرُبُعٍ . وَهَلْ لَا يَرْجِعُ بِمَا يَخُصُّهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوْ لَا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَصَحَّ بِالْوَجْهِ . وَلِلزَّوْجِ رَدُّهُ ^(١) مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَبَرَى بِتَسْلِيمِهِ لَهُ وَإِنْ يَسْجُنُ ، أَوْ بِتَسْلِيمِهِ نَفْسَهُ ؛ إِنْ أَمَرَهُ بِهِ ، إِنْ حَلَّ الْحَقُّ ، وَيَتِمُّ تَحْلِيلُ الْحُكْمِ إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ، وَيَتِمُّ بَلَدُهُ إِنْ كَانَ بِهِ حَاكِمٌ وَلَوْ عَدِيمًا ، وَإِلَّا أُغْرِمَ بَعْدَ خَفِيفِ تَلَوُّمٍ ، إِنْ قَرُبَتْ غَيْبَةُ غَرِيبِهِ كَالْيَوْمِ . وَلَا يَسْقُطُ الْغُرْمُ بِإِحْضَارِهِ إِنْ حُكِمَ بِهِ ، لَا إِنْ اثْبَتَ عُدْمُهُ أَوْ مَوْتُهُ فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ يَتِمُّ بَلَدُهُ . وَرَجَعَ بِهِ وَبِالطَّلَبِ ، وَإِنْ فِي فِصَاصٍ ، كَأَنَّا حَمِيلٌ بِطَلَبِهِ ، أَوْ اشْتَرَطَ نَقْيَ الْمَالِ ، أَوْ قَالَ لَا أَضْمَنُ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَطَلَبَهُ بِمَا يَقْوَى عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ مَا قَصَّرَ ، وَغَرِمَ إِنْ قَرِطَ أَوْ هَرَبَهُ ، وَعُوقِبَ . وَحُمِلَ فِي مُطْلَقِ أَنَا حَمِيلٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَأَذِينٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَعِنْدِي وَإِلَى وَشِبْهِهِ عَلَى الْمَالِ ^(٢) عَلَى الْأَرْجَحِ وَالْأَظْهَرِ ؛ لَا إِنْ اخْتَلَفَا . وَلَمْ يَحِبَّ وَكِيلٌ لِلْخُصُومَةِ ،

(١) الضمير يرجع لزمان الوجه ، فإذا ضمنت الزوجة زمان وجه فالزوج فسحق لأنها قد تحتاج إلى الخروج للفتيش على المضمون . (٢) متعلق بحمل في قوله : وحمل في مطلق البيع

وَلَا كِفِيلٌ بِالْوَجْهِ بِالذَّعْوَى ، إِلَّا بِشَهِيدٍ . وَإِنْ ادَّعَى يَتْنَةً بِكَالسُّوقِ
أَوْ قَعَهُ الْقَاضِي عِنْدَهُ .

باب

الشَّرِكَةُ إِذْنٌ فِي التَّصَرُّفِ لِهَئِمَّا^(١) مَعَ أَتْمِسِيهَا . وَإِنَّمَا نَصِيحٌ مِنْ
أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَلَزِمَتْ بِمَا يَدُلُّ عُرْفًا كَاشَتْوَ كُنَا : بِذَهَبَيْنِ
أَوْ وَرَقَيْنِ اتَّفَقَ صَرَفُهُمَا ، وَبِهِمَا مِنْهُمَا ، وَبَعَيْنِ ، وَبِعَرْضِ ، وَبِعَرْضَيْنِ
مُطْلَقًا^(٢) ، وَكُلٌّ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ أَحْضَرَ ، لَا فَاتَ ، إِنْ صَحَّتْ ، إِنْ خَلَطَا
وَلَوْ حُكَمَا ، وَإِلَّا فَالتَّالِيفُ مِنْ رَبِّهِ ، وَمَا ابْتِيعَ بِغَيْرِهِ فَيَتْنُهُمَا ، وَعَلَى
الْمُتَلَفِ نِصْفُ الثَّمَنِ ، وَعَلَى الْأَنْتِ يَعْلَمُ بِالتَّلَفِ فَلَهُ وَعَلَيْهِ ؟ أَوْ
مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ الْأَخْذَ لَهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَلَوْ قَابَ^(٣) تَقَدُّ أَحَدِهِمَا إِنْ
لَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يَتَجَرَّ لِحُضُورِهِ . لَا بِذَهَبٍ وَبُورِقٍ^(٤) ، وَبِطَعَامَيْنِ ، وَلَوْ
اتَّفَقَا . ثُمَّ إِنْ أَطْلَقَا التَّصَرُّفَ - وَإِنْ بَنُوهُ - فَمَقَاوِضُهُ . وَلَا يُفْسِدُهُمَا
اِتِّفَادُ أَحَدِهِمَا بِشَيْءٍ ، وَلَهُ أَنْ يَتَبَرَّعَ ؛ إِنْ اسْتَأْلَفَ بِهِ أَوْ خَفَ ،

(١) أى المريكين الآذن كل منهما لصاحبه في التصرف مع احتفاظه لنفسه به .

(٢) أى اتحد جنسهما كصوف ، أو اختلف كصوف وحرير . (٣) مبالغة في صحة الشركة

(٤) إذا جرى بذهب من أحدهما وبورق من الآخر فلا تصح لاجتماع الشركة والصرف .

وإذا جرى بطعامين فلا تصح لما فيه من بيع الطعام بالطعام لأن كلا منهما باع جزءا من طعامه بجزء
من طعام صاحبه .

كَلَامَةِ آلِهِ ، وَدَفْعِ كِسْرَةٍ ، وَيُنْضِجَ ، وَيُقَارِضَ وَيُودِعَ لِمُذِيرٍ ،
وَالْأَضْمِنَ ، وَيُشَارِكَ فِي مُعَيِّنٍ ، وَيُقِيلَ ، وَيُؤْتَى ، وَيَقْبَلُ الْمَيْبَ وَإِنْ
أَبَى الْآخَرُ ، وَيُقَرَّرَ بِيَدَيْنِ لِمَنْ لَا يُتَمُّ عَلَيْهِ . وَيَبْسَحُ بِالَّذِينَ ، لَا الشَّرَاهُ
بِهِ ، كَكِتَابَةٍ . وَعِثْقِي عَلَى مَالٍ ، وَإِذْنُ لِعَبْدٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ مُفَاوَضَةٍ .
وَاسْتَبَدَّ أَخِذُ قَرَارٍ ، وَمُسْتَمِيرٌ دَابَّةٌ بِلا إِذْنٍ ، وَإِنْ لِلشَّرِكَةِ ، وَمُنْجَرٌ
بِوَدِيعَةٍ بِالرَّبْحِ وَالْخُسْرِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ شَرِيكُهُ بِتَعْدِيهِ فِي الْوَدِيعَةِ ،
وَكُلٌّ وَكَيْلٌ ، فَيُرَدُّ عَلَى حَاضِرٍ لَمْ يَتَوَلَّ : كَالغَائِبِ إِنْ بَعُدَتْ غَيْبَتُهُ ،
وَالْأُتْظَرُ . وَالرَّبْحُ وَالْخُسْرُ بِقَدْرِ الْمَالَيْنِ ؛ وَتَفْسُدُ بِشَرْطِ التَّفَاوُتِ
وَلِكُلِّ أَجْرٍ حَمْلُهُ لِلْآخِرِ . وَلَهُ التَّبَرُّعُ ، وَالسَّلْفُ ، وَالْهَبَةُ بَعْدَ الْقَدْرِ
وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى التَّلْفِ وَالْخُسْرِ ، وَلَا أَخِذَ لَاتِقٍ لَهُ ، وَلِمُدْعَى النِّصْفِ
وَحَمْلَ عَلَيْهِ فِي تَنَازُعِهِمَا ، وَلِلْإِشْتِرَاكِ فِيمَا يَبِيدُ أَحَدُهُمَا ، إِلَّا لِبَيِّنَةٍ عَلَى
كَرَارِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ تَقَدَّمَهُ لَهَا إِنْ شُهِدَ بِالْمُفَاوَضَةِ ، وَلَوْ لَمْ
يُشْهَدَ بِالْإِقْرَارِ بِهَا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلِثَقِيمِ بَيِّنَةٍ بِأَخْذِ مِائَةٍ أَنَّهَا بَاقِيَةٌ ،
إِنْ أَشْهَدَ بِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ ، أَوْ قَصُرَتِ الْمُدَّةُ : كَدَفْعِ صَدَاقٍ عَنْهُ فِي
أَنَّهُ مِنَ الْمُفَاوَضَةِ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ كَسْنَتُهُ ، وَإِلَّا بَيِّنَتُهُ عَلَى كَرَارِهِ ، وَإِنْ
قَالَتْ لَا نَعْلَمُ . وَإِنْ أَقَرَّ وَاحِدٌ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَوْ مَوْتٍ فَهُوَ شَاهِدٌ فِي غَيْرِ
نَعْيِيهِ . وَالْأَيْتُ تَفَقُّهُمَا وَكُسُوهُمَا ، وَإِنْ يَبْلَدُنِ مُخْتَلَفِي السُّعْرِ ،

كَيْمَالِهِمَا ، إِنْ تَقَارَبَا ، وَإِلَّا حَسَبَا كَأَنَّهُمَا أَحَدُهُمَا بِهِ . وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَلَا خَرَّ رَدُّهَا ، إِلَّا لِفَوْطِهِ بِإِذْنِهِ ، وَإِنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِلشَّرِكَةِ بِإِذْنِهِ ، أَوْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَتَمَلَّتْ قُوْمَتُ ، وَإِلَّا فَلَا خَرَّ بِقَاوُهَا أَوْ مُقَاوَاتِهَا^(١) ، وَإِنْ اشْتَرَطَا نَفَى الْإِسْتِئْذَادِ فَعِنَانٌ^(٢) . وَجَازَ لِذِي طَبَرٍ وَذِي طَبَرٍ أَنْ يَتَّفَقَا عَلَى الشَّرِكَةِ فِي الْفِرَاحِ . وَاشْتَرَى وَلَكَ ، فَوَكَالَةٌ وَجَازَ وَانْقَضَتْ عَنِّي ، إِنْ لَمْ يَقُلْ وَأَيُّهَا لَكَ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبْسُهَا إِلَّا أَنْ يَقُولَ : وَاحْبِسْهَا ، فَكَالَرَهْنِ ، وَإِنْ أَسْلَفَ غَيْرَ الْمُشْتَرَى جَازَ ؛ إِلَّا لِكَبْصِيرَةٍ^(٣) الْمُشْتَرَى ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهَا ، إِنْ اشْتَرَى شَيْئًا بِسُقُوفِهِ ، لَا لِكُسْفَرٍ وَفَيْئَةٍ ، وَغَيْرُهُ حَاضِرٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ تُجَارِهِ . وَهَلْ فِي الرِّفَاقِ لَا كَيْفِيَّتِهِ ؟ فَوَلَانِ . وَجَازَتْ بِالْعَمَلِ ؛ إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ تَلَازَمَ ، وَتَسَاوَا فِيهِ ، أَوْ تَقَارَبَا ، وَحَصَلَ التَّعَاوُنُ ، وَإِنْ يَمْكُنَانِ ، وَفِي جَوَازِ اخْرَاجِ كُلِّ آلَةٍ وَاسْتِئْجَارِهِ مِنَ الْآخِرِ ، أَوْ لَا بُدَّ مِنْ مِلْكٍ أَوْ كِرَاهٍ تَأْوِيلَانِ ، كَطَبِيبَيْنِ اشْتَرَكََا فِي الدَّوَاءِ ، وَصَائِدَيْنِ فِي الْبَازِينِ . وَهَلْ وَإِنْ افْتَرَقَا ؟ رُوِيَ عَلَيْهِمَا ، وَحَافِرَيْنِ بِكَرْكَا ، وَمَعْدِنِ ، وَلَمْ يَسْتَحِقْ وَارِثُهُ يَفَيْئَتَهُ ، وَأَنْظَمَهُ الْإِمَامُ ، وَقَيَّدَ بِمَا لَمْ يَبْدُ وَلَزِمَهُ مَا يَقْبَلُهُ صَاحِبُهُ

(١) أى تقويمها على واطئها . (٢) لأنه شرط فيها عدم التصرف من أحد الشريكين إلا بحضور الآخر فكان كلا منهما أخذ بعنان صاحبه ومنعه عن الحركة إلا بإذنه . (٣) يريد خبرته ومعرفة .

وَصَمَانُهُ وَإِنْ تَقَاصَلَا . وَأَتَى مَرَضُ كَيَوْمَيْنِ وَعَيْنُهُمَا ، لَا إِنْ كَثُرَ ،
وَقَسَدَتْ بِاشْتِرَائِهِ كَثِيرَ آلَةٍ ، وَهَلْ يُلْنَى الْيَوْمَانِ كَالْمَصْحِيحَةِ ؟ تَرَدَّدُ .
وَبِاشْتِرَائِكِيمَا بِالْذَّمِّ أَنْ يَشْتَرِيَا بِلَا مَالٍ ، وَهُوَ يَنْهَمَا ، وَكَيْسَعُ وَجِيهِ
مَالِ خَامِلٍ يَجْزُهُ مِنْ رِبْحِهِ ، وَكَذَى رَحَى وَذَى يَنْتِ ، وَذَى دَابَّةٍ
لِيَعْمَلُوا ، إِنْ لَمْ يَتَسَاوَا الْكِرَاهُ وَتَسَاوَوْا فِي الْفَلَّةِ ، وَرَأَدُوا الْأَكْرِيَّةَ
وَلِإِنْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّ الدَّابَّةِ فَالْفَلَّةُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ كِرَاؤُهَا . وَنُصِيَ عَلَى
شَرِيكَ فِيمَا لَا يَنْقَسِمُ أَنْ يُعْمَرَ أَوْ يَبَيْعَ ^(١) ، كَذَى سُفْلٍ ؛ إِنْ وَهَى
وَعَلَيْهِ التَّعْلِيقُ وَالسَّقْفُ ، وَكَنُسُ مِرْحَاضٍ ، لَا سُلْمٌ ، وَبِعَدَمِ زِيَادَةِ
الْعُلُوِّ ، إِلَّا الْخَفِيفُ ، وَبِالسَّقْفِ لِلْأَسْفَلِ ، وَبِالدَّابَّةِ لِلرَّاكِبِ ، لَا مُتَعَلِّقٍ
يُلْجَأُ ، وَإِنْ أَقَامَ أَحَدُهُمْ رَحَى إِذْ أَيْتَا ؛ فَالْفَلَّةُ لَهُمَا ، وَيَسْتَوْفِي مِنْهَا
مَا أَنْفَقَ ، وَبِالْإِذْنِ فِي دُخُولِ جَارِهِ لِإِصْلَاحِ جِدَارٍ وَنَحْوِهِ ، وَبِقِسْمَتِهِ ،
إِنْ طُلِبَتْ لَا يَطُولُهُ عَرْضًا ، وَبِإِعَادَةِ السَّاتِرِ لِمَنْعِهِ ، إِنْ هَدَمَهُ ضَرَرًا
لِلْإِصْلَاحِ أَوْ هَدَمَ ، وَبِهَدْمِ بِنَاءِ بِطَرِيقٍ ، وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ ، وَبِجُلُوسِ
بَاعَةِ بِأَفْنِيَةِ الدُّورِ لِلْبَيْعِ ؛ إِنْ خَفَّ ، وَلِلْسَّابِقِ ^(٢) كَمَسْجِدٍ ، وَبِسَدِّ
كُوَّةٍ قُبِحَتْ أُرِيدَ سَدُّ خَلْفَهَا ، وَبِمَنْعِ دُخَانٍ ، كَحَمَامٍ ، وَرَائِحَةٍ ،

(١) فَإِنْ كَانَ صَاحِبُ السَّقْفِ غَائِبًا فَلِلْحَاكِمِ أَنْ يَبَيْعَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَا لِيَعْمَرَ مِنْهُ نَصِيحَةً .

(٢) أَيْ يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي فَنَاءِ الدُّورِ السَّابِقِ ، كَمَا يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ السَّابِقِ .

كَدِ بَاغٍ ، وَأَنْذَرٌ ^(١) قَبْلَ يَنْتِ ، وَمُضَرٌّ بِجِدَارٍ ، وَاضْطَبِلَ ، أَوْ حَاثُوتِ
قُبَالَةَ بَابٍ ، وَيَقْطَعُ مَا أَضَرَ مِنْ شَجَرَةٍ بِجِدَارٍ ؛ إِنْ تَجَدَّدَتْ ، وَإِلَّا
فَقَوْلَانِ ، لَا مَانِعَ ضَوْفِهِ ، وَشَمْسٍ ، وَرَيْحٍ ، إِلَّا لِأَنْذَرٍ ، وَعُلُوُّ بِنَاءٍ ،
وَصَوْتِ كَكَمَدٍ ، وَبَابٍ بِسِكَّةٍ نَافِذَةٍ ، وَرَوْشٍ ^(٢) وَسَابَاطٍ ^(٣) لِمَنْ لَهُ
الْجَانِبَانِ ؛ بِسِكَّةٍ نَفَذَتْ ، وَإِلَّا ، فَكَأَلَمَلِكٍ لِحِمِيمِهِمْ ، إِلَّا بَابًا ، إِنْ
مُنْكَبٌ ، وَصُمُودَ نَخْلَةٍ ، وَأَنْذَرٌ يَطْلُوعِهِ . وَتُدْبُ إِعَارَةٌ جِدَارِهِ لِعَرِزِ
خَشِيَةٍ ، وَإِذَا فَاقَ بِنَاءَهُ ، وَفَتَحَ بَابَهُ . وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ ، وَفِيهَا : إِنْ دَفَعَ
مَا أَتَقَى أَوْ قِيمَتَهُ . وَفِي مُوَافَقَتِهِ وَخَالَفَتِهِ تَرَدُّدٌ .

(فصل ٤) : لِكُلِّ : فَسَخُ الْمَزَارَعَةِ ، إِنْ لَمْ يُبَذَّرْ ، وَصَعَتْ إِنْ
سَلِمَا مِنْ كِرَاهِ الْأَرْضِ بِمَنْتُوعٍ ، وَقَابَلَهَا مُسَاوٍ ، وَتَسَاوَا ، إِلَّا لَتَبْرُحٍ
بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَخَلَطُ بَذْرِ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ بِإِخْرَاجِهِمَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ بَذْرُ
أَحَدِهِمَا وَعُلِمَ لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ إِنْ عَرَّ . وَعَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ النَّابِتِ ، وَإِلَّا
فَعَلَى كُلِّ نِصْفِ بَذْرِ الْآخِرِ ، وَالزَّرْعُ بَيْنَهُمَا ، كَأَنَّ تَسَاوِيًا فِي الْجَمِيعِ
أَوْ قَابِلَ بَذْرِ أَحَدِهِمَا عَمَلٌ ، أَوْ أَرْضُهُ وَبَذْرُهُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
مَا لِلْعَامِلِ عَنْ نِسْبَةِ بَذْرِهِ ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا الْجَمِيعُ ، إِلَّا الْعَمَلُ ، إِنْ عَقَدَا

(١) يفتح الهزلة والبال وسكون النون : أى موضع لدرس الزرع وتربيته .

(٢) الروشن : السكوة . وأراد به المؤلف الجناح فى أعلى الحائط لتوسعة الدار ويسمى البلكونة

(٣) سقف على حائطين متقابلين موصل بينهما .

بَلْفِظِ الشَّرَكِيَّةَ ، لَا الْإِجَارَةَ ، أَوْ أَطْلَقًا كَالنَّاءِ أَرْضٍ ، وَتَسَاوِيَا
غَيْرَهَا^(١) أَوْ لِأَحَدِهِمَا أَرْضٌ رَخِيصَةٌ وَعَمَلٌ عَلَى الْأَصَحِّ . وَإِنْ فَسَدَتْ
وَتَكَافَأَ قَمَلًا ، فَبَيْنَهُمَا ، وَتَرَادَا غَيْرُهُ ، وَلَا فَلِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ،
كَانَ لَهُ بِذَرْعٍ مَعَ عَمَلٍ ، أَوْ أَرْضٌ ، أَوْ كُلٌّ لِكُلِّ .

باب

صِحَّةُ الْوَكَالَةِ فِي قَابِلِ النِّيَابَةِ مِنْ عَقْدٍ ، وَفَسْخَرٍ ، وَقَبْضٍ حَقٍّ
وَعُقُوبَةٍ ، وَحَوَالَةٍ ، وَلِمَرَّاهٍ - وَإِنْ جَهَلَهُ الثَّلَاثَةُ - وَحَجَرٍ ، وَوَاحِدٍ فِي
خُصُومَةٍ ، وَإِنْ كَرِهَ خَصْمُهُ ؛ لَا إِنْ قَاعَدَ خَصْمُهُ^(٢) كَثَلَاتٍ ، إِلَّا
لِغُذْرِ . وَخَلَفَ فِي كَسْفَرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ حِينَئِذٍ عَزْلُهُ ، وَلَا لَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ
وَلَا الْإِقْرَارُ ، إِنْ لَمْ يُفَوِّضْ لَهُ ، أَوْ يَحْمِلْ لَهُ وَلِيَّخَصْمِهِ اضْطِرَّادُهُ إِلَيْهِ .
قَالَ وَإِنْ قَالَ أَقِرَّ عَنِّي بِأَلْفٍ فَإِقْرَارٌ ، لَا فِي كَيْمَيْنِ ، وَمَعْصِيَةِ كَطَهَارٍ
بِمَا يَدُلُّ عُرْفًا ، لَا بِمَجَرَّدٍ وَكَلْتِكَ ، بَلْ حَتَّى يُفَوِّضَ فَيَمْنَعِيَ النَّظَرُ ،
إِلَّا أَنْ يَقُولَ وَغَيْرُ النَّظَرِ ، إِلَّا الطَّلَاقَ ، وَلِإِنْ كَاحَ بِكُرِهِ ، وَيَسْعَ دَارِ
سُكْنَاهُ وَعَبْدِهِ ، أَوْ يُعَيِّنَ بَعْضَ أَوْ قَرِينَةً . وَتَخَصُّصَ ، وَتَقْيِدَ
بِالْعُرْفِ^(٣) ، فَلَا يَعُدُّهُ إِلَّا عَلَى يَسْعٍ ، فَلَهُ طَلَبُ الثَّمَنِ وَقَبْضُهُ ، أَوْ
اشْتِرَاءُ فَلَهُ قَبْضُ الْمَبِيعِ وَرَدُّ الْمَعِيبِ ، إِنْ لَمْ يُعَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ ، وَطَوِيلَ

(١) أى تساويا في غيرها . (٢) أى حضر معه المرافعة أمام القاضي .

(٣) أى يخصص لفظ الوكالة ، ويتقيد لفظ الموكل بالعرف .

بَشَنٍ وَمُشْمَنِ، مَا لَمْ يُصْرَحْ بِالْبَرَاءَةِ كَبَعْتِي فَلَانَ لِتَبِيعِهِ، لَا لِأَشْتَرِي
 مِنْكَ، وَبِالْمُهْدَةِ مَا لَمْ يَعْلَمْ. وَلَمَّا بَيْنَ فِي الْمَطْلَقِ تَقْدُّ الْبَدَلِ وَلَا تَقِي بِهِ
 إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الثَّمَنَ فَتَرَدَّدُ، وَمَنْ الْمِثْلُ وَالْأَخِيرَ، كَقُلُوسٍ، إِلَّا
 مَا شَأْنُهُ ذَلِكَ لِخِفَّتِهِ، كَصَرْفِ ذَهَبٍ بِفَضَّةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّأْنُ،
 وَكَحَالَفَتِهِ مُشْتَرَى عَيْنٍ، أَوْ سَوْفَا، أَوْ زَمَانًا أَوْ يَبْعُهُ بِأَقْلٍ، أَوْ اشْتَرَاهُ
 بِأَكْثَرٍ كَثِيرًا، إِلَّا كَدَيْنَارَيْنِ فِي أَرْبَعِينَ، وَصَدَّقَ فِي دَفْعِهِمَا وَلَمْ
 سَلَّمَ مَا لَمْ يَطْلُ، وَحَيْثُ خَالَفَ فِي اشْتِرَاؤِهِ لَزِمَهُ، إِنْ لَمْ يَرْصَهُ مُوَكَّلُهُ
 كَدَى عَيْنٍ، إِلَّا أَنْ يَقُلَ، وَهُوَ قُرْصَةٌ، أَوْ فِي يَبْعٍ فَيُخَيِّرُ مُوَكَّلُهُ
 وَلَوْ رِبْعِيًّا يَمِثْلُهُ؛ إِنْ لَمْ يَلْتَزِمِ الْوَكِيلُ الزَّائِدَ عَلَى الْأَحْسَنِ لَا إِنْ زَادَ
 فِي يَبْعٍ، أَوْ نَقَصَ فِي اشْتِرَاؤِهِ، أَوْ اشْتَرَى بِهَا فَاشْتَرَى فِي الدَّمَةِ وَتَقَدَّمَا
 وَعَكْسُهُ، أَوْ شَاءَ بِدَيْنَارٍ فَاشْتَرَى بِهِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُنْكَنِ إِفْرَادُهُمَا
 وَلَا أَخِيرَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ أَخَذَ فِي سَلَمِكَ حِمِيلًا أَوْ رَهْنًا، وَضَمِنَهُ قَبْلَ
 حِلِّكَ بِهِ، وَرِضَاكَ. وَفِي يَذْهَبُ فِي بَدْرَامٍ^(١)، وَعَكْسُهُ قَوْلَانِ،
 وَحَيْثُ يَفْعَلُهُ فِي لَا أَفْعَلُهُ إِلَّا بِنِيَّةٍ. وَمُنْعَ ذِمِّي فِي يَبْعٍ أَوْ شِرَاهُ أَوْ
 تَقَاضٍ، وَعَدُوٌّ عَلَى عَدُوٍّ، وَالرِّضَا بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ؛ إِنْ دَفَعَ لَهُ
 الثَّمَنَ، وَيَبْعُهُ لِنَفْسِهِ وَمَحْجُورِهِ بِخِلَافِ زَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ، إِنْ لَمْ يُحَاجِبْ

(١) أى قال الموكل لوكيله اشتر هذا بدرام فاشتره بذهب، فهل يغير لأيهما جنسان؟ أو لا يغير لأيهما جنس؟ قولان في المسألة.

وَاشْتَرَاؤُهُ مَنْ يَمْتَقِ عَلَيْهِ إِنْ عِلِمَ وَلَمْ يُعَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ وَعَتَقَ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا
فَعَلَى أَمْرِهِ ، وَتَوَكَّلْهُ ، إِلَّا أَنْ لَا يَلِيقَ بِهِ أَوْ يَكْثُرَ ، فَلَا يَمْرُلُ
الثَّانِي بِمَرْزَلِ الْأَوَّلِ . وَفِي رِصَاةٍ إِنْ تَعَدَّى بِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَرِصَاةٌ بِمُخَالَفَتِهِ
فِي سَلَمٍ ، إِنْ دَفَعَ الثَّمَنَ بِمُسَامَاةٍ أَوْ بِدَيْنٍ إِنْ فَاتَ ، وَيُسَيِّعُ ؛ فَإِنْ
وَقَّى بِالتَّسْمِيَةِ ، أَوْ الْقِيَمَةِ ، وَلَا غَرِمَ . وَإِنْ سَأَلَ غُرْمَ التَّسْمِيَةِ ، أَوْ
الْقِيَمَةِ ، وَبَصُرَ لِيَقْبِضَهَا ، وَيَدْفَعِ الْبَاقِيَ جَازَ إِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِثْلَهَا
فَأَقْلَ ، وَإِنْ أَمَرَهُ بِبَيْعِ سِلْعَةٍ فَأَسْلَمَهَا فِي طَعَامٍ أَغْرِمَ التَّسْمِيَةَ أَوْ الْقِيَمَةَ
وَاسْتَوْرَأَنِي بِالطَّعَامِ لِأَجَلِهِ قَبِيحٌ ، وَغَرِمَ النِّقْصَ ، وَالزِّيَادَةُ لَكَ . وَصَيَّنَ
إِنْ أَقْبَضَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ بَاعَ بِكُطْعَامٍ تَقْدَا مَا لَا يُبَاعُ بِهِ وَادَّعَى
الْإِذْنَ فَنُوزِعَ ، أَوْ أَنْكَرَ الْقَبْضَ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، فَشَهِدَتْ بَيِّنَةُ
بِالتَّلَفِ كَالْمِذْيَانِ . وَلَوْ قَالَ قَبِرُ الْمَفْوُضِ : قَبِضْتُ وَتَلَفَ بَرِيٌّ ، وَلَمْ
يَبْرَأِ الْغَرِيمُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، وَلَزِمَ الْمُوَكَّلُ غُرْمَ الثَّمَنِ إِلَى أَنْ يَهْلِلَ لِرَبِّهِ
إِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ لَهُ ، وَصُدِّقَ فِي الرَّدِّ كَالْمُودِعِ فَلَا يُؤَخَّرُ لِلْإِشْهَادِ .
وَلِأَحَدِ الْوَكِيلَيْنِ الْإِسْتِبْدَادُ ، إِلَّا لِشَرْطٍ . وَإِنْ بَعْتَ وَبَاعَ فَلَا أَوَّلَ ،
إِلَّا بِقَبْضٍ ، وَلَكَ قَبْضُ سَلَمِهِ لَكَ إِنْ ثَبَتَ بَيِّنَةٌ ، وَالْقَوْلُ لَكَ إِنْ
ادَّعَى الْإِذْنَ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالثَّمَنِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ
بِغَيْرِهِ ، وَحَلَفَ ، كَقَوْلِهِ : أَمَرْتُ بِبَيْعِهِ بِعَشْرَةٍ ، وَأَشْهَبْتُ ، وَقُلْتَ

بِأَكْثَرِ ، وَقَالَ الْمَبِيعُ بِزَوَالِ عَيْنِهِ ، أَوْ لَمْ يَفْتِ وَلَمْ تَخْلِفْ .
وَأِنْ وَكَلْتَهُ عَلَى أَخْذِ جَارِيَةٍ قَبِمَتْ بِهَا قَوْمُطَلَتْ ، ثُمَّ قَدِمَ بِأُخْرَى ، وَقَالَ
هَذِهِ لَكَ ، وَالْأُولَى وَدِيعَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ وَحَلَفَ أَخْذَهَا ، إِلَّا أَنْ
تَقُوتَ بِكَوْلِهِ ، أَوْ تَذِيرٍ ، إِلَّا لِيَبَيِّنَ ، وَلَزِمَتْكَ الْأُخْرَى . وَإِنْ أَمَرْتَهُ
بِمَائَةٍ ، فَقَالَ أَخْذْتُهَا بِمَائَةٍ وَخَمْسِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَقُتْ خَيْرْتَ فِي أَخْذِهَا
بِمَا قَالَ ، وَإِلَّا لَمْ يَلْزِمَكَ إِلَّا الْمِائَةُ . وَإِنْ رُدَّتْ دَرَاهِمُكَ لَزِيْفٍ ، فَإِنْ
عَرَفَهَا مَأْمُورُكَ لَزِمَتْكَ . وَهَلْ ، وَإِنْ قَبِضْتَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِلَّا فَإِنْ
قَبِلَهَا حَلَفَتْ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ لَعْنُ الْمَأْمُورِ مَا دَفَعْتَ إِلَّا جِيَادًا فِي
عَلِيكَ وَلَزِمَتْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِلَّا حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَحَلَفَ الْبَائِعُ ،
وَفِي الثَّبَدِ تَأْوِيلَانِ . وَانْمَزَلْ بِمَوْتِ مُوَكَّلِهِ إِنْ عَلِمَ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ
وَفِي عَزْلِهِ بِمَزْلِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ خِلَافٌ ^(١) . وَهَلْ لَا تَلْزَمُ ^(٢) ، أَوْ إِنْ
وَقَعْتَ بِأَجْرَةٍ أَوْ جُهْلٍ ، فَكُفُّمَا ، وَإِلَّا لَمْ تَلْزَمْ ؟ تَرَدَّدُ .

باب

يُؤَاخِذُ الْمَكْلُفُ ، بِمَا حَصَرَ بِإِفْرَازِهِ لِأَهْلِ لَمْ يُكْذِبْهُ ، وَلَمْ

(١) إِذَا عَزَلَ الْمُوَكَّلُ الْوَكِيلَ ، وَتَصَرَّفَ بَعْدَ الْعَزْلِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ، فَهَلْ يَنْفَذُ تَصَرُّفَهُ ؟
فَقُلْنَا لَعْنُوهُ بِعَدَمِ الْعِلْمِ ، أَوْ لَا يَنْفَذُ ؟ فَقُلْنَا لَا حَصَلَ بِالْفِعْلِ ، خِلَافٌ . (٢) يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ :
هَلْ مَقْدَرُ الْوَكَالَةِ غَيْرُ لَازِمٍ وَلِسْكَلٍ مِنَ الْوَكِيلِ وَالْمُوَكَّلِ فَسَخَهُ ؟ أَوْ إِنْ وَقَعَتْ بِأَجْرٍ فَحُكْمُهَا حَسَبُ
الْإِجَارَةِ تَلْزَمُ بِالْمَقْدَرِ . أَوْ بِحَسَبِ فَحُكْمِهَا حَسَبُ تَلْزَمُ بِالْمَعْرُوعِ فِي الْعَمَلِ . فِي ذَلِكَ تَرَدَّدُ .

يَتَمُّهُمْ ، كَالْعَبْدِ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَأَخْرَسَ ، وَمَرِيضٍ إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ لِأَبْنَدَ
أَوْ لِمَلِطَفِهِ ، أَوْ لِمَنْ لَمْ يَرِثْهُ ، أَوْ لِمَجْهُولِ حَالِهِ ، كَزَوْجٍ عُلِمَ
بُغَضُهُ لَهَا أَوْ جُهْلُ ، وَرِثَتُهُ ابْنٌ ، أَوْ بَنُونَ ، إِلَّا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالْمَغْنِيِّ ،
وَمَعَ الْإِنَاثِ وَالْمَصْبِيَةِ قَوْلَانِ ، كَأَفْرَادِهِ لِلْوَلَدِ الْمَقِيٍّ ، أَوْ لِأُمِّهِ ، أَوْ لِأَنْ
مَنْ لَمْ يُقَرِّ لَهُ أَبْنَدٌ وَأَقْرَبُ ، لَا الْمُسَاوِي وَالْأَقْرَبُ ، كَأَخْرَجَنِي لِسَنَةِ
وَأَنَا أَفْرُ ، وَرَجَعَ لِلْخُصُومَةِ . وَلَزِمَ لِحَمْلٍ إِنْ وُطِئَتْ ، وَوُضِعَ لِأَقْلَةٍ ،
وَلَا فَلَ كَثَرِهِ . وَسَوَى بَيْنَ تَوَأْمِيهِ ؛ إِلَّا لِبَيَانِ الْفَضْلِ . يَعْلَى^(١) ، أَوْ
فِي ذِمَّتِي ، أَوْ عِنْدِي ، أَوْ أَخَذْتُ مِنْكَ ، وَلَوْ زَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ قَضَى
أَوْ وَهَبْتُهُ لِي ، أَوْ بَعَثَهُ ، أَوْ وَفَيْتُهُ ، أَوْ أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ مَا أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ
أَلَمْ تُقَرِّضْنِي ، أَوْ سَاهَمْنِي ، أَوْ أَتْرَنْهَا مِنِّي ، أَوْ لَا قَضَيْتُكَ الْيَوْمَ ،
أَوْ نَعَمْ ، أَوْ بَلَى ، أَوْ أَجَلَ « جَوَابًا لَا لَيْسَ لِي عِنْدَكَ » أَوْ لَيْسَتْ لِي
مَيْسَرَةٌ لَا أَفْرُ ، أَوْ عَلَيَّ ، أَوْ عَلَى فُلَانٍ ، أَوْ مِنْ أَيْ ضَرَبَ تَأْخُذُهَا ،
مَا أَبْعَدَكَ مِنْهَا . وَفِي حَتَّى يَأْتِي وَكِيلِي وَشَيْهِي ، أَوْ أَتْرَنْ ، أَوْ خُذْ ، قَوْلَانِ
كَلَّاكَ عَلَى أَلْفٍ فِيمَا أَعْلَمُ ، أَوْ أَظُنُّ ، أَوْ عَلِمِي ، وَلَزِمَ إِنْ تُوكِرُ فِي
أَلْفٍ مِنْ تَمَنِ تَحْمِرُ ، أَوْ عَبْدٍ ، وَلَمْ أَقْبِضْهُ كَدَعْوَاهُ الرَّبَا ، وَأَقَامَ يَنْتَهَ
أَنَّهُ رَبَاهُ فِي أَلْفٍ ، لَا إِنْ أَقَامَهَا عَلَى إِفْرَارِ الْمُدَّعِي أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمَا

(١) هذا وما يمهده الى قوله «أَخَذْتُ مِنْكَ» يان لصيغ الإفراز الصريحة .

إِلَّا الرِّبَا، أَوْ اشْتَرَيْتُ حَرَمًا بِأَلْفٍ، أَوْ اشْتَرَيْتُ عَبْدًا بِأَلْفٍ وَلَمْ أَقْبِضْهُ
أَوْ أَقْرَظْتُ بِكَذَا وَأَنَا صَبِيٌّ، كَأَنَّا مُبْرَمَمٌ^(١)، إِنْ عُلِمَ تَقَدُّمُهُ، أَوْ أَقْرَ
اعْتِدَارًا، أَوْ يَقْرَضُ شُكْرًا عَلَى الْأَصَحِّ. وَقِيلَ أَجَلٌ مِثْلُهُ فِي يَتَعَ،
لَا قَرْضٍ، وَتَفْسِيرُ أَلْفٍ فِي كَأَنَّفٍ، وَدِرْهَمٍ، وَخَاتَمٍ فَصُّهُ لِي نَسَقًا،
إِلَّا فِي غَضَبٍ، فَقَوْلَانِ. لَا يَجْذَعُ، وَبَابٌ فِي لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ،
أَوْ الْأَرْضِ، كُنِيَ عَلَى الْأَخْسَنِ، وَمَالَ لِنَصَابٍ. وَالْأَخْسَنُ تَفْسِيرُهُ كَشَى
وَكَذَا، وَسُجِّنَ لَهُ. وَكَعْشَرَةٍ وَنَيْفٍ، وَسَقَطَ فِي كِيَانَةٍ وَشَىءٌ، وَكَذَا
دِرْهَمًا عِشْرُونَ، وَكَذَا وَكَذَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَكَذَا كَذَا أَحَدَ عَشَرَ
وَبِضْعٍ، أَوْ دِرَاهِمَ ثَلَاثَةٍ وَكَثِيرَةٍ، أَوْ لَا كَثِيرَةٍ وَلَا قَلِيلَةٍ أَرْبَعَةٌ^(٢)
وَدِرْهَمٌ: الْمُتَعَارَفُ^(٣)، وَإِلَّا فَالْشَّرْحِيُّ، وَقِيلَ غِشُّهُ وَنَقْصُهُ إِنْ وَصَلَ،
وَدِرْهَمٌ مَعَ دِرْهَمٍ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ
أَوْ قَدِيرُهُمْ، أَوْ ثَمَّ دِرْهَمٌ دِرْهَمَانِ^(٤)، وَسَقَطَ فِي لَا بَلَّ دِينَارَانِ، وَدِرْهَمٌ
دِرْهَمٌ، أَوْ بِدِرْهَمٍ دِرْهَمٌ، وَحَلَفَ مَا أَرَادَهُمَا، كَالشَّهَادِ فِي ذِكْرِ
بِمَائَةٍ، وَفِي آخَرِ بِمَائَةٍ^(٥). وَبِمَائَتَيْنِ إِلَّا كَثُرَ. وَجُلُّ الْمَائَةِ

(١) نوع من الجنون اسمه البرسام . (٢) أى لزمه أربعة .

(٣) أى ولو قال له على درهم : لزمه الدرهم المتعارف الخ . (٤) أى يلزمه درهمان في

المسائل الثمانية المتقدمة .

(٥) الذكر : الوثيقة . فإذا أشهد على نفسه في وثيقة بمائة ، وأشهد في وثيقة أخرى بمائة
واتحد المائتان في الصنف والصفة والسبب لزمته مائة واحدة وحلف على الأخرى . فإن اختلفتا
نوما أو مئة أو سببا لزمناه معا .

أَوْ قُرْبَاهَا، أَوْ نَحْوَهَا الثَّلَاثَانِ فَأَكْثَرُ بِالِاجْتِهَادِ. وَهَلْ يَلْزَمُهُ فِي عَصْرَةٍ
فِي عَشْرَةِ عَشْرُونَ؟ أَوْ مِائَةٌ؟ قَوْلَانِ، وَتَوْبٌ فِي مُنْدُوقٍ، وَزَيْتٌ فِي
جَرَّةٍ، وَفِي لُزُومٍ ظَرْفُهُ قَوْلَانِ، لَا دَابَّةٌ فِي اسْطَبَلٍ، وَأَلْفٌ، إِنْ
اسْتَحَلَّ أَوْ أَعَارَنِي، لَمْ يَلْزَمْ كَإِنْ حَلَفَ فِي غَيْرِ الدَّعْوَى، أَوْ شَهِدَ
فُلَانٌ غَيْرَ الْعَدْلِ وَهَذِهِ الشَّأءُ، أَوْ هَذِهِ النَّاقَةُ لَزِمَتْهُ الشَّأءُ، وَحَلَفَ
عَلَيْهَا، وَغَصَبَتْهُ مِنْ فُلَانٍ، لَا بَلَّ مِنْ آخَرَ، فَهُوَ لِلْأَوَّلِ، وَنُضِيَ
لِلثَّانِي بِقِيَمَتِهِ. وَلَكَ أَحَدُ تَوْبَتَيْنِ عَيْنٍ؛ وَإِلَّا فَإِنْ عَيْنَ الْمَقْرُ لَهُ أَجُودَهُمَا
حَلَفَ، وَإِنْ قَالَ لَا أَذْرِي حَلَفًا عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ، وَاشْتَرَكَا، وَالِاسْتِشْكَاهُ
هُنَا كَغَيْرِهِ. وَصَحَّ لَهُ الدَّارُ وَالْبَيْتُ لِي، وَبَغْيَرِ الْجَنَسِ، كَأَلْفٍ؛ إِلَّا
عَبْدًا: وَسَقَطَتْ قِيَمَتُهُ، وَإِنْ أَبْرَأَ فُلَانًا بِمَا لَهُ قَبْلَهُ، أَوْ مِنْ كُلِّ حَقٍّ
أَوْ أَبْرَأَهُ بَرِيءٌ مُطْلَقًا. وَمِنْ الْقَذْفِ وَالسَّرِقَةِ، فَلَا تُقْبَلُ دَعْوَاهُ وَإِنْ
بَصَكَ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّهُ بَعْدَهُ. وَإِنْ أَبْرَأَهُ بِمَا مَعَهُ بَرِيءٌ مِنَ الْأَمَانَةِ،
لَا الدِّينَ.

(فصل): إِنَّمَا يَسْتَلْحِقُ الْأَبُ بِجَهْمُولِ النَّسَبِ، إِنْ لَمْ يُكْذِبْهُ
الْعَقْلُ لِصِفَرِهِ، أَوْ الْعَادَةُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِقًا لِمُكْذِبِهِ أَوْ مَوْلَى؛ لَكِنَّهُ
يُلْحَقُ بِهِ، وَفِيهَا أَيْضًا يُصَدَّقُ، وَإِنْ أُعْتِقَهُ مُشْتَرِيهِ إِنْ لَمْ يُسْتَدَلَّ عَلَى
كَذِبِهِ، وَإِنْ كَبِرَ أَوْ مَاتَ وَوَرِثَهُ، إِنْ وَرِثَهُ ابْنٌ، أَوْ بَاعَهُ، وَنُضِيَ

وَرَجَعَ بِفَقْتِهِ ؛ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِدْمَةٌ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ ادَّعَى اسْتِيلَادَهَا بِسَاقِي ؛ فَقَوْلَانِ ، فِيهَا . وَإِنْ بَاعَهَا فَوَلَدَتْ فَاسْتَلْحَقَّهُ لِحَقِّ وَلَمْ يُصَدَّقْ فِيهَا ، إِنْ أَتَاهُمْ بِمَحَبَّةٍ ، أَوْ عَدَمِ ثَمَنِ ، أَوْ وَجَاهَةٍ ، وَرَدَّ ثَمَنَهَا ، وَلَحِقَ بِهِ الْوَلَدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ اشْتَرَى مُسْتَلْحَقَةً وَالْمَلِكُ لِغَيْرِهِ عَتَقَ ، كَشَاهِدٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَ غَيْرَ وَلَدٍ لَمْ يَرْمُهُ إِنْ كَانَ وَارِثًا ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ . وَخَصَّهُ الْمُخْتَارُ^(١) بِمَا إِذَا لَمْ يَطُلَّ الْإِفْرَازُ . وَإِنْ قَالَ لِأَوْلَادِ أُمِّهِ : أَحَدُهُمْ وَلَدِي عَتَقَ الْأَمْعَرُ ، وَتَلْنَا الْأَوْسَطَ ، وَتُلْتُ الْأَكْبَرَ . وَإِنْ افْتَرَقَتْ أُمَّهَاتُهُمْ فَوَاحِدٌ بِالْفُرْعَةِ . وَإِذَا وَلَدَتْ زَوْجَةُ رَجُلٍ وَأُمُّهُ آخَرٌ وَاخْتَلَطَا عَيْنَتَهُ الْقَافَةُ ؛ وَعَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ وَجَدَتْ مَعَ ابْنَتَيْهَا أُخْرَى لَا تُلْحَقُ بِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا^(٢) . وَإِنَّمَا تَعْتَبَدُ الْقَافَةُ عَلَى أَبِي لَمْ يَذْفَنْ . وَإِنْ أَقَرَّ عَدْلَانِ بِثَالِثٍ ثَبَتَ النَّسَبُ ، وَعَدْلٌ يَحْلِفُ مَعَهُ وَيَرِثُ ، وَلَا نَسَبَ وَإِلَّا فَحِصَّةُ الثَّقَرِ كَالْمَالِ . وَهَذَا أَخِي بَلْ هَذَا ؛ فَلِلْأَوَّلِ نِصْفُ إِرْثِ أَبِيهِ ، وَلِلثَّانِي نِصْفُ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ تَرَكَ

(١) المختار هو اللغى ، لأن صيغة الاختيار تلسب إليه سواء كانت اسمية أو فعلية .

(٢) صورة المسألة : امرأة ولدت بنتا فألفت بها في مكان خوفي من زوجها أن يطلقها لأنه يكره البنات فلما سمع زوجها أمرها بردها فذهبت لتأق بها فوجدت معها بنتا أخرى ، فاشبهه عليها الأمر في أيهما ابنتها ، فلا تلحق بالزوج واحدة منهما . وهذا رأى ابن القاسم . وقال سحنون قدمي القافة لتلحق به من تراه مشابهة له . (٣) القافة : جمع قائف ، وهو من يعرف بين الناس فيعتمد عليه في إلحاق النسب بالشبه فيما إذا دعت الضرورة لذلك .

أُمًّا وَأَخًا ، فَأَقْرَبُ بَاخِرٍ فَلَهُ مِنْهَا الشُّدُوسُ ، وَإِنْ أَقْرَبُ مَيِّتٌ بَانَ فَلِلَّانَةِ جَارِيَتُهُ وَلَدَتْ مِنْهُ فَلِلَّانَةِ وَلَهَا ابْنَتَانِ أَيْضًا وَلِسَيِّدَتِهَا الْوَرْتَةُ ، وَالْبَيْتَةُ ، فَإِنْ أَقْرَبُ بِذَلِكَ الْوَرْتَةُ فَهِنَّ أَحْرَارٌ . وَلَهُنَّ مِيرَاثُ بِنْتٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَتَّقِ شَيْءٌ . وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ وَلَدًا ثُمَّ أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ الْوَلَدُ فَلَا يَرِثُهُ ، وَوَقِفَ مَالُهُ ، فَإِنْ مَاتَ فَلِوَرَثَتِهِ . وَقَفِيَ يَهُ دَيْنُهُ ، وَإِنْ قَامَ غُرْمَاؤُهُ وَهُوَ حَيٌّ أَخَذُوهُ .

باب

الْإِيْدَاعُ تَوْكِيلٌ بِحِفْظِ مَالٍ تُضَعَّنُ^(١) بِسُقُوطِ شَيْءٍ عَلَيْهَا ؛ لَا إِنْ انْكَسَرَتْ فِي ثَقَلٍ مِثْلِهَا ، وَبِخَلْطِهَا ، إِلَّا كَقَمْعٍ بِيْنَلِهِ ، أَوْ دَرَاهِمَ يَدْنَايِرٍ لِلْأَحْرَارِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ فَبَيْنَكُمَا ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ ، وَيَا نِفَاعِهِ بِهَا ، أَوْ سَفَرِهِ ؛ إِنْ قَدَّرَ عَلَى أَمِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ سَالِمَةً . وَحَرَّمَ سَلَفُ مَقُومٍ وَمُعَدِّمٍ ، وَكَرِهَ النِّقْدُ وَالْمِثْلُ كَالْتِّجَارَةِ ، وَالرَّبْحُ لَهُ ، وَبَرِيٌّ ، إِنْ رَدَّ غَيْرَ الْمُحَرَّمِ إِلَّا بِإِذْنٍ ؛ أَوْ يَقُولُ : إِنْ اخْتَجَبَتْ فَخُذْ ، وَضَمِنَ التَّأْخُودَ فَقَطْ ، أَوْ يَقُولُ بِنَعْيٍ ، أَوْ يَوْضِعُ بِنُحَاسٍ فِي أَمْرِهِ بِفَخَّارٍ ، لَا إِنْ زَادَ قُفْلًا ، أَوْ عَكْسَ فِي الْفَخَّارِ ، أَوْ أَمَرَ بِرَبْطِ بَكْمٍ فَأَخَذَهَا بِالْيَدِ ، كَجَبِيهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَبِنِسْيَانِهَا فِي مَوْضِعٍ لِيَدَاعِيهَا

وَيَدْخُولِهِ الْحَمَامُ بِهَا، وَبِحُرُوجِهِ بِهَا يَظُنُّهَا لَهُ قَتَلْتِ؛ لَا إِنْ نَسِيَهَا فِي
كُفِّهِ فَوَقَعْتَ، وَلَا إِنْ شَرَطَ عَلَيْهِ الضَّمَانُ، وَبِإِدْعَائِهَا وَإِنْ بِسَفَرِ
لِغَيْرِ زَوْجَةٍ وَأُمَةٍ اعْتِيدَا بِذَلِكَ إِلَّا لِعَوْرَةِ حَدَثَتْ، أَوْ لِسَفَرٍ عِنْدَ عَجْزِ
الرَّدِّ، وَإِنْ أُوْدِعَ بِسَفَرٍ. وَوَجَبَ الْإِشْهَادُ بِالْعَذْرِ، وَبَرَى إِنْ رَجَعَتْ
سَالِمَةً، وَعَلَيْهِ اسْتِرْجَاعُهَا إِنْ نَوَى الْإِيَابَ وَيَسْمَعُ بِهَا، وَإِنْ تَزَانَرَتْ عَلَيْهَا
قَتْلُهَا^(١)، وَإِنْ مِنَ الْوِلَادَةِ كَأُمَةٍ زَوْجَهَا فَمَاتَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ، وَيَجْزِيهَا
ثُمَّ فِي قَبُولِ بَيِّنَةِ الرَّدِّ خِلَافٌ، وَيَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمَرْ، وَلَمْ تُوجَدْ؛ إِلَّا
لِكَمَشِيرِ سِنِينَ، وَأَخَذَهَا، إِنْ ثَبَتَ بِكِتَابَةٍ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَهُ أَنَّ ذَلِكَ
خَطُّهُ، أَوْ خَطُّ النِّسْبَةِ، وَيَسْمَعُ بِهَا لِمُصَادِرٍ، وَيَمُوتُ الْمُرْسَلُ مَعَهُ
لِبَلَدٍ، إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَيَكْتَلِبُ الشُّوْبَ، وَرُكُوبُ الدَّابَّةِ. وَالْقَوْلُ
لَهُ أَنَّهُ رَدَّهَا سَالِمَةً، إِنْ أَقَرَّ بِالْفِعْلِ، وَإِنْ أَكْرَاهَا لِمَكَّةَ وَرَجَعَتْ
بِحَالِهَا، إِلَّا أَنَّهُ حَبَسَهَا عَنْ أَسْوَاقِهَا فَلَمْ يَمِثْهَا يَوْمَ كِرَائِهِ. وَلَا كِرَاءُ
أَوْ أَخْذُهُ وَأَخْذُهَا، وَيَدْفَعُهَا مُدْعِيًا أَنَّكَ أَمَرْتَهُ بِهِ، وَحَلَقْتَ وَلَا حَلْفَ
وَبَرَى، إِلَّا بَيِّنَةٌ عَلَى الْآمِرِ، وَرَجَعَ عَلَى الْقَابِضِ، وَإِنْ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
بِمَالٍ، فَقَالَ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَنْكَرْتَ: فَالْمُسُولُ شَاهِدٌ، وَهَلْ
مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ كَانَ الْمَالُ بِيَدِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَيَدْعَوِي الرَّدُّ عَلَى وَارِثِكَ

(١) نزا : بمعنى وثب . وتزوان الفعل : وثبه على الأثني لتعجل . فإذا أرسل المودع الفعل
على الإناث المودعة فتن من الاتراء أو الولاة ضمنها .

أَوْ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الْمُنْكَرِ كَمَلَيْكَ؛ إِنْ كَانَتْ لَهُ يَدْنَةٌ بِهِ مَقْصُودَةٌ
لَا يَدْعُوِي التَّلْفَ، أَوْ عَدَمَ الْعِلْمِ بِالتَّلْفِ أَوْ الضِّيَاعِ، وَحَلَفَ الْمَتَمُّ
وَلَمْ يَهْذِهِ شَرْطُ نَفْيِهَا؛ فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَتْ، وَلَا إِنْ شَرَطَ الدَّفْعَ
لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ بِلَا يَدْنَةٍ، وَيَقُولُهُ تَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَانِي، بَعْدَ مَنْعِهِ
دَفْعَهَا؛ كَقَوْلِهِ بَعْدَهُ بِلَا عُذْرٍ، لَا إِنْ قَالَ: لَا أَذْرِي مَتَى تَلَفْتُ،
وَيَمْنَعُهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْحَاكِمَ إِنْ لَمْ تَكُنْ يَدْنَةً، لَا إِنْ قَالَ صَانَعْتُ مُنْذُ
سِنِينَ وَكُنْتُ أَرْجُوهَا. وَلَوْ خَضَرَ صَاحِبُهَا كَالْفِرَاسِ، وَلَيْسَ لَهُ
الْأَخْذُ مِنْهَا لِمَنْ ظَلَمَهُ بِشَيْئٍ: وَلَا أَجْرُهُ حِفْظُهَا، بِخِلَافِ عَمَلِهَا،
وَلِكُلِّ تَرْكُهَا، وَإِنْ أَوْدَعَ صَبِيًّا، أَوْ سَفِيهَا، أَوْ أَقْرَبَةً أَوْ بَاعَهُ
فَاتَّلَفَ لَمْ يَضْمَنْ وَإِنْ يَأْذِنُ أَهْلُهُ، وَتَمَلَّقَتْ بِدَمَةِ الْمَأْذُونِ عَاجِلًا،
وَبِدَمَةِ غَيْرِهِ إِذَا عَتَقَ، إِنْ لَمْ يُسْقِطْهُ السَّيِّدُ. وَإِنْ قَالَ: هِيَ
لِأَحَدِكُمَا وَتَسَيَّئْتُ تَحَالُفًا، وَقُسِمَتْ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ أَوْدَعَ اثْنَيْنِ جُعِلَتْ
بِيَدِ الْأَعْدَلِ.

باب

صَحَّ وَتُدَبَّ إِعَارَةُ مَالِكٍ مَنَفَعَةً بِلَا حَبْرِ، وَإِنْ مُسْتَعِيرًا؛ لِأَمَّا لِكِ
الْإِنْفَاعِ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ عَيْنًا^(١) مَنَفَعَةً مُبَاحَةً، لَا كَدَمِيٍّ مُسْلِمًا

(١) مفعول إعارة .

وَجَارِيَةٍ لَوْطَاهُ ، أَوْ خِدْمَةٍ لِّغَيْرِ مَحْرَمٍ ، أَوْ لِمَنْ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ
لَهَا^(١) . وَالْأَطِمَةُ وَالنُّقُودُ قَرْضٌ بِمَا يَدُلُّ . وَجَارَ أَغْنَى بِغَلَامِكَ لِأَعْيُنِكَ
لِجَارَةٍ ، وَصَمِنَ الْمَغِيبَ عَلَيْهِ ، إِلَّا لَيِّنَةً . وَهَلْ ، وَإِنْ شَرَطَ نَفِيَةً ؟
تَرَدُّدٌ لَا غَيْرُهُ ، وَلَوْ يَشْرُطُ ، وَحَلَفَ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ بِلَا سَبَبِيهِ ، كَسُوسٍ ،
أَنَّهُ مَا فَرَطَ . وَبَرَى فِي كَسْرِ كَسِيفٍ ، إِنْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَعَهُ فِي الْقِتَاءِ ،
أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَ مِثْلِهِ ، وَقَمَلَ الْعَاذُونَ ، وَمِثْلُهُ وَدُونُهُ ، لَا أَصَرَ .
وَإِنْ زَادَ مَا تَطْعَبَ بِهِ ، فَلَهُ قِيمَتُهَا ، أَوْ كِرَاؤُهُ ، كَرَدِيفٍ ، وَاتَّبَعَ
إِنْ أَعْدَمَ وَلَمْ يَتْلَمْ بِالْإِعَارَةِ ، وَإِلَّا فَكِرَاؤُهُ ، وَلَزِمَتِ الْمُقَيَّدَةُ بِعَمَلٍ
أَوْ أَجَلٍ لَا انْقِضَائِهِ ، وَإِلَّا فَالْمُعْتَادُ . وَلَهُ الْإِخْرَاجُ فِي كِبْنَاءِ ، إِنْ دَفَعَ
مَا أَتَقَى ، وَفِيهَا أَيْضًا قِيمَتُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ قِيمَتُهُ إِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ ،
أَوْ إِنْ طَالَ ؟ أَوْ إِنْ اشْتَرَاهُ بِغَبْنٍ كَثِيرٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَضَتْ مُدَّةُ
الْبِنَاءِ وَالْفَرَسِ فَكَالْغَضَبِ ، وَإِنْ ادَّعَاهَا الْآخِذُ وَالْمَالِكُ الْكَرَاءِ
فَالْقَوْلُ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ كَزَائِدِ الْمَسَافَةِ إِنْ لَمْ يَزِدْ ، وَإِلَّا
فَلِلْمُسْتَعِيرِ فِي نَفْيِ الضَّمَانِ وَالْكَرَاءِ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ مُخَالِفٍ كَدَعَوَاهُ
رَدَّ مَا تَمَّ بِضَمْنٍ ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لِاسْتِعَارَةِ حُلِيِّ وَتَلَفَ ضَمْنُهُ
مُرْسِلُهُ ؛ إِنْ صَدَّقَهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَرَى ، ثُمَّ حَلَفَ الرَّسُولُ وَبَرَى .

(١) ضمير هي يعود على الخدمة . والضمير في لها يعود على الجارية ، أي إذا أعيرت الجارية
من لا تصح لإعارتها له فخدمتها لها لا للغير ولا للعار إليه .

وَلَمَّا اعْتَرَفَ بِالْعَدَاءِ صَمِيعَ الْحُرِّ، وَالْعَبْدُ فِي ذِمَّتِهِ إِنْ عَتَقَ. وَإِنْ قَالَ:
أَوْصَلْتُهُ لَهُمْ فَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ الْيَمِينُ. وَمَوْنَةٌ أَخْذَهَا عَلَى الْمُسْتَعِيرِ،
كَرَّذَهَا عَلَى الْأَظْهَرِ، وَفِي عِلْفِ الدَّابَّةِ قَوْلَانِ.

باب

النَّصَبُ: أَخْذُ مَالٍ قَهْرًا تَعْدِيًا، بِأَلَا حِرَابَةٍ. وَأَدَبٌ مُمَيِّزٌ كَمَدْيِهِ
عَلَى صَالِحٍ، وَفِي حِلْفِ الْمَجْهُولِ قَوْلَانِ. وَصَمِينٌ بِأَلَا سَنِيْلَاءُ، وَلَا
فَتَرَدُّدٌ، كَأَنْ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ عَبْدٌ قِصَاصًا، أَوْ رَكِبَ، أَوْ ذَبَحَ، أَوْ
جَعَدَ وَدِيْعَةً، أَوْ أَكَلَ بِأَلَا عِلْمٍ، أَوْ أَكْرَهَ غَيْرُهُ عَلَى التَّلْفِ، أَوْ حَفَرَ
بُئْرًا تَعْدِيًا. وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْمُرْدِيُّ؛ إِلَّا لِمُعَيَّنٍ فَسَيَّانٍ، أَوْ فَتَحَ قَيْدَ عَبْدٍ
لِثَلَا يَأْتِيَ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ، إِلَّا بِمُصَاحَبَةٍ رَبِّهِ، أَوْ حِرْزًا لِنِثْلِيٍّ، وَلَوْ
يَغْلَاهُ يَمِثْلُهُ وَصَبَرَ لَوْجُودِهِ، وَلَبَلَدِهِ وَلَوْ مُصَاحَبَةً، وَمُنِعَ مِنْهُ لِتَوَثُّقِ
وَلَا رَدَّ لَهُ، كَمَا جَازَتْهُ يَمِيعَةٌ مَعِيْبًا زَالَ، وَقَالَ أَجَزْتُ لَطَنُ بَقَائِهِ، كَنَفَرَةٍ
صِيْفَتْ، وَطِينٌ كُبِنَ، وَقَمَعَ طُلْحِنٌ، وَبَذَرَ زُرْعٌ، وَيَنْفِضُ أَفْرَخٌ؛ إِلَّا
مَا بَاضَ؛ إِنْ حَضَنَ، وَعَصِيْرٌ تَخَمَّرَ، وَإِنْ تَخَلَّلَ خَيْرٌ، كَسَخَطَهَا لِذِيٍّ،
وَتَعَيَّنَ لِقَبْرِهِ، وَإِنْ صَنَعَ كَغَزَلٍ وَحَلَى وَغَيْرِ مِثْلِيٍّ فَقِيْمَتُهُ يَوْمَ غَضَبِهِ،
وَلَمَّا جِلْدَ مَيْتَةٍ لَمْ يُدْبَغْ، أَوْ كَلَبًا وَلَوْ قَتَلَهُ تَعْدِيًا، وَخَيْرٌ فِي الْأَجْنَبِيِّ
فَإِنْ تَبِعَهُ تَبَسَعٌ هُوَ الْجَانِي، فَإِنْ أَخَذَ رَبُّهُ أَقْلًا فَلَهُ الرَّائِدُ مِنْ

الغائبِ قَطَطَ ، وَلَهُ هَذُمُ بِنَاهُ عَلَيْهِ ، وَغَلَّةُ مُسْتَعْمَلٍ ، وَصَيْدُ عَبْدٍ ،
وَجَارِحٌ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ مُبْنِتٌ ؛ كَمَرَكِبٍ نَحْرٍ ، وَأَخَذَ مَا لَا عَيْنَ لَهُ
قَائِمَةً ، وَصَيْدَ شَبَكَةٍ وَمَا أَتَّفَقَ فِي الْغَلَّةِ ، وَهَلْ إِنْ أُعْطَاهُ فِيهِ مُسَمَّدٌ
عُطَاهُ فِيهِ ؟ أَوْ يَأَلَا كَثَرِ مِنْهُ وَمِنْ الْقِيَمَةِ ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ وَجَدَ غَاصِبَهُ
بِغَيْرِهِ وَغَيْرَ حَلٍّ فَلَهُ تَضْمِينُهُ ، وَمَعَهُ أَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَخْتِجْ لِكَبِيرٍ حَمَلٍ ،
لَا إِنْ هَزَلَتْ جَارِيَةٌ ، أَوْ نَسِيَ عَبْدٌ صِنْعَهُ ثُمَّ عَادَ أَوْ غَصَاهُ قَلَمٌ يَنْقُصُ
أَوْ جَلَسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهِ فِي صَلَاةٍ ، أَوْ ذَكَ لَصًا ، أَوْ أَعَادَ مَصُوعًا عَلَى
حَالِهِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا قِيَمَتُهُ ، كَكَسْرِهِ ، أَوْ غَصَبَ مَنَفَعَةً فَتَلَفَتِ الدَّائِرُ
أَوْ أَكَلَهُ مَا لِكُهُ صِيَاغَةً ، أَوْ تَقَصَّتْ لِلشُّوقِ ، أَوْ رَجَعَ بِهَا مِنْ مَقَرٍّ
وَلَوْ بَعْدَ كَسَارِقٍ ، وَلَهُ فِي تَعَدَّى كَمُسْتَأْجِرٍ كِرَاهُ الزَّائِدِ إِنْ سَلِمَتْ ،
وَلَا خَيْرَ فِيهِ وَفِي قِيَمَتِهَا وَقْتُهُ وَإِنْ تَعَيَّبَ ، وَإِنْ قَلَّ كَكَسْرٍ نَهْدَهَا
أَوْ جَنَى هُوَ أَوْ أَجَنَى خَيْرَ فِيهِ ، كَصِبْفِهِ فِي قِيَمَتِهِ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، وَدَفَعَ
قِيَمَةَ الصَّبْنِ ، وَفِي بِنَائِهِ فِي أَخْذِهِ ، وَدَفَعَ قِيَمَةَ تَقْضِيهِ بَعْدَ سُقُوطِ
كُلْفَةٍ لَمْ يَتَوَلَّهَا . وَمَنْفَعَةٌ^(١) الْبُضْعِ ، وَالْخُرُّ بِالتَّفْوِيتِ ، كَهَرِّ بَاعِهِ
وَتَعَدُّرُ رُجُوعِهِ ، وَمَنْفَعَةٌ غَيْرُهُمَا بِالْفَوَاتِ . وَهَلْ يَضْمَنُ شَاكِيهِ لِمُعْرَمٍ
زَائِدًا عَلَى قَدْرِ الرُّسُولِ إِنْ ظَلَمَ ؟ أَوْ الْجَمِيعَ ؟ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ . وَمَلَكُهُ

(١) أى ويضمن منفعة البضع . فإن وطئ امرأة غصبا : فإن كانت حرة عليه صداق مثلها
ولو كانت ثيبا . وإن كانت أمة ضمن ما نقص من قيمتها .

إِنْ اشْتَرَاهُ، وَلَوْ غَابَ أَوْ غَرِمَ قِيَمَتَهُ إِنْ لَمْ يُمَوِّءَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِقَضَائِهِ
أَخْفَاهَا، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي تَلْفِهِ وَلَمْتِهِ وَقَدْرِهِ وَحَلْفِهِ. كَمُشْتَرِي مِنْهُ، ثُمَّ
غَرِمَ لِأَخِيرِ رُؤْيَاةٍ. وَلِرَبِّهِ لِمَضَاهِيغِهِ، وَتَقْضَى عِثْقِ الْمُشْتَرِي، وَإِجَارَتُهُ.
وَمَنْ مَنِ مُشْتَرٍ لَمْ يَلْمِ فِي عَمْدٍ؛ لَا سِمَاوِيٍّ، وَغَلَّةٍ، وَهَلِ الْخَطَأُ كَالْعَمْدِ؟
تَأْوِيلَانِ. وَوَارِثُهُ، وَمَوْهُوبُهُ إِنْ عَلِمَا كَهْوً، وَلَا بُدَّ بِالْفَاصِبِ.
وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِغَلَّةِ مَوْهُوبِهِ، فَإِنْ أَعْسَرَ فَمَلَى الْمَوْهُوبِ، وَلَفَّقَ شَاهِدٌ
بِالْفَصْبِ لِأَخْرَجِي إِفْرَارِهِ بِالْفَصْبِ، كَشَاهِدٍ يَمْلِكُكَ لِثَانٍ بِفَصْبِكَ^(١)
وَجُعِلَتْ ذَايِدٌ، لَا مَالِكًا، إِلَّا أَنْ تَخْلِفَ مَعَ شَاهِدِ الْفِلَكِ، وَيَبِينَ
الْقَضَاءُ. وَإِنْ ادَّعَتْ اسْتِكْرَاهَا عَلَى غَيْرِ لَائِقٍ يَلَا تَمَلُّقِي حَدَثَ لَهُ.
وَالْمُتَعَدَّى جَانٍ عَلَى بَعْضٍ قَالِبًا، فَإِنْ أَفَاتَ الْمُقْصُودَ؛ كَقَطْعِ ذَنْبٍ
دَابَّةٍ ذِي هَيْئَةٍ، أَوْ أَذْنَاهَا، أَوْ طَيْلَسَانِهِ، أَوْ لَبَنٍ شَاةٍ هُوَ الْمُقْصُودُ،
وَقَلَعَ عَيْنِي عَبْدٍ أَوْ يَدَيْهِ فَلَهُ أَخْذُهُ وَتَقْصُؤُهُ، أَوْ قِيَمَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يُفْتَهُ
فَتَقْصُؤُهُ كَلْبَتِ بَقَرَةٍ، وَيَدِ عَبْدٍ أَوْ عَيْنِهِ. وَعَتَقَ عَلَيْهِ إِنْ قُوِّمَ، وَلَا
مَنْعَ لِصَاحِبِهِ فِي الْفَاحِشِ عَلَى الْأَرْجَحِ. وَرَفَا الثَّوْبُ مُطْلَقًا، وَفِي أَجْرَةِ
الطَّيِّبِ قَوْلَانِ.

(١) أى ينسبها منك

﴿فصل﴾ : وَإِنْ زَرَعَ فَاسْتَحِقَّتْ فَإِنْ لَمْ يُنْتَفِعْ بِالزَّرْعِ أَخَذَ
بِلَا شَيْءٍ ، وَلَا قَلَهُ قَلَمُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَفُتْ وَفَتْ مَا تُرَادُّ لَهُ . وَلَهُ أَخْذُهُ
بِقِيَمَتِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ وَلَا فِكْرَ السَّنَةِ كَذِي شُبْهَةٍ ، أَوْ جُهْلِ حَالِهِ
وَقَانَتْ بِحِرَّتِهَا فِيمَا بَيْنَ مُكْرٍ وَمُكْتَرٍ . وَلِلْمُسْتَحِقِّ أَخْذُهَا ، وَدَفْعُ
كِرَاهِ الْحَرْثِ ، فَإِنْ أَبَى قِيلَ لَهُ أُعْطِيَ كِرَاهُ سَنَةٍ ، وَلَا أَسْلَمَهَا بِلَا شَيْءٍ
وَفِي سِنِينَ يَفْسُخُ أَوْ يُبْغِى ، إِنْ عَرَفَ النُّسْبَةَ . وَلَا خِيَارَ لِلْمُكْتَرِي
لِلْمُعْتَدَةِ ، وَاتَّقَدَّ إِنْ اتَّقَدَّ الْأَوَّلُ ، وَأَمِنْ هُوَ . وَالْغَلَّةُ لِلَّذِي الشُّبْهَةُ
أَوْ الْمَجْهُولُ لِلْحُكْمِ ، كَوَارِثِ ، وَمَوْهُوبِ ، وَمُشْتَرِي مِنْهُ ، إِنْ لَمْ
يَلْمُؤُوا بِخِلَافِ ذِي دِينَ عَلَى وَارِثِ ، كَوَارِثِ طَرَأَ عَلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنْ
يَنْتَفِعَ . وَإِنْ غَرَسَ ، أَوْ بَنَى قِيلَ لِلْمَالِكِ أُعْطِيَ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، فَإِنْ أَبَى
قَلَهُ دَفْعُ قِيَمَةِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكَانِ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِلَّا
الْمُحَبَّسَةَ فَالْتَقِضُ^(١) ، وَصَمِينَ قِيَمَةَ الْمُسْتَحَقَّةِ ، وَوَلَدَهَا يَوْمَ الْحُكْمِ
وَالْأَقْلَ إِنْ أَخَذَ دِيَةً ، لَا صَدَاقَ حُرَّةً أَوْ غَلَّتْهَا . وَإِنْ هَدَمَ مُكْتَرٍ
تَعْدِيًا فَلِلْمُسْتَحِقِّ التَّقْضُ^(٢) وَقِيَمَةُ الْهَدْمِ ، وَإِنْ أَبْرَأَهُ مُكْرٍ بِهِ
كَسَارِي قَبْدٍ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ ، بِخِلَافِ مُسْتَحَقٍّ مُدْعَى حُرِّيَّةً ، إِلَّا الْقَلِيلَ .
وَلَهُ هَدْمُ مَسْجِدٍ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ بَعْضُ فَكَأَلَمِيعٍ ، وَرُجِعَ لِلتَّقْوِيمِ .

(١) بفتح النون : أي هدم البناء على الباني ، وقيل الفرس على الفارس .

(٢) بضم النون : أي المنقوض من حجر وخشب ونحوهما .

وَلَهُ رَدُّ أَحَدِ عَبْدَيْنِ اسْتُعِقَّ أَفْضَلُهُمَا بِحُرِّيَّةٍ. كَانَ صَالِحٌ عَنْ عَيْبٍ
 بَآخَرَ ، وَهَلْ يُقَوِّمُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الصُّلْحِ أَوْ يَوْمَ النَّيْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَإِنْ صَالِحٌ فَاسْتُعِقَّ مَا يَبِيدُ مُدْعِيَهُ رَجَعَ فِي مُقَرِّبِهِ لَمْ يَفُتْ ، وَإِلَّا
 فَفِي عَوْنِهِ ، كَالْإِنْكَارِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لَا إِلَى الْخُصُومَةِ ، وَمَا يَبِيدُ
 الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَفِي الْإِنْكَارِ يَرْجِعُ بِمَا دَفَعَ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، وَفِي
 الْإِفْرَارِ لَا يَرْجِعُ ، كَلِمَتُهُ مِصْحَةٌ بِأَيْمِهِ ، لَا إِنْ قَالَ دَارُهُ . وَفِي
 عَرْضٍ يَعْزِضُ بِمَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ ، إِلَّا نِكَاحًا وَخُلْعًا ،
 وَصُلْحَ حَمْدٍ ، وَمُقَاتَلَةً بِهِ عَنْ عَبْدٍ أَوْ مُكَاتَبٍ أَوْ مُمَرِّى . وَإِنْ أَثْبِتَتْ
 وَصِيَّةٌ مُسْتَعِقَّ يَرِيقَ لَمْ يَضْمَنْ وَمِثْلُ وَحَاجٌّ إِنْ عُرِفَ بِالْحُرِّيَّةِ ، وَأَخَذَ
 السَّيِّدُ مَا يَبِيعُ ، وَلَمْ يَفُتْ بِالثَّمَنِ ، كَمَثْمُودٍ بِمَوْتِهِ إِنْ عُدِرَتْ يَتَتَهُ
 وَإِلَّا فَكَالْفَاضِلِ . وَمَا قَاتَ ، فَالْثَّمَنُ ، كَمَا لَوْ دَبَّرَ ، أَوْ كَبَّرَ صَغِيرًا .

باب

الشَّمْعَةُ أَخْذُ شَرِيكَ وَلَوْ ذِمِّيًّا بَاعَ الْمُسْلِمُ لِلدِّيْنِ ^(١) ، كَذِمِّيِّينِ
 تَعَاكُمُوا إِلَيْنَا ؛ أَوْ مُحَبَّسًا لِيُحَبَّسَ ، كَسُلْطَانٍ ، لَا مُحَبَّسٍ عَلَيْهِ وَلَوْ
 لِيُحَبَّسَ ، وَجَارٍ وَإِنْ مَلَكَ تَطَرُّقًا ، وَنَاطِرٍ وَفِيهِ ، وَكَرَاهٍ ، وَفِي نَاطِرٍ

(١) أى شريكه السلم .

الْمِيرَاثِ قَوْلَانِ - يَمْنٌ^(١) تَجَدَّدَ مِلْكُهُ اللَّازِمُ اخْتِيَارًا بِمَعَاوِضَةٍ، وَلَوْ
مَوْصَى يَتَّبِعُهُ لِلْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْمُخْتَارِ، لَا مَوْصَى لَهُ يَتَّبِعُ
جُزْءَهُ عَقَارًا، وَلَوْ مُتَاقِلًا بِهِ؛ إِنْ انْقَسَمَ؛ وَفِيهَا الْإِطْلَاقُ، وَهُمَلٍ بِهِ
يَعْنِي الثَّمَنَ وَلَوْ دَيْنًا، أَوْ قِيمَتَهُ بِرَهْنِهِ وَضَامِنِهِ، وَأَجْرَةَ دَلَالٍ، وَعَقْدُ
شِرَاهٍ؛ وَفِي النُّكْسِ تَرَدُّدٌ، أَوْ قِيمَةُ الشَّقْصِ فِي كَحْلِهِ، وَصُلْحٌ عِنْدَ
وَجِزَافٍ تَقْدِيرٌ، وَيَا يَخْصُهُ إِنْ صَاحَبَ غَيْرَهُ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي الْبَاقِي،
وَلَمْ يَأْجَلْهُ إِنْ أَيْسَرَ أَوْ ضَمِنَهُ مَلِيٌّ، وَلَا عُجِّلَ الثَّمَنُ، إِلَّا أَنْ
يَتَسَاوَىا عُدْمًا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَلَا يَمُوزُ لِحَالَةِ الْبَالِغِ بِهِ، كَانَ أَخَذَ مِنْ
أَجْتَنِي مَالًا لِيَأْخُذَ وَيَرْبَحَ. ثُمَّ لَا أَخَذَ لَهُ، أَوْ بَاعَ قَبْلَ أَخْذِهِ، بِخِلَافِ
أَخْذِ مَالٍ بَعْدَهُ لِيُسْقِطَ كَشَجَرٍ وَبِنَاءٍ بِأَرْضِ حُبْسٍ، أَوْ مُعِيرٍ، وَقُدَّمَ
الْمُعِيرُ بِتَقْضِيهِ، أَوْ ثَمَنِهِ، إِنْ مَضَى مَا يُعَارُ لَهُ، وَإِلَّا فَقَائِمًا، وَكَشْمَرًا
وَمُقْتَنَةً، وَبِأَذْنَانٍ، وَلَوْ مُفْرَدَةً، إِلَّا أَنْ تَيَسَّرَ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ
أُزْهِتَ، أَوْ أُبْرَتْ. وَفِيهَا أَخْذُهَا، مَا لَمْ تَيَسَّرَ أَوْ تُجَدَّدَ. وَهَلْ هُوَ
خِلَافٌ؟ تَأْوِيلَانِ. وَإِنْ اشْتَرَى أَصْلَهَا فَقَطُّ أَخَذَتْ، وَإِنْ أُبْرَتْ وَرَجَعَ
بِالْمَوْتَةِ، وَكَبِيرٍ لَمْ تُنْقَسَمْ أَرْضُهَا؛ وَإِلَّا فَلَا. وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْمُتَحِدَّةِ
لَا عَرْضٍ، أَوْ كِتَابَةٍ وَدَيْنٍ، وَعُلُوٌّ عَلَى سُفْلٍ وَعَكْسِيهِ، وَزَرْعٍ، وَلَوْ

(١) متعلق بقوله: أخذ شريك: أي يأخذ الشريك ما يباعه شريكه بالشفعة من تجديد ملكه
وقوله الآتي «عقارا» مفعول أخذ.

بِأَرْضِهِ، وَبَقْلٍ، وَعَرَصَةٍ، وَتَمَرٍ قَسِمَ مَتْبُوعُهُ، وَحَيَوَانٍ إِلَّا فِي كَحَائِطٍ
وَأَرَاثٍ، وَهَيْةٍ بِلَا ثَوَابٍ، وَإِلَّا فِيهِ بَعْدُهُ، وَخِيَارٍ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهِ،
وَوَجَبَتْ لِمُشْتَرِيهِ، إِنْ بَاعَ نِصْفَيْنِ خِيَارًا ثُمَّ بَثَلَا فَأَمْنَعَى، وَيَنْعِ
فَاسِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ؛ فَبِالْقِيَمَةِ، إِلَّا يَنْعِ صَحٌّ، فَبِالْثَمَنِ فِيهِ،
وَتَنَازَعٍ فِي سَبْقِ مِلْكٍ؛ إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدُهُمَا. وَسَقَطَتْ إِنْ قَامَتْ
أَوْ اشْتَرَى، أَوْ سَاوَمَ، أَوْ سَاقَى، أَوْ اسْتَأْجَرَ؛ أَوْ بَاعَ حِصَّتَهُ أَوْ مَسَكَتَ
بِهِمْ أَوْ بَنَى، أَوْ شَهَرَينَ، إِنْ حَضَرَ الْقَعْدَ. وَإِلَّا سَنَةً، كَانَ عِلْمٌ
فَقَابَ، إِلَّا أَنْ يَطُنَّ الْأَوْبَةُ قَبْلَهَا، فَيَبْقَى. وَحَلَفَ إِنْ بَعْدَ، وَصَدَّقَ
إِنْ أَنْكَرَ عِلْمَهُ، لَا إِنْ قَابَ أَوْ لَا، أَوْ أَسْقَطَ لِكُذْبِ فِي الثَّمَنِ،
وَحَلَفَ أَوْ فِي الْمُشْتَرَى، أَوْ الْمُشْتَرَى، أَوْ انْفِرَادِهِ، أَوْ أَسْقَطَ وَمَعَى
أَوْ أَبْ بِلَا نَظَرٍ، وَشَفَعَ لِنَفْسِهِ، أَوْ لِنَيْمٍ آخَرَ. أَوْ أَنْكَرَ الْمُشْتَرَى
الشَّرَاءَ وَحَلَفَ وَأَقْرَبَ بِهِ بِالْعَمَلِ. وَهِيَ عَلَى الْأَنْصِيَاءِ، وَتُرِكَ لِلشَّرِيكِ
حِصَّتُهُ، وَطَوْلِبَ بِالْأَخْذِ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ لَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَلْزَمَهُ اسْتِقْطَاةُ
وَلَهُ نَقْضُ وَتَفْ كِهَيْمَةٍ، وَصَدَقَةَ وَالثَّمَنُ لِمُطَاعٍ؛ إِنْ عَلِمَ شَفِيعَةً،
لَا إِنْ وَهَبَ دَارًا فَاسْتَحَقَّ نِصْفَهَا، وَمِلْكٌ بِحُكْمٍ أَوْ دَفْعِ ثَمَنِ، أَوْ
لِشَّهَادٍ، وَاسْتَعْجَلُ إِنْ قَصَدَ ارْتِيَاءَ أَوْ نَظَرَ لِلْمُشْتَرَى إِلَّا كَسَاعَةً.

وَلَزِمَ إِنْ أَخَذَ وَعَرَفَ الثَّمَنَ قَبِيحَ الثَّمَنِ ، وَالْمُشْتَرِي إِنْ سَلِمَ ؛ فَإِنْ سَكَتَ فَلَهُ نَقْضُهُ ، وَإِنْ قَالَ أَنَا أَخَذُ أَجَلَ ثَلَاثًا لِلنَّقْضِ ؛ وَإِلَّا سَقَطَتْ وَإِنْ اتَّحَدَتِ الصَّفَقَةُ وَتَعَدَّتِ الْحِصَصُ وَالْبَائِعُ لَمْ يُبْعَضْ ، كَتَعَدُّ الْمُشْتَرِي عَلَى الْأَصَحِّ ، وَكَأَنَّ أَسْقَطَ بَعْضُهُمْ ، أَوْ قَابَ أَوْ أَرَادَهُ الْمُشْتَرِي ، أَوْ عَلَى الْمُشْتَرِي فَقَطْ ^(١) ؛ كَثِيرُهُ ، وَلَوْ أَقَالَه الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ قَبْلَهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدْ تَمَّ مُشَارِكُهُ فِي السَّهْمِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَبٍ أَخَذَتْ سُدُسًا ، وَدَخَلَ عَلَى غَيْرِهِ كَذِي مَهْمٍ عَلَى وَارِثٍ ، وَوَارِثٌ عَلَى مَوْصَى لَهُمْ ، ثُمَّ الْوَارِثُ ، ثُمَّ الْأَجْنَبِيُّ ، وَأَخَذَ بِأَيِّ بَيْعٍ ، وَعُهْدَتُهُ عَلَيْهِ ، وَتُقْضَى مَا بَعْدَهُ ، وَلَهُ غَلَّتُهُ ، وَفِي فَسْخِ عَقْدِ كِرَائِهِ تَرَدُّدٌ . وَلَا يَضْمَنُ نَقْضُهُ ؛ فَإِنْ هَدَمَ وَبَنَى فَلَهُ قِيمَتُهُ قَائِمًا ، وَلِلشَّفِيعِ النُّقْضُ إِذَا لَعْنِيَّةَ شَفِيعِهِ فَقَاسَمَ وَكَيْلَهُ ، أَوْ قَاضٍ عَنْهُ . أَوْ أَسْقَطَ لِكُذِّبٍ فِي الثَّمَنِ ، أَوْ اسْتَعِيقَ نِصْفُهَا ، وَحُطَّ مَا حُطَّ لِعَيْبٍ ، أَوْ لِهَيْبَةٍ ؛ إِنْ حُطَّ عَادَةً أَوْ أَشَبَهَ الثَّمَنَ بَعْدَهُ . وَإِنْ اسْتَعِيقَ الثَّمَنُ ، أَوْ رُدَّ لِعَيْبٍ بَعْدَهَا رَجَعَ الْبَائِعُ بِقِيمَةِ شَفِيعِهِ ، وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا إِلَّا النَّقْضَ ؛ فَمِثْلُهُ ، وَلَمْ يَنْتَقِضْ مَا بَيْنَ الشَّفِيعِ وَالْمُشْتَرِي ؛ وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا بَطَلَتْ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ فَالْقَوْلُ لِلْمُشْتَرِي بِيَمِينٍ فِيمَا يُشْبِهُ ، كَكَبِيرٍ يَرْغَبُ

(١) قوله : (أَوْ عَلَى الْمُشْتَرِي فَقَطْ) غير موجود في بعض النسخ .

فِي مَجَاوِرِهِ وَإِلَّا فَلِلشَّفِيعِ وَإِنْ لَمْ يُشْبِهَا حَلَفَا وَرَدُّ إِلَى الْوَسْطِ . وَإِنْ
نَسَكَلَ مُشْتَرٍ ، فَنِي الْأَخْذِ بِمَا ادَّعَى أَوْ أَدَّى قَوْلَانِ . وَإِنْ ابْتَاعَ أَرْضًا
بِرِزْعِهَا الْأَخْضَرِ فَاسْتَحَقَّ نِصْفَهَا فَقَطْ ، وَاسْتَشْفَعَ بَطْلَ الْبَيْعِ فِي نِصْفِ
الزَّرْعِ لِبَقَائِهِ بِأَرْضٍ ، كَمُشْتَرَى قِطْعَةٍ مِنْ جَنَانٍ بِإِزَاهِ جَنَانِهِ
لِيَتَوَصَّلَ لَهُ مِنْ جَنَانٍ مُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ جَنَانُ الْمُشْتَرَى ، وَرَدَّ
الْبَائِعُ نِصْفَ الثَّمَنِ وَلَهُ نِصْفُ الزَّرْعِ . وَخِيَرَةُ الشَّفِيعِ أَوْ لَا يَبْنَى أَنْ
يَشْفَعَ أَوْ لَا فَيُخَيِّرُ الْمُبْتَاعُ فِي رَدِّ مَا بَقِيَ .

باب

الْقِسْمَةُ : تَهَابُ فِي زَمَنِ ، كَخِدْمَةِ عَبْدٍ شَهْرًا ، وَسُكْنَى دَارٍ سِنِينَ
كَالْإِجَارَةِ ؛ لَا فِي غَلَّةٍ ، وَلَوْ يَوْمًا . وَمُرَاضَاةُ فَكَّالٍ بَيْعٍ . وَفُرْعَةٌ . وَهِيَ
تَمْيِيزُ حَقٍّ . وَكَفَى قَائِمٌ ؛ لَا مُقَوِّمٌ ، وَأَجْرُهُ بِالْعَدَدِ وَكُرَّةٍ ، وَثَمِيمٍ
الْعَقَارِ ، وَغَيْرُهُ بِالْقِيَمَةِ . وَأَفْرِدَ كُلُّ نَوْعٍ . وَجَمَعَ دُورٌ وَأَفْرِحَةٌ (١)
وَلَوْ يَوْضَفٍ ، إِنْ تَسَاوَتْ قِيَمَةٌ وَرَغْبَةٌ ، وَتَقَارَبَتْ كَالْيَمِيلِ ، إِنْ دَعَا
إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ ، وَلَوْ بَمَلٍّ وَسَيْحًا ، إِلَّا مَعْرُوفَةٌ بِالسُّكْنَى ، فَالْقَوْلُ
إِمْفَرِدُهَا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ . وَفِي الثَّلَاوِ وَالسُّفْلِ تَأْوِيلَانِ ،
وَأَفْرِدَ كُلُّ صِنْفٍ كَتِفَاحٍ ، إِنْ احْتَمَلَ ، إِلَّا كَحَاطِطٍ فِيهِ شَجَرٌ مُتَمَلِّقَةٌ

(١) الأفرحة : جمع قراح - بفتح القاف - وهي الأرض الزراعية التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر .

أَوْ أَرْضٍ بِشَجَرٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَجَازَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ إِنْ جُزْ ، وَإِنْ
لِكَيْصِفِ شَهْرٍ ، وَأَخَذَ وَارِثَ عَرَضًا ، وَآخَرَ دَيْنًا ، إِنْ جَازَ يَبْعُهُ ،
وَأَخَذَ أَحَدَهُمَا قَطْنِيَّةً ، وَالْآخَرَ قَمْعًا وَخِيَارَ أَحَدِهِمَا كَالْبَيْعِ ، وَغَرَسَ
أُخْرَى ، إِنْ انْتَقَلَعَتْ شَجَرَتُكَ مِنْ أَرْضٍ غَيْرِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَضَرَ
كَفَرَسِيهِ بِجَانِبِ نَهْرِكَ الْجَارِي فِي أَرْضِهِ وَحُمِلَتْ فِي مَرْحٍ كُنُاسَتِهِ
عَلَى الْمَرْفِ ، وَلَمْ تَطْرَحْ عَلَى حَافَتِهِ ، إِنْ وَجَدَتْ سَعَةً . وَجَازَ ارْتِزَاةً
مِنْ يَتِّهِ الْمَالِ ؛ لِأَشْهَادَتِهِ . وَفِي قَفِيزٍ أَخَذَ أَحَدُهُمَا ثَلَاثِينَ ، وَالْآخَرَ
ثَلَاثِينَ ؛ لَا إِنْ زَادَ عَيْنًا ، أَوْ كَيْلًا لِذَنَابِهِ ، وَفِي كَثَلَاثِينَ قَفِيزًا ، أَوْ
وَعِلَاثِينَ دِرْهَمًا أَخَذَ أَحَدُهُمَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعِشْرِينَ قَفِيزًا إِنْ اتَّفَقَ
الْقَمْعُ صِفَةً . وَوَجَبَ غَرَبَلَةٌ قَمْعٍ لِبَيْعِهِ ، إِنْ زَادَ غَلَّتُهُ عَلَى الثَّلَاثِ
وَلَا تُدْبِتْ . وَجَمْعُ بَزْرٍ وَلَوْ كَصُوفٍ وَخَرِيرٍ ، لَا كَبْعَلٍ ، وَذَاتِ
بُزْرِ أَوْ غَرَبٍ ، وَتَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ لَمْ يَحْذَأْ ، كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ قَتْلِ
أَوْ ذَرْعًا أَوْ فِيهِ فَسَادٌ كَيَاقُوتَةٍ ، أَوْ كَجَفِيرٍ ، أَوْ فِي أَصْلِهِ بِالْخَرْصِ ؛ كَبَقْلِ
إِلَّا الثَّمَرَ أَوْ الْعِنَبَ إِذَا اخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِ ، وَإِنْ يَكْثَرُ أَكْلُهُ ،
وَقَلَّ وَحَلَّ يَبْعُهُ وَاتَّحَدَ مِنْ بُسْرِ أَوْ رُطْبٍ ؛ لَا تَمَرٍ . وَقُسِمَ بِالْقُرْعَةِ
بِالنَّحْرِ . كَالْبَلْعِ الْكَبِيرِ ، وَسَقَى ذُو الْأَصْلِ ؛ كَبَالِيهِ الْمُسْتَبْتِي تَمَرَتَهُ
حَتَّى يُسَلَّمَ ، أَوْ فِيهِ تَرَاجُعٌ ، إِلَّا أَنْ يَقُلَّ ، أَوْ لَبَنٌ فِي ضُرُوعٍ ، إِلَّا

لِفَضْلِ بَيْنَ ، أَوْ قَسَمُوا بِلَا مَخْرَجٍ مُطْلَقًا ، وَصَحَّتْ ، إِنْ سَكَتَا عَنْهُ
وَلَشَرِيكِهِ الْإِتِّفَاعُ وَلَا يُخْبَرُ عَلَى قَسَمِ مَجْرَى الْمَاءِ . وَقَسِمَ بِالْقَيْدِ ^(١) ،
كَسْتَرَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَاصِبَيْنِ ، إِلَّا بِرِضَاهُمَا ، إِلَّا مَعَ كَرْوَجَةٍ
فَيُجْمَعُونَ أَوَّلًا ، كَذَى سَهْمٍ ، وَوَرَثَةٍ ، وَكَتَبَ الشُّرَكَاءُ ، ثُمَّ رَوَى ،
أَوْ كَتَبَ الْمَقْسُومُ ، وَأَعْطَى كُلًّا لِكُلِّ . وَنُتِنِعَ اشْتِرَاءُ الْخَارِجِ ،
وَلَزِمَ . وَنُظِرَ فِي دَعْوَى جَوْرٍ أَوْ غُلَطٍ ، وَحَلَفَ الْمُتَكِرُّ ، فَإِنْ
تَفَاحَشَ أَوْ بَتْنَا تُقَضَّتْ كَالْمُرَاضَاةِ إِنْ أَدْخَلَ مُقَوِّمًا ، وَأُجِبَ لَهَا كُلُّ
إِنْ انْتَفَعَ كُلُّ وَلِلْيَعِ إِنْ تَقَصَّتْ حِصَّةُ شَرِيكِهِ مُفْرَدَةً لَا كَرْبَعٍ غَلَّةٍ
أَوْ اشْتَرَى بَعْضًا ، وَإِنْ وَجَدَ عَيْنًا بِأَلَا كَثَرِ فَلَهُ رَدُّهَا ، فَإِنْ فَاتَ مَا يَدُ
صَاحِبِهِ بِكَفِّهِمْ رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ ، وَمَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَمَا يَدُهُ
رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ وَمَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَإِلَّا رَجَعَ يَنْصَفُ الْعَمِيبُ مِمَّا يَدُهُ
تَمَنَّا ، وَالْعَمِيبُ بَيْنَهُمَا . وَإِنْ اسْتَحَقَّ نِصْفٌ أَوْ ثُلُثٌ خَيْرٌ ، لَا رُبْعٌ .
وَقُسِمَتْ فِي الْأَكْثَرِ ، كَطُرٍّ وَغَرِيمٍ ، أَوْ مُوصًى لَهُ بِعَدَدٍ عَلَى وَرَثَةٍ ،
أَوْ عَلَى وَارِثٍ ، وَمُوصًى لَهُ بِالثُّلُثِ ، وَالْمَقْسُومُ كِدَارٍ . وَإِنْ كَانَ
عَيْنًا ، أَوْ مِثْلِيًّا ، رَجَعَ عَلَى كُلِّ . وَمَنْ أَعْسَرَ فَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَمْلِكُوا ،
وَإِنْ دَفَعَ جَمِيعُ الْوَرَثَةِ مَضَتْ ، كَبَيْعِهِمْ بِلَا عَيْنٍ ، وَاسْتَوْفَى مِمَّا وَجَدَ

(١) القيد - بكسر القاف - قدر تملأ بالماء وتثقب من أسفلها وتلق ، ويسمى صاحب النوبة
حتى ينتهي ما فيها من الماء . وهكذا .

ثُمَّ تَرَاثَبُوا . وَمَنْ أَعْسَرَ فَعَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَمْلِكُوا . وَإِنْ طَرَأَ غَرِيمٌ ،
أَوْ وَارِثٌ ، أَوْ مُوصًى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، أَوْ مُوصًى لَهُ يَجْزُهُ عَلَى وَارِثٍ
اتَّبَعَ كُلًّا بِحِصَّتِهِ ، وَأَخَّرَتْ ، لَا دِينَ لِحَمَلٍ ، وَفِي الْوَصِيَّةِ قَوْلَانِ .
وَقَسَمَ عَنْ صَغِيرِ أَبِي ، أَوْ وَصَى وَمُلْتَقَطٌ ، كَقَاضٍ عَنْ غَائِبٍ ، لَا ذِي
شُرْطَةٍ . أَوْ كَنَفَ أَخًا^(١) ، أَوْ أَبٍ عَنْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ غَابَ . وَفِيهَا قَسَمٌ
نَحْلَةً ، وَزَيْتُونَةً إِنْ ائْتَدَلْتَا ، وَهَلْ هِيَ قُرْعَةٌ وَجَازَتْ لِلْقِلَّةِ ؟ أَوْ
مُرَاصَنَةً ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

الْقِرَاضُ تَوَكُّيلٌ عَلَى تَجَرٍ ، فِي تَقْدِ مَضْرُوبٍ ، مُسَلَّمٌ يَجْزُهُ مِنْ
رَبِّهِ ، إِنْ عُلِمَ قَدْرُهَا ، وَلَوْ مَمْشُوشًا ، لَا بَدِينَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ ، مَا لَمْ
يُقْبَضْ ، أَوْ يُخْضَرُ ، وَيُشْهَدُ ، وَلَا بِرَهْنٍ ، أَوْ وَدِيعَةٍ ، وَلَوْ بِيَدِهِ ،
وَلَا يَنْبَغِي لَمْ يُتَعَامَلْ بِهِ بِيَلَدِهِ كَقُلُوسٍ ، وَعَرْضٍ ، إِنْ تَوَلَّى يَبْعَهُ ، كَانَ
وَكَلَّهُ عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ لِيَصْرِفَ ، ثُمَّ يَعْمَلُ ؟ فَأَجْرٌ مِثْلُهُ فِي تَوَلَّيْهِ ، ثُمَّ
قِرَاضٌ مِثْلُهُ فِي رِبْحِهِ كَلَّاكَ شِرْكُكَ ، وَلَا عَادَةً . أَوْ مُبْتَهَمٌ ، أَوْ أَجَلٌ ،
أَوْ مُسَمَّنٌ^(٢) ، أَوْ اشْتَرَى سِلْعَةً فَلَانٍ ، ثُمَّ اتَّجَرَ فِي ثَمَنِهَا ، أَوْ بَدَيْنَ ،
أَوْ مَا يَقِلُّ وَجُودُهُ كَاخْتِلَافِهِمَا فِي الرِّبْحِ ، وَادْعَايَا مَا لَا يُشْبَهُ . وَفِيهَا

(١) أى أو أخ كنف أخا . ومعنى كنفه رباها وجعله فى كنفه .

(٢) أى شرط على عامله ضمان رأس ماله فلا يجوز وإن وقع فيه قراض المثل .

فَسَدَّ غَيْرَهُ^(١) أَجْرُهُ مِنْهُ فِي الذَّمِّ، كَأَشْرَاطِ يَدِهِ أَوْ مُرَاجَعَتِهِ أَوْ أَمِينًا عَلَيْهِ، بِخِلَافِ غُلَامٍ غَيْرِ عَيْنٍ يَنْصِيبُ لَهُ، وَكَأَنَّ يَخِيطَ، أَوْ يَغْرِزَ، أَوْ يُشَارِكُ، أَوْ يَخْلُطَ، أَوْ يُنْصِغَ، أَوْ يَزْرَعُ، أَوْ لَا يَشْتَرِي إِلَى بَلَدٍ كَذًا أَوْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ، إِنْ أَخْبَرَهُ فَقَرْضُ أَوْ عَيْنَ شَخْصًا، أَوْ زَمَنًا، أَوْ مَحَلًّا، كَانَ أَخَذَ مَالًا لِيُخْرِجَ بِهِ لِبَلَدٍ فَيَشْتَرِيَ. وَعَلَيْهِ كَالنَّشْرِ، وَالطَّيِّ الْخَلِيفَتَيْنِ، وَالْأَجْرُ إِنْ اسْتَأْجَرَ. وَجَازَ جُزْءُ قَلٍّ أَوْ كَنْزٍ، وَرِصَانُهَا بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ، وَزَكَاتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَهُوَ لِلْمُشْتَرِطِ، وَإِنْ لَمْ تَجِبْ. وَالرَّبْحُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ لَغَيْرِهِمَا وَصَمِيمَتُهُ فِي الرَّبْحِ لَهُ، إِنْ لَمْ يَنْفِدْ وَلَمْ يُسَمِّ قَرَضًا. وَفَرَطُهُ حَمْلُ غُلَامٍ رَبِّهِ، أَوْ دَابَّتِهِ فِي الْكَثِيرِ، وَخَلَطُهُ، وَإِنْ بِمَالِهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، إِنْ خَافَ بِتَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا رُخْصًا وَشَارَكَ، إِنْ زَادَ مُوَجَّلًا يَقِيمَتِهِ، وَسَقَرُهُ، إِنْ لَمْ يَحْجُرْ عَلَيْهِ قَبْلَ شَغْلِهِ، وَادْفَعْ لِي، فَقَدْ وَجَدْتُ رُخْصَةً أَشْتَرِيَهُ، وَبَيْعُهُ بِعَرْضٍ، وَرَدُّهُ بِعَيْنٍ، وَلِلْمَالِكِ قَبُولُهُ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعَ. وَالشَّمْنُ عَيْنٌ. وَتُقَارَضَةُ عَبْدِهِ وَأَجِيرِهِ، وَدَفْعُ مَالَتَيْنِ، أَوْ مُتَعَاقِبَتَيْنِ قَبْلَ شَغْلِ الْأَوَّلِ، وَإِنْ يُمَخْلِفَتَيْنِ، إِنْ شَرَطَا خَلَطًا، أَوْ شَغْلًا، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ كَنْضُوضِ الْأَوَّلِ، إِنْ سَاوَى، وَاتَّفَقَ جُزْؤُهُمَا، وَاشْتَرَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ إِنْ صَحَّ.

وَاشْتَرَاهُ أَلَا يَنْزِلُ وَادِيَا ، أَوْ يَمْشَى بِلَيْلٍ ، أَوْ يَبْخُرُ ، أَوْ يَتَنَاجَ
سِلْعَةً ، وَصَيْنَ ، إِنْ خَالَفَ كَانَ زَرْعَ أَوْ سَاقٍ بِمَوْضِعِ جَوْرِ لَهُ ،
أَوْ حَرَكُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ عَيْنًا ، أَوْ شَارَكَ وَإِنْ عَامِلًا أَوْ بَاعَ يَدَيْنِ ،
أَوْ قَارَضَ بِلَا إِذْنٍ . وَغَرِمَ لِلْعَامِلِ الثَّانِي ، إِنْ دَخَلَ عَلَى أَكْثَرِ ، كَحُسْرِهِ
وَإِنْ قَبَلَ مَعْلَهُ وَالرَّبِيعُ لهُمَا ، كَكُلِّ أَخَذَ مَالٍ لِلتَّيْمِيَّةِ فَتَعَدَّى ، لَا إِنْ
نَهَاهُ عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَهُ أَوْ جَنَى كُلِّ ، أَوْ أَخَذَ شَيْئًا فَكَأَجْنَبِيٍّ . وَلَا يَحْجُوزُ
اشْتِرَاؤُهُ مِنْ رَبِّهِ ، أَوْ بِنَسَبَتِهِ ، وَإِنْ أَذِنَ ، أَوْ بِأَكْثَرِ ، وَلَا أَخْذُهُ
مِنْ غَيْرِهِ ، إِنْ كَانَ الثَّانِي يَشْفَلُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَبِيعُ رَبُّهُ سِلْعَةً بِلَا
إِذْنٍ ، وَجَبَرَ حُسْرُهُ ، وَمَا تَلَفَ وَإِنْ قَبَلَ مَعْلَهُ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ . وَلَهُ
اِخْتَلَفَ ، فَإِنْ تَلَفَ جَمِيعُهُ لَمْ يَلْزَمْ اِخْتَلَفُ وَلَزِمَتْهُ السِّلْعَةُ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ
الْعَامِلُ فَالرَّبِيعُ : كَالْعَمَلِ ، وَأَنْفَقَ إِنْ سَافَرَ وَلَمْ يَبْنِ بِرَوْحَتِهِ ، وَاحْتَمَلَ
الْمَالُ لِغَيْرِ أَهْلٍ ، وَحَجَرَ ، وَغَزَوَ بِالْمَعْرُوفِ ^(١) فِي الْمَالِ ، وَاسْتَحْدَمَ ،
إِنْ تَأَهَّلَ ، لِأَدَوَاهِ ، وَاسْتَمَى ، إِنْ بَعْدَ ، وَوُزِعَ ، إِنْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ؛
وَإِنْ بَعْدَ أَنْ اسْتَرَى ، وَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ اشْتَرَى مِنْ يَتَمَقُّ عَلَى رَبِّهِ عَامِلًا
عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِنْ أَيْمَرَ ، وَلَا يَبِيعُ بِقَدْرِ ثَمَنِهِ وَرَبْحِهِ قَبْلَهُ ، وَعَتَقَ بَاقِيَهُ
وغيرَ عَالِمٍ ، فَعَلَى رَبِّهِ ، وَلِلْعَامِلِ : رَبْحُهُ فِيهِ وَمَنْ يَتَمَقُّ عَلَيْهِ وَعَلِمَ

عَتَقَ عَلَيْهِ بِأَلَا كَثَرٍ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ثَمَنِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ فَضْلٌ
وَلَا أَلَا قِيَمَتِهِ إِنْ أُنْسَرَ فِيهِمَا ، وَلَا لَا يَبِيعُ بِمَا وَجِبَ . وَإِنْ أَعْتَقَ
مُشْتَرَى لِّلْعَتَقِ غَرِمَ ثَمَنُهُ وَرَبْعُهُ ، وَلِفِرَاضِ قِيَمَتِهِ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا رِبْعَهُ
فَإِنْ أَعْسَرَ بَيْعُ مِنْهُ بِمَا لِرَبِّهِ . وَإِنْ وُطِئَ أَمَةٌ قَوْمَ رَبِّهَا ، أَوْ ابْنَتِي ،
إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، فَإِنْ أَعْسَرَ اتَّبَعَهُ بِهَا ، وَبِحِصَّةِ الْوَلَدِ ، أَوْ بَاعَ لَهُ بِقَدْرِ
مَالِهِ . وَإِنْ أَحْبَلَ مُشْتَرَاةً لِلْوَطَنِ فَالْثَمَنُ ، وَاتَّبَعَ بِهِ ، إِنْ أَعْسَرَ ،
وَلِكُلِّ فُسْخُهُ قَبْلَ حَمْلِهِ ، كَرَبُّهُ ، وَإِنْ تَزَوَّدَ لِسَفَرٍ وَلَمْ يَطْعَمْ ، وَلَا
فَلْيُشْرَوْ مِنْهُ . وَإِنْ اسْتَنْضَهُ فَالْحَاكِمُ ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ الْأَيَّامِ أَنْ
يُسَكَّمَلَهُ ، وَلَا آتَى بِأَمِينٍ كَالْأَوَّلِ ، وَلَا سَلَّوْا هَدْرًا ^(١) ، وَالْقَوْلُ
لِلْعَامِلِ فِي تَلْفِهِ وَخُسْرِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى رَبِّهِ إِنْ قُبِضَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، أَوْ قَالَ
فِرَاضُ ، وَرَبُّهُ بِضَاعَةٌ بِأَجَرٍ ، أَوْ عَكْسُهُ ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهِ النِّصَبَ ،
أَوْ قَالَ أَنْفَقْتُ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي جُزْءِ الرَّبْعِ إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا ، وَالْمَالُ
بِيَدِهِ وَوَدِيعةٌ ، وَإِنْ لِرَبِّهِ ، وَلِرَبِّهِ إِنْ ادَّعَى الشَّبَهَ فَقَطْ ، أَوْ قَالَ قَرْضُ
فِي فِرَاضٍ ، أَوْ وَدِيعةٌ أَوْ فِي جُزْءِ قَبْلَ الْعَمَلِ مُطْلَقًا . وَإِنْ قَالَ وَدِيعةٌ
صَمِنَهُ الْعَامِلُ إِنْ عَمِلَ . وَلِلْمَدْعَى الصَّحَّةُ وَمَنْ هَلَكَ وَرَبْلَهُ كَفَرَاضِ
أَخِذْ ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ وَحَاصٌّ غُرْمَاءُهُ . وَتَمَيَّنَ بِوَصِيَّةٍ ، وَقُدِّمَ صَاحِبُهُ

(١) أى بلا أخذ شيء من الربح في نظير عمل من مات ، لأن المفارقة كالمباذلة لا يستحق

جعلها إلا بالتام .

فِي الصُّحَّةِ وَالْمَرَضِ . وَلَا يَنْبَغِي لِعَامِلٍ هِبَةٌ ، وَتَوَلِيَّةٌ . وَوَسَّعَ ١) أَنْ يَأْتِيَ بِطَعَامٍ كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَقْصِدِ التَّفْضُلَ ، وَلَا فَلْيَتَحَلَّلْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُسْكَفْنَهُ .

باب

إِنَّمَا تَصِحُّ مُسَاقَاةُ شَجَرٍ وَإِنْ بَعَثَ ذِي ثَمَرٍ لَمْ يَحِلَّ بَيْعُهُ وَلَمْ يُخْلَفْ إِلَّا تَبَعًا ، يَحْزَنُ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛ شَاعَ وَعُلِمَ ٢) بِسَاقِيَتِهِ . لَا تَقْصِ مَنْ فِي الْحَائِطِ ٣) وَلَا تَجْدِيدُ ، وَلَا زِيَادَةُ لِأَحَدِهِمَا . وَعَمِلَ الْعَامِلُ جَمِيعَ مَا يَنْتَقِرُ إِلَيْهِ عُرْفًا : كَالْبَابِ ، وَتَنْقِيَّةٍ ، وَدَوَابٍّ وَأَجْرَاءَ ، وَأُتُقِّقَ وَكَسَا ؛ لَا أَجْرُهُ مَنْ كَانَ فِيهِ ، أَوْ خَلْفُ مَنْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ كَمَا رَثَ عَلَى الْأَمْسَحِ ، كَزَرْعٍ ، أَوْ وَقَصَبٍ ، وَبَصَلٍ ، وَمَقْنَأَةٍ ؛ إِنْ عَجَزَ رَبُّهُ ، وَخِيفَ مَوْتُهُ ، وَبَرَزَ ، وَلَمْ يَبْدُ مَصْلَاحُهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَنَحْوُهُ وَالْقُطْنُ ؛ أَوْ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؛ تَأْوِيلَانِ . وَأَقْتَتَ بِالْجَذَاذِ وَجُمِلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ثَانٍ ، وَكَيْبَاضٍ تَحْلٍ ، أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ وَاقَعَ الْجُزْءُ وَبَدَرَهُ الْعَامِلُ ، وَكَانَ ثُلُثًا بِإِسْقَاطِ كُلْفَةِ الثَّمَرَةِ ، وَإِلَّا فَسَدَ ، كَأَشْتِرَاطِهِ رَبُّهُ ، وَالنَّيِّ لِلْعَامِلِ إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، أَوْ اشْتَرَطَهُ .

(١) بمعنى جواز . يريد أن الإمام مالكاً جواز أن يأتي عامل القراض بطعام مائل لطعام الغير ليأكل معه .

(٢) يريد بنفس من في الحائط : لإخراج من فيه يوم المقد من رقيق ودواب صاحبه .

وَدَخَلَ شَجَرٌ تَبِعَ زَرْعًا، وَجَارَ زَرْعٌ وَشَجَرٌ؛ وَإِنْ غَيْرُ تَبِعٍ، وَحَوَائِطُ
وَأِنْ اخْتَلَفَتْ بِحُزْنِهِ؛ إِلَّا فِي صَفَقَاتٍ، وَقَائِبٍ إِنْ وَصِفَ، وَوَصَلَهُ قَبْلَ
طَبِيبِهِ، وَاشْتَرَطَ جُزْءَ الزُّكَاةِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَسَمِنَ مَا لَمْ تَكُنْ جِدًّا
بِلَا حَتِّ، وَعَامِلٍ دَابَّةً أَوْ غُلَامًا فِي الْكَبِيرِ، وَقَسَمُ الزَّيْتُونِ حَبًّا
كَمَصْرِهِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَإِصْلَاحُ جِدَارٍ، وَكَنْسٍ عَيْنٍ، وَسَدُّ حَظِيرَةٍ،
وَإِصْلَاحُ صَفِيرَةٍ أَوْ مَاقِلٍ، وَتَقَائُلُهُمَا هَدْرًا، وَمُسَافَاةُ الْعَامِلِ آخَرَ وَلَوْ
أَقْلَ أَمَانَةً، وَحُمِلَ عَلَى صِنْوَانِهِمَا، وَصَنِينَ. فَإِنْ عَجَزَ وَلَمْ يَجِدْ أَسْلَمَةً
هَدْرًا. وَلَمْ تَنْفَسِخْ بِقَلَسِ رَبِّهِ. وَيَبِيعُ مُسَافَى، وَمُسَافَاةٌ وَصِيٌّ،
وَمَدِينٍ بِلَا حَجَرٍ، وَدَفْعُهُ لِلدَّيْنِ لَمْ يَمَصِّرْ حِصْنَهُ خَيْرًا، لَا مُشَارَكَةً
رَبِّهِ، أَوْ إِعْطَاهُ أَرْضٍ لَتَغْرَسَ، فَإِذَا بَلَغَتْ كَانَتْ مُسَافَاةً، أَوْ شَجَرٍ
لَمْ يَبْلُغْ خَمْسَ سِنِينَ، وَهِيَ تَبْلُغُ أَثْنَاءَهَا. وَفُسِخَتْ فَاسِدَةً بِلَا عَمَلٍ،
أَوْ فِي أَثْنَائِهِ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ أَكْثَرِ إِنْ وَجِبَتْ أَجْرَةُ الْبَيْتِ، وَبَعْدَهُ
أَجْرَةُ الْبَيْتِ إِنْ خَرَجَا عَنْهَا، كَمَا إِنْ أَزْدَادَ عَيْنًا، أَوْ عَرَضًا، وَلِأَفْمُسَافَاةِ
الْبَيْتِ، كَمُسَافَاتِهِ مَعَ قَمَرٍ أَطْعَمَ، أَوْ مَعَ يَتِيمٍ، أَوْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّهِ،
أَوْ دَابَّةً، أَوْ غُلَامٍ وَهُوَ صَغِيرٌ، أَوْ حَمَلَهُ لِمَنْزِلِهِ، أَوْ يَكْفِيهِ مُؤَانَةً
أُخْرَى، أَوْ اخْتَلَفَ الْجُزْءُ بِسِنِينَ أَوْ حَوَائِطَ، كَاخْتِلَافِهِمَا، وَلَمْ يُشْهِبَا
وَأِنْ سَاقَيْتُهُ أَوْ أَكْرَيْتُهُ، فَالْقَيْتُهُ سَارِقًا لَمْ تَنْفَسِخْ، وَلَيْسَ يَحْفَظُ مِنْهُ،

كَيْبَعِهِ ، وَلَمْ يَمْلِكْ بِفَلْسِهِ . وَسَاقِطُ النَّخْلِ - كَلِيفٍ - كَالْمَمْرَةِ ،
وَالْقَوْلُ لِمَدْعَى الصَّحَةِ . وَإِنْ قَصَرَ عَامِلٌ عَمَّا شَرِطَ حُطًّا يَنْسَبَتْهُ .

باب

تُدِبَ الْفَرَسُ ، وَجَازَتْ الْمُنَافَسَةُ فِي الْأُمُودِ ، أَوْ مَا يَطُولُ
مُكْنَتُهُ ، كَزَعْفَرَانٍ ، وَفُطْنٍ ، لِجَارَةٍ ، وَجَمَالَةٍ يَمُوضُ ، وَشَرِكَةٍ جُزْءُ
مَعْلُومٍ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ؛ لَا فِي أَحَدِهِمَا . وَدَخَلَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ مِنْ
الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْهِ أَوْ لَا ؛ إِنْ اتَّفَقَا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ تَبْلُغُهُ الشَّجَرُ ،
وَلَا تَمَرُّ دُونَهُ ، كَتَحْدِيدِهَا بِالْإِنْمَارِ ، أَوْ أَجَلٍ لِأَبَعْدِهِ ، وَحُمْلًا عَلَيْهِ
عِنْدَ السُّكُوتِ ، وَصَعَتِ كَاشْتِرَاطِهِ عَلَى الْعَامِلِ مَا خَفَّتْ مَوْتَتُهُ ،
كَزَرْبٍ لَا مَاعِظَمَ مِنْ مُنْيَانٍ . وَهَلْ تَلْزَمُ بِالْعَقْدِ ؛ أَوْ لَا أَنْ يَشْرَعَ
فِي الْعَمَلِ ؛ خِلَافٌ . وَعَمِلَ الْعَامِلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُرْفًا ، أَوْ تَسْوِيَةً .
وَمِنْ إِنْ فَرِطَ فَإِنْ عَجَزَ أَوْ غَابَ بَعْدَ الْعَقْدِ وَعَمِلَ رَبُّهُ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ
عَلَى حَقِّهِ إِنْ شَاءَ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَبْذُرَ كَهُ أَوْ لَا ، وَوَجَبَ بَيَانُ
مَا يُفَرَسُ كَعَدِيدِهِ ، إِلَّا أَنْ يُعْرِفَ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَمُنْعَ جَمْعُهَا مَعَ يَنْعِ
أَوْ لِجَارَةٍ كَجُمْلٍ ، وَصَرْفٍ ، وَمُسَافَاةٍ ، وَشَرِكَةٍ ، وَنِكَاحٍ ، وَقِرَاضٍ ،
وَقَرْضٍ . وَاتَّسَمَا هَا إِنْ بَلَغَ الْحَدَّ الْمَشْتَرِطَ ، أَوْ تَوَلَّى الْعَمَلَ ، وَإِنْ
هَلَكَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَهُ فَالْأَرْضُ يَنْتَهَمَا ، وَلَا شَيْءَ لِلْعَامِلِ فِيمَا قَلَّ إِنْ

بِعَلَّ الْجُلُ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ كَانَ لَهُ قَدَرٌ، بِخِلَافِ التَّكْسِ.
وَلَيْسَ لَهُ قَبْلَهُ جَمَلٌ كَقَبْلِ^(١)، إِلَّا بِإِذْنٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْجُزْءِ مُجْمَلًا
عَلَى الْعُرْفِ. وَالْقَوْلُ لِمُدَّعِي الصَّحَّةِ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ الْفَسَادُ. وَفُسِّخَتْ
فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ، وَإِلَّا فَهَلْ تَمَضَى وَيَتَرَادَّانِ الْأَرْضُ وَالْعَمَلُ إِنْ جُعِلَ
لِلْمَاكِيلِ جُزْءٌ؟ أَوْ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ قِيَمَةُ غَرَسِهِ وَعَمَلِهِ فَقَطُّ؟ وَإِلَّا فَفِي
كَوْنِهِ كِرَاهُ فَاسِدًا أَوْ إِجَارَةً فَاسِدَةً كَذَلِكَ؟ قَوْلَانِ. تَرَدُّدٌ^(٢).
وَمَا فَاتَ مِنْ غَلَّةٍ رَجَعَ صَاحِبُهَا بِمِثْلِهَا إِنْ عُلِمَتْ، كَالْمِثْلِيِّ فِي غَيْرِهَا.
وَإِذَا غَرَسَ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ أَوْ بَنَى فَلِلْآخَرِ الدُّخُولُ مَعَهُ، وَلِعَطْفِهِ
قِيَمَةُ ذَلِكَ قَائِمًا.

باب

صِحَّةُ الْإِجَارَةِ بِعَاقِدٍ، وَأَجْرُ كَالْيَسَعِ. وَعُجِّلَ إِنْ عُنِيَ أَوْ بَشُرَ
أَوْ عَادَوْ، أَوْ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ فِيهَا، إِلَّا كَرِيحٍ فَالْيَسِيرَ وَإِلَّا
فَمَيَّامَةً، وَفُسِدَتْ إِنْ انْتَقَى عُرْفُ تَعْجِيلِ الثَّمَنِ كَمَعٍ جُعِلَ، لَا يَسَعِ
وَكَجِلْدٍ لِسَلَاخٍ، أَوْ نَخَالَةٍ لَطَعَانٍ، وَجُزْءِ نَوْبٍ لِنَسَاجٍ، أَوْ رَضِيعٍ

(١) يريد ليس العامل زرع كقبل وغيره في البياض الذي بين الشجر قبل بلوغ الحد المشترك
من الامتار أو غيره إلا إذا أذن له المالك لأنه لا يستحق ذلك إلا بالتمام.

(٢) قولان مبتدأ مؤخر، خبره قوله في كونه كراء فاسدا. وتردد مبتدأ خبره محذوف.

أي في جواب هل تمضى تردد.

وَأَنْ مِنَ الْآنَ . وَيَمَا سَقَطَ أَوْ خَرَجَ فِي تَقْضِ زَيْتُونٍ ، أَوْ عَصْرِهِ .
 وَكَاحْصُدْ وَادْرُسْ وَلَكَ نِصْفُهُ^(١) . وَكَرَاهَ أَرْضَ بَطْلَامٍ ، أَوْ بِمَا مُنْبِتُهُ
 إِلَّا كَخَشَبٍ ، وَحَمَلَ طَعَامَ بَلَدٍ بِنِصْفِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَفْبِضَهُ الْآنَ ، وَكَانَ
 خِطَّتُهُ الْيَوْمَ بِكَذَا وَلَا فَيْكَذَا ، وَاعْمَلْ عَلَى دَابَّتِي فَمَا حَصَلَ فَلَكَ
 نِصْفُهُ ، وَهُوَ لِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ أَجْرُهَا ، عَكْسُ لِسُكْرِيهَا . وَكَبَيْعِهِ
 نِصْفًا بِأَنْ يَبِيعَ نِصْفًا ، إِلَّا فِي الْبَلَدِ ؛ إِنْ أَجَلًا وَلَمْ يَكُنِ الشَّمْسُ
 مِثْلِيًّا . وَجَازَ بِنِصْفِ مَا يَحْتَطِبُ عَلَيْهَا ، وَصَاعَ دَقِيقٍ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ
 زَيْتٍ لَمْ يَخْتَلِفْ ، وَاسْتِنَجَارُ الْمَالِكِ مِنْهُ ، وَتَعْلِيمُهُ بِعَمَلِهِ سَنَةً مِنْ
 أَخْذِهِ ، وَاحْصُدْ هَذَا وَلَكَ نِصْفُهُ ، وَمَا حَصَدْتَ فَلَكَ نِصْفُهُ^(٢) ، وَكَرَاهَ
 دَابَّةً لِكَذَا عَلَى إِنْ اسْتَنْتَى فِيهَا حَاسِبٌ ، وَاسْتِنَجَارُ مُوَجَّرٍ ، أَوْ مُسْتَنْتَى
 مَنَفَعَتُهُ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ فَالْبَا ، وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ ،
 وَكَرَاهَ أَرْضٍ لِسَحْدٍ مَسْجِدًا مُدَّةً ، وَالنَّقْضُ لِرَبِّهِ إِذَا انْقَضَتْ ، وَعَلَى
 طَرَحٍ مِثْنَةٍ ، وَالْقِصَاصِ ، وَالْأَدَبِ ، وَعَبْدُ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَوْمًا ،
 أَوْ خِيَاطَةِ تَوْبٍ مَثَلًا^(٣) ، وَهَلْ تَقْسُدُ إِنْ جَمَعْتُمَا وَلَسَاوِيَا ؟ أَوْ مُطْلَقًا ؟

(١) منت هذه الصورة لأنها لإجارة فاسدة من كثرة ما اشتملت عليه من الغرر لأنه لا يدري
 كيف يخرج ولا كم يخرج .

(٢) جازت هذه الصورة لأنها من قبيل الجمل الذي ينتفر فيه يسير الغرر بخلاف الصورة
 الأولى فإن فيها عاملين كل منهما يشتمل على جهل .

(٣) قوله مثلاً واجع اليوم ليدخل الأسبوع والمهر والماء . وللخياطة لتدخل جميع الصنائع

خِلَافٌ. وَيَبْنِي دَارَ لِقَبْضٍ بَعْدَ عَامٍ، وَأَرْضَ لِعَمْرِ، وَاسْتِزْصَاعَ،
وَالْعُرْفَ فِي كَفْسِلِ خِرْقَةٍ، وَلِزَوْجِهَا قَسْنُخَهُ إِنْ لَمْ يَأْذَنْ؛ كَأَهْلِ الطُّفْلِ
إِذَا حَمَلَتْ، وَمَوْتَ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ، وَمَوْتَ أَبِيهِ، وَلَمْ تَقْبِضْ أَجْرَةَ
إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهَا مُتَطَوِّعٌ، وَكُظُورُ مُسْتَأْجِرٍ أَوْ جَرٍ بِأَسْكَهِ أَكُولًا،
وَمُنْعَ زَوْجٍ رَضِيَ مِنْ وَطْءِ وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ وَسَقَرٍ كَانَ تُرْضِعُ مَعَهُ،
وَلَا يَسْتَنْبِغُ حَضَانَةً كَمَكْنِيهِ، وَيَبْعُهُ سِلْمَةً عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بِمَهْمَا سَنَةً
إِنْ شَرَطَ الْخُلْفَ، كَقَتْمٍ لَمْ تُعَيِّنْ، وَإِلَّا فَلَهُ الْخُلْفُ عَلَى آجِرِهِ،
كَرَاكِبٍ، وَحَافَتِي نَهْرِكَ لِيُنْيِي يَتَا، وَطَرِيقَ فِي دَارٍ وَمَسِيلَ مَصَبِّ
مِنْ حَافِضٍ، لَا مِيزَابٍ، إِلَّا لِمَنْزِلِكَ فِي أَرْضِهِ. وَكَرَاهَ رَحَى مَاهٍ بِطَعَامٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَعَلَى تَعْلِيمٍ قُرْآنٍ مُشَاهَرَةً، أَوْ عَلَى الْحِذَاقِ. وَأَخْذَهَا وَإِنْ
لَمْ تُشَرِّطْ. وَلِإِجَارَةِ مَاغُونٍ: كَصَعْفَةٍ، وَقِدْرِ، وَعَلَى حَفْرِ بَشَرٍ لِإِجَارَةٍ،
وَجَمَالَةٍ، وَيُكْرَهُ حُلِيٌّ، كِلَاجَارٍ مُسْتَأْجِرٍ دَابَّةٍ، أَوْ تَوْبٍ لِيَنْلِيهِ،
وَتَعْلِيمٍ فَقْدٍ، وَفَرَائِضَ، كَبَيْعِ كُتُبِهِ، وَقِرَاءَةِ بِلْعَيْنٍ، وَكَرَاهَ دُفٍّ
وَمِعْزَفٍ لِمَرْسٍ، وَكَرَاهَ كَعْبَدٍ كَافِرٍ، وَبَنَاءَ مَسْجِدٍ لِلْكَرَاهِ، وَمُسْكَنِي
فَوْقَهُ بِمَنْفَعَةٍ تَتَقَوَّمُ قُدْرَ عَلَى تَسْلِيمِهَا بِلَا اسْتِيفَاءٍ عَيْنٍ قَصْدًا، وَلَا حَظِيرَ
وَتَعْيِينَ، وَلَوْ مُصْحَفًا، وَأَرْضًا غَمَرَ مَاوُهَا، وَنَدَرَ انْكِشَافَهُ وَشَجَرًا
لِتَجْفِيفِ عَلَيْهَا عَلَى الْأَحْسَنِ، لَا لِأَخْذِ ثَمَرَتِهِ، أَوْ شَاةٍ لِلْبَنِيهَا. وَاعْتُفِرَ

مَا فِي الْأَرْضِ ، مَا لَمْ يَرِدْ عَلَى الثَّلَاثِ بِالتَّقْوِيمِ ، وَلَا تَعْلِيمِ غِنَاهُ ، أَوْ
دُخُولِ حَائِضٍ لِمَسْجِدٍ ، أَوْ دَارٍ لِسَعْدِ كَنِيسَةٍ ، كَيْفَ مَعَهَا لِذَلِكَ . وَتُصَدَّقُ
بِالْكِرَاهِ ، وَبِقَضَلَةِ الثَّمَنِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلَا مُتَعَيْنٍ ؛ كَرَكَمَتِي الْفَجْرِ ،
بِخِلَافِ الْكِفَايَةِ . وَعَيْنَ مُتَعَلِّمٍ ، وَرَضِيعٍ ، وَدَارٍ ، وَحَانُوتٍ ، وَبَنَاءٍ
عَلَى جِدَارٍ ، وَعَمَلٍ ؛ إِنْ لَمْ تُوصَفْ ، وَدَابَّةٌ لِرُكُوبٍ . وَإِنْ صُمِنَتْ
فَجَنْسٌ ، وَنَوْعٌ وَذُكُورَةٌ ، وَلَيْسَ لِرَاعٍ رَعَى أُخْرَى إِنْ لَمْ يَقَوْ ؛
إِلَّا بِمُشَارِكٍ ، أَوْ ثَقَلٍ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ خِلَافُهُ ، وَلَا فَأَجْرُهُ لِمُسْتَأْجِرِهِ ،
كَأَجِيرٍ لِحِدْمَةٍ آجَرَ نَفْسَهُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ رَعَى الْوَلَدِ إِلَّا لِمُرْفٍ . وَعَمِلَ
يَهِي فِي الْخَيْطِ وَتَقَشِي الرَّحَى ، وَآلَةُ بِنَاءٍ ؛ وَلَا فَعَلَى رَبِّهِ عَكْسٌ إِلَّا كَافٍ
وَشِبْهِهِ فِي السَّيْرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَالْمَعَالِيقِ ، وَالزَّامِلَةِ ، وَوِطَائِنِهِ بِمَحْمِلٍ ،
وَبَدَلِ الطَّعَامِ الْمَحْمُولِ ، وَتَوْفِيرِهِ ؛ كَنَزْعِ الطَّيْلِلسَانِ قَائِلَةً ، وَهُوَ
أَمِيرٌ ، فَلَا ضَمَانَ وَلَوْ شَرِطَ لِمَبَاتِهِ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسِمَةِ الْمَيْتِ ، أَوْ عَثَرَ
بِدُهْنٍ ، أَوْ طَعَامٍ أَوْ بِأَيَّةٍ فَانْكَسَرَتْ ، وَلَمْ يَتَعَدَّ ، أَوْ انْقَطَعَ الْخَبْلُ ،
وَلَمْ يَمُرَّ بِفَعْلٍ ، كَحَارِسٍ ، وَلَوْ حَامِيًا ، وَأَجِيرٍ لِصَانِعٍ كَسِمَسَارٍ ، إِنْ
ظَهَرَ خَيْرُهُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَتَوَتَّى غَرَقَتْ سَفِينَتُهُ يَفْعَلُ سَائِعٍ ، لَا إِنْ
خَالَفَ مَرَعَى شَرِطَ أَوْ أَنْزَى بِلَا إِذْنٍ ، أَوْ غَرَّ يَفْعَلُ ، فَقِيمَتُهُ يَوْمَ
الثَّلَفِ ، أَوْ صَانِعٍ فِي مَعْنُوهِ ، لَا غَيْرِهِ وَلَوْ مُحْتَاجًا لَهُ عَمَلٌ ، وَإِنْ

يَبِينُ، أَوْ بِلَا أَجْرٍ، إِنْ نَصَبَ نَفْسَهُ وَقَابَ عَلَيْهَا، فَيَقِيمَتِهِ يَوْمَ دَفْنِهِ
وَلَوْ شَرَطَ نَفِيَهُ، أَوْ دَعَا لِأَخْذِهِ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ يَدْنُهُ فَنَسْقُطُ الْأَجْرُهُ،
وَلَا أَنْ يُخْفِرَهُ بِشَرَطِهِ. وَصَدَقَ إِنْ ادَّعَى خَوْفَ مَوْتٍ فَتَحَرَ أَوْ مَرِئَةً
مَنْخُورِهِ، أَوْ قَلَعَ ضَرْسٍ أَوْ صِينًا فَتَوَزَّعَ. وَفُسِّخَتْ بِتَلَفٍ مَا لُتْسُوْنِي
مِنْهُ، لَا يَبِيهِ إِلَّا صَبِي تَعَلَّمَ وَرَضَعَ، وَفَرَسٍ تَزَوَّيَ، وَرَوْضٍ وَسِينٍ لِقَلَعَ
فَسَكَّتَ. كَمَقُورِ الْقَصَاصِ، وَبِفَضْلِ الدَّارِ، وَغَضَبِ مَنْفَعَتِهَا، وَأَمْرِ
الْسلْطَانِ بِإِغْلَاقِ الْحَوَائِثِ، وَحَمَلِ ظَلَمٍ، أَوْ مَرَضٍ لَا تَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى
رَضَاعٍ وَمَرَضٍ عَبْدٍ وَهَرَبَةٍ لِكَمْدُورٍ؛ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ فِي بَقِيَّتِهِ،
بِخِلَافِ مَرَضٍ دَابَّةٍ بِسَفَرٍ ثُمَّ تَصَبَّحَ. وَخَيْرٌ، إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ سَارِقٌ.
وَبِرْشَدٍ صَغِيرٍ عَقَدَ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى سِلْمِهِ وَلِيٍّ، إِلَّا لِيْظَنٍّ عَدَمِ بُلُوْغِهِ،
وَبَقِيَ كَالشَّهْرِ، كَسَفِيهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِمَوْتِ مُسْتَعِيقٍ وَقَفَ أَجْرُ،
وَمَاتَ قَبْلَ تَقْضِيَّتِهَا^(١) عَلَى الْأَصَحِّ، لَا بِإِقْرَارِ الْمَالِكِ، أَوْ خُلْفِ رَبِّ
دَابَّةٍ فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ، أَوْ حَجٍّ وَإِنْ فَاتَ مَقْصِدُهُ، أَوْ فُسِقَ مُسْتَأْجِرٌ.
وَأَجَرَ الْحَاكِمِ، إِنْ لَمْ يَكُفَّ، أَوْ يَبْتَقِ عَبْدٌ وَحُكْمُهُ عَلَى الرُّقَى،
وَأَجْرُهُ لِسَيِّدِهِ، إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ حُرٌّ بَعْدَهَا؛

(١) أى انقضاء المدة التي أجر الوقت فيها فتتسخ الإجارة لانقضاء حقه من الوفاء

(فصل) : وَكَرَاهِ الدَّابَّةِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ عَظْمًا ،
أَوْ طَعَامَ رَبِّهَا ، أَوْ عَلَيْهِ طَعَامَكَ ، أَوْ لَيْزَ كَبْهَا فِي حَوَائِجِهِ ، أَوْ لِيَطْمَحَنَّ
بِهَا شَهْرًا ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَى دَوَابِّهِ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ مَا لِكُلِّ . وَعَلَى
تَحْمِلِ آدَمِيٍّ لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَلْزِمُهُ الْفَادِحُ ، بِخِلَافِ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ ^(١) .
وَيَمْنَعُهَا ، وَاسْتِنْشَاهُ رُكُوبِهَا الثَّلَاثَ ، لَا جُمُعَةً . وَكَرَاهِ الْمُتَوَسِّطُ ، وَكَرَاهِ
دَابَّةٍ شَهْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ، وَالرُّضَا بِغَيْرِ الْمُعِينَةِ الْهَالِكَةِ إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ،
أَوْ نَقَذَ وَاضْطَرَّ . وَقَسَلَ الْمُسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ ، وَدُونَهُ ، وَحَمَلَ بِرُؤْيَايِهِ ،
أَوْ كَيْلِهِ ، أَوْ وَزْنِهِ ، أَوْ عَدُوِّهِ ، إِنْ لَمْ تَتَّفَاوَتْ ؛ وَإِقَالَةً قَبْلَ النِّقْدِ
وَبَعْدَهُ ، إِنْ لَمْ يَغِبْ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا فَلَا ؛ إِلَّا مِنْ الْمَكْتَرِي فَقَطْ ، إِنْ
اِقْتَصَا ، أَوْ بَعْدَ سِنٍ كَثِيرٍ ، وَاسْتِثْنَاهُ هَدِيَّةً مَكَّةَ إِنْ عُرِفَ ، وَعَقَبَةً
الْأَجِيرِ ، لَا تَحْمِلُ مَنْ مَرَضَ ، وَلَا اسْتِثْنَاهُ إِنْ مَاتَتْ مُعِينَةُ أَتَاهُ بِغَيْرِهَا
كَدَوَابِّ لِرِجَالٍ ، أَوْ لَأَمْكِيَّةٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنِ الْعُرْفُ نَقْدَ مُعَيِّنٍ .
وَإِنْ نَقَذَ ، أَوْ يَدَانِيَرٍ عُيِّنَتْ ، إِلَّا بِشَرْطِ الْخُلْفِ ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا
مَا شَاءَ ، أَوْ لِمَكَانٍ شَاءَ ، أَوْ لِيُشَيِّعَ رَجُلًا ، أَوْ يَمِثِلَ كِرَاهِ النَّاسِ ، أَوْ
إِنْ وَصَلَتْ فِي كَذَا فَبِكَذَا ، أَوْ لِيَنْتَقِلَ لِبَلَدٍ وَإِنْ سَاوَتْ ، إِلَّا بِإِذْنِ

(١) إذا ولدت المرأة المستأجرة لدابة تركبها فلها أن تحمل ولدها على الدابة ، وليس لرب
الدابة منعها .

كَأَزْدَافِهِ خَلَقَكَ . أَوْ خَلَى مَمَكَ ، وَالْكَرَاهَ لَكَ ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ زِنَةً
كَالسَّيْفِيَّةِ ، وَصَمِنَ إِنْ أَكْرَى لِقَيْرِ أَمِينٍ ، أَوْ عَطِيتَ بَزِيَادَةَ مَسَافَةِ
أَوْ خَلَى تَعَطَّبُ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْكَرَاهَ ، كَأَنَّ لَمْ تَعَطَّبَ ، إِلَّا أَنْ يَحْبِسَهَا
كَثِيرًا فَلَهُ كِرَاهُ الزَّائِدِ ، أَوْ قِيمَتَهَا . وَلَكَ فَسَخُ عَضُوضٍ ، أَوْ مَجْزُوحٍ ،
أَوْ أَعْنَى أَوْ دَبْرُهُ فَاحِشًا ، كَأَنَّ يَطْحَنَ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ إِزْدَبَيْنِ بِدِرْهَمٍ
فَوَاحِدٍ لَا يَطْحَنُ إِلَّا إِزْدَبَا ، وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ مَا يُشْبِهُ السَّكِيلَ فَلَا
لَكَ وَلَا عَلَيْكَ .

(فصل) : جَاَزَ كِرَاهَ سَحَامٍ ، وَدَارٍ قَائِيَّةٍ ، كَيْبَمِهَا ، أَوْ لِيَصْفِهَا ،
أَوْ لِيَصِفِ عَبْدٍ ، وَشَهْرًا عَلَى إِنْ مَسَكَنَ يَوْمًا لَزِمَ ، إِنْ مَلَكَ الْبَقِيَّةَ ،
وَعَدَمُ بَيَانِ الْإِبْتِدَاءِ وَحَمَلٍ مِنْ حِينَ الْعَقْدِ ، وَمُشَاهَرَةٍ ، وَلَمْ يَلْزَمْ لَهَا ،
إِلَّا بِتَقْدِيرِ فَقْدَرُهُ ، كَوَجِيئَةِ بِشَهْرِ كَذَا ، أَوْ هَذَا الشَّهْرِ ، أَوْ شَهْرًا ،
أَوْ إِلَى كَذَا وَفِي سَنَةٍ بِكَذَا تَأْوِيلَانِ . وَأَرْضٍ مَطَرٍ عَشْرًا إِنْ لَمْ يَنْتُذِ
وَإِنْ سَنَةً إِلَّا التَّامُّونَةُ كَالنَّبِيلِ ، وَالْعَمِيْنَةُ فَيَجُوزُ . وَيَجِبُ فِي مَأْمُونَةٍ
النَّبِيلِ إِذَا رُوِيَتْ ، وَقَدَرٍ مِنْ أَرْضِكَ إِنْ عُيِّنَ ، أَوْ تَسَاوَتْ ، وَعَلَى أَنْ
يَخْرُجَ مِنْهَا ثَلَاثًا ، أَوْ يَزِيلُهَا ؛ إِنْ عُرفَ . وَأَرْضٍ سَيْنِينَ لِلَّذِي شَجَرَ بِهَا
سَيْنِينَ مُسْتَقْبَلَةً وَإِنْ لِقَيْرِكَ ؛ لَا زَرْعَ . وَشَرَطُ كَنْسٍ مِنْ حَاضٍ ،
أَوْ مَرْمِيَّةٍ ، أَوْ تَطْيِينٍ مِنْ كِرَاهٍ وَجَبَ ؛ لَا إِنْ لَمْ يَجِبْ ، أَوْ مِنْ عِنْدِ

الْمُكَتَرَى، أَوْ حِمِيمٍ أَهْلِ ذِي الْحِمَامِ، أَوْ نُورِيهِمْ مُطْلَقًا، أَوْ لَمْ يُعَيَّنْ
بِنَاءً وَغَرَسَ وَبَمَضَى أَصْرُهُ، وَلَا عُرِفَ. وَكَرَاهٍ وَكَيْلٍ بِمُحَابَاةٍ أَوْ عَرَضٍ
أَوْ أَرْضٍ مُدَّةً لِنَفْسٍ فَإِذَا انْقَضَتْ فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، أَوْ نِصْفُهُ.
وَالسَّنَةُ فِي الْمَطَرِ بِالْحِمَادِ وَفِي السَّقْيِ بِالشُّهُورِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَلَهُ زَرْعٌ
أَخْضَرُ فَكَرَاهٍ مِثْلُ الزَّائِدِ، وَإِذَا انْتَشَرَ لِلْمُكَتَرَى حَبٌّ قَبَّيْتُ قَابِلًا
فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، كَمَنْ جَرَهُ السَّيْلُ إِلَيْهِ. وَلَزِمَ الْكَرَاهِ بِالْتِمَكُّنِ
وَلِنْ فَسَدَ لِبَاحِيَةٍ أَوْ غَرِقَ بَعْدَ وَقْتِ الْحَرْثِ، أَوْ عَدِمَهُ بَذْرًا؛ أَوْ سَجِنَهُ
أَوْ انْهَدَمَتْ شُرَفَاتُ الْبَيْتِ؛ أَوْ سَكَنَ أَجْنَبِيٌّ بِمَضَى، لَا إِنْ نَقَصَ
مِنْ قِيَمَةِ الْكَرَاهِ، وَإِنْ قَلَّ، أَوْ انْهَدَمَ بَيْتٌ فِيهَا، أَوْ سَكَنَهُ مُكْرِيهِ
أَوْ لَمْ يَأْتِ بِسُلْمٍ لِلْأَعْلَى. أَوْ عَطِشَ بَمَضَى الْأَرْضِ، أَوْ غَرِقَ فَبِحَصْنَتِهِ
وَخَيْرٌ فِي مُضَرٍّ؛ كَهَظَلٍ، فَإِنْ بَقِيَ فَالْكَرَاهِ؛ كَمَطَشٍ أَرْضٍ مُنْجَحٍ.
وَهَلْ مُطْلَقًا؛ أَوْ إِلَّا أَنْ يُصَالِحُوا عَلَى الْأَرْضِ؟ تَأْوِيلَانِ، عَكْسُ
تَلَفِ الزَّرْعِ لِكَثْرَةِ دُودِهَا، أَوْ فَارِهَا، أَوْ عَطَشٍ، أَوْ بَقِيَ الْقَلِيلُ،
وَلَمْ يُجْزَ أَجْرُهُ عَلَى إِصْلَاحِ مُطْلَقًا، بِخِلَافِ سَاكِنٍ أَصْلَحَ لَهُ يَقِيَّةُ
الْمُدَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَإِنْ اكْتَرِيَا حَانُوتًا فَأَرَادَ كُلُّ مُقَدِّمِهِ قُسِمَ
إِنْ أَمْسَكَنَ وَإِلَّا أُكْرِيَ عَلَيْهِمَا. وَإِنْ فَارَتْ عَيْنُ مُكْرِي سِنِينَ

بَعْدَ زَوْجِهِ تَقَعَتْ حِصَّةُ سَنَةِ فَقَطْ^(١)، وَإِنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ بَيْتٍ^(٢) وَإِنْ
بَكَرَاهُ : فَلَا كِرَاهٍ^(٣) ؛ إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ ، وَالْقَوْلُ لِلْأَجِيرِ أَنَّهُ وَمَلَ كِتَابًا
أَوْ أَنَّهُ اسْتُصْنِعَ ، وَقَالَ : وَدِيمَةٌ ، أَوْ خُوفٌ فِي الصَّفَةِ وَفِي الْأَجْرَةِ
إِنْ أَشْبَهَ وَجَازًا . لَا كِبَاهُ ، وَلَا فِي رَدِّهِ ، فَلِرَبِّهِ وَإِنْ يَلَا يَبْنُو . وَإِنْ
ادْعَاهُ ، وَقَالَ شَرِقَ مِنِّي وَأَرَادَ أَخْذَهُ دَفَعَ قِيمَةَ الصَّبْغِ يَمِينٍ ؛ إِنْ
زَادَتْ دَعْوَى الصَّائِغِ عَلَيْهَا ، وَإِنْ اخْتَارَ تَضْمِينَهُ ، فَإِنْ دَفَعَ الصَّائِغُ
قِيمَتَهُ أُيْضَ فَلَا يَمِينَ ، وَإِلَّا حَلَفًا وَاشْتَرَا ؛ لَا إِنْ تَخَالَفَا فِي لَتِ
السَّوِيقِ وَأَبَى مَنْ دَفَعَ مَا قَالَ اللَّاتُ فَمِثْلُ سَوِيقِهِ . وَلَهُ وَلِلْجَمَالِ
يَمِينٌ فِي عَدَمِ قَبْضِ الْأَجْرَةِ وَإِنْ بَلَغَا الْغَايَةَ ؛ إِلَّا لَطُولَ قِلْمِ كَثْرِيهِ
يَمِينٍ . وَإِنْ قَالَ بِمِائَةِ لَبْرِقَةٍ ، وَقَالَ : بَلْ لِأَفْرِيقِيَّةٍ حَلَفًا . وَفُسِخَ
إِنْ عُدِمَ السَّبْرُ ، أَوْ قُلَّ وَإِنْ تَقَدَّ ، وَإِلَّا فَكَفَوْتَ النِّبَاحِ وَالْمُكْرَى
فِي الْمَسَافَةِ فَقَطْ ، إِنْ أَشْبَهَ قَوْلُهُ فَقَطْ ، أَوْ أَشْبَهَا وَاتَّقَدَّ . وَإِنْ لَمْ
يَنْتَقِدْ حَلَفَ الْمُكْتَرَى وَلَزِمَ الْجَمَالَ مَا قَالَ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ عَلَى مَا دَعَى
فَلَهُ حِصَّةُ الْمَسَافَةِ عَلَى دَعْوَى الْمُكْتَرَى ، وَفُسِخَ الْبَاقِي ، وَإِنْ لَمْ
يُشْبِهْ حَلَفًا . وَفُسِخَ بِكَرَاهِ الْمِثْلِ فِيمَا مَشَى ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَيْتُكَ

(١) أى أفق على إصلاحها من الأجرة ما يخص سنة من السنين .

(٢) أى : إن تزوج الرجل امرأة ساكنة بيت سواء كان لها بلك أو كراه .

(٣) أى : فلا كراه لها عليها .

لِلْمَدِينَةِ بِمَائَةٍ وَبَلَّغَهَا، وَقَالَ: بَلَّ لِمَكَّةَ بِأَقْلٍ، فَإِنْ نَقَدَهُ فَالْقَوْلُ
لِلْجَمَالِ فِيمَا يُشَبِّهُ وَحَلَفًا وَفُسِّخَ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُدْ فَلِلْجَمَالِ فِي الْمَسَافَةِ
وَلِلْمُكْتَرَى فِي حَصَّتِهَا مِمَّا ذُكِرَ بَعْدَ يَمِينِهِمَا. وَإِنْ أَشَبَّهُ قَوْلُ
الْمُكْتَرَى فَقَطَّ فَالْقَوْلُ لَهُ يَمِينٍ، وَإِنْ أَقَامَا بَيْنَةً^(١) قُضِيَ بِأَعْدِلِهِمَا،
وَالْأَسَقَطَانِ. وَإِنْ قَالَ: اكْتَرَيْتُ عَشْرًا بِمُخْمَسِينَ، وَقَالَ: خُبْسًا
بِمَائَةٍ حَلَفًا وَفُسِّخَ. وَإِنْ زَرَعَ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقُدْ فَلِرَبِّهَا مَا أَقَرَّ بِهِ
الْمُكْتَرَى، إِنْ أَشَبَّهُ وَحَلَفَ، وَالْأَقْوَلُ رَبِّهَا إِنْ أَشَبَّهُ. فَإِنْ لَمْ
يُشَبِّهْ حَلَفًا، وَوَجَبَ كِرَاهُ الْمِثْلِ فِيمَا مَضَى، وَفُسِّخَ الْبَاقِي مُطْلَقًا.
وَإِنْ نَقَدَ قَرَدُدَّ.

باب

صِحَّةُ الْجُعْلِ بِالتَّزَامِ أَهْلَ الْإِجَارَةِ جُعْلًا عِلْمًا، يَسْتَحِقُّهُ السَّامِعُ
بِالتَّمَامِ كِكِرَاهِ الشُّقْنِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ عَلَى التَّمَامِ فَيَنْسَبَةُ الثَّانِي،
وَإِنْ اسْتَحَقَّ وَلَوْ بِحُرْمَةٍ، بِخِلَافِ مَوْتِهِ بِلَا تَقْدِيرِ زَمَنِ، إِلَّا بِشَرْطِ
تَرْكِ مَتَى شَاءَ، وَلَا تَقْدِيرِ مُشْتَرِطٍ فِي كُلِّ مَا جَازَ فِيهِ الْإِجَارَةُ، بِلَا عَكْسٍ
وَلَوْ فِي الْكَثِيرِ، إِلَّا كَبَيْعِ سِلْعٍ كَثِيرَةٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَمِيعِ،
وَفِي شَرْطِ مَنْفَعَةِ الْجَاعِلِ قَوْلَانِ. وَلِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ جُعْلًا مِثْلَهُ إِنْ اعْتَادَهُ

(١) أى أقام كل منهما بينة على دعواه.

كَحَالِفِهِمَا بَعْدَ تَخَافُهُمَا ، وَلِرَبِّهِ تَرْكُهُ ، وَإِلَّا فَالْتَفَقَةُ ، وَإِنْ أَفْلَتَ
فَجَاءَ بِهِ آخَرُ فَلِكُلِّ نَسْبَتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِهِ ذُو دِرْهِمٍ وَذُو أَقْلٍ اشْتَرَا
فِيهِ ، وَلِكُلِّهِمَا الْفَسْخُ . وَلَزِمَتِ الْجَاعِلَ بِالْشُرُوعِ ، وَفِي الْفَاسِدِ
جُعِلَ الْعِنْدُ ، إِلَّا يُجْعَلُ مُطْلَقًا فَأَجْرَتُهُ .

باب

مَوَاتُ الْأَرْضِ مَا سَلِمَ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ بِمِمَّا رَوَى ، وَلَوْ أَنْدَرَسَتْ ؛
إِلَّا لِإِخْيَافِهِ ، وَبِحَرِيَّتِهَا كَمُخْتَلِبٍ ، وَمَرَعَى يُلْحَقُ غُدُوًّا وَرَوَاحًا ، لِبَلَدٍ
وَمَا لَا يُضَيِّقُ عَلَى وَارِدٍ ، وَلَا يَقْضُرُ بِمَا لِبُدَيْرٍ ، وَمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ لِنَحْلَةٍ ،
وَمَطَرَحِ تُرَابٍ ، وَمَصَبِّ مِيزَابٍ لِذَارٍ ، وَلَا تَخْتَصُّ عَفُوفَةً بِأَمْلَاقٍ ،
وَلِكُلِّ الْإِثْتِفَاعِ مَا لَمْ يَقْضُرْ بِالْآخِرِ ، وَبِإِنْفَاطَاعِ الْإِمَامِ وَلَا يَنْقَطِعُ
مَعْنُورَ الْعِنُودَةِ مِلْكًا ، وَبِحِمَى إِمَامٍ مُتَحَاجًّا إِلَيْهِ ، قُلٌّ مِنْ بَلَدٍ عَفَا لِكَنْزٍ وَ
وَأَنْفَقَرَ لِإِذْنٍ وَإِنْ مُسْلِمًا إِنْ قُرْبٍ ، وَإِلَّا فَلِلْإِمَامِ إِمْضَاؤُهُ أَوْ جُمْلُهُ
مُتَعَدِّيًا ، بِخِلَافِ الْبُعِيدِ ، وَلَوْ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَالْإِخْيَافُ
يَتَفَجَّرُ مَاءً وَيُخْرِاجُهُ وَيَبْنَاهُ ، وَيَنْزِمِي وَيَحْرُثُ وَتَحْرِثُكَ أَرْضٍ ،
وَيَقْطَعُ شَجَرٍ ، وَيَكْمُرُ حَجَرِهَا وَتَسْوِيَتِهَا ، لَا يَتَحَوِّطُ وَرَغَى كَلَامٍ ،
وَحَقَرٍ بَنَى مَا شِئِيَ . وَجَازَ بِمَسْجِدٍ سُكْنَى لِرَجُلٍ تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ، وَعَقْدُ
نِكَاحٍ ، وَقَضَاءُ دَيْنٍ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ ، وَنَوْمٌ بِقَائِلَةٍ ، وَتَضْيِيفٌ بِمَسْجِدٍ

بَادِيَةٍ ، وَإِنَّا لَبَوَّلِيْٓنَ إِن خَافَ سَبْقًا ، كَمَنْزِلِ تَحْتَهُ ، وَمُنِيعَ عَكْسِهِ ،
 كَمَا خَرَجَ رِيْحٌ ، وَمُكْتَبِ بِنَجَسٍ ، وَكُرِهَ أَنْ يَبْصُقَ بِأَرْضِهِ وَحَكَمَهُ
 وَتَعْلِيْمُ صَبِيٍّ ، وَيَنْبَغُ وَشِرَاءٌ ، وَسَلُّ سَيْفٍ ، وَإِنْشَادُ ضَالَّةٍ ، وَهَنْفٌ
 بِمَيْتٍ ^(١) ، وَرَفْعُ صَوْتٍ كَرَفْعِهِ يَعْلَمُ ، وَوَقْدُ نَارٍ ، وَدُخُولُ كَخَيْلٍ
 لِنَقْلِ ، وَفَرْشٌ ، وَمُسْكَاٌ ، وَلِذِي مَاجِلٍ ، وَبَشْرٍ ، وَمِرْسَالٍ مَطَرٍ ،
 كَمَا يَمْلِكُهُ مَنَعُهُ وَيَنْعُهُ ، إِلَّا مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ وَلَا ثَمَنَ مَعَهُ .
 وَالْأَرْجَحُ بِالْثَمَنِ ، كَفَضْلِ بَشْرٍ زَرْعٍ خِيفَ عَلَى زَرْعٍ جَارِهِ يَهْدِمُ
 بَشْرِهِ ، وَأَخَذَ يُصْلِحُ ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهِ ، كَفَضْلِ بَشْرٍ مَاشِيَةٍ بِصَحْرَاءَ هَدْرًا
 إِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الْمِلْكِيَّةَ . وَبُدِئُ بِمُسَافِرٍ وَلَهُ عَارِيَةُ آلَةٍ ، ثُمَّ حَاضِرٍ ،
 ثُمَّ دَابَّةٌ رَبَّهَا ^(٢) يَجْمَعُ الرَّيَّ ، وَإِلَّا فَبِنَفْسِ الْمَجْهُودِ . وَإِنْ سَأَلَ مَطَرٌ
 بِمُبَاحٍ سُقَى الْأَعْلَى ، إِنْ تَقَدَّمَ لِلْكَعْبِ ، وَأَمَرَ بِالتَّسْوِيَةِ ، وَإِلَّا
 فَكَحَاطِطَيْنِ ، وَقُسِمَ لِلْمُنْتَقَا بِلَيْنِ كَالنَّيْلِ ، وَإِنْ مُلِكَ أَوْ لَا قُسِمَ يَقْلِدُ ^(٣)
 أَوْ غَيْرِهِ ، وَأُقْرِعَ لِلتَّشَاحِ فِي السَّبْقِ ، وَلَا يَمْنَعُ صَيْدَ مَمَكٍ ، وَإِنْ مِنْ
 مِلْكِهِ ، وَهَلْ فِي أَرْضِ الثَّنَوَةِ فَقَطُّ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَصِيدَ الْمَالِكُ؟ تَأْوِيلَانِ
 وَكَلَامٌ بِفَحْصٍ ^(٤) ، وَعَقَى لَمْ يَكْتَنِفْهُ زَرْعُهُ بِخِلَافٍ مَرْجِيٍّ وَحَمَاءَ .

(١) الهنف : بفتح الهاء وإسكان التاء - الصوت . وهنف : صوت والمراد رفع الصوت
 للاخبار بموت إنسان . (٢) الضمير في بها يعود على البئر . وقوله بجميع الرى : يعنى أن من بدأ
 بالسقى فله سقى جميع زراعته . (٣) القلد - فى استعمال الفقهاء - الآلة التى يقسم بها الماء لسقى الزرع .
 (٤) يربد بالفحص الأرض التى لم تزرع استثناء عنها . والعنى الدارس من الأرض الذى لا يزرع .

باب

صَحَّ وَفَقُ تَمْلُوكُ ، وَإِنْ بِأَجْرِهِ ، وَلَوْ حَيَوَانًا وَرَفِيقًا ، كَمَبَدٍ
عَلَى مَرَضَى لَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُ . وَفِي وَفَقِ كَطَلَامٍ تَرَدُّدٌ . عَلَى أَهْلِ لِتَمْلُوكِ
كَمَنْ سَيُولَدُ ، وَذِي وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ قُرْبَةُ أَوْ يَشْتَرِطَ تَسْلِيمَ عَلَيْهِ مِنْ
نَظَرِهِ لِيُضَرِّفَهَا ، أَوْ كَكِتَابٍ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ صَرَفِهِ فِي مَضَرِّفِهِ . وَبَطَلًا
عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَحَرَبِيٍّ ، وَكَافِرٍ لِكَمْسَجِدٍ ، أَوْ عَلَى بَنِيهِ دُونَ بَنَاتِهِ ،
أَوْ عَادَ لِسُكْنَى مَسْكِنِهِ قَبْلَ عَامٍ ، أَوْ جُهْلَ سَبْقُهُ لِلَّذِينَ إِنْ كَانَ عَلَى
مُخْجُورِهِ ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَوْ بِشَرِيكِ ، أَوْ عَلَى أَنْ النَّظَرَ لَهُ ، أَوْ لَمْ
يُحْزَمْ ، كَبُئِرَ وَفَقَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ سَفِيحًا ، أَوْ وَلِيَّ صَغِيرٍ ، أَوْ لَمْ يُعَلَّ يَتِيمَ
النَّاسِ وَيَتِيمَ كَمَسْجِدٍ قَبْلَ فَلْسِيهِ وَمَوْتِهِ وَمَرَضِهِ ، إِلَّا لِمُخْجُورِهِ إِذَا
أَشْهَدَ ، وَصَرَفَ الْغَلَّةَ لَهُ ، وَلَمْ تَكُنْ دَارَ مَسْكَنَاهُ ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ
بِمَرَضٍ مَوْتِهِ إِلَّا مُعَقَّبًا خَرَجَ مِنْ ثُلَاثِهِ ؛ فَكَيْمَرَاثٍ لِلْوَارِثِ ،
كَثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ ، وَأَرْبَعَةِ أَوْلَادٍ أَوْلَادٍ ، وَعَقْبُهُ ^(١) ، وَتَرَكَ أُمًّا وَزَوْجَةً
فَيَدْخُلَانِ فِيمَا لِلْأَوْلَادِ ، وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعِهِ لَوْلَدِ الْوَلَدِ : وَفَقُ ، وَاتَّقَعَضَ
الْقَسْمُ بِمُحْدُوثٍ وَلَدٍ لَهُمَا ، كَمَوْتِهِ عَلَى الْأَصْحَ ، لَا الزَّوْجَةَ وَالْأُمُّ ؛
فَيَدْخُلَانِ ، وَدَخَلَا فِيمَا زَيْدٌ لِلْوَلَدِ بِحَبْسَتُ وَوَقَفْتُ ، وَلَعَدَفْتُ ؛

(١) بِأَنْ قَالَ : عَلَى أَوْلَادِي وَأَوْلَادِهِمْ وَعَقْبِهِمْ .

إِنْ قَارَنَهُ قَيْدٌ، أَوْ جِهَةٌ لَا تَنْقَطِعُ، أَوْ لِمَجْهُولٍ؛ وَإِنْ حُصِرَ، وَرَجَعَ
 - إِنْ انْقَطَعَ - لِأَقْرَبِ فَقْرَاءِ عَصَبَةِ الْمُحْبَسِ، وَامْرَأَةٍ لَوْ رُجِلَتْ عَصَبُ
 فَإِنْ ضَاقَ قُدَمُ الْبَنَاتِ، وَعَلَى اثْنَيْنِ، وَبَعْدَهُمَا عَلَى الْفَقْرَاءِ نَصِيبٌ مَنْ
 مَاتَ لَهُمْ؛ إِلَّا كَعَلَى عَشْرَةِ حَيَاتِهِمْ فَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ. وَفِي كَقَنْطَرَةٍ
 وَلَمْ يُرَجَّ عَوْدُهَا فِي مِثْلِهَا، وَإِلَّا وَقِفَ لَهَا وَصَدَقَتْ لِفُلَانٍ فَلَهُ؛
 أَوْ لِلْمَسَاكِينِ فُرُقٌ ثَمَمًا بِالِاجْتِهَادِ. وَلَا يُشْتَرَطُ التَّنْجِيزُ. وَحِجْلٌ فِي
 الْإِخْلَاقِ عَلَيْهِ، كَتَسْوِيَةِ أَنْثَى بِذَكَرٍ. وَلَا التَّأْيِيدُ. وَلَا تَعْنِيْنُ
 مَصْرِفِهِ. وَصُرِفَ فِي غَالِبٍ، وَإِلَّا فَالْفَقْرَاءُ، وَلَا قَبُولُ مُسْتَحِقِّهِ، إِلَّا
 الْمَعْنَى الْأَهْلُ، فَإِنْ رَدَّ فَكُمُنْقَطِعٍ، وَاثْبَعَ شَرْطُهُ؛ إِنْ جَاَزَ
 كَتَخْصِيصٍ مَذْهَبٍ أَوْ نَظِيرٍ أَوْ تَبْدِئَةٍ فُلَانٍ بِكَذَا، وَإِنْ مِنْ غَلَّةٍ
 ثَانِي عَامٍ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ غَلَّةٍ كُلِّ عَامٍ، أَوْ أَنَّ مِنْ اخْتِاجٍ مِنَ الْمُحْبَسِ
 عَلَيْهِ بَاعَ، أَوْ إِنْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ قَاضٍ أَوْ غَيْرُهُ رَجَعَ لَهُ أَوْ لِوَارِثِهِ، كَعَلَى
 وَلَدِي، وَلَا وَلَدَ لَهُ؛ لَا بِشَرْطِ إِصْلَاحِهِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ، كَأَرْضٍ مُوْظَفَةٍ،
 إِلَّا مِنْ غَلَّتِهَا عَلَى الْأَصْحَ، أَوْ عَدَمِ بَذَرِ إِصْلَاحِهِ، أَوْ بِنَفَقَتِهِ. وَأَخْرَجَ
 السَّاكِنُ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ لِلْسَّكْنَى؛ إِنْ لَمْ يُصْلِحْ لِتُكْرَى لَهُ،
 وَأَثْفِقَ فِي فَرَسٍ لِكَفَرٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَإِنْ عُدِمَ بَيْعَ، وَعَوُضَ
 بِهِ سِلَاحٌ كَمَا لَوْ كَلِبَ. وَيَبِيعُ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَقَارٍ فِي مِثْلِهِ،

أَوْ شِقَاصِهِ ، كَانَ أَتْلَفَ ، وَفَضَلَ الذُّكُورَ وَمَا كَبَرَ مِنَ الْإِنَاثِ فِي
 إِنَاثٍ ؛ لَا عَقَارَ وَإِنْ خَرِبَ ، وَتَقْضَى وَلَوْ يَنْتَبِرُ خَرِبٍ ؛ إِلَّا لِلتَّوَسُّيعِ
 كَمَسْجِدٍ ، وَلَوْ جَبْرًا ، وَأَمَرُوا بِجَعْلِ ثَمَنِهِ لِنَفْسِهِ . وَمَنْ هَدَمَ وَقَفًا
 فَعَلَيْهِ إِعَادَتُهُ ، وَتَنَاوَلَ الذَّرِيَّةَ ، وَوَلَدَ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ ، أَوْ الذُّكُورَ
 وَالْإِنَاثَ وَأَوْلَادَهُمُ الْخَافِدَ ، لَا نَسْلِي ، وَعَقِي ، وَلَدِي ، وَلَدَ وَلَدِي ،
 وَأَوْلَادِي ، وَأَوْلَادِ أَوْلَادِي ، وَبَنِي وَبَنِي بَنِي ، وَفِي عَلَى وَلَدِي وَلَدِهِمْ
 قَوْلَانِ وَالْإِخْوَةُ الْأُنْثَى ، وَرِجَالُ إِخْوَتِي وَلِسَاوَهُمُ الصَّغِيرَ ، وَبَنِي
 أَبِي إِخْوَتِهِ الذُّكُورَ ، وَأَوْلَادَهُمْ ، وَآلِي . وَأَهْلِي الْعَصْبَةِ ، وَمَنْ لَوْ
 رُجِلَتْ عَصَبَتٌ وَأَقَارِبِي أَقَارِبَ جِهَتَيْهِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ نَصَرَى ^(١) ، وَمَوَالِيهِ
 الْمُتَنَقِّ ، وَوَلَدَهُ وَمُتَنَقِّ أَبِيهِ وَابْنِهِ ، وَقَوْمُهُ عَصَبَتَهُ فَقَطْ ، وَطِفْلُ
 وَصِيٍّ ، وَصَغِيرٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَشَابٌّ ، وَحَدَّثٌ لِلْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا ،
 فَكَهْلٌ لِلسَّتِينَ ، وَإِلَّا فَشَيْخٌ . وَشِمْلُ الْأُنْثَى كَالْأَزْمَلِ ، وَالْمَكْتُ
 لِلْوَاقِفِ ، لَا الْفَلَّةُ ، فَلَهُ وَلِوَارِثِهِ مَنَعٌ مَنْ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ ، وَلَا يُمْسَخُ
 كِرَاؤُهُ لِزِيَادَةِ ، وَلَا يُقَسَّمُ إِلَّا مَاضٍ زَمَنُهُ . وَأَكْرَى نَاطِرُهُ ، إِنْ كَانَ
 عَلَى مُعَيَّنٍ كَالسَّنَتَيْنِ ، وَلِمَنْ مَرَّجُمَهَا لَهُ كَالْعَشْرِ ، وَإِنْ بَنَى مُحَبَّسٌ عَلَيْهِ
 فَمَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ فَهُوَ وَفَتْ ، وَعَلَى مَنْ لَا يُحَاطُ بِهِمْ ، أَوْ عَلَى قَوْمٍ وَأَعْقَابِهِمْ

أَوْ عَلَى كَوْلِدِهِ وَلَمْ يُعَيِّنْهُمْ فَضَّلَ الْمُؤَلَّى أَهْلَ الْحَاجَةِ وَالْعِيَالِ فِي غَلَّةٍ
وَسُكْنَى ، وَلَمْ يُخْرِجْ سَاكِنَ لِعَيْرِهِ ، إِلَّا بِشَرْطِ أَوْسَفِرِ انْقِطَاعِ
أَوْ بَعِيدِ .

باب

الهِبَةُ تَمْلِكُ بِلَا عَوْضٍ ، وَلِثَوَابِ الْآخِرَةِ صَدَقَةٌ . وَصَحَّتْ
فِي كُلِّ مَمْلُوكٍ يُنْقَلُ ، يَمْنُ لَهُ تَبَرُّعُ بِهَا ، وَإِنْ نَجَّهْهُ لَا ، أَوْ كَلَبًا ،
وَدَيْنًا وَهُوَ لِزَاهٍ ، إِنْ وَهَبَ لِمَنْ عَلَيْهِ . وَإِلَّا فَكَالِزَّهْنِ ، وَرَهْنًا لَمْ
يُقْبَضْ وَأَيْسَرَ رَاهِنُهُ ، أَوْ رَضِيَ مُرْتَهِنُهُ ، وَإِلَّا قُضِيَ بِفَكَهِ ، إِنْ كَانَ
يَمَّا يُعْجَلُ وَإِلَّا بَقِيَ لِبَعْدِ الْأَجَلِ ، بِصِغَةٍ أَوْ مُفْهِمًا ، وَإِنْ يَفْعَلُ ،
كَتَحْلِيلَةٍ وَلَدِهِ لَا يَبْنِي^(١) مَعَ قَوْلِهِ دَارُهُ وَحِيزٌ ، وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ ، وَأُجْبِرَ
عَلَيْهِ . وَبَطَلَتْ إِنْ تَأَخَّرَ لِذَيْنِ مُحِيطٍ ، أَوْ وَهَبَ لِثَانٍ . وَجَازَ أَوْ أُخْتَقَ
الْوَاهِبُ أَوْ اسْتَوْلَدَ ، وَلَا قِيمَةً أَوْ اسْتَنْصَبَ هَدِيَّةً ، أَوْ أَرْسَلَهَا ثُمَّ
مَاتَ ، أَوْ ائْتَمِنَتْ لَهُ ، إِنْ لَمْ يُشْهِدْ : كَانَ دَفْعَتَ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ عَنْكَ
بِأَلٍ وَلَمْ تُشْهِدْ ، لَا إِنْ بَاعَ وَاهِبٌ قَبْلَ عِلْمِ الْمُوهُوبِ ، وَإِلَّا فَالْشَّمْنُ
لِلْمُعْطَى « رُوِيَ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكُسْرِهَا » أَوْ جُنَّ ، أَوْ مَرَضَ ، وَاتَّصَلَ
بِمَوْتِهِ ، أَوْ وَهَبَ لِمُودِعٍ ، وَلَمْ يَقْبَلْ لِمَوْتِهِ ، وَصَحَّ ، إِنْ قَبَضَ

لَيَتَرَوِي ، أَوْ جَدِّ فِيهِ ، أَوْ تَرْكِيَّةَ شَاهِدِهِ أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ وَهَبَ
إِذَا أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ ، أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَحَوْزُ غُذَمٍ وَمُسْتَعِيرٍ
مُطْلَقًا ، وَمُودَعٍ ، إِنْ عِلِمَ ، لَا قَاصِبٍ وَمُرْتَهِنٍ ، وَمُسْتَأْجِرٍ ، إِلَّا أَنْ
يَهَبَ الْإِجَارَةَ ، وَلَا إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ يَقْرُبُ بِأَنْ أَجَرَهَا ، أَوْ أَرْفَقَ
بِهَا ، بِخِلَافِ سَنَةِ ، أَوْ رَجَعَ ، مُخْتَفِيًا أَوْ صَنِيفًا فَمَاتَ ، وَهَبَةُ أَحَدٍ
الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، مَتَاعًا ، وَهَبَةُ زَوْجَةٍ دَارَ سُكْنَاهَا لِزَوْجِهَا ؛
لَا الْمَكْسُ ، وَلَا إِنْ بَقِيَتْ عِنْدَهُ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ ؛ إِلَّا مَا لَا يُعْرِفُ
بِعَيْنِهِ ، وَلَوْ خَتَمَ عَلَيْهِ . وَدَارَ سُكْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ أَقْلَهَا ، وَيَكْرِى
لَهُ الْآكْثَرَ ، وَإِنْ سَكَنَ النِّصْفَ بَطَلَ فَقَطْ ، وَالْآكْثَرُ بَطَلَ الْجَمِيعِ .
وَجَازَتْ الْعُمُرَى ^(١) كَأَمْرَتِكَ ، أَوْ وَارِثِكَ ، وَرَجَعَتْ لِلْمُعْتَرِ ،
أَوْ وَارِثِهِ ، كَتَبُوسٍ عَلَيْكُمَا ، وَهُوَ لَا خَيْرَ كُمَا مِلْكًا ؛ لَا الرَّثْمِي ^(٢)
كَذَوِي دَارَيْنِ قَالَا : إِنْ مِتُّ قَبْلِي فَبِمَا لِي ، وَإِلَّا فَلَكَ ، كَهَبَةِ نَخْلٍ
وَاسْتِسْنَاهُ ثَمَرَهَا سِنِينَ ، وَالسَّقِيُّ عَلَى الْمَوْهُوبِ لَهُ ، أَوْ فَرَسٍ لِمَنْ
يَعْرِزُ سِنِينَ ، وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ الْمَذْفُوعُ لَهُ ، وَلَا يَبِيعُهُ لِبَعْدِ الْأَجَلِ .
وَاللَّابِ اغْتِصَارُهَا مِنْ وَلَدِهِ ، كَأَمْرٍ فَقَطْ وَهَبَتْ ذَا أَبٍ ، وَإِنْ تَجَنُّوْنَا ،

(١) أَمْرَتُهُ دَارًا : أَيِ أَعْطَيْتُهُ لَهَا ، وَقُلْتُ لَهُ : هِيَ لَكَ مَدَّةَ هَمْرِكَ فَإِذَا مِتَّ رَجَعَتْ إِلَيَّ .

(٢) أَرْقَبُهُ دَارًا : أَيِ أَعْطَاهُ لَهَا ، وَقَالَ لَهُ هِيَ الْبَاقِي مِنَّا .

وَلَوْ تَيْتَمَ عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ إِلَّا فِيمَا أُرِيدَ بِهِ الْآخِرَةُ ، كَصَدَقَةِ بِلَا شَرْطٍ
 إِنْ لَمْ تَقْتِ ، لَا بِحَوَالَةِ سُوقٍ ، بَلْ بِزَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَمْ يُشْكَحْ ،
 أَوْ يُدَايِنَ لَهَا ، أَوْ بِطَأْ ثَبَّتَا ، أَوْ يَمْرُضَ ، كَوَاهِبٍ إِلَّا أَنْ يَهَبَ عَلَى هَذِهِ
 الْأَحْوَالِ ، أَوْ يَرْوِلَ الْمَرَضُ عَلَى الْمُخْتَارِ . وَكَرِهَ تَمَلُّكَ صَدَقَةٍ بِغَيْرِ
 مِيرَاثٍ ، وَلَا يَرْكَبُهَا ، أَوْ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَرْضَى الْإِبْنُ
 الْكَبِيرُ بِشَرْبِ اللَّبَنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيُنْفَقُ عَلَى أَبِيهِ افْتَقَرَتْ مِنْهَا ، وَتَقْوِيمُ
 جَارِيَةٍ أَوْ عَبْدٍ لِلْعُرُورَةِ ، وَتُسْتَقْصَى ، وَجَازَ شَرْطُ الثَّوَابِ ، وَلَزِمَ
 بِتَمْيِينِهِ ، وَصَدَقَ وَاهِبٌ فِيهِ ، إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عُرْفٌ بِصِدْقِهِ وَإِنْ لِعُرْسٍ ،
 وَهَلْ يَخْلِفُ ، أَوْ إِنْ أَشْكَلَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، فِي غَيْرِ الْمَسْكُوكِ ؛ إِلَّا لَشَرْطِ
 وَهَبَةِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، وَلِقَادِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِ وَإِنْ فَقِيرًا لَفَنِي ،
 وَلَا يَأْخُذُ هِبَتَهُ ، وَإِنْ قَائِمَةً . وَلَزِمَ وَاهِبُهَا ، لَا الْمَوْهُوبَ لَهُ الْقِيَمَةُ
 إِلَّا لِقَوْتِ زَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَهُ مِنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ، وَأُثِيبَ مَا يَقْصِي
 عَنْهُ بِبَيْعٍ ، وَإِنْ مَعِيَا ، إِلَّا كَحَطَبٍ ، فَلَا يَلْزُمُهُ قَبُولُهُ ، وَلِلْمَاذُونِ ،
 وَلِللَّابِ فِي مَالٍ وَلَدِهِ الْهَبَةُ لِلثَّوَابِ . وَإِنْ قَالَ : دَارِي صَدَقَةٌ ، يَمِينِ
 مُطْلَقًا ، أَوْ يَنْفِرُهَا وَلَمْ يُعَيِّنْ لَمْ يَقْضَ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ الْمُعَيَّنِ ، وَفِي
 مَسْجِدٍ مُعَيَّنٍ قَوْلَانِ ، وَقُضِيَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَذِيٍّ فِيهَا بِحُكْمِنَا .

باب

اللقطة : مَالٌ مَمْنُومٌ عَرَضَ لِلضَّيَاعِ ، وَإِنْ كَلَبًا ، وَفَرَسًا ، وَحِمَارًا
وَرَدَّ بِمَعْرِفَةٍ مَشْدُودٍ فِيهِ ، وَبِهِ ، وَعَدِيدِهِ ، بِلَا يَبِينِ ، وَفُضِيَ لَهُ عَلَى
ذِي الْعَدَدِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنْ وَصَفَ ثَانٍ وَصَفَ أَوَّلٍ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ بِهَا حَلْفًا ،
وَقَسَمَتْ ، كَبَيِّنَتَيْنِ لَمْ يُورَّخَا ، وَإِلَّا فَلِلْأَقْدَمِ وَلَا ضَمَانَ عَلَى دَافِعِ
يُوصَفِ ، وَإِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ لِغَيْرِهِ ، وَاسْتَوَيْنِي بِالْوَاحِدَةِ ، إِنْ جَهِلَ غَيْرُهَا
لَا غِلْطَ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَلَمْ يَضُرَّ جَهْلُهُ بِقَدْرِهِ ، وَجَبَّ أَخْذُهُ لِخَوْفِ
خَائِنٍ : لَا إِنْ عَلِمَ خِيَانَتَهُ هُوَ فَيَحْرُمُ ، وَإِلَّا كَرِهَ عَلَى الْأَخْسَنِ ، وَتَعْرِيفُهُ
سَنَةً ، وَلَوْ كَدَلَوِ ، لَا تَأْفِيًا ، بِظَنِّ طَلَبِهَا بِكِبَابِ مَسْجِدٍ ، فِي كُلِّ
يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَنْ يَتَّقِي بِهِ ، أَوْ بِأَجْرٍ مِنْهَا ، إِنْ لَمْ
يُعْرِفْ مِثْلَهُ وَبِالْبَلَدَيْنِ إِنْ وَجَدَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَذْكُرُ جِنْسَهَا عَلَى
الْمُخْتَارِ ، وَدُفِعَتْ لِغَيْرِ ، إِنْ وَجَدَتْ بِقَرْبَةِ ذِمَّةٍ ، وَلَهُ حَبْسُهَا بَعْدَهُ ،
أَوْ التَّصَدُّقُ ، أَوْ التَّمَلُّكُ وَلَوْ بِمَسْكَةٍ ضَامِنًا فِيهِمَا ، كَبَيِّنَةٍ أَخَذَهَا قَبْلَهَا
وَرَدَّهَا بَعْدَ أَخْذِهَا لِلْحِفْظِ ، إِلَّا يَقْرُبُ قَتَاوِيلَانَ ، وَذُو الرُّقِّ كَذَلِكَ
وَقَبْلَ السَّنَةِ فِي رَقَبَتِهِ . وَلَهُ أَكُلُ مَا يَفْسُدُ وَلَوْ بِقَرِيَّةٍ ، وَشَاكٍ بِقِيْقَاءِ ،
كَبَقَرٍ بِحَلِّ خَوْفٍ ، وَإِلَّا تُرِكَتْ كَالْبِلِّ . وَإِنْ أُخِذَتْ عُرِفَتْ ، ثُمَّ
تُرِكَتْ بِحَلِّهَا ، وَكَرَاهَ بَقَرٍ وَتَحَوَّهَا فِي عِلْفِهَا كِرَاهَ مَضْمُونًا ، وَرُكُوبُ

دَابَّةَ لِمَوَاضِعِهِ؛ وَلَا أَصَمِنَ، وَغَلَّاتُهَا دُونَ نَسْلِهَا. وَخَيْرُ رِبِّهَا بَيْنَ فَكِّهَا
بِالنَّفَقَةِ أَوْ إِسْلَامِهَا. وَإِنْ بَاعَهَا بَعْدَهَا فَمَا لِرَبِّهَا إِلَّا الشُّنُّ، بِخِلَافِ
مَالُو وَجَدَهَا بِيَدِ الْمِسْكِينِ، أَوْ مُبْتَاعٍ مِنْهُ فَلَهُ أَخْذُهَا. وَلِلْمُلْتَقِطِ
الرَّجُوعُ عَلَيْهِ إِنْ أَخَذَ مِنْهُ قِيمَتَهَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ.
وَإِنْ تَقَصَّتْ بَعْدَ نِيَّةِ تَمْلِكِهَا فَلِرَبِّهَا أَخْذُهَا أَوْ قِيمَتَهَا. وَوَجَبَ
لِقَطْ طِفْلِ مُبْدَى كِفَايَةٍ. وَحَضَانَتُهُ. وَنَفَقَتُهُ؛ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنَ النَّيِّ
إِلَّا أَنْ يَمْلِكَ كَهَيْئَةٍ، أَوْ يُوجَدَ مَعَهُ أَوْ مَدْفُونٌ تَحْتَهُ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ
رُقْعَةٌ. وَرَجُوعُهُ عَلَى أَبِيهِ إِنْ طَرَحَهُ عَمْدًا. وَالْقَوْلُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُنْفَقْ
حِسْبَةً، وَهُوَ حُرٌّ، وَلَا وَهُ لِلْمُسْلِمِينَ. وَحُكْمُ بِإِسْلَامِهِ فِي قُرَى
الْمُسْلِمِينَ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا يَتَانِ، إِنْ التَّقَطُّهُ مُسْلِمٌ، وَإِنْ
فِي قُرَى الشُّرَكَ قُشْرُكٌ. وَلَمْ يُلْحَقْ بِمُلْتَقِطِهِ وَلَا غَيْرِهِ، إِلَّا بَيِّنَةٌ،
أَوْ بَوَاحٍ^(١). وَلَا يَرُدُّهُ بَعْدَ أَخْذِهِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ لِيَرْفَعَهُ لِلْحَاكِمِ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ، وَالْمَوَاضِعُ مَطْرُوقٌ. وَقَدْ أَمَّ الْأَسْبَقُ، ثُمَّ الْأَوَّلَى؛ وَإِلَّا فَالْقُرْعَةُ
وَيَنْتَبِئُ الْإِشْهَادُ، وَلَيْسَ لِمَكَاتِبِ وَنَحْوِ التَّقَاطُ بِغَيْرِ إِذْنِ السَّيِّدِ.
وَتُرْعَ تَحْكُومُ بِإِسْلَامِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَتُدَبُّ أَخْذُ آبِقٍ لِمَنْ يَعْرِفُ؛
وَلَا فَلَا يَأْخُذُهُ، فَإِنْ أَخَذَهُ رُقْعَةٌ لِلْإِمَامِ. وَوُقِفَ سَنَةً، ثُمَّ يَسَّعَ

(١) المراد بالوجه القرينة التي قول على صدق المدعى .

وَلَا يُهْمَلُ، وَأَخَذَ تَفَقُّتَهُ، وَمَضَى يَمْعُهُ وَإِنْ قَالَ رَبُّهُ كُنْتُ أَعَفَّتُهُ،
وَلَهُ عِتْقُهُ وَهَيْبَتُهُ لِعَبِيرِ ثَوَابٍ. وَتُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُودُ. وَصَمِيحُهُ إِنْ أَرْسَلَهُ
إِلَّا لِخَوْفٍ مِنْهُ، كَمَنْ اسْتَأْجَرَهُ فِيمَا يَغْطِبُ فِيهِ، لَا إِنْ أَبَقَ مِنْهُ؛
وَإِنْ مُرَّتْهَا، وَحَلَفَ، وَاسْتَعَفَّهُ سَيِّدُهُ بِشَاهِدٍ، وَيَمِينٍ. وَأَخَذَهُ
إِنْ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا دَعْوَاهُ إِنْ صَدَّقَهُ، وَلَيُزْفَعَ لِلْإِمَامِ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ
مُسْتَعَفَّهُ إِنْ لَمْ يُخَفْ ظُلْمَهُ. وَإِنْ أَتَى رَجُلٌ بِكِتَابٍ قَاضٍ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ
عِنْدِي أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا فُلَانٌ، هَرَبَ مِنْهُ عَبْدٌ، وَوَصَفَهُ
فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

باب

أَهْلُ الْقَضَاءِ عَدْلٌ، ذَكَرْتُ، فَطِنٌ، مُجْتَمِعٌ؛ إِنْ وَجِدَ، وَإِلَّا فَاغْتَمَلُ
مُقَلِّدٌ، وَزَيْدٌ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ^(١) قُرْبَى، فَحُكْمَ يَقُولُ مُقَلِّدِهِ. وَنَقَذَ
حُكْمَ أَمْعَى، وَأَبْنَكُمْ، وَأَصَمٌ. وَوَجَبَ عَزْلُهُ. وَلَزِمَ التَّمَتُّعِ
أَوْ الْخَائِفِ فِشْنَةً، إِنْ لَمْ يَقُولْ، أَوْ ضِيَاعَ الْحَقِّ الْقَبُولُ، وَالطَّلَبُ.
وَأَجْبَرَ وَإِنْ بَغَرَبَ، وَإِلَّا فَلَهُ الْهَرَبُ. وَإِنْ عَيْنَ. وَحَرَّمَ لِجَاهِلٍ،
وَطَالِبٍ دُنْيَا. وَتُدْبَ لِيُشْهِرَ عِلْمَهُ كَوَرَعٍ، فَتَيٍّ، حَلِيمٍ، نَزِيٍّ،

(١) أى الخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إمامة العلوات والحكم بين المسلمين ،
وحفظ الإسلام وإمامة الحدود ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد العدو .

نَسِيبٌ، مُسْتَشِيرٌ : بِلَا دَيْنٍ وَحَدٍّ، وَزَائِدٍ فِي الدَّهَاءِ^(١)، وَبَطَانَةِ سُوءِ.
وَمَنْعُ الرَّاكِبِينَ مَعَهُ، وَالْمُصَاحِبِينَ لَهُ، وَتَخْفِيفُ الْأَعْوَانِ، وَاتِّخَاذُ
مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَا يُقَالُ فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ وَشُهُودِهِ، وَتَأْدِيبُ مَنْ أَسَاءَ
عَلَيْهِ، إِلَّا فِي مِثْلِ اتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِي فَلْيَرْفُقْ بِهِ، وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ؛
إِلَّا لَوْ سَمِعَ عَمَلَهُ فِي جِهَةٍ بَعُدَتْ مَنْ عَلِمَ مَا اسْتَخْلَفَ فِيهِ، وَانْمَزَلَ
بِمَوْتِهِ، لَا هُوَ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ، وَلَوْ الْحَلِيقَةُ. وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ بَعْدَهُ
أَنَّهُ قَضَى بِكَذَا. وَجَازَ لَعَدُّهُ مُسْتَقِيلٌ أَوْ خَاصٌّ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ تَوْعٍ.
وَالْقَوْلُ لِلطَّالِبِ، ثُمَّ مَنْ سَبَقَ رَسُولُهُ وَإِلَّا أَقْرِعَ. كَالِدَّاعَاءِ، وَتَحْكِيمِ
غَيْرِ خَصْمٍ، وَجَاهِلٍ، وَكَافِرٍ، وَغَيْرِ مُمَيِّزٍ فِي مَالٍ، وَجَرْحٍ، لِأَحَدٍ،
وَلِعَانٍ، وَقَتْلٍ، وَوَلَاءٍ، وَلَسَبٍ، وَطَلَاقٍ، وَعَيْتٍ، وَمَضَى إِنْ حَكَمَ
صَوَابًا، وَأَذْبَ، وَصَيٍّ، وَعَبْدٍ، وَامْرَأَةٍ، وَفَاسِقٍ، نَالِهَا إِلَّا الصَّبِيَّ، وَزَائِعَهَا
إِلَّا وَفَاسِقٍ، وَضَرْبُ خَصْمٍ لَدَّ، وَعَزْلُهُ لِمَصْلَحَةٍ. وَلَمْ يَنْبَغِ إِنْ شَهِرَ
عَدْلًا بِمُجَرَّدِ شَكِيَّةٍ وَلَيْبَرَأَ عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَخَفِيفُ تَعْزِيرٍ بِمُسْجِدٍ،
لَأَحَدٍ. وَجَلَسَ بِهِ بِغَيْرِ عِيْدٍ، وَقُدُومِ حَاجٍ، وَخُرُوجِهِ، وَمَطَرٍ
وَنَحْوِهِ، وَاتِّخَاذُ حَاجِبٍ وَبَوَابٍ. وَبَدَأَ بِمَحْبُوسٍ، ثُمَّ وَصَى، وَمَالٍ
طِفْلٍ، وَمُقَامٍ، ثُمَّ ضَالٍّ. وَنَادَى بِمَنْعٍ مُعَامَلَةٍ يَتِيمٍ وَسَفِيهِ، وَرَفَعَ

(١) الدهاء جودة الرأي، وندب في الفاضى ألا يكون زائد الدهاء لئلا يحمله على الحكم بالفراسة وترك طرق الحكم كالبيئة وغيرها.

أَمْرِهِمَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ فِي الْخُصُومِ . وَرَبَّ كَاتِبًا عَدْلًا شَرَطًا ^(١) كَمُرَّكٍ ،
وَاخْتَارُهُمَا . وَالْمُتَرَجِّمُ مُخَيَّرٌ ، كَالْمُحَلِّفِ ، وَأَخْضَرَ الْعِلْمَاءَ أَوْ شَاوَرَهُمْ .
وَشَهْرُودًا ، وَلَمْ يُفْتِ فِي خُصُومَةٍ ، وَلَمْ يَشْتَرِ بِمَجْلِسِ قَضَائِهِ كَسَلَفٍ
وَقِرَاضٍ ، وَإِنْضَاعٍ ، وَخُصُورٍ وَلَيْمَةٍ ؛ إِلَّا النَّكَاحَ . وَقَبُولُ ^(٢) هَدِيَّةٍ
وَلَوْ كَافَأَ عَلَيْهَا ، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ . وَهَدِيَّةٌ ^(٣) مَنْ اعْتَادَهَا قَبْلَ الْوِلَايَةِ ،
وَكَرَاهَةِ حُكْمِهِ فِي مَشْيِهِ ، أَوْ مُسْكِنًا ، وَإِلْزَامَ يَهُودِيٍّ حُكْمًا
بِسَبْتِهِ ، وَتَحْدِيثِهِ بِمَجْلِسِهِ لِضَجَرٍ ، وَدَوَامِ الرِّضَا فِي التَّعْكِيمِ
لِلْحُكْمِ قَوْلَانِ . وَلَا يَحْكُمُ مَعَ مَا يَذْهَبُ عَنِ الْفِكْرِ ، وَمَنْعَى . وَعَزَرَ
شَاهِدَ زُورٍ فِي الْمَلِكِ بِنْدَاهُ ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، أَوْ لِحْيَتَهُ ، وَلَا يُسَخِّمُهُ ^(٤) .
ثُمَّ فِي قَبُولِهِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ أَدَبَ التَّائِبَ فَأَهْلٌ ^(٥) . وَمَنْ أَسَاءَ عَلَى خَصْمِهِ
أَوْ مُقَاتٍ أَوْ شَاهِدٍ ؛ لَا يَشْهَدُ بِبَاطِلٍ ، كِلَيْهِ خَصْمُهُ كَذَبَتْ . وَلَيْسَ بَيْنَ
الْخَصْمَيْنِ وَإِنْ مُسْلِمًا وَكَافِرًا . وَقُدِّمَ الْمُسَافِرُ وَمَا يُخْشَى قَوَاتُهُ ، ثُمَّ
السَّابِقُ ، قَالَ : وَإِنْ يَحْفَنِي بِلَا طُولٍ ، ثُمَّ أَقْرِعَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْرِدَ
وَقْتًا أَوْ يَوْمًا لِلنِّسَاءِ : كَالْمُفْتَى ، وَالْمُدْرَسِ . وَأَمِيرُ مُدْعٍ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ عَنْ

(١) يريد ترتيب الكاتب العدل على سبيل الشرط والوجوب . وجعله كثير من العلماء من
آداب القضاء . وفي بعض النسخ « مرضيا » بدل شرطًا وهي أولى . (٢) أى ومنع قبول هدية .
(٣) هدية : مجرور بتقدير فى ، والجار والمجرور خبر مقدم . وقوله « قولان » أى
مبتدأ مؤخر . (٤) أى ولا يدهن وجهه بالسخام : أى سواد الفرو .
(٥) أى : مستحق للتأديب : والمفرد عنه أولى .

مُصَدِّقٍ بِالْكَلَامِ^(١) ؛ وَلَا فَالْجَالِبُ ؛ وَلَا أَفْرَعَ فَيَدْعِي بِمَعْلُومٍ
مُحَقَّقٍ ، قَالَ : وَكَذَا شَيْءٌ ، وَلَا لَمْ تُسْمِعْ ، كَأَطْنُ . وَكَفَاهُ يَنْتُ ،
وَتَزَوَّجْتُ ، وَحُمِلَ عَلَى الصَّحِيحِ ؛ وَلَا فَلْيَسْأَلْهُ الْحَاكِمُ عَنِ السَّبَبِ ،
ثُمَّ مُدْعَى عَلَيْهِ تَرْجِعَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى ، أَوْ أَصْلُ بِمَجَازِهِ ؛ إِنْ خَالَطَهُ
بِدِينٍ ، أَوْ تَكَرَّرَ يَنْعَرُ ؛ وَإِنْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ ؛ لَا بَيِّنَةٌ جُرْحَتْ ؛
إِلَّا الصَّانِعَ ، وَالْمَتَّهِمَ ، وَالضَّيْفَ وَفِي مُعَيَّنٍ ، وَالْوَدِيعَةَ عَلَى أَهْلِهَا ،
وَالْمُسَافِرَ عَلَى رُقَّتِهِ ، وَدَعَا مَرِيضٍ أَوْ بَالِغٍ عَلَى حَاضِرٍ التَّمْزِيدَ ،
فَإِنْ أَقَرَّ فَلَهُ الْإِشْهَادُ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَاكِمِ تَنْبِيْهُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ قَالَ
أَلَّا يَبِيْنُهُ ، فَإِنْ نَفَاها وَاسْتَخْلَفَهُ فَلَا يَبِيْنُهُ ، إِلَّا لِعُذْرٍ كُنْسِيَانٍ ، أَوْ
وَجَدَ ثَانِيًا ، أَوْ مَعَ يَمِينٍ لَمْ يَرَهُ الْأَوَّلُ ، وَلَهُ يَمِينُهُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْهُ أَوْ لَا
قَالَ وَكَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ يَفْسُقُ شُهُودِهِ ، وَأَعْذَرَ إِلَيْهِ بِأَبْقَيْتَ لَكَ حُجَّةٌ ؟
وَتُدْبَ تَوَجُّيْهِ مُتَعَدِّدٍ فِيهِ ، إِلَّا الشَّاهِدَ بِمَا فِي الْمَجْلِسِ ، وَمُوجَّهَهُ ،
وَمُزَكِّي السَّرِّ ، وَالْمُبَرِّزَ بَعْدَ عِدَاوَةٍ ، وَمَنْ يُخْشَى مِنْهُ ، وَأَنْظَرَهُ لَهَا
بِاجْتِهَادِهِ ، ثُمَّ حَكَمَ كَنْفِيْهَا ، وَلِيُجِبَ عَنِ الْمُجْرَحِ ، وَيُعْجِزُهُ ،
إِلَّا فِي دَمٍ ، وَخُبُسٍ ، وَعَيْتٍ ، وَتَسْبِيٍّ ، وَطَّلَاقٍ ، وَكُتْبَةٍ ، وَإِنْ لَمْ
يُجِبْ حُبْسٍ ، وَأَدَبٍ ، ثُمَّ حَكَمَ بِلَا يَمِينٍ . وَلِيُدْعَى عَلَيْهِ السُّوَالُ

(١) متعلق بأمر ، وقوله : تجرد قوله عن مصدق ، تعريف للمدعى . كما أن قوله الآتي :

« ترجع قوله بمعهود » تعريف للمدعى عليه :

عَنِ السَّبَبِ، وَقَبِلَ نِسْبَانَهُ بِلَا يَبِينِ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَطْلُوبُ الْعَامِلَةِ
فَالْبَيِّنَةُ؛ ثُمَّ لَا تُقْبَلُ بَيِّنَةُ بِالْقَضَاءِ، بِخِلَافِ لَاحِقٍ لَكَ عَلَيَّ؛ وَكُلُّ
دَعْوَى لَا تُثَبِّتُ إِلَّا بِعَدْلَيْنِ؛ فَلَا يَبِينُ بِمُجَرَّدِهَا. وَلَا تُرَدُّ، كِنِكَاحِ
وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالرَّحِمِ: كَانَ خَوْفَى تَقَاقُمِ الْأَمْرِ^(١).
وَلَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَتُبَذَّ حُكْمُ جَائِرٍ، وَجَاهِلٍ
لَمْ يُشَاوِرْ؛ وَلَا لَا تُعْتَبَرُ، وَمَعْنَى غَيْرِ الْجَوْرِ. وَلَا يُعْتَقَبُ حُكْمُ الْعَدْلِ
الْعَالِمِ. وَتَقْضَى^(٢) - وَيَبِينُ السَّبَبَ مُطْلَقًا - مَا خَالَفَ قَاطِعًا، أَوْ جَلِيًّا
فِيكَاسٍ، كَأَسْنَعَاءَ مُعْتَقٍ، وَشَفْعَةَ جَارٍ، وَحُكْمٍ عَلَى عَدُوٍّ، أَوْ بِشَهَادَةِ
كَافِرٍ، أَوْ مِيرَاثٍ ذِي رَحِمٍ، أَوْ مَوْتَى أَسْفَلَ، أَوْ يَعْلَمُ سَبَقَ مَجْلِسُهُ،
أَوْ جُنُلٍ بَنَى وَاحِدَةً، أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ كَذِبًا فَأَخْطَأَ بَيِّنَتَهُ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُ
قَضَى بِعَبْدَيْنِ، أَوْ كَافِرَيْنِ، أَوْ صَبِيَّيْنِ، أَوْ فَاسِقَيْنِ كَأَحَدِهِمَا؛ إِلَّا بِمَالٍ
فَلَا يُرَدُّ، إِنْ حَلَفَ، وَإِلَّا أَخَذَ مِنْهُ، إِنْ حَلَفَ. وَحَلَفَ فِي الْقِصَاصِ
تَحْسِينٍ مَعَ عَاصِيهِ، وَإِنْ نَكَلَ رُدَّتْ، وَغَرِمَ شُهُودٌ عَلِمُوا؛ وَإِلَّا قَتَلَ
عَاقِلَةَ الْإِمَامِ، وَفِي الْقَطْعِ حَلَفَ الْمَقْطُوعُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. وَتَقْضَى هُوَ
فَقَطُّ إِنْ ظَهَرَ أَنَّ غَيْرَهُ أَصُوبٌ، أَوْ خَرَجَ عَنْ رَأْيِهِ، أَوْ رَأَى مُقْلِدِهِ..

(١) أى عظمه .

(٢) أى العدل العالم . يعنى أن العدل العالم ينقض الحكم الذى خالف نصاً قاطعاً سواء كان .

حكمه أو حكم من سبقه ، وبين سبب التقض . وقوله ماخالف مفعول تقض .

وَرَفَعَ الْخِلَافَ ، لَا أَحَلَ حَرَامًا ، وَتَقْلُ مِلْكًا ، وَفَسَخُ عَقْدًا ، وَتَقَرَّرُ
نِكَاحٌ بِلَا وَلِيٍّ حُكْمًا ، لَا أُجِزُهُ ، أَوْ أَفْتَى ، وَلَمْ يَتَعَدَّ لِمَائِلَ ،
بَلْ إِنْ تَجَدَّدَ ، فَلَا جِتْهَادُ كَفْسَخِ بِرَضْعٍ كَبِيرٍ ، وَتَأْيِيدُ مَنْكُوحَةٍ
عِدَّةً ، وَهِيَ كَثِيرٌ هَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا يَدْعُو لِصُلْحٍ ، إِنْ ظَهَرَ وَجْهُهُ ،
وَلَا يَسْتَنْدُ لِعِلْمِهِ ؛ إِلَّا فِي التَّمْدِيلِ وَالْجَرْحِ كَالشَّهْرَةِ بِذَلِكَ ، أَوْ إِفْرَارِ
الْخُصْمِ بِالْعَدَالَةِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ عَمَلَكُمْ عَلَيْهِ إِفْرَارُهُ بَعْدَهُ لَمْ يُفِذْهُ
وَإِنْ شَهِدَا بِحُكْمٍ نَسِيَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ أَمْنَاهُ ، وَأَنْعَى لِغَيْرِهِ بِمُشَافَهَةِ
إِنْ كَانَ كُلُّ بَوَلَايَتِهِ ، وَبِشَاهِدَيْنِ مُطْلَقًا . وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ
خَافَا كِتَابَهُ . وَتَدَبَّخْتُهُ ، وَلَمْ يُفِذْ وَحْدَهُ ، وَأَدْيَا ، وَإِنْ عِنْدَ غَيْرِهِ
وَأَفَادَ ، إِنْ أَشْهَدَهُمَا أَنْ مَا فِيهِ حُكْمُهُ ، أَوْ خَطُئُهُ ، كَالِإِفْرَارِ وَمَيَّزَ فِيهِ
مَا يَمَيِّزُهُ بِهِ مِنْ اسْمٍ وَحِرْفَةٍ وَغَيْرِهِمَا فَيُنْفِذُهُ الثَّانِي ، وَبَنَى كَانَ يُقَالُ
لِخَطَايَةِ أُخْرَى وَإِنْ حَدَا ، إِنْ كَانَ أَهْلًا أَوْ قَاضِيًا مِصْرِيًّا ، وَإِلَّا فَلَا ،
كَأَنَّ شَارَكَهُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ مَيَّنَا ، وَإِنْ لَمْ يَمَيِّزْ فِي إِعْدَائِهِ أَوْ لَا حَتَّى
يُثْبِتَ أَحَدِيَّتَهُ قَوْلَانِ . وَالْقَرِيبُ كَالْخَاضِرِ ، وَالْبَعِيدُ - كَالْفَرِيقَةِ -
يُقَضَى عَلَيْهِ بِيَمِينِ الْقَضَاءِ ، وَتَمَّى الشُّهُودَ ، وَإِلَّا تُقَضَى ، وَالْعَشْرَةُ
أَوْ الْيَوْمَانِ مَعَ الْخَوْفِ ، يُقَضَى عَلَيْهِ مَعَهَا فِي غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ الْعَمَارِ ،
وَحُكْمَ بِمَا يَمَيِّزُهُ غَائِبًا بِالصِّفَةِ كَدَيْنِ . وَجَلَبَ الْخُصْمَ بِحَاجَتِهِ ،

أَوْ رَسُولٍ ، إِنْ كَانَ عَلَى مَسَافَةِ الْمَدَى ^(١) ، لَا أَكْثَرَ ، كَسِتَيْنِ مِيلًا ،
إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَلَا يَزُوجُ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِوَلَايَتِهِ . وَهَلْ يُدْعَى حَيْثُ
الْمُدْعَى عَلَيْهِ ؟ وَبِهِ عَمَلٌ ، أَوِ الْمُدْعَى ؟ وَأَقِيم ^(٢) مِنْهَا . وَفِي تَمْكِينِ
الْمُدْعَى لِغَائِبٍ بِلَا وَكَالَةٍ تَرُدُّ .

باب

الْعَدْلُ حُرٌّ ، مُسْلِمٌ ، عَاقِلٌ ، بَالِغٌ بِلَا فِسْقٍ وَحَجَرٍ وَبِدْعَةٍ ، وَإِنْ
تَأَوَّلَ ، كَخَارِجِيٍّ ، وَقَدَرِيٍّ ، لَمْ يَكْثُرْ كَبِيرَةٌ ، أَوْ كَثِيرٌ كَذِبٌ ،
أَوْ صَغِيرَةٌ خِسَّةٌ وَسَفَاهَةٌ ، وَلَيْبَ نَزْدٌ ، ذُو مِرْوَةٍ بِتَرْكِ غَيْرِ لَاقٍ مِنْ
تَحَامٍ ، وَتَمَاعٍ غِنَاهُ ، وَدِيَابَعَةٍ ، وَحِيَاكَةِ اخْتِيَارًا ، وَلِدَامَةِ شِطْرَنْجٍ ،
وَإِنْ أَعْمَى فِي قَوْلٍ ، أَوْ أَصَمٌّ فِي فِعْلٍ ، لَيْسَ بِمُفْقِلٍ ، إِلَّا فِيمَا لَا يَلْبِسُ
وَلَا مَتَاكِدِ الْقُرْبِ كَأَبٍ وَإِنْ عَلَا ، وَزَوْجُهُمَا وَوَلَدٌ ، وَإِنْ سَقَلَ ،
كَيْنَتِ زَوْجُهُمَا وَشَهَادَةُ ابْنٍ مَعَ أَبِي ، وَاحِدَةٌ كَكُلِّ عِنْدَ الْآخِرِ ،
أَوْ عَلَى شَهَادَتِهِ ، أَوْ حُكْمِهِ ؛ بِخِلَافِ آخِرٍ لِآخِرٍ ، إِنْ بَرَزَ ، وَلَوْ بِتَعْدِيلٍ
وَتَوْثُوتٍ أَيْضًا بِخِلَافِهِ ، كَأَجِيرٍ ، وَمَوْلَى ، وَمُتَلَاطِفٍ ، وَمُفَاوِضٍ فِي
غَيْرِ مُفَاوِضَةٍ ، وَزَائِدٍ أَوْ مُنْقَصٍ ، وَذَاكِرٍ بَعْدَ شَكٍّ ، وَتَرْكِئَةٍ وَإِنْ
بِحَدٍّ مِنْ مَعْرُوفٍ ؛ إِلَّا الْغَرِيبَ : بِأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ رِضًا ، مِنْ فُطْنٍ

(١) يريد بمسافة المدوى : مسافة الفرس .

(٢) أقيم : بمعنى فهم . وضمير منها يرجع للمدونة .

عَارِفٍ لَا يُخَدِّعُ، مُتَعَمِّدٍ عَلَى طُولِ عِشْرَةٍ، لَا تَسْمَعُ مِنْ سُوقِهِ، أَوْ تَحْلَتِهِ
إِلَّا لَتَعْدِيرٍ. وَوَجِبَتْ أَنْ تَعَيَّنَ كَجَرْحٍ، إِنْ بَطَلَ حَقٌّ. وَتُدْبَرُ تَرْكِيبُهُ
مِنْ مَعَهَا مِنْ مُتَعَدِّدٍ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْإِسْمَ، أَوْ لَمْ يَذْكُرِ السَّبَبَ،
بِخِلَافِ الْجَرْحِ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ، وَإِنْ شَهِدَ ثَانِيًا فِي الْاِكْتِفَاءِ بِالتَّرْكِيبِ
الْأَوَّلِيِّ تَرَدُّدٌ. وَبِخِلَافِهَا لِأَحَدٍ وَلَدَيْهِ عَلَى الْآخِرِ، أَوْ أَبُوْنِهِ إِنْ لَمْ يَظْهَرْ
مِثْلُ لَهُ، وَلَا عَدُوٌّ، وَلَوْ عَلَى ابْنِهِ، أَوْ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ، وَنِيْخَبَرُ بِهَا،
كَقَوْلِهِ بَعْدَهَا تَهْمُنِي وَتُسَبِّحُنِي بِالْمَجَانِينِ : مُخَاصِمًا، لَا شَاكِيًا.
وَاعْتَمَدَ فِي إِعْسَاكِ بِصُحْبَةٍ، وَقَرِيْنَةٍ صَبْرٍ ضَرِيٍّ، كَضَرَرِ الزَّوْجَيْنِ، وَلَا
إِنْ حَرَصَ عَلَى إِزَالَةِ نَقْصٍ فِيمَا رُدَّ فِيهِ : لِفَسْقٍ، أَوْ مِيبَا، أَوْ رِقٍّ،
أَوْ عَلَى النَّاسِ، كَشَهَادَةِ وَلَدِ الزَّوْنِيِّ فِيهِ^(١)، أَوْ مَنْ خُدَّ فِيمَا خُدَّ فِيهِ،
وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى الْقَبُولِ كَمُخَاصِمَةِ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ مُطْلَقًا، أَوْ شَهِدَ
وَحَلَفَ، أَوْ رَفَعَ قَبْلَ الطَّلَبِ فِي مَحْضٍ حَقٍّ الْآدِمِيِّ. وَفِي مَحْضٍ حَقٍّ
اللَّهِ تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِمْكَانِ، إِنْ اسْتَدِيمَ تَعْرِيفُهُ، كَمِتْقٍ، وَطَلَاقٍ،
وَوَفْقٍ، وَرَمَاعٍ، وَإِلَّا خَيْرٌ. كَالزَّوْنِيِّ، بِخِلَافِ الْجَرْحِ عَلَى التَّحْمَلِ،
كَالْمُخْتَفِي، وَلَا إِنْ اسْتَبْعَدَ كَبَدَوِيٍّ لِحَضَرِيٍّ، بِخِلَافِ إِنْ سَمِعَهُ،
أَوْ مَرَّ بِهِ، وَلَا سَائِلٍ فِي كَثِيرٍ، بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ، أَوْ يَسْأَلِ

الْأَعْيَانِ ، وَلَا إِنْ جَرَّ بِهَا نَفْعًا ، كَمَلَى مُوَرِّثِهِ الْمُخْصَنَ بِالزَّكَا ، أَوْ قَتَلَ
الْعَمْدَ ، إِلَّا الْفَقِيرَ ، أَوْ بَعَثَ مَنْ يُثَبِّتُ فِي وَلَايِهِ ، أَوْ يَدِينُ لِدِينِهِ ،
بِخِلَافِ الْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ لِلْآخِرِ ، وَإِنْ بِالْمَجْلِسِ وَالْعَاقِلَةِ
بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ، فِي حِرَابَةٍ ، لَا الْمَجْلُوبِينَ ، إِلَّا كَمَشْرِينَ ، وَلَا مَنْ
شَهِدَ لَهُ بِكَثِيرٍ وَلَغَوْرِهِ بِوَصِيَّةٍ ، وَلَا قِيلَ لَهُمَا ، وَلَا إِنْ دَفَعَ كَشَهَادَةِ
بَعْضِ الْعَاقِلَةِ يَفْسُقُ شُهُودُ الْقَتْلِ ، أَوْ الْمُدَانِ الْمُعْسِرِ لِرَبِّهِ . وَلَا مُنْفَتٍ
عَلَى مُسْتَفْتِيهِ ، إِنْ كَانَ مِمَّا يُتَوَى فِيهِ ، وَلَا أَرْفَعَ ^(١) . وَلَا إِنْ شَهِدَ
بِاسْتِحْقَاقٍ ، وَقَالَ أَنَا يَنْعُهُ لَهُ ، وَلَا إِنْ حَدَّثَ فَيُسْقَى بَعْدَ الْأَدَاءِ ،
بِخِلَافِ ثَمَنَةِ جَرٍّ ^(٢) ، وَدَفَعَ وَعَدَاوَةٍ . وَلَا عَالِمٌ عَلَى مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ أَخَذَ
مِنَ الْعَمَالِ ، أَوْ أَكَلَ عِنْدَهُمْ بِخِلَافِ الْخُلَفَاءِ . وَلَا إِنْ تَمَصَّبَ ^(٣) ؛
كَالرَّشْوَةِ ، وَتَلْقَيْنِ خَصْمٍ ، وَلَعِبِ نَبْرُوزٍ ، وَمَطْلٍ ، وَخِلْفِ بَطْلَاقٍ ،
وَعِثْقٍ ، وَبِمَجْبِيهِ مَجْلِسِ الْقَاضِي كَمَلَاثًا ، وَبِمُجَارَةٍ لِأَرْضِ حَرْبٍ ،
وَسُكْنَى مَقْصُوبَةٍ ، أَوْ مَعَ وَلَدٍ شَرِيبٍ وَيَوْطَةٍ مِنْ لَانُوطًا ، وَبِالْتِفَاقِهِ
فِي الصَّلَاةِ ، وَبِاقْتِرَاضِهِ حِجَابَةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعَدَمِ إِحْكَامِ الْوُضُوءِ

(١) يعني إذا قال رجل قولاً أمام المفتي لا تقبل نيته ، فللمفتي أن يرفع الشهادة للقاضي ويشهد
بإقراره الذي سمعه منه . (٢) أي إذا اتهم بأن شهادته جرت له نفعاً ، كما إذا شهد لامرأة
ثم تزوجها بعد الشهادة فلأن شهادته لا تبطل .
(٣) قال ابن فرحون من موانع الشهادة العصبية ، كأن يشهد على رجل لأنه من بني فلان
أو من القبيلة الفلانية .

وَالنُّسْلِ ، وَالزَّكَاءِ لِمَنْ لَزِمَتْهُ ، وَيَتِمُّ نَزْدَ ، وَطُبُورٍ ، وَاسْتِخْلَافٍ
أَيُّهُ ، وَقُدْحٍ فِي التَّوَسُّطِ بِكُلِّ ، وَفِي التَّبَرُّزِ بِمَدَاوَةِ وَقَرَابَةِ وَإِنْ
يَدُونَهُ كَغَيْرِهِمَا عَلَى الْمُخْتَارِ . وَزَوَالِ الْمَدَاوَةِ وَالْفِسْقِ ؛ بِمَا يَغْلِبُ
عَلَى الظَّنِّ بِلَا حَدٍّ ، وَمَنْ امْتَنَعَتْ لَهُ لَمْ يُزَكَّ شَاهِدُهُ وَيُجَرِّحُ شَاهِدًا
عَلَيْهِ ، وَمَنْ امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَالْعَكْسُ ، إِلَّا الصَّبِيَّانَ ، لَا نِسَاءَ فِي كُفْرٍ
فِي جَرْحٍ ، أَوْ قَتْلِ . وَالشَّاهِدُ حُرٌّ ، مُمَيِّزٌ ، ذَكَرٌ نَعْدَدٌ ، لَيْسَ بِمَدُونٍ
وَلَا قَرِيبٍ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا فُرْقَةَ إِلَّا أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِمْ قَبْلَهَا ،
وَلَمْ يَخْضُرْ كَبِيرٌ أَوْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ . وَلَا يَقْدَحُ رَجُوعُهُمْ ، وَلَا
تَجْرِيمُهُمْ . وَلَا زَنَا وَاللَّوْاطِ أَرْبَعَةٌ يَوْفَتِ وَرُؤْيَا اتَّعَدَا . وَفُرُقُوا فَقَطَّ
أَنَّهُ أَذْخَلَ (١) فَرْجَهُ فِي فَرْجِهَا ، وَلِكُلِّ النَّظَرِ لِلْمَوْرَةِ ، وَتُدْبُ سَوَائِلُهُمْ
كَالسَّرِقَةِ مَا هِيَ ؟ وَكَيْفَ أَخَذَتْ ؟ وَلِمَا لَيْسَ بِمَالٍ وَلَا آيِلَ لَهُ - كَعَتَقٍ
وَرَجْمَةٍ ، وَكِتَابَةٍ - عَدْلَانِ ، وَلَا قَعْدَلٍ وَامْرَأَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا يَمِينٍ
كَأَجَلٍ ، وَخِيَارٍ ، وَشُفْعَةٍ ، وَإِجَارَةٍ ، وَجَرْحٍ خَطَأٍ أَوْ مَالٍ وَأَدَاءِ كِتَابَةٍ
وَلِإِصَاءٍ بِتَصَرُّفٍ فِيهِ ، أَوْ بِأَنَّهُ حُكِمَ لَهُ كَثِيرًا زَوْجَتِهِ ، وَتَقَدَّمَ دِينُ
عَتَقًا ، وَفِصَاصٍ فِي جَرْحٍ . وَلِمَا لَا يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ امْرَأَتَانِ ؛ كَوِلَادَةٍ
وَعَيْبِ فَرْجٍ ، وَاسْتِهْلَالِ وَحَيْضٍ ، وَنِكَاحٍ بَعْدَ مَوْتٍ ، أَوْ سَبْقِيَّتِهِ ،

(١) أَيُّ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ أَذْخَلَ . . . إلخ

أَوْ مَوْتٍ ، وَلَا زَوْجَةٍ ، وَلَا مُدَبَّرَ وَنَحْوَهُ ، وَثَبَتَ الْإِرْثُ وَالنَّسَبُ لَهُ
وَعَلَيْهِ بِلَا يَبِينِ ، وَالْمَالُ دُونَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ ، كَقَتْلِ عَبْدٍ آخَرَ ،
وَحِيلَتْ ^(١) أَمَةٌ مُطْلَقًا كَمَثَرِهَا ؛ إِنْ طُلِبَتْ بِمَدْلٍ ، أَوْ اثْنَيْنِ زُرْكَيَانِ
وَيَسَعُ مَا يَفْسُدُ ، وَوُفِيَ ثَمَنُهُ مَعَهَا ؛ بِخِلَافِ الْمَدْلِ فِيخْلِفُ ، وَيَبْقَى
بِيَدِهِ ، وَإِنْ سَأَلَ ذُو الْمَدْلِ أَوْ يَبْنَةُ مُمِيتٍ - وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ - وَضَعَ
قِيمَةَ الْعَبْدِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ يُشْهَدُ لَهُ عَلَى عَيْنِهِ أَجِيبَ ؛ لَا إِنْ اتَّفَقَا
وَطَلَبَ إِيْقَافَهُ لِثَانِي يَبْنَةٍ ؛ وَإِنْ بِكَيَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَدْعَى يَبْنَةُ حَاضِرَةً
أَوْ سَمَاعًا يَثْبُتُ بِهِ ، فَيُوقَفَ وَيُؤْكَلُ بِهِ فِي كَيَوْمٍ . وَالْعَلَّةُ لَهُ لِلْقَضَاءِ ،
وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُقْضَى لَهُ بِهِ . وَجَازَتْ عَلَى خَطِّ مُقَرَّرٍ بِلَا يَبِينِ ، وَخَطُّ
شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ غَابَ يُعَدُّ ؛ وَإِنْ بَعِيَ مَالٌ فِيهَا إِنْ عَرَفْتَهُ كَالْمَعِينِ ،
وَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مُشْهِدَةً ، وَتَحْمَلُهَا عَدْلًا لَا عَلَى خَطِّ نَفْسِهِ حَتَّى يَذْكُرَهَا
وَأَدَّى بِلَا نَقْعٍ ، وَلَا عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا عَلَى عَيْنِهِ . وَلْيُسَجَّلَ مَنْ
زَعَمَتْ أَنَّهَا ابْنَةُ فُلَانٍ ، وَلَا عَلَى مُتَنَبِّئَةٍ ^(٢) لِتَتَمَيَّنَ لِلأَدَاءِ ، وَإِنْ قَالُوا
أَشْهَدْنَا مُتَنَبِّئَةً وَكَذَلِكَ نَعْرِفُهَا قُلْدُوا ، وَعَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا إِنْ قِيلَ لَهُمْ
عَيُّوْهَا . وَجَازَ الأَدَاءُ إِنْ حَصَلَ الْعِلْمُ وَإِنْ بِامْرَأَةٍ ، لَا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا
نَفْلًا . وَجَازَتْ بِسَمَاعٍ فَشَا عَنْ ثِقَاتٍ وَغَيْرِهِمْ بِمِلْكٍ لِحَائِزٍ مُتَصَرِّفٍ

(١) أى أبعد . وقوله مطلقا : أى عن التقييد بكونها راثمة ، أى جيلة .

(٢) أى مغطية وجهها بتقاب .

طَوِيلًا . وَقُدِّمَتْ يَنْتَهُ الْمَلِكُ ، إِلَّا يَسْمَعُ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ كِتَابِي الْقَائِمِ .
وَوَقَفَ ، وَمَوْتٍ يُعَدُّ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ؛ بِلَا رِيْبَةٍ . وَحَلَفَ ، وَشَهِدَ
اِثْنَانِ كَمَزَلٍ ، وَجَرَحَ ، وَكَفَّرَ ، وَسَفَّهَ ، وَنِكَاحَ ، وَصِدْقًا ، وَإِنْ
يُحْلَعُ ، وَضَرَرَ زَوْجَ ، وَهَيَّاهُ وَوَصِيَّةَ ، وَوِلَادَةَ ، وَحِرَابَةً ، وَإِبَاقَ ،
وَعُدْمَ ، وَأَسْرَ ، وَعَتَقَ ، وَلَوْتَ . وَالتَّحْمُلُ إِنْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ فَرَضُ كِفَايَةٍ
وَتَمَيُّنِ الْأَدَاءِ مِنْ كَبَرِيْدَيْنِ ، وَحَلَى ثَالِثٍ إِنْ لَمْ يُحْتَزْ بِهِمَا ، وَإِنْ انْتَفَعَ
فَجُرْحٌ ؛ إِلَّا رُكُوبَهُ لِمُسْرِ مَشِيهِ وَعَدَمِ دَابَّتِهِ ؛ لَا كِمَسَافَةِ الْقَصْرِ .
وَلَهُ أَنْ يَنْتَفَعَ مِنْهُ بِدَابَّةٍ ، وَتَفَقَّهَ . وَحَلَفَ بِشَاهِدٍ فِي طَلَاقٍ ، وَعَتَقَ
لَا نِكَاحَ . فَإِنْ نَكَحَ حُبْسَ ، وَإِنْ طَالَ دَيْنٌ . وَحَلَفَ عَبْدٌ ، وَسَفَّهَ
مَعَ شَاهِدٍ ، لَا صَبِيَّ وَأَبُوهُ ، وَإِنْ أَتَقَى وَحَلَفَ مَطْلُوبٌ لِيُتْرِكَ يَدِيهِ
وَأُسْجَلَ لِيُحْلَفَ ؛ إِذَا بَلَغَ كَوَارِثُهُ قَبْلَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَكَحًا
أَوْ لَا ، فَفِي حَلْفِهِ قَوْلَانِ . وَإِنْ نَكَحَ اكْتَفَى يَمِينِ الْمَطْلُوبِ
الْأُولَى . وَإِنْ حَلَفَ الْمَطْلُوبُ ، ثُمَّ أَتَى بِآخَرَ فَلَا ضَمَّ ، وَفِي حَلْفِهِ
مَمَّةٌ ، وَتَحْلِيفِ الْمَطْلُوبِ إِنْ لَمْ يَحْلِفْ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَعَذَّرَ يَمِينُ
بَعْضِ كَشَاهِدٍ يَوْفَى عَلَى نَيْبِهِ وَعَقِيْبِهِمْ ، أَوْ عَلَى الْفُقَرَاءِ حَلَفَ ، وَإِلَّا
فَحُبْسٌ . فَإِنْ مَاتَ ، فَفِي تَعْيِينِ مُسْتَحِقِّهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَوَّلِينَ أَوْ الْبَطْنِ
الثَّانِي تَرَدُّدٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى حَاكِمٍ قَالَ ثَبَتَ عِنْدِي إِلَّا بِإِشْهَادٍ مِنْهُ .

كَاشَهْدَ عَلَى شَهَادَتِي ، أَوْ رَأَاهُ يُؤَدِّيهِمَا إِنْ غَابَ الْأَصْلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
بِمَكَانٍ ، لَا يَلْزِمُ الْأَدَاءُ مِنْهُ ، وَلَا يَكْفِي فِي الْحُدُودِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامَ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ ، وَلَمْ يَطْرَأْ فِسْقٌ ، أَوْ عَدَاوَةٌ ، بِخِلَافِ جِنٍّ . وَلَمْ
يُكَذِّبْهُ أَصْلُهُ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَلَا مَضَى بِلَا غُرْمٍ . وَنَقَلَ عَنْ كُلِّ
اِثْنَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا . وَفِي الزَّوْنِ أَرْبَعَةٌ عَنْ كُلِّ ، أَوْ عَنْ كُلِّ
اِثْنَيْنِ اِثْنَانٍ وَلُفَّقَ نَقْلُ بِأَصْلٍ ، وَجَازَ تَرْكِهُ نَاقِلِ أَصْلُهُ ، وَنَقَلَ
أَمْرَ اثْنَيْنِ مَعَ رَجُلٍ فِي بَابِ شَهَادَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ وَهَذَا بَيْنَ هُوَ هَذَا
سَقَطَتْكَ ، وَتُقَضَّ إِنْ ثَبَتَ كَذِبُهُمْ كَحَيَاةٍ مَنْ قُتِلَ أَوْ جِيءَ قَبْلَ الزَّوْنِ ،
لَا رُجُوعُهُمْ ، وَغَيْرَ مَا مَالًا وَدِيَّةً وَلَوْ تَعَمَّدَا ، وَلَا يُشَارِكُهُمْ شَاهِدًا
الْإِحْصَانِ فِي الْغُرْمِ ، كَرُجُوعِ الثَّرَكِيِّ ، وَأَدْبَا فِي كَقَذْفٍ . وَحُدِّ
ثُمَّ هُوَ الزَّوْنُ مُطْلَقًا^(١) ، كَرُجُوعِ أَحَدِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِنْ
رَجَعَ بَعْدَهُ حُدِّ الرَّابِعُ فَقَطْ ، وَإِنْ رَجَعَ اِثْنَانِ مِنْ سِتَّةٍ ، فَلَا غُرْمَ ،
وَلَا حَدَّ ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ عَيْدٌ ، فَيُحَدُّ الرَّابِعَانِ وَالْعَيْدُ
وَعَرِمَا فَقَطْ رُبْعَ الدِّيَةِ ، ثُمَّ إِنْ رَجَعَ ثَالِثٌ : حُدَّ هُوَ وَالسَّابِقَانِ ،
وَعَرِمُوا رُبْعَ الدِّيَةِ ، وَرَابِعٌ : فَنُصِفَهَا ، وَإِنْ رَجَعَ سَادِسٌ بَعْدَ فَنِّهِ
عَيْنِهِ ، وَخَامِسٌ بَعْدَ مُوَضِّحَتِهِ ، وَرَابِعٌ بَعْدَ مَوْتِهِ فَعَلَى الثَّانِي خُمُسُ

(١) أى بعد الحكم ، أو بعد استيفاء الحد من المتهود عليه .

الْمُوضِحَةِ مَعَ سُدُسِ الْعَيْنِ كَالْأَوَّلِ ، وَحَلَّى الثَّالِثِ رُبْعُ دِيَةِ النَّفْسِ
فَقَطُّ ، وَمُسْكَنٌ مُدْعَرٌ رُجُوعًا مِنْ يَبْنَةِ كَيْمِينَ ، إِنْ أَتَى بِلَطَخٍ ، وَلَا
يُقْبَلُ رُجُوعُهُمَا عَنِ الرَّجُوعِ . وَإِنْ عَلِمَ الْحَاكِمُ بِكَذِبِهِمْ ، وَحَكَمَ
فَالْقِصَاصُ ^(١) وَإِنْ رَجَعَا عَنْ طَلَاقٍ فَلَا غَرْمَ ، كَمَقْوِ الْقِصَاصِ إِنْ دَخَلَ
وَلَا فَضِيفَةُ كَرْجُوعِهَا عَنْ دُخُولِ مُطْلَقَةٍ ، وَاخْتَصَّ الرَّاجِعَانِ بِدُخُولِ
عَنِ الطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ شَاهِدَا الدُّخُولِ عَلَى الزَّوْجِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ إِنْ
أُنْكَرَ الطَّلَاقُ ، وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ ، دُونَ
مَا غَرِمَ وَرَجَعَتْ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهَا مِنْ إِرْثٍ وَصَدَاقٍ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ
تَجْرِيحٍ أَوْ تَغْلِيظٍ شَاهِدَتِي طَلَاقٍ أَمَةً غَرِمَا لِلْسَّيِّدِ مَا نَقَصَ بِزَوْجِيَّتِهَا ،
وَلَوْ كَانَ بِمُخْلَعٍ بِشَرَةٍ ، لَمْ تَطْلُبْ ، أَوْ آبَقٍ فَالْقِيَمَةُ حِينَئِذٍ
كَالْإِنْتِلَافِ بِلَا تَأْخِيرٍ لِلْخُصُولِ فَيَغْرَمَ الْقِيَمَةُ حِينَئِذٍ عَلَى الْأَحْسَنِ
وَإِنْ كَانَ يَبْتَقِي غَرِمًا قِيَمَتَهُ وَوَلَاؤُهُ لَهُ ، وَهَلْ إِنْ كَانَ لِأَجَلٍ يَغْرَمَانِ
الْقِيَمَةَ وَالْمَنْفَعَةَ إِلَيْهِ لهُمَا ، أَوْ تُسْقَطُ مِنْهَا الْمَنْفَعَةُ ، أَوْ يُخَيَّرُ فِيهِمَا ؟
أَقْوَالٌ . وَإِنْ كَانَ يَبْتَقِي تَذْيِيرَ فَالْقِيَمَةُ ، وَاسْتَوْفَا مِنْ خِدْمَتِهِ . فَإِنْ
حَقَّقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ فَعَلَيْهِمَا ، وَهُمَا أَوْلَى إِنْ رَدَّهَ دِينَ ، أَوْ بَعْضَهُ كِلَانِيَّةً
وَإِنْ كَانَ بِكِتَابَةٍ فَالْقِيَمَةُ ، وَاسْتَوْفَا مِنْ نُجُومِهِ ، وَإِنْ رُقِيَ فَمِنْ رَقَبَتِهِ

(١) أى ينقص من الحاكم ، لأن موت المحكوم عليه بالقتل ، أو رجم المحكوم عليه
بالرجم كان سبب الحكم لا بسبب الشهادة .

وإن كان بإيلاذ فالقيمة، وأخذاً من أرض جناية عليها، وفيما استفادته
قولان، وإن كان يعتقها فلا غرم، أو يعتق مكاتب فالكتابة.
وإن كان يبنو فلا غرم؛ إلا بعد أخذ المال يارث، إلا أن يكون
عبدًا فقيمته أولاً، ثم إن مات وترك آخر فالقيمة للآخر، وغرماً
له نصف الباقي. وإن ظهر دين يستغرق أخذ من كل النصف،
وأكمل بالقيمة، ورجعاً على الأول بما غرمه العبد للغريم، وإن كان
برقٍ لغيره فلا غرم، إلا لِكُلِّ ما استعمل، ومال انتزع، ولا يأخذه
المشهود له، ووُثِرَ عنه، وله عطية، لا تزوج. وإن كان بمائة
لزيد وعمر، ثم قال لزيد غريمي لعمر فقط، وإن رجع أحدهما
غريم نصف الحق، كرجل مع نساء، وهو معهن في الرضاع كالتنين،
وعن بعضه غريم نصف البعض، وإن رجع من يستقل الحكم يعدمه
فلا غرم، فإذا رجع غيره فالجميع، والمقضي عليه مطالبتهما بالدفع
للمقضي له، وللمقضي له ذلك إذا تعذر من المقضي عليه، وإن
أمكن جمع بين البينتين جمع، وإلا رُجِعَ بسبب ملك كتنسج،
وتنج إلا يملك من الثقات، أو تاريخ، أو تقديم، وبزيد عدالة
لا عدي، وبشاهدين على شاهد، وبين، أو امرأتين، وبزيد إن لم
ترجع يئنه مقابله فيخلف، وبالمالك على الخوز، وبثقل على مستضحية

وَصِيحَةُ الْمَلِكِ بِالتَّصَرُّفِ . وَعَدَمِ مُنَازَعٍ ، وَحَوَازِ طَالٍ كَمَشْرَةِ أَشْهُرٍ ،
وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ ، وَتَوَلَّتْ عَلَى الْكَمَالِ فِي
الْأَخِيرِ ، لَا بِالِاشْتِرَاءِ ، وَإِنْ شَهِدَ بِإِقْرَارِ اسْتُصْحَبٍ . وَإِنْ تَعَدَّرَ
تَرْجِيحُ سَقَطَتَا ، وَبَقِيَ بِيَدِ حَازِرِهِ ، أَوْ لِمَنْ يُقَرُّ لَهُ ، وَقَسِمَ عَلَى الدَّعْوَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِ أَحَدِهِمَا كَالْعَوْلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ بِأَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ ، وَإِنْ
ادَّعَى أَخٌ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ فَالْقَوْلُ لِلنَّصْرَانِيِّ وَقُدِّمَتْ بَيْنَهُ الْمُسْلِمُ ؛
إِلَّا بِأَنَّهُ تَنَصَّرَ ، أَوْ مَاتَ إِنْ جُهِلَ أَصْلُهُ فَيُقَسَّمُ كَمَجْهُولِ الدِّينِ ^(١) ،
وَقَسِمَ عَلَى الْجَهَاتِ بِالسُّوِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُمَا طِفْلٌ فَهَلْ يَحْلِفَانِ وَيُوقَفُ
الثَّلَاثُ فَمَنْ وَافَقَهُ أَخَذَ حِمَّتَهُ وَرُدَّ عَلَى الْآخَرِ . وَإِنْ مَاتَ حَلْفًا وَقَسِمَ
أَوْ لِلصَّغِيرِ النِّصْفُ وَيُخْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ قَدَّرَ عَلَى شَيْئِهِ
فَلَهُ أَخْذُهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عُقُوبَةٍ وَأَمِنْ فِتْنَةٍ وَرَذِيلَةٍ . وَإِنْ قَالَ أَبْرَأَنِي
مَوْكَلَتِ الْغَائِبُ أَنْظِرْ ، وَمَنْ اسْتَمْتَلَ لِدَفْعِ بَيْنَتِهِ أُمِّلَ بِالِاجْتِهَادِ
كَحِسَابٍ وَشِبْهِهِ ، بِكَفَيْلٍ بِالنَّمَالِ كَانَ أَرَادَ إِقَامَةً ثَانٍ ، أَوْ إِقَامَةً
بَيْنَتِهِ فَبِحَبِيلٍ بِالْوَجْهِ ، وَفِيهَا أَيْضًا نَفْيُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ الْمَرَادُ
وَكَيْلٌ يُلَازِمُهُ ؟ أَوْ إِنْ لَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَيُجِيبُ عَنْ
الْفَصَاصِ الْعَبْدُ ، وَعَنْ الْأَرْضِ السَّيِّدُ . وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ بِاللَّهِ الَّذِي

(١) مات وترك ابنتين : مسلما وكافرا ، وتنازعا في موته مسلما وكافرا ، ولا توجد بينة

تُرجح أحد الطرفين قسمة ماله بينهما نصفين

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَوْ كِتَابِيًّا، وَتَوَلَّتْ عَلَى أَنْ النُّصْرَانِي يَقُولُ بِاللَّهِ فَقَطَّ
وَعُلِّظَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ بِجَامِعٍ، كَالْكَنِيسَةِ، وَبَيْتِ النَّارِ، وَبِالْقِيَامِ
لَا بِالْإِسْتِقْبَالِ. وَيَمْتَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَخَرَجَتْ الْمُخَذَّرَةُ
فِيمَا ادَّعَتْ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهَا، إِلَّا الَّتِي لَا تَخْرُجُ نَهَارًا، وَإِنْ مُسْتَوْلَدَةٌ
فَلَيْسَ، وَتُحْلَفُ فِي أَقْلٍ يَبَيِّنُهَا وَإِنْ ادَّعَيْتَ قَضَاءً عَلَى مَيْتٍ لَمْ يَحْلَفْ
إِلَّا مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ وَرَثَتِهِ. وَحْلَفَ فِي نَقْصِ بَنَاتٍ، وَغَشٍّ عَلَمًا.
وَاعْتَمَدَ الْبَاكُ عَلَى ظَنِّ قَوِيٍّ كَخَطِّ أَبِيهِ، أَوْ قَرِينَةٍ، وَيَبِينُ الْمَطْلُوبُ
مَا لَهُ عِنْدِي كَذَا، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ. وَنَقَى سَبَبًا إِنْ عُنِيَ وَغَيْرُهُ، فَإِنْ قَضَى
نَوَى سَلَفًا يَجِبُ رَدُّهُ، وَإِنْ قَالَ وَقَفْتُ، أَوْ لَوْلِي لَمْ يَنْفَعِ مُدْعٍ مِنْ
بَيْنَتِهِ. وَإِنْ قَالَ لِفُلَانٍ، فَإِنْ حَضَرَ ادَّعَى عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَلِلْمُدَّعِي
تَحْلِيفُ الْمُقَرَّرِ، وَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ وَغَرِمَ مَا فَوْتُهُ، أَوْ غَابَ لَزِمَهُ
يَمِينٌ أَوْ بَيِّنَةٌ، وَاتَّقَلَّتِ الْحُكُومَةُ لَهُ، فَإِنْ نَكَلَ أَخَذَهُ بِلَا يَمِينٍ
وَإِنْ جَاءَ الْمُقَرَّرُ لَهُ فَصَدَّقَ الْمُقَرَّرُ أَخَذَهُ، وَإِنْ اسْتَحْلَفَ وَلَهُ بَيِّنَةٌ حَاضِرَةٌ
أَوْ كَاجُجَمَةٍ يَتْلُمُهَا لَمْ تُسْمَعْ. وَإِنْ نَكَلَ فِي مَالٍ وَحَقُّهُ اسْتَحَقَّ بِهِ إِنْ
حَقَّقَ، وَلْيَبَيِّنِ الْحَاكِمُ حُكْمَهُ، وَلَا يُمْكِنُ مِنْهَا إِنْ نَكَلَ، بِخِلَافِ
مُدَّعٍ التَّزَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَى مُدَّعٍ وَسَكَتَ زَمَنَا فَلَهُ
الْحَلِيفُ. وَإِنْ حَاكَزَ أَجَنِيًّا غَيْرَ شَرِيكَ وَتَصَرَّفَ، ثُمَّ ادَّعَى حَاضِرٌ سَاكَتٌ

بِلَا مَانِعٍ عَشَرَ سِنِينَ لَمْ تَسْمَعْ ، وَلَا يَنْتَهُ ، إِلَّا بِإِسْكَانٍ وَنَحْوِهِ ،
كَشْرِيكَ أَجْنَبِيٍّ حَازَ فِيهَا ؛ إِنْ هَدَمَ وَبَنَى . وَفِي الشَّرِيكِ الْقَرِيبِ
مَعَهُمَا قَوْلَانِ ، لَا يَتَيْنِ أَبٍ وَابْنِهِ ، إِلَّا بِكِبَرِيَّةٍ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ مَعَهُمَا
مَا تَهْلِكُ الْيَبَنَاتُ ، وَيَنْقَطِعُ الْعِلْمُ ، وَإِنَّمَا تَفْتَرِقُ الدَّارُ مِنْ غَيْرِهَا فِي
الْأَجْنَبِيِّ ، فَنِي الدَّابَّةِ وَأَمَةِ الْخِدْمَةِ السَّنَتَانِ ، وَيُرَادُ فِي عَبْدٍ وَعَرَضٍ .

باب

إِنْ أَتَلَفَ مُكَلَّفٌ ؛ وَإِنْ رُقِيَ ، غَيْرُ حَرْبِيٍّ ، وَلَا زَائِدٍ حُرِّيَّةً
أَوْ إِسْلَامٍ حِينَ الْقَتْلِ إِلَّا لِلْغِيْلَةِ - مَعْمُومًا^(١) لِلتَّلَفِ وَالْإِصَابَةِ بِإِيمَانٍ
أَوْ أَمَانٍ ، كَالْقَاتِلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ ، وَأَدَبَ كَمُرْتَدٍّ ، وَزَانٍ أَحْصَنَ ،
وَيَدٍ سَارِقٍ فَالْقَوْدُ عَيْنًا ، وَلَوْ قَالَ : إِنْ قَتَلْتَنِي أَبْرَأْتُكَ ، وَلَا دِيَّةَ لِعَافٍ
مُطْلَقٍ إِلَّا أَنْ تَظْهَرَ لِرَادَّتِهَا فَيَحْلِفُ ، وَيَبْقَى عَلَى حَقِّهِ إِنْ امْتَنَعَ ، كَمَقْمُومٍ
عَنِ الْعَبْدِ ، وَاسْتَحَقَّ وَلِيٌّ دَمَ مَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ ، أَوْ قَطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ ،
كَدِيَّةٍ خَطَأً ، فَإِنْ أَرْضَاهُ وَلِيُّ الثَّانِي فَلَهُ . وَإِنْ قُتِلَتْ عَيْنُ الْقَاتِلِ ،
أَوْ قُطِعَت يَدُهُ ، وَلَوْ مِنَ الْوَلِيِّ بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ لَهُ فَلَهُ الْقَوْدُ . وَقَتْلُ الْأَذَى
بِالْأَعْلَى ، كَحَرِّ كِتَابِيٍّ بِعَبْدٍ مُسْلِمٍ . وَالْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ : مِنْ
كِتَابِيٍّ ، وَبُجُوسِيٍّ ، وَمُؤْمِنٍ ، كَذَوِي الرُّقَى ، وَذَكْرٍ ، وَصَحِيحٍ ،

(١) مفعول أتلَف . وقوله للتلف أى استمرت عظمته إلى وقت التلف .

وَصِدَّهِمَا ، وَإِنْ قَتَلَ عَبْدٌ عَمَدًا بَيِّنَةً أَوْ قَسَامَةً خَيْرَ الْوَلِيِّ ، فَإِنْ اسْتَحْيَاهُ
فَلَيْسَ يَدُهُ إِسْلَامُهُ ^(١) ، أَوْ فِدَاؤُهُ إِنْ قَصَدَ ضَرْبًا وَإِنْ بِقَضِيْبٍ . كَخَفِي
وَمَنْعِ طَعَامٍ ، وَمُثْقَلٍ . وَلَا قَسَامَةَ إِنْ أَنْفَذَ مَقْتَلَهُ بِشَيْءٍ ، أَوْ مَاتَ
مَغْمُورًا ، وَكَطَرَحٍ غَيْرِ مُحْسِنٍ لِلْعَوْمِ عَدَاوَةً . وَلَا فِدْيَةً ، وَكَحْفَرٍ
بِئْرٍ وَإِنْ بَيِّنَةٍ ، أَوْ وَضَعَ مُزْلِقٍ ، أَوْ رَبَطَ دَابَّةً بِطَرِيقٍ أَوْ اتَّخَذَ
كَلْبَ عَقُورٍ تَقْدَمُ لِصَاحِبِهِ قَصْدَ الضَّرَرِ ، وَمَلَكَ الْمَقْصُودُ ؛ وَلَا
فَالِدِيَّةَ ، وَكَالْإِكْرَاهِ ، وَتَقْدِيمِ مَسْمُومٍ ، وَرَمِيهِ عَلَيْهِ حَيَّةً ، وَكَاشَارَتِهِ
بِسَيْفٍ فَهَرَبَ ، وَطَلَبَهُ ، وَبَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَإِنْ سَقَطَ قَبِيْعَسَامَةٍ ،
وَأَشَارَتُهُ فَقَطَّ خَطَأً ، وَكَالْإِمْسَاكِ لِلْقَتْلِ . وَيُقْتَلُ الْجَمْعُ بِوَاحِدٍ ^(٢) ،
وَالْتِمَاجُوتُونَ ، وَإِنْ بِسَوْطٍ سَوْطٍ ، وَالتَّمَسُّبُ مَعَ الْبُكَاشِيرِ . كَمُكْرِهِ ،
وَمُكْرِهِ ، وَكَأَبٍ أَوْ مُعَلِّمٍ أَمْرًا وَلَدًا صَغِيرًا ^(٣) ، وَسَيِّدٍ أَمْرَ عَبْدًا مُطْلَقًا
فَإِنْ لَمْ يَخَفِ النَّامُورُ اقْتِصَ مِنْهُ فَقَطَّ ، وَعَلَى شَرِيكِ الصَّبِيِّ الْقِصَاصُ
إِنْ تَمَالَا عَلَى قَتْلِهِ ، لَا شَرِيكِ مُخْطِئِهِ وَجُنُونٍ ، وَهَلْ يُقْتَصُّ مِنْ شَرِيكِ
سَبْعٍ ، وَجَارِحِ نَفْسِهِ ، وَحَرَنِيٍّ وَمَرَضٍ بَعْدَ الْجُرْحِ ، أَوْ عَلَيْهِ نِصْفُ
الدِّيَةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَعَادَا ، أَوْ تَجَادَبَا مُطْلَقًا قَصْدًا فَمَاتَا أَوْ أَحَدُهُمَا

(١) أى تسليمه الولي الدم بماله ، أو بغيره بدية حر .

(٢) لما في الموطأ عن عمر : « لو تمالأ أهل صنعاء على قتل سي قتلتهم به »

(٣) أى يقتل الأب والعم لأبهما متبيين . وعلى عاقلة الصغير نصف دية مقتوله .

فَالْقَوْدُ ، وَحَمَلًا عَلَيْهِ ، عَكْسُ السَّيْفَيْنِ ؛ إِلَّا لِعَجَزِ حَقِيقِي ، لَا لِكَخَوفِ
 فَرَقِي أَوْ ظُلْمَةِ ، وَإِلَّا فَدِيَّةُ كُلِّ عَلَى عَاقِلَةٍ الْآخِرِ ، وَفَرَسُهُ فِي مَالِ
 الْآخِرِ كَثْمَنِ الْعَبْدِ . وَإِنْ تَمَدَّدَ الْمُبَاشِرُ ؛ فَفِي الْمَمَالَةِ يُقْتَلُ الْجَمِيعُ
 وَإِلَّا قُدِّمَ الْأَفْوَى ، وَلَا يَسْقُطُ الْقَتْلُ عِنْدَ الْمُسَاوَةِ بَرِّوَالِهَا بِعَتَقِ ،
 أَوْ إِسْلَامِ وَضَمَنِ وَقَتِ الْإِصَابَةِ ، وَالْمَوْتِ . وَالْجُرْحُ كَالنَّفْسِ فِي الْفِعْلِ
 وَالْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ؛ إِلَّا نَاقِصًا جَرَحَ كَامِلًا . وَإِنْ تَمَيَّزَتْ جَنَائِكَتُ
 بِلَا تَمَالُؤٍ فَمِنْ كُلِّ ، كَفَعْلِهِ ، وَاقْتَصَّ مِنْ مُوَضِّحَةٍ ، أَوْ ضَحَّتْ عَظْمُ
 الرَّأْسِ وَالْجَنْبَةِ وَالْخَذَيْنِ ، وَإِنْ كَثُرَتْ ، وَسَابَقَهَا مِنْ دَامِيَةٍ ، وَحَارِصَةٍ
 شَقَّتِ الْجِلْدَ ، وَمِنْحَاقٍ كَشَطْنَهُ ، وَبَاصِعَةٍ شَقَّتِ اللَّحْمَ ، وَمُتَلَاحِمَةٍ فَاصَتْ
 فِيهِ بِتَمَدُّدٍ ، وَمِلْطَاطَةٍ قَرُبَتْ لِلْعَظْمِ ، كَضْرِبَةِ السَّوْطِ ، وَجِرَاحِ الْجَسَدِ
 وَإِنْ مُنْقَلَةً بِالْمِسَاحَةِ إِنْ اتَّحَدَ الْمَحَلُّ ، كَطَيْبٍ زَادَ عَمْدًا ، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ
 كَيْدٌ شَلَاءٌ عَدِمَتْ النِّفْعُ بِصَحِيحَةٍ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَعَيْنِ أَعْمَى ، وَلِسَانِ
 أَبْكَمٍ . وَمَا بَعْدَ الْمُوَضِّحَةِ : مِنْ مُنْقَلَةٍ طَارَ فِرَاشُ الْعَظْمِ مِنَ الدَّوَاءِ ،
 وَآمَةِ أَفْضَتْ لِلدَّمَاعِ ، وَدَامِيَةٍ خَرَقَتْ خَرِيطَتَهُ ، وَلَطْمَةٍ ، وَشُقْرِ عَيْنِ
 وَحَاجِبِ ، وَخَنِيَةٍ . وَعِنْدَهُ كَالْخَطِّ إِلَّا فِي الْأَدَبِ ، وَإِلَّا أَنْ يَعْظُمَ الْخَطَرُ
 فِي غَيْرِهَا كَعَظْمِ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا أَخَافُ فِي رَضِ الْأُنْثَيْنِ أَنْ يَتَلَفَ .
 وَإِنْ ذَهَبَ كَبَصَرٌ بِجُرْحٍ اقْتَصَّ مِنْهُ ، فَإِنْ حَصَلَ أَوْ زَادَ ، وَإِلَّا فَدِيَّةُ

مَا لَمْ يَذْهَبَ . وَإِنْ ذَهَبَ وَالْمَنْ قَائِمَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ كَذَلِكَ ، وَلَا
فَالْعَقْلُ كَانَ شُلَّتْ يَدُهُ بِضَرْبَةٍ ، وَإِنْ قُطِعَتْ يَدُ قَاطِعِ سَمَاوِي ،
أَوْ سَرَفَةٍ ، أَوْ قِصَاصٍ لغيرِهِ ؛ فَلَا شَيْءَ لِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَطَعَ أَقْطَعُ
الْكَفِّ مِنَ الْمِرْفَقِ ، فَلِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ ، أَوِ الدِّيَّةُ كَقَطْعِ
الْحَشَقَةِ . وَتُقَطَّعُ الْيَدُ النَّاقِصَةُ لِأَصْبَحًا بِالسَّكَّامَةِ بِلا غُرْمٍ ، وَخَيْرٌ - إِنْ
تَقَصَّصَتْ أَكْثَرَ - فِيهِ وَفِي الدِّيَّةِ . وَإِنْ تَقَصَّصَتْ يَدُ الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ فَالْقَوْدُ
وَلَوْ لَهَا مَا لَا أَكْثَرَ ، وَلَا يُحْوزُ بِكُوعٍ لِدَى مِرْفَقٍ وَإِنْ رَضِيََا .
وَتُؤْخَذُ الْعَيْنُ السَّالِمَةُ بِالضَّعِيفَةِ خِلْقَةً أَوْ كِبَرًا . وَلِجُدْرِيٍّ أَوْ
لِكُرْمِيَّةٍ فَالْقَوْدُ إِنْ تَعَمَّدَ ، وَإِلَّا فَبِحَسَابِهِ . وَإِنْ فَقَا سَالِمٌ عَيْنَ أُعُورٍ
فَلَهُ الْقَوْدُ ، وَأَخَذَ الدِّيَّةَ كَامِلَةً مِنْ مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا أُعُورٌ مِنْ سَالِمٍ
مُمَاثِلَتَهُ فَلَهُ الْقِصَاصُ ، أَوْ دِيَّةٌ مَا تَرَكَ وَغَيْرَهَا فَخِصْفُ دِيَّةٍ فَقَطُّ فِي
مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا عَيْنِي السَّالِمِ فَالْقَوْدُ وَلِخِصْفِ الدِّيَّةِ ، وَإِنْ قُلِعَتْ مِنْ
فَنَبَتَتْ فَالْقَوْدُ ، وَفِي الْخَطْلِ كَالْخَطْلِ . وَالْإِسْتِيفَاءُ لِلْعَاصِبِ ^(١) كَالْوَلَاءِ ،
إِلَّا الْجَدَّ وَالْإِخْوَةَ فَسَيَّانٍ ، وَيَخْلِفُ الثَّلَاثَ ، وَهَلْ إِلَّا فِي الْمَعْدِ ،
فَكَأَخٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَاتَّظَرَّ قَائِبٌ لَمْ تَبْمُدْ غَيْبَتُهُ ، وَمُعْنَى ، وَمُبْرَسَمٌ
لَا مُطَبَّقٌ وَصَغِيرٌ لَمْ يَتَوَقَّفِ الثُّبُوتُ عَلَيْهِ ، وَلِلنِّسَاءِ إِنْ وَرِثْنَ وَلَمْ

(١) يريد بالاستفتاء طلب القصاص من الجاني على النفس . والعاصب للمقتول من النسب إن
وجد ، وإلا فمن الولاء ، وإلا فلا مأم .

يُسَاوِيهِنَّ مَصِيبُ وَلِكُلِّ الْقَتْلِ ، وَلَا عَفْوَ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمْ^(١) ، كَانَ
 حُزْنُ الْبِرَاثِ ، وَتَبَتَ بِقَسَامَةِ وَالْوَارِثُ كَمَوْرَثِهِ ، وَالْعَتِيبُ إِنْ عَفَى
 نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ ، وَلَوْلِيَّهِ النَّظَرُ فِي الْقَتْلِ ، أَوِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، كَقَطْعِ
 يَدِهِ إِلَّا لِمُسَرٍّ فَيَجُوزُ بِأَقْلٍ ، بِخِلَافِ قَتْلِهِ فَلِمَا صَبَّحَ . وَالْأَحَبُّ أَخْذُ
 الْمَالِ فِي عَبْدِهِ . وَيَقْتَصُّ مَنْ يَعْرِفُ . يَأْجُرُهُ الْمُسْتَحَقُّ^(٢) ، وَلِلْحَاكِمِ
 رَدُّ الْقَتْلِ فَقَطُّ لِلْوَلِيِّ ، وَتَعَى عَنِ الْعَبْتِ . وَأَخْرَجَ لِبَزْدٍ أَوْ حَرٍّ كَلْبَرُهُ ،
 كَدَيْتِهِ خَطَأً وَلَوْ كَجَائِفَةٍ . وَالْحَامِلُ ، وَإِنْ يَجْرَحُ مُخِيفٌ لَا يَدْعُوَاهَا
 وَحُبْسَتْ ، كَالْحَدِّ ، وَالْمَرْضِعُ لَوْ جُودَ مُرْضِعٍ ، وَالْمَوْلَاةُ فِي الْأَطْرَافِ
 كَعَدَنٍ لَهَا لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمَا ، وَبَدِئَ بِأَشَدِّ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ ، لَا بِدُخُولِ
 الْحَرَمِ . وَسَقَطَ إِنْ عَفَا رَجُلٌ كَالْبَاقِي ، وَالْبِنْتُ أَوْلَى مِنَ الْأُخْتِ فِي
 عَفْوٍ وَصِدِّهِ . وَإِنْ عَفَتْ بِنْتُ مَنْ بَنَاتٍ نَظَرَ الْحَاكِمُ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ
 لَمْ يَسْقُطْ إِلَّا بِهِمَا ، أَوْ بِيَعْضِهِمَا ، وَمَهْمَا أَسْقَطَ الْبَعْضُ ، فَلَمْ يَبْقَ
 نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ ، كَارْثِهِ ، وَلَوْ قَسَطَا مِنْ نَفْسِهِ وَإِزْنُهُ كَالْمَالِ ، وَجَازَ
 صُلْحُهُ فِي عَمْدٍ بِأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرٍ . وَالْخَطْلُ كِبَيْعِ الدِّينِ ، وَلَا يَنْصِي
 عَلَى عَاقِلَتِهِ كَعَكْسِهِ ، فَإِنْ عَفَا قَوْصِيَّةً . وَتَدْخُلُ الْوَصَايَا فِيهِ ، وَإِنْ

(١) أى المصبة والنساء على العفو ، كما إذا زنا النساء للبراث فلا يقبل العفو إلا بموافقة الرجال لمن .
 (٢) يستأجره المستحق للقصاص وأجرته عليه .

بَعْدَ سَبِّهَا ، أَوْ بِثُلَيْثِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ إِذَا عَاشَ بَعْدَهَا مَا يُمَكِّنُهُ التَّغْيِيرُ فَلَمْ
يُغَيَّرْ ، بِخِلَافِ الْعَمْدِ ، إِلَّا أَنْ يُنْفِذَ مَقْتَلُهُ ، وَيَقْبَلَ وَارِثُهُ الدِّيَّةَ وَعَلِمَ
وَأَنْ عَفَا عَنْ جُرْحِهِ أَوْ صَالَحَ فَمَاتَ فَلَاؤِ لِيَاثِهِ الْقِسَامَةُ وَالْقَتْلُ ،
وَرَجَعَ الْجَنَائِي فِيمَا أَخَذَ مِنْهُ . وَلِلْقَاتِلِ الْإِسْتِخْلَافُ عَلَى الْعَفْوِ ، فَإِنْ
تَسَكَّلَ حَلْفَ وَاحِدَةٍ وَبَرَى . وَتَلَوَّمَ لَهُ فِي بَيْتِهِ الْغَائِثَةُ . وَقُتِلَ بِمَا
قُتِلَ^(١) ، وَلَوْ نَارًا ، إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَلِوَاطِ وَسِخْرِ ، وَمَا يَطُولُ . وَهَلْ
وَالشَّمُ ؟ أَوْ يُجْتَمَعُ فِي قَدْرِهِ تَأْوِيلَانِ . فَيُغَرَّقُ ، وَيُخَنَقُ ، وَيُجَبَّرُ .
وَضُرِبَ بِالْعَصَا لِلْمَوْتِ ، كَذِي عَصَوَيْنِ . وَمُسْكَنٌ مُسْتَحَقٌّ مِنَ السَّيْفِ
مُطْلَقًا ، وَانْدَرَجَ طَرَفُ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛ وَإِنْ لَغِيَرِهِ لَمْ يَقْصِدْ مُثْلَهُ
كَأَلَا صَابِعٍ فِي الْيَدِ . وَدِيَّةُ الْخَطَا عَلَى الْبَاذِي مُخَمَّسَةٌ : بِنْتُ مَخَاضٍ ،
وَوَلَدَا بُؤُونٍ ، وَحِقَّةٌ ، وَجَذَعَةٌ . وَرُبِمَتْ فِي عَمْدٍ بِحَذْفِ ابْنِ اللَّبُونِ .
وَتُلْثَّتْ فِي الْأَبِ وَلَوْ مَجْهُوسِيًّا فِي عَمْدٍ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ ، كَجَرْحِهِ بِثَلَاثِينَ
حِقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلْفَةً بِلَا حُدَّ حِينَ . وَعَلَى الشَّامِيِّ ،
وَالْمَغْرِبِيِّ ، أَلْفُ دِينَارٍ . وَعَلَى الْعِرَاقِيِّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .
إِلَّا فِي الْمُثَلَّثَةِ ، فَيَرَادُ بِنِسْبَةِ مَا بَيْنَ الدَّيْسَيْنِ . وَالْكَتَائِي ، وَالْمَاهِذُ
نِصْفُ دِيَّتِهِ ، وَالْمَجُوسِيُّ وَالْمُرْتَدُّ ثُلُثُ مُخْمَسٍ . وَأَنْثَى كُلِّ كَنِصْفَةٍ ؛

(١) لقوله تعالى : وإن عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به .

وَفِي الرَّفِيقِ قِيَمَتُهُ وَإِنْ زَادَتْ . وَفِي الْجَنِينِ - وَإِنْ عَلَقَتْ - عَشْرُ أُمِّهِ
وَلَوْ أُمَّةً نَقْدًا ، أَوْ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً تُسَاوِيهِ ، وَالْأُمَّةُ مِنْ سَيِّدِهَا .
وَالنُّصْرَانِيَّةُ مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ كَالْحُرَّةِ إِنْ زَايَلَهَا كُلُّهُ حَيَّةً ؛ إِلَّا أَنْ
يَحْيَا فَالَّذِيَّةُ إِنْ أَفْسَمُوا ، وَلَوْ مَاتَ عَاجِلًا ، وَإِنْ تَعَمَّدَهُ بِضَرْبِ بَطْنٍ ،
أَوْ ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ : فَفِي الْقِصَاصِ خِلَافٌ ؛ وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِتَعْدِيدِهِ
وَوُورَتْ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْجِرَاحِ حُكُومَةٌ بِنِسْبَةِ تَقْصَانِ الْجُنَايَةِ ،
إِذَا بَرَى مِنْ قِيَمَتِهِ عَبْدًا فَرَضًا مِنَ الدِّيَّةِ ، كَجَنِينِ الْبَهِيمَةِ . إِلَّا الْجَائِفَةَ
وَالْأُمَّةَ فَتُلْتُمْ ، وَالْمُوضِحَةَ فَتَنْصَفُ عَشْرٌ ، وَالْمُنْقَلَةَ وَالْهَاشِمَةَ فَمُشْرُ
وَنِصْفُهُ ، وَإِنْ يَشَيْنَ فِيهِنَّ ؛ إِنْ كُنَّ بِرَأْسٍ أَوْ لَحْيٍ أَعْلَى ، وَالْقِيَمَةُ
لِلْعَبْدِ كَالَّذِيَّةِ ؛ وَإِلَّا فَلَا تَقْدِيرَ ، وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِجَائِفَةٍ فَقَدَتْ كَتَمَعْدُو
الْمُوضِحَةَ ، وَالْمُنْقَلَةَ ، وَالْأُمَّةَ إِنْ لَمْ تَتَّصِلْ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَإِنْ يَفُورُ
فِي ضَرْبَاتٍ ، وَالَّذِيَّةُ فِي الْعَقْلِ ، أَوْ السَّمْعِ ، أَوْ الْبَصَرِ ، أَوْ النُّطْقِ ،
أَوْ الْعَوْتِ ، أَوْ الذُّوقِ ، أَوْ قُوَّةِ الْجَمَاعِ ، أَوْ نَسْلِهِ ، أَوْ تَعْذِيبِهِ ،
أَوْ تَبْرِيبِهِ ، أَوْ تَسْوِيدِهِ ، أَوْ قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ ، أَوْ الْأَذْنَيْنِ ، أَوْ الشَّوَى ^(١) ،
أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ عَيْنِ الْأَعْوَرِ لِلْسَّنَةِ ؛ بِخِلَافِ كُلِّ زَوْجٍ ؛ فَإِنْ فِي
أَحَدِهِمَا نِصْفُهُ ، وَفِي الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ ، وَمَا رَيْنِ الْأَنْفِ ، وَالْحَشْفَةِ ،

(١) الشوى - بفتح الشين - جمع شواة وهي جلدة الرأس . ففي لزايتها الدبة كاملة .

وَفِي بَعْضِهِمَا بِحَسَابِهَا مِنْهُمَا ؛ لَا مِنْ أَصْلِهِ ، وَفِي الْآخَرَيْنِ مُطْلَقًا . وَفِي ذَكَرِ الْعَيْنِ قَوْلَانِ . وَفِي شَفْرِى الْمَرْأَةِ ؛ إِنْ بَدَأَ الْعَظْمُ ، وَفِي تَذْيِينِهَا أَوْ حَلَمَتَيْهِمَا إِنْ بَطَلَ اللَّبَنُ ، وَاسْتَوْثِنَى بِالصَّغِيرَةِ ، وَسَمِنَ الصَّغِيرِ الَّذِى لَمْ يُشْفَرْ لِلْإِبَاسِ كَالْقَوْدِ ، وَإِلَّا انْتِظَرَ سَنَةً . وَسَقَطَا إِنْ عَادَتِ ، وَوُرُثَا إِنْ مَاتَ ، وَفِي عَوْدِ السِّنِّ أَصْغَرَ بِحَسَابِهَا . وَجُرْبَ الْعَقْلِ بِالْخَلَوَاتِ ، وَالسَّمْعُ بِأَنْ يُصَاحَ مِنْ أَمَا كُنْ مُخْتَلِفَةً ، مَعَ سَدِّ الصَّحِيحَةِ ، وَتُسَبِّ لِسَمْعِهِ الْآخَرِ ؛ وَإِلَّا فَسَمْعٌ وَسَطٌ ، وَلَهُ نُسْبَتُهُ ، إِنْ حَلَفَ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ ، وَإِلَّا فَهَدَرٌ . وَالْبَصَرُ بِإِغْلَاقِ الصَّحِيحَةِ كَذَلِكَ ، وَالشَّمُّ بِرَاحِيَةِ حَادِقَةٍ ، وَالنُّطْقُ بِالْكَلَامِ اجْتِهَادًا ، وَالذُّوقُ بِالْمَقْرِ . وَصُدُقُ مُدْعٍ ذَهَابَ الْجَمِيعِ يَبِينُ ، وَالضَّعِيفُ مِنْ عَيْنٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهَا خِلْقَةٌ كَثِيرَةٌ . وَكَذَا الْمَجْنُونُ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا عَقْلًا ، وَفِي لِسَانِ النَّاطِقِ ، وَإِنْ لَمْ يَمْنَعْ النُّطْقُ مَاقِطَعَهُ فَحُكُومَةٌ ، كِلْسَانِ الْآخَرَسِ ، وَالْيَدِ الشَّلَاةُ ، وَالسَّاعِدِ ، وَالْيَدِ الْمَرْأَةِ ، وَسَمِنَ مُضْطَرَبَةً جَدًّا ، وَعَسِيبٌ ذَكَرٌ بَعْدَ الْحَشْفَةِ ، وَحَاجِبٌ ، أَوْ هُذْبٌ وَظَفَرٌ ، وَفِيهِ الْقِصَاصُ . وَلَمْ يَنْفَضَاهُ ، وَلَا يَنْدَرِجُ تَحْتَ مَهْرٍ ، بِخِلَافِ الْبَكَارَةِ إِلَّا بِأَصْبُعِهِ . وَفِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ ، وَالْأَنْمَالَةُ ثَلَاثَةٌ ، إِلَّا فِي الْإِبْهَامِ ؛ فَخَمِصَةُ ، وَفِي الْأَصْبُعِ الزَّائِدَةِ الْقَوِيَّةِ عَشْرٌ إِنْ انْفَرَدَتْ ، وَفِي كُلِّ

سِنَّيَ خَمْسٍ ؛ وَلَئِنْ سَوَدَّاءَ يَقْلَعِ أَوْ اسْوَدَّادِ ، أَوْ بِيَهَا ، أَوْ بِحُمْرَةٍ أَوْ
بِصُفْرَةٍ ؛ إِنْ كَانَ عُرْفًا ^(١) ، كَالسَّوَادِ ، أَوْ بِاضْطِرَابِهَا جِدًا ، وَإِنْ ثَبَّتَتْ
لِكَبِيرٍ قَبْلَ أَخْذِ عَقْلِهَا أَخَذَهُ كَالْجَرَابَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَرَدَّ فِي عَوْدِ
الْبَصَرِ وَقُوَّةِ الْجَمَاعِ ، وَمَنْفَعَةِ اللَّبَنِ . وَفِي الْأُذُنِ إِنْ ثَبَّتَتْ تَأْوِيلَانِ .
وَلَمَدَّتِ الدِّبَّةُ بِتَعَدُّدِهَا ^(٢) ، إِلَّا الْمَنْفَعَةُ بِمَحَلِّهَا ، وَسَاوَتْ الْمَرْأَةُ
الرَّجُلَ لثُلُثِ دِيْنِهِ ؛ فَتَرْجِعُ لِدِيْنِهَا . وَضُمَّ مُتَّحِدُ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي حُكْمِهِ
أَوْ الْمَحَلِّ فِي الْأَصَابِعِ لَا الْأَسْنَانَ ، وَالْمَوَاضِعِ ، وَالْمَنَاقِلِ ، وَحَمْدِ
لِخَطِّهَا ، وَإِنْ عَفَّتْ . وَتُجَمِّعُ دِيْنَةُ الْحُرِّ الْخَطِّ ، بِلَا اغْتِرَافٍ عَلَى الْعَاقِلَةِ
وَالْجَائِي إِنْ بَلَغَ ثُلُثُ الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ أَوْ الْجَائِي ، وَمَا لَمْ يَتَلَفُ فَحَالٌ عَلَيْهِ
كَمَدِّ ، وَدِيْنَةُ غُلُظَّتْ ، وَسَاقِطٌ لِمَدِّهِ ، إِلَّا مَا لَا يُقْتَصُّ مِنْهُ مِنْ
الْجُرْحِ لِإِتْلَافِهِ ؛ فَمَلِكُهَا . وَهِيَ الْمَصْبَةُ ^(٣) ، وَبُدِيٌّ بِالْذِّيَّانِ إِنْ
أَعْطُوا ، ثُمَّ بِهَا الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ ، ثُمَّ الْمَوَالِي الْأَعْلَوْنَ ، ثُمَّ الْأَسْفَلُونَ
ثُمَّ يَنْتِ الْمَالُ إِنْ كَانَ الْجَائِي مُسْلِمًا ، وَإِلَّا فَالَّذِي ذُوُّ دِيْنِهِ ، وَضُمَّ
كَكُورٍ مِصْرَ ، وَالْمُصْلِحِيُّ أَهْلُ صُلْحِهِ ، وَضُرِبَ عَلَى كُلِّ مَا لَا يَضُرُّ .

(١) ضمير التثنية في كانا يعود على الحمرة والصفرة . ومعنى كونها عرفاً ، أن العرف جرى
بأنهما يذهبان الجمال . (٢) أي بتعدد المنفعة ، كما إذا قطع يده فحين فتلزمه ديتان : دية
القطع ودية الجنون . وقوله إلا المنفعة بمحلها يعني المنفعة الزاهية بذهاب محلها فلا تعدد فيها الدية ،
كما إذا نطم أغفه فقدد الشم فإن دية الشم تدرج في دية الأنف
(٣) أي العاقلة هي الصبية . أي المصبة بالنفس قريباً أو بعدوا .

وَعُقِلَ عَنْ صَبِيٍّ ، وَمَجْنُونٍ ، وَامْرَأَةٍ ، وَفَقِيرٍ ، وَعَارِمٍ وَلَا يَمْلِكُونَ .
وَالْمَتَّبِعُ وَقْتُ الضَّرْبِ لَا إِنْ قَدِمَ قَائِبٌ ، وَلَا يَسْقُطُ لِعُسْرِهِ أَوْ مَوْتِهِ
وَلَا دُخُولٍ ، لِبَدْوَى مَعَ حَضَرِيٍّ ، وَلَا شَايٍ مَعَ مِصْرِيٍّ مُطْلَقًا .
الْكَامِلَةُ ^(١) فِي ثَلَاثِ سِنِينَ تَحِلُّ بِأَوَّلِهَا مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَالثُلُثُ
وَالثُلُثَانِ بِالنِّسْبَةِ . وَتُجْعَمُ فِي النِّصْفِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَاعُ بِالتَّثْلِيثِ ثُمَّ
لِلزَّائِدِ سَنَةٌ . وَحُكْمُ مَا وَجَبَ عَلَى عَوَاقِلَ بِجِنَايَةٍ وَاحِدَةٍ كَحُكْمِ
الْوَاحِدَةِ كَتَمْدِيدِ الْجَنَايَاتِ عَلَيْهَا . وَهَلْ حَدُّهَا سَبْعُمِائَةٍ ؟ أَوِ الزَّائِدُ
عَلَى أَلْفٍ ؟ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْقَاتِلِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ صَبِيًّا ، أَوْ مَجْنُونًا ،
أَوْ شَرِيكًا إِذَا قَتَلَ مِثْلَهُ مَمْنُومًا خَطَأً عِتْقُ رَقَبَةٍ ، وَلِعِزَّهَا شَهْرَانِ
كَالظَّهَارِ ، لَا صَائِلًا ، وَقَاتِلِ نَفْسِهِ كَدَيْتِهِ . وَتُدْبِتُ فِي جَنِينٍ ، وَرَقِيقٍ
وَعَمْدٍ ، وَعَبْدٍ ، وَعَلَيْهِ مُطْلَقًا جَلْدُ مِائَةٍ ، وَحَبْسُ سَنَةٍ ، وَإِنْ يَقْتُلِ
مَجْرُومِيٍّ ، أَوْ عَبْدِهِ ، أَوْ تُكُولِ الْمُدْعَى عَلَى ذِي اللُّوْثِ وَحَلِيفِهِ .
وَالْقَسَامَةُ سَبَبُهَا قَتْلُ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ فِي سَمَلِ اللُّوْثِ ، كَأَنْ يَقُولَ بَالِغٌ ،
حُرٌّ ، مُسْلِمٌ : قَتَلَنِي فُلَانٌ وَلَوْ خَطَأً ، أَوْ مَسْخُوعًا ^(٢) عَلَى وَرِعٍ ، أَوْ
وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّهُ ذَبَحَهُ ، أَوْ زَوْجَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِنْ كَانَ جُرْحٌ ، أَوْ
أُطْلِقَ وَيَتَنَوَّاهُ ، لَا خَالِفُوا . وَلَا يُقْبَلُ رُجُوعُهُمْ ، وَلَا إِنْ قَالَ بَعْضُ

(١) أي تنجم الدية الكاملة في ثلاث سنين ، في كل سنة ثلث يستحق بآخر السنة المضروبة له

(٢) يريد بالمسوخوط غير العدل

عَمْدًا، وَبَعْضٌ لَا تَعْلَمُ، أَوْ نَكَلُوا، بِخِلَافِ ذِي الْخَطَا، فَلَهُ الْحَلْفُ
وَأَخَذُ نَصِيْبِهِ، وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِيهِمَا وَاسْتَوَوْا حَلَفَ كُلُّهُ، وَلِلْجَمِيعِ دِيَةٌ
خَطَا، وَبَطَلَ حَقُّ ذِي الْعَمْدِ بِكُلِّ غَيْرِهِمْ، وَكَشَاهِدَيْنِ يَجُزِحُ
أَوْ ضَرْبٍ مُطْلَقًا، أَوْ بِإِقْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا أَوْ خَطَاً ثُمَّ يَتَأَخَّرُ الْمَوْتُ
يُقْسِمُ لِمَنْ ضَرَبَهُ مَاتَ، أَوْ بِشَاهِدٍ بِذَلِكَ مُطْلَقًا، إِنْ ثَبَتَ الْمَوْتُ،
أَوْ بِإِقْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا، كَلِإِقْرَارِهِ مَعَ شَاهِدٍ مُطْلَقًا، أَوْ إِقْرَارِ الْقَاتِلِ
فِي الْخَطَا فَقَطْ بِشَاهِدٍ. وَإِنْ اِخْتَلَفَ شَاهِدَاهُ بَطَلَ، وَكَالْمَدْلِ فَقَطْ
فِي مُعَابَنَةِ الْقَتْلِ، أَوْ رَأَى يَتَشَعَّطُ فِي دَمِهِ، وَالتَّهَمُّ قُرْبَةً وَعَلَيْهِ آثَارُهُ
وَوَجَبَتْ وَإِنْ تَعَدَّدَ اللَّوْثُ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَجُودُهُ بِقُرْبَةٍ قَوْمٍ أَوْ ذَارِهِمْ
وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ قَتَلَ وَدَخَلَ فِي جَمَاعَةٍ اسْتُخْلِفَ كُلُّ خَمْسِينَ،
وَالدِّيَّةُ عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى مَنْ نَكَلَ بِلَا قِسَامَةٍ. وَإِنْ انْفَصَلَتْ بُعَاةٌ عَنْ
قَتْلَى، وَلَمْ يَعْلَمْ الْقَاتِلُ، فَهَلْ لَا قِسَامَةٍ وَلَا قَوْدَ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ تَجَرَّدَ
عَنْ تَدْمِيَةٍ وَشَاهِدٍ؟ أَوْ عَنِ الشَّاهِدِ فَقَطْ؟ تَأْوِيلَاتٌ. وَإِنْ تَأَوَّلُوا
فَهَدَرٌ، كَزَاهِقَةٍ عَلَى دَافِعَةٍ. وَهِيَ تَحْسُونَ يَمِينًا مُتَوَالِيَةً بَتًّا، وَإِنْ
أَعْمَى، أَوْ فَاثِبًا، يَحْلِفُهَا فِي الْخَطَا مَنْ يَرِثُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ وَاحِدًا
أَوْ امْرَأَةً، وَجُبِرَتِ الْيَمِينُ عَلَى أَكْثَرِ كَسْرِهَا، وَلَا فَعَلَ الْجَمِيعُ،
وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَهَا، ثُمَّ حَلَفَ مَنْ حَضَرَ حِصَّةً. وَإِنْ نَكَلُوا،

أَوْ بَعْضُ حَلَفَتِ الْمَافِلَةُ ، فَمَنْ نَكَلَ فَحَصَّتْهُ عَلَى الْأَظْهَرِ . وَلَا يَخْلِفُ
 فِي الْعَمْدِ أَقَلُّ مِنْ رَجُلَيْنِ عَصَبَةٍ ؛ وَلَا فَمَوَالٍ . وَلِلْوَلِيِّ الْإِسْتِمَانَةُ
 بِعَامِيهِ ، وَلِلْوَلِيِّ فَقَطْ حَلْفُ الْأَكْثَرِ ؛ إِنْ لَمْ تَرْتِدْ عَلَى نَصْفِهَا ، وَوَزَعْتَ
 وَاجْتَرَيْ بِأَمْنَيْنِ طَاعًا مِنْ أَكْثَرٍ . وَنُكُولُ الْمُعِينِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ ،
 بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ بَعَدُوا فَتَرَدُّ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِمْ ، فَيَخْلِفُ كُلُّ
 تَحْسِينٍ ، وَمَنْ نَكَلَ حُسِبَ ؛ حَتَّى يَخْلِفَ وَلَا إِسْتِمَانَةً . وَإِنْ أَكْذَبَ
 بَعْضُ نَفْسُهُ بَطَلَ ؛ بِخِلَافِ عَفْوِهِ ، فَلِلْبَاقِي نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ . وَلَا يَنْتَظَرُ
 صَغِيرٌ ، بِخِلَافِ الْمُغْنَى عَلَيْهِ ، وَالْمُبْرَسَمِ إِلَّا أَلَّا يُوجَدَ غَيْرُهُ فَيَخْلِفُ
 الْكَبِيرُ حِصَّتَهُ ، وَالصَّغِيرُ مَمَّةً . وَوَجِبَ بِهَا الدِّيَةُ فِي الْخَطَا ، وَالْقَوْدُ
 فِي الْعَمْدِ ، مِنْ وَاحِدٍ تَعَيَّنَ لَهَا . وَمَنْ أَقَامَ شَاهِدًا عَلَى جُرْحٍ ، أَوْ قَتَلَ
 كَافِرٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، أَوْ جَنِينَ حَلَفَ وَاحِدَةً ، وَأَخَذَ الدِّيَةَ ، وَإِنْ نَكَلَ
 بَرِيءٌ الْجَارِحُ إِنْ حَلَفَ ، وَلَا حُسِبَ ، فَلَوْ قَالَتْ دَمِي وَجَنِينِي عِنْدَ
 فُلَانٍ . فَمِثْلُهَا الْإِسْمَاءُ ، وَلَا شَيْءٌ فِي الْجَنِينِ ، وَلَوْ اسْتَهْلَ .

باب

الْبَاغِيَةُ فِرْقَةٌ خَالَفَتِ الْإِمَامَ لِمَنْعِ حَقِّ ، أَوْ لِيُخْلِعِهِ ، فَلَا مَذْلَ
 لِقَاتِهِمْ ، وَإِنْ تَنَافَوْا كَالْكَفَّارِ . وَلَا يُسْتَرْقَوُا ، وَلَا يُحْرَقُ شَجَرُهُمْ ،

وَلَا تَرْفَعُ رُؤُوسَهُمْ بِأَرْمَاحٍ ، وَلَا يَدْعُوهُمْ بِمَالٍ . وَاسْتَمِعِينَ بِمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ إِنْ احتِجَجَ لَهُ ، ثُمَّ رُدَّ كَثِيرُهُ ، وَإِنْ أَمَّنُوا لَمْ يُتَّبَعْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يُدْفَفْ^(١) عَلَى جَرِيحِهِمْ . وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ قَتْلُ أَبِيهِ ، وَوَرِثَتُهُ ، وَلَمْ يَضْمَنْ مُتَأَوِّلُ أَتْلَفَ نَفْسًا أَوْ مَالًا . وَمَضَى حُكْمُ قَاضِيهِ ، وَحَدُّ أَقَامَتِهِ وَرُدُّ ذِمِّيٍّ مَعَهُ لِلدِّمِيَّةِ . وَضَمِنَ الْمُعَانِدُ النَّفْسَ وَالْمَالَ ، وَالذِّمِّيُّ مَعَهُ نَاقِضٌ وَالْمَرْأَةُ الْمُقَاتِلَةُ كَالرَّجُلِ .

باب

الرَّدَّةُ كُفْرُ الْمُسْلِمِ بِصَرِيحٍ ، أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ يَتَضَمَّنُهُ كَاللِّقَاءِ مُصْحَفٍ بِقَدِيرٍ ، وَشَدُّ زُنَّارٍ ، وَسِحْرٍ ، وَقَوْلٍ يَقْدِمُ الْعَالَمَ أَوْ بَقَائِهِ ، أَوْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ ، أَوْ بِنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ ، أَوْ فِي كُلِّ جِنْسٍ نَذِيرٍ ، أَوْ ادَّعَى شِرْكَاً مَعَ نُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَوْ بِمُحَارَبَةِ نَبِيِّ ، أَوْ جَوَزَا كِتَابَ النُّبُوَّةِ ، أَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ ، أَوْ يُمَاقِئُ الْحُورَ ، أَوْ اسْتَحَلَّ كَالشَّرْبِ ؛ لَا بِأَمَانَتِهِ اللَّهُ كَافِرًا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَفُضِّلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ . وَاسْتَتَيْبَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِلَا جُوعٍ وَعَطَشٍ وَمُعَاقِبَةٍ وَإِنْ لَمْ يَتَّبَعْ . فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا : قُتِلَ . وَاسْتَبْرَأَتْ بِحَيْضَتِهِ . وَمَالَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ ، وَإِلَّا فَفِيهِ وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُسْلِمًا : كَانَ تُرِكَ ، وَأُخِذَ

مِنْهُ مَا جِئَ مُحَمَّدًا عَلَى عَبْدٍ ، أَوْ ذِمِّي لَا حُرِّ مُسْلِمٍ : كَانَ هَرَبَ لِذَارِ
الْحَرْبِ ؛ إِلَّا حَدَّ الْفِرْيَةِ . وَالْخَطَأُ عَلَى يَنْتِ الْمَالِ كَأَخْذِهِ جِنَايَةً عَلَيْهِ
وَلَا تَابَ فَمَالُهُ لَهُ ، وَقُدِّرَ كَالْمُسْلِمِ فِيهِمَا . وَقُتِلَ الْمُتَسِيرُ (١) بِلَا
اسْتِثْنَاءٍ ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَائِبًا ، وَمَالُهُ لِوَارِثِهِ وَقَبِلَ عُذْرُ مَنْ أَسْلَمَ ،
وَقَالَ أَسْلَمْتُ عَنْ ضَيْقٍ ، إِنْ ظَهَرَ ، كَانَ تَوْصًا وَصَلَّى ، وَأَعَادَ مَأْمُومُهُ
وَأَدَبَ مَنْ تَشَهَّدَ ، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى الدَّعَائِمِ ، كَسَاحِرِ ذِمِّي ، إِنْ لَمْ
يُدْخَلْ ضَرَرًا عَلَى مُسْلِمٍ . وَأَسْقَطَتِ صَلَاةَ ، وَصِيَامًا ، وَزَكَاةَ ، وَحَجًّا
تَقَدَّمَ . وَنَذَرًا . وَكَفَّارَةً ، وَبَيْنَنَا بِاللَّهِ ، أَوْ يَعْتَقِي ، أَوْ ظَاهِرًا ، وَإِخْصَانًا
وَوَصِيَّةً لَا طَلَاقًا . وَرِدَّةٌ مُحَلَّلٌ (٢) ، بِخِلَافِ رِدَّةِ الْمَرْأَةِ . وَأَقْرَبُ كَافِرٌ
اِنْتَقَلَ إِكْفَرٍ آخَرَ . وَحُكِمَ بِإِسْلَامٍ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ لِيَصْفِرَ أَوْ جُنُونٍ
بِإِسْلَامٍ أَبِيهِ فَقَطْ ، كَانَ مَيِّزًا ، إِلَّا الْمُرَاهِقَ ، وَالْمَتْرُوكَ لَهَا ، فَلَا
يُجْبَرُ بِقَتْلِ ؛ إِنْ اِمْتَنَعَ ، وَوُفِيَ لِرِثَّتِهِ ، وَلِإِسْلَامِ سَابِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ أَبَوُهُ وَالْمُتَصَرُّ مِنْ كَاسِيرٍ عَلَى الطَّوْعِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ إِكْرَاهُهُ .
وَلَا نَسَبٌ نَبِيًّا أَوْ مَلَكًا ، أَوْ عَرَضًا ، أَوْ لَعْنَةً ، أَوْ عَابَةً ، أَوْ قَذْفَةً ،

(١) من يسر الكفر ويظهر الإسلام . (٢) أى لا يبطل ردة الزوج الذى أحل
المطلة ثلاثاً لإحلالها لطلقها . وقوله بخلاف ردة المرأة : أى أن ردة المرأة المطلقة ثلاثاً تبطل حلها
لطلقها الأول . فإذا عادت إلى الإسلام فلا تحل لطلقها ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غير الذى ارتدت في
مصنعه .

أَوْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ، أَوْ غَيَّرَ صِفَتَهُ ، أَوْ الْحَقَّ بِهِ تَقْصًا ، وَإِنْ فِي بَدَنِهِ ،
 أَوْ خَصَلَتِهِ ^(١) ، أَوْ غَضَّ مِنْ مَرَبَّتِهِ ، أَوْ وَفُورٍ عَلَيْهِ ، أَوْ زُهْدِهِ ،
 أَوْ أَصَافَ لَهُ مَا لَا يَحُورُ عَلَيْهِ ، أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى
 طَرِيقِ الدَّمِّ ، أَوْ قِيلَ لَهُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ فَلَعَنَ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الْعُقْرَبَ .
 قِيلَ ، وَلَمْ يُسْتَتَبْ حَدًّا ؛ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ الْكَافِرُ وَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ
 دَمُهُ لِجَهْلِ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ تَهَوُّرٍ . وَفِيمَنْ قَالَ لَا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّيَ
 عَلَيْهِ جَوَابًا لِصَلِّ ، أَوْ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ ، جَوَابًا لِتَهْمُنِي ، أَوْ جَمِيعُ
 الْبَشَرِ يُلْحَقُهُمُ النَّقْصُ حَتَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَانِ . وَاسْتُثِيبَ
 فِي هُزْمٍ ، أَوْ أُعْلِنَ بِتَكْذِيبِهِ ، أَوْ تَلَبَّأَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسِيرَ عَلَى الْأَظْهَرِ .
 وَأَدَبَ اجْتِهَادًا فِي أَدْوَاشِكُ لِلنَّبِيِّ ، أَوْ لَوْ سَبَّيَ مَلَكٌ لَسَبَّتْهُ ، أَوْ يَأْبَنُ
 أَلْفِ كَلْبٍ ، أَوْ خَنْزِيرٍ ، أَوْ غَيْرٍ بِالْفَقْرِ فَقَالَ : تُعَيِّرُنِي بِهِ وَالنَّبِيُّ قَدْ
 رَغَى النِّعَمَ ، أَوْ قَالَ لِفَضْبَانَ : كَأَنَّهُ وَجْهٌ مُنْكَرٍ ، أَوْ مَالِكٍ ، أَوْ اسْتَشْهَدَ
 بِبَعْضِ جَائِزٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا حُجَّةً لَهُ ، أَوْ لَغَيْرِهِ ، أَوْ شَبَّهَ لِنَقْصٍ لِحَقِّهِ
 لَا عَلَى النَّاسِ ، كَمَا كَذَّبْتُ فَقَدْ كَذَّبُوا ، أَوْ لَعَنَ الْعَرَبَ أَوْ بَنِي
 هَاشِمٍ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ صَاحِبٍ مُنْذِقٍ
 قَرْنَانِ ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا . وَفِي قَبِيحٍ لِأَحَدِ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مَعَ الْعِلْمِ بِهِ ، كَانَ انْتَسَبَ لَهُ ، أَوْ اخْتَمَلَ قَوْلُهُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ عَدْلًا
أَوْ لَفِيفٌ فَمَاقَ عَنِ الْقَتْلِ ، أَوْ سَبَّ مَنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ثُبُوتِهِ ، أَوْ صَحَابِيًّا
وَسَبَّ اللَّهُ كَذَلِكَ ، وَفِي اسْتِنَابَةِ الْمُسْلِمِ خِلَافٌ ، كَمَنْ قَالَ لَقِيتُ فِي
مَرْضَى مَالَوْ قَتَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ .

باب

الزَّنا وطؤه مُكَلَّفٌ مُسْلِمٍ فَرَجَ آدَمِيٍّ لَا مِلْكَ لَهُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ
تَعَمُّدًا ، وَلَئِنْ لَوَّاطًا ، أَوْ لَتَانًا أَجْنَبِيَّةً بِدُبُرٍ ، أَوْ لَتَانًا مَيْتَةً غَيْرَ زَوْجٍ ،
أَوْ صَغِيرَةً يُنْكَحُ وَطؤها ، أَوْ مُسْتَأْجَرَةً لَوْطَهُ ، أَوْ غَيْرَهُ ، أَوْ تَمْلُوكَةً
تَعْتِقُ ، أَوْ يَمْلِكُ حُرِّيَّتَهَا ، أَوْ مُحَرَّمَةً بِصَهْرِ مُوَدِّ ، أَوْ خَامِسَةٍ ، أَوْ
مَرْهُونَةٍ ، أَوْ ذَاتِ مَغْنَمٍ ، أَوْ حَرِيصَةٍ ، أَوْ مَبْتُوتَةٍ وَلَئِنْ يَعْدُو . وَهَلْ
وَإِنْ أَبَتْ فِي مَرَّةٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ مُطْلَقَةً قَبْلَ الْبِنَاءِ ، أَوْ مُعْتَقَةً بِلَا عَقْدٍ
كَأَنَّ بَطْأَهَا تَمْلُوكُهَا أَوْ تَجْنُونُ ؛ بِخِلَافِ الصَّيِّ ، لِأَنَّ يَحْتَمِلُ الْعَيْنُ
أَوْ الْحُكْمَ ، لِمَنْ جَهِلَ مِثْلُهُ ، لِأَنَّ الْوَاضِحَ ، لَا مُسَاحَقَةَ ، وَأَدَبَ اجْتِهَادًا
كَبْهِيَّةً وَهِيَ كَغَيْرِهَا فِي الدَّبْحِ . وَالْأَكْلِ . وَمَنْ حَرَّمَ لِعَارِضٍ .
كَحَائِضٍ ، أَوْ مُشْتَرَكَةٍ أَوْ تَمْلُوكَةٍ لَا تَعْتِقُ أَوْ مُعْتَدَّةٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى
أُمٍّ ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ اخْتَأَى عَلَى أُخْتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا اخْتَأَى السَّبَبَ لِتَحْرِيمِهَا
بِالْكِتَابِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَكَأَمَةِ مُحَلَّلَةٍ ، وَقَوَّمتْ وَإِنْ أُنْيَا ، أَوْ مُكْرَهَةٍ ،

أَوْ مَبِيعَةٍ بَعْلَاءَ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ ، كَلِمَانِ ادَّعَى شِرَاءَ أَمَةٍ ، وَتَكَلَّ الْبَائِعُ
وَحَلَفَ الْوَاطِئُ . وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْمَكْرَهَ كَذَلِكَ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى خِلَافِهِ
وَيَتَّبِعُ بِإِفْرَاقِ مَرَّةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ مُطْلَقًا ، أَوْ يَهْرُبَ ، وَإِنْ فِي الْحُدِّ
وَالْبَيْئَةِ ، فَلَا يَسْقُطُ بِشَهَادَةِ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ يَكَارِهَانِ ، وَبِحَمَلٍ فِي غَيْرِ
مُتَزَوِّجَةٍ ، وَذَاتِ سَيِّدٍ مُقَرَّرٍ بِهِ ، وَلَمْ يُقْبَلْ دَعْوَاهَا النَّصْبَ بِلَا قَرِينَةٍ
يُرْجِمُ الْمُكَلَّفُ الْحُرَّ الْمُسْلِمَ ، إِنْ أَصَابَ بَعْدَهُنَّ نِكَاحَ لَا زِمَ .
صَحَّ بِجَارَةٍ مُتَعَدِّلَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُدْءَ الْبَيْئَةِ ، ثُمَّ الْإِمَامُ ، كَلَّا لِيَطْلُقَ
وَلِنْ عَبْدَيْنِ أَوْ كَافِرَيْنِ . وَجُلِدَ الْبِكْرُ الْحُرُّ مِائَةً ، وَتَشَطَّرَ بِالرَّقِّ وَإِنْ
قَلَّ ، وَتَحَصَّنَ كُلُّ دُونَ صَاحِبِهِ بِالْمَتَّقِ وَالْوَطْءَ بَعْدَهُ . وَغُرِّبَ الْحُرُّ
الدَّكْرُ فَقَطَّ عَامًا ، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَمِنْ بَيْتِ
الْمَالِ كَقَدْلِكَ ، وَخَيْبَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَيُسَجَّنُ سَنَةً . وَإِنْ عَادَ أُخْرِجَ
ثَانِيَةً . وَتَوَخَّرَ الْمُتَزَوِّجَةُ لِحَيْضَةٍ ، وَبِالْجُلْدِ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ ، وَأَقَامَةُ
الْحَاكِمِ وَالسَّيِّدِ ؛ إِنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِغَيْرِ مِلْكِهِ بِغَيْرِ عَلَيْهِ ، وَلَئِنْ
أُنْكَرَتِ الْوَطْءَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَخَالَفَهَا الزَّوْجُ فَالْحُدُّ ، وَعَنْهُ
فِي الرَّجُلِ يَسْقُطُ مَا لَمْ يُقَرَّرَ بِهِ ، أَوْ يُؤَلَّزَ لَهُ . وَأَوَّلًا عَلَى الْخِلَافِ
أَوْ لِحَالَفِ الزَّوْجِ فِي الْأَوَّلَى فَقَطَّ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ ، أَوْ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ
لَمْ تَبْلُغْ عِشْرِينَ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ قَالَتْ : زَنَيْتُ مَعَهُ ، فَادَّعَى الْوَطْءَ

وَالزَّوْجِيَّةَ، أَوْ وُجِدَا يَبِينُ وَأَقْرَابَهُ وَادْعِيَا النُّسَكَاحَ أَوْ ادْعَاهُ فَصَدَّقْتَهُ
هِيَ وَوَلَيْهَا وَقَالَ لَمْ نَشْهَدْ حُذَا .

باب

قَذَفُ الشَّكْلَفِ حُرًّا مُسْلِمًا، بِنْتِي نَسَبٍ، عَنْ أَبِي، أَوْ جَدِّ،
لَا أُمِّ، وَلَا إِنْ نُيِّدَ، أَوْ زَنَا؛ إِنْ كُتِفَ، وَعَفَّ عَنْ وَطئه يُوجِبُ الْحَدَّ
بِأَلَةٍ، وَبَلَّغَ، كَأَنْ بَلَغْتَ الْوَطْءَ، أَوْ تَحْمُولًا، وَإِنْ مُلَاعِنَةً وَابْتِهًا،
أَوْ عَرَضَ غَيْرُ أَبِي، إِنْ أَفْهَمَ يُوجِبُ^(١) تَمَازِينَ جَلْدَةٍ، وَإِنْ كَرَّرَ لِوَاحِدٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ إِلَّا بَعْدَهُ، وَنِصْفُهُ عَلَى الْعَبْدِ، كَلَسْتُ بَرَانٍ، أَوْ زَنْتَ عَيْنَكَ
أَوْ مُكْرَهَةً، أَوْ عَفِيفُ الْفَرَجِ، أَوْ لِعَرَبِيٍّ مَا أَنْتَ بِحُرٍّ، أَوْ يَارُبِيٍّ
كَأَنَّ نَسَبَهُ لِعَمِّهِ، بِخِلَافِ جَدِّهِ، وَكَأَنَّ قَالَ: أَنَا نِفْلٌ^(٢)، أَوْ وَلَدُ زَنَا
أَوْ كَيَافَحَبَّةٍ، أَوْ قَرْنَانُ، أَوْ يَابَنُ مُنْزَلَةِ الرُّكْبَانِ، أَوْ ذَاتِ الرِّيَاةِ،
أَوْ قَعَلْتُ بِهَا فِي عُكْنِهَا، لَا إِنْ نَسَبَ جِنْسًا لِعَبْدِهِ وَلَوْ أَيْضًا لِأَسْوَدَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَرَبِ. أَوْ قَالَ مَوْلَى لِعَبْدِهِ: أَنَا خَيْرٌ، أَوْ مَالِكُ أَصْلٍ
وَلَا فَصْلٍ، أَوْ قَالَ لِحَمَاعَةٍ: أَحَدُكُمْ زَانٍ، وَحَدَّثَ فِي مَأْبُونٍ؛ إِنْ كَانَ
لَا يَتَأَنَّثُ، وَفِي يَابَنُ النُّصْرَانِيِّ، أَوْ الْأَزْرَقِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِ
كَذَلِكَ، وَفِي مُحَنَّتٍ؛ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ. وَأَدَبٌ فِي يَابَنُ الْفَاسِقَةِ، أَوْ

(١) جملة يوجب خبر عن قوله: قذف المكلف (٢) النقل: - بفتح النون وكسر
السين المعجمة - غاصد النسب . يريد أنه ابن زنى فيعد لأنه رعى أمه بالزنى .

الْفَاجِرَةِ ، أَوْ يَاحْمَارُ يَا بَنَ الْحِمَارِ ، أَوْ أَنَا عَفِيفٌ ، أَوْ إِنَّكَ عَفِيفَةٌ ،
أَوْ يَا فَاسِقٌ ، أَوْ يَا فَاجِرٌ . وَإِنْ قَالَتْ « بَكَ » جَوَابًا لِرِثْمَتِ حَدَّثِ لِرِثْمَتَا
وَالْقَذْفِ . وَلَهُ حَدُّ أَبِيهِ وَفُسْقٌ ، وَالْقِيَامُ بِهِ ؛ وَإِنْ عَلِمَهُ مِنْ نَفْسِهِ ،
كَوَارِثِهِ ؛ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَلَدٍ وَوَلَدِهِ ، وَأَبٍ ، وَأَبِيهِ ، وَلِكُلِّ
الْقِيَامِ . وَإِنْ حَصَلَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ وَالْعَفْوُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَوْ بَعْدَهُ ، إِنْ
أَرَادَ سِتْرًا ، وَإِنْ حَصَلَ فِي الْحَدِّ ابْتَدَى لَهُمَا ، إِلَّا أَنْ يَبْقَى يَسِيرُهُ ،
فَيُكْمَلُ الْأَوَّلُ .

باب

تُقَطَّعُ الْيَمْنَى ، وَتُخْصَمُ بِالنَّارِ ، إِلَّا لِشَلَلٍ ، أَوْ تَقْصٍ أَكْثَرَ
الْأَصَابِعِ ، فَرِجْلُهُ الْيُسْرَى ، وَحُمِي يَدِيهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدُهُ ؛ ثُمَّ رِجْلُهُ
ثُمَّ عُزْرَتُ وَحُجْسٍ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ إِمَامٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسْرَاهُ أَوْ لَا فَالْقَوْدُ ، وَالْحَدُّ
بَاقٍ ، وَخَطَأٌ أَجْزَأُ ؛ فَرِجْلُهُ الْيَمْنَى ، بِسَرَقَةٍ طِفْلِ مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ أَوْ دُبْعٍ
دِينَارٍ ، أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ ، أَوْ مَا يُسَاوِيهَا بِالْبَلَدِ شَرْعًا ، وَإِنْ كَمَاهُ
أَوْ جَارِحٍ لِتَعْلِيمِهِ ، أَوْ جُلْدِهِ بَعْدَ ذَبْحِهِ ، أَوْ جُلْدٍ مَيْتَةٍ ، إِنْ زَادَ دَبْنُهُ
نِصَابًا ، أَوْ ظَنًّا فُلُوسًا ، أَوْ الثَّوْبَ فَارِغًا ، أَوْ شَرَكَةَ مَيِّمٍ ، لَا أَبٍ ،
وَلَا طَيْرٍ لِاجَابَتِهِ ، وَلَا إِنْ تَكَمَّلَ بِعَرَارٍ فِي ثِيَلَةٍ ، أَوْ اشْتَرَكَ فِي سَحْلٍ ،
إِنْ اسْتَقْلَّ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَنْبُذْ نِصَابُ مِلْكٍ ^(١) غَيْرٍ ، وَلَوْ كَذَّبَهُ رَبُّهُ .

(١) مجرور بنى أى فى ملك . والمراد بالغير غير السارق

أَوْ أَخَذَ تَيْلًا وَادَّعَى الْإِزْسَالَ ، وَصُدِّقَ إِنْ أَشْبَهَ ، لَا مِلْكِيهِ مِنْ
مُرْتَهِنٍ وَمُسْتَأْجِرٍ ، كَمِلْكِيهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، مُحْتَرَمٍ ، لَا خَرَجٍ ، وَطَنْبُورٍ
إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ بَعْدَ كَثْرَةِ نِصَابَا ، وَلَا كَلْبٍ مُطْلَقًا ، وَأَصْحِيَّةٌ بَعْدَ
ذَنْبِهَا ، بِخِلَافٍ لَحْمِهَا مِنْ فَقِيرٍ ، تَأَمُّ الْمَلِكِ ، لَا شُبْهَةَ لَهُ فِيهِ ؛ وَإِنْ
مِنْ يَلْتِ الْمَالِ ، أَوْ الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مَالِ شَرِكَةٍ ، إِنْ حُجِبَ عَنْهُ ، وَصَرَقَ
فَوْقَ حَقِّهِ نِصَابَا ، لَا الْجَدُّ ، وَلَوْ لِأَمٍّ ، وَلَا مِنْ جَاهِدٍ ، أَوْ مُمَاطِلٍ لِحَتِّهِ
مُخْرَجٍ مِنْ حِرْزٍ ، يَنْ لَا بَعْدَ الْوَاضِعِ فِيهِ مُضِيْعًا ، وَإِنْ لَمْ يُخْرَجْ
هُوَ ، أَوْ ابْتَلَعَ دُرًّا ، أَوْ آذَنَ بِمَا يَحْضُلُ مِنْهُ نِصَابٌ ، أَوْ أَشَارَ إِلَى شَاوٍ
بِالْعَلْفِ فَخَرَجَتْ^(١) ، أَوْ الْأَخَذَ ، أَوْ الْخَبَاءَ ، أَوْ مَا فِيهِ ، أَوْ حَاتُوتٍ ، أَوْ
فِنَائِيَّهَا ، أَوْ حَمَلٍ ، أَوْ ظَهَرَ دَابَّةٌ ، وَإِنْ غِيبَ عَنْهُمْ ، أَوْ يَجْرِي ، أَوْ
سَاحَةِ دَارٍ لِأَجَنِّيٍّ إِنْ حُجِرَ عَلَيْهِ ، كَالسَّقِينَةِ ، أَوْ خَانَ لِلْأَنْقَالِ ،
أَوْ زَوْجٍ فِيهَا حُجِرَ عَنْهُ ، أَوْ مَوْفٍ دَابَّةٌ لِنَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ قَبْرِ ،
أَوْ بَحْرِ ، أَوْ لِمَنْ رُمِيَ بِهِ لِسْكَفٍ ، أَوْ سَقِينَةٍ بِمَرْسَاةٍ ، أَوْ كُلِّ شَيْءٍ
بِحَضْرَةِ صَاحِبِهِ ، أَوْ مِنْ مَطْمَرٍ قَرُبَ ، أَوْ قِطَارٍ وَنَحْوِهِ ، أَوْ أَزَالَ بَابَ
الْمَسْجِدِ ، أَوْ سَقْفَهُ ، أَوْ أَخْرَجَ قَنَادِيلَهُ ، أَوْ حُصْرَهُ أَوْ بُسْطَةَ ؛ إِنْ
تُرِكَتْ بِهِ ، أَوْ حَمَامٍ إِنْ دَخَلَ لِلْمَرْقَةِ ، أَوْ نَقَبَ ، أَوْ تَسَوَّرَ أَوْ بِحَارِسٍ

(١). أي خرجت من الحِرْزِ فضاغت فإنه يضمنها .

لَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي تَقْلِيلِ . وَصَدَّقَ مُدْعَى الْخَطَا ، أَوْ حَمَلَ عَبْدًا لَمْ يَمِيزْ ،
 أَوْ خَدَعَهُ ، أَوْ أَخْرَجَهُ فِي ذِي الْإِذْنِ الْعَامِّ لِمَحَلِّهِ ، لَا إِذْنٍ خَاصٍّ ،
 كَصَيْفٍ مِمَّا حُجِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ خَرَجَ بِهِ مِنْ جَمِيعِهِ ، وَلَا إِنْ نَقَلَهُ وَلَمْ
 يُخْرِجْهُ ، وَلَا فِيمَا عَلَى صَبِيٍّ أَوْ مَعَهُ ، وَلَا عَلَى دَاخِلٍ تَنَاوَلَ مِنْهُ الْخَارِجُ ،
 وَلَا إِنْ اخْتَلَسَ ، أَوْ كَابَرَ ، أَوْ هَرَبَ بَعْدَ أَخْذِهِ فِي الْحَرْزِ وَلَوْ لِبَاقِي
 بَعْنٍ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَخَذَ دَابَّةً بِبَابِ مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ ، أَوْ ثَوْبًا بَعْضُهُ
 بِالطَّرِيقِ ، أَوْ ثَمَرًا مُعْلَقًا لَا يَنْلَقِي فَقُولَانِ . وَإِلَّا بَعْدَ حَصْدِهِ ، فَتَأْتِيهِمَا
 إِنْ كُذِّسَ ، وَلَا إِنْ نَقَبَ فَقَطْ ، وَإِنْ نَقَبَ النَّقْبَ ، أَوْ رَابَطَهُ
 فَجَذَبَهُ الْخَارِجُ قُطْعًا . وَشَرَطُهُ التَّكْلِيفُ ^(١) ، فَيُقْطَعُ الْعُرْثُ ، وَالْعَبْدُ
 وَالْمَمْلُوكُ ، وَإِنْ لِمِثْلِهِ إِلَّا الرَّفِيقُ لِسَيِّدِهِ . وَتَبَيَّنَتْ بِإِقْرَارِ إِنْ طَاعَ
 وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ أُخْرِجَ السَّرِيقَةُ أَوْ عَيْنَ الْقَتِيلِ . وَقَبِلَ رُجُوعُهُ وَلَوْ
 بِلَا شُبْهَةٍ . وَإِنْ رُدَّ الْيَمِينُ فَحَلَفَ الطَّالِبُ ، أَوْ شَهِدَ رَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ
 أَوْ رَاحِدٌ وَحَلَفَ ، أَوْ أَقَرَّ السَّيِّدُ ، فَالْعُرْثُ بِلَا قُطْعٍ . وَإِنْ أَقَرَّ الْعَبْدُ
 أَلْعَكْسُ ، وَوَجَبَ رَدُّ الْمَالِ إِنْ لَمْ يُقْطَعْ مُطْلَقًا ، أَوْ قُطِعَ ، إِنْ
 بَسَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْذِ . وَسَقَطَ الْخُذُّ إِنْ سَقَطَ الْمَضْوَؤُ بِسَاوِيٍّ
 بِتَوْبَةٍ وَعَدَالَةٍ وَإِنْ طَالَ زَمَانُهُمَا . وَتَدَاخَلَتْ إِنْ اتَّحَدَ الْمُوجِبُ ،
 كَقَذْفٍ ، وَشَرْبٍ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ .

(١) أى شرط القطع التكليف : أى لا يقطع السارق إلا إذا كان مكلفا عاقلا ملاما .

باب

الْمُحَارِبُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ لَمَنْعِ سُلُوكِ، أَوْ آخِذُ مَالِ مُسْلِمٍ، أَوْ غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ يَتَمَدَّدُ مَعَهُ الْغَوْتُ، وَإِنْ انْفَرَدَ بِمَدِينَةٍ، كَمُسْقِي السَّيْكَرَانِ لِلذَّكَاءِ، وَمُخَادِعِ الصَّبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَالذَّاخِلِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فِي زُقَاقٍ أَوْ دَارٍ، قَاتِلَ لِيَأْخُذَ الْمَالَ، فَيُقَاتِلُ بَعْدَ الْمُنَاسَدَةِ إِنْ أَمَكَنَ، ثُمَّ يُصَلِّبُ فَيُقْتَلُ، أَوْ يُنْفَى الْحَرْبُ، كَالزُّنَا وَالْقَتْلِ أَوْ تُقَطَّعُ يَمِينُهُ وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى وَلَآءُ، وَبِالْقَتْلِ يَحِبُّ قَتْلُهُ، وَلَوْ بِكَافِرٍ أَوْ يَاهَانَةٍ، وَلَوْ جَاءَ تَائِبًا، وَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ الْقَوِيُّ. وَتُدْبُ^(١) لِدَى التَّدْبِيرِ الْقَتْلُ، وَالْبَطْشُ الْقَطْعُ، وَلِغَيْرِهِمَا وَلِئِنْ وَقَعَتْ مِنْهُ قَتْلَةُ النَّفْسِ وَالضَّرْبُ، وَالتَّعْيِينُ لِلْإِمَامِ؛ لَا لِمَنْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَتَحَوُّهَا. وَغَرِمَ كُلُّ عَنِ الْجَمِيعِ مُطْلَقًا^(٢) وَاتَّبَعَ كَالسَّارِقِ، وَدُفِعَ مَا بِيَدِهِمْ لِمَنْ طَلَبَهُ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْيَمِينِ، أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنَ الرُّفْقَةِ؛ لَا لِأَنْفُسِهِمَا، وَلَوْ شَهِدَا أَنَّ الشَّهْرَ بِهَا ثَبَّتَتْ، وَإِنْ لَمْ يُعَايِنَاهَا وَسَقَطَ حَدُّهَا بِاتِّفَاقِ الْإِمَامِ طَائِعًا، أَوْ تَرَكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ:

(١) يعنى يندب للإمام أن يراهى حال المحاربين ، فيقتل صاحب التدبير . ويقطع صاحب البطش والجماعة ، ويضرب وينق من وقتت منه قتلته وندم عليها . فبجعل التدب هو التحرر حتى تقع الحدود في عملها . أما توقيص الجلد على كل مستحق فلا بد منه . (٢) يعنى إذا كان المحاربون جماعة وأخذ واحد منهم فإنه يفرم كل ما أخذه المحاربون سواء فقدت عين ما أخذه أو كانت باقية .

باب

يُشْرَبُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرُ مَا يُسْكِرُ جَنْسُهُ ، طَوْعًا بِلَا عُدْرٍ
وَضَرُورَةً ، وَظَنَّهُ غَيْرًا وَإِنْ قُلَّ ، أَوْ جَهْلَ وَجُوبَ الْحَدِّ ، أَوْ الْحُرْمَةِ
لِقُرْبِ عَهْدٍ ، وَلَوْ حَنْفِيًّا يُشْرَبُ النَّبِيذُ ، وَصُحِّحَ نَفْيُهُ ثَمَانُونَ ^(١) بَعْدَ
صَحْوِهِ ، وَتَشَطَّرَ بِالرَّقِّ وَإِنْ قُلَّ ، إِنْ أَقَرَّ ، أَوْ شَهِدَا يُشْرَبُ أَوْ شَمَّ
وَإِنْ خُولِفَا . وَجَازَ لِإِكْرَاهٍ ^(٢) ، وَإِسَاقَةٍ ، لَا دَوَاءَ وَلَوْ طَلَا . وَالْحُدُودُ
بِسَوْطٍ وَضَرْبٍ مُتَعَدِّلَيْنِ ، قَاعِدًا ؛ بِلَا رِبْطٍ وَشَدِّ يَدٍ بَظَهَرِهِ ، وَكَتِفَيْهِ
وَجُرْدَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِمَّا بَقِيَ الضَّرْبِ . وَتُدْبُ جَعْلُهَا فِي قُفَّةٍ . وَعَزْرُ
الْإِمَامِ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْ لِحَقِّ آدَمِيٍّ حَبَسًا ، وَلَوْ مَا ، وَبِالْإِقَامَةِ ، وَتَزْعِ
الْإِمَامَةِ ، وَضَرْبِ بَسَوطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ زَادَ عَلَى الْحَدِّ ، أَوْ أَتَى عَلَى
النَّفْسِ . وَصَنِ مَاسَرَى ، كَطَيْبِ جَهْلٍ أَوْ قَصَرٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ مُتَعَبِّرٍ ،
وَلَوْ إِذْنٌ عَبْدٍ بِقَصْدٍ أَوْ حِجَامَةٍ أَوْ خِتَانٍ ، وَكَتَائِبِجٍ نَارٍ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ، وَكَسْقُوطِ جِدَارٍ مَالٍ ، وَأَنْذَرِ صَاحِبُهُ ، وَأَمَكَنَّ تَدَارُكُهُ ،
أَوْ عَضَّهُ فَسَلَّ يَدَهُ فَقَلَعَ أَسْنَانَهُ ، أَوْ نَظَرَ لَهُ مِنْ كَوَّةٍ ^(٣) فَقَصَّدَ عَيْنَهُ

(١) ثمانون فاعل لفاعل مقدر قبل قوله « بعرب » أى يجب بعرب ما يسكر جلسه ثمانون

جلدة . (٢) يكون الإكراه بالطع أو القتل أو الضرب أو الحبس . ومعنى جوازه انتفاء
لغزوة على المسكر . يعنى عدم مؤاخذته لأن المسكر لا تنطبق بقوله الأحكام التكليفية . ويجوز
أيضا إساقعة الفصة ، ولكن لا يجوز للتداوى ولو لدمن الجلد من الخارج . (٣) بفتح
الكاف : أى طاقاة .

وَلَا فَلَا، كَسَقُوطِ مِيزَابٍ أَوْ بَنْتٍ^(١) رِيحٍ لِنَارٍ، كَحَرِّهَا قَائِمًا لِطَفِهَا.
وَجَارَ دَفْعُ صَائِلٍ^(٢) بَعْدَ الْإِنْذَارِ لِلْعَاقِمِ، وَإِنْ عَنْ مَالٍ. وَقَصْدُ قَتْلِهِ؛
إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِعُ إِلَّا بِهِ، لَا جُرْحُ؛ إِنْ قَدَّرَ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ،
بِلَا مَشَقَّةٍ. وَمَا أَتْلَفْتَهُ الْبَهَائِمُ لَيْلًا فَعَمَلَى رَبِّهَا، وَإِنْ زَادَ عَلَى فَيْمَتِهَا
بِقِيَمَتِهِ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ، لَا نَهَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَاعٍ، وَسُرَّحَتْ
بَعْدَ الْمَزَارِعِ^(٣)، وَلَا فَعَمَلَى الرَّاعِي.

باب

إِنَّمَا يَصِحُّ إِعْتَاقُ مُكَلَّفٍ، بِلَا حَاجِرٍ، وَإِحَاطَةِ دِينٍ، وَلِفَرِيضِهِ
رَدُّهُ أَوْ بَعْضِيهِ؛ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَوْ يَطُولَ، أَوْ يُفِيدَ مَالًا، وَلَوْ قَبْلَ تُلُوقِ
الْبَيْعِ: رَقِيقًا^(٤) لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ حَقٌّ لِأَرْثِهِ^(٥) وَبِفَكِّ الرَّقَبَةِ، وَالتَّخْرِيرِ
وَإِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، بِلَا قَرِينَةٍ مَذْحَرٍ، أَوْ خُلْفٍ، أَوْ دَفْعٍ مَكْسٍ،
وَبِلَا مِلْكٍ أَوْ سَبِيلٍ لِي عَلَيْكَ؛ إِلَّا لِجَوَابٍ، وَبِكَوْهَبَتْ لَكَ نَفْسَكَ
وَبِكَاسَعْنِي أَوْ اذْهَبْ، أَوْ اعْزُبْ بِالْثَمَةِ^(٦). وَعَقَقَ عَلَى الْبَائِلِ إِنْ عَلِقَ

-
- (١) يفتح الباء وسكون النون: أى مفاجأة فانتقدت النار حتى أحرقت مالا أو نفسا فلا خيال على موقدها. (٢) أى وائب ومتهم على شخص لقتله أو أخذ حريمه أو ماله. (٣) أى سرحت لترعى فى محل بعيد عن المزارع. (٤) مفعول. وعامله «إعتاق» فى قوله «إنما يصح اعتناق». (٥) أى يلقط الحق أو بما تركب من مادته. (٦) راجع لأسغنى وما بعده يعنى يشترط فى هذه الألفاظ التنية.

هُوَ وَالْمَشْتَرَى عَلَى الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. وَبِالْإِشْتِرَاءِ الْفَاسِدِ فِي إِنْ اشْتَرَيْتُكَ
كَأَنْ اشْتَرَيْتَ نَفْسَهُ فَاسِدًا ، وَالشَّقْصُ ، وَالْمُدْبَرُ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ وَوَلَدُ
عَبْدِهِ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ يَمِينِهِ . وَالْإِنْشَاءُ فِيمَنْ يَمْلِكُهُ أَوْلى ،
أَوْ رَقِيقٍ ، أَوْ عَبِيدٍ ، أَوْ مَمَالِكِي ؛ لَا عَبِيدُ عَبِيدِهِ ، كَأَمْلِكُهُ أَبَدًا .
وَوَجَبَ بِالنَّذْرِ ، وَلَمْ يَقْضَ إِلَّا بَيْتَ مُعَيَّنٍ وَهُوَ فِي خُصُوصِهِ وَثُمُومِهِ
وَمَنْعٍ مِنْ وَطْئِهِ ، وَيَتَّعِ فِي صِبْغَةِ حَنْثٍ ، وَعَتَقَ عُصْبِي ، وَتَمْلِكُهُ الْعَبْدُ
وَجَوَابِهِ : كَالطَّلَاقِ ، إِلَّا لِأَجَلٍ ، وَإِذَا كُنَّا ؛ فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ ، وَإِنْ حَمَلَتْ
فَأَنْتَ حُرَّةٌ فَلَهُ وَطْئُهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، وَإِنْ جَعَلَ عِتْقَهُ لِأَنْثَيْنِ
لَمْ يَسْتَقِلَّ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُونَا رَسُولَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ دَخَلْتُمَا
فَدَخَلْتُ وَاحِدَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا ، وَعَتَقَ - بِنَفْسِ الْمَلِكِ - الْأَبْوَانِ
وَإِنْ عَلَوَا ، وَالْوَلَدُ وَإِنْ سَقَلَ : كَبَيْتٍ ، وَآخَرُ ، وَأَخْتٍ مُطْلَقًا ، وَإِنْ
بِهَبَةٍ ، أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ وَصِيَّةٍ إِنْ عَلِمَ الْمُعْطَى وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ وَلَا وَدَّ لَهُ ،
وَلَا يُكْمَلُ فِي جُزْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ كَبِيرٌ ، أَوْ قَبْلَهُ وَلِيٌّ صَغِيرٌ أَوْ لَمْ يَقْبَلْهُ ، لَا
يُزَوِّجُ ، أَوْ شَرَاهُ ، وَعَلَيْهِ دَيْنُ قَيْبَاغٍ ، وَبِالْحُكْمِ إِنْ عَمَدَ لَشَيْئٍ بِرَقِيقِهِ
أَوْ رَقِيقٍ رَقِيقِهِ ، أَوْ لَوْلَدٍ صَغِيرٍ غَيْرِ سَفِيهِهِ وَعَبْدٍ ، وَذِي بَيْتِهِ ، وَزَوْجَةٍ ،
وَمَرِيضٍ فِي زَائِدِ الثَّلَثِ ، وَمَدِينٍ كَقَطْعِ ظُفْرِ ، وَقَطْعِ بَعْضِ أُذُنٍ ،
أَوْ جَسَدٍ أَوْ سِنَّةٍ ؛ أَوْ سَخْلِيهَا^(١) أَوْ خَرَمَ أَنْفٍ ، أَوْ حَلَقَ شَعْرَ أُمَةٍ

رَفِيعَةً، أَوْ لِحْيَةً تَاجِرٍ، أَوْ وَسْمَ وَجْهِ بَنَارٍ، لَا غَيْرِهِ، وَفِي غَيْرِهَا فِيهِ
قَوْلَانِ^(١). وَالْقَوْلُ لِلسَّيِّدِ فِي تَقْيِ الْعَبْدِ، لَا فِي عِتْقِ بِمَالٍ، وَبِالْحُكْمِ
جَمِيعُهُ؛ إِنْ أَعْتَقَ جُزْءًا وَالبَاقِي لَهُ، كَانَ بَقِيَ لغيرِهِ، إِنْ دَفَعَ الْقِيَمَةَ
يَوْمَهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُسْلِمًا أَوْ الْعَبْدُ. وَإِنْ أَيْسَرَ بِهَا، أَوْ بَعْضُهَا
فَقَمًا بِلَهَا، وَفَضَلَتْ عَنْ مَتْرُوكِ الْفَلَسِ وَإِنْ حَصَلَ عِتْقُهُ بِاخْتِيَارِهِ
لَا يَارِثُ، وَإِنْ ابْتَدَأَ الْعِتْقُ؛ لَا إِنْ كَانَ حُرًّا الْبَعْضُ. وَقَوْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ
وَالْأَخِيرِ فَعَلَى حِصَصِهِمَا إِنْ أَيْسَرَ، وَإِلَّا فَعَلَى الْمُؤَيَّرِ. وَعُجِّلَ فِي ثُلُثِ
مَرِيضٍ أَمِنَ، وَلَمْ يَقُومَ عَلَى مَبِيتٍ لَمْ يُوصَ، وَقَوْمٌ كَامِلًا بِمَالِهِ بَعْدَ
امْتِنَاعِ شَرِيكِهِ مِنَ الْعِتْقِ وَتَقْضٍ لَهُ يَنْتَعِ مِنْهُ، وَتَأْجِيلُ الثَّانِي،
أَوْ تَدْيِيرُهُ. وَلَا يَنْتَقِلُ بَعْدَ اخْتِيَارِهِ أَحَدُهُمَا. وَإِذَا حُكِمَ بِمَنْعِهِ لِمُسْرِهِ
مَنْعَى، كَقَبْلِهِ ثُمَّ أَيْسَرَ؛ إِنْ كَانَ بَيْنَ الْمُسْرِ وَحَضَرَ الْعَبْدُ، وَأَحْكَامُهُ
قَبْلَهُ كَالْقَيْنِ، وَلَا يُلْزَمُ اسْتِنْسَاؤُهُ الْعَبْدَ، وَلَا قَبُولُ مَالِ الْغَيْرِ، وَلَا
تَخْلِيدُ الْقِيَمَةِ فِي ذِمَّةِ الْمُؤَيَّرِ بِرِضَا الشَّرِيكِ. وَمَنْ أَعْتَقَ حِصَّتَهُ لِأَجَلٍ
قَوْمٌ عَلَيْهِ لِيُعْتَقَ جَمِيعُهُ عِنْدَهُ، إِلَّا أَنْ يَبْتَ الثَّانِي فَتَنْصِيبُ الْأَوَّلِ عَلَى
حَالِهِ، وَإِنْ دَبَّرَ حِصَّتَهُ تَقَاوِيَاهُ^(٢) لِيُرَقَّ كُلُّهُ أَوْ يُدَبَّرَ. وَإِنْ ادَّعى
الْمُعْتَقُ عَيْبَهُ فَلَهُ اسْتِحْلَافُهُ، وَإِنْ أَذِنَ السَّيِّدُ، أَوْ أَجَازَ عِتْقَ عَبْدِهِ

(١) أى إذا وسم وجه الرقيق بغير النار فهل يعتق أو لا ؟ قولان (٢) أى تزايدا.

فيه حتى يرسو على صاحب المطاء الأكثر وسيله له الآخر

جُزْءًا قَوْمٍ فِي مَالِ السَّيِّدِ ، وَإِنْ اخْتَبَجَ لِبَيْعِ الْمَعْتَقِ بَيْعٌ ، وَإِنْ أَعْتَقَ
أَوَّلَ وَلَدٍ لَمْ يَمْتَقِ الثَّانِي وَلَوْ مَاتَ ، وَإِنْ أَعْتَقَ جَنِينًا ، أَوْ دَبْرَهُ فَحُرٌّ ،
وَإِنْ لَا كَثْرَ الْحَمْلِ ، إِلَّا لَزَوْجِ مُرْسَلٍ عَلَيْهَا فَلِأَقْلَبِهِ ، وَيَبِيعَتُ إِنْ
سَبَقَ الْمَعْتَقُ دِينَ ، وَرُقَى ، وَلَا يُسْتَقْتَى يَبِيعُ أَوْ حَتَّى ، وَلَمْ يَحْزِ اشْتِرَاءُ
وَلِيٍّ مَنْ يَمْتَقُ عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ بِمَالِهِ ، وَلَا عَبْدٌ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ مَنْ يَمْتَقُ عَلَى
سَيِّدِهِ . وَإِنْ دَفَعَ عَبْدٌ مَالًا لِمَنْ يَشْتَرِيهِ بِهِ ، فَإِنْ قَالَ اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَقْتَى مَالَهُ ، وَلَا أَغْرَمَهُ ، وَيَبِيعُ فِيهِ ، وَلَا رُجُوعَ
لَهُ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ كَلِمَتُهُ قَتْلَى ، وَإِنْ قَالَ لِنَفْسِي فَحُرٌّ ، وَلَا وَدَّ
لِبَالِيهِ ، إِنْ اسْتَقْتَى مَالَهُ ؛ وَلَا رُقَى . وَإِنْ أَعْتَقَ عَبْدًا فِي مَرَضِهِ أَوْ
أَوْصَى بِمَعْتَقِهِمْ ، وَلَوْ سَمَاءَهُمْ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ الثَّلَاثُ ، أَوْ أَوْصَى بِمَعْتَقِ
ثَلَاثِهِمْ أَوْ بَعْدَ سَمَاءٍ مِنْ أَكْثَرِ أَقْرَعٍ ، كَالْقِسْمَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يُرْتَّبَ فَيَبِيعُ
أَوْ يَقُولَ ثَلَاثَ كُلِّ ، أَوْ أَنْصَافَهُمْ ، أَوْ أَثْلَافَهُمْ ، وَتَبِعَ سَيِّدُهُ يَدَيْنِ ؛
إِنْ لَمْ يَسْتَقْتِ مَالَهُ ، وَرُقَى إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِرُقَى أَوْ تَقَدَّمَ دِينَ وَحَلَفَ ،
وَاسْتَوْفَى بِالْمَالِ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ اثْنَانِ أَتَاهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ
أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ وَارِثُهُ ، وَحَلَفَ . وَإِنْ شَهِدَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ ، أَوْ أَقْرَبُ أَنْ
أَبَاهُ أَعْتَقَ عَبْدًا لَمْ يَحْزِ ، وَلَمْ يَقُومْ عَلَيْهِ . وَإِنْ شَهِدَ عَلَى شَرِيكِهِ
بِمَعْتَقٍ نَصِيبُهُ فَنَصِيبُ الشَّاهِدِ حُرٌّ ، إِنْ أَيْسَرَ شَرِيكُهُ ، وَإِلَّا كَثُرَ عَلَى
نَفْسِهِ كَمُسِيرِهِ .

باب

التَّذْيِيرُ تَعْلِيْقُ مُكَلَّفٍ رَشِيدٍ ؛ وَإِنْ زَوْجَةً فِي زَائِدِ الثَّلَاثِ
الْمِتَّقِ بِمَوْتِهِ ، لَا عَلَى وَصِيَّةٍ ، كَانَ مِتُّ مِنْ مَرَضِي ، أَوْ سَفَرِي هَذَا .
أَوْ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، مَا لَمْ يُرِدَّهُ ، وَلَمْ يُعْلَقْهُ ، أَوْ أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي
بِيَوْمٍ . بِدَبْرَتِكَ ، وَأَنْتَ مُدَبِّرٌ ، أَوْ حُرٌّ عَنْ دُبْرِي ، وَقَدْ تَذْيِيرُ
نَصْرَانِيٍّ لِمُسْلِمٍ وَأَوْجَرَ لَهُ وَتَنَاولَ الْحَمْلَ مَعَهَا ، كَوَلَدَ لِمُدَبِّرٍ مِنْ أُمِّهِ
بَعْدَهُ . وَصَارَتْ بِهِ أُمٌّ وَلَدٍ إِنْ عَتَقَ ، وَقُدِّمَ الْأَبُ عَلَيْهِ فِي الضَّيْقِ .
وَاللَّسِيْدُ نَزْعُ مَالِهِ إِنْ لَمْ يَمْرَضْ ، وَرَهْنُهُ ، وَكِتَابَتُهُ ، لَا إِخْرَاجُهُ بِغَيْرِ
حُرِّيَّةٍ . وَقُسِخَ بَيْعُهُ إِنْ لَمْ يَعْتَقَ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ ، كَالْمَكَايِبِ . وَإِنْ جَنَى
- فَإِنْ قَدَّاهُ ، وَإِلَّا أَسْلَمَ خِدْمَتَهُ - تَقَاضِيًا ، وَحَاصَةً بِحُجِّي عَلَيْهِ ثَانِيًا ،
وَرَجَعَ إِنْ وَفَّى ، وَإِنْ عَتَقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ اتَّبَعَ بِالْبَاقِي ، أَوْ بَعْضُهُ
بِحَصَّتِيهِ ، وَخَيْرُ الْوَارِثِ فِي إِسْلَامٍ مَارِقٌ ، أَوْ فَكْدٌ وَقَوْمٌ بِمَالِهِ . وَإِذَا
لَمْ يَحْمِلِ اشْتُلَتْ إِلَّا بَعْضُهُ عَتَقَ وَبَقِيَ مَالُهُ بِيَدِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِسَيِّدِهِ دَيْنٌ
مُؤَجَّلٌ عَلَى حَاضِرٍ مَلِيٍّ يَبْعُ بِالْقَدْرِ . وَإِنْ قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ اسْتَوْفَى قَبْضُهُ
وَإِلَّا يَبْعُ ، فَإِنْ حَضَرَ الْغَائِبُ أَوْ أَلْسَرَ الْمُعْدِمُ بَعْدَ بَيْعِهِ عَتَقَ مِنْهُ
حَيْثُ كَانَ . وَأَنْتَ حُرٌّ قَبْلَ مَوْتِي بِسَنَةٍ إِنْ كَانَ السَّيِّدُ مَلِيًّا لَمْ

يُوقَفُ ، فَإِنْ مَاتَ نُظِيرَ ، فَإِنْ صَحَّ اتَّبَعَ بِالْخِدْمَةِ وَعَتَقَ مِنْ رَأْسِ
الْمَالِ وَإِلَّا فَمِنْ الثَّلَاثِ وَلَمْ يَتَّبِعْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَلِيٍّ وَوُفِيَ خَرَجُ
سَنَةٍ ، ثُمَّ يُعْطَى السَّيِّدُ مِمَّا وَفِيَ مَا خَدَمَ نُظِيرُهُ . وَبَطَلَ التَّذْيِيرُ بِقَتْلِ
سَيِّدِهِ عَمْدًا ، وَبِاسْتِغْرَاقِ الدِّينِ لَهُ وَلِلتَّرَكَةِ ، وَبَعْضُهُ بِمُجَاوَزَةِ الثَّلَاثِ
وَلَهُ حُكْمُ الرُّقِّ وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ حَتَّى يُعْتَقَ فِيهَا وَجَدَ حَيْثُئِذٍ . وَأَنْتَ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ فُلَانٍ عَتَقَ مِنَ الثَّلَاثِ أَيْضًا ، وَلَا رُجُوعَ لَهُ ،
وَإِنْ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ فُلَانٍ بِشَهْرِ قَمْعَتَقٍ لِأَجْلِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

باب

تُدْبُ مَكَاتِبَةُ أَهْلِ التَّبَرُّعِ ، وَحَطُّ جُزْءِ آخِرًا ، وَلَمْ يُخْبَرَ الْعَبْدُ
عَلَيْهَا . وَالْمَأْخُوذُ مِنْهَا الْجَبْرِ بِكَاتِبَتِكَ ، وَنَحْوِهِ بِكَذَا ، وَظَاهِرُهَا^(١)
اِشْتِرَاطُ التَّنْجِيمِ^(٢) وَصَحَّخَ خِلَافُهُ ، وَجَازَ بِغَرَرِ كَاتِبِي ، وَجَنِينِ ،
وَعَبْدِ فُلَانٍ ، لَا لَوْلَا لَمْ يُوصَفْ ، أَوْ كَضْمَرٍ ، وَرُجِعَ لِكِتَابَةِ مِثْلِهِ
وَفُسِّخَ مَا عَلَيْهِ فِي مُؤَخَّرٍ ، أَوْ كَذَهَبٍ عَنْ وَرَقٍ وَعَكْسِيهِ ، وَمَكَاتِبَةُ
وَلِيَ مَا لِمَخْجُورِهِ بِالْمُصْلَحَةِ ، وَمَكَاتِبَةُ أُمَةٍ وَصَغِيرٍ ، وَإِنْ بَلَ مَالٍ
وَكَسْبٍ ، وَيَتَّعُ كِتَابَتَهُ ، أَوْ جُزْءَ لَا تَنْجِمُ ، فَإِنْ وَفَى قَالُوا لَهُ لِلأَوَّلِ
وَالْأَرْقُ لِلْمُشْتَرِي ، وَإِفْرَارُ مَرِيضٍ بِقَبْضِهَا ؛ إِنْ وَرِثَ غَيْرَ كَلَالَةٍ ،

(١) أى المدونة عند عياض وغيره . (٢) أى التأجيل .

وَمُكَاتَبَتُهُ بِلَا مُحَابَاةٍ؛ وَلَا أَفَى ثُلُثِهِ، وَمُكَاتَبَةُ جَمَاعَةٍ لِمَالِكٍ فُتُوْرُعُ
عَلَى قُوَّتِهِمْ عَلَى الْأَدَاءِ يَوْمَ الْعَقْدِ، وَهُمْ، وَإِنْ زَمِنَ أَحَدُهُمْ جُمْلَةً مُطْلَقًا
فَيُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ الْجَمِيعِ، وَيَرْجِعُ إِنْ لَمْ يَفْتَقِ عَلَى الدَّافِعِ، وَلَمْ
يَكُنْ زَوْجًا، وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ شَيْءٌ بِمَوْتِ وَاحِدٍ، وَلِلسَّيِّدِ عَشَقُ قُوَى
مِنْهُمْ إِنْ رَضِيَ الْجَمِيعُ وَقَوَّوْا، فَإِنْ رُدَّ، ثُمَّ عَجَزُوا صَحَّ عَشَقُهُ، وَالْخِيَارُ
فِيهَا، وَمُكَاتَبَةُ شَرِيكَتَيْنِ بِمَالٍ وَاحِدٍ لَا أَحَدَهُمَا، أَوْ بِمَالَيْنِ، أَوْ
بِمُتَّحِدٍ بِعَقْدَيْنِ قِيْفَسَتْ، وَرَضَا أَحَدَهُمَا بِتَقْدِيمِ الْآخَرِ. وَرَجَعَ لِمُجْزٍ
بِحِمَّتِهِ كَانَ قَاطِعُهُ بِإِذْنِهِ مِنْ عَشْرِينَ عَلَى عَشْرَةٍ، فَإِنْ عَجَزَ خَيْرُ
الْمُقَاتِلِ بَيْنَ رَدِّ مَا فَضَّلَ بِهِ شَرِيكَهُ، وَبَيْنَ إِسْلَامِ حِمَّتِهِ رَفًا، وَلَا
رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْآذِنِ وَإِنْ قَبِضَ الْآكْثَرُ، فَإِنْ مَاتَ أَخَذَ الْآذِنُ مَالَهُ
بِلَا تَقْصِيٍّ إِنْ تَرَكَهُ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَعَشَقُ أَحَدِهِمَا وَضَعَ لِمَالِهِ،
إِلَّا إِنْ قَصَدَ الْعَشَقَ، كَانَ فَعَلْتُ فَنِعْمَتُكَ حُرٌّ فُكَاتَبَهُ ثُمَّ فَعَلَ وَضَعَ
النِّصْفَ، وَرُقِيَ كُلُّهُ إِنْ عَجَزَ، وَلِلْمُكَاتَبِ بِلَا إِذْنٍ بَيْعٌ وَاشْتِرَاؤٌ،
وَمُشَارَكَةٌ، وَمُقَارَضَةٌ، وَمُكَاتَبَةُ وَاسْتِخْلَافٌ عَاقِدٌ لِأَمَتِهِ، وَإِسْلَامُهَا
أَوْ فِدَاؤُهَا، إِنْ جَنَّتْ بِالنَّظَرِ، وَسَقَرٌ لَا يَحِلُّ فِيهِ نَجْمٌ، وَإِفْرَارٌ فِي
رَقَبَتِهِ، وَإِسْقَاطُ شُفْعَتِهِ، لَا عَشَقٌ، وَإِنْ قَرِيبًا، وَهَبَةٌ، وَصَدَقَةٌ،
وَتَرْوِيجٌ، وَإِفْرَارٌ بِجِنَايَةٍ خَطَأً، وَسَقَرٌ بَعْدَ، إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَهُ تَعَجُّزٌ

نَفْسِهِ ؛ إِنْ اِتَّفَقَا ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَالٌ فُيْرَقْ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَهُ مَالٌ كَانَ عَجَزَ
عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَابَ عِنْدَ الْمَحِلِّ وَلَا مَالٌ لَهُ ، وَفُسِّخَ الْحَاكِمُ ، وَتَلَوَّمَ
لِمَنْ يَرْجُوهُ كَالْقِطَاعَةِ ، وَلَوْ شَرَطَ خِلَافَهُ . وَقَبَضَ إِنْ غَابَ سَيِّدُهُ ،
وَإِنْ قَبِلَ حَمِلَهَا ^(١) ، وَفُسِّخَتْ إِنْ مَاتَ وَإِنْ عَنْ مَالٍ إِلَّا لِلْوَلَدِ ، أَوْ غَيْرِهِ
دَخَلَ مَعَهُ بِشَرَطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَوَدَّى حَالَةً ، وَوَرِثُهُ مِنْ مَعَهُ فِي الْكِتَابَةِ
فَقَطَّ ، يَمْنُ يَمْتَقُ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً وَقَوِيَّ وَلَدُهُ عَلَى السَّعْيِ
سَمَوْا ، وَتَرَكَ مَتْرُوكُهُ لِلْوَلَدِ ، إِنْ أَمِنَ ، كَأَمِّ وَلَدِهِ وَإِنْ وَجَدَ الْعَوَاضُ
مَمِيكًا ، أَوْ اسْتَحَقَّ مَوْصُوفًا كَمُعَيَّنٍ ، وَإِنْ بِشُبْهَةٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَالٌ . وَمَضَتْ كِتَابَةُ كَافِرٍ لِمُسْلِمٍ ، وَبَيِّعَتْ ، كَانَ أَسْلَمَ ، وَبَيَّعَ مَعَهُ
مَنْ فِي عَقْدِهِ ، وَكَفَّرَ بِالصُّومِ وَاشْتِرَاطُ وَطْءِ الْمُكَاتَبَةِ ، وَاسْتِغْنَاءُ
حَمِلَهَا ، أَوْ مَا يُؤَلَّدُ لَهَا ، أَوْ مَا يُؤَلَّدُ لِمُكَاتَبٍ مِنْ أَمَتِهِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ ،
أَوْ قَلِيلٍ ، كَعِزْمَةٍ ، إِنْ وَفَّى لَنَفْسِهِ ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ عَنْ أَرْضٍ
جَنَابَةٍ ، وَإِنْ عَلَى سَيِّدِهِ رُقٌّ ، كَالْقَيْنِ ، وَأَدَبَ إِنْ وَطِئَ بِمَا مَهْرٍ ، وَعَلَيْهِ
نَقْصُ الْمَكْرَهَةِ ، وَإِنْ حَمَلَتْ خَيْرَتْ فِي الْبَقَاءِ وَأُمُومَةِ الْوَلَدِ ؛ إِلَّا
لِضَعْفَاءَ مَعَهَا ، أَوْ أَقْوِيَاءَ لَمْ يَرْضَوْا ، وَحُطَّ حِمْمُهَا إِنْ اخْتَارَتْ الْأُمُومَةَ
وَإِنْ قُتِلَ فَالْقِيَمَةُ لِلْسَيِّدِ ، وَهَلْ قَيْنَا ؟ أَوْ مُكَاتَبًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ

اشْتَرَى مَنْ يَعْتِقُ عَلَى سَيِّدِهِ صَحَّ ، وَعَتَقَ إِنْ عَجَزَ ، وَالْقَوْلُ لِلْسَّيِّدِ فِي
الْكِتَابَةِ وَالْأَدَاءِ ، لَا الْقَدَرِ وَالْجَنَسِ وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ أَعَانَهُ جَمَاعَةٌ ؛
فَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا الصَّدَقَةَ رَجَعُوا بِالْفَضْلَةِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ بِمَا قَبَضَهُ ،
إِنْ عَجَزَ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَإِنْ أَوْصَى بِمُكَاتَبَتِهِ فْكِتَابَةُ الْمِثْلِ ، إِنْ حَمَلَهُ
الثَّلْثُ ، وَإِنْ أَوْصَى لَهُ بِنَجْمٍ ، فَإِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ فِيمَتُهُ جَازَتْ ، وَإِلَّا
فَعَلَى الْوَارِثِ الْإِجَازَةُ ، أَوْ عَتَقُ تَحْمِيلِ الثَّلْثِ . وَإِنْ أَوْصَى لِرَجُلٍ
بِمُكَاتَبَتِهِ ، أَوْ بِمَا عَلَيْهِ ، أَوْ يَعْتِقَهُ جَازَتْ ، إِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ فِيمَةَ كِتَابَتِهِ
أَوْ فِيمَةَ الرَّقَبَةِ عَلَى أَنَّهُ مُكَاتَبٌ . وَأَنْتَ حُرٌّ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ أَلْفًا ، أَوْ
وَعَلَيْكَ أَلْفٌ لَزِمَ الْعِتْقُ وَالْمَالُ ، وَخَيْرُ الْعَبْدِ فِي الْإِتْرَامِ وَالرَّدِّ ، فِي
أَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ تَدْفَعَ ، أَوْ تُؤَدِّيَ ، أَوْ إِنْ أُعْطِيتَ ، أَوْ نَحْوِهِ .

باب

إِنْ أَقَرَّ السَّيِّدُ بَوَاطِنَهُ وَلَا يَمِينُ إِنْ أَنْكَرَ ، كَانَ اسْتِبْرَافًا بِحَيْضَةٍ
وَفَقَاهُ ، وَوَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ، وَلَوْ أَنْتَ لَا كَثْرَتِهِ ، إِنْ
قَبِلَتْ الْفَقَاءُ عِلْقَةً فَفَوْقَ ، وَلَوْ بِأَمْرَ اثْنَيْنِ ، كَادَّعَاهَا سِقْطًا رَأَيْنَ أَثَرَهُ
عَمَّتْ ^(١) مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَوَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا يَرُدُّهُ دِينَ سَبَقَ ،
كَأَشْوَءَ زَوْجَتِهِ حَامِلًا ؛ لَا يُولَدُ سَبَقَ ، أَوْ وَلَدَ مِنْ وَطْءِ شُبْهَتِهِ ،

إِلَّا أُمَّة مَّكَاتِهِ أَوْ وَلَدِهِ . وَلَا يَدْفَعُهُ عَزْلٌ ، أَوْ وَطْءٌ بِدُبُرٍ ، أَوْ فَخِذَيْنِ
 إِنْ أُنْزَلَ ، وَجَازَ لِجَارَتِهَا بِرِضَاهَا ، وَعَتَقَ عَلَى مَالٍ ، وَلَهُ قَلِيلُ خِدْمَةٍ
 وَكَثِيرُهَا فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرْضٌ جَنَائَةٍ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ
 وَالْإِسْتِمْتَاعُ بِهَا وَإِنْ تَزَاغَ مَالُهَا مَالَهُ يَمْرُضُ ، وَكَرِهَ لَهُ تَزْوِيحُهَا وَلَمْ
 يَرْضَاهَا ، وَمُصِيبَتُهَا ^(١) إِنْ يَبِيعَتْ مِنْ بَائِعٍ ، وَزُدَّ عِتْقُهَا ، وَفُدِيَتْ ؛
 إِنْ جَنَّتْ بِأَقْلَى الْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ وَالْأَرْضِ . وَإِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ :
 وَلَدْتُ مِئِي ، وَلَا وَلَدَ لَهَا صُدِّقَ إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ . وَإِنْ أَقْرَ مَرِيضٌ بِإِيلَادِ
 أَوْ يَتَّقِي فِي صِحَّتِهِ لَمْ تُعْتَقْ مِنْ ثُلُثٍ وَلَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ ، وَإِنْ وَطِئَ
 شَرِيكَ فَحَمَلَتْ غَرِمَ نَصِيبَ الْآخَرِ ، فَإِنْ أَعْسَرَ خَيْرٌ فِي اتِّبَاعِهِ بِالْقِيَمَةِ
 يَوْمَ الْوُطْءِ ، أَوْ يَنْعَمُ لِلذَّكَ وَتَبِعَهُ بِمَا بَقِيَ وَبِنَصْفِ قِيَمَةِ الْوَلَدِ . وَإِنْ
 وَطِئَهَا بِطَهْرٍ - فَالْقَافَةُ - وَلَوْ كَانَ ذِمِّيًّا ، أَوْ عَبْدًا ، فَإِنْ أَشْرَكَ كَتُمَا
 قَتْلُهُمَا ، وَوَالِي - إِذَا بَلَغَ - أَحَدُهُمَا ^(٢) كَانَ لَمْ تُوجَدَ : وَوَرِثَاهُ إِنْ
 مَاتَ أَوْ لَوْلَا . وَحَرِّمَتْ عَلَى مُرْتَدٍّ أُمَ وَلَدِهِ حَتَّى يُسْلِمَ ، وَوُفِّقَتْ ، كَمَا دَبَّرُوهُ
 إِنْ قَرَّ لِذَارِ الْحَرْبِ . وَلَا تَجُوزُ كِتَابَتُهُمَا وَعَتَقَتْ ، إِنْ أَدَّتْ .

(فصل) : الْوَلَاءُ لِلْمُعْتَقِ ، وَإِنْ يَنْتَعِرَ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ عِتْقٍ غَيْرِ

(١) أى مصيبة أم الولد . والمراد بالمصيبة الضمان . أى إن بيعت أم الولد فماتت أو جنت أو
 هبت فضلتها من مالها ، فردد ثمنها إن قبضه وإن لم يقبضه فليس له مطالبة المشتري به (٢) أى إذا
 قال القاتل إن الولد ابن للمسلم والنمى حكم بإسلامه - ويؤلى بعد بلوغه من ساء من الذمى والمسلم .

عَنْهُ بِلَا إِذْنٍ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهُ بِعَيْتِهِ حَتَّى عَتَقَ ؛ إِلَّا كَافِرًا أَعْتَقَ مُسْلِمًا ، وَرَقِيقًا إِنْ كَانَ يُنْتَرَعُ مَالُهُ ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ الْوَلَاءَ لَهُمْ كَسَائِبِيَّةٌ ، وَكَرَّةٌ . وَإِنْ أَسْلَمَ الْعَبْدُ عَادَ الْوَلَاءُ بِإِسْلَامِ السَّيِّدِ ، وَجَرَّ وَلَدَ الْمُعْتَقِ كَأَوْلَادِ الْمُعْتَقَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَسَبٌ مِنْ حُرٍّ ؛ إِلَّا لِرِيقٍ ، أَوْ عَتَقَ لِآخَرٍ ، وَمُعْتَقُهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقَ الْآبُ ، أَوْ اسْتَلْحَقَّ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِمُعْتَقِهِ مِنْ مُعْتَقِ الْجَدِّ وَالْأُمِّ . وَالْقَوْلُ لِمُعْتَقِ الْآبِ لَا لِمُعْتَقَتِهَا ، إِلَّا أَنْ تَضَعَ لِدُونِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ عَتَقِهَا . وَإِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ ائْتَنَانِ بِأَنَّهُمَا لَمْ يَرَآلَا بِسَمْعَانِ أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ ابْنُ مَهْ لَمْ يَثْبُتْ ، لَكِنَّهُ يَحْلِفُ وَيَأْخُذُ الْمَالَ بَعْدَ الْإِسْتِيْنَاءِ . وَقَدْ مَ عَصِمْتُ النَّسَبَ ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ كَالْعَبْلَاقَةِ ، ثُمَّ مُعْتَقُ مُعْتَقِهِ ، وَلَآتَرْتُهُ أَنْتِي ^(١) إِنْ لَمْ تَبْكَشِرْهُ بِعَتَقٍ ، أَوْ جَرَّهْ وَلَا بِوِلَادَةٍ ، أَوْ عَتَقَ ؛ وَلَوْ اشْتَرَى ابْنٌ وَبَنَتْ أَبَاهُمَا ، ثُمَّ اشْتَرَى الْآبُ عَبْدًا فَكَاتَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْآبِ وَرِثَتُهُ الْإِبْنُ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ أَوْ لَا فَلْيَبْنَتْ النِّصْفُ لِعَتَقِهَا نِصْفَ الْمُعْتَقِ ، وَالرُّبْعُ لِأَنَّهُمَا مُعْتَقَةٌ نِصْفَ أَبِيهِ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ ، ثُمَّ الْآبُ فَلْيَبْنَتْ النِّصْفُ بِالرَّحِمِ ، وَالرُّبْعُ بِالْوَلَاءِ ، وَالشُّمْنُ بِجَرِّهِ .

(١) أَيْ لَانْتِ الْأُنْثَى بِالْوَلَاءِ . إِجَامَا . يَمْنِي أَنْ بَنَتْ الْمُعْتَقَ — بِكسر التاء — لَانْتِ الْمُعْتَقِ

بفتح التاء — وَقَوْلُهُ إِنْ لَمْ تَبْكَشِرْهُ وَمَا بَعْدَهُ قِيدٌ فِي عَدَمِ الْإِرْثِ .

باب

صَحَّ إِصْصَاءُ حُرٍّ مُتَمَيِّزٍ مَالِكٍ وَإِنْ سَفِيهَا أَوْ صَغِيرًا - وَهَلْ إِنْ لَمْ
يَتَنَاقَضْ قَوْلُهُ؟ أَوْ أَوْصَى بِقُرْبَةٍ؟ تَأْوِيلَانِ - وَكَافِرًا، إِلَّا بِكَخْمَرٍ
لِمُسْلِمٍ، لِمَنْ يَصْبَحُ تَمْلِكُهُ، كَمَنْ سَيَكُونُ إِنْ اسْتَهَلَ، وَوُزِعَ
بَعْدَهُ بِلَفْظٍ أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ. وَقَبُولُ الْمُعَيَّنِ شَرْطُ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَالْمَلِكُ
لَهُ بِالْمَوْتِ، وَقَوْمٌ بِمَلَّةٍ حَصَلَتْ بَعْدَهُ وَلَمْ يَحْتَجْ رِقٌّ لِإِذْنٍ فِي قَبُولِهِ،
كَإِصْصَائِهِ بِعَتَقِهِ، وَخَيْرَتِ جَارِيَةِ الْوَطْءِ، وَلَهَا الْإِنْتِقَالُ، وَصَحَّ لِعَبْدٍ وَارِثِهِ
إِنْ اتَّحَدَ، أَوْ بَنَاهُ أُرِيدَ بِهِ الْعَبْدُ، وَلِمَسْجِدٍ، وَصُرِفَ فِي مَصَالِحِهِ،
وَلَمِيتٍ عِلْمٌ بِمَوْتِهِ، فَفِي دِينِهِ أَوْ وَارِثِهِ، وَلِلدَّيِّ وَقَائِلِ عِلْمُ الْمُوصَى
بِالسَّبَبِ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ. وَبَطَلَتْ بَرْدَتُهُ، وَإِصْصَاءُ بِتَعْصِيَةٍ، وَلِوَارِثِ
كَغَيْرِهِ بِزَائِدِ الثَّلَاثِ يَوْمَ التَّنْفِيذِ، وَإِنْ أُجِيزَ فَعَطِيَّةٌ، وَلَوْ قَالَ إِنْ لَمْ
يُحْيِزُوا فَلِلْمَسَاكِينِ، بِخِلَافِ الْعَكْسِ. وَبِرُّ جُوعٍ فِيهَا - وَإِنْ يَمْرَضُ -
بِقَوْلٍ، أَوْ يَنْعَى، وَعَتَقَ، وَكِتَابَةً، وَإِبْلَادٍ، وَحَصْدِ زَرْعٍ، وَنَسَجٍ
غَزَلٍ، وَصَوْعِ فِضَّةٍ، وَخَشْوِ قُطْنٍ، وَذَبْحِ شَاةٍ، وَتَفْصِيلِ شُقْبَةٍ، وَإِصْصَاءُ
بِمَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ائْتِفَاكًا^(١)، قَالَ: إِنْ مِثٌ فِيهِمَا، وَإِنْ يَكْتَابُ وَلَمْ
يُخْرِجْهُ، أَوْ أَخْرَجَهُ ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ بَعْدَهُمَا، وَلَوْ أَطْلَقَهُمَا، لَا إِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّهُ.

(١) أى إذا كان مريضاً أو مسافراً وأوصى بمال، وفقد الوصية بموته في السفر أو المرض
الذى أوصى فيه ثم لم يعت بطلت الوصية. وضيمر التثنية في (ائتفا) راجع للموت في السفر،
والموت في المرض.

أَوْ قَالَ مَتَى حَدَّثَ الْمَوْتُ أَوْ بَنَى الْعَرَصَةَ، وَاشْتَرَكََا، كَمَا بَصَّاهُ بِشَيْءٍ
 لَزِيدٍ، ثُمَّ لَعَنُوهُ. وَلَا يَرَاهُنَّ، وَتَرْوِجُ رَقِيقٍ، وَتَغْلِيهِ، وَوَطْءُ،
 وَلَا إِنْ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ فَبَاعَهُ، كَثِيبًا، وَاسْتَخْلَفَ غَيْرَهَا، أَوْ بِثَوْبٍ
 فَبَاعَهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ؛ بِخِلَافٍ مِنْهُ، وَلَا إِنْ جَصَّصَ الدَّارَ، أَوْ صَبَّغَ
 الثَّوْبَ، أَوْ لَتَ السَّوِيقَ؛ فَلَمْ يُوصِ لَهُ بِزِيَادَتِهِ. وَفِي تَقْضِ الْعَرَصَةِ
 قَوْلَانِ. وَإِنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى فَالْوَصِيَّتَانِ، كَنَوَعَيْنِ، وَدَرَاهِمَ
 وَسَبَّاهُ، وَذَهَبٍ، وَفِضَةٍ، وَإِلَّا فَأَكْثَرُهُمَا وَإِنْ تَقَدَّمَ، وَإِنْ أَوْصَى
 لِعَبْدِهِ بِثُلْثِهِ عَتَقَ إِنْ سَمَّاهُ الثَّلْثُ، وَأَخَذَ بَاقِيَهُ وَإِلَّا قَوْمٌ فِي مَالِهِ.
 وَدَخَلَ الْفَقِيرُ فِي الْمُسْكِينِ كَمَكْنِهِ، وَفِي الْأَقَارِبِ، وَالْأَرْحَامِ،
 وَالْأَهْلِ أَقَارِبُهُ لِأَمْتِهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقَارِبُ لِأَبٍ وَالْوَارِثُ كَثِيرُهُ؛
 بِخِلَافٍ أَقَارِبُهُ هُوَ. وَأَوْتَرَ الْمُخْتَاJ الْأَبْنَاءُ؛ إِلَّا لِبَيِّنٍ. فَيُقَدِّمُ الْأَخُ
 وَابْنَتُهُ، عَلَى الْجَدِّ، وَلَا يُخْصُّ، وَالزَّوْجَةُ فِي جِيرَانِهِ لَا عَبْدٌ مَعَ سَيِّدِهِ،
 وَفِي وَلَدٍ صَغِيرٍ وَبِكْرٍ قَوْلَانِ، وَالْحُمْلُ فِي الْجَارِيَةِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْشِئْهُ،
 وَالْأَسْفَلُونَ فِي الْمَوَالِي، وَالْحُمْلُ فِي الْوَلَدِ. وَالْمُسْلِمُ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ
 فِي عِبِيدِهِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَا الْمَوَالِي فِي تَيْمِيمٍ أَوْ تَيْهِيمٍ، وَلَا الْكَافِرُ
 فِي ابْنِ السَّبِيلِ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَعْيِيمُ كَفْرًا، وَاجْتِهَدَ كَزِيدٍ مَعَهُمْ،
 وَلَا شَيْءٌ لَوَارِثِهِ قَبْلَ الْقِسْمِ. وَضُرِبَ لِمَجْهُولٍ فَأَكْثَرَ بِالْثُلْثِ،

وَهَلْ يُقَسِّمُ عَلَى الْخَصَصِ؟ قَوْلَانِ . وَالْمَوْصَى بِشِرَائِهِ لِلْعَتَقِ يُرَادُ
ثُلُثُ قِيَمَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَوْنِي ، ثُمَّ وَرِثَ ، وَيَبْتَغِ بِمَنْ أَحَبَّ بَعْدَ النِّقْصِ
وَالْإِبَايَةِ ، وَاشْتَرَاهُ لِفُلَانٍ وَأَبَى بِخُلَا بَطَلَتْ ، وَلَزِيَادَةَ فَلِلمَوْصَى لَهُ ،
وَبَيْنَهُ لِلْعَتَقِ نَقْصٌ ثُلُثُهُ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْوَارِثِ فِي بَيْعِهِ ، أَوْ عَتَقَ ثُلُثَهُ
أَوْ الْقَضَاءُ بِهِ لِفُلَانٍ ، فِي لَهُ ^(١) وَبِعْتَقَ عَبْدٌ لَا يَخْرُجُ مِنْ ثُلُثِ الْحَاضِرِ
وَمَفَّ إِنْ كَانَ لِأَمْتِهِ يَسِيرَةً ، وَإِلَّا عَجَلَ عَتَقَ ثُلُثِ الْحَاضِرِ ثُمَّ تَمَّ
مِنْهُ . وَلَزِمَ إِجَازَةُ الْوَارِثِ بِرَضٍ لَمْ يَصِحَّ بَعْدَهُ ؛ إِلَّا لِتَبَيُّنِ عَذْرِ
يَكُونُهُ فِي تَفَقُّتِهِ ، أَوْ دِينِهِ أَوْ سُلْطَانِهِ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ مَنْ يَحْمِلُ مِثْلَهُ
أَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ لَهُ الرَّدُّ ، لَا بِصِحَّةٍ وَلَوْ بِكُسْفَرٍ . وَالْوَارِثُ يَصِيرُ غَيْرَ
وَارِثٍ ، وَعَكْسُهُ الْمُتَبَرِّ مَا لَهُ وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَاجْتِهَدَ فِي تَمَنِ مُشْتَرَى
لِظَهَارٍ ، أَوْ لِتَطَوُّعٍ بِقَدْرِ الْمَالِ ، فَإِنْ تَمَّ فِي تَطَوُّعٍ يَسِيرًا ، أَوْ قَلَّ
الثُّلُثُ ^(٢) شُورِكَ بِهِ فِي عَبْدٍ ، وَإِلَّا فَأَخِرُ نَجْمٍ مُسْكَاثٍ . وَإِنْ عَتَقَ
فَقَطَرَ دِينَ يَرُدُّهُ أَوْ بَعْضَهُ رُقَى الْمُقَابِلِ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ وَلَمْ
يُعْتَقِ اشْتَرَى غَيْرُهُ لِيَبْلُغِ الثُّلُثُ ، وَبِشَاةٍ أَوْ يَمَدِّ مِنْ مَالِهِ شَارَكَ
بِالْجُزْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا سَمِيَ فَهُوَ لَهُ ؛ إِنْ سَمَّاهُ الثُّلُثُ ؛ لَا ثُلُثُ
غَنَمِي فَمُوتُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ غَنَمٌ فَلَهُ شَاةٌ وَسَطٌ ؛ وَإِنْ قَالَ مِنْ

(١) أى في إيصاله ببيعه له . (٢) أى لم يكف الثلث لصراء الرقبة كلها .

غَنِيٍّ وَلَا غَنَمَ لَهُ بَطَلَتْ، كَعْتَقَ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ فَمَاتُوا، وَقُدِّمَ لِضَيْقِ
الثَّلَاثِ فَكَتُّ أُسَيْرٍ، ثُمَّ مُدَبَّرُ صِحَّةٍ ثُمَّ صَدَاقُ مَرِيضٍ، ثُمَّ زَكَاةُ أَوْصَى
بِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَرَّفَ بِحُلُولِهَا، وَيُوصَى فَرْنَ رَأْسِ الْمَالِ كَالْحَرْثِ
وَالْمَاكِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يُوصَ بِهَا، ثُمَّ الْفِطْرُ، ثُمَّ كَفَّارَةُ ظَهَارٍ وَقَتْلٍ،
وَأَقْرَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ كَفَّارَةُ يَمِينِهِ، ثُمَّ فِطْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ التَّغْرِيطُ، ثُمَّ
النَّذْرُ، ثُمَّ الْمُبْتَلُ^(١)، وَمُدَبَّرُ الْمَرَضِ، ثُمَّ الْمَوْصَى يَعْتَقُهُ مُعِينًا عِنْدَهُ
أَوْ يُشْتَرَى، أَوْ لِيَكْشَهْرٍ، أَوْ بِمَالٍ فَعَجَلُهُ، ثُمَّ الْمَوْصَى بِكِتَابَتِهِ،
وَالْمُعْتَقُ بِمَالٍ، وَالْمُعْتَقُ إِلَى أَجَلٍ بَعْدَ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ لِسَنَةِ عَلَى أَكْثَرِ^(٢)
ثُمَّ يَعْتَقُ لَمْ يُعَيَّنَ، ثُمَّ حَجٌّ إِلَّا لِصَرُورَةٍ فَيَتَحَاصَّنَ كَعْتَقَ لَمْ يُعَيَّنَ،
وَمُعَيَّنَ غَيْرِهِ، وَجُزْئِهِ. وَلِلْمَرِيضِ اشْتِرَاءُ مَنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ بِثُلَاثِهِ،
وَيَرِثُ، لَا إِنْ أَوْصَى بِشِرَاءِ ابْنِهِ وَعَتَقَ. وَقُدِّمَ الْإِبْنُ عَلَى غَيْرِهِ،
وَإِنْ أَوْصَى بِنَفَقَةٍ مُعَيَّنَ، أَوْ بِمَا لَيْسَ فِيهَا، أَوْ يَعْتَقُ عَبْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
بِشَهْرٍ وَلَا يَخْلُ الثَّلَاثُ قِيَمَتَهُ خَيْرَ الْوَارِثِ بَيْنَ أَنْ يُحْيِزَ، أَوْ يَخْلَعَ
ثُلُثَ الْجَمِيعِ، وَيَنْصِيبُ ابْنَهُ، أَوْ مِثْلَهُ؛ فَبِالْجَمِيعِ، لَا اجْعَلُوهُ وَارِثًا
مَعَهُ، أَوْ الْحَقُّوهُ بِهِ فَوَائِدُ، وَيَنْصِيبُ أَحَدَ وَرَثَتِهِ فَيَجْزُهُ مِنْ عَدَدِ
رُؤُسِهِمْ، وَيَجْزُهُ أَوْ سَهْمٍ فَيَسْتَهْمُ مِنْ فَرِيضَتِهِ، وَفِي كَوْنِ ضِعْفِهِ مِثْلُهُ

(١) المبتل: المنجز عقده في المرض. (٢) أى يقدم المعتق لسنة على المعتق لأكثر من سنة.

أَوْ مِثْلِيهِ تَرَدَّدُ. وَبِمَنَافِعِ عَبْدٍ وَرِثَتْ عَنِ الْمُوصَى لَهُ وَإِنْ حَدَّهَا
بِزَمَنِ فَكَالْمُسْتَأْجِرِ ؛ فَإِنْ قُتِلَ فَلِلْوَارِثِ الْقِصَاصُ أَوْ الْقِيَمَةُ ، كَأَن
جَنَى ، إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ الْمُخْدَمُ أَوْ الْوَارِثُ فَتَسْتَعْرِ ، وَهِيَ وَمُدَبَّرٌ
إِنْ كَانَ بِمَرَضٍ فِيمَا عِلْمٌ^(١) ، وَدَخَلَتْ فِيهِ وَفِي الْعُمَرَى ، وَفِي سَفِينَةٍ
أَوْ عَبْدٍ شَهَرَ تَلَفَهُمَا ثُمَّ ظَهَرَتِ السَّلَامَةُ قَوْلَانِ ؛ لَا فِيمَا أَقَرَّ بِهِ فِي
مَرَضِهِ ، أَوْ أَوْصَى بِهِ لِوَارِثِهِ ، وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ عَقْدَهَا خَطُءٌ ، أَوْ قَرَأَهَا
وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ يَقُلْ أَنْفَذُوهَا لَمْ تُنْفَذْ . وَتُدْبَرُ فِيهِ تَقْدِيمُ التَّشْهِدِ ،
وَأَهْمُ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَقْرَأْهُ ، وَلَا فَتَحَ ، وَتُنْفَذُ وَلَوْ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ
عِنْدَهُ ، وَإِنْ شَهِدَا بِمَا فِيهَا وَمَا بَقِيَ : فَلِفُلَانٍ ، ثُمَّ مَاتَ فَفُتِحَتْ فَإِذَا
فِيهَا : وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَسَاكِينِ قُسِمَ بَيْنَهُمَا ، وَكُتِبَتْهَا عِنْدَ فُلَانٍ
فَصَدَّقُوهُ ، أَوْ أَوْصِيَتْهُ بِثَلَاثِي فَصَدَّقُوهُ يُصَدَّقُ ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِابْنِي ،
وَوَصِيِّي فَقَطْ يَمُوتُ . وَعَلَى كَذَا يُخَصُّ بِهِ كَوَصِيِّي حَتَّى يَقْدَمَ فُلَانٌ ،
أَوْ إِلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَتِي ، وَإِنْ زَوَّجَ مُوصَى عَلَى يَتِيمٍ تَرَكْتَهُ ، وَقَبَضَ
دُيُونَهُ صَحَّ . وَإِنَّمَا يُوصَى عَلَى الْمَخْجُورِ عَلَيْهِ أَبٌ ، أَوْ وَصِيُّهُ كَأُمٍّ ؛
إِنْ قُلَّ وَلَا وَلِيَّ . وَوُورِثَ عَنْهَا لِمُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ ، عَدْلٍ ، كَافٍ ؛ وَإِنْ
أَعْمَى ، وَامْرَأَةً ، وَعَبْدًا ، وَلَعَصْرَفَ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ . وَإِنْ أَرَادَ إِلَّا كَابِرُ

(١) يعنى أن الوصية تكون فيما علم الموصى أنه ماله لا فيما لم يعلمه . بخلاف المدير في المصححة فإنه يخرج مما علمه أنه ماله أو لم يعلمه .

يَتَّعَ مُوسَى اشْتَرَى لِلْأَصَاغِرِ . وَطَرُوا الْفَسْقَ يَمَزُلُهُ ، وَلَا يَبِيعُ
الْمُوسَى عَبْدًا يُحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِمْ ، وَلَا التَّرَكَةَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا
يَقْسِمُ عَلَى غَائِبٍ بِأَحَاكِمِ ، وَلَا ثَنَيْنِ حُمَلَ عَلَى التَّعَاوُنِ ، وَإِنْ مَاتَ
أَحَدُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَا فَالْحَاكِمُ ، وَلَا لِأَحَدِهِمَا إِصْلَاحُ ؛ وَلَا لَهُمَا قَسَمُ الْمَالِ ،
وَلَا ضَمِنَا . وَلِلْمُوسَى اقْتِضَاءُ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُهُ بِالنَّظَرِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى
الطِّفْلِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي خَتْنِهِ وَعُرسِهِ وَعِيْدِهِ . وَدَفْعُ نَفَقَةٍ لَهُ قُلْتُ ،
وَلِإِخْرَاجِ فِطْرَتِهِ ، وَزَكَاتِهِ ، وَرَفَعَ لِلْحَاكِمِ إِنْ كَانَ حَاكِمٌ حَتْفِي ، وَدَفْعُ
مَالِهِ قِرَاصًا ، وَبِضَاعَةً ، وَلَا يَمْلِكُ هُوَ بِهِ ، وَاشْتِرَاؤه مِنَ التَّرَكَةِ ،
وَتُعْمُقُ بِالنَّظَرِ ، إِلَّا كَحِمَارَيْنِ قَلَّ تَمَنُّهُمَا ، وَتَسْوَقُ بِهِمَا الْخَضِرَ
وَالسُّفْرَ ، وَلَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ فِي حَيَاةِ الْمُوسَى وَلَوْ قَبْلَ ، لَا بَعْدَهُمَا ، وَإِنْ
أَبَى الْقَبُولَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَلَا قَبُولَ لَهُ بَعْدُ ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي قَدْرِ النَّفَقَةِ ،
لَا فِي تَارِيخِ الْمَوْتِ ، وَدَفْعُ مَالِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ .

باب

يُخْرِجُ مِنْ تَرَكَةِ الْمَيِّتِ حَقُّ تَعَلُّقِ بَعَيْنٍ كَالْمَرْهُونِ ، وَعَبْدُ
جَنَى ثُمَّ مَوْكُنُ تَجْهِيزِهِ بِالْمَعْرُوفِ ، ثُمَّ تُقْضَى دُيُونُهُ ، ثُمَّ وَصَايَاكَ مِنْ
ثُلُثِ الْبَاقِي ، ثُمَّ الْبَاقِي لِوَارِثِهِ : مِنْ ذِي النِّصْفِ الزَّوْجُ ، وَبِنْتُ ، وَبِنْتُ
ابْنٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ . وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ ، أَوْ لِأَبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ

شَقِيقَةٌ. وَعَصَبٌ كُلُّ أَحَدٍ يُسَاوِيهَا وَالْجَدُّ، وَالْأَخْرَبَيْنِ الْأَوَّلِيَّانِ .
وَلِتَمَعْدُوهِنَّ الثَّلَثَانِ، وَلِلثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى السُّدُسُ وَإِنْ كَثُرْنَ، وَحَجَبَهَا
ابْنُ قَوْهَا، وَبِلَتَانِ قَوْهَا؛ إِلَّا ابْنِ فِي دَرَجَتِهَا مُطْلَقًا، أَوْ أَسْفَلَ
فَمُعَصَبٌ. وَأَخْتُ لِأَبٍ فَأَكْثَرُ مَعَ الشَّقِيقَةِ فَأَكْثَرُ كَذَلِكَ؛ إِلَّا
أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَصَّبُ الْأَخُ. وَالرُّبْعُ ^(١) الزَّوْجُ بِقَرْعٍ، وَزَوْجَةٌ فَأَكْثَرُ
وَالثَّمْنِ لَهَا، أَوْ لَهَا بِقَرْعٍ لَاحِقٍ، وَالثَّلَثَيْنِ لِلدِّي النِّصْفِ، إِنْ تَمَعَّدَ،
وَالثَّلَثِ لِأُمِّ وَلَدَتَيْهَا فَأَكْثَرُ. وَحَجَبَهَا مِنَ الثَّلَثِ لِلسُّدُسِ وَلِلَّهِ وَإِنْ
سَفَلَ، وَأَخْوَانٍ، أَوْ أُخْتَانِ مُطْلَقًا. وَلَهَا ثُلُثُ الْبَاقِي فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ
وَزَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ، وَالسُّدُسِ لِلوَاحِدِ مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ مُطْلَقًا، وَسَقَطَ بِابْنِ
وَابْنِهِ، وَبِنْتٍ وَإِنْ سَفَلَتْ وَأَبٍ وَجَدٍّ، وَالْأَبِ أَوْ الْأُمِّ مَعَ وَلَدٍ وَإِنْ
سَفَلَ، وَالْجَدَّةُ فَأَكْثَرُ، وَأَسَقَطَهَا الْأُمُّ مُطْلَقًا. وَالْأَبُ الْجَدَّةُ مِنْ
قَبْلِهِ، وَالْقُرْبَى مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ الْبَعْدَى مِنْ جِهَةِ الْأَبِ، وَإِلَّا اشْتَرَكَا .
وَأَحَدُ فُرُوضِ الْجَدِّ غَيْرِ الْمَدْلَى بِأَنْثَى، وَلَهُ مَعَ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ
الْأَشْقَاءِ أَوْ لِأَبٍ الْخَيْرُ مِنَ الثَّلَثِ أَوْ الْمَقَاسِمَةِ، وَعَادَ الشَّقِيقُ بِغَيْرِهِ،
ثُمَّ رَجَعَ، كَالشَّقِيقَةِ بِمَا لَهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ جَدُّ، وَلَهُ مَعَ ذِي فَرْضٍ مَعَهَا
السُّدُسُ، أَوْ ثُلُثُ الْبَاقِي، أَوْ الْمَقَاسِمَةُ وَلَا يُفَرِّضُ لِأَخْتِ مَعَهُ، إِلَّا

فِي الْأَكْدَرِيَّةِ، وَالْفَرَاءِ: زَوْجٌ وَجَدٌ؛ وَأُمٌّ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٌ. أَوْ لِأَبٍ
 فَيُفَرِّضُ لَهَا وَلَهُ ثُمَّ يُقَاسِمُهَا. وَإِنْ كَانَ مَحَلًّا أَخٌ لِأَبٍ وَمَعَهُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ
 سَقَطَ. وَلِعَاصِبٍ وَرِثَ الْمَالِ أَوْ الْبَاقِي بَعْدَ الْفَرَضِ، وَهُوَ الْإِبْنُ،
 ثُمَّ ابْنَتُهُ. وَعَصَبٌ كُلُّ أُخْتِهِ، ثُمَّ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ كَمَا تَقَدَّمَ
 الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِلْأَبِ، وَهُوَ كَالشَّقِيقِ عِنْدَ عَدَمِهِ، إِلَّا فِي الْحِمَارِيَّةِ،
 وَالْمُشْتَرَكَةِ، زَوْجٌ، وَأُمٌّ، أَوْ جَدَّةٌ وَأَخْوَانٌ لِأُمٍّ، وَشَقِيقٌ وَخَدُّهُ،
 أَوْ مَعَ غَيْرِهِ، فَيُسَارِكُونَ الْإِخْوَةَ لِلأُمِّ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى، وَأُسْقَطَةُ
 أَيْضًا الشَّقِيقَةُ الَّتِي كَالْعَاصِبِ لِبْنَتِ، أَوْ بِنْتِ ابْنٍ فَأَكْثَرُ، ثُمَّ بَنُوهُمَا
 ثُمَّ أُمُّ الشَّقِيقِ، ثُمَّ لِأَبٍ، ثُمَّ عَمُّ الْجَدِّ الْأَقْرَبُ، فَلِأَقْرَبِ، وَإِنْ
 غَيْرَ شَقِيقٍ. وَقَدْ مَعَ التَّسَاوِي الشَّقِيقُ مُطْلَقًا، ثُمَّ الْمُتَعَقِّقُ كَمَا تَقَدَّمَ
 ثُمَّ يَنْتِ الْمَالُ، وَلَا يُرَدُّ، وَلَا يُدْفَعُ لِلذَّوِي الْأَرْحَامِ. وَرِثَ يُفَرِّضُ
 وَعَصُوبَةُ الْأَبِ، ثُمَّ الْجَدُّ مَعَ بِنْتِ وَإِنْ سَقَلَتْ، كَابْنِ عَمٍّ أَخٍ لِأُمٍّ،
 وَوَرِثَ ذُو فَرْصَيْنِ بِالْأَقْوَى، وَإِنْ اتَّفَقَ فِي الْمُسْلِمِينَ كَأُمٍّ، أَوْ بِنْتِ
 أُخْتِ، وَمَالُ الْكِتَابِيِّ النُّحْرُ الْمُودَى لِلْجَزِيَّةِ لِأَهْلِ دِينِهِ مِنْ كُورَتِهِ
 وَالْأَمْوَالُ اثْنَانِ، وَأَرْبَعَةٌ، وَثَمَانِيَةٌ، وَثَلَاثَةٌ، وَسِتَّةٌ، وَاثْنَا عَشَرَ،
 وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالنِّصْفُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَالثُّمْنُ
 مِنْ ثَمَانِيَةٍ، وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَالسُّدُسُ مِنْ سِتَّةٍ، وَالرُّبْعُ وَالْثُلُثُ

أَوِ السُّدُسُ : مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَالثَّمَنُ وَالثَّلْثُ أَوِ السُّدُسُ مِنْ أَرْبَعَةِ
وَعَشْرِينَ ، وَمَا لَا فَرَضَ فِيهَا فَأَصْلُهَا عَدَدُ عَصَبَتِهَا ، وَصُغِفَ لِلذَّكَرِ
عَلَى الْأُنْثَى . وَإِنْ زَادَتِ الْقُرُوضُ أُعِيلَتْ ، فَأَلْعَائِلُ السُّتَةُ لِسَبْعَةٍ ،
وَالثَّمَانِيَّةُ ، وَلِلْإِسْمَةِ ، وَلِْعَشْرَةٍ . وَالْإِثْنَا عَشَرَ لثَلَاثَةِ عَشَرَ وَخَمْسَةِ عَشَرَ
وَسَبْعَةِ عَشَرَ . وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ لِسَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ : زَوْجَةٌ ، وَأَبْوَانِ
وَابْنَتَانِ ، وَهِيَ الْمُنْبَرِيَّةُ ؛ لِقَوْلِ عَلَى صَارَ مُنْهَا تَسْمًا ، وَرَدَّ كُلِّ صِنْفٍ
انْكَسَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُهُ إِلَى وَقْفِهِ وَلَا تَرَكَ ، وَقَابَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَخَذَ
أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ الْمَتَدَاخِلَيْنِ وَحَاصِلَ ضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي وَفْقِ
الْآخَرِ إِنْ تَوَافَقَا ، وَإِلَّا فَفِي كُلِّهِ ، إِنْ تَبَايَنَّا ، ثُمَّ بَيْنَ الْحَاصِلِ وَالثَّالِثِ ثُمَّ
كَذَلِكَ . وَضَرْبَ فِي الْعَوْلِ أَيْضًا ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سُورَةً ، لِأَنَّ
كُلَّ صِنْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ سِهَامَهُ ، أَوْ يُبَايِنَهَا ، أَوْ يُوَافِقَ أَحَدَهُمَا
وَيُبَايِنَ الْآخَرَ ، ثُمَّ كُلُّ إِمَّا أَنْ يَتَدَاخَلَ ، أَوْ يَتَوَافَقَ ، أَوْ يَتَبَايَنَّا أَوْ
يَتَمَثَّلَا . فَالْتَدَاخُلُ أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَوَّلًا وَإِلَّا فَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ
فَمُتَبَايِنٌ ، وَإِلَّا فَالْمُوَافَقَةُ بِنِسْبَةِ مُفْرَدٍ لِلْعَدَدِ الْمُفْنِي آخِرًا ، وَلِكُلِّ
مِنَ التَّرِكَةِ بِنِسْبَةِ حَظِّهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ تَقْسِيمِ التَّرِكَةِ عَلَى مَا صَحَّحَتْ
مِنْهُ الْمَسْأَلَةُ كَزَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأَخْتٍ : لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَالتَّرِكَةُ
عِشْرُونَ ، فَالْثَلَاثَةُ مِنَ الثَّمَانِيَّةِ رُبْعٌ وَثَمَنٌ ، فَيَأْخُذُ سَبْعَةً وَنِصْفًا ، وَإِنْ

أَخَذَ أَحَدُهُمْ عَرَضًا فَأَخَذَهُ بِسَهْمِهِ وَأَرَدَتْ مَعْرِفَةَ قِيَمَتِهِ فَاجْعَلِ
 الْمَسْأَلَةَ سِهَامًا غَيْرَ الْآخِذِ ثُمَّ اجْعَلِ لِسِهَامِهِ مِنْ تِلْكَ النَّسْبَةِ ، فَإِنْ زَادَ
 خَمْسَةً لِيَأْخُذَ فَرْدَهَا عَلَى الْعَشْرِينَ ثُمَّ اقْسِمِ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ
 الْقِسْمَةِ وَوَرِثَهُ الْبَاقُونَ ، كَثَلَاثَةِ بَيْنٍ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَوْ بَعْضُ كَزَوْجِ
 مَمَّهُمْ ، وَلَيْسَ أَبَاهُمْ فَكَالْقَدَمِ ، وَلَا صَحْحِ الْأُولَى ، ثُمَّ الثَّانِيَةِ ، فَإِنْ
 انْقَسَمَ لَصِيبُ الثَّانِي عَلَى وَرَثَتِهِ - كَابْنٍ وَبِنْتٍ مَاتَ وَتَرَكَ أُخْتًا وَعَاصِبًا
 صَحْحًا . وَلَا وَفَّقَ بَيْنَ لَصِيبِهِ ، وَمَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ ، وَاضْرِبْ
 وَفَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الْأُولَى : كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ مَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ زَوْجَةً
 وَبَنَاتًا ، وَثَلَاثَةَ بَنِي ابْنٍ ، فَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ الْأُولَى ضُرِبَ لَهُ فِي وَفَّقِ
 الثَّانِيَةِ ، وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ الثَّانِيَةِ فَيُفَقِّ مِهَاِمِ الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ
 يَتَوَافَقَا ضُرِبَتْ مَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ فَيَا صَحَّتْ مِنْهُ الْأُولَى : كَمَوْتِ
 أَحَدِهِمَا عَنِ ابْنٍ وَبِنْتٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ أَحَدُ الْوَرَثَةِ فَقَطَّ بِوَارِثٍ فَلَهُ مَا نَقَصَهُ
 الْإِفْرَارُ لَعَمَلِ فَرِيضَةِ الْإِنْكَارِ ، ثُمَّ فَرِيضَةُ الْإِفْرَارِ ثُمَّ انْظُرْ مَا بَيْنَهُمَا
 مِنْ تَدَاخُلٍ وَتَبَايُنٍ وَتَوَافُقٍ . الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَشَقِيْقَتَيْنِ وَعَاصِبٍ ،
 أَقَرَّتْ وَاحِدَةً بِشَقِيْقَةٍ أَوْ بِشَقِيْقٍ ، وَالثَّالِثُ كَابْنَتَيْنِ وَابْنٍ أَقَرَّ بِابْنٍ ،
 وَإِنْ أَقَرَّ ابْنٌ بِبِنْتٍ ، وَبِنْتُ ابْنٍ فَالْإِنْكَارُ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَإِفْرَاؤُهُ مِنْ
 أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ . فَتَضْرِبُ أَرْبَعَةً فِي خَمْسَةِ عَشْرِينَ ، ثُمَّ فِي

ثَلَاثَةَ يَرُدُّ الْإِبْنُ عَشْرَةَ، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ، وَإِنْ أَقْرَبَتْ زَوْجَةً حَامِلَةً،
وَأَحَدُ أَخَوَيْهِ أَنَّهَا وَلَدَتْ حَيًّا، فَإِلَّا نِكَارٌ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ كَالْإِفْرَارِ، وَفَرِيضَةُ
الْإِبْنِ مِنْ ثَلَاثَةٍ، تُضْرَبُ فِي ثَمَانِيَّةٍ، وَإِنْ أَوْصَى بِشَائِعٍ كَرُبْعٍ،
أَوْ جُزْءٍ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ أَخِذَ تَخْرُجُ الْوَصِيَّةُ ثُمَّ إِنْ انْقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى
الْفَرِيضَةِ كَابْنَيْنِ وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ فَوَاضِحٌ، وَإِلَّا وَفَّقَ بَيْنَ الْبَاقِي
وَالْمَسْأَلَةِ، وَاضْرِبِ الْوَفَّقَ فِي تَخْرُجِ الْوَصِيَّةِ كَارْبَعَةِ أَوْلَادٍ، وَإِلَّا
فَكَامِلُهَا كَثَلَاثَةٍ، وَإِنْ أَوْصَى بِسُدُسٍ وَسُبْعٍ ضَرَبْتَ سِتَّةً فِي سَبْعَةٍ
ثُمَّ فِي أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ، أَوْ فِي وَفَّقِهَا. وَلَا يَرِثُ مَلَاعِنٌ وَمُلَاعِنَةٌ،
وَتَوَآمَاهَا شَقِيقَانِ، وَلَا رَفِيقٌ. وَلِسَيِّدِ الْمُتَّقِ بَعْضُهُ جَمِيعُ إِزْمِهِ، وَلَا
يُورِثُ إِلَّا الْكَاتِبَ وَلَا قَاتِلٌ عَمْدًا عُدْوَانًا، وَإِنْ أَتَى بِشُبْهَةِ
كَخَطِيئَةٍ مِنَ الذِّبَةِ، وَلَا مُخَالَفٍ فِي دِينِ كَمُسْلِمٍ مَعَ مُرْتَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ،
وَكَيْهُودِيٍّ مَعَ نَصْرَانِيٍّ، وَسِوَاهُمَا مِلَّةٌ. وَحَكِيمٌ بَيْنَ الْكُفَّارِ بِحُكْمِ
الْمُسْلِمِ إِنْ لَمْ يَأْبَ بَعْضٌ، إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ بَعْضٌ فَكَذَلِكَ؛ إِنْ لَمْ
يَكُونُوا كِتَابِيِّينَ، وَإِلَّا فَبِحُكْمِهِمْ، وَلَا مَنْ جُهِلَ تَأْخُرُ مَوْتِهِ،
وَوُفِّتِ الْقِسْمُ لِلْحَيِّ، وَمَالُ الْمَفْقُودِ لِلْحُكْمِ بِمَوْتِهِ، وَإِنْ مَاتَ
مُورَثُهُ قُدْرَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَوُفِّتِ الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَإِنْ مَضَتْ مُدَّةُ
التَّعْيِيرِ فَكَالْمَجْهُولِ، فَذَاتُ زَوْجٍ، وَأُمٍّ، وَأَخْتٍ، وَأَبٍ مَفْقُودٍ،

فَعَمِلَ حَيَاتِهِ مِنْ سِتَّةَ ، وَمَوْتِهِ كَذَلِكَ ، وَتَمَوَّلَ لِثَمَانِيَةٍ ، وَتَضَرَّبَ
الْوَفْقَ فِي الْكُلِّ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِلزَّوْجِ نِسْعَةً ، وَلِلْأُمِّ أَرْبَعَةً ،
وَوُفِّتِ الْبَاقِي . فَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ حَتَّى فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأُمِّ ثَمَانِيَةٌ ،
أَوْ مَوْتُهُ ، أَوْ مِخْيُ مُدَّةِ التَّعْمِيرِ فَلِلْأُمِّ نِسْعَةً ، وَلِلْأُمِّ اثْنَانِ ، وَلِلْخُنْتَى
الْمُشْكِلِ نِصْفُ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، تُصَحِّحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ
ثُمَّ تَضَرَّبُ الْوَفْقَ ، أَوْ الْكُلِّ ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى وَتَأْخُذُ مِنْ كُلِّ
نَصِيبٍ مِنَ الْإِثْنَيْنِ النِّصْفَ ، وَأَرْبَعَةَ الرَّبْعِ ، فَمَا اجْتَمَعَ فَنَصِيبُ
كُلِّ ، كَذَكَرٍ ، وَخُنْتَى ، فَالَّذِي كَبِيرُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
تَضَرَّبُ الْإِثْنَيْنِ فِيهَا ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى لَهُ فِي الذِّكُورَةِ سِتَّةَ ، وَفِي
الْأُنْثَى أَرْبَعَةً ، فَنِصْفُهَا خَمْسَةٌ وَكَذَلِكَ قَبِيرُهُ ، وَكَخُنْتَيْنِ ، وَعَاصِبِ
فَأَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ ، تَنْتَهِي لِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِكُلِّ أَحَدٍ عَشَرَ ، وَلِلْعَاصِبِ
اثْنَانِ ، فَإِنْ بَالَ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ كَانَ أَكْثَرَ ، أَوْ أَسْبَقَ ، أَوْ بَنَتْ لَهُ
لِحْيَةً ، أَوْ تَدَى ، أَوْ حَصَلَ حَيْضٌ ، أَوْ مَنَى ، فَلَا إِشْكَالَ .



فهرس

مختصر العلامة

الشيخ خليل بن إسحاق المالكي

صفحة	صفحة
٢٦ فصل فرائض الصلاة	٢ ترجمة العلامة خليل
٣٠ » يجب بفرض قيام إلا لشقة	٣ خطبة الكتاب
٣١ » وجب قضاء فائنة مطلقا	٥ باب يرفع الحدث
٣٢ » سن لسهو وإن تكرر	٦ فصل الطاهر ميت مالا دم له
٣٦ » سجد بشرط الصلاة بلا	٨ » هل إزالة النجاسة
إحرام	١٠ » فرائض الوضوء
٣٧ » ندب نفل وتأكد بمصد	١٢ » ندب لقاضى الحاجة
مغرب	١٣ » نقص الوضوء بمحدث
٣٩ » الجماعة بفرض غير جمعة	١٤ » يجب غسل ظاهر الجسد
٤٣ » ندب لإمام خشى تلف مال	١٦ » رخص لرجل وامرأة وإن
أو نفس أو منع الإمامة للعجز	مستحاضة
أو الصلاة برعاف	١٧ » يتيمم ذو مرض
٤٤ » من لسافر غير عاص به ولاه	١٩ » إن خيف غسل جرح
٤٦ » شرط الجمعة	١٩ » الحيض دم كصفرة
٤٩ » رخص لقتال	٢٠ باب الوقت المختار للظهر
٥٠ » سن لمعد ركعتان	٢٢ فصل سن الأذان للجماعة
٥١ » سن وإن لمعوى	٢٣ » شرط لصلاة طهارة حدث
٥٢ » سن الاستسقاء	وخيث وإن رعف
٥٢ » فى وجوب غسل الميت	٢٤ » هل ستر عورته بكثيف
٥٨ باب يجب زكاة نصاب النعم	٢٤ » ومع الأمن استقبال
٦٧ فصل ومصرفها فقير الخ	عين الكعبة

صفحة	صفحة
١٢١ باب في النكاح وما يتعلق به	٦٩ فصل يجب بالسنة صاع أو جزؤه
١٣٢ فصل الخيار إن لم يسبق العلم	٦٩ باب يثبت رمضان بكال شعبان
١٣٤ » ولن كل عتقها فراق العبد	أو برؤية عدلين الخ
١٣٥ » الصداق كالثمن	٧٤ » الاعتكاف
١٤٢ » إذا تنازعا في الزوجية	٧٦ » فرض الحج وسنة العمرة
١٤٥ » الوليمة مندوبة	٨٦ فصل حرم بالإحرام على المرأة الخ
١٤٥ » إنما يجب القسم للزوجات	٩٤ » وإن منعه عدو أو فتنة
في المييت	أو حبس
١٤٥ باب جاز الخلع وهو الطلاق الخ	٩٥ باب الزكاة
١٥٠ فصل طلاق السنة واحدة بطهر	٩٨ » المباح طعام طاهر
١٥١ » وركنه أهل وقصد ومحل	٩٩ » سنّ الحرّ غير حاج بمضى الخ
١٦٠ » ذكر فيه حكم النيباة في	١٠١ » الميّن تحقيق ما لم يجب بذكر
الطلاق وهي أربعة	اسم الله أو صفته
١٦٢ » يرتفع من ينكح وإن	١٠٨ فصل النذر
بكإحرام	١١١ باب الجهاد
١٦٤ باب الإيلاء بين مسلم مكلف الخ	١١٧ فصل عقد الجزية إذن الإمام
١٦٦ » ذكر فيه الظهار وأركانه	لكافر صرح سباؤه
١٧١ » إتما يلاعن زوج وإن فسد	١٢٠ باب المسابقة بجمل
نكاحه الخ	١٢٠ » خص النبي صلى الله عليه
١٧٣ » تمتد حرة وإن كتابية	ومسلم بوجوب الضحى
أطاعت الوطء بخلاوة	والأمنحى الخ

صفحة	صفحة
٢١٣ فصل إن اختلف التبايمان الخ	١٧٥ فصل ولزوجة المفقود الرفع
٢١٤ باب شرط السلم قبض رأس المال الخ	للقاضى الخ
٢١٩ فصل يجوز قرض مايسلم فيه	١٧٨ » يجب الاستبراء بمحصول الملك الخ
٢٢٠ » تجوز المقاصة في دين العين مطلقا	١٧٩ » إن طرأ موجب قبل تمام عدة الخ
٢٢٠ باب الرهن بذل من له البيع الخ	١٨٠ باب حصول لبن امرأة وإن ميتة الخ
٢٢٥ » للفرم منع من أحاط الدين بماله	١٨٢ » يجب لمكنته مطيقة للوطء الخ
٢٢٩ » الهنئون محجورون للإفالة والسبي لبوغيه	١٨٥ فصل إنما تحب نفقة رقيقه وداجته الخ
٢٣٢ » الصلح على غير المسمى بيع أو إجارة	١٨٧ باب ينقذ البيع بما يدل على الرضا
٢٣٤ » شرط الحوالة رضا المهيل الخ	١٩٤ فصل علة طهارة الربا اقتيات وادخار
٢٣٥ » الضمان شغل ذمة أخرى	١٩٨ » ومنم للهمة ماكثر قصده
٢٣٨ » الشركة إذن في التصرف لها	٢٠٠ » جاز لمطلوب منه سلمة أن يشتريها ليبيها
٢٤٢ فصل لكل فسخ المزارعة إن لم يئزر	٢٠٠ » إنما الخيار بشرط كشمه في طر
٢٤٣ باب صحة الوكالة في قابل النيابة	٢١٠ » وجاز مراجعة
٢٤٦ » يؤاخذ المكلف بلا حجر	٢١١ » تناول البناء والشجر الأرض
٢٤٩ فصل إنما يستلحق الأب مجهول النسب	

صفحة	صفحة
٢٩٣ باب أهل القضاء	٢٥١ باب الإيداع توكيل بحفظ مال
٢٩٩ » المدل جر	٢٥٣ » صح ونذب إعارة مالك منفعة
٣١٠ » إتلاف المكلف	٢٥٥ » النصب أخذ مال قهراً
٣٢١ » الباغية فرقة	٢٥٨ فصل وإن زرع فاستحقت
٣٢٢ » الردة كفر النخ	٢٥٩ باب الشفعة أخذ شريك
٣٢٥ » الزنا	٢٦٣ » القسمة
٣٢٧ » القذف	٢٦٦ » القراض توكيل
٣٢٨ » السرقة	٢٧٠ » المساقاة
٣٣١ » المحارب	٢٧٢ » نذب الفرس
٣٣٢ » شرب المسلم مايسكر	٢٧٣ » صحة الإجارة
٣٣٣ » صحة الاعتاق	٢٧٨ فصل كراء الدواب
٣٣٧ » التدبير	٢٧٩ » جاز كراء حمام ودار غائبة
٣٣٨ » نذب مكاتب أهل التبعر	٢٨٢ باب صحة الجمل
٣٤١ » إقرار السيد بالوطء	٢٨٣ » موات الأرض
٣٤٢ فصل الولاء لمن أعتق	٢٨٥ » صح وقف مملوك
٣٤٤ باب الوصايا	٢٨٨ » الهبة تمليك
٣٤٩ » يخرج من تركه الميت حق	٢٩١ » اللقطة
تعلق بعين	

Biblioteca Alexandrina



0405222